

جَنِّبْنَاكَ بِالْحَقِّ وَاجْهِنَّا تَفْسِيرًا

قَدْ اسْتَتَبَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْجَلِيلِ طَبِيعَ أَنْوَارِ الْبَزْزَلِ وَأَسْرَارِ الْبَاقِلِ وَأَسْمُهُ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ

تَفْسِيرُ الْبَيْضَاوِيِّ

نَاصِرُ الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَجْلِسُ الشَّيْخِ إِيَّازِي الْبَيْضَاوِيِّ

مَعَ
الْجَوَاشِي الْمَفِيدَةِ
الْقَتَا

أَمُولِي الْعَلَامَةِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْكُورَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ

مَكْتَبَةُ رَحْمَانِيَّة

اِقْرَأْ سَنَتْرَ عَرَفِي سَتْرِيْثَ اِرْدُو بَاَزَارِ لَاهُورِ



MAKTABA-E-REHMANIA

جَنِّدْكَ بِالْحَقِّ وَاحْسِنْ تَفْسِيرًا

قَدْ اسْتَتَبَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْجَلِيلِ طَبَعَ أَنْوَارُ التَّنْزِيلِ وَأَسْرَارُ التَّوِيلِ وَاسْمُهُ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ

تَفْسِيرُ الْبَيْضَاوِيِّ

نَاصِرُ الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَجْلِسُ الشَّيْخِ إِزِيدِ بْنِ بَيْضَاوِيِّ

مَعَ

الْحَوَاشِي الْمَفِيدَةُ

الْفَتَا

الْمَوْلَى الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْكَلِيمِ الْكُورَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ

اقرأ سنتر غزنی سٹریٹ
اُردو بازار - لاہور

مکتبہ رحمانیہ

اس کتاب کی کتابت کے جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

فِرَاقَةُ التَّفْسِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاءً ورحمة للمؤمنين والهمم الصحابة والتابعين وسائر علماء الدين ان يعتنوا بتفسير غرائبه وبيان أسباب نزوله لتمام النعمة وتكامل الرحمة وتتضح معالم اليقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان اجمعين أما بعد فهذه عجالة كانها مراة للتفسير ومقدمة التأويل في معاني القرآن الكريم لاستيلاء نوار التنزيل في أسرار التأويل لخصتها من الكتب العترة وهد بها من الكتب المختلفة وما أنا إلا رجل مذنب أرجو المغفرة وهو الغفور الرحيم -

أما بعد فيقول العبد المذنب المدعو بأشفاق الرحمن ان اصم الطريق في التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن فها جهل في مكان فانه قد بسط في موضع آخر فان اعماك بذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادریس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه عن القرآن ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في او تيت القرآن ومثله معه يعني السنة والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن الا انها لا تتلى كما يتلى القرآن وقد استدلل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بأدلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذحين بعثه الى اليمن فبم تحكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قل اجتهد رأيي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله وهذا الحديث في المسند والسنن باسناد جليل كما هو مقرر في موضعه وحينئذ اذ المجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعتا في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم اذرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والاحوال التي يختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلوم الصحيح والعمل الصالح لاسيما علماءهم وكبرائهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهتدين المهديين كعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلا المجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد جاء كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كما جاهد فانه كان آية في التفسير ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد بن جبير وعكرمة والحسن البصري وغيرهم من التابعين ومن بعدهم وهما انا اشرع في المقصود فقال بعضهم اعلان من المعلوم ان الله انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما احتيج الى التفسير لما سيد كرو بعد تقرير قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانا وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لأمور ثلاثة احدها كمال فضيلة المصنف فانه لقوته العلمية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز وبما عسر فهم مرادة فقصده بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية وثانيها اغفاله بعض تنهات المسئلة واشروط لها اعتمادا على وضوحها اولانها من علم اخر فيحتاج الشارح لبيان المحدثون ومراتبه وثالثها احتمال اللفظ لمعان كما في المجاز والاشتراك ودلالة الالتزام فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه اذا تقرر هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اما دقائق باطنه فأنما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر كسوالهم لما نزل قوله ولم يلبسوا اليها نهم يظلم وكسؤال عائشة عن الحساب اليسير وكقصه عدى في الخيط الابيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه ونحن محتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه وزيادة على ذلك مما لم يحتاجوا اليه من احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير

تعلم فنحن اشد الناس احتياجاً الى التفسير ومعلوم ان تفسيره بعضه يكون من قبل بسط الالفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على البعض لما لاح لك ما قلت فاني الان امهد هذه العجالة على فوائد مهمات لا بد لطالبي التفسير من البصيرة فيها.

الفائدة الاولى

في معنى التفسير والتاويل وبيان الحاجة الى هذا العلم وشرفه اما معناها فالنفسير تفعيل من الفسر وهو لغة البيان والكشف والقول بانه مقلوب السفر مما لا يسفر له وجه ويطلق التفسير على التعرية للانطلاق يقال فسرت الغرس اذا عريت لينطلق ولعله يرجع لمعنى الكشف كما لا يخفى بل كل تصاريح حروفه لا تخلو عن ذلك كما هو ظاهر لمن امعن النظر واختلفوا في اسمه فقيل هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما يقتضيه القواعد العربية وقال التفتازاني هو العلم بالباحث عن اصول كلام الله من حيث الدلالة على المراد وقال صاحب روح المعاني بانه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن مدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمت لذلك كمعرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضح ما ابهم في القرآن ونحو ذلك والتاويل من الاول وهو الرجوع والقول بانه من الايالة وهي السياسة كان المؤول للكلام سائر الكلام ووضع المعنى فيه موضعه ليس بشئ واختلف في الفرق بين التفسير والتاويل فقال ابو عبيدة هما بمعنى وقال الراغب التفسير اعم وأكثر استعماله في الالفاظ ومفرداتها في الكتب الالهية وغيرها والتاويل في المعاني والجمل في الكتب الالهية خاصة وقال الماتريدي التفسير القطع بان مراد الله تعالى كذا والتاويل ترجيح احد الاحتمالات بدون قطع وقيل التفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية وقيل غير ذلك وعندى انه كان المراد الفرق بينهما بحسب العرف فكل الاقوال فيه ما سمعتها ولم تسعها مخالفة للعرف اليوم اذ قد تعارف من غير تكدير ان التاويل اشارة قدسية ومعارف سبجانية تنكشف من سجع العبارات للسالكين وتنهل من سحب الغيب على قلوب العارفين والتفسير غير ذلك وان كان المراد الفرق بينهما بحسب ما يدل عليه اللفظ مطابقة فلا اظنك في مرية من رده هذه الاقوال او لوجه ما فلا امرالك ترضى الان في كل كشف ارجاعاً وفي كل ارجاع كشفاً فاقهروا ما بيان الحاجة اليه فلا فهم القرآن العظيم المشتمل على الاحكام الشرعية التي هي مدار السعادة الابدية وهي العروة الوثقى والصراط المستقيم امر عسير لا يهتدى اليه الا بتوفيق من اللطيف الخبير حتى ان الصحابة رضوا الله عنهم على علو كعبهم في الفصاحة واستنارة بواطنهم بما اشرق عليها من مشكاة النبوة كانوا كثيراً ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن اشياء لم يعرفوها عليها ولم تصل افهامهم اليها بل ربها التبس عليهم الحال ففهموا غير ما ارادة الملك المتعال كما وقع لعدي بن حاتم في الخيط الابيض والاسود ولا شك انا محتاجون الى ما كانوا محتاجين اليه وزيادة واما بيان شرفه فلا ن شرف العلم بشرف موضوعه وشرف معلومه وغايته وشدة الاحتياج اليه وهو حائز لجميعها فان موضوعه كلام الله تعالى وماذا عسى ان يقال فيه ومعلومه مع انه مراد الله تعالى الدال عليه كلامه جامع للعقائد الحققة والاحكام الشرعية وغيرها وغايته الاعتصام بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والوصول الى سعادة الدارين وشدة الاحتياج اليه ظاهرة مما تقدم بل هو ليس جميع العلوم الدينية لكونها مأخوذة من الكتاب وهي محتاج من حيث الثبوت او من حيث الاعتداد الى علم التفسير لتوقفه على ثبوت كونه تعالى متكلاً محتاج الى الكلام والكلام لتوقف جميع مسائله من حيث الثبوت او الاعتداد على الكتاب يتوقف على التفسير فيكون كل منهما رئيساً للأخر من وجه على ان رياسة التفسير بناء على ذلك الشرف مما لا ينتظر فيه كيشان واما الآثار الدالة على شرفه فكثيرة اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يؤتى الحكمة قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابو عبيدة عن الحسن قال ما انزل الله آية الا وهو يحب ان تعلم فيها انزلت وما اراد بها واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت باية لا اعرفها الا حزنتني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال نضر بها للناس

فاما ما يحتاجه التفسير فامور الاول علم اللغة لان به يعرف شرح مقدرات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يكفي اليسير اذ قد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد الاخر فمن لم يكن عالماً بلغات العرب لا يحل له التفسير كما قاله مجاهد و يتحل كما قاله مالك وهذا مما لا شبهة فيه نعم روى عن احمد انه سئل عن القرآن يمثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يعجبني وهو ليس بنص في المنع عن بيان المدلول اللغوي للعارف كما لا يخفى الثاني معرفة الاحكام التي للكلم العربية من جهة افرادها و تركيبها ويؤخذ ذلك من علم النحو اخرج ابو عبيدة عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته فقال حسن فتعلمها فان الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها وفي قصة ابي الاسود ما يغني عن الاطالة الثالث علم المعاني والبيان والبديع ويعرف بالاول خواص تركيب الكلام من جهة افادتها المعنى وبالثاني خواصها من حيث اختلافها وبالثالث وجوه تحمين الكلام وهو الركن الاقوم والا لزم الاعظم في هذا الشأن كما لا يخفى ذلك على من ذاق طعم العلوم ولو بطرف اللسان الرابع تعيين مبهم وتبيين مجمل وسبب نزول ونسخ ويؤخذ ذلك من علم الحديث الخامس معرفة الاجمال والتبيين والعموم والخصوص والاطلاق والتقييد ودلالة الامر والنهي وما شبه هذا واخذوه من اصول الفقه السادس الكلام فيها يجوز على الله وما يجب له وما يستحيل عليه والنظر في النبوة ويؤخذ هذا من علم الكلام ولولا ان يقع المفسر في ورطات السابغ علم القراءة لانه به يعرف كيفية النطق بالقرآن وبالقرات ترجع بعض الوجوه المحتملة على بعض هذا وعد السيوطي ما يحتاج اليه المفسر علم التصريف وعلم الاشتقاق وانا نحن ان المهارة ببعض ما ذكرنا يترتب عليها من الثمرة وعد ايضا علم الفقه ولم يعدة غيره ولكل وجهة وعد علم الموهبة ايضا من ذلك قال وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بها علم واليه الاشارة بالحديث من عمل بما علم او رثه الله تعالى علمه لم يعلم ثم قال ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شيء ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت والطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب الموجبة له من العمل والنزاهة الى اخر ما قاله وفيه ان علم الموهبة بعد تسليم انه كسبي انها يحتاج اليه في الاطلاع على الاسرار لا في اصل فهم معاني القرآن كما يفهمه كلام البرهان وكثير من المفسرين يصدد الثاني والواقفون على الاسرار وقليل ما هم لا يستطيعون التعبير عن كثير مما افيض عليهم فضلا عن تحريره واقامة البرهان عليه على ان ذلك تاويل لا تفسير فلعل السيوطي اراد من عبارته معنى اخر يظهور لك بالتدبر فتدبر واما التفسير بالرأى فالشائع المنع عنه واستدل عليه بما اخرج ابو داود والترمذي والنسائي من قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ وفي رواية عن ابي داود من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار ولا دليل في ذلك اما اوله فلان في صحة الحديث الاول مقال قال في المدخل في صحته نظروا ان صرح قائماً اراد به والله تعالى اعلم فقد اخطأ الطريق اذ الطريق الرجوع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة وفي نحو النسخ والمنسوخ الى الاخبار وفي بيان المهر اذ منه الى صاحب الشرع فان لم يجد هناك وهنا فلا بأس بالفكرة ليستدل بها وروى على ما يريد او اراد من قال بالقرآن قولاً يوافق هواه بان يجعل المذهب اصلاً والتفسير تابعاً له فيرد اليه بائياً وجه فقد اخطأ فالبراء على ذلك سببية او يقال ذلك في التشابه الذي لا يعلمه الا الله او في الجزم بان مراد الله تعالى كذا على القطع من غير دليل واما الحديث الثاني فله معنيان الاول من قال في مشكل القرآن بما لم يعلم فهو معترض لسخط الله تعالى والثاني وصح من قال في القرآن قولاً يعلم ان الحق غيره فليتبوء مقعده من النار واما ثانياً فلان الادلة على جواز الرأى والاجتهاد في القرآن كثيرة وهي تعارض ما يشعر بالمنع فقد قال تعالى ولو ساءدوا الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلبه الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى اَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ اَم على قلوب اقفالها وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب واخرج ابو نعيم وغيره من حديث ابن عباس القرآن ذلول ذو وجوه فاحلوه على احسن وجوهه وقد دعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بن عباس بقوله اللهم فقهه في الدين وعلّمه التأويل وقد روى عن علي كرم الله وجهه انه سئل هل
 خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما عندنا غير ما في هذه الصحيفة او فهم يؤثّاه الرجل في كتابه الى غير ذلك مما لا يحصى
 كثرة والعجب كل العجب ممن يزعم ان علم التفسير مضطرب الى النقل في فهم معاني التراكيب ولم ينظر الى اختلاف التقاسير وتنوعها
 ولم يعلم ان ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كالكبريت الاحمر الذي ينبغي ان يعول عليه ان من كان متبحراً في علم السان
 مترقياً منه الى ذوق العرفان وله في رياض العلوم الدينية او في مرتع وفي حياضها صفي مكرج يدرك اعجاز القرآن بالوجدان لا بالتقليد
 وقد غلّاذهذه لها غلق من دقائق التحقيقات احسن اقليد فلذلك يجوز له ان يرتقى من علم التفسير ذروة ويتطّعى منه صوته واما من
 صرّف عمره بوساوس ارسطاطاليس واختار شوك القنات على ريش الطواويس فهو بمعزل عن فهم غوامض الكتاب وادراك ما تضمنه
 من العجب العجيب واما كلام السادة الصوفية في القرآن فهو من باب الاشارات الى دقائق تنكشف على ارباب السلوك ويمكن التطبيق بينها
 وبين الظواهر المرافقة وذلك من كمال الايمان ومحض العرفان لانهم اعتقدوا ان الظاهر غير مراد اصلاً وانها المراد الباطن فقط اذ ذلك
 اعتقاد الباطنية الملاحدة توصلوا به الى نفى الشريعة بالكلية وحاشي ساداتنا من ذلك كيف وقد خصوا على حفظ التفسير الظاهر
 وقالوا لا بد منه اولاً اذ لا يطهر في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن قبل احكام التفسير الظاهر فهو كمن
 ادعى البلوغ الى صدر البيت قبل انه يجاوز الباب ومما يؤيد انه للقرآن ظاهر او باطن ما اخرج به ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن
 ابن عباس قال ان القرآن ذو شجون وفن وظهر وبطن لا تنقض عجائبه ولا تبلغ غاياته فمن اوغل فيه برفق نجاد من اوغل فيه
 بعنت هو اخبار ومثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهور وبطن فظهره التلاوة وبطنه التأويل فجالسوا به العلماء
 وجانبوا به السفهاء وقال ابن مسعود من اراد علم الاولين والآخرين فليتل القرآن ومن المعلوم ان هذا لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر
 وقد قال بعض من يوثق به لكل آية ستون الف فهم وروى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهر وبطن
 ولكل حرف حد ولعل حد مطلع قال ابن النقيب ان ظاهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار التي
 اطعم الله تعالى عليها ارباب الحقائق ومعنى قوله ولكل حرف حد انه لكل حرف منتهى فيها ارادة الله تعالى من معناه ومعنى قوله ولكل
 حد مطلع ان لكل غامض من المعاني والاحكام مطالعاً يتوصل به الى معرفته ويوقف على الهاديه وقيل في رواية لكل آية ظهر وبطن
 وحد ومطلع والمذكور بوساطة الالفاظ وتاليفاتها وضعاً وافادة وجعلها طرقاً الى استنباط الاحكام الخمسة هو الظهور وحر الالفاظ اعنى
 الكلام المعنى عن المدارك الأولية بجواهر الروح القدسية هو البطن واليه الاشارة بقول الامير السابق والحداد بين الظهور والبطن يرتقى
 منه اليه وهو المدرك بالجمعية من الجمعية واما بين البطن والمطلع فالمطلع مكان الاطلاع من الكلام النفسى الى الاسرار المتكلم المشار
 اليه بقول الصادق لقد تجلّى الله تعالى في كتابه لعباده ولكن لا يصرون والحد بينهما يرتقى به من البطن اليه عند ادراك الرابطة بين
 الصفة والاسم واستهلاك صفة العبد تحت تجليات انوار صفة المتكلم تعالى شأنه وقيل الظاهر التفسير والبطن التأويل والحد ما يتناهى
 اليه الفهم من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شهود الملك العلما انتهى فلا ينبغي لمن له ادنى مسكة من عقل
 بل ادنى ذرة من ايمان ان يتكرّر اشتغال القرآن على بواطن يفيضها المبدأ الفياض على بواطن من شاء من عبادة ويا ليت شعري ماذا يصنع
 المتكبر بقوله تعالى وتفصيلاً لكل شئ وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ ويا لله تعالى العجب كيف يقول باحتمال ديوان المتنبي
 وابياته المعاني الكثيرة ولا يقول باحتمال قرآن النبي صلى الله عليه وسلم واياته وهو كلام رب العالمين المنزل على خاتم المرسلين على
 ما شاء الله تعالى من المعاني المحتجبة وراء سرادقات تلك الباني سبعا نك هذا بهتان عظيم بل ما من حادثة ترسوا بقلم القضاة
 في لوح الزمان الا وفي القرآن العظيم اشارة اليها فهو المشتغل على خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس المجبروت -

الفائدة الثالثة

في تحقيق معنى ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق -

أعلم ان هذه المسئلة من امهات المسائل الدينية والمباحث الكلامية كوزلت فيها اقدم وضلت عن الحق بها اقوام وهي ان كانت مشروحة في كتب المتقدمين مبسوطه في زبر المتأخرين لكنه يحول من عز حوله وفصل من غيرنا فضله او ردها في هذا الكتاب ليتذكر اولو الاباب بأسلوب عجيب تحقيق غريب لا اظنك شئت سبعت بثل لآليه ولا نورت بصرك بشبه بدر لآليه فاقول ان الانسان له كلام بمعنى التكلم الذي هو مصدر وكلام بمعنى المتكلم به الذي هو الحاصل بالمصدر ولفظ الكلام موضوع لغة للثاني قليلا كان او كثيرا حقيقة كان او حكما وقد يستعمل استعمال المصدر كما ذكره الرضى وكل من المعنيين اما اللفظي او نفسى فالاول من اللفظي فعل الانسان باللسان وما يساعده من الخارج والثاني منه كيفية في الصوت المحسوس والآول من النفسى فعل قلب الانسان ونفسه الذي لم يبرز الى الجوارح والثاني كيفية في النفس اذ اصوت محسوسا عادة فيها وانما هو صوت معنوى مخيل اما الكلام اللفظي بمعنييه فمحل وفاق واما النفس فمعناه الاول تكلم الانسان بكلمات ذهنية والفاظ مخيلة يرتبها في الذهن على وجه اذ تلفظ بها بصوت محسوس كانت عين كلماته اللفظية ومعناه الثاني هو هذه الكلمات الذهنية والافات المخيلة المرتبة ترتيبا ذهنيا منطبقا عليه الترتيب الخارجى والدليل على ان للنفس كلاما بالمعنيين الكتاب والسنة فمن الايات قوله تعالى فاسرها يوسف في نفسه ولم يعيد هالهم قال انتم شرمكنا فان قال بدل من اسرار واستنواف بياى كانه قيل فماذا قال في نفسه في ذلك الاسرار فليل قال انتم شرمكنا وعلى التقديرين فالآية دالة على ان للنفس كلاما بالمعنى المصدرى وقولا بالمعنى الحاصل بالمصدر وذلك من اسرار الجملة بعدها وقوله تعالى امر يحسبون اننا لنسمع سرهم ونجوسهم بلى وفسر النبى صلى الله عليه وسلم السربا اسرة ابن آدم في نفسه وقوله تعالى واذكركم بك في نفسك وقوله تعالى يخفون في انفسهم ولا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ ماقتلنا ههنا اى يقولون في انفسهم كما هو الاسرع انسيا قالى الذهن والآيات في ذلك كثيرة ومن الاحاديث ما رواه الطبراني عن ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سأل رجل فقال انى لأحدث نفسى بالشئ لو تكلمت به لاحتبط اجرى فقال لا يلقى ذلك الكلام الامم من نفسى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الشئ المحدث به كلاما مع انه كلمات ذهنية والاصل في الاطلاق الحقيقة ولا صارت عنها وقوله تعالى في الحديث القدسى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذ ذكرنى فان ذكرنى في نفسه ذكرته في نفسى الحديث وفيه دليل على ان للعبد كلاما نفسيا بالمعنيين والرب ايضا كلاما نفسيا كذلك ولكن اين التراب من رب الارباب فالمعنى الاول الحق تعالى شأنه صفة ازلية منافية للأفة الباطنية التى هى بمنزلة الخرس في التكلم الانسانى اللفظى ليس من جنس الحروف والافات اصلا وهى واحدة بالذات متعدد تعلقاتها بحسب تعدد المتكلم به وحاصل الحديث من تعلق تكلمه بذكر اسمى تعلق تكلمى بذكر اسمه والتعلق من الامور النسبية التى لا يضر تجدها وحدث التعلق انما يلزم في التعلق التجيزى ولا تنكوه واما التعلق المعنوى التقديرى ومتعلقه فازليان ومنه ينكشف وجه صحة نسبة السكوت عن اشياء امر حية غير نسيان كما في الحديث اذ معناه ان تكلمه الاذى لم يتعلق ببيانها مع تحقق اتصافه اذ لا بالتكلم النفسى وعدم هذا التعلق الخاص لا يستدعى انتفاء الكلام الاذى كما لا يخفى والمعنى الثانى له تعالى شأنه كلمات غيبية وهى الفاظ حكمية مجردة عن المواد مطلقا نسبوية كانت او خيالية او روحانية وتلك الكلمات ازلية مترتبة من غير تعاقب في الوضع الغيبى العلمى لافى الزمان اذ لا زمان والتعاقب بين الاشياء من توابع كونها زمانية ويقربه من بعض الوجوه وقوع البصر على سطور الصفحة المشتملة على كلمات مرتبة في الوضع الكتابى دفعة ففى مع كونها مترتبة لا تعاقب في ظهورها لجميع معلومات الله الذى هو نور السموات والارض مكشوفة له فيما لا يزال ثمر تلك الكلمات الغيبية المترتبة ترتيبا وضعيا ازليا يقدر بينها التعاقب فيما لا يزال والقرآن كلام الله تعالى المنزل بهذا المعنى فهو كلمات غيبية مجردة عن المواد مترتبة في عليه اذ لا غير متعاقبة تحقيقا بل تقدير عند تلاوة الائمة الكونية الزمانية ومعنى تنزيلها اظهر صورها في المواد الروحانية والخيالية والحسية من الافات المسبوعة

والذهنية والمكتوبة ومن قال السنيون القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور ومقروء باللسن مسبوع بالاذنان غير حال في شئ منها وهو في جميع هذه المراتب قرآن حقيقة شرعية معلوم من الدين بالضرورة فقولهم غير حال إشارة الى مرتبة النفسية الانزلية فانه من الشؤون الذاتية ولم تفارق الذات ولا تفارقها أبداً ولكن الله تعالى أظهر صورها في الخيال والحسن فصارت كلمات مخيلة ولفظة مسبوعة ومكتوبة مرتبة فظهر في تلك المظاهر من غير حلول اذ هو فرع الانفصال وليس فليس القرآن كلامه نعم غير مخلوق وإن تنزل في هذه المراتب الحادثة ولم يخرج عن كونه منسوباً اليه إما في مرتبة الخيال فلقوله صلى الله عليه وسلم اغنى الناس حجة القرآن من جعله الله تعالى في جوفه وإما في مرتبة اللفظ فلقوله تعالى وأذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن وإما في مرتبة الكتابة فلقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقول الإمام أحمد لم يزل الله متكلماً كيف شاء وإذا شاء بلا كيف إشارة الى مرتبتين فالاول الى كلامه في مرتبة التجلي والتنزل الى مظهره كقوله صلعم اذ قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة اجنحتها خضعوا لقوله كأنه سلسلة على صفوان الحديث والثاني الى مرتبة الكلام النفسي اذ الكيف من توابع مراتب التنزلات والكلام النفسي في مرتبة الذات مجردة عن المادة فارتفع الكيف بارتفاعها فالحاصل لم يزل الله تعالى متكلماً وموصوفاً بالكلام من حيث تجلي ومن حيث لا فهمين حيث تجلي في مظهر لكلامه كيف وإذا شاء لم يتكلم بما اقتضاه مظهر تجليه فيكون متكلماً بلا كيف كما كان ولم يزل ولا شعري اذا حققت الحال وجدته قائلاً بان الله تعالى كلاماً بمعنى التكلم وكلاماً بمعنى المتكلم به وانه بالمعنى الثاني لم يزل متصفاً بكونه امراً ونهياً وخبراً فانها أقسام المتكلم به وان الكلام النفسي بالمعنى الثاني حروفه غير عارضة للصوت في الحق والخلق غير انها في الحق كلمات غيبية مجردة عن المواد اصلاً اذ كان الله تعالى ولم يكن شئ غيره وفي الخلق كلمات مخيلة ذهنية فهي في مادة خيالية فكلمات الكلام النفسي في جنابه تعالى كلمات حقيقية لكنها الفاظ حكمية ولا يشترط اللفظ الحقيقي في كون الكلمة حقيقية اذ قد اطلق الفاروق الكلمة على اجزاء مقالاته المخيلة في خبر يوم السقيفة والاصل في الاطلاق الحقيقة فالاجزاء كلمات حقيقية لغوية مع انها ليست الفاظاً كذلك اذ ليست حروفها عارضة لصوت واللفظ الحقيقي ما كانت حروفه عارضة وهو لكونه صورة اللفظ النفسي الحكمي دال عليه وهو دال في النفس على معناه بلا شبهة ولا انفكاك فيصدق على اللفظ النفسي بمعناه انما يدل اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفسي المشهور عن الاشعري بدلول اللفظ وحده كما نقله صاحب المواقف عن الجمهور كما ينافي تفسيره بمجموع اللفظ والمعنى كما فسر هو ايضاً وذلك بان يحمل اللفظ في قوله على النفس وفي قول الجمهور على الحقيقي ولا شك حينئذ ان مجموع النفس ومعناه من حيث المجموع يصدق عليه انه بدلول اللفظ الحقيقي وحده لان اللفظ الحقيقي لكونه صورة النفس في مرتبة تنزله دال عليه ويدل على ان المراد بالمجموع قول الامام الحرمين في الارشاد ذهب اهل الحق الى اثبات الكلام القائل بالنفس وهو القول اي القول الذي يدور في الخلد وهو اللفظ النفسي الدال على معناه بلا انفكاك نعم عبارة صاحب المواقف غير واضحة في المقصود وله مقالة مفردة في ذلك ومحصلها كما قال السيد قدس سره ان لفظ المعنى يطلق تارة على بدلول اللفظ واخرى على الامور القائل بالغير فالشيخ لما قال الكلام النفسي هو المعنى النفسي فهم الاصحاب منه ان مراده بدلول اللفظ وحده وهو القدير عنده وإما العبارات فانما تسمى كلاماً مجازاً لدلالته على ما هو كلام حقيقي حتى صرحوا بان الالفاظ خاصة حادثة على مذهبه ايضاً لكنها ليست كلامه حقيقة وهذا الذي فهموه من كلام الشيخ له لوازم كثيرة فاسدة كعدم الكفار من انكر كلامية ما بين دقتي المصحف مع انه علم من الدين ضرورة كونه كلام الله تعالى حقيقة وكعدم المعارضة والتحدى بكلام الله الحقيقي وكعدم كون المقروء والمحمود كلامه حقيقة الى غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن في الاحكام الدينية فوجب حمل كلام الشيخ على انه اراد به المعنى الثاني فيكون الكلام النفسي عنده امراً شاملاً للفظ والمعنى جميعاً قائماً بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقروء باللسن محفوظ في الصدور وهو غير الكتابة والقراءة والحفظ الحادثة وقد تكلم عليه كلاماً عجيباً بهاله وما عليه ما حجب

روح المعاني ان شئت فارجع اليه -

الفائدة الرابعة في المتشابهات

قلت في المسئلة ثلثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم لقوله تعالى كتب احكمت اياته الثاني كله متشابه لقوله تعالى كتابا متشابها
مثاني الثالث وهو الصحيح انقسامه الى محكم ومتشابه لقوله تعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابها فالجواب عن
اليتين ان المراد باحكامه اتقانه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه ويتشابه كونه يشبه بعضا في الحق والصدق والاعجاز
وقد اختلفت في تعيين المحكم والمتشابه على اقوال فقييل المحكم ما عرفت المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله
بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في ادائل السور وقيل المحكم ما وضع معناه والمتشابه نقيضه وقيل المحكم لا يحتمل من التأويل الاوجه واحدا والمتشابه
احتمل اوجها وقيل المحكم ما كان معقول المعنى والمتشابه بخلافه كاعداد الصلوات وقيل المحكم ما استقل بنفسه والمتشابه ما لا يستقل
بنفسه الا بمرور الى غيره وقيل المحكم ما تأويله تنزيل المتشابه ما لا يدرك الا بالتأويل وغير ذلك من الاقوال -

ثم اختلف هل المتشابه ما يكون الاطلاء على علمه اولا يعلمه الله على قولين فنشأهما الاختلاف في قوله والراسخون في العلم
هل هم معطوف ويقولون حال او مبتدأ خبره يقولون والواو للاستيناف وعلى الاول طائفة يسيرة منهم مجاهد وهورواية عن ابن عباس
واختار هذا القول الامام النووي فقال في شرح مسلماته الاصح وقال ابن الحاجب انه الظاهر واما الأكثر من الصعابة والتابعين
واتباعهم ومن بعدهم خصوصا اهل السنة فذهبوا الى الثاني وهو اصح الروايات عن ابن عباس ويدل لصحة مذهب الأكثرين ما أخرجه
عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدركه عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تأويله الا الله ويقول الراسخون في العلم امانة فهدأ يدل
على ان الواو للاستيناف لان هذه الرواية وان لم تثبت بها القراءة فاقول درجتها ان يكون خبرا باسناد صحيح الى ترجيح ان القرآن فيقدم كلاما
في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك ان الآية دلت على ذم متبعي المتشابه ووصفهم بالزيغ وابتغاء الفتنة وعلى مدح الذين فوضوا العلم الى
الله وسلموا اليه كما مدح الله مؤمنين بالغيب قال الطيبي المراد بالمحكم اتضخ معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معني امان
يحتمل غيره اولا والثاني النص والاول امان تكون دلالة على ذلك الغير ورحا ولا والاول هو الظاهر والثاني امان يكون مساوية اورا والاول
هو المجمل والثاني المؤول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم والمشارك بين المجمل والمؤول هو المتشابه ويؤيد هذا التقسيم انه تعالى
اوقع المحكم مواقعا للمتشابه قالوا فالواجب ان يفسر المحكم بما يقابل به ويعضد ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التقسيم لانه تعالى فرق ما جمع في
معنى الكتاب بأن قال منه ايات محكمات واخر متشابها وامر امان يضيف الى كل منهما ما شاء وقال الخطابى المتشابه على ضربين
احدهما اذا رد الى المحكم واعتبر به عرف معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تأويله
ويبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتنون ثم جميع المتشابه على ثلثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة وخروج الدابة
وتحذ لك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالألفاظ الغريبة والاحكام الغلظة وضرب متردد بين الامرين يختص بمعرفة بعض
الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم لا بن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل واذا
عرفت هذه الجهة عرفت ان الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم جائز وان لكل واحد منهما وجهها
حسبما دل عليه التفصيل المتقدم وقال الامام فخر الدين صرف اللفظ عن الراجح الى المرجوح لا بد فيه من دليل منفصل وهو ما لفظي او
عقلي فالاول لا يمكن اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعا لانه موقوف على انتفاء الاحتمالات وانتفاءها مظهر والموقوف
على المظنون مضمون والنظري لا يكفي به في الاصول واما العقلي فانما يفيد صرف اللفظ من ظاهرة كونه الظاهر محالا واما اثبات المعنى
المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح مجاز على مجاز وتأويل على تأويل وذلك الترجيح لا يمكن الا بالدليل اللفظي والدليل
اللفظي في الترجيح ضعيف لا يفيد الا الظن الظن لا يعمل عليه في المسائل الاصولية القطعية فلماذا اختار الأئمة المحققون من السلف
والخلف بعد اقامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهرة محال ترك الخوض في تعيين التأويل وحسبك بهذا الكلام من الامام -

فمن البتة آيات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى كل شئ هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك، ولتصنع على عيني يد الله فوق ايديهم والسموات مطويات بيمينه فجهلوا اهل السنة منهم السلف واهل الحديث على الايمان بها وتفويض معناها المراد منها الى الله تعالى ولا نفسرها مع تنزيهنا له عن حقيقتها واخرج اللالي الكافي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه وقال الترمذي في الكلام على حديث الرؤية المذهب في هذا عند اهل العلم من الوثبة مثل سفيان الثوري ومالك وابن المبارك وابن عيينة وكيع وغيرهم انهم قالوا نروي هذه الاحاديث كما جاءت ونؤمن بها ولا يقال كيف ولا يفسر ولا نتوهم وذهبت طائفة من اهل السنة على اننا نؤمن بها على ما يليق بجلاله تعالى وهذا المذهب الخلف.

ومن البتة آيات السور والمختار فيها ايضا منها من الاسرار التي لا يعلمها الا الله تعالى قال الحافظ ابن كثير في تفسيره قد اختلف المفسرون في الحروف المقطعة التي في ادائل السور فانه من قال هي مما استأثر الله بعلمه فردوا علمها الى الله ولم يفسرها حكاية القرطبي في تفسيره عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وقاله عامر الشعبي وسفيان الثوري والربيع بن خيثم واختاره ابو حاتم ابن حبان ومنهم من فسرها واختلف هؤلاء في معناها فقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انها هي اسماء السور قال العلامة ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في تفسيره وعليه اطلاق اكثر ونقل عن سيبويه انه نص عليه ويعتضد لهذا اباء وروى في الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الحمد السجدة وهل اتي على الانسان وقال سفيان الثوري عن ابن ابي نجيح عن جاهد انه قال قال الترمذي والبخاري ومن قواهم افتتح الله بها القرآن وكذا قال غيره عن جاهد وقال مجاهد في رواية ابي حذيفة موسى بن مسعود عن شبل عن ابن ابي نجيح انه قال قال الرازي اسماء القرآن وهما كذا قال قتادة وزييد بن اسلم ولعل هذا يرجع الى معنى قول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه اسم من اسماء السور فان كل سورة يطلق عليها اسم القرآن فانه يبعد ان يكون البص اسم للقرآن كله لان المتبادر الى فهم سامع من يقول قرأت البص انها ذاك عبارة عن سورة الاعراف لا لمجموع القرآن والله اعلم.

وقيل هي اسم من اسماء الله تعالى فقال الشعبي فواتح السور من اسماء الله تعالى وكذلك قال سالم بن عبد الله واسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير وقال شعبة عن السدي بلغني ان ابن عباس قال قال الرازي اسم من اسماء الله الاعظم هكذا رواه ابن ابي حاتم عن حديث شعبة ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن مهدي عن شعبة قال سالت السدي عن حروف وطس والرق فقال قال ابن عباس هي اسم الله الاعظم وقال ابن جرير وحده ثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو النعمان حدثنا شعبة عن اسماعيل السدي عن مرة الهمداني قال قال عبد الله فذكر نحوه وحكي مثله عن علي وابن عباس وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس هو قسم اقسام الله به وهو من اسماء الله تعالى وروى ابن ابي حاتم وابن جرير عن حديث ابن عليه عن خالد الحذاء عن عكرمة انه قال قال الرازي اسم من اسماء الله الاعظم ورواه ابن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس قال قال الله اعلم وكذا قال سعيد بن جبيرة قال السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود عن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اما القرآن فهو حروف استفتحت من حروف هجاء اسماء الله تعالى وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالمة في قوله تعالى القرآن هذه الحروف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو وبلا لانه وليس منها حرف الا وهو في مدة اقوام واجالهم قال عيسى ابن مريم عليه السلام وعجب فقال اعجب انهم يظنون باسمائه ويعيشون في رزقه وكيف يكفرون به فالالف مفتاح الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف الله واللام بطق الله والميم محمد الله والالف سنة واللام ثلثون سنة والميم اربعون سنة هذا اللفظ ابن ابي حاتم ونحوه رواه ابن جرير ثم شرع يوجه كل واحد من هذه الاقوال ويوفق بينها وانه لا منافاة بين كل واحد منها وبين الآخر وان الجمع ممكن فهي اسماء السور ومن

اسماء الله تعالى يفتتح بها السور فكل حرف منها دل على اسم من اسمائه وصفته من صفاته كما افتتح سور كثيرة بتحميده وتسبيحه تعظيمه قال ولما تم من دلالة الحرف منها على اسم من اسماء الله تعالى على صفة من صفاته وعلى بدلة وغير ذلك كما ذكره الربيع بن النضر ابن العالية لان الكلمة الواحدة تطلق على معاني كثيرة كلفظة الأمة فانها تطلق ويراد به الدين كقوله تعالى انا وجدنا اباؤنا على امة و تطلق ويراد بها الرجل المطيع لله كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله تعالى وجد عليه امة من الناس يسقون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا وتطلق ويراد بها الحين من الدهر كقوله تعالى وقال الذي نجنا منها واذكر بعد امة اي بعد حين على اصح القولين قال فكذلك هذا -

هذا احاصل كلامه موجهها ولكن هذا ليس كما ذكره ابو العالية فان ابا العالية نزع من الحروف دل على هذا وعلى هذا وعلى هذا معا ولفظة الامة وما اشبهها من الالفاظ المشتركة في الاصطلاح انما دل في القرآن في كل موطن على معنى واحد دل عليه سياق الكلام فاما حملها على مجموع محاملها اذا امكن فمسئلة مختلفة فيها بين علماء الأصول ليس هذا موضع البحث فيها والله اعلم -

نشران لفظة الامة تدل على كل من معانيها في سياق الكلام بدلالة الوضع فاما دلالة الحرف الواحد على اسم يمكن ان يدل على اسم اخر من غير ان يكون احدهما اولى من الاخر في التقدير والاضمار بوضع ولا بغيره فهذا مما لا يفهم الا بتوقيف والمسئلة مختلفة فيها وليس فيها اجماع حتى يحكم به وما انشده من الشواهد على صحة اطلاق الحرف الواحد على بقية الكلمة فان في السياق ما يدل على ما حدث بخلاف هذا كما قال الشاعر ع قلنا لها فقي لنا فقالت قاف لا تحسبي انا نسينا الايجاف ما للظليم عا ل كيف لا يا يتقذ عنه جلد اذا يا -

فقال ابن جرير كانه اذا ان يقول اذا يفعل كذا وكذا فاكتمى بالياء من يفعل وقال الاخر ع بالخير خيرات وان شراف و لا اريد الشر الا ان يقول ان شرأ فشرولا اريد الشر الا ان تشاء فاكتمى بالغاء والتاء من الكلمتين عن بقيتها ولكن هذا ظاهر من سياق الكلام والله اعلم -

قال القرطبي وفي الحديث من اعان على قتل مسلم بشطر كلمة الحديث قال سفيان هوان يقول في اقول اق وقال خصيف عن مجاهد انه قال فواتح السور كلها ق وح و ط س م و الرو غير ذلك هجاء موضوع وقال بعض اهل العربية هي حروف من حروف المعجم استغنى بذكر ما ذكر منها في اوائل السور عن ذكر بقاها التي هي ثمة الثمانية والعشرين حرفا كما يقول القائل ابني يكتب في اب ت ث اي في حروف المعجم الثمانية والعشرين فيستغنى بذكر بعضها عن مجموعها حكاة ابن جرير قلت مجموع الحروف المذكورة في اوائل السور بحذف المكرر منها اربعة عشر حرفا وهي ال م ص ر ك ه ي ع ط س ح ق ن يجمعها قولك نص حكيم قاطع له سر وهي نصف الحروف عدد او منها اشرف من المتروك وبيان ذلك من صناعة التصريف قال الزمخشري وهذه الحروف الاربعة عشر مشتملة على اصناف اجناس الحروف يعني من الملهوسة والمجهورة ومن الرخوة والشديدة ومن المطبقة والمفتوحة ومن المستطيلة والمنخفضة ومن حروف القلقة وقد سردناها مفصلة ثم قال فسبحان الذي وقت في كل شئ حكيمته وهذه الاجناس العددية مكثورة بالمذكورة منها وقد علمت ان معظم الشئ وجله ينزل منزلة كله ومن ههنا النقص بعضهم في هذا المقام كلاما فقال لا شك ان هذه الحروف لم ينزلها سبحانه وتعالى عبثا ولا سدى ومن قال من الجهلة ان في القرآن ما هو تعبد لا معنى له بالكلية فقد اخطأ خطأ كبيرا فتعين ان لها معنى في نفس الامر فان صح لنا فيها عن المعصوم شئ قلنا به والا وقفنا حيث وقفنا وقلنا امانا به كل من عند ربنا ولم يجهر العلماء فيها على شئ معين وانما اختلفوا فمن ظهر له بعض الاقوال بدليل فعليه اتباعه والا فالوقف حتى يتبين هذا المقام -

المقام الاخر في الحكمة التي اقتضت ايراد هذه الحروف في اوائل السور ما هي مع قطع النظر عن معانيها في نفسها فقال بعضهم انها ذكرت ليعرف بها اوائل السور حكاة ابن جرير وهذا منيع لان الفصل حاصل بدونها فيها لم تذكر فيه وفيها ذكرت في البسملة

لكن التفسير الذي جمعه رواه اسباط بن نصر اسباط لم يتفقوا عليه غير ان امثل التفاسير تفسير السدي فاما ابن جريح فانه لم يقصد الصحة وانما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان فمقاتل في نفسه ضعوفه وقد ادرك الكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلام الارشاد وتفسير السدي الذي اشار اليه يورده منه ابن جريح كثيرا من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورده منه ابن ابي حاتم شيئا لانه التزم ان يخرج اصح ما ورد والحاكم يخرج منه في مستدركه اشياء ويصحيحه لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاول وقد قال ابن كثير ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء فيها غرابة ومن جيد الطرق عن ابن عباس رضي الله عنهما طريق قيس عن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيدة و اسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جريروا بن ابي حاتم كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء واوهى طرقه طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس فان انضم الى ذلك رواية مروان بن محمد السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها الثعلبي والواحدى لكن قال ابن عدى في الكامل للكلبي احاديث صالحة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشبع وبعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي لفضيل عليه لما في مقاتل من المذاهب الرويثة وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما منقطعة فان الضحاك لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشر بن عباد عن ابي روق عنه فضيفة لضعف بشرو قد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جريروا بن ابي حاتم وان كان من رواية جويبر عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جريروا بن ابي حاتم من هذا الطريق شيئا انما اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ ابن حيان وطريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما اخرج منها ابن جريروا بن ابي حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواحد وبما حسن له الترمذي واما ابي بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها ابو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن ابي العالية عنه وهذا الاسناد صحيح وقد اخرج ابن جريروا بن ابي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء اليسير من التفسير كانس رضي الله عنه وابي هريرة وابن عمر جابروا بي موسى الاشعري وورد عن عبد الله بن عمر بن العاص اشياء تتعلق بالقصص اخبار الفتن والافخرة وما شبهها بان يكون ما تحمله عن اهل الكتاب وكتبنا الذي اشرنا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك -

طبقة التابعين

قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كجاهد وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وسعيد بن جبير وطاوس وغيرهم وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ منه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس فمن المبرزين منهم مجاهد قال الفضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثلاث عرضات اقف عند كل آية منه واسأله عنها فيم نزلت وكيف كانت وقال بكان اعلمهم بالتفسير مجاهد قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم قلت وغالب ما اورده الفريابي في تفسيره عنه وما اورده فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما او غيره قليل جدا ومنهم سعيد

ابن جبير قال سفيان الثوري خذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن الجبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كان عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالمنايا وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسير وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما

قال الشعبي ما بقى احد اعلم بكتاب الله من عكرمة واخرج ابن ابي حاتم عن سماك قال قال عكرمة كل شئ احدثكم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سلمة ومحمد بن كعب القرظي وابو العالية والضحاك بن مزاحم وعطية العوفي وقاتد قوزيد بن اسلم ومرة الهذلي وابو مالك ويليهم الربيع بن انس وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم في اخرين -

فهو لا عر قدماء المفسرين وغالب اقوالهم تلقوها عن الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت تفسير تجمع اقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج وي زيد بن هارون وعبد الرزاق وادمر بن اياس واسحاق بن راهويه وروح بن عباد وعبد بن حميد وسنيد وابي بكر بن ابي شيبة واخرين وبعدهم ابن جرير الطبري وكتابه اجل التفسير واعظمها ثم ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم وابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في اخرين وكلها مستندة الى الصحابة والتابعين واتباعهم وليس فيها غير ذلك الا ابن جرير رضى الله عنه فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض والاعراب والاستنباط فهو يفوقها بذلك -

ثم اختلف في التفسير خلافت فاختصروا الاسانيد ونقلوا الاقوال بترأف دخل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل ثم صار كل من يسلم له قول يومه ومن يخطر بباله شئ يعتمد ثمة ينقل ذلك عنه من يجي بعده طائفة ان له اصلاً غير ملتفت الى تحريره وورد عن السلف الصالح ومن يرجع اليهم في التفسير ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره على الفت الذي يغلب عليه فالنحوي تراه ليس له هم الا الاعراب وتكثير الالوهة المحتملة فيه ونقل قواعد النحو مسائله وفروعه وخلافاً له كانزاج والواحدى وابي حبان والخباري ليس له شغل الا القصص واستيفاءها والاخبار عن سلف سواء كان صحيحة او باطلة كالنحوي والفقهاء يكدس رديه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد ورواها استورد الى اقامة ادلة الفروع الفقهية التي لا تعلق بها بالاية والحجوب عن ادلة المخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية خصوصاً الامام فخر الدين قد سلا تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من شئ الى شئ حتى يقضى الناظر العجب من عدم مطابقة المورد دلالية ثم اعلم قال الزركشي في البرهان قد عرف من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزل هذه الآية في كذا فانه يريد بذلك تتضمن هذا الحكم وان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالاية لا من جنس النقل لما وقع اه وقال ابن تيمية قولهم نزلت الآية في كذا يراد به تارة انها سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الآية واعلم ايضا ان الاتحاد الاسرائيلية التي تذكر في التفاسير فهي تذكر لا استشهاداً للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدنا مما يشهد له بالصدق والثاني ما علمنا كذب ما عندنا مما يخالفه والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا تؤمن به ولا تكذب، وغالب ذلك ما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني مثل اسما اصحاب الكهف ولون كلبهم وعددهم وعصا موسى من اى الشجر كانت واسماء الطيور التي احيها الله لبراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القليل من البقرة الى غير ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا في دنياهم فتذكروا وتشكروا -

الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

فقال في مفتاح السعادة هو الامام القاضي ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البضاوي من

قريبة يقال لها البيضاء من عمل شيراز قال الاسنوي في طبقات الشافعية كان عالما بعلوم كثيرة صالحا خيرا صنفت التصانيف المشهورة في انواع العلوم منها مختصر الكشاف -

ومختصر الوسيط في الفقه المسمى بالغاية والمنهاج في اصول الفقه - والطوالع في علم الكلام وتولى قضاء القضاة باقليمه وتوفي سنة احدى واربعين وست مائة وقال الصلاح الصفدي مات بتبريز سنة خمس وثلاثين وقال القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى كان اماما مبرزنا نظارا صالحا متعبدا زاهدا صنفت الطوالع والمصباح في اصول الدين وشرح المصايف في الحديث وولى قضاء القضاة بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله اليها مجلس درس قد عقد بها عند الوزير لبعض الفضلاء فجلس في اخريات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر للمدرس نكتة زعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدروا فالحل فقط فان لم يقدروا فاعادتها -

فلما انتهى من ذكرها شرع البيضاء في الجواب فقال لا اسمع حتى اعلم انك فهمتها فخيرها بين اعادتها بلفظها او معناها فبهت المدرس فقال اعداها بلفظها فاعادها فحلها وبين ان في ترتيبه اياها خلا - ثم اجاب عنها وقابلها في الحال بمثلها ودعا المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فاقامه الوزير من مجلسه وادناه الى جانبه وسأله من انت فاخبره انه البيضاء وادناه جاء في طلب القضاء بشيراز فآكرمه وخلع عليه في يومه ومدة وقضى حاجته وقال الصلاح الصفدي في تاريخه قال لي الحافظ نجم الدين سعيد الذهلي -

توفي القاضي ناصر الدين البيضاء سنة خمس ثمانين وست مائة بتبريز ودفن بها وهو صاحب التصانيف المشهورة البديعة منها المنهاج في الاصول وشرحه ايضا وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول وشرح الكافية في النحول ابن الحاجب وشرح المنتخب في الاصول للامام فخر الدين وشرح اللطائف في المنطق (مفتاح السعادة ج ١ - ص ٢٤٨)

وقال النوب ابو قالی فی کتابہ المسمی بکسیر فی اصول التفسیر بلسان الفارسی

انوار التنزیل و اسرار التاویل در تفسیر تالیف قاضی ناصر الدین ابی سعید عبداللہ بن عمر بیضاوی شافعی متوفی بہ تبریز سنہ ۷۳۵ و ثمانین و ست مائتہ است ، و قیل سنہ اثنین بدل خمس ، تاج الدین سبکی در طبقات کبری گفتہ بیضاوی چون از قضاے شیراز مصروف و معزول شد بسوئے تبریز آمد و بمجلس درس بعض فضلا رسیدہ در پایان قوم نشست بوجہی کہ نتیجہ یکے اور اندانست مدرس نکتہ بیان کرد بگمان آنکہ احدی از حاضرین بر جواب آن قدرت ندارد و از قوم حل آن اشکال خواست و گفت اگر قدرت دارید حل کنید و اگر ندارید اعادہ آن نمایند ، بیضاوی جواب گفتن آغاز کرد گفت تا ندانم کہ این نکتہ را فہم کردی جواب از تو نشنوم و اورا دواعادہ آن بلفظ یا بمعنا یا مخیر گردانید بیضاوی بلفظ اعادہ کرد و حل نمود بیان کرد کہ در ترتیب وے مر این نکتہ را حاصل است بعدہ از آن جواب داد و فی الحال آن نکتہ را بمثل وے مقابلہ کرد و مدرس را بسوئے حل نکتہ خود بخواند ، بروے حل آن دشوار شد ، و زیور آن مجلس حاضر بود بیضاوی را از بجائے او برخیزانیدہ بخود نزدیک ساخت و پرسجونی حال آغاز نہاد کہ تو کیستی ؟ و از کجائی گفت من بیضاوی ام و در طلب قضاے شیراز آمدہ ام و زیر اکر ام او کرد و ہاں روز خلعت بخشیدہ باز گردانید انتہی ۔ و بعضے گفتہ اند کہ مدت دراز در ملازمت او ماند و از شیخ محمد بن محمد کتانی سفارش خواست وے چون بر حسب عادت خود پیش وزیر آمد گفت این مرد عالم فاضل است یا امر و سعیر اشتراک میخواہد یعنی از شامقہ ارشادہ در نازی طلبہ کہ مجلس حکم باشد بیضاوی ازین سخن او متاثر شدہ ترک منصب و نیویہ کرد و تا آخر حیات ملازم شیخ ماند و تفسیر خود باشارت وے نوشت ، و چون بمروزد قبر او مدفون شد و این تفسیر او کتابی عظیم الشان غنی عن البیان است ، و در وے از کشف ایچہ متعلق باعراب و معانی و بیان است تلخیص کردہ و از تفسیر کبیرہ آنچہ تعلق بحکمت و کلام داشت فر گرفت و اشتقاق و خواص حقائق و لطائف اشارات از تفسیر راغب ملخص نمودہ و جوہ معقولہ و تصرفات مقبولہ کہ نتیجہ فکر خودش بود بدان منم نمود و رنگ شک از خاطر بزود و کا قال المنشی ے

اولا الباب لم یأتوا بکشف قناع مایستلی

ولکن کان للقاضی ید بیضاء لا تبلی

و چون بتجملہ بود در میدان فرسان کلام جولان نمودہ اظہار مہارت خود در علو بحسب لیاقت مقام فرمود و بجائے از وجوہ محاسن اشارہ و تلخیص استعارہ کشف قناع کرد و بجائے پردہ از رخ اسرار معقولات بدست و زبان حکمت

و ترجمان و میزان ناطقہ برداشتہ محل اشکال و تذلیل معاب پرداخت و مباحث دقیقہ را بوجہی آورده کہ از شبہ مضلہ مامون ساخت و مناسج اولہ ایضاح نمود و انچہ از وجوہ تفسیر ثانی یا ثالثیا را با بلفظ قلیل نوشتہ آن ضعیف است بضعف مرجوح یا مردود و وجہی کہ بدان مفروضہ و گمان بعضے آنست کہ آن ویر از وجوہ تفسیر بہ نیست کقولہ "و عمل الملائکۃ العرش و حقیفہم حولہ مجاز عن حفظہم و تدبیرہم" و مانند آن پس این گمان کسی است کہ شاید فہم او از تفسیر مبانیش کوتاہی کردہ و علم او با حاطہ مافیہ نرسیدہ و معترض بر کلام وے بمثل این گمان ہیچودام گستر عفا است و قاصد شکار سرسازیرا کہ وے مالک زمام علوم دینیہ و فنون یقینیہ بر مذہب اہل سنت و جماعت است و بفضل مطلق وے اعتراف کردہ اند و قصب السبق را بوجے سلم دارند و تفسیرش معنوی فنون علم دشوار گذار و انواع قواعد مختلف الطرائق است و ہر کہ در یکے از فنون باز میشود بسیار است کہ از فنون دیگر بازمی ماند و رسیدن بمرام وے کار کسے است کہ بعین فکر دران نظر کردہ و چشم از ہوائے نفس خود پورشیدہ و نفس خود را بندہ طاعت مولای خود گردانیدہ تا آنکہ غلط و زلل سلامت ماندہ و برود مسقط و بدل قدرت یافتہ ، و اما اکثر احادیث کہ وے در او اخر سور ایراد کردہ دران از وے تسامح و دادادہ پس سببش آنست کہ آیتہ دل او از غایت صفا و تعرض بنفحات خدا از اسباب تجرّج و تعدیل اعراض نمودہ و مائل بسوئے ترغیب تاویل گردیدہ و میدانکہ صاحب آن احادیث تقوہ بزور و تدلی بغرور کردہ است و این کتاب را از نزد او تعالی حسن قبول نزد جمہور فاضل و فحول روزی شدہ تا آنکہ بر مدرس و تحشیہ او عکوف کردہ اند بعضے بر بعض سوز وے خلیق نمودہ اند و بعضے تحشیہ تام فرمودہ و بعضے بر بعض مواضع وے حاشیہ نوشتہ ۔ انتہی مافی کشف الظنون ۔

تحریر سطور گوید انچہ ملا کاتب چلبی درین جامہ لغز در مدح بیضاوی و غلو در ثنائے تفسیر وے کردہ از قبیل حک الشیء یعنی ویسم است والا خود از تحریر وے ظاہر است کہ بیضاوی با وجود علم بوضع احادیث فضائل سور آنرا برائے ترغیب آورده حال آنکہ روایت موضوع باتفاق اہل علم حرام است و وعید فوق حدیث صحیح من کذب علی متعمدا فلیتبوا عقوبہ من النار نباشد و توغل بیضاوی در فلسفہ و اقتدائی او با اہل کلام و حکمت در صرف نصوص از ظہر و تاویل آن بمذاق معقول چیزے است کہ موافق و مخالف بدان یک زبان است احادیث صحیحہ مرفوعہ را کہ مفسر یا مبیین آیات بینات است بتشکیک خدام

محقولیان و تاویلات و ابیات کلامیان بزم فاسد و رای کاسد خود هست
میگرداند و طرداری حکماء و آرائی یونانیان و در مقابله نصوص میکند اگر راست برسی
حاشی و موسوسات عقلیه و موهین موسسات نقلیه است و تفسیر قرآن براهی
کرده نه بسبب و نقل الا ماشاء الله اظهار فضیلت و قابلیت بتحریر تفسیری یا تالیف
کتابی در علمی از علوم چیز دیگر است و تبیین مقاصد و تنزیل و کشف معانی
قرآن کریم برود و مراد و معنی خدا و رسول و تکلیف عباد را در چیز دیگر است
فرقان حمید برائے هدایت گمراهان و بصارت کوران نازل شده نه برائے
تمرین برائے عقل و برائے فضیلت نشان شتان بینما.

دل فیکر از جرات این مرد بیضاوی در تشریف منطوق ظاهر نظم قرآن
از معانی و ده لولیات آن بناویلات رکیکه محقولیان و مقاولات بارده کلامیان
در قلق است.

شیخ عبدالحق محدث دهلوی نیز از دوسه در مدارج النبوة و ترجمه مشکوة
نالان است و قائل الامان برادر ما اگر خواهی که تفسیر قرآن به بینی و مفهوم ایمان
بدانی و راه راست را سلوک کنی بیا و تفسیر فتح القدیر شوکافی قاضی القضاة
صنعا فی بین را ببین و دست بدان علوم و فوائد و سه بزین. و اگر این تفسیر بنا بر
عزت وجود و قلت منقود میسر نشود در تفسیر فتح البیان فی مقاصد القرآن "بعین بعین
نظر کن و در باب که تفسیر کتاب چنین میباشد و تفسیر خطاب رب الارباب
چنین می شاید" و بالله التوفیق و بیده از مة التحقيق

آمدیم بر آنکه بیضاوی حواشی و تالیق بسیار دارد و منجمه حواشی تامه
اوست حاشیه فی الدین محمد بن شیخ مصلح الدین مصطفی قوجوی متوفی ۱۰۵۰ هـ
و این حاشیه اعظم الفائده و اکثر النفع و اسهل العبارات است او بر سبیل ایضاً
و بیان برائے مبتدی در هشت مجلد نوشته بود و بعده در آن نوعی تصرف
یکار برده استیناف و زیادت کرد و این هر دو نسخه انتشار یافت و دست
کاتبان بدان تلاعب کردند تا آنکه نزدیک شد بعدم فرق میان هر دو منتخب
آن از بعض فضلای است و شک نیست که این حاشیه اعز حواشی و اکثر الاعتبار
و القیمه است بوجه زهد و صلاح مؤلف و سه.

و حاشیه مصلح الدین مصطفی بن ابراهیم مشهور بابن التمجید معلم
سلطان محمد خان فاتح و این نیز مفید و جامع است در سه مجلد از حواشی کشف
تلخیص نموده و حاشیه قاضی زکریا بن محمد انصاری مصری متوفی ۹۱۰ هـ و این
در یک مجلد است نامش فتح الجلیل بیان حقی انوار التنزیل نهاده او لها
الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و در وی بر احادیث موضوع کرده و در اخر
سور بیضاوی است تنبیه کرده و حاشیه شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی

بکر السیوطی متوفی ۹۱۰ هـ و این در یک مجلد است و نامش نوله الا بکار و
شوار و الا فکار نهاده و حاشیه ابو الفضل قرشی مدنی خطیب مشهور بکار و دنی
متوفی در حدود ۹۱۰ هـ و این حاشیه لطیف است در یک مجلد در سه
دقائق و حقائق لا تحصى آورده او لها الحمد لله الذی انزل آیات بینات محکمه
و حاشیه شمس الدین محمد بن یوسف کرمانی متوفی ۸۷۰ هـ مجلد او لها الحمد لله
الذی وقفنا للنحوض و حاشیه محمد بن جمال الدین بن رمضان شروانی در دو مجلد
او لها قال الفقیر بعد حمد الله العظیم العلام. و حاشیه صهغه الله و این کبری و صغری
است از سبیده حاشیه جمع نموده و حاشیه جمال الدین اسحاق قرمانی متوفی ۹۳۳ هـ
و این حاشیه مفیده جامع است و حاشیه فاضل مشهور بروشنی ایدینی و حاشیه
شیخ محمود بن حسین افضل مازنی مشهور بصادق گیلانی متوفی در حدود ۹۷۰ هـ
و این حاشیه از سوره اعراف تا آخر قرآن است نامش هداية الرواة الى الفوائد
المدلوی للعجز عن تفسیر البیضاوی نهاده و از تحریر او در ۹۵۳ هـ فارغ گشته و
حاشیه بابا نعمت الله بن محمد نخجانی متوفی در حدود ۹۷۰ هـ و حاشیه مصطفی بن
شعبان سروری متوفی در ۹۶۹ هـ و این کبری و صغری است اول کبری الحمد لله الذی
جعلنی کشف القرآن ماشق در ذیل الشقائق نوشته انه کان یکتب کل ما یخطر
بالبال فی بادی النظر و المطالعة و لا یمنظر الیه بعد ذلک انتی.

و حاشیه ملا عوض متوفی در ۹۹۴ هـ و این قریب بسی مجلد است و
حاشیه شیخ ابوبکر بن احمد بن صالح حبلی متوفی ۱۰۲۰ هـ و نامش المحسام
الماضی فی ایضاح غریب القاضی نهاده و در دوسه غریب بیضاوی را شرح
کرده و فوائد بسیار بدان فهم نموده.

و اما حواشی و تعلیقات غیر تامه او پس آن نیز بسیار است از آن جمله
است حاشیه محمد بن فرامرز مشهور بملخسر و متوفی در ۸۸۵ هـ و این از احسن
تعلیقات و ارجح آنها است تا قوله تعالی سیقول السفهاء و ذیل وی تا تمام سوره
بقرة تالیف محمد بن عبد الملك بغدادی حنفی است متوفی بد مشق در ۱۰۱۶ هـ
او لها الحمد لله هادی المتقین. و حاشیه نور الدین حمزه قرمانی متوفی در ۸۷۰ هـ و این
صرف برزهر و این است موسوم بتفسیر التفسیر.

و حاشیه عصام الدین ابراهیم بن محمد بن عرب شاه اسفرائینی متوفی
در ۹۲۳ هـ و این مشحون است بتصرفات لائقه و تحقیقات فائده از اول قرآن
تا آخر اعراف و از اول سوره نبا تا آخر قرآن و آنرا بخدمت سلطان سلیمان
خان هدیه کرد او لها الحمد لله الذی عم یار قاد را شاد الفرقان کل لسان و حاشیه
سعد الله بن علی مشهور بسعدی آفندی متوفی در ۹۲۵ هـ و این از اول سوره
هود تا آخر قرآن است و آنکه بر او ائیل اوست جمع پیر محمد ولد اوست که از

هوا مش فر گرفته ملحق بوس ساخت و در آن تحقیقات لطیفه مباحث شریفه است که از حواشی کشف اخذ کرده از نزد خود تصرفات مسلم بدان منضم ساخت و اعتماد در بین بر آن و دعوی ایشان نزد بحث بسوس آن و مذکوره و واقع و ظاهر است. و برین حاشیه رسائل بسیار تعلیق کرده اند عبد الله کردی بر آن حاشیه نوشته از سوره هود تا سوره نیا و ما شیه استاد سنان الدین یوسف بن حسام الدین متوفی در ۹۸۶ هـ و این نیز حاشیه مقبول است از اول انعام تا آخر کف و بر سوره ملک و مدثر و قر تعلیق دارد و نزد سلطان سلیم خان ثانی هدیه فرستاده بود. و حاشیه محمد بن عبد الوهاب مشهور بعبد الکرم زاده متوفی در ۹۷۵ هـ و این از اول قرآن تا آخر سوره طه است و منتشر نشده و حاشیه شیخ شهاب الدین خفاجی در هشت مجلد است و در مصر طبع شده و محرز شود از آن استفاده نموده و ذکر و در کشف الظنون نیست.

و بمجله تعلیقات است تعلیق سنان الدین یوسف بروی شیر بزم سنان محشی شرح الفرض و این را تا قوله سبحانه و تعاد و ما کادوا یفعلون در جم برابری و بر است در و با استاد محزه با ستاد اوسط از ماضی و با ستاد خیر تغییر میکند اولاً الحمد لله الذی نور قلوبنا الخ.

و تعلیق مصطفی بن محمد شیرستان آفندی متوفی در ۹۷۷ هـ و این خاص بر سوره انعام است و تعلیق محمد بن مصطفی بن الحاج حسن متوفی ۹۱۱ هـ و این نیز بر سوره انعام است و تعلیق مهمل الدین محمد لاری متوفی در ۹۷۷ هـ و ابن آخر هر این است و در و مباحث دقیقه آورده. و تعلیق نصر الله رومی و تعلیق غرس الدین جلی طیب، و تعلیق ملا حسین غلانی متوفی ۱۰۱۲ هـ از سوره یسین تا آخر قرآن اولاً الحمد لله الذی تولد العرفاء فی کبریا و ذاته و تعلیق شیخ محی الدین محمد اسکلیبی متوفی در ۹۲۲ هـ و تعلیق محی الدین محمد بن قاسم مشهور باخوین متوفی در ۹۰۴ هـ و این بر هر این است و تعلیق سید احمد بن عبد الله قریمی متوفی در ۸۵۵ هـ و این قریب بتمام است. و تعلیق محمد بن کمال الدین ناشکندی بر سوره انعام و آنرا بخدمت سلطان سلیم خان هدیه کرده بود و تعلیق شیخ الاسلام زکریا بن بیرام انقروی متوفی در ۱۰۰۱ هـ و این بر سوره اعراف است. و تعلیق محمد بن عبد الغنی متوفی در ۱۰۳۶ هـ تا نصف بقره و در پنجاه جزو و تعلیق محمد بن مشهور باین صدر الدین شروانی متوفی در ۱۰۳۶ هـ و این تا قوله تعاد الم ذلک الکتاب است عبارت بیضاوی را بتمام آورده باینکه بابتدائی صفی در شرح لامینه العجم کرده و هو قوله الحمد لله الذی شرح صدر من تأدب و تعلیق هدایت الله علانی متوفی در ۱۰۳۹ هـ و تعلیق محمد وراثتی و این بر جزو نها است و تعلیق محمد بن شهبیرا میر بادشاه بخاری حسینی نزل

مکه مکرمه متوفی در سه و این تا در سوره انعام است، و تعلیق محمد بن موسی بسنوی متوفی در ۱۰۳۶ هـ و این تا آخر سوره انعام است بر طریق ایجاز بلکه بر سبیل تعجیه و الفاظ اولاً الحمد لله الذی فضل یفضل العالمین علی الجاهلین. و تعلیق علانی ابن محیی شیرازی شریف و این بر هر این است اولاً الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و نامش مصباح التعذیل فی کشف انوار التنزیل نهاده و در ماه رجب ۹۲۵ هـ از و فارغ گردیده و تعلیق احمد بن روح الله انصاری متوفی در ۹۱۱ هـ و این تا آخر اعراف است، و تعلیق محمد بن ابراهیم ابن حبلی جلی متوفی در ۹۱۱ هـ و شیخ امام محمد بن یوسف شامی محقق نوشته که نامش "الاتحاف بتبیین مانع فی البیضاوی صاحب الکشاف" است اولاً الحمد لله البادی للصلوب الخ و تخریج احادیث دی از شیخ عبد الرؤف مناوی است اولاً الحمد لله احمد ان جعلنی من خدام اهل الکتاب و نامش الفتح السامی بتخریج احادیث البیضاوی نهاده و تعلیق کمال الدین محمد بن محمد ابن ابی شریف قدسی متوفی در ۹۰۳ هـ و تعلیق شیخ قاسم بن قطلوبغا صنفی متوفی در ۸۷۹ هـ تا آخر قوله سبحانه و تعاد فهم لایرجعون، نوشته و تعلیق سید شریف علی بن محمد جرجانی متوفی در ۸۱۶ هـ ذکره السخاوی نقل عن سبط و تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشهور باین ابی اللطف قدسی متوفی ۱۰۲۵ هـ و این تعلیق مع کشف و تفسیر ابو السخود است در مجلد ضخیم اولاً الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و این را بر مائت درس خود نزد محزه تا آخر انعام املا کرد و تبیین نزد اسعد مفتی فرستاد و محقق تفسیر بیضاوی تألیف محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف بامام الکاملیه شافعی قاهری متوفی در ۸۷۲ هـ است انتی ما فی کشف الظنون و بر بیضاوی حاشیه است از شیخ وجیه الدین علوی گجراتی شاگرد ملا عماد متوفی سنه ثمان و تسعین و تسع مائت قبرش در احمد آباد است آیه کریمه لهم جنات الفردوس نزلاً تاریخ وفات اوست از فضلای هند بود صاحب تصانیف کثیره ترجمه و در مائت کرام مرقوم است و بر و حاشیه ایست از ملا عبد الحکیم سیالکوٹی المتوفی سنه سبع و ستین و الف سیالکوٹی از تواج لاهور است تعلیم کمال الدین کشمیری است، در عهد شاه بهمان بادشاه بر عایت نقود نام عدد و مخصوص گشت و چند قریه بر رسم سیورغال داشت و بر و حاشیه ایست از حافظ امان الله بن نور الله بن حسین بنارسی المتوفی ۱۰۳۳ هـ ثلاث و ثلثین و مائت و الف هذا خلاصه الکلام فی هذا المرام و الله اعلم بحقیقه الکلام. مرتبه اشفاق الرحمن الکانه هلوی موطا ثم السندی هجره دارالعلوم اشرف آباد من مصنفات حمید آباد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً فتحدى بأقصر سورة من سور مضاف

١ قوله الحمد الخ اختار هذه الجملة اتباعاً لما يجز الكلام واقتداءً بحديث سيد الانام عليه اذكى التوبة والسلام والام فيه لاستغراق على ما يقتضيه المقام والحمد هو التناء على الجليل الاختياري من نعمة او غيرها والله علم لذات الواجب الوجود المستجمع بجميع صفات الكمال فجميع المحامد سبحانه ولا يحد غيره الا باعطائه ما يحد عليه واذا انحصر المحامد في الله فلا اله الا الله **٢** فاقام **٣** قوله نزل الخ واذا كان الله موجوداً بذاته والانا سـ لكونهم من الممكنات موجودين بايجادهم فيكونون عبيداً له سبحانه وتعالى العبيدا طاعة المولى ومن لم يدبر ما يرشئ الله عنه وما يحفظ عليه لم يكن لله مطيع وانا مع ظهورنا لم يدبر غيرنا مرادنا الا بالاعتمادنا فكيف برادات الله اللطيف الخبير فاذا لم يظهر مراده لم ندبر ما اراده فلذلك انزل الله الاحكام والكتابات على من اصطفاه من عباده باعطاء الحكمة وفصل الخطاب ليكون للعالمين نذيراً وخصم من بين العباد بهذه الفضيلة وامر الناس ان يتبعوا الى الله الوسيطة واظهر بعدم لياقة خبرهم بقوله ثم الله علم حيث يجعل رسالته فاذا عرفت هذا عرفت ما في هذه العبادة من حسن الرعاية وفيها اشارة الى كون محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله فتمت كلمة التوحيد في هذه العبارة قال الخفاجي ولا يرد ههنا السؤال الوارد على النظم في سورة الفرقان بان الموصول يقتضي سبق العلم بالصلة ليتعرف بها وهذا ليس كذلك فيجاء بان نزل منزلة العلوم سطوع برهانه ونحوه لانه علم بعد ذلك قفنا عن زمان التصنيف وقال المصنف التنزيل نقل الشئ من على الى اسفل وهو اما ملحق المعاني بتوسط لحوقه الذوات الحاملة لها فيكون نسبة التنزيل الى الفرقان على حقيقة انتهى **١٢** ع **٣** قوله على عبده الخ موافقة للنظم القرآني ولانه اشرف الاوصاف لاقتنائه التقيص بجانب الحق بخلاف التوبة والرسالة ولذا قال تعالى سبحانه الذي امرى بعبده وقال الشاعر لاندعني الا يا عبداً فانه اشرف اسمائي واصنافه الى الله للتشريف **١٢** ع **٤** قوله ليكون الخ اي العبد او الفرقان كما صرح به المصنف في سورة الفرقان والاسناد على الاول حقيقة كما يدل عليه قوله ثم لتندبر قوما ما اندر ابارهم وغير ذلك وعلى الثاني مجازي والمجاز وان كان في مقابلة الحقيقة ضعيفاً الا ان اقتضاء المقام بيان صفات الفرقان يرجح ارجاع التفسير اليه ويمزج عن الضعف واما ارجاعه الى الله تعالى فليس بصحيح لان اسماء الله ثم توقيفية ولم يرد في الشرع اطلاق التذير عليه ولا يمكن تعليلية وهو ظن على راء من جوز تعليل افعاله ثم ومن منعه يقول لما ثمرات وحكم نزلت منزلة العلل او هي لام العاقبة **١٢** ع **٥** قوله نذير الخ التذير اما مصدر كالنكير وصف به للمبالغة او بمعنى المنذر واكتفى على الانذار لعمومه ولذلك قيل ما من احد الا وفيه ما لا ينبغي وكونه داخل في التكميل فان الانسان في دفع المضار لسعة منه في جلب النافع ولذا امر به عليه الصلوة والسلام اولاً بقوله ثم فانذرو قوله وانذر عشيرتكم الاقربين والاوجه ان يقرأ عليه ليوافق قوله فتحدى الخ اذا المعارضة انما صدرت من الكفرة واللائق بهم الانذار لا التبشير **١٢** ع **٦** قوله فتحدى الخ اي نازع واستطلب الجملة ان عطف على الصلة فمفهوم الفاعل اما راجع الى الله ثم ادلى العبد ورجع لما كانت الفاء تجعل الجملتين كالواحدة اكتفى بالتفسير الواقع في احدهما كما في الذي يطر في غضب عمرو والذباب **١٢** ع **٧** قوله باقصر الخ وكون المتحدى باقصر سورة يوغز من التثوين في قوله ثم فاتوا بسورة من مثله وقوله من سورة احتراز عن سور غيره من الكتب السماوية فان فيها سوراً ايضاً كما صرح به **١٢** ع **٨** قوله مصاقع الخطباء المصقع كبير البليغ والعالي الصوت او من لا يرتج عليه في كلامه ولا يتعق والخطيب البليغ فعلى الاول يكون مصاقع الخطباء من قبيل الاسد فالاعتماد على المعنيين الانجمن والعرب العرباء اي العرب الخالص والتركيب من قبيل الليل الليل **١٢** ع

الخطباء من العرب العرباء فلم يجد به قديراً وافهم من تصدى له عارضته من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان
 حتى حسبوا انهم سيجروا وتنجيزاً ثم بين للناس ما نزل اليهم حسباً عن لهم من مصالحهم ليتدبروا آياته
 وليتذكروا لولا الباب تذكرنا فكشف قناع الانغلاق عن آيات محكمات هت امل الكتاب وأخر متشابهات هت
 رموز الخطاب تاويلاً وتفسيراً وأبرز غوامض الحقائق ولطائف الدقائق لينجلي لهم خفايا الملك والملكوت
 اسرار ١٣

١ قوله الخطباء الخ جمع خطيب هو من يأتي بالكلام يبلغ المقول على رؤس الاشهاد
 وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العارية المنص منهم اخذ من لفظه فأكبره كقولهم ليل كليل وربما قالوا العرب العربية كذا في الصحاح ١٢ حاشية
٢ قوله فلم يجد به القدير في راجع الى التمدى المدلول عليه بقوله فتدري اولى اقصر سورة والباء بمعنى على او للملابسة ١٢ عيب **٣** قوله قديراً الخ
 حاصل المعنى انه نازع الغلبة باقصر سورة من سور القرآن الخطباء وبلغاء العرب المنص فلم يقدر واعليه ولعل الوجه في هذا ان الشديبارك وتعم مفرد في
 ذاته وصفاته وافعاله فالغزاة في ذاته وصفاته لا يحتاج الى بيان كما بين في محله ولو لم يكن افعاله مختصة بذاته تبارك وتعالى لاختل الاستدلال من المصنوعات الى
 الصانع لا احتمال ان يكون غيره شريكاً فيها او مستقلاً وكذلك كل شئ يكون ما يابا عن قدرة المخلوقات يكون مختصاً بفعل الله والاشديبارك الاستدلال من المصنوعات
 الى الصانع الاكبر لم يطرأ الاحتمال فكل ما فعله الله لا يقدر عليه احد وكل ما لا يقدر عليه احد لا يكون الا بفعل الله فلما بعث الله رسولا من العرب يتلو عليهم آياته ويزكيهم
 ويعلمهم الكتاب والحكمة فكذبوا آياته حيث قالوا افترى على الله كذا بالام بجزء قيل لم قالوا بسورة من مثله ولئن اجتمعت الاش والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن
 لياتون بمثله فلم يجد به قديراً وكان عجزهم مع كمالهم كعجز الجميع فغنا على ان لا يقدر عليه احد لا يكون الا بفعل الله فلا يكون هذا الكلام الا كلام الله تبارك وتعالى فذا وجب التحدي
 وسبب العجز والله تعلم وعلمه اتم واحكم ١٢ ملخص **٤** قوله واختم الخ الا في اتمام اسكات الغم عزاء حتى كان لا فبقا حارسا وسود وجه وصار كالغيم وتصعد بمعنى تعرض
 واصلة تصعد فابدت الدال الاخرة حرف مله هريا من ثقل الشكرا كما قالوا في تقصص تقصص فالمراد اسكتهم العجز لا للمعرفة كما يشهد له السياق وبهذا يدل على وجود التصدي
 للمعارضة وهو الموافق للواقع ١٢ خفا جافي بتغير لير ١٢ **٥** قوله من فصحاء الخ الفصحاء وبلغاء بمعنى فامانة الفصاحة الى عدنان والبلغاء الى قحطان ففمن
 وقوله عدنان وقحطان اشارة الى قسمة العرب العارية والمستعرة وكناية عن جميعهم ١٢ خف بتغير **٦** قوله سمروا الخ السمر كل المطف ما خذه ورق وما يخيل شيئا
 بواقع واقعا وحسبوا يعني ظنوا واطمأنا الحسان لرفع الخالة والتلبس على سفائهم ولو اعترفوا بعصرت الله تم عن معارضة اعترفوا بان من سنده ١٢ ملخص خف **٧** قوله
 حسبنا عن لم الخ اي قدر ما ظهر لهم من معالمهم الدينية والدنيوية متعلق بمنزل ادين والثاني اوجه ١٢ عيب **٨** قوله ليتدبروا الخ التدبر النظر في عواقب الامور وادبها
 والتذكر الايقاظ والمحافظة عليها لحفظها والباب جمع لب هو العقل فانه لب الانسان والبدن قشره واللهاش كشر القشر والبيان الاعلام والتبليغ الذي لولاه لم يعرف
 بما ذكرناه من تفسير البيان اندفع ما اورد عليه من ان بعد البيان لا يحتاج الى التفكير لمعرفة ما ذكر ١٢ ملخص **٩** قوله فكشف الخ الكشف ازالة ما يستر الشئ عن السطور به
 والقناع بالكسر ما يستره الراس وهو اوسع من المقنعة والانغلاق انغلاق الباب اذا سد وضرب عليه ما يمنع فتحه والحكم ما حكمت عبارة بان حفظت عن الاحتمال
 والاشتباه والتمشابه بخلافه ويدور عليه ان كشف قناع الانغلاق يقضي سبق الاستتار فيه وهو غير ظاهر في الحكم واجيب عنه بان معاني الحكمات قبل نزول الوحي والقائه على
 الناس كانت مخفية ١٢ والتاويل صرف اللفظ الى محتمل وهو ما يتعلق بالدرية والتفسير البيان وهو ما يتعلق بالرواية والرمز الاشارة بشقفة او حاجب والمراد ما يفيد به لا بطريق
 الظهور والمخاطب توجيه الكلام نحو الغير لا في اتمام ويطلق على الكلام الموجه نفسه ١٢ **١٠** قوله قناع الانغلاق القناع بالكسر اوسع من المقنعة وسه ما تقع به المرأة راسها
 والانغلاق الاشكال قال في الصحاح كلام مغلق الى مشكل والامانة من قبيل الجين الماء ١٢ **١١** قوله غوامض آه جمع غامضة او غامض بمعنى خفي فان فاعلا في
 الاسماء وصفات غير العضل يجمع على فواعل ولا تخفى مناسبة الحقائق للغوص لان حقائق الاشياء تخفى معرفتها حتى تحتاج للنظر التام ومناسبة الدقائق و هي
 الامور المحتاجة لدقة النظر لطائف في غاية الظهور والملكوت عظيم الملك لانه مبالغه فيه واذا فسر الملك بعالم الشهادة والملكوت بعالم الغيب وهو عالم الامور الخفية يجمع
 خفية من خيائه اذا ستره والقدس الطهارة والشره عن دنس النقص وشوائبه والنجروت القبر والكبرياء والعظمة واما في الله لان جبروت الله تعالى منزله عن
 النقص بخلاف العباد فان تميزهم ظلم وتعد المراد ان تعرفوا ما في قمره من الحكم والمصالح والتفكير والتفكير بمعنى واختاره لرعاية السمع ١٢ ملخص من خف

والتعبد بأمره ونهيه وبيان وعده ووعدة أو على جملة معانيه من الحكم النظرية والأحكام العبلية التي هي
 سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء وسورة الكنز والوافية والكافية لذلك
 وسورة الحمد والشكر والدعاء وتعليم المسئلة لأشتغالها عليها والصلوة لوجوب قراءتها أو استحبابها فيها والشافية
 والشفاء لقوله صلى الله عليه وسلم هي شفاء من كل داء والسبع المثاني لأنها سبع آيات بالاتفاق إلا أن منهم من
 عد التسمية آية دون أنعمت عليهم ومنهم من عكس تثنى في الصلوة أو لا نزال إن صح أنها نزلت بمكة حين
 فرضت الصلوة وبالمدينة لما حوت القبلة وقد صح أنها مكية لقوله تعالى وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي
 وهو مكى بالنص - ^{لان سورة الحجر مكية اتفاقاً}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الفاتحة وعليه قراءة مكة والكوفة وفقهاءهما وابن المبارك والشافعي وخالفهم قراء المدينة والبصرة والشافعي
 وفقهاءها ومالك والأوزاعي ولحميد بن أبي حمزة وغيرهم من كل سورة عند الشافعي ١٢
 وفقهاءها ومالك والأوزاعي ولحميد بن أبي حمزة وغيرهم من كل سورة عند الشافعي ١٢
 الحسن الشيباني عنها فقال هما بين الدفتين كلام الله لنا أحاديث كثيرة منها ما روى أبو هريرة رضي الله عنه
 أي التثنية الجزئية لان البيضاوي من الشافعية ١٢

١ قوله أو على جملة الخ الحكم جمع مكة وهي لغة العلم الحق
 الحكم من قول الشبه والنظرية نسبة للنظر بمعنى الفكر والمراد ما لا تعلق له للعمل من العقائد الحقّة الشاملة لأمر المعاد والنبوة وسائر الاليات والأحكام العملية
 الفروقات التي يقصد منها العمل فالحكم النظرية مستفادة من أول السورة إلى قوله يوم الدين والأحكام العملية من قوله إياك نعبد وسلوك الطريق من قوله اهتدنا
 الصراط المستقيم والاطلاع من قوله صراط الذين أنعمت عليهم الخ لان فيه وعد ووعد ووعيد وعمل في الأمثال والقصص المقصود بها الألفاظ بها ١٢ ملخص ٢ قوله لا تشتملها
 على الحمد فكذلك على الشكر لانه في مقابلة نعمته الربوبية والرحمة الشاملة وعلى الدعاء لوقوعه فيها وعلى تعليم المسئلة حيث اشير فيه الى انه ينبغي للسائل ان يعظم السؤال
 اولاً ثم يسأل حتى يبرأ ١٢ ملخص ٣ قوله منهم من عكس الخ يعنى الذين قالوا ان التسمية آية من الفاتحة قالوا ان صراط الذين أنعمت الى قوله ولا الضالين آية من
 تامة وهو مذهب الشافعي واما ابو حنيفة ومن يمدوحه فاتهم لما اسقطوا التسمية من السورة لاجرم قالوا صراط الذين أنعمت عليهم آية وقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 آية أخره ١٢ اس ٤ قوله ليست من السورة الخ قال الكرخي لا اعرف هذه المسئلة بعيننا لا اصحابنا المتقدمين الا ان امرهم باخفاها يدل على انها ليست من
 السورة وقيل انه لما لم ينص فيها بشئ ظن اوابقها على اصلها من عدم حتى يظهر الثبوت ١٢ خف ٥ قوله ما بين الدفتين الخ فانقلت ما بين دفعة المصحف
 صور الألفاظ ونقوشها وكلام الله ما لفظه او نفسه فما وجه اطلاقه عليه قلت يطلق عليها بما زال ان الصور ولعل الفاظ القرآن وشدة الامتزاج يقع لما قرآن انتهى ولما
 قال هذا محمد قيل له لم تسر بها فلم يجب اشارة الى انه امر تعبدى لا ينبغي الخوض فيه ١٢ ملخص ٥ قوله ما بين الدفتين كلام الله الخ اشارة الى ان ما اشتمل عليه
 النفي من انها ليست من القرآن ليست بمعتبة ١٢ عص ٦ قوله لنا احاديث الخ اي لنا في اثبات المطلب هو جزئيتها من الفاتحة وفي نفي مذهب المخالفين
 المذكورين وهو انها ليست من القرآن مجموع امور ثلثة الاحاديث لاثبات الجزئية والاجماع والوفاق المذكورين لنفي مذهب المخالفين ١٢ خ
 ٧ لا تأكل بالاستحباب لانها فرض عند الشافعي وواجبة عند أبي حنيفة الا ان يراد بالوجوب الغرضية عند الشافعي وليس فيه بعد بالاستحباب
 ما يقابل الغرض فيشمل الواجب عند أبي حنيفة وفيه بعد والواجب المراد الوجوب في الكل عند الشافعي والركعتين الاوليين عند أبي حنيفة والاستحباب فيما عداها عنده ١٢
 ٨ ولا يجدان يقسم السبع المثاني لان مقاصدها قد تكررت فان الشاء قد تكرر في جملة البسملة والحمدلة وتخصيص العبادة والاستعانة بتكرار لان كلا
 منها يستلزم الآخر وطلب الابتداء الى الصراط المستقيم تكرر بقوله صراط الذين أنعمت عليهم والاستعاذة عن الانصراف عن الصراط المستقيم تكرر بلفظ غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين ١٢ غم

أنه عليه الصلوة والسلام قال فاتحة الكتاب سبع آيات أولهن بسم الله الرحمن الرحيم وقول ام سلمة قرأ رسول
 صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعُد بسم الله الرحمن الرحيم آيةً ومن أجلهما اختلفت في أنها آية برأسها ام بما
 بعدها والأجماع على أن ما بين الدفتين كلام الله والوفاق على اثباتها في المصاحف مع المبالغة في تجريد القراء
 حتى لو كتبت أمين والباء متعلقة ببعضها وتقديره بسم الله اقرأ لأن الذي يتلوه مقروء وكذلك يضم كل
 فاعل ما يجعل التسمية مبدأ له وذلك أولى من أن يضم أبدأ لعدم ما يطابقه وما يدل عليه أو ابتداء الزيادة
 إضمار فيه وتقدير المفعول هنا أو وقع كما في قوله تم بسم الله فجز بها وقوله تعالى إياك نعبد لأنه أهم وأدل على
 الاختصاص وأدخل في التعظيم وأوفق للوجود فان اسمه تم مقدم على القراءة كيف لا وقد جعل الة لها من
 أي لفظة يناسب ما يجعل التسمية مبدأ له
 أي في ابتداء من كلمة حروفه وتقديره متعلق بالباء كما في الآية
 أي في الوجود
 ومعناه على جميع الأشياء ١٢ مع

١ قوله وعد

بسم الله الخ لعله قرأه للترك لأنه قد روي عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تم انقسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين الة ان قال
 يقول العبد الحمد لله رب العالمين ولم يذكر فيه بسم الله وعن انس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابني بكره وخلف عمر بن الخطاب فلم يجرأ أحد منهم
 بسم الله الرحمن الرحيم وأما كونها آية برأسها فلما روى الحاكم عن ابن عباس رضي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورتين حتى ينزل بسم الله الرحمن
 الرحيم ١٢ ملخص قوله ومن أجلهما أي تعارض الحديثين اختلف الشافعية إذا لم يكن جمعاً ولا يجرى فيه النسخ فلم يبق الأسلوب طريق الترجيح فخرج كل فرقة
 بأحد الحديثين ١٢ مع قوله والأجماع أه والوفاق أه هذا الدليلان يدلان على أنهما من القرآن لا على أنهما من الفاتحة اللهم الا ان يضم الى الدليل الاول في
 كل محل أثبت فيه أو الى الثاني عما ليس بقرآن في المحل والقيدان في غير المنع ١٢ مع قوله يضم كل الخ هذا تنبيه للفائدة بوضع قاعدة مطردة كلية وفيها تسامح
 فان التسمية جعلت مبدأ للفعل الحقيقي كالقراءة والحلول والارتحال والمضمر الفعل النحوي للدال عليه فلا بد من تقديره في الكلام في آخره بان يقدر ما جعل التسمية مبدأ
 لمعناه أي معنى مصدره التفتني أو في اوله بان يقدر ما يجعل التسمية مبدأ أو فيه ان ما جعل التسمية مبدأ الفعل الحقيقي أي القراءة والمضمر فعل اصطلاحى وهو اقرأ
 والقول بان اقرأ لفظة القراءة كما اقتضاه تقديره غير متعارف بخلاف القول بان القراءة معنى اقراء اللازم لتقديره فان معنى اللفظ يراد به معنى التسمية كثير وقد
 بقى في رفع التسامح يجوز ان يراد بالاضمار الاختفاء في القلب لا الخذف فيتعلم بالمعنى لكن لا يلائم المشبه به ١٢ ملخص قوله وذلك اولى الخ قيل عليه
 ان الدليل الآتي ذكره يدل على عدم صحة اضماره ابدأ لا على مرجوحية وقوله ذلك اولى يدل على خلافه راجيا بان يراد بما يدل عليه القرينة الدالة عليه دلالة ظاهرة
 وان وجد الدليل في الجملة على تقديره ابدأ فان ابتداءه بالبسملة قرينة لارادة البدء لكنها في الظهور ليست بمنزلة الاول ١٢ مع قوله لعدم ما يطابقه الخ الة
 لا يوجد في الاستعمال تعلق التسمية بالابتداء بخلاف تعلقه بما يجعل مبدأ فانه موجود نحو قوله تم بسم الله فجز بها وقوله عليه السلام بسم الله ولجنا وقول جبرئيل
 بسم الله اترك ١٢ ملخص قوله وما يدل عليه عطف على ما يطابقه أي لعدم قرينة يدل عليه اذا قرينة المقارنة بالفعل وبه داعية الى تقدير الفعل لا التقدير
 الابتداء مع قوله اوفق للوجود الخ لان اسمه تعالى في نفسه وان كان مقدما في الوجود على القراءة لكنه اذا اخذ بوصف كونه معمولاً يكون
 مؤثراً عنها لان وجود المفعول من حيث هو معمول انما يكون بعد وجود العاقل فيكون التأثير موافقاً للوجود لان التقدير اوفق لكونه باقياً الة ذات الاسم من
 غير ملاحظة وصف ذاته عليه ١٢ ملخص قوله وقد جعل الخ معنى كونه آية له توقفه عليه حتى كان فعل به والا فلان يناسب جعل البسملة للآلة المفارقة لما يستعان بها
 فيلان الشافعية جعلها من الفاتحة ١٢ ملخص

حيث ان القفل لا يتو ولا يعتد به شرعاً ما لم يصدر باسمه تع لقوله عليه الصلوة والسلام كل امرؤ يبال
 لم يبدأ فيه بسم الله فهو ابتداء وقيل الباء للمصاحبة والمعنى متبركاً باسم الله اقرأ وهذا وما بعده مقول على
 على السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويمجد على نعمه ويسأل من فضله وانما كسرت الباء ومن حق
 الحروف المفردة أن تُفتَح لا تُختصصها بلزوم الحرفية والجركما كسرت لام الامر ولا المرافضة إضافة داخل على المظهر
 للفصل بينهما وبين لام الابتداء ولا التأكيد والاسم عند البصريين من الاسماء التي حذفت اعجازها لكثرة
 استعمالها وبنيت أوائلها على السكون فأدخل عليها مبتدأ بها همزة الوصل لأن من دأبهم أن يبتدأ
 بالتحرك ويقفوا على الساكن ويشهد له تصريحه على اسماء وأسامي وسمي وسميت وحجتي سمي كهدى
 لغة فيه قال : والله أسماك سمي مباركا : أثرك الله به ايثاركا : والقلم بعيد غير مطرد واشتقاقه من السمو
 لانه دفعة للسمي وشعاع له ومن السمة عند الكوفيين وأصله وسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل
 يعرف ويشتهر فلا بد وان الشعاع يناسب الوسم فلا يناسب ذكره في جمل من السمو

له قوله كل امرؤ قال ابن جرير ان لم يبد منه اللفظ فكان ردواية باللفظ وامرؤ بال اي شريف عظيم يتم به وبال
 في الاصل القلب كان الامر ملك القلب لاشتغاله به وفي طبقات السبكي روى ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه الصلوة والسلام قال كل امرؤ يبال لم يبد فيه
 بالحمد لله فواقطع ويروي بجملة التوراة ويروي ايضاً بسم الله الرحمن الرحيم ويروي ايضاً بذر لله والتصدير عرفه او شامل للحقيقة والامانة في فلا تعارض بين الروايات
 وليس المعنى انه يجب ان يكون ابتداء الامر باسم الله نعم بل ان يذكر قبل ذلك الامر بسم الله كما قالوا في الحمد لله فلا بد ان الابتداء بالتسمية ليس ابتداء باسم الله لان اسمه هو
 لفظ الله لا لفظ اسم على انه يمكن ان يفتح قصد الاستعانة بجميع اسمائه نعم اجمالاً فغير عنها بلفظ الاسم **له** قوله قيل الباء للمصاحبة الم ذليل في ترجيح معنى المصاحبة ان المصاحبة اول على الملاينة
 جميع اجزاء الفعل لا اسم الله منها اذا جعلت داخل على الآلة وان جعل اسمه آلة لقراءة الفاتحة لايتأتى على مذهب من يقول بان البسملة من السورة مع انه قد ورد في
 الحديث بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء فان قوله صلى الله عليه وآله وسلم مع اسم مرتج في ارادة المصاحبة **له** قوله هذا وما بعده
 رد لما يتجه على ما سبق انه كيف قال تعالى متبركاً باسم الله اقرأ وباستعانة الاسم اقرأ **له** قوله بلزوم الحرفية الم اما مناسبة الحرفية للكسرة فلا تعارضاً
 السكون الذي هو عدم الحركة وكون الكسرة بمنزلة عدم النقلة حيث لم يوجد في الافعال ولا في غير المنصرف واما الجركم فوافقه حركة الباء اثرها **له** تف
 قوله لان من دأبهم آه اشارة الى جواز الابتداء بالساكن ومن قال بامتناء فليس يحكى الا عن لسانه نعم ينتفع الابتداء بالمئات الا ان ذلك لذاتها لا لسكونها
 واذا استقرت لغة العجم وجدت فيها الابتداء بالساكن **له** قوله والله اسماك الم هو لا في خالده التفار الم الم أعزك الله بالتسمية الفاضلة كما أثرك
 بالفضل وايتارك مفعول مطلق للتشبيه كعزبت ضرب الامير واستشهد به على ان سمى كمدى لغة في الاسم ولادليل فيه لاحتمال ان يكون على لغة من يقول سما بضم
 السين غير قصور ونصب على انه مفعول ثانٍ لاسماك **له** من حنف بتغير **له** قوله والقلب الجواب دخل وهو ان يفتح ان هذه تصاريف الوسم بعد نقل
 الواو وقبلها من موضعها الى الآخر فاجاب بان هذا بعيد غير مطرد ولا يحكى في نظائره **له** خطيب
له او الايراد بواو الضم وتاء فلا جيب بانها لا يلزمان الجرازة بل لنيابة الباء **له** لان الداخل على المضمم متميزاً باتصال ضميره وانفصال ضمير لام الابتداء **له**
له اي لا لالعلال اذ لو حذفت العجز لالعلال كان حرف لا ضمناً يملأ الاعراب فلا يصح جريان الاعراب على ما قبله كما في عضاً واما اذا حذفت الجرد التخفيف الذي
 توجيه كثرة الاستعمال كان منوياً بضمير ما قبله لملأ الاعراب كما في **له** اخواب **له** عم **له** غير مطرد في تصاريف كلمة في كلامهم فلو كان اصل اسم وسماً كما يقول الكوفيون
 يلزم القلب في جميع تصاريف الاسم ويطرده **له** عم

ليقل اعلاله ومرد بان الهبة لم تعهد داخله على ما حذف صدره في كلامهم ومن لغاته سمر وسمر وقال ^{اذ ليس فيه اسكان السين ١٢}
 بسم الذي في كل سورة سميته ^{اي اسم ١٢} فلا سمر اريد به اللفظ فغير المسمى ^{مع تعدد المسمى كاللفظ المشترك ١٢} لانه يتألف من اصوات مقطعة غير قارة
 ويختلف باختلاف الامور والعصار ويتعد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك وان اريد به ذات
 الشئ فهو المسمى لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى تبارك اسمك ^{مع اتحاد المسمى كاللفظ الواحد ١٢} واسمك ^{الاسم ١٢} اسمك ^{الاسم ١٢} اللفظ به المراد به اللفظ
 لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعات لها عن الرقت وسوء
 الادب او الاسوفيه مقحم كما في قول الشاعر الى الحول ثمر اسم السلام عليكما ^{اي السلام عليكما ١٢} وان اريد به الصفة كما هو
 رأي الشيخ ابي الحسن الاشعري انقسام الصفة عندنا الى ما هو نفس المسمى الى ما هو غيره ^{اي المسمى في القول ١٢} والى ما ليس
 هو ولا غيره وانما قال بسم الله ولحق باله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه او للفرق بين اليمين التين
^{كالتين والقدرة ١٢}

١ قوله لا اسم الم قد اشترى كتب الاصول ذكر الخلاف في
 ان الاسم هو عين المسمى او التسمية او غيرهما وقد تميز الناس في المراد من ذلك وذكره التاويلات لم تظهر لها ثمرة ولم يجر الى الآن محل الخلاف ومقطعه وقد اراد السيد
 السند في شرح المواقف تخرير البحث فلم يتم له وقول الأمدى فيه لانه قد اشترى الخلاف في ان الاسم بل هو نفس المسمى او غيره ولا يشك عاقل في ان ليس النزاع في
 لفظ فرس ان الحيوان المخصوص او غيره بل في مدلول الاسم هل هو الذات من حيث هي ام باعتبار امر اخر عارض له صادق عليه ولذلك قال الشيخ قد يكون الاسم عين المسمى
 نحو اللد وقد يكون غيره كالثاق والرازق وقد يكون لا هو ولا غيره كالعالم والقادر وفي ابحاث لا يسع تفصيلها هذا المقام ^{١٢} ملخص **٢** قوله في المسمى الم لا يشتر
 الخلاف في هذه المسئلة فقالت المعتزلة الاسم غير المسمى وقال بعض الاشاعرة انه عينه ونقل عن الشيخ الاشعري انقسام المسمى الى الاقسام الثلاثة ومقصود المسمى ان
 نزاع لفظي وليس الخلاف في لفظ الاسم ان موضوع لفظ المسمى او لغته بل في الاسماء التي من جلتها لفظ الاسم ^{١٢} عبد الحكيم **٣** قوله تعالى تبارك اسم ربك
 الم جواب ما يليق الاسم بهنبل معنى الذات لان التنزيه يتعلق بها ^{١٢} ح **٤** قوله الى الحول اه وتماه ومن يبك حولا كالمافقه اعتذر اى بكيت الى الحول من فراقكما
 ثم سلمت عليكما سلام توديع ومن يبك هذه المدة فهو معذور في ترك البكاء ^{١٢} ف **٥** قوله وان اريد به الصفة الم الى المعنى القائم بالموصوف بجهة عمله عليه
 اشتقاقه وهذا الارادة باعتبار ذكر العالم وارادة الخاص نظر الى اصل اللغة ^{١٢} **٦** قوله الصفة الم هو لما الطلاقات النعت النحوي وما يدل عليه معنى قائم بالغیر كالعالم
 والعلم والاشتق كاسم الفاعل والصفة المشبهة وقول أمدى ذهب الاشعري وعامة الاصحاب الى ان من الصفات ما هو عين الموصوف كالوجود وما هو غيره وهو كل
 صفة امكن مفارقتها عن الموصوف كصفات الافعال من كونه خالقا ورازقا ومنما يلقاها لا عين ولا غيره وهو ما ينتج انفا كما كالعالم والقدرة تدل على ان ارادة بالصفة المعنى
 الثاني وبالمدلول المدلول الشئ فلا يرد عليه ان الصفة امر خارج عن الذات فكيف تكون عليه وانه يلزم تقسيم الشئ الى نفسه وغيره ^{١٢} ملخص **٧** قوله لان التبرك
 الم علل بان الاسم هو الذي يتلوس به الفاعل وياتي به دون الذات لتزجها عن ان يتلوس بها احد وياتي بها وقيل عليه ان التلوس بالذات من حيث هي هي غير ممكن
 لكن من حيث الاستعداد بالذهن ممكن ورد بان مرجع اللفظ الى الاستعانة بالاسم وهو اولى بالاعتبار وظواهر النصوص دالة على ان الابتداء بالاسم واما الاستعانة هي طلب
 العون وحقيقتها التوسل بمدحها لتزجها عن الذات لان اللفظ ان في الاستعانة بالذات ترك ادب لانه لو كان فيه ترك ادب لم ينسب الاسم اليه ومع ذلك
 فقد قال الله تبارك وتعالى اياك نستعين وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله فقيمين الاسم للاستعانة ليس بصحيح ^{١٢} ملخص **٨** قوله بين اليمين واليمين فبالله بين وبين الله
 تيمن لان الاسم لا يسم به التيمن كونه من الالفاظ ولا خرج في التيمن به ^{١٢} ملخص **٩** وينبغي ان يعلم ان قوله والمسمى لا يكون كذلك رفع الارجاب اليك والافس
 القرآن والقصيدة والشعر تألف من اصوات مقطعة غير قارة لكن رفع الارجاب اليك انما ينفع بالنسبة الى باقي ما ذكر من الاوصاف الاسم لوح فيه الارجاب اليك وفي
 اختلاف اسم كل شئ باختلاف الالمام وتعدده تارة واتحاده آخره نظر لا يخفى ^{١٢} عصام **١٠** من كتابه ما ثبت في الابتداء وان يسقط في الدرج في اول الكلمة وكما به
 ما ثبت في الوقف وان يسقط في الوصل في آخر الكلمة ككثرة الاستعمال فكانه صار الياء اول هذا الاسم ولا احتياج له الى العزة ^{١٢} ع

ولم يكتب الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضاً عنها والله أصله إلى حذف
 الهمزة وعوض عنها الالف واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع إلا أنه مختص بالمعبود بالحق والاله في الاصل
 يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود بالحق واشتقاقه من ألله وألوهة والوهية بمعنى عبد ومنه
 تأله واستأله وقيل من ألله إذا تحير لأن العقل تتحير في معرفته أو من ألله إلى فلان أي سكنت إليه
 لأن القلوب تطمان بذكره والارواح تسكن إلى معرفته أو من ألله إذا فزع من أمر نزل عليه وآلهه غيره
 أجاره إذا العائد يفزع إليه وهو بحيرة حقيقة أو بزعمه أو من ألله الفصيل إذا ولع بأمه إذا العباد مولعون بالتضرع
 إليه في الشدائد أو من ألله إذا تحير وتخط عقله وكان أصله ولاه فقلت الواو همزة لاستتقال الكسرة
 عليها استتقال الضمة في وجوه فقيل إلا كما عاء وأشاح ويرده الجمع على ألله دون أولهه وقيل أصله لا
 مصدر لا يلية لها ولاها إذا احتجب ارتفع لأنه تعالى محجوب عن إدراك الابصار ومرتفع على كل شئ وعما
 لا يليق به وليشهده قول الشاعر كحلقة من أبي رباح يستعياها لاله الكبار وقيل علم لذاته المخصوصة لأنه
^{فان وهو على حكم الابتداء دون الرفع ١٢}
^{أي لفظ الله ١٢}
^{أي للتقويض ١٢}
^{بأن المستعمل ما دخل لام العبد عليه في ذاته ١٢}
^{بمعنى العبد ١٢}
^{أي غلبة الهمزة للسلب ١٢}
^{أن كان أي بالحق ١٢}
^{أن كان باطلا ١٢}
^{أي حرف ١٢}
^{عطف على قوله أصله ١٢}
^{أصله ما ١٢}
^{أصله وشاح ١٢}
^{أي القسم ١٢}
^{هو الأعمش ١٢}
^{أي ليس بشئ ١٢}
^{أي مقبولة ١٢}

له قوله كثر استعمال الهمزة في المراهرة المراهرة الكتابة فلما كثرت كتابته
 حذفت تخفيفاً على الكاتب كما خفف تلفظ به وكثرة التلفظ لا دخل لها في الحذف الخط ١٢ خف **له** قوله أصله الخ علم أن في لفظ الاله باعتبار أصلها
 واشتقاقها وكونها عربية أو غير عربية أقوالاً واختلفت كثيرة حتى قالوا كما تاهت العقول في ذاته وصفاته لا يحجبها بنور العظمة تيموا في لفظ الله لأنه انعكس من تلك
 الأول أشعر بهرت العين المستبصرين وقد قال أمير المؤمنين علي عليه السلام دون صفاته تيمر الصفات ومنك تصاريف اللغات ففيه أقوال لا تحصر واختار المصنف منها أربعة
 قوله ولذلك قيل يا الله أي كونها عوضاً عن المحذوف أو فعل يلها حرف النداء ولم تسقط الهمزة لأنه صار عوضاً فيضمل عنه معنى التعريف وإنما خص القطع بالنداء فقط
 لتجربوا فيه للتقويض لأن التعريف النداء أي معنى فلا يلزم اجتماع ألتي التعريف ١٢ ملخص **له** قوله واشتقاقه الخ ما مر بيان أصله الأعلى وما يترتب عليه وهذا
 شروع في بيان أصله الاشتقاق في قيل أنه غير مشتق وقيل أنه مشتق وفي المشتق منه أقوال اختار المصنف منها من الرفع الهمزة واللام أي قبله فآله بمعنى ما كونه أي
 معبود الكتاب يعني مكتوب ١٢ ملخص **له** قوله تتحير في معرفته أي في معرفته المعبود أي الذي يعبد فاتخذ الناس آلهة شتى وزعم أن الحق ما هو عليه ١٢
له قوله ويرده الجمع الخ وجه الردان جمع التكسير مرد الأشياء إلى أصلها واعتدرباً بها لتوهم أصالة الهمزة حيث لم يستعمل ولاه أصلاً ١٢ **له** قوله لا مصدر
 لا اله الخ فوه في الأصل مصدر بمعنى الفاعل أي المحتجب والرفع أطلق على ذاته بعد إدخال لام العبد عليه وصار علماً باله بالغبية وقوله لأنه تعجب في مساهلة والمناسبات
 محتجب لأن المحجوب مقهور لا يليق بذاته تع ١٢ عبد الحكيم **له** قوله كلفه الخ الحلفة بالفاء المرة عن الحلف أي القسم والوراء براء مفتوحة والباء الموحدة اسم
 رجل والكبار نعم الكاف وتخفيف الباء بمعنى الكبير ١٢ فتح **له** قوله لأنه يوصف الخ قيل عليه أن هذا أنما يدل على كونه اسماً لا على كونه علماً مع أن الهمزة جواز
 كون لفظ الله صفة اسم الإشارة ورد بان الاختلاف وقع فيه بعد تسليم اختصاصه به تع فهو صفة مع عدم وصفه تقتضي ذلك اقتضاء راجحاً يحكي في مثله وأما وصفه
 لاسم الإشارة فخطأ خلاف القياس لوقوعه بالجواز في نحو هذا الرجل وهذا الكتاب فإنه ليس المنظور فيه سوى رفع الإبهام والهمزة تفرق قياس العلم عليها
 فلا وجه لما ذكره ١٢ من خف **له** قوله لأنه يوصف أه أي لفظ الله يجعل موصوفاً لجميع أسمائه ولا يجعل وصفاته من أسمائه تع فيكون اسماً ولا شك أنه
 مختص بذاته تع بحيث لا يطلق على غيره أي فيكون مما لذاته وكذا الحال في تفرير الدليل الثاني والثالث إذا نزع في اختصاصه بذاته تع إنما النزاع في كونه صفة
 فيكون كالرخص لو لم يكن علماً ١٢ ع

الالف الاخيرة وادخال اللام عليه وتفخيم لامه اذا انفتح ما قبله أو انضم سنة وقيل مطلقاً وحذف ألفه
لحن تفسد به الصلوة ولا يتعقد به صريح اليمين وقد جاء لضرورة الشعر: ^{أي طريقة معروفة عند العلماء ١٢} الا لا برك الله في سهيل ^{أي خطأ ١٢} إذا ما
الله برك في الرجال: ^{أي برك في ١٢} الرحمن الرحيم اسمان بنيا للبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة
في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى
انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون السبادي التي تكون انفعالات والرحمن أبلغ من الرحيم لان ^{أي برك في ١٢}
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطر وكبار وكبار وذلك انما تؤخذ تارة باعتبار الكمية واخرى
باعتبار الكيفية فعلى الأول قيل يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص المؤمن وعلى ^{أي برك في ١٢}
الثاني قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخرية كلها جسام وأما النعم الدنيوية فجليلة
وحقيرة وانما قدم والقياس يقتضي الترقى من الأدنى الى الأعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من ^{أي برك في ١٢}
حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه النعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايةها وذلك لا يصدق على غيره
لان من عداة فهو مستعص بلطفه وانعامه يريد به جزيل ثواب او جليل ثناء أو مزيج رقة الجنسية أو حب ^{أي برك في ١٢}
المال عن القلب ثم انه كالواسطة في ذلك لان ذات النعم ووجودها والقدرة على ايصالها والداعية الباعثة ^{أي برك في ١٢}
عليه والتمكن من الانتفاع بها والقوى التي بها يحصل الانتفاع الى غير ذلك من خلقه لا يقدر عليها أحد ^{أي برك في ١٢}

١ قوله لا يتعقد به صريح اليمين ^{أي برك في ١٢} بل انية لان بل اسم للرطوبة ايضاً
والمتمل يحتاج الى النية ^{أي برك في ١٢} **٢** قوله واسماء الله تعالى ^{أي برك في ١٢} الم ليس المراد مطلق اسماء الله تعالى لان من اسماؤه ما هو حقيقة من غير تاويل مثل الله الحي
العليم فالمراد الاسماء التي على صفات لا يمكن اتصافه تعالى بها كالاستمراء والمأكرو الرحيم ونحو ذلك وما صله ان لهذه الاحوال آثار تصد عنها في النهاية مثلاً
الغضب اثره ايصال مفره الى المغضوب عليه والرحمة اثره الاحسان الى المرحوم فاسماءه تعالى تؤخذ باعتبار هذه الآثار التي لا يتبع اطلاقه عليه تعالى باعتبار الباري
والاقرب ان يقال انه حقيقة شرعية لانه يراد منه الانعام من غير ان تخطر رقة القلب بالبال ^{أي برك في ١٢} **٣** قوله لان زيادة الم اذا لم تكن الزيادة لغرض
لفظي كالحاق لان الالفاظ ظروف للمعاني فاذا غلبت في ظرف اوسع مما كانت فيه من غير فائدة عبث ^{أي برك في ١٢} **٤** قوله وعلى الثاني انما كان لواخذ
باعتبار الاول كان ذكر رحيم الدنيا تكراراً بخلاف ما اذا اخذ باعتبار الثاني فان النعم الاخرية لما كانت كلها جليلة والدنيوية حقيرة كان المعنى يا معطي النعم الجليلة في الدنيا والاخرة ومعطي النعم الحقيرة في
الدنيا ^{أي برك في ١٢} **٥** يريد بالتفخيم هذه الرقيق وهو التعليل وقد تبين معنى ترك الالة والمعنى الالة الالف التي خرج الواو في شرح الكشاف
ان لا تفخيم عند كسر ما قبلها بالاتفاق ^{أي برك في ١٢} **٦** فيه ان نعم المؤمن في الآخرة تفضل نعم الدنيا كلها الا ان يراد الكمية باعتبار المتعلق ^{أي برك في ١٢} **٧** قوله يا رحمن الدنيا
والآخرة ورحيم الدنيا آه يصح ان يكون باعتبار الاول لان نعم الدنيا والآخرة تزيد على نعم الدنيا لكنه لم يلتفت اليه لانه لو كان المراد برطن الدنيا والآخرة معطى نعمها كلها
كان ذكر رحيم الدنيا لغوا لاجته لذكره ^{أي برك في ١٢}

غيره أولان الرحمن لبادل على جلائل النعم وأصولها ذكر الرحيم ليتناول ما خرج منها فيكون كاللتممة والتردد
 له أو للمحافظة على رأس الأي والظاهر أنه غير مصروف وان حظرا اختصاصه بالله أن يكون له مؤنث على فعل
 أو فعلانة الحاقاله بها هو الغالب في بابها وانها خض التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف أن المستحق لان يستعيا
 به في مجامع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها واجلها جليلها وحقيقها فيتوجه بغير اشتراك
 إلى جناب القدس يتمسك بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستعداد به عن غيره الحمد لله الحمد
 هو الثناء على الجميل الاختيارى من نعمة أو غيرها والبدح هو الثناء على الجميل مطلقا تقول حمدت زيدا على
 عليه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته وقيل هما أخوان والشكر في مقابلة النعمة قولاً وعملاً و
 اعتقاداً قال: أفادتك النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب به فهو أعم منهما من وجه وأخص من آخر
 ولها كان الحمد من شعب الشكر أشيع للنعم وادل على مكانها الخفاء الاعتقاد وما في آداب الجوارح من الاحتمال

له قوله أولان الرحمن الخ حاصل هذا الوجه ان هذا ليس من الترتي بل من باب التقييم والتكبير لوصفته بالرحمة
 فقدم ما دل على الانعام بجلائل النعم لانه المقصود الا صلى الا عظم ثم ذكر بعده ما يدل على دقائمه لئلا يتوهم انه غير ملتفت اليها فلا يسأل ولا يعطى ١٢ كشف
 قوله بشر اشركه اى بنفسه حرصا ومجبة ببقائه عليه شر اشركه اى نفسه حرصا ومجبة كذا في الصحاح وقال في القاموس الشر شر النفس والانشغال والمجبة وجميع الجسد
 ١٢ ع قوله الحمد هو الثناء الخ اى الذكر الجميل الا انه قد يستعمل بمعنى اظهار مصفة الكمال كما روى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك من ذكر
 الثناء باللسان لم يرد العضو المخصوص والالم يكن الله حامد النفس ولا غيره وهو ظاهر البطلان بل اراد قوة التكلم وليس حقيقة التكلم الا الافاضة والاعلام مع شعور
 الفيض واردة ويؤيده حديث تقدم ذكره وقد جاء الثناء بمعنى الذكر مطلقا كما في حديث من اثنيت عليه خير اوجب له الجنة ومن اثنيت عليه شر اوجب له النار قوله
 على الجميل الاختيارى الخ قيل عليه اذا خص الحمد بالافعال الاختيارية لزم ان لا يحمده الله سبحانه على صفاته الذاتية واجيب بان الاختيارى كما يحجب بمعنى ما صدر
 عن المثار وهو المراد بهنا وقيل انه بالنظر الى حمد البشر فالمراد ما جسه اختياري كما قيل في قيد اللسان في الثناء ولم يشترط فيه الاختيارية ولا يخفى ما فيه والحق ان الحمد اللغوى
 لا يكون الا بالافعال الاختيارية قال تعالى ويحبون ان يحمدهم وبما لم يفعلوا فالحمد بالصفات الذاتية حمد عرفى لدلالة على تعظيمه والجميل كما لحين توصف به الذات
 والافعال وليس مضمونا بالافعال فقط قوله من نعمة او غير بانى الكشاف النعمة بالفتح التقييم وبالكسر الانعام وبالصم المسرة فلا حاجة الى تقدير الانعام وفائدة التقييم
 التفصيل على عموم متعلق الحمد ١٢ ملخص قوله والمدح الخ فى بدائع ابن القيم الصريح ان الاخبار عن محاسن الغير انفراد بالمجبة والابحار بالمدح والافصح ولذا
 كان الحمد خبرا يتضمن انشاء والمدح خبر مضمون وملخص ما في تفسير الرحمان الحمد ذكر اللسان كمال ذى علم تعظيمه والمدح ذكره كمال الشئ ذاعلم اولاد اثر الحمد على المدح
 لان الكمال الذى لا يعتبر معه العلم كما لا مطلقا على الشكر (وهو مقابلة الانعام بالتعظيم) ذكر باللسان او اعتقادا بالبحان او خدعة بالادكان مع صرف ما انعم الى ما انعم
 لاجله لانه وان عم جهات الشكر قصر عن احاطة كالات الشكور ١٢ ملخص قوله افادتك انما تستشهد به من حيث المعنى على ان الشكر يطلق على افعال الامور
 الثلاثة لانه جعلها بازل النعمة جزاء لها وكلها هو جزاء النعمة عرفا يطلق عليه الشكر لغة ومعنى البيت افادتك انما تستشهد به من حيث المعنى على ان الشكر يطلق على افعال الامور
 باللسان ووقف الفوائد على المجبة والاعتقاد ١٢ فتح قوله فواعم الخ اى الشكر اعم من الحمد والمدح من وجه وهو المورد واخص من وجه وهو المتعلق فبينه
 وبينها عموم وخصوص من وجه ١٢ من خف قوله ولما كان الخ لما جعل في الحديث الحمد راس الشكر وهى جزئ يتبادر منه كون الحمد اعم منه او مساويا له وكذا
 قوله عليه السلام ما شكر الله عبد لم يحمده حيث نفي الشكر بانتفاء الحمد ولا يشفي الا اعم من وجه بانتفاء الاخص من وجه فكيف يصح القول بان الشكر اعم من وجه من الحمد
 اجاب بقوله ولما كان الخ ١٢ ملخصه الام للتمدية فالنفس بيارا شكارا كانه نعمت است، وذلك نظوره واطلاع كل واحد عليه ١٢ ع اى الحمد دلالة
 على ثبوتها كوننا وضعية يطع عليه كل من هو عالم بالوضع زكيا كان او جليلا كذا قال السيوطي ١٢ غلام مصطفي اعفله ١٢

جعل رأس الشكر والعبادة فيه في قوله عليه وآله الصلوة والسلام الحمد رأس الشكر ما شكر الله من له مجده والذمة
 نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر ورفع بالابتداء وخبره لله وأصله نصب قد قرئ به وإنما عدل عنه إلى الرفع
 ليثبت على عموم الحمد وثباته له دون تجدد واحد وثمة وهو من المصادر التي تنصب بأفعال مضمرة لا تكاد
 تستعمل معها والتعريف فيه للجنس معناه الإشارة إلى ما يعرفه كل أحد أن الحمد ما هو وقيل للاستغراق إذا الحمد
 في الحقيقة كله له إذا ما من خير إلا وهو موليه بوسط أو غير وسط كما قال الله تعالى وما يكفر من نعمة فمن الله وفيه إشعار
 بأنه تعالى حي قادر مرید عالم إذا الحمد لا يستحقه إلا من كان هذا شأنه وقرئ الحمد لله باتباع الدال اللام وبالعكس
 تنزيلاً لهما من حيث إنها يستعملان معاً منزلة كلمة واحدة رب العالمين رب في الأصل بمعنى التربية و
 فان الاتباع إنما يكون في كلمة واحدة ١٢

١٠ قوله وأصله نصب الخ لأن المصادر أحداث متعلقة بما لما يفقته أن تذل على نسبتها إليها والأصل في بيان النسب
 والتعلقات هو الأفعال فله مناسبة تستدعي أن يلاحظ مع المصادر أفعالها وتأيد ذلك بكثرة النسب في بعضها والتمام في بعض منها وقد ينزلونها منزلة أفعالها
 لفظاً فتسند مسد بها وتستوفي حقها لفظاً ومعنى فلا يستعملونها معاً قال سيبويه ومن العرب من ينصب المصادر بالالف واللام ومن ذلك الحمد ليدل على أنها عامية
 بنى تميم وكثير من العرب وقرابة النسب بهنا شاذة والقرابة الشاذة يستدل بها النحاة والنصب على المصدر بفعل موزون تقديره نحمد بنون الجماعة لانه مقول
 على السنة العباد ومناسب لقوله تعبدوا لنسعين ١٢ مخض ١٢ قوله قد قرئ به أي شاذة هذه عادة غالباً في أن ما ترك فيه اسم قاريه يكون شاذاً وإن ما ذكر فيه لا يكون
 شاذاً ١٢ فتم ١٢ قوله ليدل الخ يريد أن النسب لما دل على الفعل المقدر والمقدر كالمفوض المقتنع قصد العموم لدلالة على النسبة إلى الفاعل وقصد الدوام والثبوت
 لاقران الزمان المعين فدل عنه إلى الرفع ليدل على العموم بواسطة اللام على الدوام بمحونة المقام فظهر أن للعدول مدخلا في الدلالة لولاه لا تفتق وبهذا كاف للتعليل
 وقيل أنه لدلالة لقولنا زيد منطلق على أكثر من ثبوت الانطلاق لزيد وهو مناف لما ذكرهنا وقد وفق بينهما بأن الجملة الاسمية بمجرد ما لا تدل على الدوام والثبوت بل مع
 انضمام العدول وغيره تفيد بها وهذا هو المفهوم من كلام المصنف ١٢ مخض من الشرح ١٢ قوله وهو من المصادر الخ قال بعض محقق علم الأدب إن هذه المصادر
 إن لم يبين بعد ما تعلقت به من فاعل أو مفعول لما بحرف جر أو إضافة المصدر إليه فليست مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا وإن بين فاعله أو مفعوله
 كذلك فيجب نحو شكراك وغفرانك بليكك سجنك ويشترط فيه أن لا يكون ذلك المصدر لبيان النوع احترازاً عن نحو قوله ومكرهوا مكرهم وسعى لما سعيها انتهى فان
 أريد من المصادر ما بين بعد ما تعلقت به فقولنا لا تكاد للبالغة في نفي قرب استعمال أفعالها فكيف استعمالها وإن أريد الأعم من ذلك فلا فائدة أن استعمال أفعالها
 بعيد عن القياس قليل الوقوع لأنهم لما نزلوا المصادر منزلة أفعالها وسدوا مسد بها معنى استوفت الأفعال حقوقها في اللفظ والمعنى فيكون استعمالها معاً كالشرعية
 المنسوخة ١٢ من حاشية ١٢ قوله والتعريف الخ ذهب المحققون إلى أن التعريف يقصد به معين عند السامع من حيث هو معين فهو إشارة إلى تعيين معنى اللفظ و
 حضوره في الذهن فإذا دخلت اللام على اسم الجنس فإلى أن يشار بها إلى جهة معينة فردوا أفراداً تسمى لام الحمد الخارجي وأما أن يشار بها إلى الجنس نفسه وجنسه فإما
 أن يقصد الجنس من حيث هو كما في التعريفات فاللام تسمى لام الحقيقة والجنس وأما أن يقصد الجنس من حيث هو موجود في ضمن جميع الأفراد تسمى لام الاستغراق أو في
 ضمن بعض الأفراد الغير المعينة وتسمى لام الحمد الذي واما راجع المصنف الجنس لأن مدخول اللام حمد وهو اسم جنس واللام للتعين ولذا قيل إن الاستغراق إنما يستفاد بمحونة
 المقام ولثبوت جميع المماثلة نعم على هذا التقدير ثابت بالطريق البرهاني إذ لو خرج فرد منه خرجت الحقيقة في ضمنه أي فيلزم عدم اختصاص الحقيقة ١٢ لمخض

هي تبليغ الشيء الى كماله شيئاً فشيئاً ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل وقيل هونعت من ربه يؤتبه فهو
 ربك كقولك نكرينم فهو نكر ثم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويرببه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيداً
 كقوله تعالى ارجع الى ربك والعالم اسماً يعلم به كالتحاطر والقالب غلب فيها يعلم به الصانع وهو كل ما سواه
 من الجواهر والاعراض فانها لا مكانها واقتارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وانها جبعة ليستل
 ماتحتة من الاجناس المختلفة وغلب العقل منهم فجميعه بالياء والنون كسائر اوصافهم وقيل اسماً وضع لذكر
 العالم من البهائم والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستبصار وقيل عني به الناس ههنا فان كل واحد منهم
 عالم من حيث انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم به الصانع كما يعلم بما
 أبدعه في العالم ولذلك سوى بين النظر فيهما وقال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقرئ رب العالمين
 بالنصب على الهدى والنداء أو بالفعل الذي دل عليه الحمد وفيه دليل على أن الممكنات كما هي مفقورة
 الى المحدث حال حدوثها وهي مفقورة الى البقي حال بقائها - الرحمن الرحيم كذا في التعليل على ما
 سنده - فليكن يوم الدين قرأه عاصم والكسائي ويعقوب ويعضده قوله تع يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً

له قوله
 الى كماله الخ المراد بكمال ما يتم به الشيء في صفاته ويطلق على الخروج من القوة الى الفعل والفرق بينه وبين التمام ان الثاني يشترط بالانقطاع كما قال اذا ثم امر به انقصه
 متيقن زوالا اذا قيل ثم انقص ٢٢ قوله قيل هونعت أه مرضه على عكس المكشاة لغوات المبالغة ولا احتياجه الى النقل من المتعدي الى اللازم ٢٣
 قوله ولا يطلق على غيره الخ اي لا يطلق في اللغة بدون التقييد بالاضافة اطلاقاً مستفيضاً على غيره ثم وان جاد نادراً ما في الشرع فاطلاقه مقيد بالاضافة وانما في المكلف
 مكرهه على ما دونه من قوله صلعم لا يقل احدكم اظم ربك الحديث ولا يقل احدكم ربي الخ ولا كراهته في اضافته الى غير المكلف كرب الدار ٢٤ قوله فانما البيان
 لوجه دلالة الجواهر والاعراض على وجودها ثم وما صلعم انها ممكنة لكل ممكن مفقور في وجوده الى مؤثر وكل مفقور في وجوده الى مؤثر واجب لذاته يدل وجوده على
 وجوده فالجواهر والاعراض يدل على وجودها على وجود مؤثر واجب لذاته ولما كان القياس مركباً وعدل الاوسط مجموع الامكان والافتقار ذكر بها ١٢ من المشية
 قوله غلب لما كان الجمع بالواو والنون مختصاً بصفات العقلاء وما في حكمها من الاعلام وقد مر كون لفظ العالم في حكم الصفة لكونه بمعنى الدال لم يتعرض لمرسماً ونهيه
 عليه بقوله كسائر اوصافهم ١٢ ملخص
 ٢٥ قوله اسم وضع الخ اي هو اسم يطلق على كل جنس من اجناس ذوى العلم لا على كل فرد فيقال عالم الانس وعالم الملك وعالم الجن والمراد بالاستبصار تبعية
 غير هؤلاء لهم فتدل ربوبيتهم على ربوبيتهم كدلالة قولك جاء السلطان على مجيئ ابيه وجنده اذ من رب اشرف المخلوقات رب غيرهم ووجه لا تغليب ولا تجوز فيه ١٢ ملخص
 ٢٦ قوله هنا الخ المراد ان العالم في الاصل كل ما سواه الله وقصده به هنا الناس خاصة لشره منزهة جميع الموجودات لانه نسبه كل الكائنات والعالمين قد يطلق
 على الناس لقوله نعم اتأتون الذكران من العالمين ولكن مرضه المصنف للمنفعة لاصله من غير مقتطع ولا دليل يدل عليه مع ان المناسب للمقام التعميم ١٣ ملخص من خف
 ٢٧ قوله وفيه دليل الخ وذلك لان تربية الاشياء لا يحصل الا بالحفظ عن الزوال والاختلال وتدبر امرها حتى ينتهي الى كماله المقدر لها حسب ما اقتضته الحكمة وتعلقت
 به المشية والحفظ عن الزوال والاختلال هو البقاء ١٢ ع ٢٨ قوله كرهه للتعليل الخ فان ترتب الحكم مشعر بالعلية هذا تعليل لاستحقاقه للمعركة ان ذكرها في البسلة
 لتعليل الابتداء باسمه والترك به اوجاب عما قيل ان البسلة ليست من السورة والالزام تكرار الالسين من خير فائدة ١٢ ملخص

وَأَمْرٌ يُؤْمَلُ بِهِ وَقَدْ أَلْبَقُونَ مَلِكًا وَهُوَ الْمُخْتَارُ لَدُنْهُ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْحَرَمِينَ وَلِقَوْلُهُ تَعْلِينَ الْمَلِكُ الْيَوْمَ وَلَهَا فِيهِ
 مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْبَالِكُ هُوَ الَّتِي تَصْرِفُ فِي الْأَعْيَانِ الْمَمْلُوكَةِ كَيْفَ شَاءَ مِنَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ هُوَ الَّتِي تَصْرِفُ بِالْأَمْرِ
 النَّهْيُ فِي الْبَاهُورِينَ مِنَ الْمَلِكِ وَقَوِي مَلِكٌ بِالْتَّخْفِيفِ وَمَلِكٌ بِلِقْظِ الْفِعْلِ وَمَالِكٌ بِالنَّصْبِ عَلَى الْبَدْحِ أَوْ الْحَالِ
 وَمَالِكٌ بِالرَّفْعِ مِنْ بَابِ مَضَافٍ عَلَى أَنْ خَبَرَ بَبْدَ أَحَدٍ وَفِيهِ مَلِكٌ مضافاً بالرفع والنصب ويوم الدين يوم الجزاء ومنه
 كَمَا تَدِينُ تَدَانٌ وَبَيْتُ الْحِمَاةِ بَدَلٌ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى عَدْوَانٍ دَنَاهُمْ كَمَا دَنَوْا بِأَضَافٍ اسْمُ الْفَاعِلِ إِلَى الظَّرْفِ لِجَوَازِ
 لَهُ مَجْرَى الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْإِتْسَاعِ كَقَوْلِهِمْ يَسَارِقُ اللَّيْلَةَ أَهْلُ الدَّارِ وَمَعْنَاهُ مَلِكُ الْأُمُورِ يَوْمَ الدِّينِ عَلَى
 طَرِيقَةٍ وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أُولَئِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِمْرَارِ لَتَكُونَ الْإِضَافَةُ حَقِيقَةً مَعْدَّةً
 أَيْ تَنْزِيلُ الْمُسْتَقْبَلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَاضِي

أه قوله وهو المختار الخ الأولى أن
 لا يوم صف أحدهما بالمختار لما يومهم أن الآخر بخلافه مع أن القراءتين متواترتان وبعد التواتر المفيد للقطع لا يلتفت إلى أحوال الرواة فلا يفيدان قراءة أهل الحرمين ١٢
 ملغم من خف ١٢ قوله والمالك الخ لا يفيدان لا يناسب المقام لأنه يقتضي كون المالك أولى لأن المالكية تسبب لإطلاق التصرف دون المالكية لا نأخذ أن
 مراد المصنف أن الملك بالسر منقوص بالأعيان من غير العقلاء كالثياب والأناجم والرقائق أيضاً كلها لا لاقية بها لا يعقل والملك بالضم منقوص بالعقلاء وتلكم اشرف
 وأقوى ومن يملكهم يملك غيرهم بالطريق الأولى فلا يكون قول المصنف مرجحاً لقراءة المالك بل فيه ترجيح للملك ١٢ ملغم ١٢ قوله وقرئ ملك الخ باسكان اللام
 بعد أن كان مكسوراً فإن الفعل المكسور عينه يجوز تسكينه تخفيفاً وما كان بالنصب على المدح أي على تقدير مدح قوله وملك بلفظ الفعل أي الماضى قيل قراءة أبو حنيفة
 وفي نشر ابن الجزرى القراءات النسبوية لا يمينية رده التي جمعها أبو الفضل الخزاز لا أصل له قال الخزاز قد رأيت الكتاب المذكور وفيه أنما يشئ الله من عباده العلماء
 برفع الباء وبعض المفسرين تكلفوا في توجيهها والوحيدة رده مبرئ منها انتهى قال البوحيان والجملة أي ملك يوم الدين لا موضع لها من الأعراب ويجوز أن تكون مالا
 ١٢ ملغم ١٢ قوله قيل بين الدين والجزاء فرق فإن الدين ما كان بقدر فعل الجأزى والجزاء أعم ولدين معان أخر كالعبادة والملة وغيرهما ١٢ ملغم ١٢ قوله
 بيت الحماة الخ الحماة لغة الشدة والجماعة اسم كتاب أبى تمام الطائى جمع فيه اشعاعاً انتقاه من كلام العرب قوله ولم يبق آه أوله فلما صرح الشرفا مسة وهو عربان والمغنى
 فلما اكشف وظاهر كل الظهور بحيث لا يستره شئ ولم يبق سوى العبر على الظن الصحيح جازياً بما بدأ به ١٢ فتح ١٢ قوله اضاف اسم الفاعل العلم أنه تعرض
 لإضافة مالك مع أن المختار عنده ملك يوم الدين لأنه لا إشكال فيه أنه هو صفة متبينة مضافة إلى غير معمولها فإضافة معنوية فهو مصف به المعرفة وفي إضافة اسم الفاعل خفاء
 فلذلك تعرض لتفصيلها بقوله وأضاف الخ وتحقيق الاتساع أن الظرف أما تصرف وهو الذى لا يلزم الظرفية كيوم وليلة فلنك أن توسع فيه بأن ترفع أو تجرد وتنصب من
 غير أن يقدريه في فجرى مجرى المفعول به لتساويهما في عدم تقديره فيهما ولا يخرج بذلك عن معنى الظرفية ولذا يتعدى إليه الفعل اللازم ولا يظهر الفرق في الاسم
 الظاهر وإنما يظهر في الغيبة لأنك إذا أمرت في قلت سرت فيه والقلت سرت قوله ومعناه ملك الأمور الخ يعني أن اسم الفاعل ههنا يعني الماضى أو بمعنى الاستمرار فلا يكون
 ماضياً فيصيف إليه لا بشرط علم أن يكون بمعنى الحال والاستقبال فتكون الإضافة معنوية معدة لوقوع صفة للمعرفة وهو لفظ الجملة يعني الله ١٢ ملغم ١٢ قوله
 يأسارق الخ وجه الاستشهاد به أنه جعل الليلة مسوقةً وإنما هى مسروقة فيها وأهل الدار منصوب بأسارق لا عتاده على حرف النداء كقولك يا طالعا جلا ١٢ ع

ع من الاتساع في الظرف أن لا يقدريه في توسعاً فينصب نصب المفعول به أو إضافات إليه فعل هذا الجار
 المحمودة متعلق بإضاف وهو الظن والموافق للكشاف كذا قال الفاضل السيلوكى ١٢ ع ١٢ يعني أن اسم الفاعل ههنا يعني الماضى بمحل ما هو متحقق الوقوع
 كالواقع أو بمعنى الاستمرار فلا يكون ماضياً فيصيف إليه لا بشرط علم كونه بمعنى الحال أو الاستقبال فيكون الإضافة حقيقة معدة لوقوع صفة للمعرفة يعني لفظ الشد
 واسم الفاعل والمفعول المستتر يعني أن يكون إضافة معنوية كما يجمع أن لا يكون كذلك والتعيين مفوض إلى المقام وذلك لاشتراكه على الماضى والحال والاستقبال كذا قال

لوقوعه صفة للعرفة وقيل الدين الشريعة وقيل الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين وتخصيص اليوم بالاضافة
 اما التعظيم او لتفردك تم بنفوذ الامر فيه واجراء هذه الاوصاف على الله تعالى من كونه موجدا للعالمين
 ربهم منعما عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها وآجلها مالكا لامورهم يوم الثواب والعقاب للدلالة
 على انه الحقيق بالحمد لا احدا حق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواه فان ترتب الحكم على الوصف
 يشعر بعليته له ولا شعار من طريق المفهوم على ان من لو يتصف بتلك الصفات لا يستأهل ان يحمد
 فضلا عن ان يعبد ليكون دليلا على ما بعده فالوصف الاول لبيان ما هو الموجب للحمد وهو الايجاد و
 التربية والثاني والثالث للدلالة على انه متفضل بذلك مختار فيه ليس يصدر منه لا يجاب بالذات او
 وجوب عليه قضية بسوابق الاعمال حتى يستحق به الحمد والرابع لتحقيق الاختصاص فانه مما لا يقبل
 الشركة فيه وتضمن الوعد للمحامين والوعيد للمعرضين - اياك نعبد واياك نستعين ثم انه لما ذكر
 الحقيق بالحمد ووصف بصفات عظام تميز بها عن سائر الذوات وتعلق العلم بعلوم معين خوطب
 بذلك أي يا من هذا شأنه فخصك بالعبادة والاستعانة ليكون أدل على الاختصاص والترقي من البرهان
 من الفية ١٣

له

قوله انه الحقيق أه أي دون غيره فقرئ المستند للمعروف فائدة لا احد احق منه حيث يفيد ثبوت اصل الاستحقاق غيره ثم ان المعصوم ما يتنزل استحقاق غيره منزلة عدم
 نقصان ثم ابرز عن ذلك وقال بل لا يستحقه الاشارة الى ان المعصوم لا ينظر الى الحقيقة ١٢ ع ٢ قوله فان ترتب الحكم هو ثبوت الحمد لذات والترتيب
 معنوي فانك اذا قلت اكرم هذا الرجل العالم فهم ان سبب اكرامه علمه والوصف وان تاخر عن موصوف لفظا فهو مقدم عليه رتبة لتقدم العلة على المعلول والسبب على
 المسبب بالذات والاعتبار وهذا ما وعد قبل بقوله كرهه للتعليل على ما سذكره ١٢ ملخص ٣ قوله ولا شعارا لم يردى الاشعار بعلى لتضمينه معنى الدلالة بان
 انتفاء استحقاق الحمد لم يتصف بهذا الوصف وان كان مستفاد من العلية اي ضرورة انتفاء المعلول بانتفاء العلة اذا لم يظهر له سواها الا انه لم يكن مدلول الوصف فاما بطريق المفهوم فهو
 مدلول الوصف فيصح استنباط حكم آخر كاستنفاء استحقاق العبادة قال في التوضيح ونحن اى النافون للمفهوم نقول ايضا بعدم الحكم عند عدم الوصف لكن بناء على عدم
 العلية فيكون عدم الحكم عدما اصليا لا حكما شرعيا وثمره الخلاف صفة القدسية وعدما ١٢ ٤ قوله يكون اى يكون النفي الماخوذ بطريق المفهوم دليلا على ما بعده من
 نفي العبادة عن غيره ثم ١٢ ملخص ٥ قوله حتى يستحق الحمد لانه لو كان صدوره عنه بايجاب فلا يستحق به الحمد لانه يكون كالمجبأ الوجوب عليه فان من وجب
 عليه دين فاداه لايحمد ولا يعتد بحمده ١٢ ملخص ٦ قوله لتحقيق الاختصاص الحمد لان الربوبية والرحمة بحسب النظائر يتصور فيه الشركة وان كانت بالنظر الى المعنى لا اعتبارها
 واختصاص الحمد باختصاص المحمود به او عليه ١٢ ملخص ٧ قوله نمسك بالعبادة الحمد اى ولا نعبد غيرك فيه نصريح بفائدة التقديم والخطاب والباء داخل على المقصود
 وهو الوارد في القرآن المجيد كقوله تعالى والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 المقصود ١٢ ملخص من خف ٨ حتى ابتداءية ويستحق مرفوع متعلق متفضل مختار فيه ١٢ س ٩

إلى العيان والانتقال من الغيبة إلى الشهود فكانّ البعلوم صار عياناً والبمعقول مشاهداً والغيبة حضوراً
 بنى أول الكلام على ما هو مبادئ حال العارف من الذكر والفكر والتأمل في اسبائه والنظر في آلائه والاستدلال
 بصنائه على عظيم شأنه وبأمر سلطانه ثم قفى بها هو منتهى أمره وهو أن يخوض لجة الوصول ويصير
 من أهل المشاهدة فيراة عياناً ويناجيه شفاهاً اللهم اجعلنا من الواصلين إلى العين دون السامعين للوثر
 ومن عادة العرب التفنن في الكلام والعدول من أسلوب إلى آخر تطرية له وتنشيطاً للسامع فيعدل
 الخطاب إلى الغيبة ومن الغيبة إلى التكلم بالعكس كقوله تعالى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم و قوله والله
 الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه وقول امرء القيس تطاول ليلى بالاثمد ونأما الخلى ولم ترقب
 ويات ويات له ليلة كليله ذى العائر الدمدمة وذلك من نباح أعني وخبرته عن أبي الاسود و أيا ضمير
 منفصل وما يلحقه من الياء والكاف والهاء حروف زيدات لبيان التكلم والخطاب والغيبة لا محل لها
 من الاعراب كالتاء في أنت والكاف في رأيتك وقال الخليل أيا مضاف إليها واحتج بها حكاية عن بعض
 العرب إذا بلغ الرجل الستين فأياك وأيا الشواب وهو شاذ لا يعتمد عليه وقيل هي الضمائر وأيا عمدة
 فإنها لفصلت عن العوامل تعذر النطق بها مفردة فضم إليها أيا لتستقل به وقيل الضمير هو المجموع و
 قرئ أياك بفتح الهمزة وهياك بقلبها هاء والعبادة أقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق مبعداً

له قوله

العيان الم بكسر العين وفتحها خطأ وهو مشاهدة العين والذات ١٢ ٢ قوله والانتقال الخ عطف على الترتي والفرق ان الصفات المذكورة من حيث والاشارة
 على الآيات الأفاقي والانسائية يعيد من البرهان إلى العيان ومن حيث ان كل واحد منها يوجب تعقله تعالى بوجوه يميزه عما عداه فيفيد الانتقال من الغيبة إلى الحضور
 ١٢ ملخص من ما شئ به في قوله بنى أول الكلام الخ ما صله ان في الانتقال المذكور بيان لمبادئ حال العارف ونشأته فان في الغيبة بيان لمبادئ وفي الخطاب
 اشارة إلى المنتهى وانما فصلهما عما قبلها تنبيهاً على تباينهما فان المذكور سابقاً نكات علماء الظاهر وهذه كناية علماء الباطن ١٢ ع ٢ قوله فيعدل من الخطاب إلى
 الغيبة الخ واقسامه ستة وهي ظاهرة قيل ان الحق سبحانه لا يخطب حقيقة أقول لا يظهر وجه الصمت كيف ولا يشترط في الخطاب الا السماع لا المشاهدة والعيان واللا يلزم
 ان لا يخطب الا على حقيقة ولما من هو خارج الدار من في داخلها ولم يقل به احد ١٢ ملخص ٥ قوله تطاول الخ فيه التفات في مواضع ثلثة في ليلى لان حقه ان
 يقول ليلى وفي بات لعدوله إلى الغيبة بعد الخطاب وفي جارف لعدوله بعد الغيبة إلى التكلم هذا ما قال الزمخشري ورد بان ليلى ليس فيه التفات بل تجر يد لا يقع
 التعبير قبله بطريق التكلم والانداسم موضع والخلة الخالي عن الموم والاحزان والعارق قد تد مع لالعين والمراد تشبيه نفسه بذي العائر الدمدمة في القلق والاضطراب
 وتشبيه ليلى بليلى في الطول والبالا سود صاحب له نعاه وقيل غير ذلك ١٢ ملخص ٦ قوله فأياه وأيا الشواب الخ فمذا وان كان شاذاً من حيث الاضافة إلى
 المظهر لكن فيه دلالة على ان بين أيا والواحق اضافة والمعنى ينبغي للشيخ العفة عن الجماع ١٢ ٦ قوله هي الضمائر وأيا عمدة الخ هذا ذهب الكوفيين قالوا
 ان أيا عمداً لما بعده من الضمير كالتون في ضربى ورد بان عمداً الشئ لا يكون اكبر منه ١٢ منه ٨ قوله العبادة الخ وقالوا ان العبادة ما جعل الله علامة لكون
 العبد عبداً فبعضها متعلق بالظاهر كالصلوة والحج والزكاة والصوم وبعضها متعلق بالباطن كالاتقادات ١٢ ملخص

مذلل وثوب ذو عبادة اذا كان في غاية الصفاقة ولذلك لا تستعمل الا في الخضوع لله تعالى والاستعانة
 طلب المعونة وهي اما ضرورية او غيرها والضرورية ما لا يتأتى الفعل دونها كاعتقاد الفاعل وتصورة و
 حصول الية وبإادة يفعل بها فيها وعند استجباها يوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلف بالفعل
 وغير الضرورية تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالراحلة في السفر للقادر على المشي أو يقرب الفاعل
 الى الفعل ويحثه عليه وهذا القسم لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة في المبهات كلها
 أو في اداء العبادات والضمير المستكن في الفعلين للقاري ومن معه من الحفظة وحاضري صلوة الجماعة
 أوله ولسائر الموحدين أدرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخط حاجته بحاجتهم لعلها تقبل ببركتها
 وتجاوب اليها ولهذا شرعت الجماعة وقيام المفعول للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر ولذلك
 قال ابن عباس معنى نعبذك ولا نعبد غيرك وتقدّم ما هو مقدّم في الوجود والتنبيه على أن العابد ينبغي

١ قوله في غاية الصفاقة وهي من السخافة
 والمعبر عنها بالفارسية سميت يافت شدن فانه الصفاقة يصلح لكثيرا لماجات فكانه مدلل لها **٢** قوله لا تستعمل الا في لا يجوز شرعا وعقلا فعل العبادة الا الله
 تعالى لان المستحق لا قصه غاية الخضوع من يكون موليا لا عظم النعم من الوجود والحيوة وتوابعها ولذلك يحرم السجود لغير الله لان وضع اشرف الاعضاء على اهلون
 الاشياء وهو الرقاب غاية في الخضوع **٣** قوله بالاستطاعة والاداء استطاعة عند الاشعية القدرة وهو المعنى اللغوي عند البعض قال الراغب الاستطاعة
 وجود ما يصير به الفعل متائيا وعند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريد من احداث الفعل وهي اربعة اشياء بنية مفهومة للفاعل وتصور الفعل و
 مادة قابلة لتأثيره وآلة ان كان الفعل آليا كالكتابة آه وهو ما قد كلام المصنف **٤** مخف من خف **٥** قوله تمصيل الخ اي يجمع وجود الفعل بدونه لكن يكون على
 وجه الصعوبة وهو لا يكاد يدخل تحت الضبط قال الراغب وهو المعبر عنه بالتوفيق والتسهيل وهو المقول على لسان العامة بسعادة المجد وجودة البخت اعلم ان الجبرية
 قالوا ان العبد لا يستطيع ان يفعل شيئا فهو والجبر والشجر سوار والقدرة قالوا ان العبد فائق لافعاله كله وفي هذه الآية الكريمة رد لها واثبت لما عليه اهل السنة والجماعة من
 ان العبادة من العبد والعون من الله تبارك وتعالى وبعض الصوفية قالوا ان الاستعانة ليس بطلب المعونة بل طلب العين والمعاينة فالمنع ان العبادة منا والوصول
 الى المعاينة والى عين اليقين من الله ويعلم ان الاستعانة اذا كان بوجه يكون الاعتماد على غير الله فهو حرام واذا كان بوجه يمحض جانب الحق ويعلم انه احد مظاهر عون الله
 فهو جائز الا ان يمنع الشرع فان الانبياء والاولياء قد استعانوا بما مثاله في عالم الاسباب لانه في الحقيقة استعانة من الله لاس من غير الله **٦** مخف **٧** قوله لا يتوقف
 عليه صحة التكليف الخ قيل اراد الصفة العقلية والافالفة الشرعية قد يتوقف على تلك القدرة كالكثير الواجبات المالية **٨** فتح **٩** قوله والضمير الخ ولا يبعد كل الجهد ان
 يكون فيه اشارة الى ان الامام يقرأ من جانب المقدس كما يقر لنفسه لان تعبد صيغة الجماعة مع ان القاري واحد ليس الغرض منه بالتعظيم لئلا يفتقر مقام العبادة فلا يبد
 ان يجعل القاري وكيل قادرا عن غيره فان كان اماما كانت الوكالة ظاهرة وادرجت العبادة في تضاعيف عبادتهم فيكون في هذه الآية الكريمة تأييد لمحدث من
 كان له امام فقرة الامام له قرينة وان لم يكن اماما فلما قال المصنف ادرج الخ **١٠** قوله والاهتمام به الخ فان ذكر الله اهم للؤمن في كل مال لا سيما مال العبادة والمالاة على
 المحرلان تقديم ما حقه التاجر بغيره المحرولما كان في افادة المصنف استشهده بقول رئيس المفسرين ابن عباس والمقصود من الجهر التبرية من الشرك **١١** مخف
٩ قوله وتقدم الخ والمقدم في الوجود مدلول اياك لانه التقديم الواجب وجوده قبل موجود فعل لفظه موافقا للمعناه فانه تعالى شانه مقدم على العابد والعبادة
 ذاتا تقدم عليهما ذكر اليوافي الوضع والطبع والتنبيه اي تقديم اياك يستفاد منه التنبيه على ان يكون نظره الى المعبود قصد او لم من ذلك التقديم تقدم نسبة العبادة اليه
 تعالى على نسبة الى الفاعل فاستفيد لان يكون نظره الى العبادة من حيث انها نسبة شريفة اليه تعالى لاس من حيث انها صادرة عنه **١٢** مخف

آه والمعنى لا يلاحظ نفسه واحواله الا من حيث ان ملاحظتها للملاحظة للمعبود واستعبده بعضهم فقال ان المعنى الا من حيث ان النفس واحوالها آله ملاحظة له نعم كما هو شان كل مصنوع وانا جعل آله الشئ نفسه بالغة ١٢ مخم ٢ قوله فضل آه وجه التفسير ان الاول قدم فيه ذكر الله تعالى على المعبود والثاني على العكس ١٣ ٢ قوله للتفصيل الخ يعني لو لم يذكر المعبود لتوهم تقديره مخرافيفوت التفصيل على المعبود ما توهم ان يكون المعبود اعتبار الجمع بين العباد والاستعانة فبعده اذ لا يمكن التشريك في المفعول وعبادة المقاب عنه ١٢ عبد الحكيم لا هوري ٣ قوله ليتوافق رؤس الامى اى فواصلها وأعلم ان الكلمة التى هى آخر الآية ليس فاصلة لانه يفضل الآية التى هى آخرها بعد ما وراس الآية باعتبار انه بوجودها يصير الآية آية دلواه كان الآية ان آية واحدة وان فواصل القرآن منسجمة فى المماثلة والمقارنة مثال الاولى والطود وكتاب مسطود فى رقى مشور والبيت المعور والثانية الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شئ عيب ١٢ عبد الحكيم شرح ٤ قوله ويعلم الخ والمعنى ان تقديم السائل على سؤاله شيئا يرماه المسئول عنه (كديته او تعظيم او تناد ونحوه) يقتضى اجابته ولذا قدمت العبادة على الدعاء فى الواقع وسن الدعاء عقب الصلوات فقدم هنا لفظ العبادة على الاستعانة ليوافق ترتيب الالفاظ ترتيب معاينها ويكون ادعى الى الاجابة وهو جواب سوال تقديره ان العبادة تقر بمولاهم والاستعانة طلب لفضل المولى فكان ينبغي تقديره فلم عكس ١٢ مخم ٤ قوله وقيل الخ وليس فيه اى نحن اياك نستعين تقدير مبتدأ كما قيل حتى يورد عليه انه غير فصيح فان ما ذكره النخاعة (من ان المضارع المثبت لا يقع حاله بالواو) مقيد بمضارع يكون فى صدر الجملة واما اذا تقدم عليه شئ من متعلقاته فيجوز اقترانه بالواو والمشابهة للاسمية ذكر ذلك ابن مالك فى تسيله ١٢ مخم ٥ قيل ليست

في بعض النسخ لفظ فيها وهو المطابق لما في الكشاف ولقولهم يكسرون حرف المضارعة سوى الياء اذ لم يضم بعدها وما ذكره الائمة قال الشيخ الرضی اعلم ان جميع العرب الابل الجواز يجوزون كس حروف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل اذا كان الماضي على فعل يكسر العين في الصحيح وكذا في المثال والاجوف والتاقص المتعاقب وانما كسرت تنبيها على كسر عين الماضي ثم قال وكسروا ياء غير الياء من حروف المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة تنبيها على كون الماضي مكسورا الاول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما في اوله تاء زائدة من ذوات الزائد بباب الفعل كون ذوى التاء مطاوعا كما نفعل اقول كون كسرون نعيدنا لما ذكره ائمة العربية بعدمته نقله على ما قال صاحب القاموس في تغييره انه قرارة زيد بن علي لايضه لانها قرارة شاذة والشاذ ما صح نقله وقاله العربية على ما في الاتقان ومعنى قوله اذ لم يضم بعدها ان لا يكون الحرف المذكور بعد با بلافصل مضموما احتراز عن نحو قَعَدَ سواء كان ساكنا او متحركا بما سوى الضم فانه اذا توسط الساكن لم يفتقر فيه الخروج من الكسر الى الضم بهذا قال الفاضل السيوطي

له قوله بيان للمعونة التي هي بيان لتناسب الحمل

وارتباطاً بالترك العاطف كما قيل لا خلافاً جازاً وإنشاء والبيان بمعناه اللغوي لأنه استيناف بياني في جواب سؤال مقدر وتقريره ما ذكر قوله أو أخذاً بالذكر والمعنى أن كان المراد بالاستعانة طلب المعونة في المهمات كلها فإن كان المراد بالصلح المستقيم طريق الوصول إليها كان الهدى نائياً عن المعونة المطلوبة وإن كان المراد به ما يخص العبادات كان أخيراً لما هو المقصود الأعظم منها ١٢ ملخص من خف **قوله** والبدية أه اللطف خلق ما يقرب العبد إلى الطاعة من غير أن يلجئه إليها ولذا يمدح الشخص بالابتداء ولم يقيده بالدلالة بالموصل أو لكونه على ما وصل إشارة إلى أنها موضوعة للقدر المشترك بينهما لأنها مستعملة في كل منها والقول بكونها موضوعة لأحدهما بخصوصه يجب الاشتراك أو الحقيقة والمجاز والاصل بينهما ١٢ بتغير **قوله** في اجناس مرتبة باعتبار الإيصال إلى المقصود الأول إضافة القوى المحركة والمبدية التي بها يتكفل في الابتداء إلى معالجه أي تنظم لها معاشرة ومعاودة من الأمور المذكورة ثم إن الصالح مشبهة بالمفاسد فلا بد من نصب الأدلة التي بها يفرق بين الحق والباطل في الاعتقاد تلك الأمور وتميز بين الصالح والفساد في العمل بها ثم إن تلك الأمور لا طريق للعقل إلى معرفتها ووجه حقيقة وبطلان وصحة وفسادها من ارشاد إليها بإرسال الرسل وانزال الكتب ثم بعد ذلك إن ابتدئ إلى معالجه بالمجاهدة يكشف عليه السرائر وهو لا يكاد ينتهي فيكون للكشف والبدية مراتب غير متناهية ١٢ حاشية بتغير **قوله** فالمطلوب أي جواب سؤال تقريره لا معنى لطلب البدية مع ابتدائها بدليل حصر العبادة والاستعانة في التدبّر وتخصيص الحمد للواجب بالصفات المشتملة على المبدء والمعاد وما بينهما وما حصل الجواب أن الحاصل الابتداء والمطلوب زيادته نادوا بالثبات عليه أي ١٢ سيد

عليه أو حصول الهراتب الهرتبة عليه فإذا قل العارف الواصل عني به أرشدنا طريق السير فيك يتمم معنا
 ظلمات أحوالنا وتهميط غواشي أباد ^{١٢} اننا لنستضي بنور قدسك فنراك بنورك والامر والدعاء يتشاركان لفظاً
 ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل وقيل بالرتبة ^{١٣} والسرائط من سراط الطعام إذا ابتلعه فكانه يسوط
 السائلة ولذلك سمي الطريق لقباً لأنه يلتقيهم والسرائط من قلب السنين صاد ^{١٤} اليطابق الطاء في الاطباق
 وقد يشتم الصاد صوت الزاى ليكون اقرب الى المبدل عنه ^{١٥} وقرأ ابن كثير بزيادة قبل ورويس عن يعقوب
 بالاصل وحمة بالاشام والباقون بالصاد وهولغة قريش والثابت في الامام وجعه سراط ككتب وهو
 كالطريق في التذكير والتأنيث والمستقيم المستوي والهادية طريق الحق وقيل هوملة الاسلام صراط الدين
 انعمت عليه حمزة بدل من الاول بدل الكل وهو في حكم تكرير العامل من حيث انه المقصود بالنسبة وفائدته التوكيد
 التنصيص على أن طريق المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على أكد وجهه وأبلغه لأنه جعل كال تفسير
^{١٦} التنصيص على أن طريق المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على أكد وجهه وأبلغه لأنه جعل كال تفسير

١ قوله العارف الواصل الخ بين ان طلب

المداية من العارف الواصل ليس طلباً للواصل والوصول في اصطلاحهم هو الفناء عن مشادة الغير قوله السير فيك قالوا السفر سفران سفر الى الله تعالى وهو متناه
 لانه عبارة عن العبور على ماسوى الله وماسوى الله متناه فالعبور عليه متناه وسفر في الله وهو غير متناه لان نعوت جلالة وجماله غير متناه ولا يزال العبد يرقى من
 بعضها الى بعض ^{١٢} من ما يشبهه يتغير ^{١٣} قوله بالاستعلاء والتسفل اى عند نفسه عاليا في الامر وسافلا في الدعاء وسواء طابق الواقع اولاً وقيل بالرتبة اى يتفاوتان
 باعتبار الرتبة في الواقع ^{١٤} قوله السائلة اى ابناء السبيل لما قطعوا المسافة وغابوا وصاروا كأنهم اكلتهم الطريق وابتلعتم او اكلوها ^{١٥} غفور ^{١٦}
 قوله ليطابق الطاء الخ يعنى ان الطاء مجهولة مستعيلة والسين مموضة مخففة واجتماعها لا يخلو عن نقل فايدلت صاد لانها يناسب الطاء في الاطباق والسين في
 المس ^{١٧} قوله قد يشتم الخ الاشام غلط حرف باخروا المراد هنا غلط الصاد بالزاى وهو الوقف من الشقين مع انفراج بينهما ولا يدرك الا البصير ^{١٨} مخض خف
 قوله الى المبدل عنه الخ لان السين والراء من المنخفضة ومن المنقطة والصاد من المستعيلة المطبقة فاذا شتم الصاد صوت الزاى يكون اقرب الى السين بل امرية
^{١٩} قوله برواية قبل الخ يعنى القاف والنون الساكنة والباء الموحدة هو لقب محمد بن عبد الرحمن المكي المخزومي راوى عبد الله بن كثير القاري السابغ
 ورويس تصغير الراس لقب ابى عبد الله محمد المتوكل النوفل ^{٢٠} قوله وقيل الخ مرضه لانه يحتاج الى تكلف وذلك لان سراط الذين انعمت عليهم الخ بدل
 من سراط المستقيم والذين انعم الله عليهم هم النبيون والصدقيون والشهداء والصالحون فصرط المنعم عليهم ليس صلة الاسلام لثلا يحتاج في صفة البدل الى تكلف بان كل
 الشرائع متحدة في الدعاء الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل بين الناس ونحوها ^{٢١} ملخص ^{٢٢} قوله لانه جعل كال تفسير الخ ذلك لان التفسير بيان الميم بلفظ اشهر
 واظهر في الدلالة عليه فاذا جعل الموصوف المذكور بياناً وايضاحاً للصفة المذكورة فلا بد ان يكون اتصافه بالاستقامة معلوماً كيلا يلزم تفسير الميم بالميم وان يكون وصف
 الاستقامة منحصر فيه لان الاصل في تفسير المساواة وهذا معنى قوله وكان من الميمين الخ وانما لورد كات التشبيه في الموضعين لانه ليس تفسير حقيقة يكون الاشعار باتصافه
 بالاستقامة بينا وانما يكون ذلك اذا جعل عطف بيان بجملات البدل فانه ارفع للابهام عن المبدل منه فيكون كال تفسير والبيان ولو قال ان سراط الذين انعمت
 عليهم عطف بيان لسراط المستقيم كان في التنصيص اظهر ولكن اختار البدل لكنتين لما فيه من التاكيد والتنصيص ايضا في ضمنه هنا ^{٢٣} ملخص ^{٢٤} قوله ليتحو متاقر بصيغة
 الخطاب والشك والغيبة بان يكون الضمير راجعاً الى البير ^{٢٥} قوله ظلمات احوالنا اى البقية بعد الفناء فان السالك فيه محبوب عن الخلق بالحق فاذا حصل البقاء لا
 يتجبد الخلق عن الحق بل يراه قائماً بالحق موجوداً لا يوجد بحيث لا يجد روية احد ما عن روية الآخر من غير اتصال بينهما ولا انفصال وهو المراد بقوله فراك بنورك ^{٢٦} عجب

والبيان له فكانه من البين الذي لا يخفاء في أن الطريق المستقيم ما يكون طريق المؤمنين وقيل الذين أنعمت عليهم الانبياء وقيل أصحاب موسى وعيسى عليهما السلام قبل التحريف والنسخ وقرئ صراط من أنعمت عليهم والانعام ايصال النعمة وهي في الاصل الحالة التي يستلذها الانسان فأطلقت لما يستلذ من النعمة وهي اللين ونعم الله وان كانت لا تخص كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ^{لا تكون} تنحصر في جنسين دنيوي ^{ابراهيم} وأخروي ^{ابراهيم} والاول قسمان موهبي وكسبي ^{هو الاول على كسب العبد فيه والكسبي بخلافه} قسمان روحاني كنفخ الروح فيه ^{روحه} واشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر والنطق وجسماني كتحليق البدن والقوى الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتحليتها بالإخلاص ^{السنينة} والملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلي المستحسنة وحصول الجاه والبال ^{الاخروي} والثاني أن يغفر ما فرط منه ويرضى عنه ويبيعه في أعلى عليين مع الملائكة المقربين أبدأ الأبدان والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من القسم الاخر فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر غير المغضوب عليهم ولا الضالين ^{المنشورة وهي تزكية النفس الى الفاضلة} بدل من الذين على معنى أن المنعم عليهم هم الذين سلبوا من الغضب والضلال أو صفة له مبينة أو مقيدة على معنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين نعمة السلامة من الغضب

له قوله قيل الذين

أنعم عليهم الانبياء الم بقرينة ان المطلق ينصرف الى الكامل وقيل أصحاب موسى وعيسى عليهما السلام بقرينة تفسيره المغضوب عليهم ولا الضالين باليهود والنصارى ولعل وجه التمرين ان القرآن يفسر بعضه بعضا وقد قال الله تبارك وتعالى اولىئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ^{الاو} فالاول الذي مراد به صراط الذين أنعم عليهم طريق المسلمين الشاطين لكل منهم ١٢ ^{له} قوله الحالة الم النعمة الحالة المنة لان بناء الفعل بالكسر للهيئة والفعل بالفتح للمرة والانعام ايصال الاحسان الى الغير من العقلاء فلا يمتنع انعم على فرسه قوله يستلذها الانسان اي يبهه لذية واللذة عند المحققين امر متعمد عاقبة ولذا خصها بعضهم بالمعارف والنعمة بالكسر ما خوذ من النعمة بالفتح وهي في اصل اللزعة بين العينين ١٢ ملخص من خف ^{له} قوله دنيوي الم اي الما اصل في هذا الشأ واخرى اي الما اصل في تلك الشأ والموهبي ما لا دخل لكسب العبد فيه والكسبي بخلافه ١٢ ملخص ^{له} قوله واشراقه بالعقل الم العقل قوة معدة للنفس لا ادراك الكليات ويتبعه ثلثة امور الاول ادراك الكليات وهو المولد بالنطق هنا والثاني ترتيبها للتوصل الى المجموعات وهو الفكر والثالث فهم ما دى اليه الفكر من العلم بالسلم وهذه الثلثة كسبية كما ترى ويتبعها ثلثة امور موهبية الاول سرعة الانتقال من المبادئ الى المطلوب وهو الذي اراده بالفهم الثاني الفكر وهو العلم بالشئ بعد ما به عن النفس الثالث التغيير عما في نفسه وهو الذي اراده بالنطق وهذه الثلثة موهبية ١٢ منه ^{له} قوله والكسبي الم الظاهر ان الكسبي اعم من ان يكون روحانيا كتنزكية النفس او جسمانيا كتنزيع بالبدن او خارجا عنها وسيلة اليها كحصول المال وتزكية النفس تظهرها من نوس النقائص ١٢ خف بتغيير ^{له} قوله والثاني الم اي الاخرى وقد قسم الى روحاني كعلم بالهم من الرضوان وجسماني كنعيم الجنة المحسوس وهو كغفرة الله وغفوه وكسب كجزال الامال وقيل بهذا القسم كله موهبي اذا دخل لكسب العبد فيه وان كان مرتباً على كسبه السابق في الدنيا اذا يجب على الله شئ وكل وجه يهواه اي يسكنه وعلين اعل الجنة او موضع في السماء السابعة تصعد اليه ارواح المؤمنين ولا واحد له وجميع جمع سلامته على خلاف القياس وايدى الذين كدوا الداهرين ينكحل للتأبيد والخلود وأبدى جمع آبد وهو ما لفته الا بد كما ان الداهر ما لفته الدهر ١٢ ملخص

والضلال وذلك انما يصح بأحد التأويلين اجراء الموصول مجرى النكرة اذ لم يقصد به معهود كالمحلى في قوله
 ولقد أمر على اللئيم لئيميتي فبعضيت شبه قلت لا يعنيني ^{اي جعل خبره} وقولهم اني لا امر على الرجل مثلك فيكوني ^{اي لا امر} او جعل
 غير معرفة بالاضافة لانه اضيف الى ماله ضد واحد وهو النعم عليه فيتعين تعيين الحركة من غير السكون
 وعن ابن كثير نصبه على الحال عن الضامير المجرور والعمل انعمت او باضمار اعني او بالاستثناء انفس النعم بها
 يعم القبيحتين والغضب ثور ان النفس عند ارادة الانتقام فاذا اسند الى الله تع اريد به الانتهاء والغاية على
 ما مر وعليهم في محل الرفع لانه نائب مناب الفاعل بخلاف الاول ولا مزيدة لتأكيد ما في غير من معنى
 النفي فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين ولذلك جازا نازيدا غير ضارب ^{اي اني انعمت عليهم فادنى عمل النعم} وان امتنع انا زيدا امثل
 ضارب ^{اي انا} وقرئ وغير الضالين والضلال العدول عن الطريق السوي عمدا او خطأ وله عرض عريض والتفاوت

١ قوله وذلك انما صح العلم ان غير من الاسماء المتوغلطة في الابهام وانما لا تتعرف بالاضافة فلا يوصف بها المعرفة ولا يبدل على المشهور من مع ابدال النكرة
 من المعرفة فاجاب المصنف بتأويلين من جانب الموصوف ومن جانب الصفة فان الموصول بعد اعتبار تعريفه بالصلة كالعرف باللام في استعمالاته الاربعة وانما اذا استعمل
 في بعض مما اصف بالصلة كان كالمعرف بلام العهد الذي في كونه معرفة تكون التعريف فيه للجنس ونكرة بالنظر الى قرينة البعضية المبهمة ولذلك يعامل معاملة المذكور
 فيكون الموصول معرفة بالنظر الى التعيين الجنسي المستفاد من مفهوم الصلة ونكرة بالنظر الى البعضية المبهمة المستفاد من خارج فالموصول هنا معنى كالنكرة فيصح ان يوصف
 بالنكرة لانه لم يرد بالذين انعمت عليهم قوم باعيانهم ولا جميعهم اذ لا فرض لمراط من انعم عليهم على سبيل الاستغراق لانه لمراط لم فاما المطلوب لمراط جماعات من انعم عليهم بالنعم
 الاخرية اعني طائفة من المؤمنين لا باعيانها فالموصول نكرة نظر الى هذه البعضية هذا هو التاويل من جانب الموصوف واما من جانب الصفة اعني غير من قال انما لا تتعرف
 اصلا لم يصب لان غير اذ اريد بها النفي الساذج لا تكون معرفة واذا اريد بها شئ قد عرفت بمضادة المضاف اليه فلا تكون المعرفة كما تقول مررت بفكر اي المعروف
 بمضادتك وقد تقع موقعا تكون به نكرة تارة ومعرفة اخرى كقولك مررت برجل كرم غير لئيم هذا ما قاله صدر الافاضل في غير المغضوب معرفة لضافته الى ماله
 منذ واحد الناس منصوصون في المنعم عليهم والمغضوب عليهم ففرق في الجنة وفرق السعير فلا حرج ان وقت صفة الموصول قائل **٢** ملخص قوله ولقد امر ارج
 امر بضم مررت وعبر بالمعارع حكاية للحال الماضية لا استمرار التجددي وكون جملة يسبني صفة اظهر دلالة على المعنى المقصود منه وهو القابح بالوقار لان المعنى على لئيم
 عادته السمرقة سبني ولا شك انه لم يرد كل لئيم ولا لئيماء معينين وليس جملة يسبني مالا لانه ليس المراد تعقيد المورد بحال السب بل على ان له مرورا مستمرا في اوقات متعاقبة
 على لئيم ما من الشام اتخذ سبه وأباله وهو يضرب عنه صفات لا تحفانه من السفاهة وموضع الاستشهاد جملة يسبني فانه صفة لئيم مع كون اللئيم معرفة باللام وذلك لان
 اللئيم يدل على غير معين **٣** خف بتغير **٤** قوله على ما مر الى في تحقيق معنى الرحمة عند ذكر الرحمن الرحيم والاقرب ان يقر انه حقيقة شرعية لانه يرد منه الانتقام
 من غير ان ينظر ثوران الدم بالبال **٥** ملخص **٦** قوله عليهم في محل الرفع الى اي الضمير المجرور في عليهم لان حرف الجر لمجرد الصلة او التعدية فلا يرد ان الاسناد اليه من
 خواص الاسم ومجموع الجار والمجرور ليس باسم وقيل ان الجار والمجرور في محل الرفع على ما ذكره البولي وحرف الجر تنزل منزله بعض حروف الفعل فباز ذهب بمنزلة
 همزة اذهب قوله في محل الرفع الخ لا يرد عليه ان معنى الاعراب المحلى ان يكون فيما لا يقبل الاعراب لفظا كالبنية والجل والجار والمجرور ليس لك وجه عدم الابدان لم
 يشترط ان يكون قابلا للاتصاف بالفعل اذ لا يتصور هذا في الجملة مع اتقانهم على اعرابه **٧** ملخص **٨** قوله في كانه الخ كلمة لا ههنا ليست بعاطفة اذ لم يرد مرط لا المغضوب
 عليهم بل هي بمعنى غير فائدة التقيص اخبار لسوخ معنى النفي في غيره ولذلك قال فكانه ولم يقل معناه **٩** ملخص **١٠** قوله ولذلك جازا نازيدا الخ انا مبتدأ وخبر
 خبر وزيد مفعول منارب فما زلت قد يمد لان غير يخفى لافكانه لا اضافة فيه بختلاف انا زيدا امثل ضارب فانه لا يجوز للزوم تقدم مفعول المضاف اليه على المضاف **١١**
١٢ اي مغضوب عليهم ولا الضالين بان يرد بالنعم ونسوبة او اخروية لا اخروية فقط ولا الكل كذا في السياكوتي **١٣** غف

ما بين أدناه واقصاة كثير وقيل المغضوب عليهم اليهود لقوله تعالى فبينهم من لعنه الله وغضب عليه الضالين
النصارى لقوله تعالى قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وقد روى مرفوعا ^{أن} يتجه أيضا ^{إلى النبي صلى الله عليه وسلم} المغضوب عليهم العصاة
والضالون الجاهلون بالله لأن النعم عليه من وفق للجمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعمل به فكان
المقابل لهم من اختل إحدى قوتيه العاقلة والعاملة والمخل بالعيل فاسق مغضوب عليه لقوله تعالى في
القاتل عبداً وغضب الله عليه والمخل بالعلم جاهل ضال لقوله تعالى فماذا بعد الحق إلا الضلال و
قريء ولا الضالين بالهمزة على لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين - ^{أي بالفتح} إمين اسم للفعل الذي هو
استجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال أفعل بئني على الفتح
كأين لا لتقاء الساكنين وجاء مد الفه وقصرها قال ويحرم الله عبداً قال إميناً وقال إحدائنا فزاد الله ما
بيننا بعداً وليس من القرآن وفاقا لكن ليس ختم السورة به لقوله علمني جبريل إمين عند قراغي من قراءة
الفاحة وقال انه كما ختم على الكتاب في معناه قول علي رضي الله عنه إمين خاتم رب العلمين ختم به

١٤ قوله بقوله تم ففهم الخ لفظه منهم ليس من الآية وصرح الفتح بهذا لفظه ففهم بدل منهم أي في حقهم وقال وفي نسخة منهم وهو تصحيح ١٢ **١٥** قوله وبتجته
 ان يبق الخ والواجب ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لما لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم التفتيس باليهود والنصارى قال المصنف وتجته الخ لان الغضب والاضلال
 وردا جميعا في القرآن لجميع الكفار ايضاً حيث قال تبارك وتعالى ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليه غضب من الله وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا
 ضلالا بعيدا واليهود والنصارى على الخصوص حيث قال في حق اليهود من لعنة الله وغضب عليه وفي حق النصارى ولا تتبعوا هواهم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وهذا
 هو السبب الذي نقول انه صلى الله عليه وسلم لم يرد التفتيس ١٢ **١٦** قوله لان النعم الخ في التفسير الكبير ما الحكمة في انه قد جعل المقبولين طائفة واحدة وهم الذين
 انعم الله عليهم والمرودين فرفيقين المغضوب عليهم والضالين والجواب ان الذين كملت نعمت الله عليهم هم الذين يعوهم معرفة الحق لذاته والجزل لاجل العمل به فلو لا انهم
 المرادون بقوله انعمت عليهم فان اخلت قيد العمل فهم المفسدة وهم المغضوب عليهم كما قال ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه فان الذي يعلم الحق
 ويفعل بخلافه فهو المستحق للغضب وان اخلت قيد العلم فهم الضالون بقوله تم فماذا بعد الحق الا الضلال فان بالذي لم يعلم وعدل عن الحق يلقى باسم الضلال فان فيه نوع من
 عذرها المغضوب عليهم اشد كقوله وانما قصره اشاعر للعزرة وقد قيل **١٧** قوله وقصر ما الخ قال ابن درستويه القصرة في آيين ليس بحروف وانما قصره اشاعر للعزرة وقد قيل
 تلحق العزورات في الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب وقيل الرواية فيه بالمدلان المشعر كذا تباعد عن فطلي وابن امره : فانين زاد الله ما بيننا بعدا ١٢ حذف بتغيير
١٨ قوله ويرحم الله عبدا الخ اوله يارب لا تسبني جهبا ابدأ قال المجنون حين اتى به الجوهر كمة وامره ان يتعلق باستار الكعبة ويقول اللهم ارحني من جهبا فقال اللهم من
 على يلقى وانشد هذا الشعر ما تسبني اے لا تسلب عني بالحذف والايصال اي لا تنزع عني جهبا و آيينا بالمد هو الشاهد الالف الاخير لا شابع ١٢ **١٩** قوله آيين
 فزاد الله الخ وله تباعد عني فطلي اذ دعوتوه وهو لجبر بن الاضبط قال حين سال فطلي ابله فلم يعطه اياها وهو كعقور وقنفذ رجل من بني اسد ابن خزيمية وكلمة آيين بهنا ما استجابة
 للدعاء المقدر فالجمل المدخولة عليها الفاء اخبار عن الاستجابة او استجابة تلك الجملة نفسها وانما قدم عليها للاهتمام بشأنه في خبر لفظا وانشاء معنى ١٢١٢ مولوي فيض
٢٠ قوله يتجه ان يبق اي يحسن من وجه الرجل اي صار ذاجاه وقدر ١٣ لعب **٢١** المراد بالتقاء الساكنين التقاء الساكنين الحسن
 المعينين اعني الياء والنون فان كون الاولى مدة وحذف مؤدوا الى اللبس بالامر لوجب تحريك الثاني وكونه ياء يقفنه الفتح لاستئصال الفتنة والكسرة بعد الياء
 ولشدة الصم ما دق نظره ١٢ سيا لكو في **٢٢** قوله كالحتم على الكتاب في انه يمنع الدعاء عن فساد الحنية كما ان الطابع على الكتاب يمنع فساد ظهور ما فيه على الغير

دعا عبد الله يقول الامام ويجهربه في الجهرية لها روى عن وائل بن حجر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
قرأوا الضالين قال امين ورفع بها صوته وعن ابي حنيفة ^{رواه البخاري ١٢} انه لا يقوله والبشهور عنه انه يخفيه كما
رواه عبد الله بن مغفل وانس الباموم يؤمن معه لقوله ^{١٢} اذا قال الامام ولا الضالين قولوا امين فان
البلائكة تقول امين فمن وافق تأمينه تأمين البلائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي الا اخبرك بسورة لم تنزل في التوراة والانجيل والقران مثلها قلت بلى
يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وعن ابن عباس قال بيتا
مخن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتماه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ أحرفا منها الا اعطيته وعن حذيفة بن اليمان ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب ^{رواه الترمذي ١٢} حتما مقضيا فيقرأ صبي منهم في الكتاب
الحمد لله رب العالمين فيسبغه الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة -

سورة البقرة مَدَنِيَّةٌ وَلَهَا مَائَتَانِ وَسَبْعٌ وَثَمَانُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ط

[illegible]

له قوله انه لا يقول لانه الداعي بقوله اهدنا واما رفع النبي صلعم بها فقد قيل انه كان
 تعليمه الاصابه ١٢ **هـ** قوله قلت بلى آه الذي يقتضيه سباق الكلام يقول قال بدل قلت اى قال ابى فى جوابه بلى فاشيخ الى تقدير اى وروى عن ابى عنه
 قال قلت بلى ١٢ خسرو **هـ** قوله مما مضى اليه واجبا مقدرا تعلق قضاء الله اذ لا والحديث موضوع والكتاب كرامان بمعنى المكتب وقد اثبتة الجوهرى واستفاض
 استعماله واصله جمع كاتب مثل كتبه فاطلق على عمله جاز اللجاجة ١٢ خف بتغير **هـ** قوله يتيجها اليه فى الاساس هجا الحروف عدده وفى التهذيب البجود
 الجواد القرلة وروى عن الزمخشري ان التبعي تعداد حروف الهجاء كالف با تا وا الفعل متعدد بنفسه فالباء فى بها الالة والمفعول محذوف اى حروف الكلم ١٢ ملغص
هـ قوله فالمراد الخ لما كان يرد على ما يفهم من قوله سابقا ان الالف واللام والميم وغيرها اسماء وروى ابن مسعود انه حروف فكيف التوفيق اجاب بقوله
 فالمراد الخ اى فالمراد بالحرف المذكور فى رواية ابن مسعود غير المعنى الذى اصطلح عليه فان تخصيص الحرف بالمعنى المصطلح عرف بمجد بل المراد من الحرف المذكور معناه اللغوى
 وهو الكلمة او الطرف ١٢ ملغص **هـ** الالف للضلال عرض واسع او ناه ترك الاولى واقصاه الكفر وما بين ذلك مراتب متفادته جدا كذا فى السيلكوتى ١٢ خف

ع دعوى ان معانيها الحروف لا طريق اليه الا التبع فلم يستدل عليه وجعل الاستدلال بقوله لدخولها في هذا السهم على مجرد دعوى الاسمية ١٢ عم غلام مصطفى اغفر له

المعنى اللغوي ولعله سماه باسم مدلوله ولما كانت مسمياتها حروفاً وحاداً ^{أي اسماء} وها هي مركبة صدات بها
 ليكون تأديتها بالسمى أول ما يقرع السمع واستعيرت الهمزة مكان الدليل لتعذر الابتداء بها وهي ما عرّتلها ^{أي الاسماء}
 العوامل موقوفة خالية عن الاعجاز فقد موجب ومقتضيه لكنها قابلة آية ومعرضة له اذ لم تناسب مبنى ^{أي الاسماء}
 الاصل ولذلك قيل ص وق مجموعاً فيهما بين الساكنين ولم يعامل معاملة اين وهو اء ثمران مسمياتها لها ^{أي الفاعلية والمفعولية والاضافة وهي العاني المقترنة للاعراب}
 كانت عنصر الكلام وبسائطه التي يتركب منها افتتحت السورة بطائفة منها ايقاظ لمن تحدى بالقرآن و ^{أي من اسمائها}
 تنبيهاً على ان التلوّع عليهم كلام منظوم مما ينظون منه كلامهم فلو كان من عند غير الله تعالى لما عجزوا ^{أي القرون العشرة}
 عن اخرهم مع تظاهرهم وقوة فصاحتهم عن الاتيان بما يدانيه وليكون أول ما يقرع الاسماع مستقلاً بنوع ^{أي قلوب المعارضة}
 من الاعجاز فان النطق بأسماء الحروف مختص بمن خط ودرس فاما من الاقوى الذي لم يخاطب الكتاب فيستغيب ^{أي قلوبهم}

١ قوله ولعله سماه أي سمي كل واحد من هذه الالفاظ باسم مدلوله لان مدلول الف او مدلول لام ل ومدلول ميم م وهو حرفين باب
 الطلاق اسم المدلول على الدال ١٢ ويمكن ان يقرأ الحرف في اللغة الطرف ومسميات هذه الاسماء اطراف الكلمات فسميت الاسماء باسم مدلولاتها ١٢ اخطيب **٢** قوله
 وهي أي اسماء الحروف في شرح التيسيل الاسماء المتكئة قبل التركيب كحروف الجار المسرودة الف با تا واسماء العدد نحو واحد اثنان ثلاثة فيها لثلاثة اقوال فاختار ابن مالك انها
 سميت على السكون تشبيهاً بالحروف في كونها غير عاملة ولا معمولة وهذا عنده ليس بالشبه الابهالي وذو هيب غيره الى انها ليست معربة لعدم تركيبها مع العامل ولا مميّة لسكون
 آخرها في حالة الوصل وما قبله ساكن وليس في المبنيات ما هو كذلك وذو هيب بعضهم الى انها معربة حكماً لا نطقاً والمراد به تمايلية الاعراب وما به بالقوة كذلك ولولاه لم يعمل فته
 لتمرر الياء وانفتاح ما قبله والمخالف نغلي متى على اختلافهم في تغيير العرب والمبني وكلام المصنف محتمل وان كان الاول اظهر ١٢ ملخص **٣** قوله لتعذر الابتداء بها الخ ولم
 يتعرض لذكر الهمزة مع خلوها عن تصدير الهمزة فاتها اسم مستحدث كما نص عليه ابن جني والكلام في الاسماء الاصلية ١٢ **٤** قوله ولذلك الخ أي ويكون هذه الاسماء
 موقوفة ليعتبر فيها التقاء الساكنين كون السكون الوقف في معرض الزوال بخلاف ما سكونه لازم فانه لا يجوز فيه ذلك بل لابد وان يحرك واما ما بالفتح كايين او بالجر كمولاد او بالضم
 كيث وقيل ان قوله لذلك لتعليل كونها غير مميّة ١٢ حاشية بتغيير **٥** قوله ثم ان مسمياتها الخ توجيه لانفتاح السور باسماء الحروف وقد ذكر في الكشف وجوب اثلاثتها اولها
 انها اسماء السور والثاني الايقاظ والثالث انها مقدمة لدلائل الاعجاز والمصنف ذكر الاخيرين ايقاظ مصدر ايقظ أي ابهر من نوم ١٢ **٦** قوله تحدى أي طولب
 بالمعارضة والمعنى يوقظ من تحده ومارنه من نومة الغفلة فيهم على ان مالى عليه منظم مما تركب منه كلامهم فغضبهم عن معارضة مع علو كعبهم في صناعة الكلام ليس الا لانه من عند
 ١٢ ملخص **٧** قوله على ان المتوالم فان قيل ان هذه الالفاظ موضوعة للحروف المقطعة فكيف تدل على الايقاظ وعلى ما يلقطه من الاعجاز قلت انه من الدلالة العقلية
 وهي قد تدل على امور متعددة كصوت غناء من واهدار يدل على ان خلفه ناسا في هو ولعب واجتماع لما يسهرون وهنا لما صدر الكلام بهذه الحروف ولم يرد اخلاصة مسابها و
 المتكلم بليغ يصون كلامه عن العبث ول عقلا على ان الاشارة الى ما ذكره المصنف وكذلك اذا سمعنا معلماً يبيّن طفلاً علمنا انه سيقراه ١٢ ملخص **٨** قوله عن
 آخرهم الخ والمراد به الاستيعاب والشمول وقال العلامة هو ابلغ من جميعهم لان عن المجاوزة فالمراد مجزواً ومتجاوزين عن آخرهم شملهم كلهم اولاً وتجاوز منهم ثانياً فهو ابلغ من
 مجزواً جميعاً ١٢ خف بتغيير **٩** قوله وليكون الخ الفرق بين هذا الوجه والوجه السابق ان دلالة هذا على الاعجاز والغربة من نظم القرآن نفسه لصدورها عن لم يجز منه تعلم و
 دلالة ذلك باعتبار التنبيه على غرابة نظم القرآن فلو تحدى به كاتب وقادر لجاز بخلاف الثاني ١٢ طيب

قد طبع نصفها الاقل لقلتها ومن اللينتين الياء لانها اقل ثقلاً ومن المستعلية وهي التي يتصعد الصوت بها في الحناك الاعلى وهي سبعة القاف والصاد والطاء والخاء والغين والضاد والفاء نصفها الاقل ومن البواقي المنخفضة نصفها ومن حروف البديل وهي أحد عشر على ما ذكره سيدييه واختاره ابن جني و يجمعها أجد طويت منها الستة الشائعة التي يجمعها أهطيين وقد زاد بعضهم سبعة أخرى وهي اللام في اصيلا والصاد والزاي في صراط وزراط والفاء في جدف والعين في أعن والثاء في ثروغ والدالو والباء في باسمك حتى صارت ثمانية عشر وقد ذكر منها تسعة الستة المذكورة واللام والصاد والعين ومما يدغم في مثله ولا يدغم في المقارب وهي خمسة عشر الهمزة والهاء والعين والصاد والطاء واليهم والياء والخاء والغين والضاد والطاء والشين والزاي والفاء والواو ونصفها الاقل ومما يدغم فيها وهي الثلاثة عشر الباقية نصفها الاكثر الحاء والقاف والكاف والراء والسين واللام والنون لبا في الادغام من الخفة والفصاحة ومن

١ قوله من اللينتين الخ اي الواو والياء ولم يعت بالالف لانقلبا بها من احد هما اولانها ليس حرفا راسها ١٢ ملخص **٢** قوله من حروف البديل الخ وهي الحروف التي تبدل من غير ما ابد طويت منها فاعلته في حروف البديل واجد من الابداء وطويت فعل من الطي وما ذكر لاجل جمع الحروف تقرأ كيفما شئت ولا حاجة الى تفسيره حتى يتكلفوا هطيين من العظم وهو الكسر ١٢ خف بتغير **٣** قوله في اصيلا الخ اصله اصيلا واللام مبدلة من النون فان الاصيل هو الوقت الذي بين العصر والمغرب جعه اصل واصال واصائل وقد جمع على اصلمان مثل بيمر وبعران ثم صغروا بجمع فقالوا اصيلا ثم ابدلوا نونه لاما فقالوا اصيلا وهذا التصغير شاذ لان الجمع لا يصغر الا ان يرد الى اقل العدد وقيل هو مفرد بمنزلة غفران وهو الاعم قوله والصاد والزاء في صراط وذرط فانها بدلان من السين لان اصل صراط سراط بالسين كما مر وهدف اصله حدث بمعنى البقر واغن اصله ان فان بنى تميم يقولون في ان المشدة والمفتوحة والكسورة عن وفي ان المصدرية والشرطية عن والهمزة للاستفهام قوله ثروغ الدلو فان ثاؤه بدل من الفاء واصله فروغ جمع فرغ وهو مخرج الماء من الدلو من بين العراق واصل بالاسم ما اسك وقيل فيه باسمك قوله حتى صارت ثمانية عشر من جمع اعد عشر على ما ذكره سيدييه وسبعة اخرى ١٢ خف بتغير **٤** قوله واليهم واما نحو علم بالشاركين ويحكم بينهم ومريم بهتنا وان ذكره ابن الجوزي في الالفاظ الادغام متابعة للمتقدمين الا انه قال في الشرارة غير صواب وانه نوع من الاخفاء كذا في التائقان ١٢ ع **٥** قوله نصفها الاقل الظن نصفها الاكثر لانه ذكر الهمزة والباء والعين والصاد والطاء واليهم والياء ومع ذلك لا يتم ما ذكره من النكتة في ذكر الاكثر من الثلاثة عشر لانه ذكر فيها لا يدغم ايضا الاكثر بل نقول بين هذا القول وكلامه في الثلاثة عشر باقية وكلامه في الاربعة تدافع لانه يجب ان يجعل قوله والراء والشين هنا المنقطعتين فيكون غير المنقطعة مما يدغم فيما يقاربه يحكم قوله في الثلاثة عشر وما يدغم فيما فان جعل الراء والسين في الاربعة التي جعلها مما لا يدغم في المقارب غير المنقطعتين يكون المذكور اكثر من النصف وان جعل احد هما غير المنقطعة لا يكون مما لا يدغم في المقارب ١٢ اعصام الدين **٦** قوله والماء قال الزمخشري في الفصل الباء يدغم في الهاء وقعت بعدها او قبلها كقولك في احبة ماتا واذنح هذه اجتباها واذنحوا وقوله والعين في الفصل ان العين يدغم في الهاء وقعت قبلها او بعد كقولك في ارفع ماتا واذنح عتو ارفع ماتا واذنحوا ١٢ قوله والراء في الفصل ان كلام من الهاء والغين مدغم في الاخر فيقال اسلم غنمك وادغم حلقا ١٢ قوله والراء في الفصل الراء لا يدغم الا في مثلها كما في واذا كررك وفي الفصل ايضا ان الطاء والذال والياء والطاء والذال والشاء ستها يدغم بعضها في بعض وان الضاد والراء والسين يدغم بعضها في بعض ١٢ ع **٧** قوله العرقي جمع عرقة بفتح العين ومنم القاف حوب جنير ولو دعر قوتان المنشتان اللتان تعرضان على الدلو كما لصيب ١٢ من مر

الاربعة التي لا تدغم فيما يقاربها ويدغم فيها مقاربها وهي الميم والراء والشين والفاء نصفها ولها كما ذكر الحروف
الذلقية التي يعتمد عليها بذلق اللسان وهي ستة يجمعها رُبُّ مُنْقَلٍ والحلقية التي هي الحاء والخاء العين
والغين والهاء والهزة كثيرة الوقوع في الكلام ذكر ثلثيها ولها كانت أبنية البزيد لا تتجاوز عن السباعية
ذكر من الزوائد العشرة التي يجمعها اليوم تنسأ سبعة أحرف منها تنبيهاً على ذلك ولو استقرت الكلام
وتركيها وجدت الحروف المتروكة من كل جنس مكثورة بالمدحورة ثمرانه ذكرها مفردة وثلاثية و
ثلاثية ورباعية وخماسية ايذاناً بان المتحدّي به مركب من كلماتهم التي أصولها كلمات مفردة ومركبة
من حرفين فصاعداً الى الخمسة وذكر ثلث مفردات في ثلث سور لانها توجد في الاقسام الثلاثة (الهم
والفعل والحرف وأربع ثنائيات لانها تكون في الحرف بلا حذف كبل وفي الفعل بحذف كقل وفي الاسم
بغير حذف كمن وبه كدم في تسع سور لوقوعه في كل واحد من الاقسام الثلاثة على ثلاثة أوجه وفي الاسماء
اذو وومن وفي الافعال قل وبع وخف وفي الحروف أن ومن ومذ على لغة من جربها وثلاث وثلاثين
^{الميم ١٢} ^{المض ١٢} ^{كيعص ١٢} ^{اعلام ١٢} ^{وهو القرآن ١٢} ^{اي الحروف ١٢} ^{طوبى ١٢} ^{اي الضم والفتح والكسب في اول ١٢} ^{في الميم والراء ١٢}

١ قوله ولما كانت الحروف الذلقية ألم الذلق الطرف وذلق اللسان اي طرفه وهذا غير مستقيم فان
الميم والباء والفاء لا يعتمد على طرف اللسان فلا بد من ذكر الشفة بعد اللسان ويقابل الذلاقة الاصمات والاولى ان يقال سميت حروف ذلاقة لسهولة تسوّلها فذلك
لا يكاد توجد كلمة رباعية او خماسية معارة من حروف الذلاقة فكانها هي المنطوق بها والصمتية منها وهي الحروف التي لا يتركب منها على افراد بارباعي او خماسي كونهها
ليست مثلها في الحقة فكانها صمت عنها قلقتها وكثرة الحلقية وذلقية معروفة بالاستقراء ١٢ ملخص **٢** قوله ولو استقرت ألم لما ذكر المصنف ان المذكور من
انواع الحروف انصافاً تقريباً اشارة الى انه وان كان بحسب الظاهر كذلك الا انه لكثرة وقوع ما ذكر في الكلام كان ذكر اكثرها بل كلها فان لاكثرهم الكل ١٢ خف
بتغير **٣** قوله مكثورة بالمذكورة اي مغلوبة بالنسبة الى التي ذكرت فيها من كثرته اي غلبته في الكثرة فهو مكثور اي المذكورة اكثر استعمالاً من المتروكة يعني النصف
التي ذكر الله تعالى في فواتح السور اكثر استعمالاً في كلام العرب من النصف المتروكة في فواتح السور ١٢ **٤** قوله في الاقسام الثلاثة ألم ففي الاسم ككاف الضمير وفي
الفعل نحو امرن الوقاية وفي الحرف كثير كواو العطف وباء الجر ١٢ **٥** قوله في تسع سور متعلق بذكر وهي سور طه ونمل ويونس ومومن وسجدة وزخرف وفغان
وجاثية واحقاف ١٢ خسرو **٦** قوله وهي الميم والراء والهمزة الميم والراء اللاملة مما لا يدغم فيما يقاربها على التغليب اعتماداً على
ما سبق من عدم ما يدغم فيها لان المقصود بالذات بيان ما يدغم فيما يقاربها اذ بعض ان عد الراء سابقاً مما يدغم في مقاربها على القول الصحيح وعدمها بهما مما لا يدغم فيه على القول
الاكثر كما عرفت والمذكور منها النصف الحقيقي اعني الميم والراء فان دفع اشكال التدافع الذي تميز فيه الناظرون ١٢ **٧** انما قال اصولاً لانه يزداد على ثلثي الفعل و
احد اثنان وثلاثة على رابعه واحد اثنان وعلى ثلثي الاسم واحد نحو ضارب واثنان كضروب وثلاثة كسترزج واربعه كاستخراج وعلى رابعه واحد كمدحرج واثنان
كمدحرج وثلاثة كاحرنجام ولم يزد في خماسية غير حرف مد قبل الاخر ابعده مجرداً عن التاء كقبعترى او منها كقبعتراة وشذ زيادة غيره ١٢ سيما ككوتى خف

لجميعها في الاقسام الثلاثة في ثلث عشرة سورة تنبيهاً على أن أصول الابنية المستعملة ثلث عشرة عشرة
 منها لاسماء وثلاثة للافعال واربعة عشرين وخباستين تنبيهاً على أن لكل منهما أصلاً كجعفر وسفر جل و
 ملحقاً كقرد ووجنقل ولعلها فرتت على السور ولم تعد بأجمعها في أول القرآن لهذه الفائدة مع ما فيه من
 إعادة التحدي وتكرير التنبيه والمبالغة فيه والمعنى أن هذا التحدي به مؤلف من جنس هذه الحروف
 أو المؤلف منها كذا وقيل هي أسماء السور وعليه أطباق الأكثر سميت بها استعاراً بأنها كلمات معروفة
 التركيب فلو لم تكن وحياً من الله لم تتساقط مقدار تهم دون معارضتها واستدل عليه بأنها لو لم تكن
 مفهومة كان الخطاب بها كالخطاب بالهمل والتكلم بالزنجي مع العربي ولم يكن القرآن بأسره بياناً وهدياً ولها
 أمكن التحدي به وإن كانت مفهومة فاما أن يراد بها السور التي هي مستعملها على أنها القابها أو غير ذلك الثاني
 باطل لانه إما أن يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب وظاهر أنه ليس كذلك أو غيره وهو باطل لأن
 لا بد من وضعه في لغة العرب لشيء ١٢

١٥ قوله لمبيها في الاقسام الثلاثة الخ ففي الاسم كفس وفي الفعل نحو ضرب وفي الحرف كذ على لغة من جربها ١٢ قوله في
 ثلث عشرة أي بقرة وآل عمران ويوسف ويهودا ويسا وجر وشعراء وقصص وعنكبوت وروم ولهمان وسجدة ١٢ ١٣ قوله ثلث عشرة الحمد الغيبط
 أن الحروف الأولى من الاسم الثاني لا يكون الا متركباً لئلا يلزم الابتداء بالسكون والحركات ثلثة وآخر الاسم غير معتبر لعدم لزومه والوسط متركب بثلاث حركات أو ساكن
 والاصل من ضرب ثلثة في أربعة اثنا عشر سقط منها اثنان فحل بضم الفاء وكسر العين وعكس ثقلها فصارا بنية الاسم عشرة وأول اصل الافعال وهو الما من مفتوح لا
 غير وعينه لا تكون ساكنة فابنية ثلثة ولم يعتبر المحمول لأنه فرع المعلوم وليس من اصول الابنية فابنية الثاني ثلث عشرة ١٢ ملخص
 ١٤ قوله ولعلها فرتت الخ جواب سؤال تقديره ان الالفاظ اذا ذكرت لا عجزاً ما تتركب منها أولاً عجزاً بلغة فلم تذكر جملتها فاجاب بانها فرتت لتدل على ما
 ذكره بقوله انه ذكرها مفردة وثانية الخ ولو جمعت لم تنبئ بهذا الخف ١٥ قوله مع ما فيه الخ إشارة الى جواب ثان وهو ان في ذكر الحروف متفرقة قوة ليست في
 جميعها في محل واحد ١٢ ملخص ١٦ قوله والمعنى الخ يعني ان المتحدى به وهو القرآن مؤلف من جنس هذه الحروف هذا اذا جعل الخ خبر مبتدأ محذوف قوله والمؤلف
 منها أي من الحروف كذا أي متحدى به ومطالب بالمعارضة هذا على جعل المبتدأ خبره محذوف ولا يخفى ان هذه المقطعات انما يكون لما حظ من الاعراب اذا كانت
 اسما للسور وانما نظم التعداد فمستغن عن هذا الا ان يقر ان المصنف انما ذكر هذا بنا ليعنى من غير نظر لاعرابه وعدمه وان كان تصريحه بوجس التقدير ينبغي ان
 ١٢ ملخص ١٧ قوله اشعاراً الخ فممنه ان في هذا الوجه ايضاً لا عجزاً ايضاً كما في الاول الا ان في الاول كان في الافادة مقصوداً بالذات وهنا بالعرض لان الاشعار
 به جاء من اصل النقول عنه لترجيح التسمية به دون غيره وقد قالوا ان العرب سمت بالحروف ايضاً نحو لام اسم رجل من طي وعين للماء والسحاب وقاف للبلبل ١٢ ملخص
 من خف ١٨ قوله ولما أمكن التحدي به الخ اذا نقصان في الكلام اتضح من ان يوجد فيه ما لم يكن مفهماً وان نقص شأ به بطلا مع فلا معنى لطلب معارضة ١٢ ع
 عطف على قوله ثم ان سميتها الخ المعنى على تقدير كونها اسماً للحروف افترقت السور بها تقديرية لا عجزاً كذا ١٢ اس ع ١٩ وفيه انه يكفى في كونها مفهومة كونها
 موضوعة لحروف الهجاء الا ان يقر انها تصور لم يتعلق به حكم لا يحجزه عن ان يكون كالمحل فالعنى لو لم تكن مفهومة حكماً او ما يتعلق به حكم ١٢ ع ٢٠ قوله القابها للقب هو
 العلم المشعر بالمدح او الذم والاشعار به هنا خفي وينا في كونها القاباً ما قالوا ان العلم النقول لا يكون الا مضافاً او معرفاً باللام ١٢ ع ٢١ اقول المراد باللقب ههنا الاسم
 فلا يراد فاعل ١٢ ع ٢٢ ولا يخفى ان كونها القاباً للسور بالنقل الشرعي فلم لا يجوز ان تكون القاباً لغيره كالقرآن كله ١٢ ع ٢٣ قوله اصلاً الخ والمراد
 بالاصل ما وضعت عليه الكلمة ابتداءً والمعلق الكلمة التي فيها زيادة لم يقصد الاجعل ثلثاً في اوربا عي موازناً لما فخره محكوماً له بمقابلته ١٢ خف بتغير :-

مستكررة عندهم وتؤدي الى اتحاد الاسم والسمي وتستدعي تأخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسمي تأخر
 عن المسمى بالرتبة لاننا نقول هذه الالفاظ لم تعهد مزيدة للتنبيه والدلالة على الانقطاع والاستيناف
 يلزمها وغيرها من حيث انها فواتح السور ولا يقتضي ذلك أن لا يكون لها معنى في حيزها ولم تستعمل للاختصاص
 من كلمات معينة في لغتهم أما الشعر فشاذاً وأما قول ابن عباس فتنبية على أن هذه الحروف منبع الاسماء
 مبادئ الخطاب تمثيلاً بأمثلة حسنة ألا ترى أنه عند كل حرف من كلمات متباينة لا تفسير وتخصيص
 بهذه البعاني دون غيرها إذ لا مخصص لفظاً ومعنى ولا بحسب الجمل فتلحق بالعربات والتحديث لا
 دليل فيه لجواز أنه تبسم تعجباً من جهلهم وجعلها مقسماً بها وان كان غير متمتع لكنه يحوج الى اضمار أشياء
 لا دليل عليها والتسمية بثلاثة أسماء انما تنبت اذا كتبت وجعلت اسماً واحداً على طريقة بعلبك فأما اذا
 جواب عن المعارضة المذكورة بقوله وان القول ١٢

١٢ قوله اتحاد الاسم والمسمى الخ لان كل واحد منها اسم لجميع السورة ومن جملة السورة هذه الاسماء نفسها
 وهو معنى على توهم ان حكم الكل وحكم كل واحد من اجزائه متحدان اذا لم يكن الكل معروضاً للبيئة الوحدانية اذ ليس هذا الكل الا الاجزاء وعلى هذا التوهم بناء شبهة
 كثيرة في كلامهم قالوا في نفي افادة الجزاء المتواتر العلم انه يجوز الكذب على كل واحد من الامايد فيجوز على الكل ١٢ عايشية بتغير ٢ قوله من حيث ان الاسم يتاخر الخ
 لان الاسم انما يطلب لاجل المسمى فهو متأخر عنه في الرتبة العقلية والجزء مقدم على الكل في الرتبة ولو كان جزاء الشيء اسماً لم يلزم تأخر الجزء من نفسه لتأخره من مساه وهو
 الكل ١٢ عايشية بتغير ٣ قوله لم تعد مزيدة للتنبيه الخ لم تعرف وتشهر بما ذكره لفظ قطرب واما الاستيناف فحاصل بكل ما وقع في الابداع قوله ولا يقتضي ذلك
 الخ اي ما ذكره المراد المذكور مخالف للمعهود ومثله لا يتكسب بغير مقتض ولا مقتض له هنا فلا وجه لارتكابه وقيل غير ذلك ولكن لا يخلو عن تكلف ١٢ ملخص ٤
 قوله بامثلة حسنة يعني لوقال اللام تدل على اللعن والليم على المكر كان يتملكنه في المثال باللفظ الحسن ١٢ ٥ قوله الا ترى الخ تقرير لمدعاه بانه عداه من كلمات
 متباينة فعدا الالف تارة من انا وتارة من اللد وتارة من اللام تارة من جبريل فتارة من لطفه والليم تارة من العلم وتارة من محمد وتارة من ملكه واللفظ الواحد
 لا يمكن ان يكون كذلك ١٢ خف ٦ قوله معنى ولا بحسب الجمل فتلحق بالعربات الخ ان الحاقها بالعربات فرع استعمال العرب اياها في ذلك ولم يتحقق ١٢ -
 ٧ قوله تعجباً من جهلهم لتغيرهم النازل بلسان عربي باليس من معاني لغة العرب ما تواتر على اللغويين ولم بعد ذلك فاعلم على الله عليه وسلم فعل مجازة معمم يلزمهم بالعرفه فتأمل ١٢ ملخص
 خف ٨ قوله الى اضمار اشياء الخ لان المصنف حينئذ فعل القسم وقاعله وحرفه وجوابه قوله لا دليل عليها لمخلوق قوله ذلك الكتاب مما يتلقه به القسم من ان واللام فلا يصلح
 كونه جواباً والمراد بالدليل الدليل المعين فلا يريد ان عطفه تقع المجزوء في مثل ق والقرآن البعيد دليل على القسم لان الواو في والقرآن تحتل القسمية وعجزها فلا دليل فيها ١٢ ملخص
 ٩ قوله تؤدي الى اتحاد الاسم والمسمى الخ قوله تؤدي الى اتحاد الاسم
 والمسمى الخ وهو باطل سواء كان المسمى مسمى بالمطابقة او التقنين لان المسمى مدلول والاسم دال ولا بد للدلالة من طرفين وبهذا علم انه لا ينفع في دفع ما سيذكره وانما
 النافع منع بطلان اتحاد الاسم والمسمى بالذات وبيان تغاير الاعتبار ١٢ ع ١٠ قوله لا تفسير وتخصيص آه قال الفاضل السيوطي في اي وان كان ظاهر قوله معناه
 ان الله اعلم وغيره يدل على التفسير والتخصيص الا انه تسامح باقامة المثال مقام المعنى وهذا كما نقل عنه في تفسير قوله نعم ثم تسكن يومئذ من النعيم انه الماء الحار في
 الشتاء ولم يرد به التفسير والتخصيص بل التمثيل والقرينة على التسامح انتفاء التخصيص اللفظي والمعنوي وهو الظاهر آه ١٢ ع ١١ قوله يحوج خبر المبتدأ
 لغير جعلها مقسماً بها فلا توجيه لادخال لكن عليه لانه لدفع توهم ناش من كلام سابق ولم يسبق بهنا كلام حتى ينشأ عنه توهم ١٢ ع

عله قوله والسمة الجواب عن قوله انه يؤدى الى ان ليس بهذا التسمية تصير الاسم والسمة واحدا لاننا تسمية مؤلف بمفرد والمؤلف غير المفرد لانهم جعلوا اسم الحرف مؤلفا منه ومن حرفين مضمومين اليه نحو صادمع انهما متغايران ذاتا وصفة فلا يلزم من تسمية المؤلف بالمفرد اتساده الاسم والسمة كما لا يلزم ذلك من عكسها في اسماء الحروف فتأمل
هـ ١٢ خف بقوله ونابيك اى كافيك في صفة هذه الدعوى واصله من النسي كانه ينسبك عن طلب دليل سواء وهو مبتدأ خبره بتسوية والباء زائدة ١٢ بايزيد
هـ ١٣ قوله وهو مقدم الجواب لقوله وليست على تاخر الجزء الى معنى ان ذات الجزم متقدمة على ذات الكل واماذات الاسم فلا يجب تاخره عن ذات السمة نعم وصفت الاسمية متأخر من ذات السمة بل جعل جزءا لكونه اسما فان جعل اسما يتوقف على تصور الكل لا على تحققه الا ترى انك تسمى ولدك قبل ان يولد فان تصور الموضوع له بتشخصه عند الوضع ليس ضروريا بل يكفي تصوره بوصف ما وقد قال الله نعم بمشرا برسول ياتي من بعدى اسمه احمد فتأمل وفي التفسير الكبير ان الاسم لفظ دال على امر مستقل بنفسه من غير دلالة على زمانه المعين ولفظ الاسم كذلك فيكون الاسم اسما لنفسه فاذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون جزءا لشيء اسماله ١٣ مخفص **هـ** ١٤ قوله اسلم من الجمل كلمة من هنا للتقليل وليست بصلته لانه يققن ان في الاول نقلا وليس كذلك ومن التفضيلية مقدرة والمخفص اسلم من الوجه الآخر لاجل لزوم النقل في الثاني ١٢ **هـ** ١٥ قوله من واضع واحدا الى ان الاشتراك مع تعدد الواضع لا محذور فيه والاشتراك واقع في بعضها كالمقوله من متواف مقصودا والعلية وهو التمييز وعدم الالتباس ثم ان الابقاظ ذلك اللغات وان وجدت في العلية لكنها بطريق التبع لا بالقصد الاول فلاننا في قوله في العلية سميت بها اشعار الج ١٢ خف **هـ** ١٦ قوله ولذلك اخبر عنها اى عن بعضها في الم ذلك الكتاب والمص كتاب انزل والكتاب احكمت وبالقرآن في المرتكك آيات الكتاب وقرآن مبين وبها في طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين
هـ ١٧ معصام **هـ** ١٨ قوله وقد روى عن الخلفاء روى عن ابى بكره انه قال في كل كتاب سر وسر الله في القرآن واول السور وعن عمرو عثمان وابن مسعود انهم قالوا الحروف مقطعة من المكتوم الذي لا يفسر عن على في كل كتاب مفعلة وصفوة هذا الكتاب حروف الجاء ولما كان مخالفا لما ذهب اليه الشافعي من تاويل المتشابهات اوله ومرفه عن ظاهره بقوله ولعلم ارادوا الج ١٢ خسرو **هـ** ١٩ لان كونها اسماء الحروف للتبني محقق لاحالة بخلاف غيره من الاحتمالات فانه مجرد احتمال ١٢ مع **هـ** ٢٠ في بحث لان جيس النكات التي ذكرت في تدوير حروف الجاء في ايرادها مسماة بها الا ان يبقى انتقال الذين الى اللطائف من غير تسمية اسرع منه اذا سمي بها لانه لما يتوهم منها الى مسماها فربما يغفل عن لطائف قصدت بها ١٢ مع **هـ** ٢١ قوله وقيل انها اسماء الله الخ فيكون الم ذلك الكتاب بمعنى منزل ذلك الكتاب او يعني ان الم ويكون ذلك الكتاب استينافا ويلائه قوله نعم الم الله يجعل الم مبتدأ والخبر كما كان يؤيد كونها اسماء للقرآن الم ذلك الكتاب ١٢ مع

أما الرفع على الابتداء أو الخبر أو النصب بتقدير فعل القسم على طريقة الله لا فعلن بالنصب أو غيره كما ذكر
 أو الجرح على إضمار حرف القسم ويتأني الأعراب لفظاً والحكاية فيما كانت مفردة أو موازنة لمفرد كحرفانها
 كهابيل والحكاية ليست إلا فيبدأ عدل ذلك وسيعود اليك ذكره مفصلاً إن شاء الله تعالى وإن أبقيتها
 على معانيها فإن قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان في حيز الرفع بالابتداء أو الخبر على ما مر وأن
 جعلتها مقسماً بها يكون كل كلمة منها منصوباً أو مجزواً على اللغتين في الله لا فعلن ويكون جملة قسمية
 بالفعل المقدر له وإن جعلتها أبعاض كلمات أو أصواتاً منزلة منزلة حروف التنبيه لم يكن لها محل من
 الأعراب كالجمل البتداء والمفردات البعدودة ويوقف عليها وقف التمام إذا قدّرت بحيث لا تحتاج
 الوقف هو قطع الكلام عما بعده كأن كان كلاماً مفيداً ثم كان ما بعده تعلقاً بغيره

١ قولوا والنصب بتقدير فعل القسم فالنصب كيف يجوز النصب فيما وقع بعده مجرور مع الواو نحو والقرآن
 المجيد والقلم فانك إن جعلت الواو للعطف يلزم المخالفة بين المعطوف والمعطوف عليه في الأعراب وإن جعلت للقسم يلزم اجتماع قسمين على شئ واحد
 وهو مستكره قلت يجعل الواو في العطف ولما كان المعطوف عليه في محل يقع فيه المجرور كان العطف على المحل أو للقسم على أن يقدر جوابه من جنس ما بعده ١٢ منه -
 ٢ قولوا والنصب الخ وهاهنا تقدير المصنف النصب ترجيحاً على الجر لأنه يضعف عند بعض النحاة حذف الجر وبقاء عمله من غير عوض عنه وإن لم يقتر القسم بضم
 أذكر ونحوه ما يناسب المقام ١٢ خف ٣ قوله والحكاية الخ هي أن تجيء باللفظ بعد نقله على صورته الأولى يعني أن الأعراب في المفردات نحو والركب الذي على
 وزن المفردات كهم بزنة هابيل يكون ملفوظاً يرفع في حالة الرفع وينصب في حالة النصب ويجزى في حالة الجر ومكياً بان يسكن حكاية لعله قبله ويقدر أعرابه في الحالات
 الثلاث وما قالها نحو كيعص يكون مكياً لا يجر لأنه ليس مفرداً ولا بزنة ١٢ خف بتغير ٤ قوله وإن أبقيتها الخ عطف على قوله فإن جعلنا أسماءاً وبهزار على صاحب
 الكشاف حيث قال ومن لم يجعلها أسماءاً لم يتصور أن يكون لها محل من الأعراب قوله فإن قدرت الخ إشارة إلى التأويل الذي مارت به بتدأ أو خيراً وما قبل
 التأويل كانت مسرودة على نط التعداد ولم تكن لما حظ من الأعراب وما ذكره للزحرفي بناء على الظاهر قبل التأويل ١٢ خف بتغير ٥ قوله وإن جعلتها مقسماً الخ
 إشارة إلى ما قدمه من جعل الحروف المبسوطة مقسماً بها شرفاً الخ قوله على اللغتين أي بعد حذف حرف الجر فإنه ينصب بنزع النافض وبمجرى بقاء لآثره ليبدل على الحذف
 قوله وإن جعلتها أبعاضاً الخ الأبعاض جمع بعض والمراد به الحروف المقترنة عليها كما روى عن ابن عباس ر ١٢ خف بزيادة ٦ قوله أو أصواتاً أي الزوائد للتنبيه وإنما
 غيرتها بالأصوات لأنها كالأصوات في أنها لا معاني لها ١٢ عصام ٧ قوله كالجمل الخ هي الجملة المستأنفة التي لا محل لها من الأعراب والمفردات المعدودة هي المسرودة
 على نط التعديد ولا أعراب لها أيضاً وأورد مثالين يطابق المثل له من الفوائج فإن بعضها مركب كالجمل وبعضها مفرد فأنه قال ابن القيم في هداية الفوائد الخ مشتتة
 على العزة من أول الخارج من الصدر واللام من وسطها وهي أشد الحروف اعتماداً على اللسان واليم من آخر الحروف مخزاً وهو الشقة فاشتكت على البداية والوسط
 والنهاية وكل سورة افتتحت بها فمشتتة على بدء الخلق ونهاية من المبدأ والمعاد على الوسط من التشريح والادوار فطالها وتامل الحروف المفردة فإن سورها
 مبينة عليها نحو إذا ذكر فيها القرآن والخلق وتكرير القول ومراجعتة والقرب وتلقى الملك قول العبد والسابق والقرين والالقاد في جنم والتقدير بالوعيد وذكر
 المتقين والقلب والقرون والتفتيب والقبل وتشقيق الأرض والقاء الرواسي والبروق والرزق والقوم وحقوق الوعيد ومعانيها مناسبة للقاف لشدة القاف
 وجبراد علوها وانفتاحها وذكر من وبين مناسبة معناها وقال فإذا تأملت علمت أنه يليق بكل سورة ما بدئت به وهو سر من أسرار البديعة ١٢ خف بتغير

٨ قوله ما الرفع أه خبره ما بعده إن صلح لذلك نحو ذلك الكتاب إن جعل أسماء القرآن أو السورة والم الله أن جعل أسماءاً لله تعالى والافتقار ما يليق بالمقام نحو الم منزل
 الكتاب أو أنا إلى غير ذلك ١٢ عبد الحكيم

الى ما بعدها وليس شيئا منها آية عند غير الكوفيين وأما عندهم فالمر في مواقعها والمص وكهيعص وطه
 وطسّر وليس وحمّاية وحمّ عسق ايتان والبواقي ليست بأيات وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه
 ذلك الكتاب ذلك إشارة الى القرآن أول بالمولف من هذه الحروف أو قسر بالسورة أو القرآن فإنه لما
 عظم به وتقصي أو وصل من المرسل الى المرسل اليه صار متباعدًا أو أشير اليه بإشار الى البعيد وتذكير
 متى اريد بالمر السورة لتذكير الكتاب فإنه خبره أو صفته الذي هو هو أو الى الكتب فيكون صفته والبراديه
 الكتاب الموعود انزاله بنحو قوله تعالى إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا^{١٢} أو في الكتب المقدمة وهو مصدر سمي به
 أي الكتابان نزوله سالا على انزاله والاف في الكتب المتقدمة ١٣

قوله

عند غير الكوفيين اعلم ان في هذا الآيات مذاهب خمسة مدني وكوفي وبصري وشامي فالمدني رواه شيبه المدني مولى ام سلمة عنها يزيد بن القعقاع المدني والكلبي
 رواه ابن كثير وغيره من اهل مكة عن ابي وابن عباس رضي الله عنهما والكوفي عن حمزة بن حبيب الزيات سندا الى علي بن ابي حمزة عن عيسى بن عاصم والشامي عن ابن زكوان
 وابن عامر^{١٢} اخف بتغير^{١٣} قوله هذا توقيف الم اعترض عليه بأنه لو كان كذلك لم يقع فيها اختلاف واجيب بان موجب اختلافهم في هذا التوقيف كالقرارة
 وبه الامداد وان كانت موقوفة على هؤلاء الاثمة فان لما مادة تنقل لانهم لم يكونوا اهل رأي واحد بل اهل رأي تسك واتباع لو كان ذلك راجعا الى الرأي لؤى الكوفيين
 الرأي كما عدد الم ومثله كثير^{١٤} اخف بتغير^{١٥} قوله ذلك إشارة الى الجواب سوال وهو ان يقول المشار اليه منها حاضر ذلك اسم مبهم يشار به الى البعيد فاجاب
 بأنه وقعت الإشارة بذلك الى الم بعد ما سبق التكلم به والفقه والمنفعة في حكم التباين وبأنه لما وصل من المرسل الى المرسل اليه وقع في حد البعد كما تقول لصاحبك
 وقد اعطيت شيئا احتفظ بذلك واعترض عليه بأنه قبل الوصول الى المرسل اليه كان كذلك واجيب بان المتكلم اذا الف كلاما يلطفه الى غيره فربما لاحظ في تركيبه
 وصوله اليه وبني عليه والظاهر ان ذلك ليس إشارة الى لفظ الم بل المراد منه جميع السورة او النزل فقبل ان يصل اليه الجميع كان ذلك على ما له فلا حاجة الى التاويل
 والسورة نزلت منزلة المحسوسات^{١٦} ملخص^{١٧} قوله السورة الم إشارة الى انه ان لم يرد بالم السورة فلا حاجة الى بيان وجه التذكير فان بعض المفسرين قالوا اننا
 لا نعلم ان المشار اليه مؤنث اما المسمي او الا اسم والاول باطل لانه البعض من القرآن وهو ليس بمؤنث واما الاسم وهو الم فليس بمؤنث نعم ذلك المسمي له اسم آخر وهو سورة
 وهو مؤنث لكن المذكور السابق هو الاسم الذي ليس بمؤنث وهو الم لا الذي هو مؤنث وهو السورة^{١٨} تفسير كبير^{١٩} قوله فانه خبر الم الى الكتاب خبر ذلك اوصفة
 فيكون الكتاب مبين اسم الإشارة فذكره باعتبارها واعلم ان بين عبارة المصنف وعبارة الكشف مخالفة لان المصنف جوز كون الكتاب صفة لذلك على تقدير ان يكون
 المشار اليه الم والقدر من كلام الكشف عدم جوازها قال لا اخلو من ان اجعل الكتاب خبره اوصفة فان جعلت خبره كان ذلك في معناه وسماه فجاز اجزاء حكم
 معه في التذكير وان جعلته صفة قائما بشيخه الى الكتاب مريحا لان اسم الإشارة لا يشار به الى الجنس الواقع صفة له انتهى ولا يخفى ان مفهوم كلامه انه على تقدير جعل
 الكتاب صفة لذلك يكون المشار اليه الكتاب لا غير^{٢٠} خليب^{٢١} قوله صفة الذي الم والمخفى ان ذلك كغيره دائر بين المرجع والمخبر فرعاية الجزاء الى او ذلك صفة
 فرعاية المطابقة واجب قوله الذي هو الم إشارة الى علة وجوب ايراد الإشارة على طبق صفة مع ان الظاهر ايراد الصفة على طبق الموصوف^{٢٢} اخف بتغير^{٢٣}
 قوله او الى الكتاب الم عطف على قوله الى الم اى ذلك الإشارة الى الكتاب فيكون اى الكتاب صفة لا ياباه كونه جامدا لانه جائز في اسم الإشارة فانه مبهم الذات
 وانما يرفع ابهامه بالإشارة الحسية او بالصفة^{٢٤} ملخص^{٢٥} قوله لجواز ان تبسم تعب الم قال ابن جرير هذا القول بان القطعات إشارة الى مدد الاقوام باطن لا يعنى
 عليه فقد ثبت عن ابن عباس الزجر عن عدا بني جاد والاشارة الى ان ذلك من جملة السمو وليس ذلك بمعبد وان لا اصل له في الشريعة كذا في الاتفاق كذا في السيلوك في
 ١٢ غف^{٢٦} قوله مصدر آخ كالمطاب سمي به المكتوب كالضرب بعض المضروب جعل لكما لعلقه به كانه عينه للمبالغة فيكون هذه الدلالة بطريق المجاز^{٢٧} اخف بتغير
 معه اى صفة التي هي عين ذلك^{٢٨} غف ١٢

المفعول للمبالغة أو فعّال بنى للمفعول كاللباس ثم أطلق على المنظوم عبارة قبل أن يكتب لأنه مما يكتب
وأصل الكتب الججمع ومنه الكتبة لا ريب فيه ^{وهو المعنى لأن فيه الاجتماع} معناه أنه لوضوحه وسطوع برهانه بحيث لا يرتاب العاقل
بعد النظر الصحيح في كونه وحياً بالفاحد الإعجاز لأن أحد لا يرتاب فيه الا ترى الى قوله تعالى وإن كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ^{المتقنة} فانه ما أبعد الريب عنهم بل عرفهم الطريق المنيح له
وهو ان يجتهدوا في معارضة نجم من نجومه ويبدلوا فيها غاية جهدهم حتى اذا عجزوا عنها تحقق لهم أن ليس
فيها مجال للشبهة ولا مدخل للريبة وقيل معناه لا ريب فيه للمتقين ^{أن يكون المتقين غير لاذ في صفة اسمها} وهدي حال من الضمير المجبور والعامل
فيه الظروف الواقعة صفة للنفي والريب في الأصل مصدر ما بنى الشيء اذا حصل فيك الريبة وهي قلق
النفس واضطرابها سبى به الشك لأنه يقلق النفس ويزيل الطمانينة وفي الحديث دع ما يريبك الى ما لا
يريبك فان الشك ريبة والصدق طمانينة ^{وان اشتبه في معنى الشك} ومثله ريب الزمان لنوائبه هدي للمتقين ^{اي بارب} يهديهم الى الحق
^{استشهد بهذا على ان الريبة غير الشك واللام} ^{يكن في الكلام فائدة وجعلها مقابلة للمطمانينة على انها القلق} ^{اي عوارض فانها تعلق النفس}

١٤ قوله او فعال الخ اي اسم او صفة بمعنى المفعول كاللباس بمعنى الملبوس والالة بمعنى المألوف لانه مما يكتب اي تسميه له بما يؤل اليه ١٢ خف بتغير
١٥ قوله معناه الجواب عن انه كيف نفى الريب استعراقا مع كثرة المراتبين والريب اس هو لوضوح شانه وظهور برهانه لا يرتاب فيه ذو نظر صحيح فتيقن
انه وحى معجز وما سواه بمنزلة العدم لا يعتد به ولا بارتيا به فنعى نفية عنه انه ليس محلا للريب ولا مظنة له عند العاقل المصنف ولذا قيل انه لنفي اليقظة والاولى ان يقال
ان هذا النظم يدل على نفى الريب عن القرآن وليس فيه ما يدل على نفى المراتبين ولا على عدم الريب فيهم فلا اعتراض عليه لوجود المراتبين ولا لوجود الريب فيهم لعدم
التعارض وكذا قوله تعالى وإن كنتم في ريب من القرآن ريب حتى يعارض به فيكون هذا القول القائل لا يميز الابهق لا صفة فيه فلا يعترض عليه
بان صاحب القرآن يراه اصفر لانه ليس في الابهق صفة وانما الصفة في الرائي ولذا يدل به على مرضه فكذا لوجود المراتبين لا يعترض عليه ولا يحتاج الى تاويله فانما
الريب في قلوبهم ويدل على مرضهم وقد قال الله تعالى في قلوبهم مرض أه وقال تعالى وما يفعل به الا الفسقين أه وقال تعالى في قلوبهم مرض الخ فالمرض في قلوبهم
وهو الباعث لريبهم ولا ريب في القرآن فلا اعتراض عليه ولا حاجة الى الجواب ١٢ ملخص ١٣ قوله وقيل الخ هو جواب آخر عن السؤال السابق في توجيه نفى الريب
والمراتبين وعلى هذا فيه صفة لاسم لا للمتقين خبره ومرضه المصنف لما قيل عليه من ان المعروف في الظروف الواقعة بعد لان يكون مجره وألناسب مقام المدرج نفى
الريب مطلقا ان المعنى جيند لا شك في حقيقة للمتقين الذين يصدقون بحقيقة ولا يخفى ما فيه ١٢ ملخص ١٤ قوله هدي حال من الضمير المجبور والعامل
بمعلم عين الهدى او مأمولا بالتاويل المشهور واعتراض عليه بان الظاهر توجه النفي الى القيد لان المعنى لا ريب فيه للمتقين حال كون القرآن هاديا واذا لم يكن هاديا لفتنه
الريب فيه للمتقين وهو فاسد لان المستحق لا يرتاب فيه واجيب بان الحال لازمة فلا يبق لاشكال مجال ١٢ خف بتغير ١٥ قوله الريب الخ قال الامام الرازي
الريب قريب من الشك وفيه زيادة كانه ظن سوء تقول راين امر فلان اذا خلعت به سوء ومنه قوله عليه السلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك ١٢ قوله
في الحديث الخ معناه دع ما يقلقك ذاهبا الى ما لا يقلقك فان كون الشيء مشكوكا فيه غير صحيح مما يقلق النفس الزكية ويضطرب معه وكونه صادقا يحى ما يطمئن
له اى اذا وجدت نفسك مضطربا في امر فعه واذا وجدت بها مطمئنة فيه فاستمسك به لان اضطراب قلب المؤمن في شيء علامة كونه باطلا محملا لان يشك فيه فطمأننته
قلبه علامة كونه صدقا وحقا ١٢ قوله ومنه الخ اي ما نقل من القلق الى ما هو سببه من الشدائد والنوائب جمع نائبة وهي الحادثة من حوادث الدهر غيرا كان
او شر الكافي حديث مسلم نواب الحق وقال لبيد شعر نواب من خير وشركاها فلا الخير مردود ولا الشر لاذب لكن خصت بما يحدث من الشر والمصائب وهو المراد هنا
١٢ خف بتغير ١٣ اي الكتاب اسم للمنظوم كتابة وقد يعبر عن المنظوم عبارة قبل ان يكتب بالكتابة ١٢ خف

والهدى في الأصل مصدر كالشري والتقى ومعناه الدلالة وقيل الدلالة الموصلة الى البغية لانه جعل مقابل الضلالة في قوله تعالى لعلّ هدى أو في ضلال مبين ولانه يقال مهدي الهدى الممن اهتدى الى المطلوب و اختصاصه بالمتقين لانهم المهتدون به والمنتفعون بنصيبه وان كانت دلالة عامة لكل ناظر من سلم أو كافر وبهذا الاعتبار قال هدى للناس أو لانه لا ينتفع بالتأمل فيه الا من صقل العقل واستعمله في تدبر الآيات والنظر في المعجزات وتعرف النبوات لانه كالغذاء الصالح لحفظ الصحة فانه لا يجلب نفعاً ما لم تكن الصحة حاصلة واليه أشار بقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً ولا يقدح ما فيه من المجمل والمتشابه في كونه هدى لما لم ينفك عن بيان تعيين المراد منه والمتقى اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى والوقاية قوط الصيانة وهو في عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه بما يضره في الآخرة وله ثلاث مراتب الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبترى من الشرك وعليه قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يؤثم فعل أو ترك حتى الصغار عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع وهو المعنى بقوله تعالى ولأن أهل القرى آمنوا واتقوا والثالثة أن يتنزه عما يشغل

أوله ومعناه الدلالة أي بلطف سواء كانت موصلة أو غير موصلة كما مر في الهدى والصلالة الموصلة إذ لو كان لا يصلح معتبراً في معنى الهدى لا تقع حصول الهدى عند عدم الابهتاء مع انه ورد في القرآن فاما ثمود فهدينا هم فاستجبوا العمى على الهدى والعرب تقول هدية فلم يبتدوا وهذا وجه التفسير المستفاد من قوله وقيل الدلالة الموصلة ١٢ ملخص قوله لانه جعل آله شروع في مرجحات الثاني وما صله ان الهدى مقابل الضلالة وعدم الوصول معتبر في مفهوم الضلال فلو لم يعتبر الوصول في مفهوم الهدى لم يتقابلوا وورد عليه ان المقابل للضلال هو الهدى اللازم الذي بمعنى الابهتاء بما زادوا كالتدبير ومقابل الضلال ولو سلمناه فاستعمال البداية في احد فرديهما بقريته المقابلة والكلام في مطلقاً ١٢ ملخص قوله لمن اهتدى أي لم يعنى ان من حصل له الدلالة من غير اهتداء لا يقبل هدى فعلم ان الابهتاء معتبر في مفهومه وورد بان هذا لا يقع الا في موضع المدرج ولولا قرينة المدرج لم يتبادر منه الا الدلالة بلطف ١٢ ملخص قوله واختصاصه بالمتقين الجبريد ان اختصاص الهدى باعتبار اختصاص ثمرته وهو الابهتاء فالمراد بالاختصاص التحصيل المذكور وباللام لام الانتفاع وهو جواب سوال تقديره ان البداية عامة للناس فلم خصت بهؤلاء ١٢ ملخص قوله ولانه لا ينتفع به هو الفرق بين الجوابين يحصل من بيان معناهما معنى الجواب الاول ان البداية مطلق الدلالة وهي لا تختص بالمتقين وانما خصوص بالذكر لانهم اكل الافراد واشرفهم اذ هم المنتفعون بالدلالة لانها محققة بهم والمراد بالمتقين الذين تركوا ما نهوا عنه واخذوا بالامر معنى الثاني ان البداية مطلق الدلالة والمراد بالمتقين المبرؤن عن الشرك وهداية القرآن أي كونه هادياً ودليلاً على ما فيه لا يكون الا بعد الايمان والتهري عن الشرك بناء على ما ذهب اليه الماتريدية وبعض الاشعرية من ان ثبوت الشرع موقوف على الايمان لوجود الباري وعلى التصديق بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولو توقف شيء من هذه الاحكام على الشرع لزم الدور كما قرر في محله فذكر المتقين على الثاني لان دلالة القرآن موقوفة على التقوى بهذا المعنى لانها انما تثبت بالعقل على المشهور فالنقوى في الوجوه على حقيقة وقيل ان التقوى في الجواب الثاني بمعنى صائرين الى التقوى فيكون مجازاً كقوله عليه السلام من قتل قتيلاً فله عليه ١٢ ملخص قوله لانه لم ينفك عن بيان تعيين المراد منه بدلالة السمع والعقل فكان كلمة هدى وهذا على مذاهب الشافعية واما عند الحنفية فذاها انما تهدي الى اعتقاد حقيقتها وتفويض علمها الى الشرع ١٢ ح قوله حتى الصغار عند قوم متمسكين بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبدان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به عذراً بما به بأس وأشار بتذكير قوم الى ضعف هذا القول اذ الانبياء لا شك في تقوئهم مع عدم تجنبهم عن الصغار عند اهل الحق فالمعتبر التجنب عن الكبار من العلوم ان الامر على صيغة كبيرة فيندرج فيها ١٢

سره عن الحق ويتبتل اليه بشرا شريه وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى اتقوا الله حتى تقاتيهِ ^{١٢} وقد فسره
 قوله هدى للبتقين على الواجهة الثلاثة ^{١٣} واعلم أن الأية تحتل اوجها من الاعراب أن يكون المبتدأ على
 أنه اسم القرآن أو السورة أو مقدار بالمولف منها وذلك خبره وإن كان أخص من المؤلف مطلقا والاصل
 أن الاخص لا يحمل على الاعمال لأن المراد به المؤلف الكامل في تأليفه البالغ أقصى درجات الفصاحة و
 مراتب البلاغة والكتاب صفة ذلك وإن يكون الخبر مبتدأ محذوف وذلك خبرا ثانيا أو بدلا والكتا
 ب ^{١٤} صفة ولا ريب في المشهوره مبنى لتضمنه معنى من منصوب المحل على أنه اسم النافية للجنس العاملة
 عمل ^{١٥} لأنها نقيضتها ولازمة للاسبأ لزومها وفي قراءة أبي الشعثاء مرفوع بلا التي بمعنى ليس فيه خبره
 ولم يقم كما قدم في قوله تعالى لا فيها غول ^{١٦} لأنه لم يقصد تخصيص نفي الريب به من بين سائر الكتب كما
 قصدته اوصفته والبتقين خبره وهدى نصب على الحال والخبر محذوف كما في لا ضير ولذلك وقف على ^{١٧}

قوله وهو التقوى الحقيقي الخ وليس المراد بالحقيقة مقابل المجازي بل هو بالغة في التحقيق أي الحق بتسمية التقوى لأنه تقوى خواص الخواص فالامر في الآية للندب لا للوجوب
 لأن الواجب هو استفرغ الوسع في القيام بالمواجب والاعتنا من الممارم وقيل انها منسوخة بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وفي الكشف يطلق على الرجل اسم
 المؤمن نظائر إلى الال والتقى لا يطلق الا عن خبرة كما لا يجوز إطلاق العدل الا على المختبر ^{١٨} **قوله** قد فسر الخ فغناه على الاول ذلك الكتاب هدى لمن اتقى الشرك
 فأمن وعلى الثاني هدى لمن اتقى جميع الآثام وعلى الثالث هدى لمن لم يشتغل عن مولاه وانقطع عما سواه ويجوز ان يفسر عايعها ^{١٩} **قوله** لا يحمل على
 الا عام لان الاخص ذات متصلة منتزعة من العام فالائق حمل ما هو متبع في الوجود على ما هو متاصل كما يشهد به الفطرة السليمة ^{٢٠} **قوله** لان المراد به المؤلف
 الكامل فيه وذلك لان ايراد تلك الحروف للتحدي ولا تحدى الا بالمولف المنصوص وح يكون مساويا لذلك الكتاب في الصدق وان كان اعم من حيث المفهوم فيكون
 كحل الانسان على ان اطلق ^{٢١} **قوله** لا نسايقعنتما الخ يعني على لا عمل ان الجامع التضاد والتشابه فممن حمل النقيض على النقيض وحمل التيقض على التيقض فذكر كلاهما في
 النوايا جعل كونها نظيرين لا شتر كما في التحقيق فان تحقيق الاثبات وهي تحقيق النفي ^{٢٢} **قوله** مرفوع الخ الفرق بين القرائتين ان الاولى توجب الاستغراق
 لان نفي الجنس يستلزم نفي جميع الافراد قطعاً والثانية يجوز ان نفي الفرد البسم الذم هو مدلول النكرة يجوز ان يكون باعتبار ريبته فيفيد الاستغراق ويجوز ان يكون
 باعتبار الوحدة فلا يفيد ولا يقيم لارجل بل رجلا ^{٢٣} **قوله** وفي خبره اس خبر لا السوق يشعر بأنه اراد غير ريب والاول موافق للمشهور ^{٢٤} **قوله**
 ولم يقدم كما قدم الخ قال الامام الرازي لم قال هبنا لاريب فيه وفي موضع آخر لا فيها غول والجواب لانهم يقدمون الهم فالاهم وهبنا الهم نفي الريب بالكلية عن
 الكتاب لو قلت لا فيه ريب ناوهم ان هنا كتاب آخر حصل الريب فيه لاهنا كما قصد في قوله لا فيها غول تفصيل غير المجنة على غور الدنيا فانما لا تعتال العقول كما
 تفعلها غرة الدنيا وكلام المصنف ما خوذ منه ^{٢٥} **قوله** ولذلك الخ ذكر المصنف في خبره لانه اشبه اول ان خبره فيه فلا ريب فيه جملة والثاني للبتقين
 خبره وفيه مفعول ريب اي لاريب ثابت فيه للبتقين فلا ريب فيه جزء جملة لا جملة والثالث خبره محذوف وهو فيه فلا ريب جملة بحدت الخبر وفيه هدى جملة ثانية
 ورجح الوقف على ريب تمام اللفظ والمعنى والمشهور الوقف على فيه قال الامام الرازي اعلم ان القرارة المشورة اولى لان على القرارة المشورة يكون الكتاب
 نفسه هدى بل يكون فيه هدى والاول اول لما ذكر في القرآن من ان القرآن لورده في الله اعلم ^{٢٦} **قوله** خص البيان بهذه التفسير لثلاثة
 اذ جعل مقسما به او واقعا على سبيل التعديد كان منقطعا عما بعده وان جعل اسما لله تعالى يحتاج تعلقه بما بعده الى تقدير المضاف والكلام في بيان نظم الآية من
 غير تكلف ^{٢٧} عبد الحكيم

لاريب على أن فيه خبر هدى قد مر عليه للتذكير والتقدير لاريب فيه فيه هدى وان يكون ذلك مبتدأ و
 الكتاب خبره على معنى أنه الكتاب الكامل الذي يستأهل أن يسمى كتاباً أو صفته وما بعده خبره والجملة
 خبر المرحوم والاولى أن يقال انها اربع جمل متناسقة يقرر اللاحقة منها السابقة ولذلك لم يدخل العاطف
 بينها فالجملة دلت على ان المتحدى به هو المؤلف من جنس ما يركبون منه كلامهم وذلك الكتاب جملة
 ثانية مقررة لجهة التحدى بانه الكتاب البنوعت بغاية الكمال ثم سجل على كماله بنفى الريب فيه ولا ريب فيه
 ثالثة تشهد على كماله اذ لا كمال اعلى مما للحق واليقين وهدى للمتقين ببايقدار له مبتدأ اربعة تؤكد كونه
 حقاً لا يحوم الشك حوله بانه هدى للمتقين او تستتبع السابقة منها اللاحقة استتباع الدليل للمدلول بانه
 أنه لما نبهت أولاً على اعجاز المتحدى به من حيث انه من جنس كلامهم وقد عجزوا عن معارضته استنتج
 منه أنه الكتاب البالغ حد الكمال واستلزم ذلك أن لا يتشبه الريب بأطرافه اذ لا نقص مما يعترى
 الشك والشبهة وما كان كذلك كان لا محالة هدى للمتقين وفي كل واحدة منها نكتة ذات جزالة ففي
 الاولى الحذف والرمز الى المقصود مع التعليل وفي الثانية فخامة التعريف وفي الثالثة تأخير الظروف
 حذراً من ايها الباطل وفي الرابعة الحذف والتوصيف بالبصير للبالغه وايراد منكر للتعظيم وتخصيص
وهو خبر في الريب في الكتاب المذكور فوجب الريب في ما ذكره الكتاب ١٢

١ قوله والاولى المذموم لما يتلج من ان لا يليق بميزة
 البلاغة وفنائه المعنى ان تجعل جملة متعددة فيبين ذلك لوجوب ما ملما ان الحروف المقطعة دالة على الاعجاز المستلزم غاية كمال الكتاب وغاية كمال الكلام
 يستلزم بعده من الريب لظهور حقيقة ظهور الحق وبعده من الريب يستدعي له دية وارشاده فان نظرا الى اتقاد المعاني بحسب المالك كان الثاني مقرراً لاول فيترك
 عطف وهو الوجه الاول وان نظرا الى ان الجملة الاولى مقضية لما بعده بالضرورة بعد التامل الصادق فالاولى لاستلزامه لما يليه يجعل كانه شاملة للثاني فتكون بمنزلة
 الاشتغال فيترك العطف لشدة الاتصال وهذا هو الوجه الثاني لان الثاني مرتب على الاول ترتيب المدلول على الدليل كما قالوا لان المعروف في اقتران الثاني بالغاء
 التعريفية كما يقع العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث ١٢ **٢** قوله تؤكد كونه حقاً او كونه باوياً الى الحق بحيث صار كانه نفس المدعى دليل واضح على كونه حقاً
٣ قوله استتبع الدليل الخ الاول دليل اني اذا اعجاز معلول كونه بالغامد اكمال والثاني والثالث للبيان والاشارة الى الاختلاف تغنن في العبارة
 فادرس في الاول استتبع وفي الثاني استلزم قتال ١٢ عبد الحكيم **٤** قوله ففي الاول المذموم الخ اي لا يبارز الماخذ بحدوث المبتدأ او الجزع فعل الحذف نكتة
 تسى والمقصود هو التمدى وطلب المعارضة او انه كلام الله والتعليل هو انهم عجزوا ولولم يكن من عند الله لقدروا على معارضته اذ هو مؤلف بما يؤلف منه كلامهم ١٢ ملخص
٥ قوله وفي الثانية اي ذلك الكتاب وفنائه التعريف للتعظيم المستفاد من تعريف المذللان المقص من حصر الجنس حصر كماله كانه كماله في باب يستحق ان
 يسمى كتاباً دون غيره فكانه الجنس كله نحو هو الرجل وهم القوم ١٢ ملخص **٦** قوله وفي الثالثة الخ اي لاريب فيه فانه لو قيل لاريب لاريب لان في كتب السامية
 ريب فتاخر الظروف حذراً عن الايهام المستفاد من المص على تقدير تقديم الظروف ١٢ ملخص **٧** وهو كونه وجهاً من الله ثم ١٢ غف

الهدى بالتقوى باعتبار الغاية وتسمية المشارف للتقوى متقيا إيجازا وتفخيما لشأنه الذين يؤمنون
 بالغيب ^{أي متقيا الهدى إلى الاستدراك} أما موصول بالتقوى على أنه صفة مجرورة مقيدة له ^{أي متقيا الهدى إلى الاستدراك} أن فسّر التقوى بترك ما لا ينبغي مترتبة
 عليه ترتب التحلية على التخلية ^{أي متقيا الهدى إلى الاستدراك} والتصوير على التصقيل ^{أي متقيا الهدى إلى الاستدراك} أو موضحا أن فسرها ببايعم فعل الحسنات وترك
 السيئات لا شتماله على ما هو أصل الأعمال وأساس الحسنات من الإيمان والصلاة والصدقة فإنها أمهات
 الأعمال النفسانية والعبادات البدنية والمالية المستتعبة لساثر الطاعات ^{أي متقيا الهدى إلى الاستدراك} والتجنب عن البعاصي غالباً

١ قوله إيجازا وتفخيما لشأنه أي المشارف فإنه لو قيل هدس
 لصاثرين إلى الهدى فات الإيجاز والتفخيم الذي حصل من تسمية المشارف بالمتقى **٢** قوله موصول الخ قال صاحب المكشاف الذين يؤمنون أما موصول
 بالتقوى على أنه صفة مجرورة أو مدرج منصوب أو مرفوع بتقدير يراد عن الذين يؤمنون أو بهم الذين وأما منقطع عن المتقين مرفوع بالابتداء وخبره أولئك على هدس
 فإذا كان موصولا كان الوقف على المتقين حسنا غير تام وإذا كان منقطعا كان وقفا تاما انتهى والوقف هو قطع الكلمة عما بعده فإن كان على كلام مفيد فحسن ثم
 ان كان لما بعده تعلق بما قبله فوالكا في والأفوال تام **٣** قوله ان فسرها الخ قال الامام الرازي ان كمال السعادة لا يحصل الا بتكميل ما لا ينبغي وفعل ما لا ينبغي
 فالترك هو التقوى والفعل اما فعل القلب وهو الايمان او فعل الجوارح وهو الصلوة والزكاة وانما قدم التقوى الذي هو الترك على الفعل الذي هو الصلوة والزكاة لان القلب
 كاللوح القابل لنقوش العقائد المحقة والالفاظ الفاضلة واللوح بسبب تطهيره اولاً عن النقوش الفاسدة حتى يحسن اثبات الجيدة فيه وكذا القول في الاخلاق فلهذا
 السبب قدم التقوى وهو ترك ما لا ينبغي ثم ذكر بعده فعل ما لا ينبغي **٤** قوله ان فسرها بايعم الخ قال الامام الرازي ان المتقى هو الذي يكون فاعلا للحسنات
 وتاركا للسيئات اما الفعل فاما ان يكون فعل القلب وهو قول الذين يؤمنون واما ان يكون فعل الجوارح واساسه الصلوة والزكاة والصدقة لان العبادة امان يكون
 بدنية واجلها الصلوة ومالية واجلها الزكاة ولذا سمي الرسول صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين والزكاة قنطرة الاسلام ولما الترك فوداغل في الصلوة ليعوله نعم ان
 الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر انتهى اقول وفي قوله ثم رزقتم ثم يغفون يدل على مصادف الجباد ومصادف الخ واداء النفقات وصدقة الفطر واداء الزكاة و
 انواع الخيرات فلا وجه لتفخيص الزكاة والصدقة الا ان يقول ان قوله الصدقة يشمل جميع المصادف او ان المراد بهذه الآية الزكاة خاصة لانه الذي يقف الفلاح عليه
٥ قوله وتسمية المشارف آفة عطف على تخصيص داخل تحت نكتة الجملة الرابعة وهذا ناظر الى قول اوله **٦** قوله وتسمية المشارف آفة عطف على تخصيص داخل تحت نكتة الجملة الرابعة وهذا ناظر الى قول اوله
 لا ينبغي بالتامل فيه الا من مقل العقل الى آخره **٧** قوله ان فسرها التقوى بترك ما لا ينبغي أه قال الفاضل السياكوتي اعترض عليه بان ترك ما لا ينبغي كلها
 يستلزم الاتيان بالطاعة لان ترك الطاعة مما لا ينبغي فلا يكون الصفة مفيدة غير فائدة الموصوف حتى يكون مقيدة واجيب بان المراد بما لا ينبغي كما هو المتبادر ما تعلق به
 مرتج النسي وترك المأمور مني عنه فمنها وبان مبنى كلام على ان ما لا ينبغي فعل مني عنه وان الترك ليس بفعل فانه عبارة عن عدم الاتيان وفي كلا الجوابين نظرا ما في الاول
 فلان الكفر تعلق به مرتج النسي فيكون داخل في ما لا ينبغي وتركه يستلزم الايمان اذ لا واسطة بين الكفر والايمان على المختار بناء على انه عدم الايمان عن شأن الايمان ولما في
 الثاني فلانه يستلزم ان لا يكون ترك الكفر مع كونه افش ما لا ينبغي معتبرا في التقوى فالصواب ان يقع ان ترك ما لا ينبغي وان استلزم اتيان ما لا ينبغي من حيث
 التحقق الا انه ليس عين من حيث المعلوم فان نظرا في نفس مفهوم التقوى وفسر بجم والاحتجاب كان الصفة مفيدة غير ما افاد موصوفا لكونها خارجة عن مفهومه وان
 نظرا في الاستلزام او فسرها التقوى بفعل الطاعات وترك السيئات كانت كاشفة ولعل لاجل هذا اختلف التعبير عنه فقال ابن عباس المتقى من يتق الشك
 والكتاب والفواحش وقال عمر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله واداء ما فرض الله ثم اعلم ان الوجوه المذكورة في الموصول بين على ما هو المختار عند المفسرين في تفسير المتقين
 وهو المعنى الشرعي اعني من يتق نفسه عما يفرضه في الآخرة من غير تخصيص بمرتبة من المراتب المذكورة انتهى **٨** عطف **٩** فلما ان من اراد ان يصور شيئا ويتقنه
 فلا بد من ان يصقله ويزيل عنه الصدأ كذلك تخليته النفس عن الاخلاق الذميمة متقدمة على تعلتها بالشاغل الكريمة كذا في سياكوتي **١٠** عطف **١١**

الأتري الى قوله تعالى إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَقوله عليه الصلوة والسلام الصلوة عباد الدين
 والزكاة قنطرة الاسلام ^{رواه الطبراني ١٢} وما دحمة بيا تضمينه وتخصيص الايمان بالغيب واقام الصلوة وايتاء الزكاة
 بالذكر اظهار لفضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى ^{الاشقون} او على انه مدح منصوب او مرفوع بتقدير أعني
 او هم الذين ^{اي الشرفاء ١٣} واما مفصول عنه مرفوع بالابتداء وخبره اولئك على هدى فيكون الوقف على التقيين
 تاما والآيهان في اللغة عبارة عن التصديق مأخوذ من الامن كأن البصديق آمن البصديق من التكذيب
 المخالفة ^{لأن الوقف آتيا هو الوقف على مستقل ويكون بعده ايضا مستقلا ١٢} وتعديته بالباء لتضمينه معنى الاعتراف وقد يطلق بمعنى الوثوق من حيث ان الواثق صار ذا أمن
 ومنه ما أمنت أن أجد صحابة وكلما الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب واما في الشرع فالتصديق ببا علم
^{اي ما وثقت ان انظر برفقته قوله ناول السفر اذا تأخر معتذرا بذلك ١٣}

١ قوله الصلوة عماد الدين الخ لانها اشرف اعماله التي لا تسقط فريضتها الا نادرا وكون الزكاة قنطرة الاسلام لان مؤديها طهر ماله ونفسه وبين خلوصه
 فكانه كان قبل الاداء غير مطهر ماله ونفسه وغير بين خلوصه وبالاداء وصل الى مطهر من الاموال والنفس وعبر القنطرة فانقلت وقع في الحديث الصحيح بني الاسلام على
 خمس وعندها الزكاة فجعلت ثمرة عبادا واغلة وهنا قنطرة خارجة عنه فما النكته فيه قلت تجوز فمن حيث انما من شعائر الاسلام تعدد كرامته ومن حيث ان المال
 بهر ف يجعل باذله واخلا في الاسلام والمخلصين تعد قنطرة وقيل ذاك باعتبار من رسخ اسلامه وهذا باعتبار من حدث ايمانه فامل ١٢ ملخص **٢** قوله او ما دحمة
 والفرق بينهما وبين الكاشفة ان الكاشفة يحتاج الى تعيم الصفات بفعل المسنات وترك السيئات والى ان الخطاب غير مارات لغزوم التقي بخلاف المادحة
 فانه لا حاجة فيها الى التعيم والخطاب يجب ان يكون مارقا به ١٢ **٣** قوله او على انه مدح منصوب الخ والفرق بين المدح صفته والمدح اخضا صلات الوصف
 في الاول اصل والمدح تنج وفي الثاني بالعكس وان المقص الاصل في الاول اتمار كمال المدح والاستلزام بذكره وربما تضمن تخصيص بعض صفاته بالذكر تنبيها على
 ان الصفة المذكورة اشرف من سائر صفاته وفي الثاني اتمار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح من باقي صفاته الكاملة اما مطلقا او بحسب ذلك القام كذا
 قال الطيبي ١٢ **٤** قوله لتضمينه الخ والتضمين المصطلح ان يقصد بلفظ معناه الحقيقي ويلاحظ معه معنى فعل آخر يناسبه ويدل عليه بذكر صلة كاحمد ايك فلانا اي
 اني حمد ايك وفائدة التضمين اعطاء مجموع المعنيين فالفعلمان مقصودان معا قصد اتباعا واختلاف في فذهب بعضهم الى ان التضمين مراد بلفظ محذوف يدل
 عليه بذكر متعلق فارة يجعل المذكور املا في الكلام والمحذوف قيد افيه على انه مال كقوله تم وتكبروا والشدة على ما بهكم اي حامدين وتارة يعكس ذلك فجعل المحذوف
 املا والمذكور مفعولا كما مر في احمد ايك فلانا اي اني حمد ايك او حال كما في يؤمنون بالغيب اي يعترفون مؤمنين به المراد من التضمين ههنا ان التصديق لا يعتبر
 ما لم يقرن به الاعتراف والاقرار ١٢ ملخص **٥** قوله وكلما الوجهين حسن الخ قال صاحب الكشف واما ما حكى البوزيد ما امنت ان اجد صحابة اي ما وثقت فحقيقته
 مررت ذا من اي ذا سكون وطمانينة وكلما الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب اي يعترفون به او يشقون بانه حق ١٢ تفسير كبير
٦ يعني انه متعد الى المفعول الاول بنفسه فمبيد في الاستعمال متعديا بالباء لتضمين معنى الاعتراف وليس المعنى ان تقديره ههنا باعتبار التضمين والالزم
 الشكر ان في قوله وكلما الوجهين حسن ١٢ **٧** اي عند المحققين لي قابل قوله عند الجمهور ١٢ عم

بالضرورة أنه من دين محمد صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء ومجموع ثلاثة أمور اعتقاد الحق والاقرار به والعمل بمقتضاه عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج فمن أخل بالاعتقاد وحده فهو منافق ومن أخل بالاقرار فكافر ومن أخل بالعمل ففاسق وفاقا وكافرا عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة والذي يدل على أنه التصديق وحده أنه سبحانه اضاف الايمان الى القلب فقال كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ. وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ. وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَلَتَأْخُذْ خِلَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ وَتُحْطَفُ عَلَيْهِ الْعِبْلُ الصَّالِحُ فِي مواضع لا تحصى وقرنه بالعاصي فقال تعالى وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ

له قوله اعتقاد الحق افتعال من العقيدة هو

عقد القلب اي الجزم به والمراد بالاقرار ما يعتبر شرعا وهو كلمة الشهادة والعمل فيما اذا كان عمليا ولم يقيد به نظوره فانقلت ان اراد ان اصل الايمان ما ذكر من مجموع ثلاثة امور فذهب السلف من المحدثين ليس كذلك لعدم تكفيرهم لمن اخل ببعضها ولا واسطة عندهم والالكان عين المذهبين الآخرين وان اراد ان الكامل منه لم يتفرع عليه ما ذكر من قوله فمن اخل ولذا قيل النظم ان ياتي المقرب بالواو مكان الفاء قلت قال بعض المدققين ان من جعل الاعمال جزأ من الايمان منهم من جعلها داخله في حقيقة حتى يلزم من عدم ماعده وهم المعتزلة ومنهم من جعلها اجزاء عرفية لا يلزم من عدم ماعده كما يبعد في العرف الشعر والنظر واليد والرجل اجزاء لزيد مثلا ومع ذلك لا يعدم بعد ما هو ذهب السلف كما في الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة الا فلفظ الايمان عندهم موضوع للقدر المشترك بين التصديق والاعمال فالتامة على التصديق فقط وعلى مجموع التصديق والاعمال حقيقة كما ان العترة في الشجرة بحسب العرف القدر المشترك بين سابقا فقط ومجموع الساق مع الاوراق والشعب ولا يتطرق اليها الانعام ما بقى الساق وكذا مال زيد فالصدق بمنزلة اصل الشجرة والاعمال بمنزلة عروقها وعضانها فنادام الاصل باقيا يكون الايمان باقيا وان اعدت الشعب ومن قال انها غرسة عنه لا يمنع من اطلاق الايمان عليها مجازا فلما افلح فيهم الا في ان الاطلاق حقيقة او مجازا وهو بحث لفظي ومن ههنا علم لطف اطلاق الشعب في الحديث لما فيه من الالاء الى ما ذكره في ١٢ خف ٢ قوله ومن اخل بالعمل الا لم يعلم ان اهل الحديث ذكروا وجهين على ما ذكره الامام الاول ان المعرفة ايمان كامل وهو الاصل ثم بعد ذلك كل طاعة ايمان على هذه الطاعات يكون شيئا منها ايانا اذا كانت مرتبة على الاصل الذي هو المعرفة وقالوا ان الجود وانكار القلب كفر ثم كل معصية بعده كفر على حدة ولم يجعلوا شيئا من الطاعات ايانا تاما لم توجد المعرفة والاقرار ولا شيئا من العاصي كفر ايا لم يوجد الجود والانكار لان الفرع لا يحصل بدون اصله وهو قول عبد الله بن سبيد بن كلاب الثائي ان الايمان اسم للطاعات كلها وهو ايمان واحد وجعلوا الفرائض والنوازل كلها من جملة الايمان ومن ترك شيئا من الفرائض فقد انتقص ايمانه ومن ترك النوازل لا ينتقص ايمانه ومنهم من قال الايمان اسم للفرائض دون النوازل ولا يتصور نقصان الايمان الا بزيادة الكفر فيقول المصنف فاستق او كافرا فاستق على ما ذهب اليه البعض ١٢ تفسير كبير ٣ قوله اضاف الى الاضافة المذكورة دلت على ان الايمان صفة القلب واما ان التصديق لاصفة اخرى من الصفات النفسانية فبالا اتفاق بين الفريقين ثم الاستدلال على تلك الاضافة بتعارض الآيات والا ما دلت بحيث لا تكاد تحصى لاحتمال كل واحد للتأويل بان لفظ لا يتحمل ان يكون الاضافة اليه باعتبار كونه محل الركن الاعظم ونحو ذلك لا يضر في الاستدلال كما ان احتمال كل واحد من النجسين للكذب لا ينافي افادة الخبر التواتر اليقين مع ان الاصل هو الحقيقة على ان المطلوب لفظي لانه بيان ما وضع له لفظ الايمان في الشرع فيكشف فيه الاستدلال بالظن ١٢ احاشيه ٤ قوله عطف اللم استدلال على عدم دخول العمل في الايمان اذا لم يزل يعطف على الكل مطردا وكذا قوله وان طائفتان من المؤمنين مع القتل وكذا قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بغيره فانه يدل على حصول تلك الصفة حال التعلق وكذا قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتل يدل على جماعته الايمان مع القتل وكذا قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بغيره فانه يدل على ان الايمان قد يلبس بالقلم ١٢ احاشيه

بُظهِرَ مع ما فيه من قلة التغير لانه أقرب الى الأصل وهو متعين الإرادة في الآية اذ البعدى بالباء هو التصديق
 وفاقاً ثم اختلف في أن مجرد التصديق بالقلب هل هو كافٍ لانه المقصود ام لا يد من انضمام الاقرار به
 للتمكن منه ولعل الحق هو الثاني لانه تعالى ذم البعاند أكثر من ذم الجاهل المقصر وللمانع ان يجعل الذم
 للاقرار لعدم الاقرار والغيب مصدر وصف به للمبالغة كالشهادة في قوله تعالى عليم الغيب والشهادة
 والعرب تسمى البطيئ من الارض والخمصة التي تلى الكلية غيباً او فعل خفف كقيل والبراديه الخفي
 الذي لا يدركه الحس ولا يقتضيه بدهة العقل وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو المعنى بقوله تعالى وَ
 عِنْدَ مَا فَتَحَ الْغَيْبَ لَا يَعْلَمُهَا أَهْلُهَا وَهُوَ قسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته واليوم الآخر وأحواله وهو

له قوله ثم اختلف المذاهب في اختلاف

العاقلون بان حقيقة التصديق لا غير بل يكفي ذلك التصديق ومعه في كونه مؤثماً لا بد له من الاقرار او ما في حكمه كاشارة الاخرس وليس الخلاف في الحكم بما يمانه ظاهراً
 واجراء احكام الاسلام من الصلاة عليه ودفعه في مقابر المسلمين ونحو ذلك بل في كونه مؤثماً في الآخرة ناجياً من العذاب المخلد كما ان المصر على عدم الاقرار مع طلبه بل مانع
 كما فرأى قاقول لم يجزم المصنف باشتراطه اذ قال ولعل المتعارض الادلة عنه قال الامام ان من عرف الله بالدليل ووجد من الوقت ما اكتمه ان يتلفظ بالشهادة
 فيه ولم يتلفظ بها فعن الغزالي انه مؤمن والامتناع من النطق بحججه مجرى العاصي التي يوتي بها مع الايمان والاعاديث الصحيحة شاهدة له كحديث يخرج من النار
 من كان في قلبه شقال ذرة من ايمان او كما قال ١٢ ملخص قوله لانه تعذر المعاند لم قال الله في شان جمله اهل الكتاب ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا
 امانى وانهم لا ينظرون قدمهم بعدم العلم وعدم معرفة الكتاب وقال في شان اجبار اليهود وعلمائهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم وويل لهم مما يكسبون فكر الويل
 عليهم ١٢ خطيب اى لو كان العلم كافياً ولا حاجة الى انضمام الاقرار لم يذم المعاند اكثر من ذم الجاهل لان التصديق وهو الايمان حاصل وتوضيحه ان عدم الاقرار من المعاند
 اقبح من عدم الاقرار من الجاهل المقصر فلماذا كان ذم المعاند اشد من ذم الجاهل ١٢ خطيب ٣ قوله مصدر الخ اى الغيب مصدر وصف الذات به بالغة وقيم
 مقام اسم الفاعل كالصوم بمعنى الصائم والزور بمعنى الزائر ١٢ ملخص قوله والخمصة بفتح الخاء المعجمة الحفرة التي في موضع الكلية وهي في الاصل الجوعت سمي الحفرة
 المذكورة لانه يعلم منه جوع الحيوان وشبهه ١٢ ع ٥ قوله وهو المراد في الآية لا يتم القسم الاول ايتم مراد لان المتقين مومنون بالغيب المراد من قوله ومنه
 مفاتيح الغيب الآية لانا نقول الايمان بطريق الاجمال وهو بهذا الوجه الاجمالى ما نصب عليه دليل اذ هو مستفاد من الآية ١٢ خطيب
 ٥ اى من المعاني الشرعية فلا

يردانه بنا في ما من تحمين الحمل على المعنى اللغوي ١٢ ع ١٢ لعل اى لانكار الساني ولا شك انه علامة الكذب اول لانكار القلب الذي هو التذكير في صله
 منع الحصول التصديق للمعاند فانه ضد الانكار اما الحاصل المعرفة التي هي ضد النكارة والجحالة وتفصيله في الكلام ١٢ عبد الحكيم ٥ قوله وهو المراد به في الآية آه اما
 اذا حمل الايمان على المعنى الشرعى فلان متعلقه اعنى ما جاز به السمع ٢ ليس الا القسم الثاني اما اذا حمل على المعنى اللغوي فالقرينة العقلية اذ لا يمكن التصديق بما لا
 طريق اليه والايمان بالقسم الاول باعتبار انه لا يعلم الا هو الشرع وادخل في القسم الثاني اذ نصب عليه بهذا الاعتبار دليل نقله ١٢ عبد الحكيم ٥

وأقامه إذا جدي فيه وتجلى فضله قعدا عن الأمر وتقاعدا أو يؤدونها عبر عن ادائها بالاقامة لا شتمها
 على القيام كما عبر عنها بالقنوت والركوع والسجود والتسليم والاول اظهر لانه أشهر وألى الحقيقة أقرب
 وأفيد لتضمنه التنبيه على أن التحقيق بالمدح من راعى حدودها الظاهرة من الفرائض والسنن وحقوقها
 الباطنة كالخشوع والاقبال بقلبه على الله تعالى لا المصلون الذين هم عن صلاحاتهم ساهون ولذلك
 ذكر في سياق المدح والبيحين الصلوة وفي معرض الذم قول المصليين والصلوة فعلة من صلى إذا دعا كالزكاة
 من زكى كتيباً بالواو على لفظ المفتوح واناسى الفعل المخصوص بها لا شتمه على الدعاء وقيل أصل صلى
 حرك الصلوة لان المصلي يفعل في ركوعه وسجوده واشتهر هذا اللفظ في المعنى الثاني مع عدم اشتقاقه
 في الاول لا يقدح في نقله عنه واناسى الداعي مصلياً تشبهاً له في تخشعه بالركع والساجد ومما رزقهم
 ينفقون الرزق في اللغة الحظ قال الله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون والعرف خصص
^{نظر المحلوة في الشدة والقوة ١٢}
^{باعتبار أصل المعنى وهو القيام والقعود ولا ضرورة للاشتباه والتكاسل ١٢}
^{جاء بمعنى القيام والسكون والدعاء والطاعة كلها تناسب معنى الصلوة ١٢}
^{بمعنى العين وسكونها}
^{قال الزمخشري ١٢}
^{على معنى الفاعل أي الفاعل من يرفع الألف ويميل إلى مخرج الواو واللام على أنه منقلب من ١٢}
^{وقيل لا يستبعد النقل من غير مشهور ١٢}
^{وهما عطفان الثانيان في أصل الغنيتين ١٢ فتح}
^{وهو تحريك الصلوة ١٢}
^{الواقعة ١٢}
^{الخصيص}

١٢ قوله أو يؤدونها الخ أي يفعلونها وهذا هو المعنى الرابع للاقامة يعني ان الاقامة عبارة عن الاداء ووجه التجوز حينئذ ان الاداء والمراد به
 فعل الصلوة والقيود خارج خروج البصر عن العي عبر عنه بالاقامة بعلاقة اللزوم اذ يلزم من تادية الصلوة فعل القيام وهو الاقامة لان فعل الشيء فعل لجميع اجزائه
 ملخص ١٢ قوله لانه أشهر الخ ولانه المردى عن رئيس الفسرين ابن عباس ولما كان يعقون الصلوة في معرض المدح بلا دلالة على ايجاب كان حمله على تعديل
 الاركان كما قرره الاول وليتم ادايته فعلمنا من صيغة المضارع ان الاستمرار التجددي فيه اذن لازم المعنى لان من لم يحل بركن منها كيف يحل بجملة بتركها احياناً
 ملخص ١٢ قوله الى الحقيقة الخ أي كونه حقيقة أقرب لكونه مجازاً مشهوراً اولى حقيقة اقام وجعل الشيء منتسباً اقرب في الفهم لظهور العلاقة بخلاف الوجه
 الاخران فيها بعد بالنظر الى الحقيقة لغرض العلاقة او اقرب في نفسه لكونه منقولاً منه بلا واسطة بخلاف الوجه الثاني حيث نقل فيه من المعنى الحقيقة الى جعل
 الشيء بالقائم الى المحافظة ١٢ عبد الحكيم ١٢ قوله كتيباً بالواو على لفظ المعجم الخ التقين لم تلت معان ترك الامالة واخراج الام مغلطة من اسفل اللسان كلام
 الله اذ لم تل كسرة والامالة الى الواو وهذا هو المراد هنا يعني ان تمال فتح الام في الصلوة وفتح الكاف في الزكاة نحو الضمة لنا نسبة الواو وعلية التغمين ليس بمرضى عند المحققين
 قال ابن قتيبة بعض العرب يميل لفظ الالف الى الواو ولم اخذ التعليل به لعدم وقوعه في القرآن العظيم وكلام القضا قال الامام المجهر انما كتبت بالواو ليل
 على ان اصلها المنقلبة عنه واو ١٢ خف بتغير ١٢ قوله وقيل أصل صلى الخ يريدان صلى ما خوذ من الصلابة يعني حرك الصلوة وهما العطفان الثانيان في امالي
 الغنيتين ثم استعمل صلى بمعنى فعل اليات المحصورة مجازاً لغويا لان المصلي يحرك صلوة في ركوعه وسجوده ولما اشتهر في هذا المعنى استعمله بمعنى الدعاء تشبيهاً
 للداعي بالمصلي في خضوعه وتخشعه وفيه ضعف من وجهين الاول ان الاشتقاق ما ليس بحد ث قليل والثاني ان بناء التفصيل للتمريك نادر ١٢ ملخص ١٢
 قوله واشتهر هذا الخ قال الامام ان هذا الاشتقاق الذي ذكره صاحب الكشاف ينفى الى طعن عظيم في كون القرآن حجة وذلك لان الصلوة من اشد الالفاظ شهرة
 واكثر بادوارنا على السنة المسلمين واشتقاقه من تمريك الصلوة من ابعد الاشياء اشتراكاً فيما بين اهل النقل ولوجودنا ان يبق مسمى الصلوة في الاصل ما ذكره
 ثم انه خفي واندرس حتى صار بحيث لا يعرف الا الاحاد كان مثله في سائر الالفاظ جائزاً ولو جوزنا ذلك لما قطعنا بان مراد الله تعالى من هذه الالفاظ ما يتبادر اليه افهامنا
 لاحتمال انما كانت في زمان الرسول موصولة لمعان آخر وكان مراد الله تعالى منها تلك المعاني الا ان تلك المعاني خفيت في زماننا واندرست كما وقع مثله في
 هذه اللفظة فلما كان ذلك باطلاً باجماع المسلمين علمنا ان الاشتقاق الذي ذكره مردود باطل ١٢ ملخص ١٢ قوله الرزق في اللغة الرزق بالكر في
 اللغة الخط وبالفتح مصدر بمعنى اعطاء الخط كما انه بالكر يكون مصدر اليع وحمل الآية على أصل اللغة دون العرف كما حمله غيره وفسر بانكم تجعلون شكر رزقكم انكم
 تكذبون لان التقدير خلاف الظن ١٢ عم ١٢ لانه المتبادر والتبادر من القوة امارات الحقيقة حتى ادعى بعض ان الاقامة حقيقة في تسوية كل شيء جماً كان او معنى ١٢
 عم ١٢ قوله لا يدرج آه لان النقل قد يغلب بحيث يهمل المعنى الاول ١٢

الشيء بالحيوان وتهكيتهم من الانتفاع به والبعثرة لها استحالة من الله أن يمكن من الحرام لانه منع
 من الانتفاع به وأمر بالزجر عنه قالوا الحرام ليس برزق الا ترى أنه تعالى أسند الرزق ههنا الى نفسه ليداننا
 بأنهم ينفقون الحلال الطلق فان انفاق الحرام لا يوجب المدح وذم المشركين على تحريم ما رزقهم الله بقوله
 قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا واصحابنا جعلوا الاسناد للتعظيم و
 التحريض على الانفاق والذم لتحريم ما لم يحرم واختصاص ما رزقهم بالحلال للقريظة وتهسكوا بشمول
 الرزق بقوله عليه الصلوة والسلام في حديث عمر بن قرة لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله
 عليك من رزقه مكان ما أحل الله لك من حلاله وبأنه لو لم يكن رزقا لم يكن المتغذي به طول عمره
 مرنوا وقالوا ليس كذلك لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وانفق الشيء وانفد اخوان
 الله قوله وتمكين من الانتفاع به الخ جعل الحيوان بحيث يمكن من الانتفاع به بان ساقه اليه واعطاه اياه
 لينتفع به وليس معنى التمكين اعطاء القدرة اذ لا خلاف في ان اصل القدرة من الله ثم وان القدرة المتعلقة بالفعل ليس منه نعم والالزام الجبر انما الخلاف في انه
 هل يسوق الحرام الى العباد ويعطيهم اياه لينفقوا بهام ١٢٤ ٢ قوله والمعتزلة لما استحالوا الخ عدوا محال واجتوا بان الرزق ليس الا حلالا لوجه الاول ان
 الرزق تخصيص الشيء بالحيوان وتمكين من الانتفاع به والحرام ممنوع من الانتفاع فلا يكون الرزق حراما والثاني انه نعم اسند الرزق الى نفسه والحرام لا يستأهل ان ينفق
 الى الله نعم فلا يكون الرزق حراما والثالث انه نعم مدحهم بانهم ينفقون ولا مدح على انفاق الحرام والجواب عن الاول ان التمكين لا ينافي الزجر والمنع كما في سائر
 المعاصي لانه جعل الحيوان بحيث يمكن من الانتفاع به ولولا التمكين من الانتفاع لما كان للنعم وجه فان من لم يتمكن لا يتصور منه الانتفاع بل المنفعة والى على تمكنه كما
 لا يخفى واما وصف الحرام باعتبار اضافة الى من انصف به لاي من اوجبه فانه لا يوصف بالفعل بالصفات الخمس من الوجوب والندب والاباحة والكرهية والحرمية
 الا من حيث قيامه بالمكلف لامن حيث صدره عنه نعم وعن الثاني بان الاسناد لتعظيم الرزق لانه جعل وعلا انما يضاف وينسب اليه ما عظم كسبب الشدة وتعظيم
 الرزق يتضمن معرفة قدر النعمة وهو اول مراتب الشكر والتعظيم اى الحث على الانفاق فان الرزق اذا كان من الله وينفق له فلا ينبغي الامساك فتخصيص الرزق
 بالحلال هنا على سبيل التشرية وعن الثالث بان تخصيص ما رزقناهم بالحلال انما هو بقرينة المقام فان المقام مقام المدح ولا يستحق المدح اذا انفقوا من الحرام
 ١٢ ملخص قوله الا ترى انه ما قاله المصنف عند التمهيد دليلان على ان الحرام ليس برزق لكن ما حرم حق التمهيد ويظهر ان بقا الا ترى انه تعدا اسند الرزق الى نفسه
 والحرام لا يستأهل ان يضاف الى الله نعم وكونه نعم مدحهم بانهم ينفقون ولا مدح على انفاق الحرام ١٢ خطيب ١٢ قوله وتمسكوا الخ اى تمسكوا بشمول الرزق
 للحرام لوجهين الاول بقوله عليه السلام في حديث رواه ابن ماجة وغيره من حديث صفوان بن امية رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء عمرو بن قرة فقال
 يا رسول الله ان الله كتب على الشقوة فلما ارانى ارزق الامن وفى بكفى فاذن لى فى الغناء من غير فاحشة فقال عليه الصلوة والسلام لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمة
 كذبت اى عدو الله فقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه الخ وهذا صريح في ان الرزق قد يكون حراما مع ان فيه دليل على حرمة التكسب بالغش
 والثاني بانه لو لم يكن الحرام رزقا لم يكن المتخذ به بالحرام مدة لا يمكن بقاءه بدون الغذاء مرزوقا بالماكول فى تلك المدة والثاني باطل لقوله نعم وما من دابة فى
 الارض الا على الله رزقا قال الامام قد يعيش الرجل طول عمره لا ياكل الا من السرقة فوجب ان يبقا طول عمره لم ياكل من رزقه شيئا وهو خلاف الآية ١٢ ملخص -
 ١٣ قوله وانفق الشيء وانفد اخوان الخ اى بينهما اشتقاق اكبر وهو الاشتراك فى اصل المعنى واكثر الحروف مع التناسب فى الباقي ولذا اقتصرت على الغاء والبيان
 كنهه ونفعه واثابها والانفاق اخراج المال من اليد ١٢ خف
 ١٤ قوله الرزق اى بالسر النسيب وبالفتح اعطاء الرزق كما انه بالسر يكون مصدرا لبعض ١٢ ع

١ قوله والظاهر الخ يعني ان الظاهر منه حمل الاتفاق على ما يشمل الواعه فرضا ونفلا ومن حمله على الزكوة كما اخبره ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فيجمل انه لم يرد التخصيص وانما اقتصر على اكل افرادها ويحتمل انه اراد الزكوة بقرينة الصلوة لانها مقرونة بالزكوة في كثير من الآيات **٢** ملخص **٣** قوله ويؤيده الخ توجيهه ان ايصال النفع بالتعليم لما كان شبيها بالاتفاق الحقيقة كان هذا مؤيدا لاحتمال ان يراد بالاتفاق ما هو شامل للتعليم **٤** خليب **٥** قوله هم مومنون اهل الكتاب الخ تقدم هذا الوجه لوجهين روايته لانه ما تور عن الصعابة كابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم ولان التغاثر هو الاصل في العطف ولان اعادة الموصول وتوصيفه بهذا الايمان مع اشتراكه بين جميع المؤمنين يستدعي ان يراد به من لم نوع اخصاصا بالصلة وهم مومنون اهل الكتاب فانهم مطالبون ان يؤمنوا بالقرآن خصوصا قال الله تعالى وانموا بما انزلت مصدا لما معكم ومومنونوا بالكتب السابقة في الجملة بخلاف سائر المومنين **٦** حاشية بتغيير **٧** قوله او على المتقين الخ بهذا الوجه مشارك للاول في انه اراد فيها بالذين يؤمنون بما انزل اليك مومنونوا اهل الكتاب ولذا قدمه على ما بعده قوله و كانه قال الخ اشارة الى وجه التغاثر بين المتعاطفين فان المراد بالمعطوف عليه من آمن من العرب الذين ليسوا باهل الكتاب وبالمعطوف من آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب **٨** خف **٩** قوله ويحتمل ان يراد الخ اشارة الى ان هذا التفسير غير ما تورده من نبات الافكار **١٠** خف **١١** قوله ودوسط العاطف الخ جواب عن سوال مقدرو هو ان العطف يقتضى المغايرة واتحاد الاعيان ينافية وتعدد الشواهد اشارة الى انه يجرى في الاسماء والصفات باعتبار تغاثر الموضوعات ويكون بالواد والقاع وثم باعتبار تعاقب الانتقال في الاحوال **١٢** خف **١٣** قوله يالهف الخ هو سلسلة المعروف بابن زبابة الشبى شاعر جاهلى وزبابة امره والعرب تدعواهم عند حلول المصائب واراد بالمارث حادث بن همام بن مرة الشيباني وكان حادث قد اغار على البر ولم يكن ابن زبابة يومئذ حاضرا للمعنى يالهف الاله لاجل اغارة الحادث الذي اتى صياحا فغنم فأب سالما غنا ثم لما كانت الصفات الثلاثة متعاقبة بحسب التحقيق اتى بالفاء الموضوعية للتعقيب **١٤** فيض **١٥** فانه يتضمن تشبيه علم يقال به ككثرة نفع منه فيمكن تعيم الاتفاق بحيث يتناول اتفاق المال وغيره **١٦** س

الجامعون بين الايمان بما يدركه العقل جملة والاثبات بما يصدق من العبادات البدنية والبالية
 وبين الايمان بما لا طريق اليه غير السمع وكرر الوصول تنبيهاً على تباين السبلين ^{اي من الاولين ١٢} وطائفة منهم وهو من
 اهل الكتاب ذكرهم مخصصين عن الجملة كذا ذكر جبرئيل وميكائيل بعد البلائكة تعظيماً لسانهم وترغيباً
 لأمثالهم والآنزال نقل الشيء من الاعلى الى الاسفل وهو انما يلحق المعاني بتوسط الحق الذوات الحاملة
 لها ولعل نزول الكتب الالهية على الرسل بان يلتقفه الملك من الله تعالى تلقفاً روحانياً أو يحفظه من
 اللوح المحفوظ فينزل به فيلقية على الرسل والمراد بها انزل اليك القرآن بأسره والشرعية عن آخرها و
 انما عبر عنه بلفظ الباطني وان كان بعضه متروكاً تغليظاً للوجود على ما لم يوجد أو تنزيلاً للهنظر منزلة
 الواقع ونظيره قوله تعالى اناسمعتا كتاباً انزل من بعد موسى فان الجن لم يسمعوا جميعه ولم يكن الكتاب
 كله منزلاً حينئذ وبما انزل من قبلك سائر الكتب السابقة والايمان بهها جملة فرض عين وبالأول دون
 الثاني تفصيلاً من حيث انما تعبدون بتفاصيله فرض ولكن على الكفاية لان وجوبه على كل أحد يوجب

١ قوله وكرر الخ جواب ما قيل اذا كان ذات الموصولين متحد فلم اعيد الموصول في هذه الصفة وصلها كتف بطف الصفات ١٢ عب
٢ قوله او طائفة منهم الخ عطف على قوله الاولون فخر تعريف الموصول الاول للجنس والثاني للعهد والمراد بالغيب كل ما غاب عن الحس والبدنية مما قام عليه
 دليل عقلي او نقل فيكون من ذكر الخاص بعد العام ١٢ **٣** قوله فيلقية الخ وفيه طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انخلم من الصورة البشرية الى الصورة
 الملكية واخذه من جبرئيل عليه السلام والثاني ان الملك اغلق من الملكية الى البشرية حتى ياخذه الرسول منه والاول اصعب المألين كذا في الاثقان ١٢ حاشية
٤ قوله والمراد بانزال الخ لانه اللائق بمقام المرح بالايان والناسب لترتيب الهدى والفلاح الكاملين ولقوله ما انزل من قبلك ولقوله يؤمنون فانه لافادة
 الاستمرار يدل على عدم الاقتصار على ما تحقق نزوله في الماضي كانه قيل بجدون الايمان شيئاً فشيئاً على حسب تجمد الانزال ١٢ عب **٥** قوله وانما عبر عنه ذكر
 للتعبير عن الماضي والشرق بصيغة الماضي وجين احدهما تغليب ما وجد نزوله على ما لم يوجد وتحقيقه ان انزال جميع القرآن بمعنى واحد تشتمل على ما حققه صيغة الماضي
 وعلى ما حققه صيغة المستقبل فغير عنما بصيغة الماضي ولم يعكس تغليظاً للوجود على ما لم يوجد فذلك من قبيل اطلاق اسم الجزر على الكل والثاني تشبيه جميع المنزل وغير
 المنزل بشئ في منزل تحقق النزول لان بعضه انزل وبعضه منتظر سينزل قطعاً فيصير انزال مجموعه شبيهاً بانزال ذلك الشيء الذي نزل فيستعار صيغة الماضي التي هي
 انزال لانزال المجموع وقد اضمحل بما فصلنا ما يتوهم من لزوم الجمع بين الحقيقة والجاز في كل واحد من الوجهين ولا يشبه عليك ان المجاز المرسل والاستعارة المذكورين
 متعلقان بصيغة انزل وهدا بلا اعتبار لما دته ١٢ ميرسيد شريف **٦** قوله على الكفاية اي لا بد في سائر القوم من شخص يعلم ذلك ويحصل به الكفاية والا كان
 كل من قدر على تعلمه ولم يتعلم آتياً ١٢ اخط

ع لا يخفى ان الاثبات بما يصدق فرع الايمان بما لا طريق اليه غير السمع وهو احرى بان يصدق ذلك الاثبات فعلى هذا التوجيه لا بد من التكملة
 في تقديمه على الايمان بما لا طريق اليه غير السمع ١٢ عص قال مولانا عبد الحكيم في جوابه اي تصديق الفرع للاصل فان اثبات العبادات فرع التصديق لوجود المعبود و
 انكانت من حيث الصحة فرعاً للتصديق بجميع ما جاء به النبي عليه الصلوة والسلام وفيه اشارة الى وجه الفضل بين الايمانين باقامة الصلوة وابتداء الزكوة ١٢
م هذا الطريق هو الغالب في نزول الكتب السماوية فلا يرد ما قيل هذا لا يظهر في موسى فان التوراة انزلت في اللوح انتهى ١٢ عب

الحرج وفساد المعاش وبالأخرة هم يوقنون^١ التي يوقنون إيقاناً زال معه ما كانوا عليه من أن الجنة لا
يدخلها إلا من كان هوداً أو نصارى وأن النار لن تبسهم إلا أياماً معدودة واختلافهم في نعيم الجنة أهو
من جنس نعيم الدنيا أو غيره وفي دوامه وانقطاعه وفي تقديم الصلة وبناء يوقنون على هم تعريض
بين عداهم من أهل الكتاب وبأن اعتقادهم في أمر الآخرة غير مطابق ولا صادر عن إيقان واليقين
إيقان العلم ينفي الشك والشبهة عنه نظراً واستدلالاً ولذا لا يوصف به علم الباري تعالى ولا العلوم الضرورية
والآخرة تأنث الأخر صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الآخرة فغلبت كالدنيا وعن نافع أنه خففها
بجذوف الهمزة والقاء حركتها على اللام وقرئ يوقنون بقلب الواو همزة بضم ما قبلها أحراء لها مجرى المضمومة
في وجوه ووقت ونظيره لثبث الموقدان إلى موسى وجعدة إذا ضاء عنها الوقود أولئك على هدى من
ربهم الجملة في محل الرفع أن جعل أحد الموصولين مفصلاً عن المتقين خبره وكان له لباقل هدى

١ قوله أي يوقنون هذا بناء على ما ترجمه من تفسير الموصول الثاني يؤمن من أهل الكتاب خاصة وما ذكره يفهم من قصر الإيمان
بالآخرة عليهم مع أن جميع أهل الكتاب يؤمنون بالآخرة فلو لم يخص بالذكر بطل المحرر ووصف الإيقان بقوله زال مع الإشارة إلى ما سيأتي في معنى اليقين ١٢ خف
٢ قوله واختلافهم بالرفع عطف على ما كانوا بالجرح على أن الجنة واختلافهم في ذلك بأن منهم من قال بأنه ليس من جنس هذا النعيم ومنهم من قال أنهم لا يتكلمون
ولا ياكلون ولا يشربون وإنما يتلذذون بالروائح الطيبة والأصوات الحسنة والسرور ١٢ مخصص **٣** قوله وفي تقديم الصلة الخ همزة تقديم الصلة وهي
الجار والمجرور وهو يفيد تخصيص إيقانهم بالآخرة فإن قلت بهذا التقديم يفيد أنهم يؤمنون بالآخرة لا بغيرها وهو غير صحيح هنا ولا يفيد التعريض قلت المعنى أن إيقانهم
مقصود على حقيقة الآخرة لا يتعدى إلى ما هو خلاف حقيقتها كأنه قيل يوقنون بالآخرة لا بخلافها كبقية أهل الكتاب ففيه تعريض الثاني تقديم المسمى إليه وهو هم
وهو يفيد التخصيص وإن الإيقان بالآخرة منصفة فيهم لا يتجاوزهم إلى أهل الكتاب وفيه تعريض بأن اعتقادهم في الآخرة جمل محض وتخيل فاسد ١٢ خف -
٤ قوله ينفي الشك الخ فاليقين هو العلم بالشيء بعد انكشافه شاك فيه وقال بعض الأئمة هو العلم الذي لا يتحمل النقيض ويلابق الواقع فعدم إطلاقه
على الله على الأول ظاهر وعلى الثاني لأن أسماء الله تعالى توقيفية ولم يرد في الشرع إطلاق الموقن عليه تع ١٢ **٥** قوله فغلبت الخ الغلبة تخصيص اللفظ ببعض
ما وضع لفظاً يخرج به عن مطلق الوصف بل عن الوصف العام فلا يطلق على كل ما وضع له ولا يحتاج إلى ذكر الموصوف كالدنيا فإنها صفة على وزن فعلة من الدنو وهو
القرب فغلبت على ما يقابل الآخرة ١٢ خف بتغير **٦** قوله لجب الموقدان الخ بقلب الواو في الموقدان وموسى همزة بضم ما قبلها واللام لجب للتقسم ولم يوت بقدر
مع أنه ماض لا جرائه مجرر فعل المدح نحو واللهم الرجل زيد والبيت لجرير وموسى وجدة ابنه مدحاً بالكرم وباشتراك بهما وكفى عن الأول بإيقاد بهما نارا البرق
وعن الثاني بإضاءة الوقود لما كذا قال فتح الجمل ١٢ **٧** قوله الجملة في محل الرفع الخ يعني أولئك خبره على هدى والجملة ما خبر عن الذين الأول والثاني
ويزاد في رسم أولئك الواو للفرق بينه وبين إيك الجار والمجرور ١٢ **٨** قوله وكان له لباقل الخ عبر بكان إشارة إلى أنه أمر فرعي غير محقق إلى ما خصم بالمدى
كما تدل عليه اللام الجارة نشأ منه سؤال هو ما بالهم الخ فاجيب بقوله الذين الخ أي جئني بما لا استحقوا أن يلطف بهم ويخصوا بالكرم العاجل والآجل لأنهم استحقوا ذلك
بعقائدهم وإعماهم فسيب التخصيص تلك الأوصاف ١٢ خف بتغير **٩** قوله وبأن اعتقادهم أه من قبيل عطف المقسم على ما هو لو طه له على طريقة قولك أعجبني
زيد وكمره ١٢ أعيد **١٠** قوله ان جعل أحد الخ على تقدير الثلاثة الأول في الموصول الثاني في بتعيين جواز المفصولة عن المتقين في الموصول وعلى التقدير الرابع
هو أن يراد به طائفة منهم يجوز فصل الموصول الثاني مع كون الموصول الأول متصلاً بالمتقين فإن ذكر الخاص بعد العام يجوز أن يكون بطريق التشريك بينهما في الحكم
السابق أعني بدعي للمتقين فيكون من عطف المفرد على المفرد ويجوز أن يكون بطريق إفراجه بالحكم عن العام فيكون الجملة المركبة من الموصول الثاني ومن الجملة التي
هي في محل الرفع على الجزية لا أعني أولئك على هدى من ربهم معطوفة على جملة هدى للمتقين الموصوفين بالذين يؤمنون بالغيب ١٢ سياتي

للمبتقين قيل يا بالهم خصوا بذلك فاجيب بقوله الذين يؤمنون الى اخرازية والافاستينات لا محل لها
 وكأنه نتيجة الاحكام والصفات المتقدمة اوجاب سائل قال فاللصوصين بهذه الصفات اختصوا
 بالهدى ونظيره احسنت الى زيد صديقك القديم حقيق بالاحسان فان اسم الاشارة ههنا كاعادة
 الموصوف بصفاته المذكورة وهو ابلغ من أن يستأنف باعادة الاسم وحده لما فيه من بيان المقتضى تلخيصه
 فان ترتب الحكم على الوصف ايدان بأنه الموجب له ومعنى الاستعلاء في على هدى تهليل تهنئة
 من الهدى واستقراره عليه بحال من اعتلى الشيء وتمكبه وقد صرحوا به في قولهم امتطى الجبل و
 الغوى واقتعد غارب الهوى وذلك انما يحصل باستفراغ الفكر وادامة النظر في انصب من الحجب و
 المواظبة على محاسبة النفس في العمل ونكر هدى للتعظيم فكانه أريد به ضرب لا يبالغ كنهه ولا
 يقادر قدرة ونظيره قول الهدى فلا واني الطير البرية بالضمي به على خالد لقد وقعت على لحوبه واكد
 يقال فلان يقادري اي يطلب مساواة فالمعنى لا يطلب مساواة سبله وهو كمن يهمن عدم معرفة سبله ١٢
 اي الواقد في وقت الضم ١٣

١ قوله فاجيب الخ اورد عليه انه اذا فصل الموصول الثاني تكون جملة معطوفة على ما سبق
 لاجواب السؤال والايجب الفصل واجيب بان مراده بيان ما صل المعنى على تقدير مفسولية الموصول الاول بقرينة قوله الذين يؤمنون بدون الكوا ١٢ خف .
٢ قوله والافاستينات الخ اي ان لم يجعل احد الموصولين مفعولا فمفعلا ما قبلها فالجملة مستأنفة اما استئنافا لا يقدر فيه السؤال او هو جواب سائل ولما كان
 ما قبله مستلزما له فهو استفاد منه حتى كان نتيجة له كان بينهما كمال اتصال المصنف ترك العطف فلا يرد عليه ان كونه نقيض لا يقف ترك العطف بل هي مقتضية للفاذ وهذا
 غفلة عن قول المصنف انه نتيجة والمراد من الاحكام ما وصف به الكتاب وبالصفات صفات المؤمنين الدال عليها بالموصولين ١٢ خف بتغيير **٣** قوله ونظيره الخ
 اعلم ان هذا النوع من الاستئناف يبيّن تارة باعادة اسم من استأنف عنه الكلام كقولك احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان وتارة باعادة صفة كقولك
 احسنت الى زيد صديقك القديم اهل لذلك فيكون الاستئناف باعادة الصفة احسن والبلغ لانطوائها على بيان الموجب وتلخيصه والاعادة باسم الاشارة ههنا
 من قبيل الاعادة بالصفة ١٢ خف بتغيير **٤** قوله معنى الاستعلاء الخ الاستعارة في الحرف بتبعية متعلقة وهو المعنى الشامل لهما كحقوقه فلذا قال معنى
 الاستعلاء دون معنى على والتمثيل ضرب المثل والالتيان بمثل ومطلق التشبيه والمركب منه وهذا ما به النزاع فيه وانما النزاع في الاستعارة التبعية بل تكون
 تمثيلية ام لا ومحل تحقيقه علم المعاني وقوله تمثيل تمثيل الخ اي تمثيل ما لم يكن تمثيل ١٢ خ **٥** قوله قد صرحوا به لما ذكر استعارة على متمسك بالهدى لزم منه تشبيه
 الهدى بالمركوب وقد يتبادر على الوهم استبعاده ازال الاستبعاد بان هذه التشبيه بمعنى غير مقصود به من الكلام وقد صرحوا بما مثاله وجعله مقصودا منه فالضير في
 به الى مثل التشبيه الهدى بالمركوب ١٢ ع **٦** قوله امتطى الجبل الخ ان جعل بمنزلة ركب مطى الجبل كان استعارة بالكناية وان جعل في قوة اتخذ الجبل مطية
 كان تشبيها وايا ما كان تشبيه الجبل بالمطية مقصود منه وهو المراد بكونه مصر ما به ١٢ ع **٧** قوله وذلك الخ اشارة الى التمكن والاستقرار على الهدى اي
 لا يحصل التاكيد القوتين النظرية والعملية فاستفراغ الفكر الخ اشارة الى الاول ومما سببه النفس الخ اشارة الى الثانية ١٢ خف بتغيير **٨** قوله على لم
 اي على لم اتى لم والاستشهاد في ان تذكير العلم للتعظيم ويدل عليه ان خالد بن زبير المذكور فيج الشان وانه اقسام به وبوالطير اما ان يريده فالد هو الاخر
 بوقوعها عليه واما ان يريده به اب ذلك النوع من الطير لانه استعظمها بوقوعها على الخالد استعظم اياه لانه املا واقسم به آه او الطير نفسها والاب معتم ولازادة
 في ابتداء القسم ولقد وقعت جواب القسم اولها في الكلام السابق اي ليس الامر كما زعمت واني الطير فكان جواب القسم ما دلست عليه كلمة لا وكان لقد وقعت
 قسما آخرى والله لقد وقعت على لم والخطاب للطير على طريق الالتفات والمرية الواقعة من ارتب بالمكان اذا قام به ولازمه ١٢ خليب **٩** قوله
 واكد الخ لما توهم ان الهدى لا يكون الا من الله ثم فافادته قوله من ربه بين انه تأكيد لتعظيمه باسناده اليه ثم والتوفيق هو اللطف الداعي الى اعمال الخير كما ان العبرة هي اللطف
 المانع عن اعمال الشر ١٢ خف **١٠** شبه الموى في المطية على طريق الاستعارة بالكناية وخيل بانبات الغارب وشرح بذكر الاقصاد والغارب ما بين السنام والغنى ١٢

تعظيمه بأن الله تعالى ما نحه والبوق له وقد ادغمت النون في الراء بغنة وبغير غنة وأولئك هم المفلحون
 كره فيه اسم الإشارة تنبيهاً على أن اتصافهم بتلك الصفات يقتضي كل واحدة من الاثنين وأن
 كلا منهما كاف في تمييزهم بها عن غيرهم ووسط العاطف لاختلاف مفهوم الجهلتين ههنا بخلاف قوله
 أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغفلون فإن التسجيل بالغفلة والتشبيه بالبهائم شيء واحد
 فكانت الجملة الثانية مقررة للأولى فلا تناسب العطف وهم فصل يفصل الخبر عن الصفة ويؤكد
 النسبة ويفيد اختصاص المسند بالمسند إليه أو مبتدأ والمفلحون خبره والجملة خبر أولئك والمفله بالخاء
 والجيم الفائز بالطلوب كانه الذي انفتحت له وجوه الظفر وهذا التركيب وما يشاركه في الفاء والعين نحو
 فلق وفلذ وفلى يدل على الشق والفتح وتعريف المفلحين للدلالة على أن المتقين هم الناس الذين
 بلغك أنهم المفلحون في الآخرة أو الإشارة إلى ما يعرفه كل واحد من حقيقة المفلحين وخصوصاً أنهم

له قوله على أن اتصافهم بالان ترتب الحكم على الوصف أيذان بأنه الموجب له فعلة بثبوت المدي لهم في الدنيا والفلاح في
 الآخرة اتصافهم بهذه الصفات والعللة لا تختلف عن العلول فيقتضي الاختصاص بها ١٢ خف بتغير
 المقام يقتضي عدم العطف كما في الآية الأخرى فاجاب بان على هدى والمفلحون مع تناسبها معنى مختلفان مفهوماً وجوداً فإن المدي في الدنيا والفلاح في
 العقبه وثابت كل منها علمة امر مقصود في نفسه فالجملتان المشتملتان عليهما المتحدتان في المعبر عنه بين كمال الاتصال والانفصال فلهذا عطف احداهما على الأخرى
 وأما كالأنعام والغفلون وإن اختلفا مفهوماً فقد اتحد مقصوداً إذ المراد بالتشبيه بالأنعام المبالغة في الغفلة فالجملة الثانية مع مشاركتها للأول في الحكم عليه مؤكدة
 لما فلا مجال للعطف ١٢ خف قوله أو مبتدأ لم يجعله قسماً للفصل بناء على ما اشتر من أن ضمير الفصل لا يحمل له من الأعراب وذو هب بعضهم إلى أنه رابطة
 وحرف فلا يرد على المصّر أنه فيه جعل الشيء قسماً لنفسه لأن من الغاية من ذهب إلى أن ضمير الفصل في محل رفع على الابتداء ١٢ خف قوله للدلالة أن المثال
 الشيخ عبد القاهر في دلائل الإعجاز أنك في قولك زيد منطلق تثبت فعل الانطلاق لزيد لكنك تثبت في الأول فعلاً لم يسمع من أصله أنه كان وفي
 الثاني فعلاً قد علم السامع أنه كان ولكن لم يعلم لزيد فاذا بلغك أنه كان من انسان انطلاق مخصوص وجوزت أن يكون ذلك من زيد ثم قيل لك زيد المنطلق
 انقلب ذلك الجواز وجوباً وزال الشك وحصل القطع بأنه كان من زيد وإذا قيل المنطلق زيد فالجواب على أنك رأيت انساناً منطلقاً بالبعد منك فلم تثبت
 ولم تعلم أن زيد هو ام معروف قال لك صاحبك المنطلق زيد أي هذا الذي تراه من بعد هو زيد والمراد أنك شأهت شخصاً منطلقاً ولم تعرف بعينه وقلت من هذا المنطلق تعين
 أن يقال لك المنطلق زيد وأنك إذا لم تشأه فاخبرت بان شخصاً من قوم معلومين لك بأعيانهم انطلق فقلت من المنطلق يقال زيد المنطلق فاللام للعهد الخارجي
 ١٢ خف بتغير
 للعه فلا اختصاص العلة بهم فإذا اختصا صم بخلوا احد منها ميزاً لهم عن عداهم ولولاه
 لربما فهم اختصاصهم بالمجموع ويكون هو المميز لا كل واحد منهما فيؤم بهم تحقق كل واحد منهما بالأفراد فيمن عداهم ١٢ عيبه قوله وخصوصاً أنهم آه وفي عطف الخصوصيات
 على الحقيقة إشارة إلى أن معرفة حقيقتهم انما هي باعتبار الخصوصيات والعوارض إذ لا يمكن الاطلاع على حقيقة الفلأ الا خروجها في العقبة ١٢ عبد الحكيم

خاصة في دخولها على اسبين ولذلك اعلمت عملها الفرعي وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني ايذانا بانها
 فرع في العمل دخيل فيه وقال الكوفيون الخبر قبل دخولها كان مرفوعاً بالخبرية وهي بعد باقية مقتضية
 للرفع قضية للاستصحاب فلا يرفع الحرف واجيب بان اقتضاء الخبرية الرفع مشروط بالتجرد لتخلفه
 عنها في خبر كان وقد زال بدخولها فتعين افعال الحروف فائدتها تأكيد النسبة وتحقيقها ولذلك يتلقى
 بها القسم ويصدر بها الاجوبة وتذكر في معرض الشك مثل وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ
 مِنْهُ ذِكْرًا اِنَّا مَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ. وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ اِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ الْمُبْرِدُ قَوْلَكَ
 عبد الله قائم اخبار عن قيامه وان عبد الله قائم جواب سائل عن قيامه وان عبد الله لقائم جواب منكر
 لقيامه وتعريف الموصول اما للعهد والبراديه ناس باعيانهم كابي لهب وابي جهل والوليد بن المغيرة
 وأخبار اليهود أو للجئس متنا ولا من صمم على الكفر وغيرهم فخص عنهم غير البصريين بها أسند اليه و
 اي اخرج ١٢ اي امر ١٢

١ قوله مرفوعاً بالخبرية فيسارع لان العامل عند الكوفيين في المبتدأ والابتداء والبال للبيئية فانه رفع ما قيل عليه قال الامام ووجه الكوفيين من وجين
 الاول ان معنى الخبرية باقية في خبر المبتدأ وهو اولي باقتضاء الرفع واذا كان الخبر باقية استحتم ارتفاعها بهذه الحروف فذه مقدمات الاول قولنا الخبرية باقية و
 ذلك ظاهر لان المراد من الخبرية كون الخبر مسنداً الى المبتدأ وبعد دخول حرف ان عليه فذاك اسناد باق والثاني الخبرية مقتضية للرفع لان الخبرية كانت قبل دخول
 ان مقتضية للرفع والخبرية باقية والمقتضى بتمامه لو حصل ولم يؤثر كان خلاف الاصل والثالث الخبرية اولى بالاقتضاء لان كونه خبراً ووصف حقيقى قائم بذاته و
 ذلك الحرف اجنبى مبائن عنه وغير مجاور له لان الاسم يتخللها والرفع لما كانت الخبرية اقوى في اقتضاء الرفع فقد حصل الحكم بالخبرية قبل حصول هذا الحرف فيبعد
 وجود هذا الحرف لو اسند هذا الحكم اليه كان ذلك تحصيلاً للحاصل وهو محال والوجه الثاني ان سبويه وافق على ان الحرف غير اصل في العمل فيقدر بقدر الضرورة
 والضرورة تندفع باعمالها في الاسم فوجب ان لا يعملها في الخبر انتهى ١٢ ملخص الكبير **٢** قوله يعلق بها القسم اي يورد في جوابه مع تمام الجواب بدونها
 فوالاكتيد بخلاف تعلقه بحرف النفي فانه لا تمام الجواب لكون القسم عليه منفياً ١٢ عب **٣** قوله وتذكر في معرض الشك الخ لان السامع ظن الخلاف فيؤكد
 بان ولذلك تراها تزداد احسن اذا كان الخبر بامر بعد مثله وانما حسن موقعها في ان الذين كفروا لان من علم بان الكتاب لا ريب فيه وانه هدى وان مبلغه افصح
 العرب والعجم صلى الله عليه وآله وسلم يستبعد ان ينكر احد فصدت الآية بان الرفع الاستبعاد ١٢ ملخص **٤** قوله اني رسول الخ فان التاكيد لا اعتناء بمضمون
 الجملة لكونه ما يشك فيه من غير نظرائه حال مخاطب والاورد على وفق انكاره ١٢ عب **٥** قوله قال المبرد في جواب ابى العباس الكندي حين
 قال اني اجد في كلام العرب حشواً اجد العرب يقول عبد الله قائم ثم يقول ان عبد الله لقائم فقال المبرد بل المعاني المختلفة لا اختلاف الالفاظ ١٢ ع **٦** قوله
 فخص الخ اي اخرج غير المصريين على الكفر عن الذين كفروا بدليل ان اسناد الى الموصول هو سواء عليهم آه يختص بالمصريين ١٢ خط

٧ زيفة الرضى بانه مشترك بين هذه الحروف وما ولا المشبتهين بليس وقال الوجه ان اقوى عمل الفعل نصب المفعول المتقدم على الفاعل لانه عمل من غير ترتيب
 يقتضيه الفعل والعمل في خلاف المقتضى غاية في العمل فاعطى هذه العمل لانه الحروف تنبيهاً على كمال مشابهتها بالفعل ويمكن دفع ما اورده من اشتراك الوجه
 المشهور بين هذه الحروف وما ولا انه لم يعمل في ما ولا بمقتضى هذا الوجه لانه عمل به في لا نفي الجنس لمزيد مشابهته بهذه الحروف فلو عمل به في ما ولا المشبتهين بليس
 لا التيسر بلا المشبهة بليس لا التي نفي الجنس ١٢ عصام **٨** فالعمل الاصل للفعل رفع الاول ونصب الثاني ١٢ **٩** لان السائل لكونه متردداً في التاكيد
 التاكيد ١٢ عب **١٠** قوله اما للعهد الخ قدم لانه الاصل فيه لان الموصول كما معروف باللام في استعماله الاربعة واشتبارهم بالكفر وكما لهم فيه افنت عن
 تقديم الذكر فان المطلق ينصرف الى الكمال ١٢ حاشية **١١** اي للجنس الموجود في ضمن الاستغراق بقريته التناول كما لا يخفى ١٢ عب

الكفر لغة ستر النعمة وأصله الكفر بالفتح وهو الستر ومنه قيل للزراع ولليل كافر ولكيام الثمرة كافر
 وفي الشرع انكار ما علم بالضرورة مجيء الرسول به وانبا عداً منه لبس الغيار وشذ الزنار ونحوها كقراؤها
 تدل على التكذيب فان من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجترئ عليها ظاهراً ولا لونها كفرن
 أنفسها واحتجت المعتزلة بآجاء في القرآن بلفظ المضى على حدوثه لاستدعائه سابقة فخير عنه و
 أجيب بأنه مقتضى التعلق وحدثه لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم سواء عليهم أنذارتهم
 أم لم تنذرهم خبران وسواء اسم بمعنى الاستواء نعت به كما نعت بالمصادر كما قال الله تعالى تعالوا إلى
 كلمة سواء بيننا وبينكم رفع بأنه خبران وما بعده مرتفع به على الفاعلية كأنه قيل ان الذين كفروا
 مستو عليهم انذارك وعدمه أو يانه خبر لما بعده بمعنى انذارك وعدمه سيان عليهم والفعل انما
 يمتنع الاخبار عنه اذا أريد به تمام ما وضع له أمالوا طلق وأريد به اللفظ ومطلق الحدث المدلول
 عليه ضمناً على الاتساع فهو كالاسم في الاضافة والاسناد اليه كقوله تعالى وإذا قيل لهم امنوا يوم ينفع
^{أي سيقى الجزع ١٣} ^{أي تعلق كلامه بالآتي بالجزع ١٣} ^{أي تعلق كلامه بالآتي بالجزع ١٣} ^{أي تعلق كلامه بالآتي بالجزع ١٣}

١٢ قوله ليس

الغيار الغيار علامة اهل الزمة وهو ان يحيطوا على ثيابهم الظاهرة ما يخالف لونه لوناً وتكون الغياطة على خارج كفت دون الذيل وقيل لا ينقص بالكتف ١٢ خف
 ٢ قوله لاننا تدل الخ أي تكذيب الرسول صلعم فيما جاء به وبهذا جواب سوال تقديره ان اهل الشرع حكموا على بعض الافعال والاقوال بانها كفر وليست
 انكاراً من فاعلها ظاهراً فاجاب بانها ليست بكفر وانما هي دالة عليه فاقم الدال مقام مدلوله حماية لمريم الدين حتى لا يحوم حوله احد يجترئ عليه وقال ابن الهمام
 اعتبروا في الايمان لوازم يترتب على عدمها الكفر كتحريم الله تعالى وانبياؤه عليهم السلام وكتبه فلذلك كفروا بالفاظ وافعال كثيرة قال الامام هذه الاشياء في الحقيقة ليست
 بكفر لكن التصديق وعدمه امر بالطن لا اطلاع للخلق عليه ومن عادة الشرع انه لا يبين الحكم في امثال هذه الامور على نفس المعنى لانه لا سبيل الى الاطلاع بل يجعل لها
 معارف وعلامات ظاهرة ويجعل تلك المظان الظاهرة مدار الاحكام الشرعية وليس الغيار والزنا من هذا الباب ١٢ ملخص ٣ قوله اجيب بانه الخ
 يعني ان كلامه في الازل لا يتصف بالماضي والحال والاستقبال لعدم الزمان فيه وانما يتصف بذلك فيما لا يزال بحسب التعلقات وحدثه لازمة و
 الاوقات غاية لزوم حدوث التعلق ١٢ ٤ قوله والفعل الخ مشروع في دفع ما ورد على ما ذكر وهو امور الاول ان الفعل لا يكون مجزاً عنه الثاني انه مبطل
 لصدارة الاستفهام الثالث ان المعزاة وام موضوعان لاحد الامرين وسواء لا يسند الاله متعدد فلذا يقال استوى وجوده وعدمه ولا يصح ان يقيم او عدمه ولذا
 اختار الرضيه وجهاً غير هذا وقال الذبي يظهر في ان سوءه في مثل خبره بتدأ محذوف تقديره الامران سواء ثم بين الامرين بقوله اقامت ام قدمت كما في قوله
 تمام فاصبر والاولا تصبر وسواء عليكم أي الامران سواء وسواء لا يثبت ولا يجمع فقوله والفعل الخ جواب عن الاول وتام ما وضع له الحدث والزمان والنسبة الى فاعل ما
 او المراد بمطلق الحدث الحدث المجزوع الزمان لا الحدث الغير المنسوب الاله فاعل وكون الفعل في الامانة بمعنى المصدر صرح به النخاعة وهو امر الله بقوله كالاسم
 في الامانة والاولى ما في الكشاف لتصحيح الاسناد الى الفعل بقوله هو من جنس الكلام المجزوع فيه جانب اللفظ الاله جانب المعنى وقد وجدنا العرب يميلون
 في مواضع من كلامهم الى المعاني ميلاً بينها ومن ذلك قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن معناه لا تأكل السمك وتشرب اللبن وان كان ظاهر اللفظ على
 ما لا يصح من عطف الاسم على الفعل ١٢ خف ٥ ويمكن ان يجاب بان المقصود انما هو الكلام اللفظي ولا نزاع فيه واقضاء الكلام النفس ممنوع ١٢ عص

الصَّادِقِينَ صَدَقَهُمْ وَقَوْلُهُمْ تَسْمَعُ بِالْبُعْدَى خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَإِنَّا عَدَلُ هَهُنَا عَنْ الْبَصَرِ إِلَى الْفَعْلِ
 لَهَا فِيهِ مِنْ آيَتِهَا التَّجَدُّدُ وَحَسَنَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ وَامْرُؤُهُ لِقَرِيرٍ مَعْنَى الْإِسْتَوَاءِ وَتَأْكِيدُهُ قَانِهَا جَرْدًا عَنْ
 مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ لِمَجْرَدِ الْإِسْتَوَاءِ كَمَا جَرَدَتْ حُرُوفُ النَّدَاءِ عَنِ الْطَلْبِ لِمَجْرَدِ التَّخْصِصِ فِي قَوْلِهِمُ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لَنَا آيَتِهَا الْعَصَابَةُ وَالْإِنْذَارُ التَّخْوِيفُ أَرِيدَ بِهِ التَّخْوِيفُ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ وَإِنَّا أَقْبَصَرُ عَلَيْهِ دُونَ الْبَشَارَةِ
 لِأَنَّهُ أَوْقَعَ فِي الْقَلْبِ وَأَشَدَّ تَأْثِيرًا فِي النَّفْسِ مِنْ حَيْثُ أَنْ دَفَعَ الضَّرَأَ هُوَ مَنْ جَلَبَ النِّفْعَ فَادَّاهُ الرِّفْقُ فِيهِمْ
 كَانَتْ الْبَشَارَةُ بَعْدَ النِّفْعِ أَوْلَى وَقُرِئَ أَنْذَرْتَهُمْ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَخْفِيفِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنٍ وَقَلْبِهَا الْفَاءُ
 وَهُوَ لِحْنٍ لِأَنَّ الْمَتَحَرِّكَ لَا تَقْلُبُ وَلَئِنْ يُوْدَى إِلَى جَمْعِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حُدُودٍ وَتَبْسِيطِ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا
 مُحَقِّقَتَيْنِ وَتَبْسِيطِهَا وَالثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنٍ وَتَجْدُفُ الْإِسْتِفْهَامِيَّةَ وَتَجْدُفُهَا الْقَاءُ حَرَكَتُهَا عَلَى السَّاكِنِ
 قَبْلِهَا لَا يُؤْمِنُونَ ٥ جُمْلَةٌ مُفْسَّرَةٌ لِأَجْبَالٍ مَا قَبْلُهَا فِيهِ الْإِسْتَوَاءُ فَلَا مَحَلَّ لَهَا أَوْحَالَ مُؤَكَّدَةٌ أَوْ
 قَلْبُهَا لَهَا مَحَلٌّ لَهَا أَوْحَالَ مُؤَكَّدَةٌ أَوْ

١ سمع بالمعدي في بعض السماع وهو مبتدأ وخبر خبره والمعدي تصغير معدي منسوب إلى معدي بالشدة
 قال سيبويه خفف لكثرة وروده ولو صغر معدي في غير المثل شدد والمثل يضرب لمن تراه حقير أو قدره خيرا وغيره أجل من مرأته وأول من تاله نعان بن المنذر ١٢ خف
 ٢ قوله وإنما سدل أه جواب سؤال نشأ من بيان صحة الأخبار عنه وهو ما كان بمعنى المصدر فلم يدل عنه ١٢ ٣ قولها التجدد التجدد معنيان مطلق الحدث وهو
 الموجود في كل ما ضاها كان أو غيره لأن المفيد له مقارنة الزمان والحدث في المستقبل وهو الاستمرار التجدد ويختص بالمضارع ومراد المقص هنا مطلق الحدث وإنما قال إيهام
 التجدد لأن الفعل انما يدل عليه اذ لم يبق على أصل معناه أما اذا جرد عن الزمان للحدث كما هو بهنا فلم يتحقق فيه ذلك وإنما يتوهم نظر الظاهر الصيغة وقيل المراد الحدث في
 المستقبل لأن الماضي بمعنى المضارع بقرينة قوله لا يؤمنون فبالنظر إلى صيغة يؤمنون يكون موبها وليس بهنا حقيقة التجدد فلذا ذكر الإيهام والاولا وفق بالمقام وكلام
 المقص لأن القول بمعنى المضارع مع القول بتجده للحدث جمع بين النصب والنون فان قلت ما وجه إيهام التجدد هنا قلت للدلالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم أحدث
 الإنذار فأدى الأمانة وبلغ الرسالة وإنما لم يؤمنوا سبق الشقاء ودرك القضاء للتفسير منه فقيمة تسليته للنبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ٤ قوله لتقرر معنى الاستواء
 الخ أي مفهوم الاستواء وهو المراد بقوله أو لأسواء اسم بمعنى الاستواء فإعاد المعرفة برمتها ليدل على أنها بينهما ١٢ خف بتغير ٥ قوله حروف النداء الخ يعني بحرف
 إيتيا لأنها لا تستعمل إلا في النداء وليس بهنا مبتدأ ولا يجوز دخول حرف النداء عليه ولكنه تستعمل للتخصيص لأنك تخص النداء من بين من يحضرك بآمرك ونهيك
 وغير ذلك فاستعمل لفظا واحدا لما خفيته مشاركة في الاختصاص كما جعل حرف الاستفهام لما ليس باستفهام لما اشتركا في التسوية ١٢ خف ٦ قوله بتحقيق الهمزتين
 الخ في قوله أنذرتم تسم ست قرأت أما بمرتين محققين بينهما الف أو لا الف بينهما أو بان تكون الهمزة الأولى قوية والثانية بين بين بينهما الف أو لا الف بينهما ويجزف
 حرف الاستفهام ويجزف والقاء حركة على الساكن قبله وهو ميم عليهم والسالج قلب الثانية القاء وهو الذي قاله المتأخر من النقاء الساكنين على حده هو أن يكون الأول
 حرف لين والثاني مدغما نحو الفالين ونحو يصة ويجوز النقاء الساكنين في الوقف لكونه عارضا قال البوجان القراءة المتواترة لا تدفع ببعض المذهب وكون هذا النقاء
 الساكنين ما مر بهيب البصريين ولا يجب اتباعه مع أنه في الطرواقيس وكلام الله مما يقاس عليه لا مما يقاس على غيره فاذا جاء نمر الله بطل نمر معقل فقال ١٢ ٧ خف بتغير
 ٨ قوله وهو لمن فانتقلت القول بأنه لمن طعن في القراءات السبع المتواترة قلت المتواترة من القراءات ما كان من غير فعل الأداء بخلاف ما كان من قبيلة كالمدة
 والألمة وتخفيف الهمزة ١٢ فتح ٩ قوله جملة مفسرة الخ المفسرة جملة مبينة لجملة سابقة أو لبعض مضارها أو لا محل لها من الأعراب على القول المشهور وكفرهم وعدم
 نفع الإنذار في الملأ من باب الظاهر مسكوت فيه عن الاستمرار والدوام وقوله لا يؤمنون وال عليه وسين له ١٢ ٩ قوله أحوال مؤكدة الخ الحال المؤكدة عندهم إذا أطلقت
 فالمراد بها نحو زيد اليوك عطونا وقد اشترط النواة فيها الوقوع بعد جملة اسمية طرفاها معرفتان جامدتان وما علمتا محذوفان وما لا يؤكدها شيئا ما قبله وهو المراد

بَدَّلَ عَنْهُ أَوْ خَبَرَ أَوَّلَهَا اعْتَرَضَ بِهَا هُوَ عِلَّةُ الْحُكْمِ وَالْآيَةُ مِمَّا احْتَجَّ بِهِ مِنْ جَوْدِ تَكْلِيفِ
 مَا لَا يَطَاقُ فَانَّهُ سَبَّحَانَهُ أَخْبَرَ عَنْهُمْ بَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَأَمْرُهُمْ بِالْإِيْمَانِ قُلُوا أَمِنُوا انْقَلَبَ خَبْرُهُ كَذِبًا وَشَمِلَ
 إِيْمَانُهُمُ الْإِيْمَانِ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ فَيَجْتَمِعُ الضَّدَانُ وَالْحَقُّ أَنَّ التَّكْلِيفَ بِالْمُهْتَمِّ لِدَاثَتِهِ وَإِنْ جَازَ عَقْلًا مِنْ
 حَيْثُ أَنَّ الْأَحْكَامَ لَا يَسْتَدْعِي غَرَضًا سِيَمَا الْأَمْتِثَالَ لَكِنَّهُ غَيْرُ وَاقِعٍ لِلْإِسْتِقْرَاءِ وَالْإِخْبَارِ بِوُقُوعِ الشَّيْءِ أَوْ عَدَمِهِ
 لَا يَنْفِي الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ كَأَخْبَارِهِ تَعَمُّيًا يَفْعَلُهُ هُوَ أَوَّلُ الْعَبْدِ بِاخْتِيَارِهِ وَفَائِدَةُ الْإِنْذَارِ بَعْدَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يَنْجِعُ الزَّامُ
 الْحُجَّةَ وَحِيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ الْإِبْلَغِ وَلِذَلِكَ قَالَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَقُلْ سَوَاءٌ عَلَيْكَ
 كَمَا قَالَ لِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ وَفِي الْآيَةِ إِخْبَارٌ بِالْغَيْبِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ أَنْ

١٤ قَوْلُهُ وَالْجُمْلَةُ قَبْلَهَا فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ كَوْنَ لَا يُؤْمِنُونَ خَبَرٌ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِ السَّابِقِ جُمْلَةً أَمَّا لَوْ كَانَ مَعْرُوفًا فَهُوَ
 مُتَعَيِّنٌ لَكَوْنِهِ خَبَرًا أَوْ لَمْ يَفْعَلْ سَوَاءٌ سَوَاءٌ ذَلِكَ ١٢ ع ٢ قَوْلُهُ وَالْآيَةُ مِمَّا احْتَجَّ بِهِ الْخَوَاصِلُ الْأَسَدُ لَالِ انَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَمُّيًا خَبَرًا بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ فَامْرُؤُهُمْ بِالْإِيْمَانِ
 وَهُوَ مُتَعَيِّنٌ أَذْ لَوْ كَانَ مُمْكِنًا لَمْ يَزَلْ مِنْ فَرْضٍ وَقَوْلُهُ مَحَالٌ لَكِنَّهُ أَذْ لَوْ أَمِنُوا انْقَلَبَ خَبْرُهُ كَذِبًا وَلَوْ أَمِنُوا أَلَا مُمْكِنًا لَمْ يَزَلْ مِنْ فَرْضٍ وَمَا جَاءَهُ بِهِ الرَّسُولُ فَيُلْزَمُ اتِّصَافُهُمُ بِالْإِيْمَانِ
 وَعَدَمُ الْإِيْمَانِ فَيَجْتَمِعُ الضَّدَانُ وَكُلُّهُمَا مَرْتَبِعٌ مِنَ انْقِلَابِ خَبْرِهِ تَعَمُّيًا كَذِبًا وَاجْتِمَاعُ الْمُنْزِنِ مَحَالٌ وَمَا يَسْتَلْزِمُ الْمَحَالُ مَحَالٌ فَتَبَيَّنَ التَّكْلِيفُ بِالْإِطَاقِ وَالْمَرَادُ بِالتَّكْلِيفِ هَهُنَا
 طَلَبُ تَحْقِيقِ الْفِعْلِ وَالْإِيْمَانِ بِهِ وَاسْتِحْقَاقِ الْعِقَابِ عَلَى تَرْكِهِ لِمَطْلُوقِ الطَّلَبِ وَلَا الطَّلَبِ قَصْدُ التَّجْزِئَةِ وَفَهْمُ الْعَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا فِي طَلَبِ مَعَارَفَةِ الْقُرْآنِ
 الْمَتَدَى وَفِي تَحْرِيرِهِ مَحَالٌ الْفِرَاقُ لَيْسَ هُنَا مَوْضِعُ تَفْصِيلِهَا ١٢ مَطْنُصٌ ٣ قَوْلُهُ وَالْحَقُّ أَنَّهُ حَاصِلُ بَهْزَةِ الْمَكَاثِمَةِ أَنَّ الْمَحَالَّ قِسْمَانِ الْأَوَّلُ لِدَاثَتِهِ وَالْآخِرُ لِفَيْزِهِ مِثْلُ وَجُودِ الشَّيْءِ
 الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ بَعْدَهُ وَبِالْعَكْسِ وَالتَّكْلِيفُ عَلَى النُّوعِ الْأَوَّلِ غَيْرُ وَاقِعٍ شَرْعًا وَإِنْ جَازَ وَقُوعُهُ عَقْلًا بِخِلَافِ النُّوعِ الثَّانِي فَإِنَّ التَّكْلِيفَ بِهِ وَاقِعٌ أَذْ الْإِخْبَارُ بِوُقُوعِ الشَّيْءِ وَعَدَمُهُ
 لَا يَنْفِي الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ أَعْلَاهُ وَإِبْهَادُهَا ١٢ مَطْنُصٌ ٤ قَوْلُهُ وَالْإِخْبَارُ بِخَبْرِهِ أَنَّ جَوَابَ عَنْ الْأَمْرَيْنِ أَمَّا الْأَوَّلُ فَظَنُّ لَانْ كَذِبُهُ أَمَّا الْيَزْمُ أَذْ وَقَعَ خِلَافُ الْمُنْجِزِ وَالتَّكْلِيفُ
 بِالْأَشْيَاءِ لَا يَقْتَضِي إِيقَاعَهُ بِالْفِعْلِ بَلِ الْقُدْرَةُ وَالْإِخْبَارُ بِخَبْرِهِ الشَّيْءِ لَا يَنْفِي الْقُدْرَةَ وَأَمَّا الثَّانِي فَبِأَنَّ يُقَالُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكْفُؤُوا بِالْبَتْدَةِ يَقْرَهُ وَهُوَ مُمَكِّنٌ فِي نَفْسِهِ فَلَا يَزْمُ مِنْ فَرْضٍ وَقَوْلُهُ
 بِالنَّظَرِ إِلَى ذَاتِهِ مَحَالٌ فَلَا يَكُونُ التَّكْلِيفُ بِهِ تَكْلِيفًا بِالْمَحَالِّ وَتَعْلُقُ الْعِلْمُ أَوَّلُ الْإِخْبَارِ بَعْدَ صُدُورِهِ مِنْهُ لَا يَحْزِرُهُ عَنِ الْإِمْكَانِ لَانَّهُمَا تَابِعَانِ لَوُقُوعِ عِلَالِنَا لَانَّهُمْ أَمْرًا يَزْمُ بَعْدَ مَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ لِيُؤْمِنُونَ وَلَا يَزْمُ مِنْهُ عَدَمُ اسْتِقْصَائِهِمْ لِلْعِقَابِ بِتَرْكِهِ لَانَّ سَقُوطَ الْخُطَابِ عَنْهُمْ لِمَامِ الْحِجَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهَذَا يُوَافِقُ قَوْلَهُ تَعَمُّيًا وَاعْرَضَ عَنْ تَوْعِيلِ ١٢ مَطْنُصٌ ٥ قَوْلُهُ
 بِاخْتِيَارِهِ الْإِمَّا فَانَّهُ تَعَمُّيًا بَأَنَّهُ يَفْعَلُ قَادِرٌ عَلَيْهِ فَاِنَّ الْإِخْبَارَ بِمَطَابِقِ الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ بِوُجُودِ الشَّيْءِ لَوَاقِفَتُهُ وَجُوبُهُ لَاسْتِغْنَى الْعِلْمُ عَنِ الْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ فَوَجِبَ أَنَّ لَا يَكُونُ اللَّهُ
 تَعَمُّيًا قَادِرًا مَرِيدًا مُخْتَارًا وَهُوَ مَحَالٌ وَكَذَا الْعَبْدُ قَادِرٌ عَلَى فَعْلِهِ مَعَ إِخْيَارِ اللَّهِ عَنْ فَعْلِهِ ذَلِكَ هَذَا الْقُرْآنُ مَلُومٌ مِنَ الْآيَاتِ الْمَلَّةِ عَلَى أَنَّهُ لَا مَانَعَ لِأَعْدَمِ الْإِيْمَانِ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى الْآيَةُ وَقَدْ أَنْكَرَ بَلْفُظَ اسْتِغْنَامِ كَمَا قَالَ مُوسَى لَأُخْبِرَنَّكَ مَا مَنَعَكَ أَذْ رَأَيْتَهُمْ مَنَعُوا قَوْلَهُ تَعَالَى فَالْمُ لَا يُؤْمِنُونَ فَلَوْ كَانَ الْعِلْمُ
 وَالْجَزْمُ لَعَيْنَ مَا كَانَ لَذِكْرُ هَذِهِ الْآيَاتِ وَجِهَهُ وَقَالَ تَعَالَى رَسُلًا يُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لَمَّا كَانَ يُكُونُ النَّاسُ عَلَى الشَّكِّ بَعْدَ الرِّسْلِ فَلَوْ كَانَ عَلَيْهِمْ كُفْرُهُمْ مِنْ كُفْرِهِمْ مَا نَعْلَمُ عَنْ الْإِيْمَانِ
 لَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْعَظْمِ الْأَعْزَازِ فَلَمَّا بَيَّنَّ أَنَّهُ لَا بَقِي لِمَ عَزَرَ بَعْدَ الرِّسْلِ عَلَّمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالْعِلْمَ لَيْسَ بِأَنْعَيْنٍ وَهَذَا يَعْلَمُ أَنَّ التَّقْدِيرَ لَا يَعْزِضُ اخْتِيَارَ الْعَبْدِ لَانَّ مَرْجِعَ التَّقْدِيرِ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ
 بِمَا يَفْعَلُهُ الْعَبْدُ بِاخْتِيَارِهِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعِلْمَ لَيْسَ بِمَانَعَ فَالْعَبْدُ مَعَ اعْتِقَادِ التَّقْدِيرِ مُخْتَارٌ لَا كَمَا يُظَنُّ مِنْ لَاحِظَةِ لَوْلَا اِعْتِبَارُ ١٢ مَطْنُصٌ

٥ قَوْلُهُ بَدَّلَ عَنْهُ أَوَّلَهَا إِشْتِمَالُ أَذْ لَيْسَ مَعْنَى الثَّانِيَةِ عَنْ مَعْنَى الْأَوَّلِ وَلَا اِخْلَا

فِي مَعْنَى كَوْنِ الْأَوَّلِ كَغَيْرِ الْوَاقِفِ فِي بَيَانِ مَا فِيهِ الْإِسْتِوَاءُ ١٢ ع ٦ قَوْلُهُ بِهَا هُوَ عِلَّةُ الْحُكْمِ آهْ اِذْ هُنَا لَا خَارِجًا فَهُوَ بِرَبِّهِ أَنْ عَلَى عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ وَمَا يَسْبِيحُ مِنْ قَوْلِهِ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ بِرَبِّهِ لَمْ يَفْعَلْ عِلَّةُ الْحُكْمِ هُنَا وَخَارِجًا ١٢ ع ٧ قَوْلُهُ قُلْتُ التَّوَاتُرُ أَذْ تَوْضِيحُ الْجَوَابِ مَا قَالَ السَّيَّاكُ كَوْنُ عَلَى الْبَيْضَادَى فِي مَوْضِعِ فَحَقَّرَ الْأَصُولَ الْقُرْآنَ السَّبْعَ
 مِنْهَا مَا هُوَ مِنْ قَبِيلِ الْبَيْتَةِ كَالْمَدَى وَالْمِنْ وَالْأَمَلَةِ وَتَحْقِيقًا لِمَعْنَى وَنَحْوِهَا وَذَلِكَ لَا يَجِبُ تَوَاتُرُهُ وَمِنْهَا مَا هُوَ مِنْ جَوْهَرِ الْفَلْظِ نَحْوُ مَلِكٍ وَمَالِكٍ وَهَذَا مُتَوَاتِرٌ ١٢ ع ٨

أريد بالموصل اشخاص باعيا نهم فهي من المعجزات ^{التي سالتون ١٢} ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ^{١٢} زعليل ^{١٢} للحكم السابق وبيان ما يقتضيه والختم الكتم سى به الاستيثاق من الشئ بضرب الخاتم عليه ^{١٢} لأنه كتم له والبلوغ ^{١٢} آخره نظر الى أنه آخر فعل يفعل في احرازه والغشاوة ^{١٢} فعالة من غشاها اذا غطاه ^{١٢} بنيت لما يشتمل على الشئ كالعصاية والعبادة ولا ختم ولا تغشية على الحقيقة وإنما المراد بهما ان ^{١٢} يحدث في نفوسهم هيئة ^{١٢} تمنهم على استحياب الكفر والمعاصي واستقبال الايمان والطاعات بسبب ^{١٢} غيرهم وانها لهم في التقليد واعراضهم عن النظر الصحيح فتجعل قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها الحق ^{١٢} و ^{١٢} أسماءهم تعاف استباده فتصير كأنها مستوثق منها بالختم وأبصارهم لا تجتلي الايات المنصوبة ^{١٢} في ^{١٢} النفس والافاق كما تجتليها أعين المستبصرين فتصير كأنها أعطى عليها وحيل بينها وبين الابصار ^{١٢} و

له قوله تعالى للحكم الخ اشارة الى

انه ترك عطفه لانه متانف في جواب سوال عن سبب الاستواء وامرارهم على كفرهم كانه قيل ما بالهم استوتوا لدرهم الانذار وعدهم فاجيب بانهم ختم الله على قلوبهم
الآية قوله ويان العطف تفسيرى وكون هذا البيان ان الآية نتيجة لما قبلها كما زعم خلاف الظاهر مع ان النتيجة تستعمل بالفاء ١٢ خف بتغير **٢** قوله والحنتم
الكنم انهم علم ان حقيقة الحنم الوسم بطايع ونحوه والاثرا حاصل من ذلك وحقيقة الكنم الستر والاخفاء وما متغايران فملا وجهه لتفسيره به لكنه لما كان الغرض من الحنم السر والاخفاء
يجعل الكنم عليه بالغة ١٢ خف **٣** قوله لانه كنم له ان طلب الوثوق من الشئ بضرب الحانم عليه يؤدى الى الاخفاء والستر لئلا يتوصل اليه ويطلع عليه و
هو الغرض من الحنم فجعل الحنم عين هذا الاستيثاق بالغة وهذا بيان للنسبة بينهما ١٢ ملخص **٤** قوله والبلوغ الحنم عطف على الاستيثاق يعنى يطلق الحنم على
بلوغ الآخر فيقال خنمت القرآن اى بلغت آخره لان ضرب الحانم على الشئ آخر فعل يفعل في احرازه فاطلاق الحنم على الاستيثاق والبلوغ معنى مجازى ١٢
ملخص **٥** قوله فعالة انهم ان بعض علماء اللغة ذهبوا الى ان هينات الكلم قد تدل على معان مخصوصة وان لم تكن مشتقة ومنه ما بهنا فان فعال بكسر الفاء
ان لم تلحق بهاء التانيث فهو اسم لما يفعل به الشئ كالآلة نحو امام لمن يؤتم به وركاب لما يركب به وخرام لما يحزم ويشد به فان لحقة الهاء فهو اسم لما يشتمل على الشئ ومحيط
به كالغافه والقلادة ١٢ خف بتغير **٦** قوله ولا ختم الحانم الاشارة الى ان قرينة المجاز هنا عقلية ولما لم تصح الحقيقة علم انه مجاز ولا بد للمجاز من علاقته مانته عن ارادة
الموضوع له فان كانت العلاقة غير الشابتة فجاز مرسل الا للاستعارة اصلية ان كان لفظ الاستعارة اسم جنس فيه كالاسد والافيتحية كالفعل وما يشتمل منه هذا والتحقيق في علم
البيان والاسلم حل التعميم والتعينية على الحقيقة وتغويض كيفية الى الله تعالى ١٢ ملخص **٧** قوله وانما المراد الحانم حاصل ان لفظ الحنم استيعير من ضرب الحانم على
الاداني لاحداث هيئة في القلب والسمع مانته من نفوذ الحق اليها كما يمنع نقش الحانم تلك الظروف من نفوذ شئ اليها فهو استعارة محسوس لمعقول بما مع عقله وهو
الاشتمال على منع القابل عما من شأنه ان يقبل ثم اشتق من الحنم المستعارة صيغة الماضى فنفى ختم استعارة تبعية تصرفية ١٢ خ - **٨** قوله لا تجتمع الاجلاء بخيرى بكه
يرتفع عن كنهه فكر يستن فعلى لا تجتمع الآيات لا تنظر عينهم الى البراهين المعروضة عليها ١٢ ع
٩ رد لما ذهب اليه الظاهر بكون من علمها على الحقيقة وتغويض كيفية الى الله تعالى ١٢ ع

سماه على الاستعارة ختمًا وتغشية أو مثل قلوبهم ومشاعرهم البؤسة بأشياء ضرب حجاب بينها وبين
 الاستنفاع بها ختمًا وتغطية وقد عبر عن أحداث هذه الهيئة بالطبع في قوله تعالى **أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ**
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وبالاعغال في قوله تعالى **وَلَا تُطْعَمَنَ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا** وبالاقساء في
 قوله تعالى **وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً** وهي من ^{الفتح ١٠٨٢} حيث ان البهكنات بأسرها مستندة الى الله تعالى واقعة
 بقدرته أسندت اليه ومن حيث انها مسببة مما اقترفه بدليل قوله تعالى **بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ**
 وقوله تعالى **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ** ووردت الآية ناعية عليهم شناعة صفتهم
 ووخامة عاقبتهم واضرب المعتزلة فيه فذكروا وجوها من التاويل الأول ان القوم لما عرضوا عن
 الحق وتمكن ذلك في قلوبهم حتى صار كالطبيعة لهم شبه بالوصف الخلق المجبول عليه الثاني ان المراد ^{الاعراض ١٢}

١ قوله تغشية الم ليس التغشية المذكورة في القرآن فذكرها استطراداً
 كذكر الطبع والاعغال والاقساء اذ ذكرها على قرارة من نصب غشاوة فانما المنع وجعلنا على ابصارهم غشاوة وهو معنى التغشية فغى ختم استعارة تبعية
 وفي الغشاوة استعارة اصلية استعير من مناه الاصل لالة في ابصارهم مقضية لعدم اجتماع الآيات والجامع امتناع الانتفاع بما اعد له بسبب مانع ^{الفتح ١٢}
٢ قوله او مثل الخ عطف على قوله سماه اي مثل حال قلوبهم بحال اشياء فعلية هذا يكون استعارة تمثيلية ومحصوله ان قلوبهم واسماهم وابصارهم مع تلك الهيئة
 المانعة عن وصول الحق مجموعته شئت باشيائها عليها حجاب بواسطة الختم والتغشية فهو تشبيه مركب بمركب ثم استعير للشبه اللفظ المركب الدال على المشبه به لان بعضه مفلوظ
 وهو الختم والغشاوة الذين هما اصلان في تلك الحالة المركبة وبعضه منوع في الالادة فانه قد يذكر في الاستعارة التمثيلية جميع الالفاظ المشبهة بها كما في اراك تقدم رجلاً
 وتوخر اخره وقد يكتفى فيما على ما هو العدة فيها ومن فوائد جواز الحمل على كواحدة من الاستعارة والتمثيل ^{١٢} احاشيه **٣** قوله وهي من حيث آه بيان
 كيفية اسناد الختم الى الله تعالى على طريق اهل الحق ودفع شبهة جعلها صاحب الكشاف دليلاً على صرف الاسناد عن الظاهر هي ان الآية وردت ناعية شناعة
 حال الكفار فلو كان الاسناد على ظاهره لم يصح ذلك اذ لا تشيخ ولا ندامة على ما ليس فعلم وما حصل ان الاسناد اليه تم باعتبار الخلق وذممهم باعتبار كونها مسببة عما سبوه
 من المعاصي كما يدل عليه الآيات ^{١٢} عبد الحكيم السيلكوتي **٤** قوله واضرب المعتزلة الخ في التاج والاضطراب سمت جنبان شدة وجبر فيه للاسناد والقوله
 تم ختم الله على قلوبهم وذلك لانه يلزم منه ان يكون سبحانه تعالى مانعاً عن قبول الحق بنجس القلوب ومن التوصل اليه بنجس الاسماع وكلها ما يفتح يمنع صدوره عنه تعالى قاعدة
 الاعتزال ^{١٢} **٥** قوله الاول الخ قال الفتازاني ان هذا الوجه محموله ان اسناد الفعل اليه تم مجاز مستفراً عن الكناية فان اسناد الفعل اليه تم يلزم كونه
 راسخاً خلقياً فاسناد اليه لينقل الى الرسوخ لكن لما استحال الختم في حقهم تم مجازاً لان من شرائط الكناية ان يصح ارادة المعنى الحقيقي والاستحالة مانعة عن الصحة
 ومثل هذا تمس مجاز الكناية لتفرغ عن الكناية ^{١٢} **٦** قوله الثاني المراد به الخ يعني ان الجملة بما على ما لها استعارة تمثيلية شئت عالم بحال قلوب محققة
 او مقدرة ختم الله عليها اي خلقها عديمة الانتفاع بالآيات ثم ذكر الجملة الدالة على المشبه به من غير ان يكون من الله تعالى منع عن قبول الحق ^{١٢}

٧ في الصحاح من ايت الزرع على ما لم يسم فاعلم اي اصابته آفة فهو ماؤف على مثال
 معوف وفي بعض النسخ المؤف بها فالباء للسببية والضمير للهيئة اي التي اصابها الآفة بسبب تلك الهيئة كذا في السيلكوتي ^{١٢} **٨** عطف **٩** وشناعة صنعتهن
 مستفادة من قوله ختم الله على قلوبهم ووخامة عاقبتهم من قوله ولهم عذاب عظيم ^{١٢} **١٠** والمثبه به في هذا التمثيل اما المحقق كما في ساليه الوادع او في مثل
 كما في طارث به الغطاء لو لم يكن الغطاء موجوداً ولم يكن معه طيران باحد وقد روى وجوده وطيرانه باحد في شروح الكشاف ^{١٢} **١١** وقال الفاضل السيلكوتي حاصله
 ان الآية تمثيل بان شبه حال قلوبهم فيما كانت عليه من الاعراض عن الحق بحال محققة خلقها خالية عن الادراك او بحال قلوب مفروضة ختم عليها ثم استعيرت الجملة
 اعني ختم الله على القلوب بما اشتغل على اسنادها الى الله من المشبه به الى المشبه اما على سبيل التمثيل الحقيقي او التمثيل ^{١٢} **١٢** عطف

به تمثيل حال قلوبهم بقلوب البهائم التي خلقها الله تعالى خالية عن الفطن او قلوب مقدار ختم الله
 عليها ونظيرة سال به الوادي اذا هلك وطارت به العنقاء اذا طالت غيبته الثالث ان ذلك في الحقيقة
 فعل الشيطان او الكافر لكن لما كان صدوره عنه باقداره تعالى اياه اسناد اليه اسناد الفعل الى المسبب
 الرابع ان اعداءهم لم يردسخت في الكفر واستحكمت بحيث لم يبق طريق الى تحصيل ايمانهم سوى الالقاء و
 القسر ثم لم يقسرهم لبقاء على غرض التكليف عبر عن تركه بالاختلاف فانهم سدا لايانهم وفيه اشعار على
 تبادلي امرهم في الغي وتناهي انهم الكفر في الضلال واليغي الخامس ان يكون حكاية لما كانت الكفرة
 يقولون مثل قلوبنا في الكنية مما تدعوننا اليه وفي اذاننا وقرو من بيننا وبينك حجاب تهكبا واستهزاء بهم
 لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا الاية السادسة ان ذلك في الاخرة وانما اخبر عنه بالماضي لتحققه
 وتيقن وقوعه ويشهد له قوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم غيبا وتكبيا وصناد السابعة ان الهراء
 فهو لا يقع فيجوز اسناده الى الله تعالى ١٢

له قوله الثالث انما حاصل ان الختم محمول على احدث الهيئة المذكورة واسناده اليه تعالى مجاز من اسناده الفعل الى السبب كقوله الامير المدينية وفاعله حقيقة
 الشيطان ١٢ خف بتغيير ١٣ قوله الرابع الختم يعني ان الختم عبارة عن ترك القسر والالقاء الى الايمان فيجوز اسناده الى الله ثم فعناه لم يقسرهم على الايمان ١٢ ع
 ١٣ قوله لبقاء على غرض الختم لان الالباء والاكراه لليغي يمنع صفة التكليف بالمره عليه لانه يمتنع للشخص معه قدرة واختيار والتكليف مبنى على ذلك فان
 القادر هو الذي ان شاء فعل وان شاذ ترك ١٢ خف بتغيير ١٣ قوله فانه سدا لايانهم اذ لا طريق لهم سواه فاذا ترك كان سدا لايانهم كما
 ان الختم سدا منع التعرف الغير فاستيعب الختم ترك القسر فيكون ختم استعارة تسمية ١٢ حاشية ١٤ قوله ان يكون حكاية الختم يعني ان حكاية بلفظه اذ لا مانع من ان
 يقولوه بعينه كنهم اطبقوا بها ان حكاية بالشيء فان كون القلوب في الكنية هو معنى الختم عليها كما ان وقرا الاذان ختم عليها ونبوت الحجاب تخشيت الابصار فتكون
 عبارة المحكم ما في الآية الاخرى والشك والاستنار بمعنى وجهه ان اذ انقل كلام احد مع ظهور بطلان الختم منه الاستنار والاسناد الى الله حقيقة لا نهم يجوزون
 اسناد البقيع اليه ثم فان جعل الختم حقيقة كان هذا وجها مستقلا وان جعل مجازا كان راجعا الى ما تقدم ١٢ ملخص ١٥ قوله كقر له لم يكن الذين كفروا الا اذا
 على الله ثم فيه على سبيل التكم معنى ما كانوا قبل البعثة بعبادة اخرى اذ كانوا يقولون لا تنفك مما نحن فيه من ديننا ولا نتركه حتى يعبد النبي الموعود اذ لو لم يكن تهكما
 بل كان اخبارا من الله ثم كان الانفاك متحققا عند مجيئ الرسول ١٢ ح ١٦ قوله ان ذلك في الاخرة الخ وهذا ليس بيقين لان الاخرة ليست بدار تكليف
 ولانه حينئذ وقع جزاء الاعمالهم في الدنيا فليس يظلم بل عدل ١٢ خف ١٧ قوله ان المراد الخ يعني ليس المراد به امر حتى ينتفع اسناده الى الله تعالى بل هو
 متين في قلوبهم تعرفهم الملائكة فلا يدعون لهم ١٢

الخامس ان قلوب قد ختم الله عليها ونظيره في كون الجملة بتمامها مثلا حيث مثلت حاله في هلاكه بحال من سال به الوادي او في طول غيبته بحال من طارت به العنقاء من
 غير ان يكون للوادي والعنقاء مدخل في هلاك ذلك الشخص او في طول غيبته والاول تمثيل حقيقة والثاني تخيل ان لم يكن الاعتقاد موجودا والافتيق كذا في
 السبلوني ١٢ غف ١٣ وهو لا يقع في الاخرة لانه ليس دار التكليف فيقع سدا باب المعرفة عليهم مع التكليف ١٢ اعصام

١٠ قوله على هذا الخ أي جرى الخلاف بيننا وبين المعتزلة في كل ما ينسب إليه تعالى من هذا القبيل ونحن نقول هو من الله حقيقة ولا قبح فإن الممكنات بأسرها واقعة بآباده وقدرته وإن كانت المعاصي قبيحة ولكن لا قبح في إيجادها بل في كسبها والاتصاف بها كالصوت بصورة قبيحة إذا تم مما كاتما فإنه يدل على جودة تصويره وتصويره والقبح إنما هو في ذى الصورة لا في المصور وكذا الكاتب الجيد إذا كتب حرفا معوجا فالأعوجاج إنما هو في الحرف المكتوب ولا يلتزم إلى الكاتب فلا يتصف الكاتب به وكذا الحال في القبح فإنه يتصف به الممكنات ولا يتصف به خالق الكائنات ولتفصيلها موضع آخر ١٢ ملخص ٢ قوله لقوله وختم الخ لا احتل ان على سمعهم خبر مقدم لغتساوة والجملة معطوف على الجملة بين ما هو الأول وهو عطف على قلوبهم لتعيينه في قوله تعالى لا وفهم على سمعه وقلبه فإن القرآن يفسر بعضه بعضا وأما تقديم القلب ههنا وتأخيرها هناك فلأن المراد ههنا بيان إصرارهم على الكفر وعدم قبول الإيمان وهو متعلق بالقلب فنقتضيه هذا المقام تقديمه والمقصود ههنا بيان عدم قبول النصح والعظة وهي ما يتعلق بالسمع فالمناسب ثم تقديمه وفي قول المصنف معطوف على قلوبهم أيها الم لا احتمال عطف الجار والمجرور على مثله كما هو الظاهر المتبادر وعطف المجرور فقط لأن الجار المذكور في حكم الساقط ١٢ خف بتغيير ٣ قوله ولأنها اشتركا الخ بهذا وجب آخر لا نصالحه بما قبله متضمنا سببه والمراد ان فعل القلب وهو الإدراك لا يختص بهيمة فنافعه يمنع من جميع الجهات وكذا السمع فإنه يدرک الاصوات من جميع الجهات فالختم مناسب لما لا يمنع من جميع الجهات وأما إدراك البصر فلا يكون إلا بالمحاذاة فجعل المانع له ما يمنع من المقابلة بين الرائي والمرئي وهو الفتاوة ١٢ ملخص ٤ قوله على شدة الخ لأن الختم على الشئ وعلى ما يوصل إليه أشد من الختم عليه وحده أو عليها معا فان ما يوضع في خزائنه إذا ختمت خزائنه وختمت واره كان اقوى في المنع منه وأما الاستقلال فلأن إعادة تقضيه لما حظته معنى الفعل حتى كان ذكر مرتين ولذا فرق النفاة بين مرتين بزيادة وعمر ومرت بزيادة وعمر وبأن في الأول مرور واحد وفي الثاني مرورين والعطف وإن كان في قوة إعادة العامل لكن ليس ظاهرا في إفادته كعادته لما فيه من احتمال ان يكون الختم الواحد عليها ١٢ خف بتغيير ٥ قوله وحده السمع الخ والاعتذار عن توحيد السمع وجمع الابصار والقلوب بالامن عن الالتباس بإعادة المفرد من غير الجمع وأنه مصدر ليس بقوى لأن ذلك لا يجوز التوحيد والكلام في ان العدول عن الجمع مع ما فيه من المطابقة لا بدله من مرج بل الأول في الجواب انه لما كان مدرك السمع أمرا واحدا وهو الصوت ومدرك القلوب والبصر أمور متعددة من الجواهر والأعراض كان في توحيدهم جمعها مناسبين بينهما وبين مدركاتها ١٢ تحقيق ٦ قوله واعتباره أه الواو في قوله واعتبار الأصل بمعنى مع فالتعليل وقع باعتبار مجموع الأمرين للتأثير في جميع القلوب على التعليل بامن اللبس وحده ١٢ فتح ٧ افراد اللفظ في مقام إرادة الجمع جائز مطروحا إذا امن منه اللبس نحو كوفي بعض بطنكم اذ معلوم ان لكل واحد سمعا وكذا في المصادر ١٢ اس على قال مولانا السبكي كوفي في جوابه وأما المرح فالاختصار والتفنن بتوحيد السمع وجمع أخويه مع إشارة لطيفة إلى ان مدركاته نوع واحد لا الأصوات إلى آخره ١٢

العين وقد يطلق مجازاً على القوة الباصرة وعلى العضو وكذا السمع ولعل المراد بهما في الآية العضوانه
 أشد مناسبة للختم والتغطية وبالقلم ما هو محل العلم وقد يطلق ويراد به العقل والمعرفة كما قال تعالى
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأُتُوا بِآيَاتِنَا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأُتُوا بِآيَاتِنَا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأُتُوا بِآيَاتِنَا
 لها فيها من التكرير وعشاوة رفع بالابتداء عند سيبويه وبالجار والمجرور عند الاخفش ويؤيده العطف
 على الجملة الفعلية وقوي بالنصب على تقدير وجعل على ابصارهم عشاوة أو على حذف الجار وإيصال
 الختم بنفسه اليه والمعنى وختم على ابصارهم بعشاوة وقوي بالضم وبالرفع وبالفتح والنصب وهما اللتان
 فيها وعشاوة بالكسر مرفوعة وبالفتح مرفوعة ومنصوبة وعشاوة بالعين الغير المعجبة ولهم عذاب
 عظيم وعيد وبيان لها يستحقونه والعذاب كالنكال بناءً ومعنى تقول اعذب عن الشيء ونكل عنه

له قوله ولعل الخ أتى بلعل لعدم جزمه به والظاهر انه تادب منه في التفسير لغير المأثور وهذا به وداب السلف فنعنا الله ببركاتهم قال الشيخ
 عبد العزيز قدس سره ان القلب في اصطلاح اهل الشرع ما به صار الانسان انساناً وبسببه كلف الانسان باحكام الشرع وبه عمل الاستدلال وهو المذكور في قوله
 تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب وسواء بالانفس في قوله تعالى ونفس ما سواها فالهما فحورها وتقواها وهو العبر بالروح في قوله تعالى قل الروح من
 امر ربي وهو المراد في هذه الآية الكريمة فالعنه ختم الله على قلوبهم فسد طريق استدلالهم فلا يستدلون ولا يؤمنون وعلى سمعهم اي وختم الله على سمعهم فلا يسمعون استدلال
 غيرهم فيفتقون به وعلى ابصارهم عشاوة فلا يرون كمال المستدلين فينبولون اليه ١٢ قوله وانما جاز الخ يعني ان الصادر من حروف الاستعلاء والامالة ان
 نحو بالفحة نحو الكسرة وبالفحة نحو الكسرة مقتض لتسفل الصوت والاستعلاء مقتض بئلا فلا جاز الامالة في ابصارهم وجوه بان سببه هنا الكسرة الواقعة على
 الراء وهو حرف مكرر تكرره على اللسان في النطق به فلهذا بمنزلة كسرتين فوق السبب حتى ازال المانع ١٢ ملخص قوله رفع بالابتداء الخ قيل ان التحقيق ان
 تجعل جملة اسمية معطوفة على الجملة الفعلية ليدل على ما هو المناسب لكلا القايين لان الغرض من ضرب الختم على القلب والسمع هو المنع عن دخول الامور الخارجية عليها
 للثابت اثرها فيكون الختم مانعاً عن تمام العلة كالجنة تمنع عن وصول الرحم والمانع عن تمام العلة مؤخر عن بداية العلة فغير الختم بصيغة الفعل ليدل على الحدود
 المتفاد من هذا الختم والغرض من العشاوة هو منع خروج شعاع الميصر من العين فيكون مانعاً عن بداية العلة كاليد الشلاء تمنع عن الرمي فاذا منع بداية العلة بقية
 المعلول على عدم الصليته وعدم الاصله امر ثابت ليس فيه حدوث فالعبر بالجملة الاسمية مناسب للمقام فالختم مانع للوصول فلم قلوب لا يفتقون بها ولهم اذان
 لا يسمعون بها والعشاوة مانع للخروج فلم اعين لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل ١٢ ملخص قوله وبالجار الخ فان الاخفش لا يشترط في عمل الظروف
 الاعتماد على ما يعتد اسم الفاعل عليه ١٢ قوله عشاوة من العشاء مصدر الاشغى وهو الذي لا يبر بالليل ويمر بالنها ولعل المعنى انهم يسمعون الاشياء
 ابصار غفلة لا ابصار عبرة ١٢ سيد ١٢ قوله ولهم عذاب عظيم الخ لعل هذا رفع لما يتلج بانهم كانوا معذورين لان من ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم الخ كيف يؤمنون
 فانه سدت عليهم طرق الاستدلال فانقطع الوصول الى الدلول وهو الايمان فاشارة سبحانه وتعالى بقوله ولهم عذاب عظيم اي ان هذا العذاب غير عظيم فيكون الختم من العذاب
 البعل بكفرهم فيكون من قبيل قوله تم ولنديقنهم من العذاب الادي دون العذاب الاكبر في الدنيا وكذا عذاب عظيم في الآخرة فالعنه ان الذين اصر على الكفر وابتدوا
 بهدي هذا الكتاب عاقبتهم بعذابنا العجل بان جعلنا على قلوبهم وسمعهم وابصارهم ما يصدونهم عن الايمان فسواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ولهم عذاب عظيم
 في الآخرة لكفرهم وقد قال الله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً وقد بقى بعد خبايا لولا لا غنى المقام لا تيت بها قال ١٢ ملخص

له قوله وانما جاز ما لها منع الامالة سبعة احرف وهي الماد والصاد والظا والطاء والنظا والفاء والعين والقاف
 سواء كان الالف قبلها او بعد بالانها مستعلية والامالة لانخفاض فكرها بالجمع بينهما الا اذا كانت مع الراء المكسورة لانها تكسر بها بمنزلة كسرتين والكسر سبب الامالة بخلاف
 المضمومة والمكسورة فانها لا تامل معها ١٢ اعبد الحكيم السالكين في الله

إذا أمسك ومنه الماء العذاب لانه يقبع العطش ويردعه ولذلك سمي نقاشاً وقرأتاً ثم اتسع فأطلق على
كل ألم فادح وان لم يكن نكالا أي عقاباً يردع الجاني عن المعاودة فهو أعم منها وقيل اشتقاقه من التعذيب
الذي هو إزالة العذاب كالنقدية والتمريض والعظيم نقيض الحقيق والكبير نقيض الصغير فكما أن
الحقيق دون الصغير والعظيم فوق الكبير ومعنى التوصيف به أنه إذا قيس بسائر ما يجانسه قصر عنه جميعه
وحقر بالإضافة اليه ومعنى التكثير في الآية أن على أبصارهم غشاوة ليس مما يتعارفه الناس وهو تعالى
عن الآيات ولهم من الألام العظام نوع عظيم لا يعلمونها إلا الله ومن الناس من يقول أنا بالله وباليوم الآخر
لما افتتح سبحانه بشرح حال الكتاب العظيم وساق لبيان ذكر المؤمنين الذين أخلصوا دينهم لله واطأ
فيه قلوبهم السننهم وثني بأصداهم الذين محضوا الكفر ظاهراً وباطناً ولم يلتفتوا لفتنة رأسا ثلث بالقسم

١ قوله نقاشاً النقاش بضم النون والقاف والياء المعجمة الكاسر من نقح وماغه إذا كثرت الغفرات بضم الغاء اليف من رقة أي كسره بقلب العين فاع ١٢ ح.
٢ قوله فواعم منها أي فالعذاب بحسب الاستعمال اعم من العقاب والنكال لا اعتبار بكونه عقيب الجنائي في العقاب والروع مع العقاب في النكال بثلاث
العذاب فانه الالم الثقيل مطلقاً ١٢ ع
٣ قوله وقيل لم يقبل عليه ان الشكائي لا يشتق من المزيد واجب بان العذاب ليس ثلاثياً بل هو اسم مصد للتعذيب
فيكون العذاب بمعنى إزالة العذاب فان التفعيل قد يحجب لازالة ١٢ ملخص
٤ قوله والعظيم نقيض الم والمراد بالانقيص ما يرفع عرفاً فاذا قيل هذا كبير وعظيم رفع
الاول بانه صغير ورفع الثاني بانه جليل وما كان الجليل دون الصغير لان الحقير مفضل ذليل كان العظيم فوق الكبير فالحقير والصغير خسيسان والحقير اخسهما وكذا العظيم والكبير
شريفان والعظيم اشرفهما فتوصيف العذاب به اكثر في تحويل شأنه من توصيفه بالكبير وبه منالفت لما قاله الامام علي في الحديث القدسي الكبير ياء روائي والعظمة ازارى
حيث جعل الكبير ياء تامة مقام الرداء والعظمة مقام الازار وقد علم ان الرداء رفع من الازار فوجب ان يكون صفة الكبراء رفع من العظمة لان الكبير هو الكبير في ذاته سواء استكبر
بغيره ام لا واما العظمة فعبارة عن كونه بحيث يستعظم غيره واذا كان كذلك كانت الصفة الاولى ذاتية والشرف من الثانية وقد ذكر الامام في هذه الآية خلاف ما ذكره
في الحديث فلعل ما ذكره في الحديث كان لقرينة الرداء والازار والاولى في بناء الكبير ياء من البالغة فتأمل ١٢ ملخص
٥ قوله غشاوة ليس الم فالشك فيهما للنسوخة واللفظ
ان عذاب الآخرة نوع من العذاب غير متعارف كعذاب الدنيا وكذا الغشاوة واختار النعماني على العمى تنبيهاً على ان ذلك من سوء اختيارهم وشأمة امرهم على انكادهم
لانه كتمانهم اذا ظهر من نفسه الجمل ١٢ خف بتغير
٦ قوله الكتاب الم الظاهر ان المراد منه القرآن فيقتضيه ان سورة البقرة اوله واقتحام وهو بناء على ان سورة
الفاتحة بمنزلة الخطة والثناء والدعاء يقدم على مقاصد الكتاب ولا يضر فيه ولو اريد بالكتاب السورة استغنى عن التوجيه واعادة المعرفة معرفة في مقام اربها اقتضت الغاية
والقاعدة المشهورة غير كلية الشرح البسط وشرح الكتاب اظهار ما يخفى من ماله ومعانيه ١٢ خف بتغير
٧ قوله محضوا الكفر الم أي خلصوه قيل انه يتمش على العدد
ولا يتمش على كون تعريف الذين كفروا للجنس متناولاً للجنس وغيرهم كالتافقين واجيب بانه اذا اختص قوله ومن الناس بالمتافقين وهم بعضهم دل على ان الباقيين
هم الجنس مفرودة ١٢ خف
٨ قوله ولم يلتفتوا الفتنة الم الالتفات الانصراف من جانب الى آخر والفتن الجانب فخصه على النظرية تسمى او على نزع فافض
اي الى جانب الالتفات الى جانبه ابلغ من عدم الالتفات اليه والغير لايمان المعلوم من السياق وكونه لشئ بعيدا وبعده من كونه للكفر ظاهراً وباطناً على ان المعنى لم ينظروا
الى الكفر حتى يظهر لهم قبحه وراسا بمعنى اصلاً وفي ذكر الرأس مع الالتفات لطف لا يخفى ١٢ خف بتغير
٩ أي يكسره وفيه تقديم العين على الفاء وقد مر جبر المكشاة ١٢ ع
١٠ التمرير التوبين ومن القيام على المريض فكانه جعل حسن القيام على المريض ازالة المزن
عنه ١٢ ع
١١ في التاج التقذية غاشك ان چشم بيرون كردن والتمرير بيار داری كردن ١٢ س
١٢ يعني ليس عظم العذاب بالقياس الى طاقته المعذب
كما هو المتعارف ١٢ ع

الثالث البذنب بين القسمين وهو الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم تكبيلاً للتقسيم وهو أخبث الكفرة ^{أي المردود ١٢} وأبغضهم إلى الله لأنهم موهوا الكفر وخطوا به خداعاً واستهزاءً ولذلك طول في بيان خبثهم وجعلهم جاهلهم واستهزاء بهم وتهكم بأفعالهم وسجل على غيرهم وطغياهم وضرب لهم الأمثال وانزل فيهم ^{أي المردود ١٢} إِنَّ الْمَكَاثِبَ فِي الذِّكْرِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وقصتهم عن آخرها معطوفة على قصة البصريين والناس أصله أناس لقولهم أناس وأنسى وأنسى فحذفت الهزة حذفاً في لوقة وعوض عنها حرف التعريف ولذلك لا يكاد يجتمع بينهما وقوله: إِنَّ الْبَنِيَّاءَ يُطْلَعُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْأَمِينِ شاذ وهو اسم جمع كوخال اذ لم يثبت فعال في أبنية الجمع مأخوذ من أنيس لأنهم يستأنسون بأمثالهم وأنس لأنهم ظاهرون مبصرون ولذلك سمو البشر أكياساً الحين جنّاً لا جنتاً لأنهم واللام فيه للجنس ومن موصوفة أذلاً عهد فكانت قال ومن الناس ناس يقولون أول العهد والمعهود هو الذين كفروا ومن موصولة مراد بها ابن أبي وأصحابه

١ قوله تسلم بأفواههم يقولوا أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وسجل على عيهم بقوله ويمدحهم في غيبياتهم يعنون وضرب لهم الأمثال بقوله تسلم كمثل الذي استوقد ناراً الآية ١٢ **٢** قوله وقصتهم عن آخرها أي جميعها والمعنى ليس هذا من باب عطف جملة على جملة ليطالب مناسبة الثانية مع السابقة بل من باب عطف جملة موصوفة لغرض على آخرى موصوفة لغرض آخر وشرط المناسبة بين الغرضين ولا يتكلف لغرض كل جملة تناسب خاص وتناسب الغرضين ظاهر لما فيها من النفي على أهل الضلال من الكفار والمنافقين ١٢ خفف بتغيير **٣** قوله لا يكاد يجتمع الخ فيه إشارة إلى أن ما اشتر من أن العوض والعوض عنه لا يجتمعان ولا يرتفعان وقد اجتمعا في قول العرب الناس وارتفعاً في مثل قولهم إذا الناس ناس والزمان زمان وهذا كثير في كلام العرب فذهب بعضهم إلى أن مقتضى العوضيّة عدم الاجتماع في الفصحى الشائع ولذلك لم يجز بالناس وإنما جازى الله بالقطع لاجتماع شيئين كون حرف التعريف بدلاً من همزة الزوم والكثرة وإما النجم فلأنه لازم لكنه ليس بدلاً من الفاء فلذلك لم يجز بالناس **٤** ملخص قوله أن النبايا المزمرة آخره فتدبرهم شئته وقد كالأجمعاء وافرنا والمعنى أن الموت يتبع حال عقلمهم وانهم من جعلهم متفرقين بعد أن كانوا مجتمعين وأقرين لفظ البيت خبر ومغناه تحسر ١٢ **٥** قوله اسم جمع الخ اسم الجمع مادل على ما فوق الاثنين ولم يكن على أوزان المجموع ويشترط أن لا يفرق بينه وبين واعدته بالتاء كتمرة وقرة وبالياء كزنج وزنجي لأنه اسم جنس ١٢ **٦** خفف قوله ومن موصوفة أذلاً عهد الخ حاصله أن اللام في الناس أما للجنس أو للعهد الخارجي فكانت للجنس فمن نكرة موصوفة وكانت للعهد في موصولة وهذا هو الأنسب لأن المعروف بلام الجنس لعدم التوقيت فيه قريب من النكرة وبعض النكرة استفاد من الناس نكرة فتناسب من الموصوفة الطباق والامر بمخالفه في العهد ويدل عليه وروده على هذا الأسلوب نصاً في القرآن ففي قوله تم من المؤمنين رجال لما يريد الجنس جعل بعضهم رجالاً موصوفين وفي قوله تم ومنهم الذين يؤذون النبي لما كان مرجع الضمير طائفة معينة من المنافقين قيل الذين يؤذون أويقه أن العلم بالجنس لا يستلزم العلم بأبعاضه فتكون باقية على التذكير فتكون من العبر بها عن البعض موصوفة وعهدية الكل تستلزم عهدية أبعاضه في بعض الأوقات فتكون من موصولة فتأمل ١٢ خفف بتغيير **٧** انس بمعنى ابصر كما في قوله تم أنست ناراً وجاء أنس بمعنى علم سمو أناساً لأنهم يعلمون الله تعالى كما علم آدم الأساء كلها وكما علم الأنبياء ١٢ **٨** العهد كما يكون بلفظ سبق يكون بلفظ مخالف له وشمل له اكتشاف بقولك مردت بيني فلان فلم يقر في والقوم ليام تركه القاضى للاشتداد ١٢

ونظراؤة فانهم من حيث انهم صمموا على النفاق دخلوا في عداد الكفار المختوم على قلوبهم واختصاصهم
 بزياة نفاقها على الكفر لا يأبى دخولهم تحت هذا الجنس فان الاجناس انما تنوع بزيادات تختلف
 فيها بعضا فعلى هذا يكون الآية تقسيما للقسم الثاني واختصاص الايمان بالله وباليوم الآخر بالذكر
 تخصيص لها هو المقصود الاعظم من الايمان وادعائها بانهم احتازوا الايمان من جانبيه وأحاطوا بقطريه
 وأيدان بانهم منافقون فيها يظنون أنهم مخلصون فيه فكيف بما يقصدون به النفاق لان القوم كانوا
 يهودا وكانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر ايمانا كاملا ايمان لا اعتقادهم التشبيه واتخاذ الولد وان الجنة
 لا يدخلها غيرهم وأن النار لن تبسهم الا أياما معدودة وغيرها ويرون المؤمنين أنهم آمنوا مثل
 ايمانهم وبيان لتضاعف خبتهم وافرأطهم في كفرهم لان ما قالوه لو صدر عنهم لا على وجه الخداع و
 النفاق عقيدتهم عقيدتهم لم يكن ايمانا كيف وقد قالوه تمويها على المسلمين وتهكما بهم وفي تكرار الباء ادعاء
 الايمان بكل واحد على الاصلالة والاستحكام والقول هو التللفظ بها يفيد ويقال بمعنى القول و
 للمعنى المتصور في النفس المعبر عنه باللفظ وللرأى والذهب مجازا والبراد باليوم الآخر من وقت الحشر
 الى ما لا ينتهي اذ الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار لانه اخر الاوقات المحدودة وما هو
 وهو الذي عجز الله عنه بقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ١٢ ميسر

١ قوله فانهم من حيث انهم الخ جواب سوال تقديره اذا كان لام الناس للعهد والمراد بهم الذين كفروا فيكون النافقون
 بعض ادلك وهم غير المختوم على قلوبهم فكيف يدعون في الكفرة الموصوفين بالتمم وحاصل الجواب ان المنافقين داخلون في المختوم عليهم فكما يدل عليه قوله ثم
 بهم على الآية ومختومون بزيادة الخداع والاستنزاع مع الكفر فيكون القسم ثانيا بحسب الحقيقة ثلاثية بعد اعتبار التقييد ١٢ ملخص
٢ قوله وبيان لتضاعف الخ هذا وجه راجع لبيان اختصاص الايمان بالله واليوم الآخر والمراد انهم قصدوا بتخصيص الايمان بغيرها من رسالة قائم الرسل صلى
 الله عليه وسلم وما بلغه فيكونون كافرين مع قوله آمن بالله وباليوم الآخر بسبب هذا التعريف ١٢ اخف بتغير **٣** قوله وللمعنى المتصور في النفس الخ وهو المسى
 بالكلام النفس وبه فسر قوله تعالى يقولون في النفس وقد مرح بعض اهل الكلام بان اطلاق الكلام والقول على النفس حقيقة والرأى قريب من المذهب وقد
 يفرق بينهما بان الراى اعم من المذهب لانه يكون في الشرعيات فقط والطلاق القول عليها مجاز لعلاقة السببية لانما سببان للقول ١٢ ملخص **٤** قوله الى
 ما لا ينتهي والاشبه بذلك ان اطلاق اليوم شائع على هذا في استعمال القرآن سواء جعل حقيقة او مجازا وان الايمان به يتضمن الايمان بالثاني لدخوله فيه من غير
 عكس ١٢ سيد **٥** قوله لانه اخر الاوقات الخ يتعلق بالوجه الثاني لان وجه وصفه بالآخر عليه مخفى دون وجهه على التوجيه الاول فانه على الاول ليس بعده
 زمان بخلافه على الثاني ومنه كونه آخر الايام المحدودة انه لا يجد الوقت بعده ١٢ اعم
 لدخل مقداره تقرير الدل ان قوله من الناس من يقول الآية وقع عدل القول ان الذين كفروا بآياتنا للقسم الثالث المذهب بين القسمين فلا يدخل فيه وتحرر بالرفع
 ان اختصاصهم بملك الخداع والاستنزاع مع الكفر ولا ينافي في دخولهم تحت الكفرة المصيرين وبهذا الاعتبار صاروا قسما لنا ١٢ عبد الحكيم **٦** بان لا يرون المؤمنين ان ايمانهم
 بهما مثل ايمانهم والال ان عقيدتهم عقيدتهم المشهورة المعروفة ١٢ س

المخادعة والخذاع لعرقين خفيين في العنق والمخادعة تكون من اثنين وخذاعهم مع
الله ليس على ظاهرة لانه تعالى لا يخفى عليه خافية ولا نهم لم يقصدوا خديعته بل المراد اما مخادعة
رسوله على حذف المضاف أو على أن معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم معاملة الله من حيث انه
خليفته كما قال ^{النساء} ^{١٢} مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ وَأَمَّا أَنْ صَوْرَةٌ
صنيعهم مع الله من اظهار الايمان واستبطان الكفر وصنع الله معهم من اجراء احكام المسلمين عليهم
وهو عنده اخبث الكفار واهل الدراك الاسفل من النار استدرأ جالهم وأمثال الرسول صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين أمر الله في اخفاء حالهم واجراء حكم الاسلام عليهم مجازاة لهم ببش لصنيعهم صورة صنيع
المتخادعين ويحتمل أن يراد ببيخادعون يخدعون لانه بيان ليقول أو استيناف بذكر ما هو الغرض منه

١٢ قوله والمخادعة الم معروفة

في المخادعة ان يفعل كل احد بالآخر مثل ما يفعل به فصيغة المخادعة تقتضي ان يصدر من كل واحد من الجانبين فعل يتعلق بالآخر وخذاع المنافقين لله وهو ان يوقعوا
في علمه خلاف ما يريدونه من المكروه ويصيبونه مما لا يخفاه في استمالته لانه لا يخفى عليه خافية ١٢ خف
١٢ قوله ولانهم الخ فان المنافقين لم يعتقدوا ان الله
بعث الرسول عليهم فلم يكن في قصدهم مخادعة الله فثبت انه لا يمكن اجراء هذا اللفظ على ظاهره ١٢
لانه بمجرد فيا كما يجرى في الاسنادية فان قلت ظاهر كلامه ان يدين الوجين بنیان على ان يخادعون ليس بمعنى يخدعون وليس كذلك اذا فذر من
الرسول ولا من المؤمنين قلت اما ان يكون الخدع من احد الجانبين حقيقة ومن الآخر مجازا بناء على ان اللفظ الواحد يجوز ان يكون حقيقة ومجازا لان المصنف ممن
يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز وأما ان يكون من كلا الجانبين لان الخدع من المنافقين محقق ومن الرسول والمؤمنين باعقلا لم حتى يراعى لهم ما يريدون منهم فتأمل
١٢ خف بتغير
١٢ قوله وأما ان صورة الخ ليعني هنا الفعل الصادر عنهم بالقياس الى الله والمؤمنين يشبه الخدع بحسب الصورة وكذا الحال في صنع الله والمؤمنين
معهم فبينهم من الجانبين معاملة شبيهة بالمخادعة فهو اما استعادة تبعية في لفظ يخادعون وعده او تمثيلية في الجملة ١٢ خف بتغير

١٢ قوله ولان بيان الخ ليعني المل على خلاف الظاهر فان كونه بياناً او استينافاً بالبيان القرض منه يستدعي ان يكون يخادعون بمعنى يخدعون ١٢ -
١٢ قوله واستيناف الخ والاستيناف هنا استيناف بياني في جواب سوال كانه قيل لم يدعون الايمان كاذبين وما نفعم في ذلك فقول يخادعون
والناحية تامة تكون يخادعون لا خصاصهم به كاختصاص القول المذكور وان كان لا يبقاء المخادعة على ظاهرها ايها وجب لان ابتداء الفعل في باب المخادعة من
جانب الفاعل صريح وان كان المفعول يأتي بمثل فعله فهو مدلول عليه من عرض الكلام ١٢ خف بتغير

مع الله الخ الظاهر فخر فخر عمن متفرعة عما تقدم ولم يلتفت الى ما في الكشاف ان خداع الله معهم وخذاع المؤمنين معهم اي لا يصح لانه قبيح لا يجوز اطلاقه عليه نعم ولا يليق
بالمؤمنين وقد جاء في الاثر ان المؤمن خدوع غير خادع لان مدبنا انه لا يقع من الله نعم شئ على خلاف مذاهبهم فلا يصح تاويل التعليل لرفع القبح عن فعله والمؤمن
لا يخدع لاجل نفسه ولما لمصلحة الدين فلا يفوت عنه خداع وكيف لا والمخادعة عين الخداع لمصلحة الدين لا لادارة واخفاء لما علمه ١٢ عم
اي لا بد من حل يخادعون على معنى يخدعون على توجيه حذف المضاف والمجاز العقلي في الايقاع اذ لا مجال بخداع الرسول والمؤمنين معهم ولا يصح حمل لفظ
واحد على الحقيقة من جانبهم والمجاز من جانب الرسول والمؤمنين وقد صرح به المحققان في شرح الكشاف فكيف فائدة قوله ويحتمل ما سبق قلت وقد حققنا لك
ان لا باس بخداع الرسول والمؤمنين اياهم لا لعلاء الدين ومصلحه ١٢ عم

إلا أنه أخرج في رنة فاعلت للبالغة فإن الرنة لها كانت للبالغة والفعل متى غولب فيه كان أبلغ
 منه إذا جاء بلا مقابلة معارض ومبارا استصعبت ذلك ويعضد قراءة من قرأ يأخذون وكان
 غرضهم في ذلك أن يدفعوا عن أنفسهم ما يطرق به من سواهم من الكفرة وأن يفعل بهم ما يفعل
 بالمومنين من الأكرام والاعطاء وان يختلطوا بالمسلمين فيطلعوا على أسرارهم ويذيعوها إلى منابذهم
 إلى غير ذلك من الأغراض والمقاصد وما يأخذون إلا أنفسهم قرأه نافع وابن كثير وأبو عمر والبعثي
 أن دائرة الخداع راجعة إليهم وضربها يحق بهم وأنهم في ذلك خدعوا أنفسهم لها غروها بذلك
 وخدعوا أنفسهم حيث حدثهم بالآمال في الفارغة وحيلة فعل على مخادعة من لا يخفى عليه خافية
 وقرأ الباقون وما يأخذون لأن المخادعة لا يتصور إلا بين اثنين وقرئ يأخذون من خدع ويأخذون
 به عنى يأخذون ويأخذون ويأخذون على البناء للفعل ونصب أنفسهم بنزع الخافض والنفس ذات
 الشيء وحقيقته ثم قيل للروح لأن نفس الحي به وللقلب لأنه محل الروح أو متعلقه وللدن لأن قواها

القول والفعل متى غولب آه والمعنى ان الحدث
 متى غولب أي اوقع على وجه المخالفة من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين الغلبة على الآخر فيه كان ذلك الفعل ابلغ من نفسه اذا وقع بلا مقابلة معارض
 وذلك لأنه يقوى الداعي حينئذ في الفعل وضربا استصعبت راجع إلى الرنة وذلك إشارة إلى كونه ابلغ ١٢ ح ٢ قوله وكان الم بين الغرض من جهة المناقضة
 وهو موهم أنفسهم وتحصيل منافهم والاطلاع على احوالهم واسرارهم وترك الجانب الآخر وقد بينه الكشاف بان فيه مصالح وحكم بالهبة بحيث لو ترك أدى
 إلى مفاسد كثيرة ١٢ خف بتغيير ٣ قوله والمعنى الم بيان للمعنى المراد بحيث يتعنى دفع الاشكالين احدهما كيف يصح حصر الخداع على أنفسهم وذلك
 يقتضيه من الله والمومنين مع ان ذلك قد ثبت ادلاوتانيهما ان المخادعة انما تكون بين اثنين فكيف خادع احد نفسه والمراد ان المخادعة استعيرت للمعاملة فيما
 بينهم وبين الله والمومنين المشبهة بمعاملة المخادعين كما مر فقصرت هذه المعاملة على أنفسهم لان ضررها ما دلتهم فالجواب الدالة على قصر تلك المعاملة بمازوا كناية
 عن انحصار ضررها فيهم او بجعل لفظ الخداع مجازا مرسل عن ضرره فاندفع الاشكال الاول ١٢ ملخص ٤ قوله وانهم الخ وهذا يعني على انه خداع آخر جاز بينهم
 وبين أنفسهم للتغاير الاعتباري فانهم من حيث جعلوا نفوسهم مغرورة بذلك الخداع مجزأة عليه فادعون لها وهي مغرورة منهم والنفوس من حيث مدتهم
 بخلافات الآمال في الخالية عن الحصول خادعة لهم وهم يأخذون منها فاندفع الاشكالان والخذاع على هذا مجاز عن ايها الباطل وتصويره بصورة الحق لا عن
 الضرر ومنهم من فسر النظم الكريم بانه مبالغة في امتناع خداعهم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمومنين لانه كما لا يخفى خداع الخادع على نفسه ولذا انتنع خداعه
 لما فكذا يمنع خداع الله لانه لا يخفى عليه غافية ومثله خداع الرسول صلى الله عليه وسلم والمومنين لانه كما لا يخفى خداع الخادع على نفسه ولذا انتنع خداعه
 فلا يخفى بالاجسام لقوله تعلم ما في نفسه ولا اعلم ما في نفسك والتبادر من كلامه ان لفظ النفس حقيقة في الذات مجازا فيما عدا ١٢ ح

المباراة المعارضة وان يفعل مثل ما فعله صاحبه ليغلبه ١٢ س ٥ قوله لانه محل الروح آه أي الحيواني او متعلقه أي الانساني بناء على ما هو المختار عند المحققين
 من مجرد النفس الناطقة فكله او للتفويض ١٢ ع

به وللماء لفرط حاجتها اليه وللرأى في قولهم فلان يؤامر نفسه لانه ينبعث عنها أو يشبه ذاتا ما يأمره
ويشير عليه والبراد بالانفس ههنا ذواتهم ويحمل حملها على ارواحهم واهمهم وما يشعرون ١٢
يخسبون بذلك لتبادي غفلتهم جعل الحق وبال الخداع ورجوع ضرره اليهم في الظهور كالبحسوس
الذي لا يخفى الا على مأؤف الحواس والشعور الاحساس ومشاعر الانسان حواسه واصله الشعور ومنه
الشعار في قلوبهم مريض لا فزادهم الله مريض المرض حقيقة فيما يعرض فيما يعرض للبدن فيخرجه
عن الاعتدال الخاص به ويوجب الخلل في أفعاله وتجاوز في الاعراض النفسانية التي تخلل بكبالتها
كالجهل وسوء العقيدة والحسد والضغينة وحب المعاصي لانها ما نعه عن نيل الفضائل أو مؤذية
الى نوال الحيو الحقيقية الابدية والآية تحملها فان قلوبهم كانت متأللة تحرقا على ما فات عنهم من
الرياسة وحسد على ما يرون من ثبات أمور الرسول صلى الله عليه وسلم واستعلاء شأنه يوما فيوما
ونرا د الله غمهم بآزاد في اعلاء أمره واشادة ذكره ونفوسهم كانت مؤفة بالكفر وسوء الاعتقاد ومعاداة
١٢

١٢ قوله لا ينبعث

أه فعلى الاول مجاز مرسل من قبيل الملاق السبب على السبب وعلى الثاني استعارة وهو الانسب بهذا المقام واظهر بحسب المعنى ١٢ ع ١٢ قوله لا يحسون
الذي يشير الى ان الشعور معناه الادراك بالمشاعر وهي الحواس الظاهرة في الاصل وان ورد بمعنى لا يعقلون مطلقا الا ان عمله على هذا الاول لانه اصل معناه وابلغ لان
عدم الشعور بالمحسوس في غاية القبح لكون المحسوسات من البدن هيئات ومن لا يشعر بالبدن هي المحسوس ادنى مرتبة من اليها لم ففى الشعور يدل على نفي العلم
بالطريق الاول فموا يبلغ من لا يعلمون وانسب بما مر من قوله تعفم الله على قلوبهم الخ فبغير ١٢ قوله اصله الشعر قال الراغب شعرت هكذا يستعمل
على وجبين بان يؤخذ من مس الشعور ويعبر به عن اللبس ومنه استعمال الشاعر للمواس فاذا قيل فلان لا يشعر فذلك ابلغ في اللم من انه لا يسمع ولا يشعر لان جس
اللس اعم من حس السمع والبصر وتارة يقم شعرت كذا اى ادركت شيئا دقيقا من قلوبهم شعرت اى اصبحت شعرة ١٢ بايزيد ١٢ قوله مجاز في الاعراض
النفسانية الى الاعراض جمع عرض وهو ما يطرأ على المزاج كمال النفس التي تعفم من نفسانية والنفس في نسوب للنفس على ملام القياس كروى في ١٢ -
١٢ قوله الحياة الحقيقية الخ وهي الاخرية لانها السعادة الابدية والحياة الدنيوية لانها في معرض الزوال كالأشئ ولما كان المرض الحقيقي يؤدي الى اهلاك
البدن ثم اذا تأتى الى الموت اشار المصنف الى ان وجه الشبه فيه من هذين الوجهين الاول منع الفضائل والكلمات المشابهة لاهتلال البدن والثاني زوال
الحياة الابدية التي هو كمال المريض والمراد بالحياة الابدية السعادة الخالدة لان حياة المخلد في النار لا يتد بها ١٢ خف بتغير ١٢ قوله تالمه تحرقا الخ التمرق من
حرق الاسنان اذا استقى بعضها ببعض اى يستحقون بعض امراضهم بعض حتى يسمع منه حريق اى صوت وهذا كناية عن شدة الغيظ وليس من التمرق بمعنى الاحتراق
وان اشتهر الحسد في الجسد كالتار في الحطب في الاحتراق لانه وصله بعل يمنع من كذا في الكشف والاولى ان يجعل على بناء لا يصله فان الحمل على الاحتراق
مناسب جدا ١٢ ع ١٢ جملة مستأنفة لبيان الوجوب لئلا يعم وما هم فيه من النفاق ويحمل ان تكون مقررة لعدم الشعور
والاول انسب لان قوله وما يشعرون سبيله سبيل الاعتراض وليوافق قوله تعفم الله على قلوبهم وقوله فزادهم الله مرضا جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف
عليه بالغاء للدعاء ومعطوفة وهو مختار المصنف كما يدل عليه بيان المعنى كذا في السيلوك ١٢ ع ١٢ غف للمع استعمال المرض في الالم حقيقة لغوية والاولى توافق
رأس الأطباء حيث جعلوا الالم من الاعراض دون الامراض ١٢ ع ١٢

النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها فزاد الله ذلك بالطبع أو بزيادة التكليف وتكرير الوحي وتضاعف النص
 وَكَانَ أَصْنَادُ الزِّيَادَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ مُسَبِّبٌ مِنْ فَعْلِهِ وَأَسْنَادُهَا إِلَى السُّورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَرَادَتْهُمْ
 بِرَجْسًا لَكُونَهَا سَبَبًا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِالْمَرَضِ مَا تَدَاخَلَ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْجَبَنِ وَالْخَوْزِ حِينَ شَهِدُوا شَوْكَةَ
 الْمُسْلِمِينَ وَإِنَّمَا دَادَ اللَّهُ لَهُمُ الْبَلَاءَ لَكِنَّهُ وَقَدْ رُفِعَ الرُّعْبُ فِي قُلُوبِهِمْ وَبِزِيَادَتِهِ تَضَعِيفُهُ بِمَا زَادَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصْرَةً عَلَى الْأَعْدَاءِ وَتَبْطِطُ فِي الْبِلَادِ - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ - أَيُّ مَوْلٍ يُقَالُ الْمَوْلُ الْيَوْمُ كَوَجَعٍ فَهُوَ وَجَعٌ
 وَصَفَ بِهِ الْعَذَابَ لِلْبَالِغَةِ كَقَوْلِهِ: تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجَعٍ عَلَى طَرِيقَةٍ قَوْلُهُمْ جَدَّ جَدَّاهُ بِمَا كَانُوا
 يَكْنُبُونَ ٥ قَرَأَهَا عَصْرًا وَحِزَّةً وَالْكَسَائِيُّ وَالْمَعْنَى بِسَبَبٍ كَذِبُهُمْ أَوْ بَدَلَهُ جَزَاءُ لَهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُمَا مَنَاقِرُ
 الْبَاقُونَ يُكْنَبُونَ مَنْ كَذَّبَ بِهِ لَا نَهْمَ كَانُوا يَكْنُبُونَ الرَّسُولَ بِقُلُوبِهِمْ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شُطْرَانِ دِينِهِمْ أَوْ مِنْ كَذَبِ
 الَّذِي هُوَ لِلْبَالِغَةِ أَوَّلُ التَّكْثِيرِ مِثْلُ بَيِّنِ الشَّيْءِ وَمَوْتِ الْبَهَائِمِ أَوْ مِنْ كَذَبِ الْوَحْشَى إِذَا جَرَى شَوْطًا وَقَفَ
 أَيُّ الزِّيَادَةِ فِي التَّكْلِيفِ وَالتَّكْثِيرِ إِلَى الزِّيَادَةِ فِي الْعَدَمِ كَمَا يَقَعُ عَنِ التَّثْقِيلِ عَلَى تَرْتِيبِ اللَّفْظِ وَالشَّرْطِ الرَّتَبِ ١٢

١٥ قوله وتكرير الوحي أي كلما أنزل الله على رسول الوحي فسمعوه كقروا به فزادوا وكفروا في كفرهم ١٢ كشاف ٢ قوله وتضاعف
 النص فكلما ازداد رسول نصرة وتبسطا في البلاد ونقصا من اطراف الأرض ازدادوا وحسدوا وغلوا وبغنا ١٢ كشاف ٣ قوله وكان أسنادها إلى السورة في قوله تعالى فزادَتْهُمْ
 مَا حَبَّ الْكَشَافُ رِجَالَهُمْ لَمْ يَهْمُ وَذَكَرَ الْمَصْرُ بِلَفْظِ كَانَ الدَّالَّةُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَالشَّكُّ إِشَارَةٌ إِلَى مَضَعِهَا مِنَ الْمُنْجَارِ مَا مِنْ أَنْ أَسْنَادُ الزِّيَادَةِ إِلَيْهِ تَعَالَى حَقِيقَةٌ بِاعْتِبَارِ
 ١٤ قوله من حيث أنه أي الزائد والزيادة لأنه مصدر فالأسناد مجازي وبعضهم صمغ الكلام رعاية للتذكير فقال الضمير لله وسبب على صيغة اسم الفاعل
 والفعل بفتح الفاء والمعنى من حيث أنه قد تمكن من فعله ١٢ ع ١٥ قوله ويحتمل أن يستعمل بمعنى الجواز فيكون لازما ويعني الاقتضاء فيكون متعديا وتداخل
 بمعنى بطريق التعاقب والتدرج والجن صمغ القلب عما يحق أن يقوى فيه والنور أصله قارة في العصب ونحوه ثم تجوز به عن الجبن وشاع فيه والشوك معروفة
 وتنتار للقوة في الحرب والتسوط في البلاد سعة ما كلهم وانتشارهم فيها ١٢ خف بتغيير ١٦ قوله أي مولى أي بفتح اللام اسم مفعول من الإيلاء وصف به
 للبهائنة وليس بمعنى المولى على زنة اسم فاعل لأنه لم يثبت عند المفسرين والمصنف وإن خالفه في ذلك لكنه لا يمكن أن ينكر قلته وعدم اطراذه ١٢ خف بتغيير
 ١٧ قوله تهيئة بينهم أه صده وخيل قد دلفت لهم بخيل والمراد بالخيل الفرسان ودلفت أي تقدمت إليهم بجيش والتهيئة بينهم الحرب بالسيف
 لا القول باللسان كما هو المعهود والوجع المضروب لا الضرب وبالجملة نسبة الألم إلى العذاب مجاز وبجوز كسر لام مولى كسيع بمعنى مسيح فنبه العالم إلى العذاب
 حقيقة ١٢ فتم ١٨ قوله بسبب كذبهم أي الإشارة إلى أن ما مصدرية قال أبو البقاء الموصولية هنا أظهر لأن الضمير عائد إلى ما ولا يفتقر إلى بين لفظه كان ويكنون
 مناقاة لدلالة الأولى على انتساب الكذب إليهم في الماضي والآن على انتسابه في الحال والاستقبال لأننا نقول إن كان داله على الاستمرار في جميع الأزمنة ويكنون
 دل على الاستمرار المتجدد في جميع الأزمنة وإن معناه أن الكذب في الماضي كان مستمرا متجددا بتعاقب الأمثال ١٢ ملخص ١٩ قوله بقلوبهم أي
 المناقون لما كانوا غير مجاهدين بالكذب والكفر واللام يكونان متعينين حملا على التكذيب بقلوبهم والمعنى يكنون بقلوبهم دائما وبالنسبة إذا غلوا إلى شياطينهم
 ١٢ خف بتغيير ٢٠ في كون الأسناد مجازيا لا في كون الشيء سندا إلى مصدره كما هو المتبادر حتى يتكلف بأن حقيقة العذاب الألم فالعذاب الإليم بمنزلة
 الألم الإليم كما في شرح الكشاف ١٢ م.

الح قوله وهو حرام كله اى فى الاصل وان كان مباحا للصحة او مباحا لغيره فاذ اشك فالاصل التحريم والعناطة ان النظام وسيلة الى
 المقاصد فكل مقص محمود يمكن التوصل اليه بالصدق وان امكن التوصل بالكذب فيه حرام وان امكن التوصل بالكذب دون الصدق فالكذب فيه مباح ان كان
 تحصيل ذلك المقص مباحا وواجب ان كان المقص واجبا كحصة دم مسلم كذا فى الاجباء وبهذا علم ان ليس الكذب فى حد ذاته حراما والا لما ايج لمقصد مباح لكن
 لما كثر الضرر فى الكذب شاع انه حرام وصار الحرمة كانه اصل فيه ١٢ ملخص **ج** قوله التعريض الخ والمراد بالتعريض معناه اللغو وهو ما يقابل التقرع والتقرع
 ان يكون اللفظ نصا فى معناه لا يحتمل معنى آخر احتمالا يعتد به فالتعريض هو ان يكون اللفظ متماثا لمعنيين سواء كانا حقيقيين كما فى انى سقيم اولاد سوار كان احدهما الظاهر من
 الآخر اولاد فواعم من التعريض الاصطلاحى لاختصاصه بالمجاز والكناية ١٢ خف بتغير **د** قوله سمي به الخ فالطلاق الكذب بطريق الاستعارة لمساقتها للكذب
 من حيث كونها فى الظن اخبارا غير مطابقة للواقع لكنها فى التحقيق تعريضات فعلى هذا لا يفرض الربوبية ليستدل على بطلانه وفى انى سقيم انى سقيم وانى سقيم بسبب
 غيظه من اتحادكم النجوم آية وفى فعله كبيرهم ان من لا يقدر على دفع العقرة عن نفسه كيف يكون البهاوان تعظيما هو الى مل كسرا ١٢ ملخص **هـ** قوله على كذب
 الخ قيل عليه ان النجاة لم يذكر واصل ما المصدرية بالجملة الشرطية واذا كان ما موصولة فليس فيه عائد الى ما ويصير التقدير ولهم عذاب اليم بالذى كانوا اذا قيل لهم
 الخ وهو كلام غير منظم وقال صاحب البحر الذى تحتاره انه من عطف الجمل او ان هذه الجملة متأنفة لا محل لها من الاعراب لانها وما بعدها من تفاصيل الكذب
 ونتائج التذويب لا ترى ان قولهم انما نحن مصلحون وانؤمن بالخ وقولهم انما كذب محض فناسب جعلها جملا منقلبة لاختصار كذبهم ونفا قبحهم وهذا اولى من جعلها
 صلة وجزء من الكلام لانها لا تكون مقصودة لذاتها ١٢ ملخص **و** قوله اراد به الخ ما صله ان الآية فى المنافقين مطلقا لا تختص بمنا ففى عصره وان نزلت
 فيه لان خصوص السبب لانا فى عموم النظم وليس المراد انها مخصوصة بقوم آخرين ميانين لهؤلاء بالكلية وانما لم يكن ارادة ظاهرة لان الآية متصلة بما قبلها
 بالصير الذى هو فى لهم وقالوا فيقتضيه ان يراد بهذه الآية المذكورون فى الآية المتقدمة والام يحسن عود الصير على من قبل ١٢ خف بتغير **ز** قوله خروجه
 الشئى عن الاعتدال الخ سواء خرج عن الانتفاع اولافاته اذا اتعض الطعام يقيه فسد وان لم يخرج عن الانتفاع مطلقا ١٢ ما يشبه **ح** قوله فان ذلك
 يؤدى الخ فيه اشارة الى ان فى الكلام مجازا باعتبار المال اى لا تفعلوا ما يؤدى الى الفساد لان حقيقة الفساد جعل الشئى فاسدا ولم يكن منيعهم كذلك كذا قيل
 والصواب مجازا باعتبار السببية لان فعلهم لا يؤدى الى الفساد بل يؤدى اليه وقيل المراد من الفساد فى الارض اتيح المحروب والفتن بطريق الكناية لان يجهل يستلزم خروج
 الارض عن الاعتدال والاستقامة فذكر الازم وهو الخروج عن ذلك واريد الملزوم وهو البيع ثم انهم كانوا يسيجون بما يل يفعلون ما يؤدى الى ذلك فهو مجاز مرتب على
 الكناية وفائدة فى الارض التنبيه على ان الفساد فيما بين المؤمنين وقبلا يعود الى النبى صلى الله عليه وسلم فسادا فى جميع الارض لان صلاح الارض ملحوظ بهم ١٢ ملخص -
ع اى على قراءة حمزة والكسائى وعاصم واما على قراءة الباقيين فلان الاستحقاق بنسبة الكذب الى النبى صلى الله عليه وسلم او بكرة الكذب او بتجريمهم وتردد
 فى البرين والمتمثل لا يصلح دليلا على حرمة شئى من محتملاته ١٢ عم

ففتح الرء الفساد والفاق والاشتراط من كل وجه الهرج الازدواج ١٢

الاخلال بالشرائع والاعراض عنها مما يوجب الهرج والهرج ويخل بنظام العالم والقائل هو الله تعالى
أو الرسول أو بعض المؤمنين وقرأ الكسائي وهشام قيل بأشمار الضم الأول قالوا إنا نحن مصلحون ١١
جواب لا إذا مراد للناصح على سبيل الببالغة والمعنى أنه لا يصح مخاطبتنا بذلك فإن شأننا ليس إلا
الاصلاح وإن حالنا متمحضة من شوائب الفساد لان انما يفيد قصرا يدخله على ما بعده مثل انما
زيد منطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا الفساد بصورة الصلاح لها في قلوبهم من
المرض كما قال الله تعالى أفبئ زينة له سوء عمله فراه حسنا ١٢ إلا أنهم هم المفسدون ولكن لا
يشعرون ١٣ رد لها ادعوه أبلغ رد للاستيناف به وتصديرة بحرفي التأكيد إلا البهية على تحقيق ما
بعدها فإن ههنا الاستفهام التي لا نكار اذا دخلت على النفي فأدت تحقيقا ونظيرة أليس ذلك بقادر
ولذلك لا تكاد تقع الجبهة بعدها الامصدرة بما يتلقى بها القسم واختها ما التي هي من طلائع القسم و
ان المقصرة للنسبة وتعريف الخبر وتوسط الفصل لرد ما في قولهم انما نحن مصلحون من التعريض للمؤمنين
والاستدراك بلا يشعرون - وإذا قيل لهم آمنوا من تها الم النصح والارشاد فان كمال الايمان بجموع الامرين
لذلك على كونهم مفسدين قد ظهر المحسوس لكنهم لم يدركوه ١٤ بيان للناسية بين هذه الآية وبين التقدم ١٥

١٥ قوله وان ما لنا الخ هذا اشارة الى انه قصر افراد لان المسلمين لما قالوا لهم لا تقصدوا التوسلوا ان المسلمين ارادوا بذلك انكم تمنطون الفساد بالاصلاح فاجابوا
بانا مقصودون على الاصلاح لاننا وزلنا الفساد ١٦ يعني ١٧ قوله وانما قالوا يعني ان ما لهم من بهج الحروب والفتن امر محسوس وكونه مؤديا الى الفساد معلوم
بادنى تامل فكيف انكروه فاجاب بانهم تصوروا آه والحمل على انهم قصدوا الخداع بانيه قوله تم ولكن لا يشعرون ١٨
١٩ قوله وتعريف الجزع عطف على قوله للاستيناف اي تعريف الجزع المفيد لقصر الفساد عليهم وتوسط ضمير الفصل المؤكد لذلك للتدعيم للمؤمنين
بالافساد فانهم لما قصروا انفسهم على الاصلاح قصدوا به التعريض بان من خالفنا شانه الافساد وهم المؤمنون فرد عليهم بحصر الافساد عليهم ٢٠ قوله من تمام
النصح الخ فيه اشارة الى ان قائل هذا القول هو قائل ما قبله فالتفت اذا كان القائل من المؤمنين والمحب من المنافقين يلزم ان يكونوا مظهرين للكفر اذا لقوا
المؤمنين لان الامر بالايمان لا يتصور بدون الملائقة وقوله تم بعده واذا القوا الذين امنوا قالوا انما مقصود خلافه فما وجه التوفيق حينئذ قلت قد استشكل بعضهم حتى جعل
قائل هذا القول من المنافقين والذي عندي انه لا يرد راسا فان المؤمنين امرهم بالايمان المطابق للايمان المخلصين لان الامر كان للنفي يرجع الى القيد فكانهم قالوا
لهم اخلصوا بالايمان وفيه اعتراف باصل ايمانهم وهو المطابق لقوله تم ومن الناس من يقول آمننا فاجابوهم بشقا هم بقولهم انؤمن الخ اي نحن مؤمنون متصفون
بصفات الايمان لا يخالها الا من كان سفيها وهذه مواجهة بالايمان لا بالكفر بذا وان قصدوا به عدم الايمان وتسفيه من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه خلاف
ظاهر الكلام والنشر ينظر الى الظن وعند الله علم السرائر ٢١ خف يتغير ٢٢ يكون دالة على الواو النقطية ٢٣ قوله فانه يقصد به زيادة تمكن الحكم في ذهن السامع
لوروده عليه بعد السؤال والطلب ٢٤ غف. ٢٥ والمعنى رب اصحاب خيل قد دونت ونقدت اليهم بخيل كان الغية بينهم الضرب بالسيف لا القول باللسان
كما هو العادة ٢٦ س. ذهب الى ان لفظة الاوكذ اختصارية من همة الاستفهام التي لا نكار وحرف النفي وفادة التنبية على تحقيق ما بعده بالانكار النفي تحقيق لاثبات
لكنها بعد التركيب صادرة كمنتهى تنبيهه على ما لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي كقولك الا او اما ان زيدا قائم وذهب كثيرون الى انسي لا تركيب فيها ٢٧ س غف
٢٨ وهي ان واللام وحرف النفي وانما اجيب القسم بها لانها مفيدة للتأكيد الذي جاء القسم لاجله ٢٩ س ويعني اما يصدر به القسم كثير ٣٠ عم

الاجتناب عما لا ينبغي وهو المقصود بقوله لا تفسد واوالاتيان بباينبغي وهو المطلوب بقوله امنوا كما
 آمن الناس في حينه النصيب على المصدر وما مصدرية أو كافة مثلها في ربا واللام في الناس للجنس
 المراد به الكاملون في الانسانية العالمون بقضية العقل فان اسم الجنس كما يستعمل لسماء مطلقا
 يستعمل لها يستجمع المعاني بالخصوصية به والمقصودة منه ولذلك يسلب عن غيره فيقال زيد ليس
 بانسان ومن هذا الباب قوله تعالى صر بكم^{١٨} ونحوه وقد جمعها الشاعر في قوله اذ الناس ناس والزمان
 زمان^{١٩} اول العهد والمراد به الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه او من امن من اهل خلدتهم^{٢٠} كاي
 سلام واصحابه والمعنى امنوا ايما نأما مقرونا بالاخلاص متمحضا عن شوائب النفاق ماثلا لا يباينهم
 واستدل به على قبول توبة الزنديق وأن الاقرار باللسان ايمان والالتميق التقييد قالوا^{٢١} اؤمن كما آمن
 السفهاء الهمة فيه لانكار واللام مشاربها الى الناس أو الجنس بأسره وهم مندرجون فيه على زعمهم
 وانما سفههم لا اعتقادهم فساد رأيهم أو لتحقير شأنهم فان أكثر المؤمنين كانوا فقراء ومنهم موالى كصفيب
 وبلال^{٢٢} أو للتجلد وعدم المباالة بين امن منهم انفس الناس بعبد الله بن سلام وأشياعه والسفه خفة
 اي اظهار الشجاعة وعدم المباالة بايمانهم وتوحي من الشجاعة بهم^{٢٣} اي من ايمانهم بهم^{٢٤}

له قوله مصدرية او كانه ان كانت كافة للکاف عن العمل مصححة لدخولها على الجملة
 كان التشبيه بين مضموني الجملتين اي حققوا ايمانكم كما تحقق ايمان ناس وان كانت مصدرية فالجمله امنوا ايما نأما مشابها لايانهم ١٢ ع **له** قوله والمراد
 به الم والمامل ان المحرمان لانهم الكاملون المستجمعون لمعانيه فكأنهم جميع افرادهم او بملاحظة ان غيرهم كالبايتم لفقد التمييز بين الحق والباطل فلا يندرجون في
 الناس والاول يشبه قمر الحقيقة والثاني الافرادى والمعصم صرح بالاول لدلالة على كماله المقصم اشار الى الثاني بقوله ولذلك يسلب عن غيره الم ١٢ خف
 بتغير **له** قوله فان اسم الجنس الم المراد باسم الجنس الاسم الموصوع لجنه عام سواء كان نكرة او معرفة قال الراغب كل اسم نوع يستعمل على وجهين احدهما
 دلالة على مساهة فصلا بينه وبين غيره والثاني لوجود المعنى المحقق به وذلك هو الذى يدرج به لان كل ما اوجده الله في العالم جعله مالى الفعل خاص به كالفرس
 للعدو والغير لقطع الغلاة البعده وعلى ذلك الجوارح فكل من لم يوجد فيه المعنى الذى خلق لاجله لم يستحق اسمه مطلقا بل ينشئ عنه فيقال زيد ليس بانسان
 وهذا ما اشار اليه المع ١٢ ع بتغير **له** قوله صم بكم آه فانهم نفى عنهم الحواس والمقصود نفى الحواس المستجعة لخوامها ١٢ ع **له** قوله اذ الناس الم المراد من
 الناس الاول الجنس من الثاني الكاملون في الانسانية وقس عليه قوله والزمان زمان وصدره بلادها كانوا نحتاج ١٢ ع بتغير **له** قوله واستدل به
 الم الزنديق في الشرع اسم من يعترف بالنبوة ويظهر شعائر الاسلام ويبطن عقائده كفر بالاتفاق فوقهم من النافق وجه الاستدلال انه طلب الشارع من
 المنافقين الايمان المقرون بالاخلاص ولو امنوا لك كان مقبولا عند الشارع في احكام الدنيا والاخرة والزنديق من جملتهم ١٢

للم الجملة بكسر الميم وفتحها النفس قال اي الاثيرو في الحديث قوم من جلدنا اي من انفسنا ومثرتنا فلهذا اللفظ
 الابل مقم ١٢ ع **له** قوله واللام مشاربها آه اي اللام في السفهاء للعدو والمعدود هو الناس سواء رايه به الجنس او العهد كما مر قوله او الجنس باسواء من سفهاء
 باسره فيكون اللام لا تستغرق ١٢ ع **له** قوله وللتجلد تكلف الجلادة والشجاعة ما يؤخذ من الجملة بفتح التين الارض العلوية يعني انهم كالوعالمين بان من
 امن منهم بمنزل من السفهاء لانهم سفهواهم اظهار الشجاعة ١٢ ع

وسخافة رأى يقتضيهما نقصان العقل والحلم يقابله إلا أنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ١٢ رد وبالفظة
 في تجهيلهم فان الجاهل بجهل الجازم على خلاف ما هو الواقع اعظم ضلالة وأتجر جهالة من المتوقف
 المعتبر بجهله فانه ربما يعذر وينفعه الايات والنذر وانما فصلت الآية بلا يعلمون والتي قبلها
 بلا يشعرون لانه أكثر طباقاً بذكر السفة ولأن الوقوف على أمر الدين والتمييز بين الحق والباطل مما يقتقر
 الى نظر وتفكر وأما النفاق وما فيه من الفتن والفساد فانه يدرك بآدنى تفطن وتأمل فيما يشاهد من
 أقوالهم وأفعالهم وأدال القوال الذين آمنوا قالوا أمتنا نبيان لمعالمهم مع المؤمنين والكفار وما صدرت به
 القصة فساقه لبيان مذاهبهم وتهميد نفاقهم فليس بتكرير مروي أن ابني وأصحابه استقبلهم نفر من
 الصحابة فقال لقومه انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد أبي بكر وقال مرحباً بالصديق سيد بني
 تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار البازل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ
 بيد عمر فقال مرحباً بسيد بني عدي الفاروق القوي في دينه البازل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ثم أخذ بيد علي فقال مرحباً بابن عمر رسول الله وخخته سيد بني هاشم ما خلا رسول الله

١٢ قوله الجازم الخ فان قلت

انما يقم من السفاهة ونفى العلم الجهل ولما الجزم بخلاف الواقع فليس هنا ما يدل عليه لان عدم العلم يتحقق في ضمن عدم العلم بشئ من التقيض وفي ضمن الجزم بمقتضى
 الجهل قلت هو كما ذكرت الا ان مقام البالغة يعين الاحتمال الثاني مع ان ما لم يقتضيه لان البرأة على تسفيه المؤمنين والسعي في اذيتهم لا يصعد الا اذا جزم بذلك
 وقوله لا يعلمون ليس عذراً لهم بل تخفيف امر غيرهم فانهم مع جملتهم يعلمون جملتهم فهم في اتم ضلالة وجهالة لا يبرحوا ابتداءً هم ١٢ ملخص
 جمع المعنيين المتقابلين في الجملة اى لان لا يعلمون أكثر طباقاً بالسفة لان السفة لتعنفه الجهل كانه هو فكان ذكر العلم الذي هو منه احسن طباقاً من ذكر الشعور الذي
 هو اودراك المحسوس ١٢ اى قوله ولان الوقوف يعنى ان الاضداد والسفاهة وان كان كلاهما غير محسوس في نفسها الا ان الاضداد لكونه امراد يتوهم ما يدرك
 باوفا تامل فيما هو محسوس من الاقوال والافعال فيناسبه لا يشعرون والاطلاع على أمر الدين والتمييز بان المؤمنين على الحق وهم على الباطل امر غروي يحتاج الى وقفة
 مقدمات نظرية فيناسبه نفى العلم ١٢ قوله بيان لما علمتم الخ جواب لما يتوهم ان هذه الآية تكرار لقوله نعم من يقول آمنا وما صلحنا الاول لبيان
 معقدهم وادعائهم حيازة الايمان من قطرية وليسوا منه في شئ والثاني لبيان سلوكهم مع المؤمنين ومع شيعتهم وهما امران مختلفان ولولم يكن هذا لم يزد تكرار ايهما
 لان المعنى ومن الناس من يتقوه بالايمان نفاقاً للنداء وذاك التقوه عند لقاء المؤمنين وليس هذا بتكرار لما فيه من التقييد وزيادة البيان ١٢ ملخص
 روى ان ابن ابى الخ اخبره السفة والواحد من طريق السدي الصغير عن السكبي عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال لما اخذ ابن حجر البوصالم
 ضئيف والكلبة منهم بالكذب والسدي الصغير كذاب وهذا الاسناد سلسلة الكذب لاسلسلة الذهب قال وانهما الوضع عليه لانه سورة البقرة نزلت
 اول ما قدم اليه صلى الله عليه وسلم المدينة على ما صححه المحدثون وعلى رضى الله تعالى عنه وانا تزوج فاطمة رضى الله تعالى عنها في السنة الثانية فكيف يدعوه عنتنا ١٢
 قوله يعلمون جملهم اشارة الى ان جملهم جهل مركب من جليلين جهل عن الواقع وجاهل عن الجهل ١٢ اى

صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية واللقاء المصادفة يقال لقيته ولاقيته اذا صادفته واستقبلته
 ومنه ألقيته اذا طرحته فانك بطرحه جعلته بحيث يلتقى ^{١٢} ^{أي بحيث يدرك ويستقبل ليرى} وإذا اخلوا إلى شياطينهم ^{١٣} من خلوت بفلان
 واليه اذا انفردت معه او من خلوك ذم أي عداك ومضى عنك ومنه القرون الخالية او من خلوت به اذا
 سخرت منه وعدى بالى لتضامين معني الانهاء والمراد بشياطينهم الذين ماثلوا الشيطان في تمردهم
 وهم المظهرون كفرهم وادافهم للمشاركة في الكفر وكبار المنافقين والقائلون صغارهم وجعل
 سيويه نونه تارة أصلية على أنه من شطن اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح ويشهد له قولهم شيطان
 واخرى زائدة على أنه من شاط اذا بطل ومن اسبائه الباطل قالوا آتانا معكم أي في الدين والاعتقاد
 خاطبوا المؤمنين بالجملة الفعلية والشياطين بالجملة الاسمية المؤكدة بان لا نهم قصدوا بالاولى
 دعوى احداث الايمان وبالثانية تحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه ولا أنه لم يكن لهم باعث من عقيدة
 وصدق رغبة فيما خاطبوا به المؤمنين ولا توقع رواج ادعاء الكمال في الايمان على المؤمنين من
 البهاجرين والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفار انما نحن مستهزؤون ^{١٤} تأكيد لما قبله لان المستهزئ بالشئ

١ قوله واللقاء أه قال الراغب اللقاء مقابلة الشئ ومصادفته معا وقد يعبر به عن كل واحد منها وقال الامام القادران يستقبل الشئ قريبا منه والمصادفة من
 صادف اذا دبره ففي كلام المصنف مسامحة قوله اذا صادفته الخ في شرح البادي وقد يغيب الكلام اذا انكبت اذا فسرت جملة منته الى ضمير الحاضر باي ضمنت تاء الغيبة
 فتقول استكتمت الحديث أي سالت كتمان بضم التاء فيها واذا فسرتها باذا تقول استكتمت الحديث اذا سالت بفتح التاء في الثانية ^{١٢} خف بتغير **٢** قوله بحيث
 يلتقى الخ قال الراغب اللقاء طرح الشئ بحيث يلقى ثم صار في التعارف اسما لكل طرح قال تعالى والقي يا موسى فاصله جعل الشئ يلقى مقابلا بحيث يجره ويستقبله
 الملقى له وهو حينئذ حقيقة فاذا استعمل مطلق الطرح كان مجازا مرسلًا لكنه صار حقيقة في عرف اللغة وهنزة للصيرورة وهي المراد من الجعل في عبارة المصنف رح
 لا للتعزية ^{١٣} خف **٣** قوله من خلوت أه ذكر ثلاث معان الأفراد والمخفى والسخرية فقوله تعالى واذا اخلوا الى شياطينهم يجوز ان يكون بمعنى الانفراد
 والى صلتهم وكذا اذا كان بمعنى المخفى فاستعماله مع الى ظاهر لان الذباب متوجع الى شياطينهم واما اذا كان بمعنى السخرية فلا بد من توجيه استعماله بالى ولذا قيل
 معناه اذا انهم السخرية بالمؤمنين الى شياطينهم ^{١٤} قطب والمراد بشياطينهم الخ يعني انه استعارة تصريحية لتشبيه الكافرين او كبار اصحابهم بردة الشياطين و
 القرينة الاضافة الى هم ^{١٥} خف **٤** قوله خاطبوا المؤمنين جواب سؤال مقدرو هو ان قولهم للمؤمنين انما كلام مع المنكر وقد ترك التأكيد وقولهم شياطينهم انما معكم
 كلام مع غير المنكر وقد اكد بان واسمية الجملة مع ان مقتضى البلاغة عكس ذلك والجواب ان ترك التأكيد كما يكون لعدم الانكار فقد يكون لعدم الباعث من جهة المتكلم
 ولعدم الرواج والقبول من جهة السامع وكذلك التأكيد كما يكون لازالة الشك ونفي الانكار من السامع يكون صدق الرغبة والنشاط من المتكلم ونيل الرواج و
 القبول من السامع ^{١٦} **٥** قوله تأكيد لما قبله يعني ان عدم العطف امالا ان هذه الجملة تأكيد لما سبق لان الاستعزاء بالاسلام والعياذ بالشد نفى له ونفيه يدل
 على الامرار على الكفر ولا نهاب بدل من الجملة السابقة لان تحقير الاسلام تعظيم الكفر وهو مستلزم للموافقة مع الكفار جملة دالة على ما يلبس الاول ويلازمها فهو في
 حكم كون البغية الدار حنبا ^{١٧} خط **٦** قوله الانصار سائدين جيز والمعنى اذا اسمعوا بالمؤمنين مجزين بشياطينهم ^{١٨} س غف

ذلك قوله تعالى فَايَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ^{الطغوت ٣٢} وانا استؤنف به ولم يعطف ليدل على ان الله تعالى تولى مجازاتهم ولم يخرج المؤمنين الى ان يارضوهم وان استهزاءهم لا يؤبه به في مقابلة ما يفعل الله بهم ولعله لم يقل الله مستهزئ بهم ليطلق قوله ايها ابياء بان الاستهزاء يحدث حالا فلا ويتجدد حيناً بعد حين وهكذا كانت نكايات الله تعالى فيهم كما قال ^{معلق النفي ١٢} وَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَمَا هُمْ بِمُعْذِرِينَ ^{النور ١٦٧} فِي طَعْنَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ^{أي بلا مأوى تغزل عليهم ساعة ساعة ١٢} مِنْ دَلَالَةِ الْجَيْشِ وَأَمْدَادُهُ إِذَا ارَادَهُ وَقَوَاهُ وَمِنْهُ مَدَدَتِ السَّرَاجِ وَالْأَرْضُ إِذَا اسْتَصْلَحَتْهَا بِالزَّيْتِ وَالسَّمَادِ لَا مَنْ الْمِدَقِ الْعُرْفَانَهُ يَعْدِي بِاللَّامِكِ أَمْلى لَهُ وَتَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَيُبَيِّنُهُمُ وَالْمُعْتَزِلَةَ لَهَا تُعَذِّرُ عَلَيْهِمْ أَجْرَاءَ الْكَلَامِ عَلَى ظَاهِرَةٍ قَالَوا لِمَا مَنَعَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الطَّافَهُ الَّتِي يَسْتَحِبُّهَا الْمُؤْمِنِينَ وَخَذَلَ لَهُمْ ^{أي عطفاً ١٢} سَبَبٌ كَفَرَهُمْ وَأَصْرَارَهُمْ وَسُدَّ لَهُمْ طَرِيقُ التَّوْفِيقِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَتَزِيدَتْ بِسَبْبِهِ قُلُوبُهُمْ رَأْيًا وَظُلُمَةً تَزِيدُ ^{أي كثرة ١٢}

١ قوله وانما استوفى الخ الاستيناف الابتداء ومعنى ابتداء الشيء
 باشي جعله في اوله وخمير به راجع الى لفظ الله وابتداء الكلام المذكور بلفظ الله مع ان مطابقة لما سبق من قوله تعالى الا انهم هم المفسدون والا انهم هم السفاهة
 لتعريفهم بالمؤمنين بالانسان والسفاهة يقتضي ابتداء الكلام بهم وان يقال انهم هم الذين يستمرى بهم لافادة المصلحة تعذري بمازاة الاستهزاء ولم يحوج المؤمنين
 الى معارضتهم انما الشرفهم فان تقدّم السند اليه على السند الفعلي يبيح للمصركا في سعيته في حاجتهم وكون المضارع مندا يغيد الاستمرار بالتجدي بمعونة المقام ١٢
٢ ملخص قوله وان استمروا هم الخ اى ترك العاطف ليدل على ان استنزالهم لا يبايى به في مقابلة الخ وذلك لان العطف يدل على ارتباط بما تقدم
 وكونه جزاء لا فاذا قطع عنه دل على عدم الارتباط وكونه في مقابلة وينتقل منه بمعونة المقام الى ان ذلك بلوغه في مرتبة الكمال بحيث لا يؤبه باستهزائه في
 مقابلة وهذا توجيه حسن ١٢ ع **٣** قوله لامن الد الخ يعنى ان هذه المادة وردت مستعملة بمعنيين في مقامين احدهما المالحق الشيء بما يقويه ويكثره
 وذلك الملقى يسمى مدا وثانيهما الاحمال ومنه مد العروم والله تعالى في لغة والواقع في النظم من الاول دون الثاني لوجبين احدهما انه قرئ بعين الياء من الزيد
 وهو لم يسمع في الثاني وثانيهما انه متعد بنفسه والثاني متعد باللام والحذف والايصال خلاف الاصل فلا يتركب بغير راع ودليل وغيره من اهل اللغة لا يسلط
 فورد عندهم كل منهما ثلثا ثانيا او مزيدا وكلاهما من اصل واحد ومعناهما يرجع الى الزيادة والفرق بين الثاني والمزيد انما هو بكثر استعمال احدهما في المكروه والاخر
 في المبوب فمد في الشروا مد في الخير عكس وعدوا وعد ١٢ ملخص **٤** قوله لما تعذر الخ انما تعذر لانهم قالوا القبيح ايجاد القبيح وخلقه وبوجوب ما هو
 الاصل للعبادة على الله تعالى والآية بظاهر بانها في ذلك لان الطغيان قبيح كزيادة ومثله لا يصدر عنه تعالى على زعمهم فالوجه الاول انه تعالى منعم الطاعة الاله
 منهما غيرهم وفذلهم لكفرهم اذ امرهم عليه فتزايد دين قلوبهم وظلمتها فسمي ذلك الزائد مد في الطغيان واسند الله تعالى فغيبه مجاز لغوي في السند وعطفه في
 الاسناد باستدلاله الى السبب وفاعله في الحقيقة المكفرة والالطاف جمع لطف وهو عند التكلمين ما يختار عنده المكلف الطاعة وتركها وانباتا وينقسم الى توفيق ومهمة
 ١٢ خف بتغيير **٥** قوله بسبب كفرهم الخ جواب عن سؤال مقدراى لم منع بعض عباده ومنع آخرين والكل عباده ومثله لا يسن عقلا عندهم فاجيب بانهم
 تسبوا ذلك بالكفر والامر ورد بان المتبادر من كونه مسببا فالحق السبب ومنع الالطاف عدمى لا يتعلق به الخلق فان قيل يدفعه قوله فذلهم فان الخذلان
 تيسير اسباب الغواية كما ان اللطف تيسير اسباب الهداية قلنا وقعوا فيما فسروا منه فان تسبب القبيح قبيح وان كان قبحه دون قبحه فان قالوا بوجود الالطاف
 عند الخذلان كان مكابرة لانما لو كانت ما كفروا ولا امروا فان الحق ما ذهب اليه اهل الحق وان الآية بظاهرها مؤيدة لمذهبهم ١٢ خف بتغيير
٦ ع اى ولم يعطف هذا الكلام واذا غلوا الى شيئا طينهم الخ مجموع الشرط والجزاء بان يكون هذا مع ما عطف عليه معطوفا على قصة ومن الناس يقول الخ مع
 تحقيق الجامع وهو كونه جوابا ودراله ١٢ اس عطف

قلوب المؤمنين انشراحاً ونوراً ^{١١} او تمكن الشيطان من اغوائهم فزادهم طغياناً اسند ذلك الى الله تعالى
 اسناد الفعل الى المستب ^{١٢} اضاف الطغيان اليهم لثلاثيهم ان اسناد الفعل اليه على الحقيقة ومصدق
 ذلك انه لما اسند الملة الى الشياطين اطلق الغي وقال ^{١٣} واخوانهم يمدّونهم في الغي وقيل اصله يمدّ لهم
 بمعنى يملئ لهم ويمد في أعمارهم كي يتنهدوا ويطيعوا فما زادوا الا طغياناً وعبثاً فحذفت اللام وعدى الفعل
 بنفسه كما في قوله تعالى واختار موسى قومه ^{١٤} أو التقدير يمدّهم استبصاراً وهو مع ذلك يعمهون في
 طغيانهم والطغيان بالضم والكسر كلفيان ولقيان تجاوز الحد في العتو والغلو في الكفر وأصله تجاوز الشيء عن
 مكانه قال الله تعالى ^{١٥} انالنا طغاً الماء حبّلناكم والعنه في البصيرة كالعمى في البصر وهو التحير في الامر يقال
 رجل عامه وعنه وارض عنها لامرأيتها قال اعني الهدى بالجاهلين العتية أولئك الذين اشتروا
 الضلالة بالهدى ^{١٦} اختاروها عليه واستبدلوها به وأصله بذل الثمن لتحصيل ما يطلب من الاعيان
 فان كان أحد العوضين ناخلاً تعين من حيث إنه لا يطلب لعينه ان يكون ثمناً وبذله اشتراء والآفاق
 الناض عند الجواز المأزاهم والدنا نير ١٢ مغرب

١٢ قوله قيل اصله

أه هذا توجيه ثان من العترة وبناءه على أن يمد بجنى الامهال على حذف اللام والايصال وان في طغيانهم ظرف مستقر وقع ما لا ١٢
 هذا توجيه آخر من جانبهم لم يرتكبه صاحب الكشف كونه مكلفاً وبناءه على انه من المديع الزيادة ويتعلق في طغيانهم بعمهون ١٢
 ومهم اطرافه في ممة اے رب مغاظة اطرافها مقابلة بمفاضة اخره في النار بالقياس الى من لا دليّة له في المسالك جعل خفاء العلامة عيا لها بطريق الاستعارة قيل
 اعني صفة من عني عليه الامر بجنى التبس اى متلبس البداية الى طريقاً على من يجهل ويتجبر فيها وقيل اعني فعل ما مضى اى اخفى طرق الابتداء ١٢ اخره ١٢ قوله
 اولئك الم قال الطبيب ان موقع اولئك هنا بعد ذكر النافقين واجراء الاوصاف عليهم موقع اولئك على هدى من ربهم على احد وجهيه فان السامع بعد سماع ذكرهم و
 اجراء تلك الاوصاف عليهم لابد ان يسأل من اين دخل على هؤلاء هذه السيئات فيجاب بان اولئك المستعدين انما جروا عليها لانهم ابطوا استعداداتهم العظمية
 السليمة من النعائص واستبدلوا الضلالة بالهدى فسرت صفتهم وفقدوا الابتداء الى الطريق المستقيم فلذلك بقوا في تيه الضلالات ثم اعلم ان قوله اولئك
 الذين اشتروا الضلالة الخ يفيد حصر المند على السند اليه لكون تعريف الوصول للجنس بمنزلة تعريف اللام للجنس وهو حصر ادعائى باعتبار كمالهم في ذلك الاشتراء
 لجمعهم مع الكفر الخداع والاشترار والافساد فلذلك مع تخصيصهم بذلك وان كان الكفار الجاهلون مشاركين لهم في الكفر ١٢ ماشية بتغيير ١٢ قوله واستبدلوا بها
 الخ ويكون المعنيين مشاركين في صفة حمل الاشتراء عليها اورد الواو الجامعة فكانه قال ومعنى الاشتراء الاختيار والاستبدال ثم لما كانا معنيين مجازيين للاشترار تعرض بقوله
 واصل الخ لبيان معناه الحقيقة وشار بقوله ثم استعير الى ان الاشتراء استبدال خاص اريد به المطلق فيكون مجازاً مرسلًا والاستعارة تستعمل بجنى المجاز مطلقاً ويجوز ان
 يراد بقوله استعير الاستعارة المتعارفة لتشابهها في الاعطاء والاخذ ولا يعز كون جزار المعنى لان وجه الشبه كما يكون خارجاً يكون داخلًا كما صرح به اهل المعاني ١٢ ملخص
 ١٢ قوله من حيث الخ تعليل تثنية اى كونه غير مقصود لذاته اذ لا ينتفع به في نفسه ١٢ اخف

عده قوله اعني البدن نحو حسن الوجه وهو اما من باب الاسناد المجازي لاسناد المعنى الى ضمير الممتدة وهي لاهله واما من باب الاستعارة ١٢ ع

عده قوله والا آه اى وان لم يكن احد العوضين ناخلاً بان كان كل واحد منهما كما في بيع العرف او غير تامن كما في بيع القايضة ١٢ ع

عده بان شبه عدم النار في الممة بعدم البصر في السائر فاستعير المعنى الذي هو عدم البصر لعدم النار بما مع تعذر السلوك ١٢ ع

العوذين تصوره بصوره الثمن فبأذله مشتري واخذ به بائع ولذلك عُدَّت الكلبتان من الاضداد ثم
استعير للاعراض عما في يده محصلا به غيره سواء كان من المعاني أو الاعيان ومنه - أخذت بالجبهة
رأساً أزعجها وبالثنايا الواضحات الدار ذرا به وبالطويل العبر عدا جيداً له كما اشترى المسلم اذ تنصرا به
ثم اتسع فيه فاستعمل للرغبة عن الشيء طبعاً اذا طالت في غيره والمعنى أنهم اخلوا بالهدى الذي جعل
الله لهم بالفطرة التي فطر الناس عليها محصلين الضلالة التي ذهبوا اليها واختاروا الضلالة واستحبوها
على الهدى فمأربحت تجارتهم ترشيم للبخاز لما استعمل الاشتراء في معاملتهم اتبعه بأشكاله تبشيراً
بأنه لا يملك ما لا يملكه الله تعالى

١ قوله فبأذله المشتري الاشتراء استبدال السلعة بالثمن ا
افضل بالانفله تمصيلها وان كان مستلزماً لان العبر في الشراء ومعلوم هو الجلب دون السلب الذي هو العبر في البيع وان كان البيع مستلزماً لاخذ الثمن ايضا فنه
قوله فبأذله مشتري اتسع ١٢ ملخص ٢ قوله من الاضداد الم والمرد بها عند الاطلاق كلمات وردت في كلام العرب موضوعه بالاشتراك للضدين كالجون الموضوع
للابيض والاسود وفي قوله عدت اشارة الى ان بعض اهل اللغة ذكر ذلك الا انه في الحقيقة ليس منها لان كلا منهما انما اطلق على الطرفين باعتبار تشابههما بالاعتبار
تضادهما ١٢ اخف بتغير ٣ قوله اخذت بالجملة الخ هذا البيت لابي النجم والرداء بضم الدالين وسكون الراء الاول مغارزا سنان المعنى وقيل المراد بهنا
الاصول التي تناخرت رؤسها والميزر على وزن فيعل بالميم والياء المشقة من تحت والذال المجمة على ما في الصحاح والقاموس وبالأذال المملة على ما في شمس العلوم
معناه استبدلت بعد ان شهاب بالشعر الطويل راسا لا شعر عليه وبالا سنان الصيغة القوية اسنانا ساقطا وبالعر الطويل عرا قصيرا كما اشترى المسلم الكفر بالاسلام
واستبدال الخمر بالشرا اذا صار نصرانيا والمراد بهذا السلم جيلة بن صفوان الاليم آخر ملوك فسان فانه اسلم في زمن عمر وكان يطوف بالبيت فوطئ رجل اذارة فلفه
لحمه بشم بها انفه وكسر ثنياه فشك الرجل الى عمر فامر بالامتناع واستبدله الى الغد فرب من ليلة الى الروم ولحق بقيصر ونصر وروى انه بعد ذلك قدم كذا
قال عبد الحكيم وغيره ١٢ ٤ قوله ثم اتسع الخ يعني ان اصل الاشتراء في عرف اللغة كان استبدال الاعيان بالاعيان ثم استعمل مجازا لما يعين والمعنى ثم
توسعا فيه فارادوا به مطلق الرغبة عن شيء سواء كان عينا او لا طعنا في غيره سواء حصل ذلك الغير او لا وهذا اعم مما قبله اذ لا يعتبر فيه التحصيل بل مجرد الطمع وهذا
الطلاق على اطلاق ١٢ اخف ٥ قوله والمعنى الخ بيان لعنى الآية على تقدير ان يحمل الاشتراء على الاستبدال مع الاشارة الى دفع شبهة اى انهم كيف استبدلوا
الضلالة بالهدى ولم يكونوا على الهدى كما ينادى عليه قوله وما كانوا مستدين وما صله حمل الهدى على الفطرة وهي كانت ماصلة لهم لان الدين القيم فطرة الله التي فطر الناس
عليها والطلاق الهدى عليها حقيقة عند المصنف فانه جعلها في تفسير قوله اهدنا الصراط المستقيم من اول مراتب الهداية ١٢ ما شيه ٦ قوله وانقاروا الخ بيان لمعنى
الآية على تقدير ان يحمل الاشتراء على الاعتقاد لا على الاستبدال فالجواب الاول مبنى على حمل الاشتراء على مقتضى الاتساع الاول والجواب الثاني مبنى على حمل
مقتضى الاتساع الثاني ١٢ اخف بتغير ٧ قوله ترشيع للبخاز الخ هو ان يقرن الجواز بعد تمامه بالقرينة بما يلزم المعنى الحقيقي سواء كان الجواز استعارة نحو رابت
في الحمام اسدا للبد او مجازا من سلا نحو لم في الكرم يد طوسه وليستعمل على اوجه الاول ان يكون باقيا على حقيقة تابعة للاستعارة لا يقصد بها الاتعوتها كقولك رأيت
في الحمام اسدا للبد والثاني ان يكون استعارة في نفسه مع ترشيع وبهذا القسم اعجابا كما في الآية والبيت الاول والثالث ان يكون استعارة تابعا لاستعارة اخرى لولها
لم يسن ١٢ اخف بتغير ٨ قوله تبشيرا الخ اشارة الى انه استعارة في نفسه مرشحة للاستعارة الاخرى وليس من الترشيع العرف المتبادر منه عند الاطلاق والمقصود
تصوير ضارهم بفواشئ الفوائد المرتبة على الهدى بصورة خسارة الناجر الغاش للربح المضيق لرأس المال ١٢ ما شيه بتغير
٩ اشارة الى جواب آخر وهو ان الاشتراء ليس عبارة عن الاستبدال بل عن الاستحباب فالجواب الاول على حمل الاشتراء على مقتضى الاتساع الاول والثاني على
حمله على مقتضى الاتساع الثاني ١٢ عمن - عمن اى تشبيها لخسارة التجرارة كما انه هو ١٢ عمن

لخسارهم ونحوه: ولما رأيت النسر عزابن داية وعشش في وكريه جاش له صدرى والتجارة طلب الربح
 بالبيع والشراء والربح الفضل على رأس المال ولذلك سبى شفا واسناده الى التجارة وهو لا ربا بها على الاتساع
 لتلبسها بالفاعل أو لمشا بهتها اياه من حيث انها سبب الربح والخسران وما كانوا مهتدين^{١٦} لطرق^{١٧}
 التجارة فان المقصود منها سلامة رأس المال والربح وهو لا قد أضاعوا الطلبتين لان رأس مالهم كان
 الفطرة السليمة والعقل الصرف فلما اعتقدوا هذه الضلالت بطل استعدادهم واختل عقولهم ولم
 يبق لهم رأس مال يتوسلون به الى درك الحق ونيل الكمال فبقوا خاسرين اليسين عن الربح فاقدين
 للاصل مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً له لما جاء بحقيقة حالهم عقبها بضرب المثل زيادة في التوضيح
 والتقرير فانه أوقع في القلب وأقبح للخصم الا لانه يري المتخيل محققا والمعقول محسوسا ولا مرما أكثر
 الله في كتبه الامثال وفشت في كلام الانبياء والحكماء والمثل في الاصل بمعنى النظر يقال مثل ومثل
 ومثيل كشيء وشبه وشبيه ثم قيل للقول السائر المثل مضربه بهومراده ولا يضرب الا ما فيه غرابة
 ولذلك حوفظ عليه من التغيير ثم استعير لكل حال أو قصة أو صفة لها شأن وفيها غرابة مثل قوله

١٤ قوله ابن داية وهو الغراب سمي به لانه
 يقع على داية البعير فياكل منه ويفقاره وكانها تغذوه كما تغذو الام ولد بها والتعشيش هو اخذ العش وهو موضع الطائر الذي يتخذ من وقاق العيدان لتفترج وهو
 في اغصان الشجر واذا كان في جدار او جبل او نحوهما فهو كراستعار للشيب اسم النسر والشعر الاسود لغراب ورثها بالتعشيش وبالوكرين لان للغراب وكرين
 وكرل شتاء وكر للصيف والمراد بها اللية والراس او جانب الراس والتعشيش في الوكر بناء على استعارة اخرى لان العش ما كان من العيدان والوكر ما كان من الجدران
 ١٥ قوله والتجارة الخ فيه تسامح لان التجارة كما قال الراغب الثقفون في رأس المال طلبا للربح ١٢ خف ٣ قوله وهو لا ربا بها الخ اي لا صاحبها وهم
 التجار والفعل اذا اسند الى غير فاعله ملابسة بينهما كالنوم الى الليل صار مجازا عقليا واورد عليه الرزح الفضل على رأس المال وهو صفة التجارة لا التاجر واجيب
 بان تفسيره بالفضل نظر الى ما صل المعنى وحقيقة الافضال لا الفضل ١٢ خف بتغيير ٤ طرق التجارة قيد بذلك ليندفع ان عدم الاهتداد قد فهم من استبدال
 الضلالة بالهدى فيكون تكرار ١٢ ع ٥ لامر الخ الشك في التعظيم وما صفة موكدة لمعنى التعظيم وذلك الامران المعنى الصرف انما يدركه العقل بنازعة الوهم لان
 من طبعه الميل الى الخس فاذا صور بصورة المحسوس ساعده الوهم ١٢ ع ٦ قوله ثم قيل الخ وانما سمي مثالا لانه جعل مضربه مثلا لمورده والمورد الموضع الذي
 ورد فيه الاول والمضرب الموضع الذي استعمل فيه بعد استعمال قائله الاول والمثل المشبه فامثل عش هو القول المشهور المشبه ما استعمل فيه ثانيا بما استعمل فيه اولاد المراد
 بالغرابة رونق الفصاحة والنددة التي ترقق بها الى الغاية ولذلك حوفظ عليه فانه لو غير بما انتقلت الغرابة ١٢ خف بتغيير ٧ قوله ثم استعير الخ لما قرروا المثل
 معنى لغويا هو النظم ثم معنى ثانيا نقل من اليه وليس وادمتها مناسبا لانه ما نحن فيه من امثال القرآن ليس واخلا في تعريضهم لان الله ابته واهاد وليس مورد قبله
 قالوا انه استعير من الثاني معنى ثالث وهو الصفة العجيبة قوله لما شأن وفيها غرابة اشارة الى العلاقة بينهما وهي الاشتراك في الغرابة وعظم الشأن ثم ان الحال والصفة
 والصفة امور متقاربة لكن الشأن العجيب لما كان يعلم تارة بالمشاهدة كمال المتافق وما هم عليه كناد على علم ومنه ما يعلم باخبار الصادق كصفة الجنة في قوله تعالى مثل الجنة
 الخ ومنه ما يعلم بالبرهان كصفات الباري كقوله ولله المثل الاعلى جمع بينهما متعاطفة يا ١٢ خف بتغيير ٨ اشارة الى ان العلاقة في المجاز العقلي كما يكون مشابهة
 غير ما يهول بها يهول في ملابسة الفعل كذلك يكون مجرد ملابسة للفاعل اي ملابسة كانت حتى انه يصح خسرته مجازيتك وان لم تكن المجازية من ملابسة الخسران لمجرواته

ملوك الفاعل وهذا الثاني مذهب الكشاف ١٢ ع ٩ هذا ما صل معنى عبارة المتن وهو قوله القول السائر المثل مضربه بهومراده ١٢ خف

تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون وقوله تعالى والله المثل الأعلى والمعنى حالهم العجيبة الشان
 كحال من استوقد ناراً والذي بمعنى الذين كما في قوله تعالى وخضتم كالذي خاصوا ان جعل مرجع
 الضمير في بنورهم وانما جاز ذلك ولم يحز وضع القائم موضع القائمين لانه غير مقصود بالوصف بل
 المقصود الجملة التي هي صلته وهو صلة الى وصف المعرفة ولانه ليس باسم تأمل هو كالجزء منه فحقه
 أن لا يجمع كما لم يجمع أخواتها ويستوى فيه الواحد والجمع وليس الذين جمعه المصحح بل ذو زيادة زبد
 لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ايدياً على اللغة الفصحى التي عليها التنزيل وكونه مستطالاً بصلته
 استحق التخفيف ولذلك بولغ فيه حذف ياؤه ثم كسرته ثم اقتصر على اللام في أساء الفاعلين والمفعولين
 أو قصد به جنس المستوقدين أو الفوج الذي استوقد والاستيقاد طلب الوقود والسعي في تحصيله وهو
 سطوع النار وارتفاع لهبها واشتقاق النار من نار ينور نوراً اذا نفرلان فيها حركة واضطراباً فلما أضاعت مأحولة
 أي النار مأحول المستوقد ان جعلتها متعدية والا يمكن ان مسندة الى ما والتأنيث لان مأحولة أشياء ماكن
 أو الى ضمير النار وما موصولة في معنى الإمكانة تنصب على الظرفية أو مزيدة وحوله ظرف وتاليق

١ قوله والذي بمعنى الذين بان اقيم صيغة المفرد
 مقام الجمع وخفف الجمع بمحذوف النون ١٢ ع ٢ قوله وهو موصلة اه لاشك ان الوصلة اذا كانت اخصر كان الوصول الى المطا اسرع فلذا لم يوجب فيه
 المطابقة بخلاف القائم فانه مقصود بالوصف فيجب رعاية مطابقة مع الموصوف ١٣ ع ٣ قوله ولكونه المذكر لجواز وضع الذي مقام الذين وجوباً ثلثية
 اثنان منها بالنظر الى نفس الذين وثالثها بالنظر الى الصلة فلذا اخره أما الاولان فاما صلتها ان لا يستحق ان يجمع لوجوب كونه ليس مقصوداً بالوصف فلا تقصد مطابقة
 حتى يجمع وأن كجور الكلمة الذي لا يجمع ولما ورد عليه انه جمع على الذين وفعله بانه ليس يجمع بل زبد في لفظه ليدل على زيادة معناه واما الثالث فما صلتها انه استحق التخفيف
 لطوله بالصلة وكون ال الموصولة أصلاً الذي ذهب مرجوح ١٤ ع ٤ قوله او قصد به المصنف على قوله بمعنى الذين وهذا مقيد بشرط كونه مرجع
 الضمير في بنورهم وكذا التأويل بالفوج فمجموع المعطوفات الثلثة في جزاء القول ان جعل مرجع الضمير ١٥ ع ٥ قوله نصب على الظرفية الخ لانه في معنى
 الإمكانة الا انه قيل على هذا انه يقتضي التقرع بلفظ فاو اي ان يراد بالإمكانة التي تحيط بالمستوقد وهي جهة الست والسماء الجهات الست مما ينصب على الظرفية قياساً مطروفاً فلذا
 ما عبر عنها ١٦ ع ٦ قوله لانه مخصوص من بين الموصولات بان يتوصل بها الى توصيف المعرفة بالجملة المنهية ١٧ ع ٧ قوله استعارة في نفسه
 اي استعارة باعتبار المعنى المقصود قوله مع ترشح اي ترشح باعتبار معناه الأصلي ١٨ ع ٨ قوله كيف يشترق
 فيها ودفعه الكشاف بان قال ويجعل اشراق ضوء النار حوله بمنزلة اشراق النار يعني ان اسناد الاشارة الى النار اسناد الى السبب والمرااد اشارات اضواءها الى صلته
 بسببها وكأنه تركه في هذا المقام لما رأى ان فيه تكلفاً عنه غنى لجوازه اعتبار استيقاد المستوقد في ماكن حوله ولا ينافيه كونه ناراً لجوازه حمل تنكيره على التثنية ١٩ ع ٩ قوله يقال يجوز
 تقديره في لفظ مكان كثرته ولا يصح ان يقاس عليه ما في معناه على انه فرق بينهما بالكثرة والحال ان مأحولة بمعنى عند ونصب ما في معنى عند لا خفاء فيه ٢٠ ع ١٠
 تاليق القول الخ اي تاليق حرف حول على هذا الترتيب للدوران والاطاعة ومنه حال الشيء واستعمال اي تغير وحال الانسان وهو عوارضه التي يتغير ٢١ ع ١١
 ع ١٢ اي فلا قصد الى مطابقة مع الموصوف حتى يجمع لمطابقة لكونه جمعا ١٢ ع ١٣

١ قوله جواب لما ظرف يستعمل استعمال الشرط وهو لوقوع امر لوقوع غيره
 نقضه لو والسببية بينهما داعية فانه لما ترتب اذهاب النور على الامضاء بلا حيلة جعل كانه سبب له على انه يكفي في الشرط وهو التوقف نحو ان كان في مال تجبت
 ولا شك ان الازهاب متوقف على الامضاء ١٢ **٢** قوله وعلى هذا اي على كون ذهب الله بنورهم جواب لما المقضى بجعل النور الذي يقيد به لانه لو جعل
 ذلك استينافا او بدلا لما ياتي لم يرد السؤال المشار اليه في كلامه لعدم المقضى لذكر النار ١٣ فتح **٣** قوله او استيناف الخ قيل الحمل على الاستيناف ضعيف لان
 السبب في تشبيه عالم قد علم ما سبق فلما معنى السؤال عن وجه الشبه فتأمل ١٢ ملخص **٤** قوله او بدل اه فان جملة التمثيل لكونه مجعلا في بيان الشبه كثير الوافيه
 فيجوز ان ينزل هذه الجملة منزلة بدل البعض منه ١٢ ع **٥** قوله على سبيل البيان وانا قال ذلك اشارة الى انه ليس المبدل منه في المطروح بل هو معتبر ايضا
 فان ما صرح به في التمثيل بيان حال المشبه به وبذا بيان حال المشبه ١٢ خط **٦** قوله والجواب محذوف الخ ولما بدلت المحذوف من مجوز ومرجح على الاثبات الذي
 هو الاصل فاشارة الى الاول با من الالباس والى الثاني بالاباء ١٢ خف **٧** قوله بسبب خفي اي غير مدرك ظاهرا فنسب الى الله نعم على ما هو المقرر في
 الطبائع من اسناد الامور التي لا يظهر لها اسباب اليه تعالى ١٢ ع **٨** قوله او امر سماوي لا مدخل فيه للعباد فاسند اليه نعم انما هو الشرافة ١٢ ع **٩** قوله
 اولها لانه لان الاسناد الى الفاعل القوى مشعر بقوة الفعل الصادر فكيف اذا اسند الى الفاعل الذي هو اقوى من كل شئ بل لا قوة الا بالله العلي العظيم ١٢ خط
١٠ ولذلك الخ اي للبانة والمراد ان كان مناسب لقوله فلما امتنعت لكن ذكر النور المبلغ لان الضوئية دلالة على الزيادة لقوله تعالى جعل الشمس
 ضياء والقمر نورا فلو قيل ذهب الله بضوءهم لادهم ذهاب الكمال وبقاء ما يسمى نورا ١٢ ملخص **١١** قوله وبقا ما يسمى الخ لان نفي الاشد لا يفيد نفي ما دونه
 بل ربما يشعر بثبوته واعتراض عليه بان اطلاق النور على الله تعالى دون الضوئية فيه واجيب بان الضوء اقوى من النور في عرف الاستعمال وفي اصل الوضع النور
 اصل والضوء شعاعه ولذلك يطلق على الذوات المجردة ١٢ خف بتغير **١٢** قوله عدم النور الخ اي عما هو من شأنه لقوله تعالى جعل الظلمات والنور فان
 عدم الضوء ينفي في الجمولية وما قيل انها وجوديين لهذه الآية فليس بشئ ١٢ ملخص **١٣** جعله مؤكدا لذهاب النور فلزم ان لا وجه للوصول ويحتاج دفعه الى
 جعل الواو للحال بتقدير قد اي وتركهم فالاصل حال موكدة ١٣ ع **١٤** ظاهرا لبيان انه جعل لا يبصرون وصف لظلمات فيحتاج الى تقدير رابطة اي لا يبصرون
 فيها ولو جعل حالا عن المفعول الاول لاستغنى عن مذمذ ١٢ ع **١٥** قال عصام الدين بعد كلام طويل في جوابه قلت الامضاء تستلزم الاشتغال الموجب لفتاء
 المطلب فمن باعتبار ما يلزم مما سبب للمؤدود ١٢ ع

ووصفها بأنها ظلمة خالصة لا يتراى فيها شبحان وترك في الاصل بمعنى طرح وخلي وله مفعول وحل
 فضمن معنى صير فجري مجرى أفعال القلوب كقوله تعالى وتركهم في ظلمت. وقول الشاعر فتركته جذر
 السباع ينشده والظلمة مأخوذة من قولهم ما ظلمك أن تفعل كذا أي ما منعك لأنها تسد البصر وتمنع
 الرؤية وظلمها تهم ظلمة الكفر وظلمة النفاق وظلمة يوم القيمة يوم ترى المؤمنين والبؤمنات يسعى
 نورهم بين أيديهم وبأيمن أيمنهم أو ظلمة الضلال وظلمة سخط الله تعالى وظلمة العقاب السرمد أو
 ظلمة شديدة كأنها ظلمات متراكمة ومفعول لا يبصرون من قبيل البطروح المتروك فكان الفعل غير
 متعد والاية مثل ضربه الله لمن أتاه ضرابا من الهدى فاضاعه ولم يتوصل به الى نعيم الا بد فبقى
 متحيزا متحسرا تقريرا وتوضيحا لما تضمنته الآية الاولى ويدخل تحت عمومها هؤلاء المنافقون فانهم
 أضاعوا ما نطق به السننهم من الحق باستبطان الكفر وأظهروه حين خلوا الى شيأ طينهم ومن اثر الضلالة

١ قوله شبحان المثنى شبح وهو الشخص الذي يرى ولا يدرك شخصاته
 والمراد بها الرائي والمرئي والظلمة اذا كانت متركة فغاية ما يرى فيها مجرد الشبح فاذا لم يرق فيها الشبح كانت الظلمة في اعلى مراتبها ١٢ ملخص **٢** قوله فجرى الم
 والمعنى ان ترك اذا علق بشيئين كان معنى صير فيكون كافعال القلوب في دخول على المبتدأ والخبر وعدم الاكتفاء على احد المفعولين ١٢ ملخص **٣** قوله فتركه
 الم هو من قصيدة عشرة والبيت نص في ان ترك متعد الى مفعولين لان جزا سباع معرفة لا يحتمل لجال بخلاف ما في الآية فانه يجوز ان يكون ترك بمعنى غلى وفي
 ظلمات ولا يبصرون حاليين مترادفين وعجز البيت ما بين قلته رأسه والمعصم به والخبر فعل بمعنى مفعول وجزا سباع اللحم الذي تاكله باينا بها والنوش تناول
 بسولة القسم الاكل بمقدم الاسنان والمعصم موضع السواد من الساعد ومعناه تركته عرضة للسباع تاكله لانهم قوم ومنعم عن دفعه اليه ١٢ ملخص **٤** قوله لانها
 تسد الخ بهذا ما يعتقده الجمهور فلا يتجه عليه ان عدم لا يكون مانعا فيقال انه معنى على راي غير مقبول وهو ان الظلمة كيفية وجودية ١٢ خف **٥** قوله وظلمة يوم القيمة
 يوم الخ يوم بدل من الاول قيل عليه ان ظاهر قوله تعالى وتركهم في ظلمات وجودها في الدنيا بل في ابتداءها باب الله تعالى نورهم وقد يجاب عنه بان لما تقرر في حقهم
 ان يكون يوم القيمة في ظلمة صار كانه واقع بهم ولا يخفى بعده والظاهر ان المراد بظلمة يوم القيمة ظلمة كانت لهم في الدنيا لكنها ظهرت في يوم القيمة كما ان نور المؤمنين
 كذلك كما يشير اليه قوله يوم ترى المؤمنين أه اراد تخصيص المؤمنين بان نورهم يسرى بين ايديهم وبايمانهم مشعرا بان الكافرين
 في الظلمة ولا يخفى ان ثبوت الظلمات لازم اذا كان الضمير للمنافقين واما اذا كان الضمير للمؤمنين فلا حاجة الى اعتبار كثرة الظلمة لكن اعتبارها يوجب قوة التشبيه
 ١٢ ع **٦** قوله غير متعد الخ أي نزل منزلة لازم فالمعنى فاقدين الابصار لعدم القصد الى مفعول دون مفعول فيفيد العموم ١٢ خف **٧** قوله لمن
 آتاه ضربا من الهدى والمراد انتمشيل مركب اعتبر في المستوفد حصول طرف من الاضائة المطلوبة وزوالها بانتفاء النار بقتة وحرمانه ما يتوصل اليه بالانقاد وبقاؤه
 متغيرا متمسكا بالطريق وفي جانب المشبه حصول الهدى في الجملة واضاعته وحرمانه من فيهم الا برب وبقاؤه متغيرا متمسكا لا يستدعي ووجه الشبه انهم عقيب
 حصول ما يتوصل الى المقصود وقعود في حيرة الحرمان والخيبة فخصير مثلهم لمن في قوله ومن الناس من يقول انما الخ اول الذين اشتروا الضلالة الخ بناء على ان الموصل
 عام لكل من اظهر الايمان واضاعه وكل من استبدل الضلال بالهدى وان لم يكن كقوله لان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب فيعم غيرهم نظر اللفظ هو هذا
 هو الوجه الاول في كلام المصنف اذ يقال انه مختص بالمنافقين لما في الموصل من العبد وهذا هو الوجه الثاني ١٢ ملخص **٨** قوله الآية الخ أي ومن الناس
 من يقول الخ لانه لما دل على انهم ادعوا الايمان وابطله الله تعالى بقوله وما هم بمؤمنين كانوا كمن اوقد نارا فانطفئت في الحال او المراد قوله اشتروا الضلالة الخ لانه لما
 اختاروا العمى على الهدى وبقوله عدم الايمان كان هذا مثلهم تصور العقول بصورة المحسوس توضيحا له ١٢ خف **٩** قوله يرضون حسن بئانه والمعصم ١٢ بـ

على الهدى المجعول له بالفطرة أو ارتد عن دينه بعد ما آمن ومن صرح له أحوال الإرادة فادعى أحوال
المحبة فأذهب الله تعالى عنه ما أشرق عليه من نور الإرادة أو مثل لا يباينهم من حيث أنه يعود عليهم
بحسن الدماء وسلامة الأموال والأولاد ومشاركة المسلمين في المغانم والأحكام بالإنار الموقدة للاستضاءة
ولكن هاب أثره وانطباس نوره بأهلاكم وافشاء حالهم باطفاء الله تعالى إياها واذ هاب نورها صم بكم عن
لباسد وامسأ معهم عن الاصاخة الى الحق وأبوان ينطقوا به السنهم ويتصروا الايات بأبصارهم جعلوا كأنما
أيفت مشاعرهم وانتفت قواهم كقوله صم اذ سمعوا خيرا وكثرت به وبان ذكرت بسوء عندهم اذنوا وقوله
اصم عن الشيء الذي لا يريد به واسمع خلق الله حين اريد به وإحلاقها عليهم على طريقة التبشيل لا
الاستعارة اذ من شرطها أن يطوى ذكر الاستعارة له بحيث يمكن حمل الكلام على الاستعارة منه لولا القرينة كقول
زهير لذي أسد شأكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم به ومن ثم ترى البلقين السحرة يضربون
عن توهم التشبيه صفحا كما قال أبوتهم ويصعد حتى ينظن الجاهل بان له حاجة في السباء وههنا

١ قوله أحوال الإرادة أه الإرادة كلف النفس عما تنويه والرضا بما رديا من القضاء وهي بداية أحوال السالك وكلما تعلب الله تعالى بصفاته على روح
السالك ظهر نور الإرادة والمحيطة بمحج بصفاته وانتهت المحبوب بذاته والمحب من يغني أو ماض في طلب محبوبه كما تقرر في كتب الصوفية ولعله اراد ان من صم
له بداية الحال وادعى نهاية الأحوال كان نور الإرادة على الزوال ١٢ مولوي كمال **٢** قوله وأبوان ينطقوا الخ فان قلت كيف يقال انهم ابوا وقد كانوا ينطقون
به وان لم يوافق قلوبهم وانداعدوا من المنافقين قلت ان تكلمهم بالحق في حكم العدم فهم محققون بمن لا يقدر على النطق والاصح ان يقال ان الحق شامل لكل حق
وهم ساكتون عن أكثره فلا حاجة للتكلف ١٢ خفف بتغير **٣** قوله يطوى أه أي لا يكون مذكورا على وجه ينفي عن التشبيه وهو ان يكون بين طرفيه حمل أو
ما في معناه ١٢ ح **٤** قوله لولا القرينة الخ يرد عليه انه اذا عدت القرينة لا يصلح اللفظ للمعنى المجازي واجيب بان المراد من الامكان العام الجامع
للو جوب فالعنى يجب حمله عليه لتحقيق المقصود ١٢ ملخص **٥** قوله لدى اسد الخ قبله فشد ولم يفرع بيوتا كثيرة بل لدى حيث اقلت رعلما ثم تشد تشد
الرحل اذا حمل والضمير المرفوع فيه حصين بن مسمم العيسى وام تشد كنية للمنية لانما تربي القشتم وهو النسيب السن واراد بالاسد حصين بن مسمم او هرم بن منان ممدوح
وشأكي السلاح معناه تام السلاح او حديد السلاح اصل شأنك من الشوك وقد مت الكاف على التثنية والمقذف هو كثر اللحم كانه قد قذف باللحم والذي روي
به في الوقائع والحروب واللبذخ لبدة وهو الشعر المجمع على كاهل الاسد وتقليم الاظفار مبالغة في قطع الاظفار وكناية عن الضعف يقول فحمل عليه حصين بن
مسمم ولم يخف بيوتا كثيرة لدى مكان اقلت المنية رعلما لدى رجل شجاع تام السلاح مرمي به في الحروب او رمي باللحم ذي لب غير ضعيف بذخا لامة شرح
الايات للمولوي فيض الحسن وغيره ١٢ **٦** قوله ومن ثم الخ أي لان الاستعارة لا تكون الا اذا ترك الاستعارة لفظا وتقديره فان المقدرك لذكرك فاذا كان
كذلك تناسوا التشبيه المستدعي لذكر الطرفين عند الحذف وادخل المشبه في جنس المشبه به حتى كانه لا تشبيه كما في قوله ويصعد الخ فان العلوا كان في استيعار
لرفعة القدر وبنى عليه ما يبنى على المكان حتى توهم الجاهل بان له حاجة في السماء وخرق الصغى عبارة عن الاغراض والتناسى ١٢ خفف **٧** او مثل لا يباينهم اشارة
الى احتمال جعل الآية تشبيها مفرقا ١٢ عم **٨** فان قلت انهم كانوا ينطقون بالحق على خلاف قلوبهم ولذا عدوا لنا فقلت انطق لا يباين في الايات عن النطق
لان الابداع عن الشيء بجامع ارتكابه اضطرارا قلت انهم لما ينطقوا بالالهام والاضطرار فليس انطق السنهم منهم فيصح سلب الانطاق منهم مطلقا مع النطق ١٢ عم
٩ زاد قوله وانتفت قواهم لان الناطقة لا تدخل تحت المشاعر وفي الالحاق المشاعر والقوى تنبيه على ان ذكر الصمم والكم والعوى على سبيل الاختصار في البيان
والاعتماد على تنبيه السامع والمراد احتمال جميع مشاعرهم وقواهم ١٢ عم

وان طوى ذكره بحذف المبتدأ لكنه في حكم المنطوق به ونظيره ^{لان الكلام لا يتم بغيره} اسد على وفي الحروب نعامه ^{اي انت اسد خطاب للجحاش ١٣} فتخاء تنفر من صفيرو الصافر هذا اذا جعلت الضمير للمنافقين على أن الآية فذلك التمثيل ونتيجته ^{اي كونه على طريق التمثيل اذا جعلت ١٣} وان جعلته للمستوقدين فهي على حقيقتها والمعنى أنهم لها أوقدوا ناراً فذهب الله بنورهم وتركهم ^{اي التمثيل على سبيل ١٣} في ظلمت هائلة أذهشهم بحيث اختلت حواسهم وانتقصت قواهم وثلثتها قرأت بالنصب على الحال من ^{اي هذه الكلمات الثلاث ١٣} مفعول تركهم والصم أصله صلابة من أكتناز الاجزاء ومنه قيل حجر أصم وقناة صماء وصمام القارورة ^{اي سداد ١٢} سمي به فقدان حاسة السمع لان سببه ان يكون باطن الصباخ مكتنزا لا تجويف فيه يشتمل على هواء ^{اي اجتماع ١٣} يسمع الصوت بتموجه والبكم الخرس والعمى عدم البصر عما من شأنه ان يبصر وقد يقال لعدم البصيرة فهم لا يرجعون ^{١٣} لا يعودون الى الهدى الذي باعوه وضيعوه أو عن الضلالة التي اشتروها أو فهم متحيرون لا يدرون أيتقدمون أم يتأخرون ^{١٣} والى حيث ابتدؤا منه كيف يرجعون والفاء للدلالة على أن انصافهم بالاحكام السابقة سبب لتحيرهم واحتباسهم أو كصيب ^{١٣} من السماء عطف على الذي استوقد أي كمثل ذوى صيب لقوله تعالى يجعلون أصابعهم في الأصل للتساوي في الشك ثم اتسع فيها فاطلقت ^{١٣} للتساوي من غير شك مثل جالس الحسن أو ابن سيرين كقوله تعالى ولا تطع من هم أثبات أو كفؤاً ^{١٣} فأنها تفيد

له قوله اسد على

الم قاله عران بن حطان راس الخوارج يخاطب به الحجاج وكان هم باخذه وقتله والشاهد في قوله اسد فانه تشبيه الاستعارة لذكر الطرفين تقديرافيه والنعامه طائر معروف بالجبن والفتواء المسترخية الجناحين وهو من صفاتها والصغير صوت بغير حروف والصافر الريح ^{١٢} خف بتغير ^{١٢} قوله لا يعودون أه اراد اما ان يقدر ليرجعون متعلق ورج اما ان يقدر متعلق يعدي اليه بالي فيكون الرجوع بمعنى العود الى لا يعودون الى الهدى او بعين فالعنى لا يرجعون عن الضلالة بعد تسكهم بها وهذا على تقدير ان يجعل منير صم بكم للمنافقين وأما ان لا يقدر له متعلق اصلا فيكون المعنى فهم يتحرون وبذا على تقدير ان يجعل الضمير للمستوقدين ^{١٢} ع. ^{١٢} قوله عطف على الذي استوقد يعني قوله كصيب عطف على الموصول بتقدير المعنات اعني ذوى فيكون الكاف في قوله كصيب زائدة ويكون التقدير او كمثل ذوى صيب وانما قلنا بتقدير المعنات لطلب الراجع في قوله يجعلون مرجعاً ولولا طلب الراجع لاستغنيا عن تقديره اذ لا يلزم في التشبيه المركب ان يلى حرف التشبيه وانما لم يجعل كصيب بتقدير ذوى عطف على قوله كمثل الذي استوقد اذ بدون تقدير المثل يغوت اللامته بالمشيه والمعطوف عليه وتلوو التسوية المعادة باو بين المعطوفين وبتقديره وان حصل المقم لكن القول بزيادة الحرف ايهون من تقدير الاسم بما اذا رجمه المعطوف عليه ^{١٢}.

له الفذ كذا ذكر الشئ جمله بعد ذكره مفصلاً بان يقال فذلك كذا وكذا فلكونه فذ كذا

للتمثل ونتيجته يكون التمثيل مثلاً عليه ومستبعا استنباع المزوم اللازم ومقرا وموضعا له فنزل منزلة بدل الاشتغال ولذا ترك الوصل ^{١٢} هـ فانقلت كيف صار الصم والبكم داخلين في مجمل ما فصله التمثيل وهو لا ينفذ الا عدم الابصار للوقوع في الظلمة الشديدة قلت لما مثل ما لم في التردد والتغير مطلقا بما لا يستوقد فافاد تميزهم في المسوس باى حاسته كانت بل في العقول ايضا الا انه لم يذكر في الفذ لكن سفهم وكونهم عن العقل يعزل لان جعل كونهم خارجين عن درجه العقل مقرا مضروعا فانه المقصود انهم من بين السفهاء معزولون عن الجوارح وآلة النطق ايضا ^{١٢} ع. ^{١٢}

التساوي في حسن المجالسة ووجوب العصيان ومن ذلك قوله أو كصيب ومعناه ان قصة البنافين شبهة
 بها تين القصتين وانها سواء في صحة التشبيه بهما وانت مخير في التمثيل بهما أو بأيهما شئت والصيب
 فيعمل من الصوب وهو النزول ويقال للمطر والسحاب قال الشياخ ^{المراد بالسحاب الاسود} وانما هو صادق الوعد صيب
 وفي الآية يتجملها وتنكيره لانه اريد به نوع من المطر شديد وتعريف السماء للدلالة على ان الغمام مطبق
 اخذ بافاق السماء كلها فان كل أفق منها يسمى سماء كما أن كل طبقة منها سماء قال ومَنْ بَعْدَ اَرْضِ بَيْنَنَا
 وسماء: امد به ما في صيب من المبالغة من جهة الاصل والبناء والتكثير وقيل المراد بالسماء السحاب
 فاللام لتعريف الباهية فيه ظلمات ورمعاً وبرق ^{اي قوى يترك السحاب} ان اريد بالصيب المطر فظلماته ظلمة تكاثفة بتتابع
 ويراد بالصيب المطر

١ قوله ووجوب العصيان الم تفسير النسي عن الطاعة بوجوب العصيان بناء على ان بالنسي عن الطاعة ماله الامر بالعصيان كانه قيل اعص هذا اذ كان فانها
 مساويان في وجوب العصيان ٢ خف ٣ قوله وانت مخير اه بيان كون التسوية ههنا بطريق الاباحة لا التخيير فان القوم فرقوا بينهما بان المراد في التخيير احد
 الامرين فلا يمكن الجمع بينهما بخلاف الاباحة ٤ خرو ٥ قوله واسم وان الم اوله عفا آية ربح الجنوب مع الصباية والأي جمع آية كمرقرة بمعنى الاثر والعلامة و
 ربح الجنوب والصبا معروفان وروى بدل ربح نبح بتشبيه اختلاف هبوبها بنبح الخناك كان احد هبوبها سدى والاخرى لجمة والصير في آية للمنزل واسم بمعنى اسود
 وهو صفة للسحاب والاسود منه مطر ودان بمعنى قريب من الارض وهكذا يوصف السحاب الملوام وصادق الوعد اي اذا ارعد مطر فانه وعد برعه فصديق وعده
 وصيب اس نازل والمعنى مما آثار ربح الجنوب اختلاف هاتين الرميحين الذي هو كنج الخناك سحاب اسود قريب من الارض صادق الوعد في الامطار نازل ٦ ملخص
 ٧ قوله يتجملها الم والاحتمال لاينا في الترجيح لاحدهما وهو في قوله وتنكيره الم اشارة الى ترجيح كونه بمعنى المطر وانما خرج المصنف تفسيره بالمطر على عادة المصنف
 في ترجيح التفسير المأثور ٨ خف ٩ قوله وتعريف السماء الم بين المصنف رحمه الله تعالى تعريف السماء على وجه يتضمن بيان فائدة ما يدفع السؤال
 وهو ان كل صيب مطر كان او سحابا من السماء فلا مابة لذكره فيمن ان السماء بمعنى الافق وتعريفه للاستغراق افاد فائدة سنية وهي ان السحاب محيط بجميع جوانبهم و
 كذا المطر انزل عليهم منصب من كل اطرافهم ففيه مع الدلالة على قوته تمهيد نظمة ١٢ خف ١٣ قوله ومن بعد الم اوله فاده لذكرها اذا ما ذكرتها والشعر دليل على
 اطلاق السماء على كل افق من افاقا واده اسم فعل مبنى على الكسر بمعنى التوجع وتوجعت لذكر البهية ومن بعد ما بين وبيننا من قطعة ارض وقطعة سماء تقابل تلك
 القطعة الارضية فنكرها اذا لا يتصور بينهما بعد جميع الارض والسماء ولنا صح الما قما على كل ناحية وافق جيى بها معرفة باللام لتفيد العموم هذا ما قالوا في معنى من بعد الارض
 بيننا وسماء ولا يخفى بعده والظاهر ان هذا جار على ما عرفت في التعاطب او اوصفوا الشئ بغاية التباعده ليقولون بينهما ما بين السماء والارض فاصلة ومن بعد كعب ارض فسماء
 فاقام المشبه بمقام المشبه به ١٤ خف ١٥ قوله امد به الم اي قوى واكد فان تعريف السماء يفيد المبالغة باطلاقه على جميع الاقطار وصيب يفيد المبالغة
 بامله اي مادة حروقه من الصا المستعيلة والياء الشديدة والباء الشديدة الدالة على شدة نزوله ونهاه لان فيعمل صفة مشبهة مفيدة للثبوت والدوام المستلزم للكثرة
 وتنكيره لانه دال على التوبيل والتكثير ١٦ خف ١٧ قوله السحاب الخ فان كل ما انلك فوسما وحينئذ يراد بالصيب المطر وليس المراد بالمائية الحقيقة من
 حيث هي بل في ضمن فردا وهو العمد الذهني وانما تعين على هذا لانه لم ينزل من جميع السحاب ولا من سحاب معين ولا يصح قصد الاول ادعاء للمبالغة لانه لا يخفى ان
 يقال نزل عليهم مطر شديد من جميع السحاب دون من جميع الآفاق والنول وضعف كون السماء سما بالانه لا يظهر لكثرة في ذكر من السماء الا التصوير والتفصيل ١٨ ملخص -
 ١٩ للبعوضة اذ ليس بينهما بعد جميع وجميع السحاب يعني وتوجع من ذكرها ومن جيلولة قطعة من الارض وناحية من السماء بيننا هي سماء تقابل وتمازى تلك الارض
 وانما ذكر سماء مع انه لا يزيد على بعد فاده ارض لانه كما يكون موانع الوصول في الارض الفاصلة بين الامرين كذلك من جهة السماء من البرد العظيم والحرارة العظيمة
 والامطار الشديدة ١٢ ع

قوله مع ظلمة الليل الخ أي مفضة الياء لم يبق وظلمة الليل لانها ليست في المطر بل الامر بالعكس وظلمة الليل في كلا التمثيلين كما مصرح بها لقوله نعم استوقنا
 الخ ولم يوقد لامتداد في غير الليل وكذا قوله واذا غلظ عليهم قاموا الخ وهل يكون مثله في سلطان الشمس بالنهار فلما يرد ما قيل من ان ظلمة الليل من أين تستفاد ١٢ خف
 بتغيير **قوله** ملتبيين الخ توجيه نظرية المطر للعدو والبرق لعدم ظهورها ظهور نظرية السحاب لهما بانها لما كانا في السحاب جعل كانهما فيه باستعارة في المطلق
 الملا بته وبان المطر كما ينزل من اسفل السحاب ينزل من اعلاه فيشعل الفضاء الذي فيه النسيم فالرعد والبرق في جزمين المطر المتصل بالسحاب كما تقول فلان في البلد
 وما هو الا في جزم من البلد ١٣ **قوله** مع ظلمة الليل الخ لعل في قوله مع اشارة الى ان في معنى مع فانه احد معانيها المذكورة في المعنى فلا يحتاج الى التاويل في تصحيح
 النظرية ١٢ ملخص **قوله** لانه الخ والمراد ان النظر هنا لامتداده على الموصوف بمحوزان يكون المرفوع بعده وهو ظلمات فاعلاله كما يجوز ان يكون مبتدأ وفيه خبر
 مقدم لانه نكرة بخلاف ما اذا لم يعتمد فان النحاة في جواز كونه فاعلا خلافا فاعند سيبويه والجمهور يتعين انه مبتدأ لهذا هو المراد لان الفاعلية هنا متعينة بالاتفاق اذ لم يقل به
 احد من اهل العربية ١٢ خف **قوله** والمشورة الخ اشارة بلفظ المشورة الى ان خلاف التحقيق والذي عليه التحويل ما ورد في الاحاديث العجيبة ان الرعد
 ملك البرق محرق من عديد او من نار او من نور يعرب بها السحاب وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الرعد ملك يسوق السحاب بالتبجج وهو صوته وفي القرآن
 الكريم يسبح الرعد بحمده والقول بان ما في الحديث تمثيلات مسخ لكلام النبوة لعلمك ان تقول الاجرام العلوية وما في الجو موكل بها ملائكة يتصرف فيها باذن الله فامره
 لكلك السحاب والمطر فاذا ساق السحاب وقطعها حدث من تغير لهما اصوات ولحان نورية فخطبة فتسبح ملائكتها فاهل الله يسمعون تسبيحا معروضين عما سواه والتثبيت
 باذيال العقل يسبح حركاتها ويرى ما يحدث من اصطكاكها فتا ١٢ خف بتغيير **قوله** يسقون الخ يصف آل جفنة ملوك الشام وخمير يسقون لهم ويروي
 بفتح الموحدة والراء والدال المملة نهر به مشق وورد بمعنى قدم والبريص بالصاد المعجمة او بالصاد المهملة اسم خيلج وشعبة من نهر يروي التصفيق التحويل من اناء الى آخر
 للتصفية والمراد هنا يمزج ويصفق والريق الشراب الخالص والسلسل سهل الاعتماد في الحق والمعنى ان اولاد جفنة يسقون من ورد البريص نازلا عليهم ضعيفا لهم
 ما يروى المصنف المنزوع بالشراب الخالص والضمير في يصفق راجع الى الماء المحذوف وهو محل الاستشبا وهما ولورود مال اللفظ القائم لانت الضمير لما في
 برودي من الف الثاني ١٢ ملخص . **ع** دفع لما يتهم ان مقتضى قوله من الصواعق ان يجمع البرق وكذا الرعد ١٣ عصف .

موضع الانامل لللباغية من الصواعق متعلق يجعلون أي من أجلها يجعلون كقولهم سقاء من الغيمة
والصاعقة قصفة رعد هائل معها نار لا تبرئ شي إلا أتت عليه من الصعق وهو شدة الصوت وقد يطلق
على كل هائل مسبوع أو مشاهد ويقال صعقته الصاعقة إذا أهلكته بالاحراق أو شدة الصوت وقرئ
من الصواعق وهو ليس بقلب من الصواعق لاستواء كلا البنائين في التصرف فيقال صعق الديك وخطيب
مضع وصعقته الصاعقة وهي في الأصل ما صفة لقصفة الرعد أو للرعد والتاء لللباغية كما في
الرواية أو مصدر كالعافية والكاذبة حد الموت نصبت على العلة كقوله وأغفر عوراء الكريم
ادخاراً للموت والحياة وقيل عرض يضادها لقوله تعالى خلق الموت والحياة. ورُدَّ بأن الخلق بمعنى التقدير
والاعداء مقدرة واللغة محيط بالكافرين لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به المحيط لا يخلصهم الخدا ٤

١٥ قوله لللباغية الم وهي من وجوه اعداء نسبة الجعل الى كل الاصابع وهو منسوب الى البعض منها وهو الانامل
فكانهم يبالغون في الادخال حتى يدخلوا جميع الاصابع مبالغته في السد وتانيها من حيث الابهام في الاصابع والعمود ادخال اصبع مخصوص هو البابية فكانهم
من فرط وحشيتهم يدخلون اي اصبع كانت في اذانهم ولا يسلكون المسلك المعتود ١٢ خف بتغير ٢٠ قوله كقولهم الم يريدان من التعليلية كاللام تدخل على
الباعث المتقدم والغرض التأخر ودخلت في قوله تعالى من الصواعق على الباعث وهو السبب بجعل الاصابع في الاذان كقولهم سقاء من الغيمة اي لا جلا بعينه
انما الباعث على الشقاء والعيمة شدة شهوة اللبن حتى لا يبصر عنه والغيمة شدة شهوة النار واللائمة شدة شهوة النكاح والقرم شدة شهوة اللحم ١٢ خف بتغير
٢١ قوله قصفة الرعد الم اي شدة صوت الرعد والهائل بمعنى موقع في البول وهو الخوف قوله انت عليه بمعنى الهلكة وافقته لان اتى المتعدى بجعل يكون بهذا
المعنى قيل ان المصنف فسر الصاعقة بتفسيرين دفع بهما ما اورد عليه من ان الجواب لا يطابق السؤال لان السؤال عن عالم مع الرعد فسر بان الصواعق مال
الرعد ايضا او بانها تطلق على كل هائل وحاصل المعنى الاول ان الصاعقة مجموع امرين قصفة رعد ونار تملك ما تصيبه ١٢ خف بتغير ٢٢ قوله وهو ليس
بقلب الم لان قاعدة القلب ان تكون تصاريف الاصل تامة بان يصاغ منه فعل ومصدر وصفة والقلب ليس كذلك فيعمل في عدم تكميل تصاريفه انه ليس
بنسبة اصلية وبهذه قاعدة مقررة عند النحاة فالصواعق والصواعق ليس بينهما قلب لانها استولوا في التصرف ١٢ خف بتغير
٢٣ قوله اما صفة لقصفة الم وهي مؤنث فجمعها على فواعل قياس كضاربة وضوارب وان كان صفة للرعد وهو ذكر فيكون جمعها على فواعل شاذا كقوله
في فارس ١٢ ح ٢٤ قوله نصبت على العلة الم اورد عليه ان من الصواعق مفعول له معنى فيلزم على هذا تعدد المفعول للفعل واحد بدون العطف والابدال وهو غير جائز
فاجابه ابن الصائغ بان من الصواعق علة يجعلون اصابهم في اذانهم اي لطلق الجعل وحذر الموت علة للفعل المعلن اي الفعل مع علة وهو كلام نفيس
فليحفظ ١٢ خف بتغير ٢٥ قوله واغفره واخره واعرض عن شتم اللئيم تكريما: اغفر اي استر العوراء الكلمة القبيحة وادخاره مفعول له معرفت بالامانة كحذر
الموت واستشهد به لكون المفعول له مضافا الى المعرفة وهو نادرا ١٢ فتم اي ان صدر من الرجل الكريم كلمة قيية استر بالتيق الصدقة بيني وبينه واخره ليوم احتاج
فيه اليه لان الكريم اذا فرط منه قبيح ندم على فعله وحمله على تداركه وان لا يود الى مثله ١٢ طيب ٢٦ قوله ورد بان الم وبان ايقاع الخلق على الموت مجاز عن
تعلق بمصم الموت ومبدئه وبان عدم الملكة مخلوق لما فيه من شائبة التحقق ١٢ عص ٢٧ قوله كما لا يفوت الم قيل ان شبه شمول القدرة لهم باطالة المحيط باطالة في امتناع
الفوات كانت الاستعارة تبعية وان شبه ماله تعالى بحال المحيط مع المحاط بان شبهت بهيته منتشرة من عدة امور بمثلها كانت استعارة تمثيلية ١٢ خف.

والحيل والجملة اعتراضية لا محل لها يكاد البرق يخطف أبصارهم استئناف ثان كأنه جواب لمن
يقول ما حالهم مع تلك الصواعق وكادهم من أفعال المقاربة وضعت لمقاربة الخبر من الوجود ^{لغرض}
سببه لكنه لم يوجد ما للفقد شرط أو لغرض مانع وعسى موضوعة لرجائه فهي خبر محض ولذلك
جاءت متصرفة بخلاف عسى وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعاً تنبيهاً على أنه المقصود
بالقرب من غير أن ليؤكد القرب بالدلالة على الحال وقد تدخل عليه حلالها على عسى كما تحيل
عليها بالحدف عن خبرها المشاركة بها في أصل معنى المقاربة والخطف الأخذ بسرعة وقرئ
يخطف بكسر الطاء ويخطف على أنه يخطف فنقلت فتحة التاء إلى الخاء ثم أدخلت في الطاء يخطف
بكسر الخاء لا لتقاء الساكنين واتباع الياء لها ويخطف كلباً أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم
قاموا واستئناف ثالث كأنه قيل ما يفعلون في تارقي خفوق البرق وخفيته فاجيب بذلك وأضاء
أما متعد والمفعول محذوف بمعنى كلما نور لهم مبيثي أخذوا أولاً ولم يبعثي كلما لهم مشوا في مطرح
نوراً وكذلك أظلم فانه جاء متعدياً منقولاً من ظلم الليل ويشهد له قراءة اظلم على البناء للمفعول
نوراً وكذلك أظلم فانه جاء متعدياً منقولاً من ظلم الليل ويشهد له قراءة اظلم على البناء للمفعول

قوله والجملة اعتراضية الخ والجملة الاعتراضية لابد من مناسبتها لما اعترضت فيه والاكانت مستبينة واشترط الأكثر فيها كونها مؤكدة للكلام وكذلك
والله محيط بالكافرين لان أصله والله محيط بهم أي يزدوي صيب فوضع الظاهر وهو الكافرين موضع المضمر اشعاراً باستحقاق ذوى الصيب ذلك العذاب
لكفرهم والمراد بالكافرين قوم غير معينين محمداً ومولاهم ففي هذه الجملة تأييد الكلام الدال على اشتغالهم بما لا يفيدهم من سد الأذان مذر الموت وقد احاط بهم الهلاك
بما كسبت أيديهم وليس المراد بالكافرين المتأففين كما يوهم ظاهر قول المصنف لا يخلصهم الذراع والهيل والمراد بالحيل مداراة المؤمنين لانه بيان مناسبة الاعتراض
لما وقع فيه فان من احيط به وقع في شرك الهلاك واية الحيل في وجوه الخلاص وبه يتم مناسبة التمثيل للمثل له ١٢ اخف بتغير ٢ قوله استئناف الخ تنبيهاً
على ان ما لم حين ابتلاهم بتلك الصواعق بلغت في العظيمة الى حيث يسأل عنها كل احد وما صل الجواب انهم مع تلك الشدة يتلون يخطف البصر
فازدادوا مصيبة على مصيبة فالمراد من البرق مطلق البرق المذكور سابقاً بما يراه للضابطه الأكثرية من ان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى ١٢ ما يشبه بتغير
٣ قوله كاد الخ الحاصل ان كاد تدل على قرب الوقوع وانه لم يقع والاول لوجود اسبابه والثاني لما نع او فقد شرط وهذا كله بحسب العادة وليس مراده
فلا يردان المقاربة كما تتصور لوجود السبب مع فقد الشرط ووجود المانع تتصور بقاء المانع وجود الشرط كلما مع فقد السبب فتخصيص كاد بالاول لا تساعده
العربية ١٢ قوله في خبر الخ كاد خبر ليس فيه شائبة الانشاء لانه تدل على قرب الوقوع فهو متصرف كغيره بخلاف عسى فلوكونها لانشاء الرباء شابهت
المحذوف كعمل فم تصرف كالم تصرف الحروف ١٢ اخف بتغير ٥ قوله استئناف الخ لعل وجهه لما قيل انهم يتلون باستمرار تجمد وخطف الابصار
فهم منه انهم مشغولون بفعل يحتاج الى الابصار ساعة فساعة والاعطوا ابصارهم مذر عن الخطف كما سددوا الاذان من الصواعق فسل عنه وقيل ما يفعلون في
تارة في لعان البرق واستناده فاجيب بانهم حراس على المشي كلما اضاء لهم اغتموه ومشوا فيه واذا اظلم عليهم وقفوا مترصدين لمعانه ١٢ ما يشبه ٦ قوله
افزوه فالغدير في فيه راجع الى المفعول المحذوف وعلى تقدير كونه لازماً راجع الى العنود المدلول عليها باضاد بتقدير المقافات كما دل عليه قوله في مطرح لوره ١٢ ع

وقول ابى تبارك ههنا اظلمها حال ثمة اجليا ظلاميهما عن وجه امر د اشيب : فانه وان كان من ^{١٢} المحداثين لكنه من علماء العربية فلا يبعد ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه وانما قال مع الاضاعة ^{اي العقل والدهر قيل البيل واليد وقيل ارشاد والعاذلة ناديه ١٢} كلها ومع الاظلام اذا لانهم حراس على المشي فكلها صادفوا منه فرصة انتهزوها ولا كذلك التوقف ^{بفتح الدال ١٢} معنى قاموا وقفوا ومنه قامت السوق اذ ركدت وقام الماء اذا جمد وكوشاء الله لذهب بسبعهم وابصارهم ^{اي دمه ودا ١٢} اي لو شاء ان يذهب بسبعهم يقصيف الرعد وابصارهم بوميض البرق لذهب بها فحذف المفعول ^{اي فاعل ١٢} لدلالة الجواب عليه ولقد تكاثر حذف في شاء واما اد حتى لا يكاد يذكر الا في الشيء المستغرب كقوله

١ قوله ههنا اظلمها الخ وقبله حاولت ارشادي فعقل مرشدي ام استمتت تاديبى فدهرى مودى : الهزة للانكار والمحاولة القصد والاستيلاء الطلب ^{١٢} وضيم التثنية للعقل والدهر والاظلام متعددون المشاهدة وعلى منصوب به واراد بالماضي كل حال مع مندها وضيم التثنية في ظلالها للمالين واراد بالامر ^{١٢} الاشيب نفسه على سبيل التبريد وعنى بالاشيب اشيب عقلا وتجربة والمعنى لا تقصدى ارشادى فان عقلى ارشدنى بان يهتدى في كل طريق مستقيم وزجرنى عما هو ^{١٢} قبيح في نفس الامر ولا تطلبى تاديبى فان دهرى ادبى بان علمنى عواقب الامور بما ساقى الشدائد ثم رفع الجباب وكشف عن ظلمات حالى فوجدتني متخليا عن الزائل ^{١٢} ومتخليا بالفضائل وانا امر وسنا واشيب عقلا ولما كان زجر العقل وصب الدهر ثقيلما عليه بحسب الظاهر من القائل لا يقتضيه ايام البصى من اللهو واللعب ومن ارغاع ^{١٢} العنان غير عنها بالاظلام ولما كان العقل يهتدى الى الصراط المستقيم وكان الارشاد من لوازم والدهر يصيب المصائب المولمة والتاديب يحصل بالضرب المولم اسند ^{١٢} الارشاد الى العقل والتاديب الى الدهر ١٢ فين ^{١٢} قوله من المحدثين الخ قالوا الشعر على طبقات جا بليون كما مر القيس ومخضرون من قال الشعر في ^{١٢} الجاهلية ثم ادرك الاسلام كلبية وقد رقت لكل من ادرك دولتين بنى امة وبني العباس واسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كجركير والفرزدق ومولدون وهم ^{١٢} من بعدهم كبشار ومحمد ثون وهم من بعدهم كابي تمام والتجري ومتاخرون لمن حدث بعدهم من شعراء الجاهل والعراق ولا يستدل بشعر هؤلاء بالاتفاق كما يستدل ^{١٢} بالجاهليين والمخضرمين والاسلاميين في الالفاظ بالاتفاق واختلف في المحدثين فقليل لا يشتشهد بشعرهم وقيل يشتشهد به في المعاني دون الالفاظ وقيل ^{١٢} يشتشهد بمن يوثق به منهم ١٢ خف بتغير ^{١٢} قوله فلا يبعد الخ اشارة الى ضعف ما قيل ان يقول الرواية مبنى على الضبط والوثوق واعتبار القول مبنى على ^{١٢} معرفة الادوات اللغوية والاعاطة بقوانينها ومن البين ان اتقان الرواية لا يستلزم اتقان الدراية فالجوة فيما روده لا يفارأوه ١٢ خف بتغير ^{١٢} قوله واما قال الخ يعنى انه استعمل كلما المستعملة في التكرار في لازم معناها كناية او مجازا هو المحرص والمجته لما دخلت عليه اذ فيها لا يريدونه فضلا عن المحرص لان ^{١٢} الالفاظ والمتوقف ليس بمرد لهم وكلها للتكرار صرح به اهل الاصول وذهب اليه بعض النحاة واللغويين ١٢ خف

ع فلو شئت أن أبكي دما لبكيتته - ولو من حروف الشرط وظاهرها الدلالة على انتفاء الاول لا انتفاء
 الثاني ضرورة انتفاء اليلزوم عند انتفاء لازمه وقوي لا ذهب بأسماعهم بزيادة الباء كقوله تعالى ولا
 تلقوا بأيدكم إلى التهلكة وفائدة هذه الشرطية إيداء البائع لذهاب سمعهم وأبصارهم مع قيام ما
 يقتضيه والتنبية على أن تأثير الأسباب في مسبباتها مشروط بشيئة الله تعالى وأن وجودها مرتبط
 بأسبابها واقع بقدرته تعالى وقوله إن الله على كل شئ قدير كالنصريح به والتقرير له والشئ يختص
 بالوجود لانه في الاصل مصدر شاء اطلق بمعنى شاء تارة ورج يتناول الباري تعالى كما قال تعالى قل
^{أي مريد فهو بمعنى اسم الفاعل ١٢} ^{عند تأخلا فالله ١٣}

١٢ قوله على انتفاء الاول الخ هذا مذهب

اليه ابن الحاجب والمهور انما الانتفاع الثاني لا انتفاع الاول وعاصلها انهما لا انتفاء شئ لا انتفاء غيره فيكون الشرط والجزاء متعينين ومنهم من انكر ذلك
 وزعم انهما لا تفيد الا الربط واجتج عليه بالآية والخبر اما الآية فقوله تم ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم لتولوا فلو افادت كلمة لو انتفاء الشرط والجزاء للزم التناقض لان قوله
 ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم يفيد ان تعالى ما علم فيهم خيرا ولا سمعهم لان لو انتفاء فيهم ما سمعهم لتولوا يفيد ان سمعهم وانهم ما تولوا لكن عدم التولي خير فيلزم ان
 يكون قد علم الله فيهم خيرا ما علم فيهم خيرا واما الخبر فقوله نعم الرجل صيب لولم يخف الله لم يعصه فعلى الانتفاء يلزم انه خاف الله وعصاه وذلك متناقض ففقد علمنا
 ان كلمة لولا تفيد الاستلزام والتحقيق ان لو يعلق حصول الجزاء في الماضي بحصول امر مفروض فيه وهو الشرط فعلم من مفروضة الشرط انتفاؤه واما الجزاء فينتقي اذا
 كان الشرط علة للثاني حقيقة او ادعاء نحو قوله تم ولو شاء الله لهدى الناس وقولك لو جئني لا كرتك فان وجود الشيئة علة لوجود البدلية حقيقة ووجود المجيء علة لأكرا
 او ادعاء فقد انتفيا بانتفاء الشرط وكذا اقولك لو طلعت الشمس لوجد الضوء فان الجزاء ليس مطلق الضوء بل الضوء الناشئ من الطلوع ولا ريب فيه انتفائه بانتفاء الشرط
 وكذا اذا لم يكن الاول علة للثاني بل له سبب آخر كمن بين سببه وانتفاء الاول منافاة كقولك لو لم تطلع الشمس لوجد الضوء فان عدم الطلوع ليس علة لوجود الضوء بل هو
 بسبب آخر كالقمر لكن بين ضوء القمر وطلوع الشمس منافاة لاستحالة وجود الضوء القمري عند طلوع الشمس ولا ريب في ان هذا الجزاء ينتفك عند انتفاء الشرط بخلاف
 ما اذا لم يكن بينهما منافاة نحو قوله صلى الله عليه وسلم في بنت ابي سلمة لو لم تكن زينة في حجرى لما حلت لي انها لابنة اخي من الرضا عمة فلان منافاة بين كونها ابنة اخيه
 وبين كونها بيبنة صلى الله عليه وسلم بل هو جامع له فاجتمع السببان للمحرمه وبخلاف ما اذا سبق الكلام للمبا الغة في ثبوت الجزاء في كل حال بتعليقه بما ينافيه يعلم
 ثبوته عند وقوع ما لا ينافيه بالطريق الاولى كقوله عليه السلام لو كان الايمان عند الشراكانه رجال من هؤلاء وقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذلالا مسكت الآية فان
 الاجزية قد نيطت بما ينافيها ويستدعى نقائضا ايذانا بانها في نفسها بحيث يجب ثبوتها مع فرض انتفاء اسبابها او تحقق اسباب انتفائها فكيف اذا لم يكن كذلك
 فقول عمر رضي الله تعالى عنه نعم العبد صيب لولم يخف الله لم يعصه ان محل على انه لم يعصه بسبب الجفاء وغير ذلك كان من قبيل حديث ابنة ابي سلمة وان محل على
 بيان استحالة عصيان مبا لغيره كان قبيل لو كان الايمان عند الشراكانه رجال من هؤلاء وقوله ولو سمعتم لتولوا اي بسبب آخر وان علقته بما ينافيه على انما لا نسلم ان
 عدم التولي من عدم الاسماع خيرا واما الجزاء عدم التولي مع التسليم عند الاسماع وهذا ما عقل عنه كثير من الناس فليحفظ ١٢ ملخص **٢** قوله وفائدة الخ جواب لما يتوهم
 ان اذهاب الله لسمعهم ليس بشئ في جنب مشيئة وقدرته قاي فائدة في ذكره والفائدة ان عدم المشيئة مانع وان التأثير مشروط بشيئة الله تعالى وان الاسباب
 ليست مستقلة في وقوع المسببات ١٢ ملخص **٣** قوله كالنصريح الخ فان القادر على الكل قادر على البعض فيدفع في القدرة على ما ذكره لكونه كالنصريح
 لم يعطف عليه ١٢ خف بتفسير **٤** قوله والشئ يختص الخ اراد به بيان معناه عند المتكلمين بناء على المشهور من مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة فانه عندهم يشمل
 الوجود والمعدم الممكن بناء على القول بانه ثابت وان الثبوت اعم من الوجود ١٢ خف

به غير البارئ تعالى واشتقاق القدرة من القدر لان القادر يوقع الفعل على مقدار قوته أو على مقدار ما
 يقتضيه مشيئته ^{أي في قول الله تعالى على قدر} دليل على أن الحادث حال حدوثه واليهك ^{أي في قول الله تعالى على قدر} حال بقاءه مقدار و إن وأن مقدار العبد
 مقدار الله تعالى لانه شئ وكل شئ مقدار الله ^{أي في قول الله تعالى على قدر} والظاهر ان التمثيل من جملة التمثيلات المؤلفة وهو
 أن تشبه كيفية منتزعة من مجموع تضامات أجزاء وتلاصقت حتى صارت شئاً واحداً بأخرى مثلها
 كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجبارة الآية فانه تشبيه حال اليهود في
 جهلهم بأمعهم من التوراة بحال الجبار في جهله بما يحمل من أسفار الحكمة والغرض منها تمثيل حال
 المنافقين من الحيرة والشدة بما يكاد من طفئت ناره بعد إيقاده في ظلمة أو بحال من أخذته السماء
 في ليلة مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف وخوف من الصواعق ويمكن جعلها من قبيل التمثيل
 المفرد وهو أن تأخذ أشياء فرادى فتشبهها بأمثالها كقوله تعالى وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات
 ولا النور ولا الظل ولا البرق وقول امرئ القيس ^{أي في قول الله تعالى على قدر} كان قلوب الطير مطباً ويا بساً لذي وكرها
 العناب والخشف البالي ^{أي في قول الله تعالى على قدر} بان يشبه في الأول ذوات المنافقين بالمستوقدين وأظهروا إيماناً باستيقاد النار
 وما انتفعوا به من حقن الدماء وسلامة الأحوال والاولاد وغير ذلك بأضاعة النار ما حول المستوقدين و
 زوال ذلك عنهم على القرب بأهلا كهم وافشاء حالهم وبقاءهم في الخسار الدائم والعذاب السرمدي باطفاء
^{أي في قول الله تعالى على قدر}

١ قوله الممكن حال بقاءه اختلجوا في الممكن حال بقاءه بل يفقتر

إلى المؤثر فمن قال إن عليه الحاجة هي الامكان قال بافتقاره في بقاءه اليه ضرورة ان الامكان لازم له حال بقاءه ومن قال ان عليه الحاجة هي الحدوث وحده او مع
 الامكان قال باستغناء عنه اذا لا حدوث حينئذ ١٢ **٢** قوله والظاهر أن المثل أكثر استعمالاً في التشبيهات المركبة ولأنه مما يمكن الحمل على المركب
 يكون الحمل على المفرق مرجوحاً كدوران القبول والقرابة مع الاتساع من الامور الكثيرة ١٢ ع **٣** قوله والغرض من الخي المقصود وليس المراد ما يترتب على
 الشئ حتى يفسر بالحكمة والمشبه في الاول فمجموع احوال المنافقين في تحريم واضطرارهم مع ايمانهم بالانسان حفظاً لدمائهم واموالهم وزوال ذلك عنهم سريعاً بافشاء
 اسرارهم واقضائهم المؤدى الى خسارة الدارين والمشبه به حال المستوقدين ناراً مضية لم تانطف وتوهم الشبه صلاح ظاهر الحال الذي يؤل تخالفه ١٢ خف بتغير
٤ قوله واما حال الخوارج المشبه وجران ما ينفع ظاهره وفي باطنه ملاء عظيم واخذته السماء اى احاط به مطرباً في قوله من الجيرة والشدة لف ونشر مرتب
 فالجيرة للتمثيل الاول والشدة للتمثيل الثاني ١٢ خف بتغير **٥** قوله تشبه الكافر بالاعمى والمومن بالبصير والباطل بالنظير والحق بالنور والثواب بالنظر
 والعقاب بالحرور والعالم بالحي والجاهل بالميت ١٢ ع **٦** قوله في الاول الوجه الشبه في الاول الوقوع في حيرة ودهشة وفي الثاني التسبب لمصول
 المراد وفي الثالث كونه غير مباشر الفعل وفي الرابع الفناء بسرعة ١٢ خف **٧** قوله والغرض الخي الغرض تشبيه حيرة المنافقين وشدة الامر عليهم بما اى بحال
 يقاسيم من قبيل ناره بعد ايقاده في ظلمة اعنى حيرته وشدة فاموصوفة ١٢ ع :-

نارهم والذهاب بنورهم وفي الثاني انفسهم بأصحب الصيب وايمانهم المخالط بالكفر والخذاع بضيب فيه
 طلبات ورعد وبرق من حيث إنه وان كان نافعاً في نفسه لكنه لها وجد في هذه الصورة عاد نفعه ضرراً
 ونفاقهم حذراً عن نكايات المؤمنين وما يطرقون به من سواهم من الكفرة بجعل الاصابع في الاذان
 من الصواعق حذراً الموت من حيث انه لا يرد من قدر الله تعالى شيئاً ولا يخلص مما يريد بهم من
 المضار وتحيرهم لشدة الامر وجهلهم بآياتون ويذرون بانهم كلما صادفوا من البرق خفقة انه هزوها
 فرصة مع خوف أن يخطف ابصارهم فخطوا خطي يسيرة ثم اذا خفي وفتروا معانه بقوا متقيدين لا حراك
 لهم وقيل شبه الايمان والقرآن وسائر ما أوتي الانسان من معاون التي هي سبب الحياة الابدية
 بالصيب الذي به حياة الارض وما ارتبكت بها من الشبه المبطله واعترضت دونها من الاعتراضات
 المشكلة بالطلبات وما فيها من الوعد والوعيد بالرعد وما فيها من الايات الباهرة بالبرق وتصامهم عما
 يسمعون من الوعيد بحال من يهوله الرعد فيخاف صواعقه فيسد أذنه عنها مع أنه لا خلاص لهم منها
 وهو معنى قوله تعالى والله محيط بالكافرين واهتزازهم لما يلمح لهم من رشد يدركونه أو فرد يطرح اليها
 ابصارهم بشبههم في مطرح ضوء البرق كلما أضاء لهم وتحيرهم وتوقفهم في الامر حين تعرض لهم شبهة
 أو تمنع لهم مصيبة بتوقفهم اذا اظلم عليهم وتنبه بقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسبعهم وابصارهم
 على انه تعالى جعل لهم السمع والابصار ليتوسلوا بها الى الهدى والفلاح ثم انهم صرفوها الى الخطوط العاجلة
 وسدوها عن الفوائد الاجلة ولو شاء الله لجعلهم بالحالة التي يجعلونها فانه على ما يشاء قدير يا أيها الناس اتقوا

له قوله وايمانهم المخالط الخ اي من غير ان يطلب لكل واحد من الظلمات و
 الرعد والبرق مشبها بل شبه الايمان المكيف بتلك الكيفية بالصيب المكيف وكذا الحال في تشبيه تحيرهم لاجل الشدة والجلل بما لهم بانهم كلما صادفوا من البرق
 اغتموها الخ يعني تشبيه تحيرهم المعقول بتحيرهم المحسوس من غير ان يطلب للغة البرق وخفيته وتوقفهم وحركتهم مشبهات ١٢٢ قوله بالرعد فان في الرعد
 طمع الغيت وخوف الصاعقة فبا اعتبار الاول شبه الرعد به وبالا اعتبار الثاني الوعيد ١٢٢ عبيد اليك رحم الله
 من يتقوه والمعنى ان هذه الجملة يدل على ان اصحاب الصيب قد حصلت لهم جميع ما يقتضي زوال سقمهم وابصارهم الا انه تعلم يذهب بها بلطفه وكرمه ففهم تشبيهه
 على ان المناقذين قد حصلت فيهم جميع ما يقتضي زوال قواهم وهو صرفهم اياها في غير ما خلقت لاجلها فلو شاء الله لاذ بها ١٢٢ احاشية يتغير قوله
 بالحالة الخ المراد بها الصمم والعمى وغيره يجعلونها للاسماع والابصار وغيره جعلهم مفعول اول وبالحالة مفعول ثان اي ملتبسين بها ١٢٢ خف

رَبُّكُمْ لَهَا عَدَدٌ فَفَرَّقَ الْبُكْلَيْنِ وَذَكَرَ خَوَاصَهُمْ وَمَصَارِفَ أُمُورِهِمْ أَوَّلًا قَبْلَ عَلَيْهِمُ بِالْخُطَابِ عَلَى سَبِيلِ الْإِتِّفَاتِ
 هَذَا السَّامِعُ وَتَنْشِيطُهُ وَاهْتِمَامُهُ بِأَمْرِ الْعِبَادَةِ وَتَفْخِيمُ الشَّأْنِهَا وَجَبْرُ الْكُفَّةِ الْعِبَادَةِ بِلَذَّةِ الْمُخَاطَبَةِ وَيَا حُرِّ
 وَضَعُ لِنَدَاءِ الْبَعِيدِ وَقَدْ يَنْادِي بِهِ الْقَرِيبُ تَنْزِيلًا لَهُ مَنْزِلَةُ الْبَعِيدِ أَمَّا الْعِظْمَةُ كَقَوْلِ الدَّاعِي يَا رَبِّ وَيَا اللَّهُ وَ
 هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَوْ لَغْفَلَتِهِ وَسَوْفَ هَبْهُ أَوْ لَلَا عَتَاءً بِالْبِدْعُولِ وَزِيَادَةُ الْحَثِّ عَلَيْهِ وَهُوَ مَعَ الْمُنَادِي
 جُمْلَةٌ مَفِيدَةٌ لِأَنَّهُ نَائِبٌ مُتَابِعٌ لِفِعْلِ وَائِيٍّ جَعَلَ وَصَلَةً إِلَى نَدَاءِ الْمَعْرُوفِ بِاللَّامِ فَإِنْ إِدْخَالَ يَا عَلَيْهِ مُتَعَدِّ
 لَتَعْدِلِ الْجَمْعَ بَيْنَ حُرِّ فِي التَّعْرِيفِ فَانْهَبَا كَشَلَيْنِ وَأَعْطَى حُكْمَ الْمُنَادِي وَأُجْرَى عَلَيْهِ الْمَقْصُودُ بِالنَّدَاءِ

القول المأثور
 فرق الخ إلى المؤمنين والكفار الجاهرين والمنافقين وذكر خواصهم أي الأوصاف التي بها امتاز بعضها عن بعض وهو في الأولى قوله والذين يؤمنون وفي الثانية
 سواء عليهم أُنذرتهم أم لم تنذرهم وفي الثالثة ينقادون الله ومصادف أمورهم أي ما يرجع إليه أحوالهم في الدنيا والآخرة وهو في الأولى أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم
 المفلحون وفي الثانية غنم الله على قلوبهم أي قوله ولهم عذاب عظيم وفي الثالثة في قلوبهم مرض أي قوله عذاب اليم بما كانوا يكذبون هذا ما يقتضيه حسن الانتظام ١٢ ع
٢ قوله الالتفات الخ وهو الالتفات من أحد الطرق الثلاثة إلى آخره الأتيان بأحد ما في مقام يقتضي خلافاً لهذا مع أن أريد مطلق المزالذي هو لازم
 لتغير الأسلوب وتفنن الكلام كان إشارة إلى النكتة العامة وإن أريد المزالذي حصل من خطاب الباري عز وجل حيث غاطبه بلا واسطة كان إشارة إلى النكتة
 الخاصة ولا يلزم من النزول التشييط حصول الارتفاع والنشاط لأن اللازم في طريق البلاغة إفادة المتكلم ما يقتضيه سواء حصل أو لم يحصل وإنما لم يقل هذا لهم إشارة
 إلى أن النكتة عامة بالقياس إلى كل من يسمع هذا الخطاب وإن لم يوجد وقت الخطاب وأصل معنى هذا التحريك بحركات متوالية ثم كنى به عن إدخال المسرة ١٢
٣ قوله اهتمام الخ لأن الملك العظيم إذا قبل على عبده في شأن وأمر بنفسه دل على اهتمام ذلك وعظمته قوله جبر الكلفة العبادة لما كان في هذه
 الآيات أمراً وكلفت فخير كلفة ومشقة فلا بد من راحة تقابل هذا الكلفة وتلك الراحة هي أن يرفع ملك الملوك واسطة من البين ويخاطبهم بذاته كما أن العبد
 إذا لم يكن شاقاً فلو شاق المولى وقال أريد منك أن تفعل كذا فإنه يصير ذلك المشاق لذية لا لاجل ذلك الخطاب وبهذا النسبة إلى المؤمنين ظاهراً فاما أن يخصوا
 لعدم الاعتماد بغيرهم أو يقال يكفي لنكتة الوجود في البعض أداناً بالنسبة بغيرهم أيضاً لأنهم تحت حكم حاكم كريم لم يطردهم عن ساحة البداية فتأمل ١٢ ملخص
٤ قوله أما عظمت الخ فينزل البعد الربى منزلة البعد المكان فيناديه بلفظ البعيد كقول الداعي يارب وهو يقتضيه اقرب إليه من جبل الوريد ولذا تضرع إليه ١٢ ح
٥ قوله أولاً اعتناء الخ يعني إذا نادى القريب الفاضل فذلك للتأكيد المؤذن بأن الخطاب الذي يتلوه يعتنى به جداً فليتهم بشانه وليبذل سعيه في تحصيله ١٢
٦ قوله مناب فعل الخ وهو لازم الاضمار وليس المراد بالجار بأن المتكلم ينادي لأن الفعل مقصود به الانشاء ولذا قال الرضي تعديره بلفظ الماضي كدعوت
 وناديت أولى لأنه الأغلب في الانشاء وكونه لانشاء النداء سقط ما قيل من أنه لو كان ذلك الفعل كدعوت مقدراً ثم المعنى بدون النادى لأنه فضله وقيل في الجواب
 عنه أنه قد يعرض للجملة ما يعبر بها غير مستقلة كالجمل الشرطية ١٢ خفف بتغير
٧ قوله بين حرفي التعريف الخ قال الرضي فيه نظر لأن اجتماع حرفين في أحدهما من
 الفائدة ما في الأخرى مع زيادة لا يستنكر كما في الآن ولقد قلت المجتمع اجتماع أدنى التعريف مع حصول الاستغناء بأحد هما فإن يكاف في إفادة التعريف والخطاب
 ولا سلم حصول الاستغناء في قوله ولقد ياحد هما لأن التأكيد أيضاً مطلوب ١٢ حاشية
٨ قوله فأنما كشئين الخ أي في التعريف فيكون دخولهما على اسم كتنو والعاطلين
 على معمول واحد وهو مجتمع قيل إنما قال كشئين لأن ياليت موضوعه للتعريف كالولاد لا يعرف النادى في قول الأعمى يارب جلا فذ بيدي ولم يبين أن تعريفه بما ذوقه
 ذهب ابن مالك إلى أنه بالقصد والاقبال عليه وذهب ابن عايب إلى أنه بال مقدرة فاصل يارب جلا ياربها الرجل ١٢ ملخص
٩ قال عصام الذين ههنا ما أوضح منه حيث قال وأما بالنسبة إلى من هو مغمو في العصيان فمعرفة بأنه تحت حكم حاكم يتوب عليهم باللفظ والرحمة ولا يخرجهم
 عن ساحة البداية ولا يترك أمرهم ولا لباس عنه لأحد بكثرة الذنوب ١٢ ع

صَفًا مَوْضِعًا لَهُ وَالتَّزَمُّ رَفْعُهُ اشْعَارًا بِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ وَأَقْبَحَتْ بَيْنَهُمَا هَاءُ التَّنْبِيهِ تَأْكِيدًا وَتَعْوِضًا عَمَّا
 يَسْتَحِقُّهُ أَيْ مِنْ الْمَضَافِ إِلَيْهِ وَأَنَّهُ كَثُرَ النَّدَاءُ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فِي الْقُرْآنِ لَا سِتْقَالَ لَهُ بِأَوْجُهُ مِنْ التَّكْيِيدِ
 وَكُلُّ مَا نَادَى اللَّهُ لَهُ عِبَادَهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّمَا أُمُورٌ عَظِيمَةٌ مِنْ حَقِّهَا أَنْ يَتَفَطَّنُوا لَهَا وَيَقْبَلُوا بِقُلُوبِهِمْ عَلَيْهَا
 وَكَثُرَ هَمُّ عَنْهَا غَافِلُونَ حَقِيقِي أَنْ يَنَادِيَ لَهُ بِالْأَكْدَادِ بِلُغَةٍ وَالْجَمْعُ وَأَسَاءُهَا الْمَحَلَّةُ بِاللَّامِ لِلْعُيُومِ حَيْثُ
 لَا عَهْدَ وَتَدَلُّ عَلَيْهِ صَحَّةُ الِاسْتِنَاءِ مِنْهَا وَالتَّوَكُّيدُ بِبَيَانِ فَيْدِ الْعُيُومِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَسَجَدَ الْبَلْثُكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ وَاسْتِدْلَالُ الصَّحَابَةِ بِعُيُومِهَا شَائِعًا ذَاتُ النَّاسِ يَعْمُ الْبُحُودِينَ وَقْتَ النُّزُولِ لِقَطَا
 وَمَنْ سَيُوجِدُ مَعْنَى لَهَا تَوَاتُرَ مِنْ دِينِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَقْضَى خُطَابِهِ وَأَحْكَامَهُ شَامِلٌ لِلْقَبِيلَتَيْنِ
 ثَابِتٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ الْأَخْصَةِ الدَّلِيلُ وَمَا رَوَى عَنْ عُلُقْبَةَ وَالْحَسَنِ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ نَزَلَ فِيهِ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ فَمَنْكِي وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَمَنْكِي أَنْ صَحْرُ رَفْعِهِ فَلَا يُوجِبُ تَخْصِيصَهُ بِالْكَفَّارِ وَلَا أَمْرَهُمْ بِالْعِبَادَةِ فَإِنْ
 دُرِّدَ قَوْلُهُ فَلَا يُوجِبُ تَخْصِيصَهُ بِالْكَفَّارِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَابِدُونَ فَكَيْفَ أَمْرًا بِأَمْرِهِمْ مُتَلَبِّسُونَ ١٢

١ قوله والتزم رفعه الخ مع جواز الوجوهين
 في تابع المفرد اشعاراً بأنه المقصود وبهذا عند غير الاخفش فان اى عندهم اسم تكرة في النداء وذو اللام صفة لها والاضفش قائل بان اى موصولة مذف صدره صلياً فليس
 عنده فتايل خبر مبتدأ مقدراً ١٢ ملخص قوله وتعويفاً الخ وفي اعداد التعويف نظر لان هذه لم تستعمل مضافة اصلاً والامانة انما سمعت في غيرها الا انما لما كانت
 في واحد واحد اجري عليها حكمها فتأمل ١٢ خف قوله باو جهر من التاكيد وهى تكرار الذكر والايضاح بعد الابهام واختيار لفظ البعيد وتاكيد معناه بحرف التنبيه ١٢
 خسرو قوله والمجموع الخ الجمع مادل على اكثر من اثنين واسم الجمع مثله الا انه اشتراط فيه ان يكون على صيغة تغلب في المفردات سواء كان له واحد ام لا والناس من
 الثاني والمثلة باللام للعموم اذا تعذر العهد الخارجي لانه حيث لا عهد لا ترجيح لبعض افراده على بعض فيتناول الجميع وهذا في المجموع اقرب واقتوى ثم استدلل على العموم
 بصحة الاستثناء فانه انقاض في العام حتى جعل معياراً له وقد قيل قولهم ان الاستثناء موقوف على العموم يدل على ان صفة الاستثناء موقوفة على العموم ايضا فيلزم
 الدور واجيب بان العلم بالعموم يثبت لوقوع الاستثناء في كل اعم ودوقوعه يدل على وجود العموم لا على العلم به فلادور ١٢ ملخص قوله في الناس الخ قد
 تقرر في اصول الشافعية ان ما وضع لخطاب المشافهة ونحوها ايها الناس ليس خطبا بل من بعدهم وانما يثبت حكمه بدليل آخر من نص اوقياس واجماع قال العضد وانكاره
 مكابرة واذا انتفع خطاب الصبي والمجنون مع وجودهم لقصورهم فالمعذور اجمروا وقالت الخا بل هو عام لمن بعدهم ولولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطبا لهم ومن
 بعدهم لم يكن رسلا لم وقالوا ان الحق ان العموم علم بالضرورة من الدين المحدث وقول العضد ١٢ ان انكاره مكابرة حتى لو كان الخطاب للمعدومين خاصة واما اذا كان
 للموجودين والمعدومين على طريق التغليب فلا ومثله فصيح شائع وبذلك يعينه ما اختاره المصنف رحمه الله وشار اليه بقوله لما تواتر الخ واليه ذهب كثير من الشافعية فمن
 ارجح كلام المصنف الى ما ذهب اليه العضد قال في مشرعه انه يريد الناس يعلم من سيوجد بعد وقت النزول لا لفظا بل لما تواتر من دينه لما تقرر من ان خطاب
 المشافهة انما يثبت لمن بعد الموجودين بدليل آخر اقول والعجب انه مع تخصيصه بالموجودين جعله عاما هذا وليعلم ان خطابه تعالى بكلامه لعباده اذلى قائم بذاته وانظم
 القرآنى بازائه وخطاب المعدوم اذ لا تليق مقرر عند الاشارة والظا براه حقيقة والام لم يكن جميع ما في القرآن من الخطاب الاما اولا ولا يخفى بعده فتأمل ويمكن ان يوجه
 الآية بتقدير قولوا لا ما مورال رسول الله عليهم ولواهم من ائمة الدين في تبليغ الامة اذا وجروا وعلى هذا فلا يحتاج الى التجوز اصلاً ١٢ ملخص قوله فلا يوجب
 تخصيصه بالكفار فان اهل مكة ليسوا كلهم كافرين ولو سلم ذلك فاختصاص مورد التنزيل لا يقتضى اختصاص اللفظ والالزام ان يخص بكفار مكة فقط ١٢
٢ ورد قوله فلا يوجب تخصيصه بالكفار لانه يدل على ان ما رواه عن علقمة هو انه لم يمتنع ان خطاب الى مشركي مكة ولا يخفى انه بعيد عن المكي جداً فلا يلتفت اليه ١٢
٣ مرفوع عطف على قوله وما روى يحدف الخبر الى ولا امرهم بالعبادة يوجب تخصيصه بالكفار بناء على ان المؤمنين عابدون فكيف امرؤا بما هم متلبسون ١٢

الها مئوره هو البشركين بدو العباداة والزياة فيها والواظبة عليها فال المطلوب من الكفار هو الشروع فيها بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والقرار بالصانع فان من لوازم وجوب الشيء وجوب ما لا يتم الا به وكما ان الحدت لا يمنع وجوب الصلوة للكفر لا يمنع وجوب العباداة بل يجب رفعه والاستغناء بها عقبيه ومن المؤمنين ازدياد هو وثباتهم عليها وانما قال ربكم تنبيهها على ان الواجب للعبادة هو التربية الذي خلقكم صفة جوت عليه للتعظيم والتعليل ويحتل التقييد والتوضيح ان خص الخطاب بالمشركين واريد بالرب اعم من الرب الحقيقي والالهة التي يسمونها ربابا والخلق ايجاد الشيء على تقدير واستواء واصله التقدير يقال خلق النعل اذا قدرها وسواها بالمقياس والذين من قبلكم تناول كل

عطف تفسير للزيادة ١٢ ع
بني على ان المراد بالعبادة الغرض ١٢
لا تعرف بينهم اطلاق الرب على غيره ١٢
اي معناه الاصل بحسب اللفظة ١٢ خسر

قوله فان الامر بالمؤدية الى ان اعبدوا الموضوع الامر بالعبادة مطلقا فهو شامل لايجاد اصلها والزياة والثبات كشمول رجل لا فراده وليس موضوعا لاهلها فقط حتى يلزم من تناوله غيره الجمع بين الحقيقة والمجاز ولا موضوعا لكل منها استقلالاً حتى يلزم استعمال المشترك في معانيه ويتكلف دفعه بما لا وجه له ١٢ خف بتغيير -

٢ قوله فال المطلوب الجواب لما يقال انه لا يصح توجيه الخطاب الى الفرق الثلاث ولا الى الكفار فقط لان المتبادر من العبادة اعمال الجوارح الظاهرة ولا يؤمر بها المؤمنون العابدون لما فيه من تحصيل المصالح ولا الكفار لا تمنع العبادة منهم بسبب فقد شرطها وهو الايمان فيلزم التكليف بالمال وحاصل الجواب ان المطلوب من المؤمنين ليس ايقاع اصل العبادة بل ازديادها وثباتها وليس ذلك حاصلها فلا اشكال والمطلوب من الكفار اصل العبادة على انهم امروا بها بعد تحصيل شرطها فان الامر بالشيء امر بما لم يتم التامر ولا استتماله في هذا بل الاستتمالة ايقاعها مع انتفاء شرطها لا يقال ان الايمان اصل العبادة كلها فلو وجب بوجوبها انقلب الى اصل تبعاً لاننا نقول ان الاصل بحسب الصحة لا تاف في التبعية في الوجوب على ان هذا واجب ايضا استقلالاً لا بدلائل اخر والجمع بينهما أكد في اجابته ١٢ خف بتغيير -

٣ قوله ولما ان المحدث الى هذا الاشارة الى ما فضل في الاصول في تكليف الكفار بالفروع وعدمه وليس مبني على ان حصول الشرط الشرعي شرط للتكليف حتى لا يجوز التكليف بالصلوة حال المحدث بل على انه لا يجوز التكليف بما شرط في صحة الايمان حال عدم الايمان لا عموم كونه شرطاً بل لانه اعظم العبادات اوراس الطاعات فلا يجعل شرطاً تابعاً في التكليف لما هو دونه هذا ما ذهب اليه مشايخ سمرقند ومن سواهم متفقون على تكليفهم وانما اختلفوا في انه في حق الاداء والاعتقاد كما هو منبب العراقيين والشافعية اوفي حق الاعتقاد فقط كما ذهب اليه البخاريون ولم ينص ابو حنيفة واصحابه على شيء فيها لكن في كلام محمد رحمه الله ما يدل عليها فهم يميزون بترك اعتقاد الفرائض كما يميزون بترك الايمان بلا خلاف واليه هم مغابون بالمشروع من العقوبات والعاملات بالاتفاق بيننا وبينهم واما ما ذهب اليه الامام الشافعي رحمه الله تعالى ان الكفار مغابون في وجوب الاداء ليس معناه انه يصح ادائها منهم في حالة الكفر ولا انه يجب قضائها بعد الاسلام فتمرة الخلاف ليس الا انهم يميزون عنه في الآخرة بترك فعل الصلوة كما يميزون بترك اعتقادها وظاهر قوله تعالى قالوا لم نك من المسلمين حجة للشافعي واذا ضمننا قوله تعالى ولم نك نعظم المسلمين علمنا انه ليس فيه حجة لان الاطعام مندوب وترك المندوب لا يكون سبباً لدخول النار ولا يجوز ان نقول ان الاطعام هو الزكوة لان الآية مكية والزكوة انما فرضت في المدينة فليس سبب سلوكهم في النار الا كونهم كافرين وبينوا الكفر هم بذكر لوازمهم والارادة والمعنى انه لم يكن فيها علامة من علامات المؤمنين من الصلوة والاطعام بل كان فيها علامات الكفار من الخوض والتكذيب والتفصيل يطلب في محله ولعلك علمت ما ذكرنا في قول المصنف كما ان المحدث الى تسامح ١٢ فامل ١٢ ملخص **٤** قوله على ان الوجوب الم لا ترتيب الحكم على الوصف يشعر بعليته قال الطيبي رحمه الله فرق بين قوله اعبدوا الله وقوله اعبدوا ربكم لان في الثاني ايجاب العبادة بواسطة رؤية النعم التي بها تربيتهم وقوامهم وفي اعبدوا الله عبادة بمرعاة ذاته عز وجل من غير واسطة فحيث ذكر الناس ذكر الرب وحيث ذكر الايمان ذكر الله ١٢ خف بتغيير -

٥ قوله للتعظيم الخ اي اذا كان الخطاب في ربكم شاملاً للفرق الثلاث فقوله الذي خلقكم صفة مادية وتعليل للعبادة بناء على ان تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية ١٢ ح -

٥ وجه جعلها مادية ان علم الخطاب ان الرب المشترك بين الجميع متعين قبل ذكر قوله الذي خلقكم لا يحتمل غير الموصوف به بخلاف ما اذا خص بالكفار فان ربهم يتكلم

علاهم غير الخالق ١٢ ع

ما يتقدم الانسان بالذات او الزمان منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم والجملة اخذت
 مخوذة المقر عند هم اما لا عترافهم به كما قال ^{اي ما يتوقف عليه قوله} وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ. وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ. ^{لقد ان} وأولئك هم من العلم به بأدنى نظر وقرئ من قبلكم على اقحام الموصول الثاني
 بين الاول وصلته تأكيداً أكياً أقجم جبر في قوله عيا تيم تيم عدى لا بالكمياء تيماً الثاني بين الاول وما
 أضيف إليه لعلكم تتقون ^{من تشبه في الاصل} حال من الضمير في اعبدوا وكأنه قال اعبدوا واربكم راجين أن تنخرطوا
 في سلك البتقين الفائزين بالهدى والفلاح المستوجبين لجوار الله تعالى نبه به على أن التقوى منتهى
 درجات السالكين وهو التبرأ من كل شئ سوى الله الى الله تعالى وأن العابد ينبغي أن لا يغتر بعبادته ويكون
 ذا خوف ورجاء كما قال الله تعالى يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَ اللَّهِ ^{السجدة ١٧} ^{الاسراء ٥٤} أو من مفعول
 خلقكم والمعطوف عليه على معنى أنه خلقكم ومن قبلكم في صورة من يرجى منه التقوى لتوحي أمره

١ قوله والجملة اخذت الخ اي اوردت على طريق الامر العلوم المقرر عندهم اعني بطريق الوصف فانه يستدعي علم المخاطب اما لا عترافهم بكونه خالقاً لهم فيكون
 جارياً على مقتضى الظاهر واما النزول منزلة المقرر فيكون اخراجاً على خلاف مقتضى الظاهر **٢** قوله على اقام الخ لما كان هذه القرارة مشكلة لان فيها موصوفين
 والصلة واحدة وجهها بان الثاني مقم والتأكيد كما يكون باعادة اللفظ يكون باعادة المرادف استبشاعاً لتكراره كما في ان زيد القائم وليس كشه على وجه لما كان هذا
 مستبعداً لايده بقول الشاعر **٣** قوله لعلكم تتقون اعلم ان وضع لعل متوقع محبوب وهو التزجي او كرهه وهو الاشفاق والتوقع على الوجهين قد يكون من المتكلم
 وقد يكون من المخاطب وقد يكون من غيرهما كما يشهد به موارد الاستعمال وقد ورد لعل في القرآن لا طاع ايضاً اي لا يقع في الطمع **٤** قوله راجين الخ
 يريدان لعل على حقيقتها والمراد رجاء المخاطبين وجعله حالاً من فاعل اعبدوا بتاويله برايمين لانه انشاء ومثله لا يقع حالاً بغير تاويل والحال قيد لعاطف وهو الامر فان
 قلنا انه اعم من الوجوب فلا اشكال وان قلنا ان الاصل في الامر الوجوب فيقتضيه وجوب الرجاء المقيد به وليس بواجب قيل انه يقتضيه وجوب المقيد دون قيده
 فيه كلام في الاصول ولنا جعل ما اختاره المقوم مرجوحاً **٥** قوله الفائزين الخ يدفع لما يتوهم ان الالاق بالبلغة ان يجعل غاية عبادتهم ما هو لذة لهم
 اعني الثواب لا ما يشق عليهم وهو التقوى ووجه الدفع انهم قد علموا سابقاً حال السائقين ومراتبهم فذلك يصح ترغيبهم **٦** قوله نبيه الخ اشارة
 الى انه ليس من منطوق اللفظ بل من ايمانه لكن التعبير بالترجي في حق الجميع يؤيد الى اشارة بتمه عظيمة وقوله وان العابد الخ هذه النظرة الى ظاهر التزجي فانه يستعمل فيما يحتمل
 الوقوع وعدمه فكل مترج خائف بما يؤيد الى نسخة تم **٧** اخف بتغير **٨** قوله في صورة الخ يعني اذا جعل لعل مفعول خلقكم لا يمكن حملها على حقيقتها لا بالنظر
 الى المتكلم لان التزجي والاشفاق لا يحصلان الا عند الجمل وذلك محال على الله تعالى ولا بالنظر الى المخاطبين لان الله تعالى لما خلقكم لم يكونوا بحيث يتصور الرجاء منهم
 فالمنع ان تعلم فعل بالمكلفين ما لو فعله غيره لا يقتضيه رجاء حصول المقم لانه تعلم ما اعطاهم القدرة على الخير والشر وخلق لهم العقول الساذية وازاح اعذارهم فكل من فعل
 غيره ذلك فانه يرجونه حصول المقم فالمراد من لفظة لعل فعل ما لو فعله غيره لكان موجبا للرجاء او يشبه طلب التقوى منهم بعد اجتماع اسبابه ودواعيه بالترجي ووجه
 الشبه ان متعلق كل واحد منها مخير بين الفعل وتركه مع الرجاء للفعل فيكون استعادة تبعية **٩** ملخص

ع وفيه انه لا معنى لتقييد العبادة برباء التقوى لان الرجاء ينال في الحصول بل المناسب لتقييده بنفس التقوى فيكون في معنى الامر بالتقوى او بربها
 ثواب التقوى ودفع بانه ليس بتقييد للعبادة برباء التقوى ليكون منافياً لحصول التقوى حال العبادة بل تقييد العبادة برباء استمرار التقوى على ما يفيد قوله
 يتقون على ميفة المضارع ورجاء استمرار التقوى يفيد حصول التقوى بابلغ وجهاً فائدة التقييد برباء الاستمرار ما ذكره من التخذير عن الاغترار **١٢** ملخص

باجتماع أسبابه وكثرة الدواعي اليه وغلب المخاطبين على الغائبين في اللفظ والمعنى على ارادتهم جميعاً
 وقيل تعليل الخلق أى خلقكم لى تتقوا كما قال ^{ل قوله تعالى تتقوا} وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ^{وهو ضعيف} وهو ضعيف
 اذ لم يثبت في اللغة مثله ^{أى متعل بمعنى الغاية مجازاً ١٢} والآية تدل على أن الطريق الى معرفة الله تعالى والعلم بوحده انيته استحقاقاً
 للعبادة النظر في صنعه والاستدلال بأفعاله وان العبد لا يستحق بعبادته عليه ثواباً فانها لها وجبت
 عليه شكرها بعدده عليه من النعم السابقة فهو كاجير أخذ الاجر قبل العمل ^{الذي جعل لكم الأرض} الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
 فِرَاشًا ^{فراشاً صفة ثانية أو مدح منصوب أو مرفوع أو مبتدأ أخبره فلا تجعلوا} وَجَعَلَ مِّنَ الْأَفْعَالِ الْعَامَةِ
 يَجِئُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ ^{بمعنى صار وطفق فلا يتعدى كقوله} شَعْرٌ فَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ بَنِي سَهِيلٍ ^{من الأكوار} مِّنَ الْأَكْوَارِ

١ قوله كما قال الم جواب لما يقف كيف يصح جعلها
 بمعنى وافعالها تم على الشهور لا تعلل بالاعراض والحق ان الخلاف لفظي فان فسرت العلة والغرض بما يتوقف عليه ويستكمل به الفاعل امتنع ذلك في حق تع
 وان فسرته بالحكمة والنفرة المرتبة على الفعل فلا شبهة في وقوعها فاعاله تم معللة بمصالح العباد عندنا مع انه لا يجب عليه الاصلح ^{١٢} خف بتغير **٢** قوله
 وهو ضعيف الم استشكل بانه مناف لتفسيرهم به في آيات كثيرة ولتفريع النخلة واستشهادهم عليه بكلام فصحاء العرب في المكشاف لعل جاءت للاطماع في القرآن
 والكرهيم الرحيم اذا الملح جر الطاع مجرعه وعده التتوم وفاده وهو معنى ما قيل من انها بمعنى كى فاما لا تكون بمعنى كى حقيقة ^{١٢} ملخص **٣** قوله والآية تدل
 الم ولعل وجه الدلالة ان المقام يقف معرفة الله لان من لم يعرف الله كيف يعبده ويقف العلم بوحده الله لان من لم يوحده الله يكون شركاً ولا اجتماع للشرك
 مع العبادة ويقف العلم باستحقاقه للعبادة لان الامر للوجوب ومن يعلم الاستحقاق كيف يوجب على نفسه العبادة فذكره تم في هذا المقام ربحم الذي خلقكم الم يدل على ان
 تعلق التزبية والخلق بكم ومن قبلكم مبین لما اقتضاه المقام وهذا هو النظر في صنعه والاستدلال بأفعاله اما قولنا ان المقام يقف ذلك لان قوله تم يا ايها الناس عام
 شامل للمؤمنين والكافرين والمنافقين وامره تم اعبدوا تناول لهم جميعاً ففهم من لم يعرف الله ومنهم من لم يوحده الله ومنهم من لم يعلم استحقاق العبادة لله فلما نبه سبحانه
 وتعالى بان الموجب للعبادة هو التزبية وذكر خلقكم وخلق من قبلكم الم بعد الخطاب العام علم ان ما ذكره رافع لما ينعم من العبادة والمذكور هو النظر في صنعه والاستدلال بأفعاله
^{١٢} ملخص **٤** قوله وان العبد لا يستحق لعبادته عليه ثواباً الم يمكن ان يقا له لما خلقتم الله تم كان كلم عبيد او مملوكا لله تم والملوك لا يستحق الاجرة عليه فان اعضاؤنا
 مملوكه لله وافعالنا مخلوقة له فليس لنا ملك حتى تستحق بعرفه الاجرة والثواب فالثواب لا يحصل الا بفضل الله والشكر والفضل العظيم ^{١٢} ملخص **٥** قوله خبره
 فلا تجعلوا الم اورده عليه أن صلته ما عينه فلا يشبه الشرط حتى تزداد الغار في خبره وأنه لا رابطة فيه وأن الانشاء لا يكون خبراً في الاكثر واجيب بان الفاء قد تدخل في خبر الموصولة
 بالماضي كقوله تم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب الم وان الاسم الظم وهو الله يقوم مقام الضمير عند الافخس وان الانشاء يقع خبراً بالماضي
 المشهور وكل مصحح لا مخرج ولذا اخر المصنف ^{١٢} **٦** قوله من الافعال العامة الم وهو ما لا يخلو عن فعل قال الراغب جعل لفظ عام في الافعال كلها لانه اعم
 من فعل وصنع وسائر افعالها ولما خمسة اوجه فنكون بمعنى طفق فلا يتعدى وبمعنى اوجد فيتعدى الى الواحد ولا يحد شئ وتكون عنه وتفسير شئ على حالة دون حالة
 والحكم شئ على شئ محققا وبالطريق لا تكون مدخول صار جملة ^{١٢} **٧** قوله فقد الم هذا من شعر في المماسته واستشهد به المصنف في ان جعل بمعنى طفق او
 بمعنى صار فالشعر يحتملها ^{١٢} اس فرغ الاسم وتنصب الجز واسمها بنا قلو ص المرفوع الا ان خبرها جملة اسمية منصوبة وهو معنى قوله فلا يتعدى والاصل في خبرها ان
 يكون مضارعاً لكنه جاء شذوذاً على خلافه والمعنى صارت الابل الشابة قريبة المرتبة من رحالها لما بها من الابل والقلوص الفقية من الابل اول ما تركب و
 الاكوار جمع كورد هو الرجل ومترعها ما با وقربه لا عياناً لا لكثرة الغصب ^{١٢} خ بتغير

٨ قوله من الاكوار متعلق بقريب اى صار ما كلمها ومترعها قريباً من رحل اى موضع فيه رحله ^{١٢} :

مرتها قريب: وبمعنى أوجد فيتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى ^{التي اوجت} وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ^{البقرة ٢٢١} وبمعنى صائر فيتعدى الى المفعولين
كقوله تعالى ^{التي لا تعقد ونحو جعلوا الملكة الذين هم عباد الرحمن انما} جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا ^{التي اوجت} والتصيير يكون بالفعل تارة وبالقول والعقد اخري ومعنى جعلها
فِرَاشًا ان جعل بعض جوانبها بارزًا عن الباء مع ما في طبعه من الاحاطة بها وصيرها متوسطة بين الصلابة
واللطافة حتى صارت مهيئة لان يقعدوا ويناموا عليها كالفرش المبسوط وذلك لا يستدعي كونها مسطحة
لان كرية شكلها مع عظم حجمها واتساع جرمها لا تباي الا فرش عليها كالجبل ^{و يستعمل بهذه الآية على كون الارض مسطحة ١٢} وَالسَّمَاءَ بِنَاءً مَضْرُوبَةً
عَلَيْكُمْ وَالسَّمَاءَ اسْمُ جَنَسٍ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمُتَعَدِّ كَالدِّينَارِ وَالدرهم وقيل جمع سماء والبناء مصدر رمي
به المبني بيتًا كان أو قبة أو خباء ومنه بني على امرأته لانهم كانوا اذا تزوجوا ضاربوا عليها خباء جديدًا وانزل
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ عَطْفٌ عَلَى جَعْلٍ ^{بمعنى السببية مستفادة من البناء كون الارض من فعله ١٢} وَخُرُوجِ الثَّمَارِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَمَشِيئِهِ وَلَكِنْ جَعَلَ
الْبَاءَ الْمَنْزُوجَ بِالتُّرَابِ سَبَبًا فِي إِخْرَاجِهَا وَمَادَةً لَهَا كَالنُّظْفَةِ لِلْحَيَوَانِ بَأَنَّ أَجْرَتِي عَادَتُهُ بِافاضة صورها وكيفياتها
على الهادة المبتزجة منهما أو أبدع في الباء قوة فاعلة وفي الارض قوة قابلة يتولد من اجتماعها أنواع الثمار
وهو قادر على ان يوجد الاشياء كلها بلا أسباب ومواد كما أبدع نفوس الاسباب والمواد ولكن له في انشاءها
مدرجًا من حال الى حال ضائع وحكمًا يحد فيها لاولى الابصار عبثًا وسكونًا الى عظيم قدرته ليس ذلك
في ايجادها دفعة ومن الاولى للابتداء سواء أريد بالسماء السحاب فان ما علاك سماء أو الفلك فان المطر

۱۰ قوله خروجه النار الخ ای روزها و تكونها بقدره الله و مشيئة وفيه

اشارة الى محتاد الاشاعة من ان القدرة والاداة مجموعين هما اللذان يقتضيان الوجود من غير امتياج الے صفه السكون التي اثبتتها الماتريديه ١٢ خ بتغير-

٢٥ قوله جعل الماء الخ والماء الخ هو الخالق لهذه الثمرات عقيب وصول الماء إليها بمجرى العادة فتكون البلاد للسببية العادية والمراد بالصور الاشكال

والكيفيات هي الطعوم والالوان وغيرها وقصر على الماء والتراب لان هما القوام وبهما اعظم الاجزاء المادية ولذا قال خلقكم من تراب الآتية وجعلنا من الماء كل شئ حي ١٢

ملخص ٣ قوله دكن له في انشاء بالخبر يد بيان الحكمة في خلق الارشياء على الترتيب والدرج والمحصل ان في الدرج سلب حال واجل حال وفيه من

العجماء ليس في الحاد ما دفعه قال الامام انه تعالى لو خلقهما دفعة من غير هذه الوسائط لحصل العلم الضروري باسناد با الی القادر الحكيم وذلك كما لنا في

للتكليف والانتلاء اما خلقها بهذه الوسائط فمنه يفتقر المكلف في استاء الى القادر على نظر دقيق وفكر غامض فيستوجب الثواب ولذا قيل لولا

الأسباب للارتباب مرتباً والعلة الحادثة التي يتوصل بها من معرفة المشاهدة ما ليس بمشاهد^{١٢} ملخص **له** قوله فان المطر يبتدأ من السماء

الاسماء: الاول على اسطر وعلم الاول على اسطر وعلم الثالث السام مجاز من الاسماء او من المابتداء المجاز ع ١٢

فاما بعد ايها الطالب فانه قد علمت ان كل واحد من هذه العلوم له اثره في حياة الانسان فانه لا يمكن ان يعيش الانسان بدونها فانه لا يمكن ان يعيش الانسان بدون العلم ولا بدون الدين ولا بدون الاخلاق فانه لا يمكن ان يعيش الانسان بدون العلم ولا بدون الدين ولا بدون الاخلاق فانه لا يمكن ان يعيش الانسان بدون العلم ولا بدون الدين ولا بدون الاخلاق

عَمَّ اسْتَأْذَنَ الرَّجُلَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي بَيْتِهِ لِيُحَدِّثَهُ بِمَا كَانَ يَسْمَعُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تَأْتِنِي بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ آلِ أَبِي سَلَمَةَ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي أَنْ أُحَدِّثَ بِمَا كَانَ يَسْمَعُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ

وَأَسْرَأْتِيَا إِلَى مَوْلَى أَلْبَابِي السَّبِيحَةِ أَهْمِيَّةَ جَمْرِيَا عَلَى مَدْبُوبِ يَرْهَمُ مِنَ الْعُزْلَةِ وَالْعَلَمَاءِ مِثْلَ قَالِ أَوْبَادِ عَالِمٍ مُمْخِي لَوْنِ الْقُوَّةِ الْعَالِيَةِ مُودَعَةٍ فِي الرَّابِ

عمل نظر لانا مودعتے کے الحجب الغائب لانا الذی یبیت و یخرج منہ الثمرات ثم لایطهر فصر البیان فی الصور و الیقینات دون الیقینات ۱۲ نقص

يبتدأ من السماء الى السحاب ومنه الى الارض على ما دلت عليه الطواهي أو من أسباب سماوية تشير
 الاجزاء الرطبة من أعماق الارض الى جو الهواء فينعد سحاباً ما طراً ومن الثانية للتبعض بدليل قوله
 تعالى فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ ^{أي بطل} وَاكْتَنَافَ الْمُنْكِرِينَ ^{أي بطل} له أعنى ماء ورزقا كأنه قال وأنزلنا من السماء بعض الماء
 فأخرجنا به بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم وهكذا الواقع اذ لم ينزل من السماء الماء كله ولا أخرج
 بالبطر كل الثمار ولا جعل كل البرزق ثماراً أو للتبيين ورزقا مفعول بمعنى البرزق كقولك أنفقت
 من الدراهم ألفاً وانما ساع الثمرات والموضع موضع الكثرة لانه اراد به جماعة الثمرة التي في قولك أدركت
 ثمرة بستانه ويؤيده قراءة من الثمرة على التوحيد أو لان الجوع يتجاوز بعضها موقع بعض كقوله تعالى كمْ
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ ^{أي يأخذ} وَقَوْلُهُ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ^{أي يأخذ} وَأَوَّلُهَا كَانَتْ مُحَلَاةً ^{أي يأخذ} بِاللَّامِ مَخْرَجَةً ^{أي يأخذ} عَنْ حَدِّ الْقَلَّةِ وَلَكِنْ صَفَتْ ^{أي يأخذ}

١ قوله على ما دلت الطواهي بقوله
 تم اوكصيب من السماء وانزلنا من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض وعن خالد بن سعدان قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء حتى يجمع
 في سماء الدنيا فيجتمع في موضع فيجئ السحاب السود فتدفعه فتشرب مثل الاسقية فيسوقها الله حيث يشاء **٢** فتح قوله ثمرات الخ فان التكرار في
 هذه الآية وتنويزه يدل على البعوضة لتبادره منها لايسامع مجموع القلة واكتناف المنكرين اى وقوعها قبله وبعده وهما ماء ورزقا فكونها محمولين على البعض
 يقتضيه ان يكون من للتبعض موافقا لما قوله وكانه بيان لما اصل المعنى لانه مفعول بتاويل البعض **٣** خف قوله وبكذا الواقع اى بيان لان
 التبعض هو الموافق للواقع في الثلاثة اى الذى نزل من السماء بعضه قرب ما هو بعض في السماء ولم يخرج بالما المنزل منها كل الثمرات بل بعضا فكم من ثمر قربة
 بعد غير مخزجة به والمخرج بعض الارزاق لا كلها فكم من رزق ليس من الثمار كالحم **٤** خف قوله للتبيين الخ يعنى ان من بيانية جئ ببيان الرزق يعنى
 المرزوق وقدم كما قدم في قولك أنفقت من الدراهم الفا والمراد ان عنده من المال معين وهو الف درهم وقد انفق لان عنده اكثر من ذلك الا انه انفق
 منه الفائتة تكون من تبعية على هذا ولذا ناقش بعضهم في المثال **٥** خف بتغير قوله وانما ساع الخ جواب وسوال تقديره ان جمع السلامة للقلة
 والمقام يقتضيه الكثرة فلم يقل الثمار او الثمر عنده من يجعل للكثرة وحاصل الجواب انه مع كونه جمع قلة يفيد كثرة اكثر من جمع الكثرة او مثلاً لانه جمع ثمرة شاملة للثمرات
 لا فرد من افراد الثمر فوجه اعتبارية كما في ذلك ادركت ثمرة بستانه وقد قيل على هذا المورد ان القول بالكثرة في ثمرة بستانه انما فهم من الاضافة الاستغراقية لامن
 المضاف ولا اضافة فيما نحن فيه وايضا الثمار جمع ثمر وهو جنس يشمل ثمارا كثيرة فيفيد ما لا يفيد الثمرات لاما طئة بكل جنس بخلاف الثمرات فان اعادة جمع القلة دون العشرة
 فلا يتناول ما فوقها بغير القرينة ومنها ان يلزمه كون لفظ اجناس والواحد جمع كثره ولا قائل به فلا بد من الالتجاء الى ان تعريفه ابطال جمعية قائل **٦** ملخص
 قوله ويؤيده الخ وجه التأييد ان ليس المراد بها ثمرة واحدة من غير شبهة فمى واقعة على جماعة الثمار **٧** ملخص قوله يتعادل الخ اى يتعاقب ويتناوب فيكون جمع
 القلة لكثرة وجمع الكثرة للقلة وهذا اذا لم يكن للفظ الا جمع واحد او اذا كان له معان او مجموع فلا يقع احد بها موقع الآخر منكم الا مجازا **٨** خف قوله ولانما
 كانت محلاة الخ اشارة لما تقرر في الاصول والعربية من ان الالف واللام اذا لم تكن للعدد دخلت على المجموع ابطلت جمعيتها حتى تناولت القلة والكثرة
 الواحد من غير فرق **٩** خ
ع اورده ثلثة شواهد اى اشارة البعض بالثمرات في مقام جعل الثمرات مفعول الاخراج في غير هذا الموضع وهو قوله ثم فأخرجنا به ثمرات فان التكرار في
 جمع القلة يفيد البعوضة وثانيها استدعاء تناسب المتعين ذلك وثالثها استدعاء رعاية موافقة الواقع ذلك **١٠** عمم **١١** يعنى ان الثمرات جمع الثمرة
 التى تستعمل بمعنى جماعة من انواع الثمار واصنافها واجناسها فالثمرات مشتملة على افراد كل منها ثمار فاذا نزلت الثمرات ما لا يفيد الثمار ولا اقل من ان يساويه
 وان كانت جمع قلة **١٢** ع ٦

مرزقا إن أريد به المذوق ومفعوله إن أريد به المصدر كأنه قال رزقا ياكم فلا تجعلوا لله أندادا
 متعلق بأعبد وأعلى أنه نهى معطوف عليه أو نفى منصوب باضمار أن جواب له أو بلعل على أن نصب جعلوا
 نصب فاطم في قوله تعالى لعلني أبلغ الأسباب^{١٢} أسباب السموات فاطم^{١٣} الخاق لها بالاشياء الستة لا شترها
 في أنها غير موجبة والمعنى إن تتقوا لا تجعلوا لله أندادا أو بالذي جعل أن استأنفت به على أنه نهى وقع
 خبرا على تأويل مقول فيه لا تجعلوا والفاء للسببية أدخلت عليه لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعنى
 من حاكم بهذه النعم الجسام والذيات العظام ينبغي أن لا يشرك به والند المثل المناوي قال جرير شعر
 أتيما تجعلون إلى ندائهم^{١٤} وما تيمم لذي حسب نديهم من ند ند ودا إذا نفرونا ددت الرجل خالفته خص
 بالمخالفة البهائم في الذات كما خص المساوي للبهائم في القدر وتسمية ما يعبد المشركون من دون
 الله أندادا^{١٥} وما زعموا أنها تساويه في ذاته وصفاته ولا أنها تخالفه في أفعاله لأنهم لما تركوا عبادته إلى عبادتها
 وسوها آلهة شابهت حالهم حال من يعتقد أنها ذات واجبة بالذات قادرة على أن تدفع عنهم
 بأس الله وتمنحهم ما يريد الله بهم من خير فتهكم بهم وشتت عليهم بأن جعلوا لله أندادا^{١٦} البن يتمتع
 أي تعظيمهم^{١٧}

١ قوله متعلق بأعبد والارد التعلق المعنوي أي مرتبط به مرتب عليه على أنه نهي معطوف عليه ووجه ترتيبه على الأمر بالعبادة أنه تعبد
 لما جعل علة وجوب العبادة الربوبية ومعلوم أن هذه الصفة لا يوجد في غيره تعبد مرتب عليه النسي عن الاشتراك به فكان قيل إذا وجب عليكم عبادة ربكم فلا تجعلوا للند
 ندا أو فردا بالعبادة إذا لم يكن سواه ١٢ **٢** قوله أو نفى منصوب الخ ذكره أنه نصب المضارع بعد الفاء بشرطين السببية لأنها فاما يجب للعطف
 وإن جاء في لعطف الجمل ولا يعطف الجملة الجزئية على الانشائية والشرط الثاني كون ما قبلها أمرا أو نهيًا أو نفيًا أو استفهامًا أو تمنيًا أو عناية بالانصب على أنه ليس معطوفا على
 سابقة لأنه مفرد مأول وما قبله جملة فاجبة الفاء يكون محذوف الجزر وجوبا عند الرضى وعند القوم مصدر معطوف على مصدر الفعل المقدم فالتقدير اعبدوا ربكم فعدم
 جعلكم لانداله ثم ثابت أوليكن منكم عبادة ربكم والمعنى أنكم عبادة من دبريكم فعدم جعلكم لانداله متحقق البتة إذا شريك له في الربوبية فمظهر أن عبادة الرب
 سبب لعدم الاشتراك به تع ١٢ خف يتغير **٣** قوله إن تتقوا الخ يريد بهذا بيان كون التقوى سببا للتوحيد والافالفة على ما قرره النجاة ليكن القائد فعدم
 جعلكم للند لا لبيان كونه في معنى الشرط ١٢ منه **٤** قوله إن استأنفت الخ أي جعلته منقطعًا عما قبله ويحتمل على وجه الاستئناف أن يكون الذي خبر
 بتدأ محذوف والفاء في قوله فلا تجعلوا فاء فيصيح والمعنى هو الذي جعل لكم ما ذكر من النعم الظاهرة وإذا كان كذلك فلا تجعلوا الخ ١٢ ملخص **٥** قوله المثل
 المناوي الخ أي المعادى والمخالف فسر بعض أهل اللغة الند بالمثل وبعضهم بالصد وشار المص إلى اتحادها وفي العين الند ما كان مثل الشيء الذي يضاده في أموره
 معنى قول جرير يا تجعلون أحدًا من تيم مثالي معاويا وما فهم من هو نديهم مثل لذي حسب فكيف بشلى وتكبر حسب للتحقير وقيل للتعظيم واليتم قبيلة معروف قوله
 حال من تيموا وند ١٢ خف يتغير **٦** قوله خص السادة الخ واشكل فيما يشارك في القدر والمساحة والشبه فيما يشارك في الكيفية والمثل عام في جميع ذلك
 ١٢ خف **٧** قوله شايست الخ إشارة إلى أن هناك استعارة تمثيلية وليست تحكيمة اصطلاحية إذ ليس فيها استعارة أحد الضدين للآخر بل أحد المشابهين
 لصاحبه لكن المقصود منها التكم والاستراد بهم لتزليم منزلة من يعتقد أنها آلهة مثله وجمع الانداد للشيء لأن من لاندله كيف يجعلون له اندادا فتأمل ومن الناس
 من جعل جمع نظر الواقع ١٢ خف

أَنْ يَكُونَ لَهُ نَدَا وَلِهَذَا قَالَ مُوَحَّدُ الْجَاهِلِيَّةِ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ عَنْ أُرْبَابِهِ وَاحِدًا أَمْ أَلْفَ رَبٍّ؟
إِنَّمَا لَانَ الْعِبَادَةَ وَالْإِطَاعَةَ يُسْتَلْزِمُهُ الرُّبُوبِيَّةُ ١٢
أَدِينُ إِذَا تَقَسَّيْتُ الْأُمُورَ؛ تَرَكْتُ اللَّاتَ وَالْعَزَى جَمِيعًا؛ كَذَلِكَ يَفْعَلُ الرَّجُلُ الْبَصِيرُ؛ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
إِنَّمَا أَطِيعُ مَنْ دَارَ إِذَا اطَاعَهُ ١٣
حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فَلَا تُجْعَلُوا أَوْ مَفْعُولٌ تَعْلَمُونَ مَطْرُوحٌ أَيُّ وَحَالَكُمْ أَنْكُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّظَرِ وَأَصَابَةِ
الرَّأْيِ فَلَوْ تَأَمَّلْتُمْ أُدْنَى تَأَمَّلِ اضْطُرَّ عَقْلَكُمْ إِلَى اثْبَاتِ مُوجِدٍ لِلْمَبْكَنَاتِ مُتَّفِرِدٍ بِوَجُوبِ الذِّاتِ مُتَعَالٍ عَنِ
مِثَابَةِ الْخُلُقَاتِ أَوْ مُنَوًى وَهُوَ أَنَّهُ لَا ثُبَاتَ لَهُ وَلَا تَقْدَرَ عَلَى مِثْلِ مَا يَفْعَلُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّنْ شَيْءٌ وَعَلَى هَذَا فَالْقَصْدُ مِنْهُ التَّوْبِيخُ وَالتَّثْوِيلُ لَا تَقْيِيدُ الْحُكْمِ
الرَّبْرِ ١٤
وَقَصْرُهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَالَمَ وَالْجَاهِلَ الْبَتَّامِينَ مِنَ الْعِلْمِ سَوَاءٌ فِي التَّكْلِيفِ - وَاعْلَمُوا أَنَّ مَضْمُونِ الْآيَتَيْنِ
هُوَ الْأَمْرُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّهْيُ عَنِ الشِّرْكِ بِهِ وَالْإِشَارَةُ إِلَى مَا هُوَ الْعِلَّةُ وَالْمُقْتَضَى بَيَانُهُ أَنَّهُ رَتَبَ
الْأَمْرَ بِالْعِبَادَةِ عَلَى صِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ اشْتِعَارًا بِأَنَّهَا الْعِلَّةُ لِوُجُوبِهَا ثَرْبَيْنِ رَبُّوْبِيَّةً بَأَنَّهُ خَالِقُهُمْ و
خَالِقُ أَصُولِهِمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي مَعَاشِهِمْ مِنَ الْبِقَلَّةِ وَالْمُظَلَّةِ وَالْمَطَاعَةِ وَالْبِلَاسِ فَإِنَّ الثَّمَرَةَ أَعْمَ
مِنَ الْبَطْعِ وَالْمَلْبُوسِ وَالرَّرَقِ أَعْمَ مِنَ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ ثَمَرُهَا كَانَتْ هَذِهِ أُمُورًا لَا يَقْدَرُ عَلَيْهَا
أَحَدٌ غَيْرُهُ شَاهِدَةٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ رَتَبَهَا عَلَيْهَا النَّهْيُ عَنِ الشِّرْكِ بِهِ وَلَعَلَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَرَادَ مِنَ الْآيَةِ
بِحَثِّهِ عَلَى الْمَلْبُوسِ ١٥

١ قوله اذا تقسمت اے تفرقت الاحوال من قولهم قسم الله هر قسموا اے فرقم فقر قوا اے اذا تفرقت الامور وفرض
 اختيار هذا الامر الى اختيار ربا واحد ام الف رب اى كيف اترك ربا واحدا واختار ربا با متفرقة ١٢ طيبى **٢** قوله ومفعول تعلمون مطروح الى مكانه قيل
 انتم من اهل العلم والمعرفة والتوضيح فيه اكد اے انتم عارفون مميزون ثم ما انتم عليه فى امر ديانكم من جعل الاصنام للنداء اذ هو غاية الجمل ونهاية سخافة العقل و
 هذا الوجه الاول الذى ذكره المصنف ١٢ خف **٣** قوله او منوى الى المقدر والمضى بمعنى فى اصطلاحهم الا انه يلاحظ فى التقدير جانب اللفظ وفى الية جانب
 الذهن ١٢ خف **٤** قوله على هذا اى على كون دانتم تعلمون حالا فيشمل الوجين وقيل على كون المفعول منصوبا فان العلم على الوجه الاول مناط التكليف
 لانه لا يكون الا عند كمال العقل فكانه قال استوعب الشرك حال وجود اهلية التكليف فينشد يصح مفهوم المخالفة وهو انه لا تكليف عليكم عند عدم اهلية بخلاف الوجه
 الاخير لانه قيد الحكم بتعلق العلم بانها لا تماثلها الى وليس هذا بمناط التكليف انما مناطه العلم فقط فعلى هذا لا يفيد التقييد معنى صحيحا بالنظر لمفهوم المخالفة لا يؤدع انه
 لا نهى عن الشرك عند عدم العلم بان النداء لا تماثلها وهو باطل وقيد الجاهل بالمتكبر من العلم احتراز عن الجبى والمجنون فامل ١٢ خف بتغير **٥** قوله
 التوضيح اے الانكار بمعنى ما كان ينبغي ان يكون لولا ينبغي ان يكون المستقبل ١٢ **٦** قوله والمطاعم الى وادخل الشرب فى المطعم لانه يشمله كما فى قوله نعم ومن لم
 يطعمه فانه منى قوله فان الثمرة اعم الى الاصل ان الثمرة ما يحمله الشجر ثم غم لكل ما يكتسب وليستفاد حتى لكل نفع صدر عن شئ هو ثمرة فيقال ثمرة العلم العمل فيشمل
 كل رزق من ما كل ومشرب وطيبس ١٢ خف **٧** قوله رتب عليها الى ان اختيار الفاء فى النظم لترتيب ما بعدها على ما فصل قبلها
 ترتيب الدول والنتيجة بخلاف قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به حيث عطف بالاول لعدم ذكر الصفات ١٢ خف

الآية معناها التمثيل ودون ظاهرها فانه غير صحيح بان اللفظ مستعمل في معناه الحقيقة الا انه يفهم منه تلك الخواص بطريق الرمز والاشارة ولذا قال سبق فيه ولم يقل
 سبق للبان السوق له التوحيد والانتفاء عن اتحاد الالاد وتشبيه الجسم بالارض لانه سفل ثقيل والنفس بالسما لانها علوية مفيضه للآثار افاضه السماء على
 الارض والعقل بالمد للطفة ونفوذ في كل شئ وحياته ارض البدن بعد ما كانت هامة والفضائل بالثمرات لترتبا على ازدواج البدن والنفس والعقل ١٢
 ملخص ٢ قوله بالمد قد يطلق العقل على قوة النفس بها تدرك الغائبات وقد تطلق على النفس من حيث انها تقبل العلوم والادراكات من جناب
 القدس واراد ههنا المعنى الاول ووجه شبهه بالمد كونه سببا للحياة الروحية كما ان الماء سبب للحياة الجسائية وفي قوله بواسطة استعمال العقل المعنى الثاني
 ١٢ ٣ قوله فان لكل آية الخ وهو اشارة الى حديث ابن مسعود وهو قوله عليه السلام انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهروطن ولكل حد
 مطلع اراد بنظر الآية نظر من معناه الخلق وبطنها ما خفي من معناها ويكون سرا بين الله ورسوله ولكل حد مطلع اى موضع الهلاك فطلع الاول العلوم العربية والقرآن
 فيها ومعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مطلع الثاني تصفية النفس والرياضة باداب الجوارح ١٢ شيروانى ٤ قوله ظهر الخ قال الخفا
 والى اصل ان النظر ظاهر الكلام والبطن ما يختص به العلماء مما يحتاج الى التاويل والمدغاية ما يشتهى اليه من الظاهر والمطلع الطريق الموصل للحد ١٢ ٥ قوله
 لما قرأ الخ اشارة الى ان هذه الجملة معطوفة على ما قبلها لما بينهما من المغايرة الظاهرة والناسبة التامة لان توحيد الله وتصديق رسوله عليه الصلوة والسلام توأمان
 لا ينفكان احدهما عن الآخر وقيل لما اوجب العبادة ونفى الشرك والانقياد بهما لا يمكن بدون التصديق بان تلك الايات من عند الله ارشد بهم الى ما يوجب هذا
 العلم وبهذا النسب بالسياق حيث لم يقل وان كنتم فى ريب من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بل فى ريب مما نزلنا ١٢ خف بتغير ٦ قوله المعجز بوضاحت
 الخ اشارة الى المذهب الحق والا فإمام اسكات الخصم بالجملة حتى يسود وجهه العاراة الخاصة من المعرفة ويعرف اعجازه ونفخ الرب عنه بعد قد تم وهم افصح الناس
 على معارفته وذلك يقضيه انه ليس من كلام البشر كما مر ١٢ خف ٧ انما قال مع ما دل عليه لئلا يتوهم انه حمل الارض على البدن والنفس على السماء الى
 غير ذلك فانه سمح بل اراد انه مما ينتقل من الآية الى تفصيل خلق الانسان وهذا من فروع تسمية الانسان عالما صغيرا وانه اودع الله نعمه في مثله لئلا يشغى في العالم
 الكبير فاعرفه ١٢ ٨ قوله ولكل مداه اى طرف من النظر والبطن مطلع بتشديد الطاء اى مكان يشرف عليه بتوقية خواص كل مقام حق فطلع الظاهر
 يحصل بالتمرن فى العلوم العربية ويتبع ما يتوقف عليه الظاهر من الناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والجمال والمأول الى غير ذلك ومطلع الباطن تسلسل بتصفية
 الباطن وتجليته كذا قال السيلى كوتى ١٢ غف :

تعالى لهم على المعازة والمعاذرة وعرف ما يتعرف به اعجازها ويتيقن أنه من عند الله كما يدعيه وانما قال
 متنازلنا لان نزوله نجما فنجما بحسب الوقائع على ما ترى عليه أهل الشعر والخطابة مبادئهم كما حكى
 الله عنهم وقال الذين كفروا لا نزال عليه القرآن جملة واحدة وكان الواجب تحديدهم على هذا الوجه
 إذا حلة للشبهة والزأما للجهة وأضاف العبد الى نفسه تنويها بذكره وتبنيها على انه مختص به منقاد لحكمه
 وقرئ عبادنا يريد محبدا صلى الله عليه وسلم وامتته والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي أقلها
 ثلث آيات وهي أن جعلت واوها أصليّة منقولة من سور المدينة لانها محيطة بطائفة من القرآن مفردة
 مجوزة على حيالها أو محتوية على أنواع من العلم احتواء سور المدينة على ما فيها أو من السورة التي هي

قوله ما نزلنا الخ النبم المجرنة بالكثير واعرض عليه بان التضعيف الدال على ذلك
 شرط ان يكون في الاغفال المتعدية قبل التضعيف غالبا نحو فتمت الباب وقد يأتي في اللازم نحو موت الابل والتضعيف الدال على الكثرة لا يحيل اللازم متعديا
 وقد قيل انه يستفاد من التقابل فلا قرينة بنا وعندي ان هذا المعنى غير الكثير المذكور في النحو وهو التدرج بمعنى الاتيان بالشئ قليلا ١٢ خف بتغير **قوله**
 نجما فنجما الخ اي مفردا ومرتبلا ان مثله يدل على الترتيب نحو ملئ الخو بابا با وقد يقرن بالفاء للقرين بالمراد نحو ادخلوا الباب الاول فالاول والنجم اسم للكب
 ولما كانت الحرب توقت بطولع النجوم لما كانوا يعرفون الحساب وانما يحفظون اوقات السنة بالانوار سموها الوقت الذي يحل فيها الاداء ونجما تجوزا ثم تسعوا
 حتى سموها الوظيفة لوقوعها في الوقت الذي يطوع فيه النجم ١٢ خف **قوله** ما يرسم الخ لانهم قالوا الماروا ونزوله نجما على عادة الشعراء والخطباء لو
 كان من عند الله لجاء دفعة واحدة كغيره من الكتب الالهية ولذلك اورد كلمة من الدالة على كون الريب ناشيا من المنزل تدرجها ١٢ ملخص **قوله**
 جملة واحدة الخ وقد اجاب سبحانه وتعالى عن قولهم بقوله كذلك لنثبت به فؤادك اي انزلناه مفردا لنقوى بتفريقه فؤادك على حفظه وفهمه لان حاله صلى
 الله عليه وسلم يخالف موسى داود وعيسى عليهم السلام حيث كان اميا وكالوا يكتبون ولان نزوله بحسب الواقع لوجب مزيد بصيرة وفوض في المعنى ولانه اذا
 نزل نجما هو تنمى بكل نجم فيتمردون عن معارضة زاد ذلك قوة قلبه صلى الله عليه وسلم وازاح الشبهة والزم المجتهدين بالتقريب يعرفون نسخ والنسخ والنسخ
 القرآن الى الحاية الى الدلالات اللفظية مما يعين عن البلاغة ١٢ حاشية بيضاوي بتغير **قوله** الزأما الخ لان هذا التعبير كما هو اشارة الى منشار بينهم يتضمن
 رده على وجه البطلان والمعنى ان كان ربكم لهذا فاقوموا بمقدار نعمه وان اسهل فاذا اعجزوا عن نعم من فجزهم عن كل اولى ١٢ ملخص **قوله** تنويها الخ اي تعظيما
 لان الاضافة تكون تعظيم المضاف او المضاف اليه او لغيره كما فصل في المعاني والاختصاص يفهم من اللام المقدر في عبدنا لان الاصل عبدنا والاختصاص
 بالث لا يكون الا بانقياد حكمه ١٢ ملخص **قوله** المترجمة الخ السمة باسم مخصوص كسورة الفاتحة ومشارك كسورة الطلاق وبرزخ الآيات المتعدية
 من سورة واحدة او سور متفرقة وقد نقص هذا التعريف بآية الكرسي واجيب بانه مجرد اضافة لم يصل الى حد التسمية وهو مكابرة لان اكثر السور من قبيل الانفا
 كسورة آل عمران وقد وردت تسمية آية الكرسي في الاحاديث واشهرت على الامة فالقول بانه لم يصل الى حد التسمية لا وجه له والحق انه غير درسا لان
 تلقيها باضافة الآية ينادى على انها ليست بسورة لان اقلها ثلث آيات ١٢ خف بتغير

قوله فانهم يأتون باشعارهم وخطبهم على قدر الحاجة شيئا فشيئا ١٢ ف **قوله** من اهل الشعر والخطابة اي من تأليف اشعارهم وخطبهم شيئا
 شيئا ١٢ س

الرتبة قال ولله ط حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بطار لان السور كالنازل والبراتب يرتقى
 فيها القارى اولها مراتب في الطول والقصر والفضل والشرف وثواب القراءة وان جعلت مبدلة من
 الهمزة فمن السورة التي هي البقية والقطعة من الشئ والحكمة في تقطيع القرآن سوراً افراد الانواع و
 تلاحق الاشكال وتجاوب النظر وتنشيط القارى وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فانه اذا ختم سورة
 نفس ذلك منه كالمسافر اذا علم انه قطع ميلاً او طويلاً بريداً والمحافظة متى حذفها اعتقد انه اخذ
 من القرآن خطأ تاماً وازبطائفة محدودة مستقلة بنفسها فعظم ذلك عندك وابتهج به الى غيرها من
 الفوائد فمن مثله صفة سورة اي بسورة كائنة من مثله والضمير ليا نزلنا ومن التبعية او للتبيين و
 زائدة عند الاخفش اي بسورة مماثلة للقرآن في البلاغة وحسن النظر او لعبادنا ومن لا ابتداء اي
 لا يجوز زيادة من في الاثبات ١٢

له قوله والرهط حراب الخ اراد بالرهط القوم والقبيلة
 لاما دون العشرة والحراب بالمهملتين وقيل بالمهمل فالجعة والقدا بالقات فالمهمل وقيل فالجعة المشددة عمان لرجلين من بني اسد والسورة الارتفاع والرتبة
 من المجد وهو الشاهد فيه وقوله ليس غرابها بطار سائبة يحتمل معنيين احدهما ان الغراب لا يبلغها حتى يطار على ان السلب قد يصديق بعدم الموضع وثانيهما
 ان الغراب يصعد اليها ولكن لا يطار بغيبوبة عن النظر وعلى كل التقديرين هو كناية عن الارتفاع والعلو ١٢ فيض ٢ قوله لان السور الخ يعني ان اعتبار
 الرتبة فيما انا باعتبار القارى مثلاً في كنازل له يرتقى فيها بالقرأة فالرتبة حسية او نبيل الثواب وتصفية الباطن فهو معنوية او باعتبار انفسها فلها مراتب في الطول
 والقصر ان جعلت حسية لوفى الشرف والثواب ان جعلت عقلية ١٢ حاشية ٣ قوله افراد الخ ذكر ستة وجوه ثلاثة بالقياس الى القرآن نفسه اولها
 باعتبار مجموع معاني سورة بالقياس الى معاني سورة اخرى وهي انها لما كانت معانيها متخلفة حسن افراد كل نوع في سورة وثانيها باعتبار ملاحظة
 معاني سورة بعضها مع بعض وهو جمع المعاني المتلازمة في سلك واحد وثالثها باعتبار نظمها وهو تناسب الآيات وثلاثة بالقياس الى الغير وهو تنشيط
 القارى اه والاشكال جمع شكل وهو النظر وتجاوب النظم العلاقة والتماهي حتى كان بعضها يحجب بعضها منه والترغيب لانه اذا اسهل حفظاً يرغب فيه ١٢ حاشية
 يتغير ٤ قوله او طوى بريد البريد في الاصل معرب بريدهم وهو في الاصل البغل الذي كان يخدم في الحملات وكان يخدم في الحملات وكان يخدم في الحملات وكان يخدم في الحملات
 الذي يسكنه الفيوج المرتبون ثم سمي به الرسول الذي يركبه ثم اطلق على مسافة التي بين السكتين وهي فرسخان وقيل اربعة ١٢ حاشية ٥ قوله اي بسورة الخ
 تفسير على تقدير ارجاع الضمير الى ما نزلنا على التقادير الثلاثة اما على الاخيرين فقلنا وما على التبعية فلان لم يرد بالمثل ههنا مثل محقق للقرآن اذ بعد تحقق المثل
 لا معنى للتعمد ببعضه بل ما يماثل فرضاً كما في قولك مثلك لا يجل وقوله تم ليس كمثل شئ ولا شك ان بعضيتها لا مثل الفرضي لازم لما مثلها للقرآن فذكر
 اللازم واريد المزموم سلوكاً بطريق الكناية مع ما في لفظ من التبعية الدالة على القلة من المبالغة المناسبة لمقام التمدى ١٢ ملخص ٦ قوله لا ابتداء
 الخ وانتاع التبعية والتبيين او الزيادة على هذا الوجه فكل ما لا معنى فالتوا بسورة مماثلة للعبء والمراد يكونها لا ابتداء ان ممرورها مبدءاً للفعل حقيقة او ممكناً
 قوله من كونه بشر الخ بيان لحالة هذا الوجه غير مسمى للمهم ٦ كما سياتي فلا يرد ما قيل انه لا وجه لتفصيل البشر مع ان القرآن معجز للتفصيل ومعنى الايتان المبيى
 كسولة ثم صار بمعنى الفعل والتعاطى ١٢ ملخص ٧ جعل الاساس قوله ليس غرابها بطار من قولم هذه الارض لا يطير غرابها اي كثيرة النماذج خصته
 وغيره فسر بانها من غاية العلو لا يصل اليها الغراب حتى يطأ او بانها لا يصل اليها الاشارة حتى يطأ الغراب التي يطرباد في ربه واقوى ولا يرى الغراب
 الاشارة الذي ليس حيوان مثله في مدة النظر ١٢ ملخص ٨

بِسُورَةٍ كَانَتْ مِنْهُ مَنْ هُوَ عَلَى حَالِهِ مِنْ كَوْنِهِ بَشَرًا أَمِّيًّا لَمْ يَقْرَأَ الْكُتُبَ وَيَتَعَلَّمُ الْعُلُومَ أَوْ صِلَةً فَأَتَوْا الْغَفِيرَ
لِلْعَبْدِ وَالرَّجُلِ إِلَى الْمَنْزِلِ أَوْجَهَ لَأَنَّهُ الْمَطَابِقُ بِقَوْلِهِ فَأَتَوْا لِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَبَسَائِرُ آيَاتِ التَّحْدِي وَلَانِ الْكَلَامُ
فِيهِ لَا فِي الْمَنْزِلِ عَلَيْهِ فَحَقُّهُ أَنْ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ لِيَتَسَّقِ التَّرْتِيبُ وَالنَّظْمُ وَلَانِ مَخَاطَبَةُ الْجَمْرِ الْغَفِيرِ بَانَ يَأْتُوا
بِمِثْلٍ رَأَى بِهِ وَاحِدٌ مِنْ أَبْنَاءِ جُلْدِ تَهْمًا بَلَّغَ فِي التَّحْدِي مِنْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ لِيَأْتِ بِهِ هَذَا الْآخِرُ
مِثْلَهُ وَلَا نَهْ مَعْجَزٌ فِي نَفْسِهِ لَا بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لِّبَنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ
هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَا نَرَدُّكَ إِلَى عِبَادِنَا يَوْمَهُمْ امْكَانُ صَدُورِهِ مِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صِفَتِهِ وَلَا يَلَامُهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ بَانَ يَسْتَعِينُوا بِكُلِّ مَنْ يَنْصُرُهُمْ وَيَعِينُهُمْ وَالشَّهَدَاءُ
جَمْعُ شَهِيدٍ بِمَعْنَى الْحَاضِرِ وَالْقَائِمِ بِالشَّهَادَةِ أَوِ النَّاصِرِ أَوِ الْإِمَامِ وَكَأَنَّهُ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْضُرُ الْوَادِي وَيُزِيْرُ
بِمَحْضَرِهِ الْأُمُورَ أَوِ التَّرْكِيبَ لِلْحَضُورِ أَوِ الْبَالِذَاتِ أَوْ بِالتَّصَوُّرِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْيَقْتُولِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ لِأَنَّهُ
حَضَرًا كَانَ يَرْجُوهُ أَوِ الْهَلِيكَةَ حَضْرَةً وَمَعْنَى دُونَ أَدْنَى مَكَانٍ مِنَ الشَّيْءِ وَمِنْهُ تَدْوِينُ الْكُتُبِ لِأَنَّهُ
إِدْنَاءُ الْبَعْضِ مِنَ الْبَعْضِ دُونَكَ هَذَا أَيْ خِذْهُ مِنْ أَدْنَى مَكَانٍ مِّنْكَ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلرَّتَبِ فَقِيلَ زَيْدٌ دُونَ

١٥ قوله والضمير للعبه الخ فالمنع ايوان عند المثل كما في ايوان زيد بكتاب اي من عنده ولا يصح
 ارجاعه الى ما ذكرنا لانه لا معنى لقوله ايوان عند مثل القرآن قوله والرد الى المنزل الخ اي رجوع ضمير مثله الى قوله ما نزلنا او جرم من رجوعه للعبه مطلقا ١٢ خف
 بتغيير **١٦** قوله لا في المنزل عليه الخ فارتباط آخر الكلام باوله وترتيب الجزاء على الشرط انما يحسن كل الحسن اذا كان الضمير للمنزل فانه الذي يمتنع لا الكلام
 المترس ان المعنى وان ارتبتم في ان القرآن منزل من عند الله فما تواترتم شيئا مما يماثله ولو كان الضمير الى العبد لنا سب ان يقم وان انتم ارتبتم في ان محمدا
 منزل عليه فما تواترنا من مثله ١٣ ملخص **١٧** قوله ابلغ في التعمد وانما كان المبلغ لان فيه اشعارا بانهم لو جمعوا وتفقوا لم يقدروا على الاتيان بمثله
 بخلاف ما لو امر بالاتيان من شخص واحد فيمكن ان لا يقدر شخص واحد على شئ ولكن يقدر الجميع ١٢ خطيب **١٨** قوله ولانه معجز في نفسه آه يعني
 انه معجز لكل في الفصاحة ولورد الضمير الى الرسول افاد ان اعجازه انما يكمل باعتبار حاله من كونه اميا ١٢ **١٩** قوله يوم الخ نظر الى ان التقييد بغير
 انتفاء الحكم عند انتفاءه وليس بين هذا وبين ما قبله كثير فرق فمنهم من عد هذا واحدا ومنهم من عد وجها فاما سوا الامر فيه سهل ١٢ خف بتغيير **٢٠** قوله
 امر الخ ادعوا امر من الدعاء وله معان النداء التسميته في نحو دعوت ابني محمدا والنظر ان قول المصنف بان يستعينوا بآياتنا مبنية على النداء لان الشخص انما
 ينادى للمصور يستعان به ١٢ خف بتغيير **٢١** قوله اوالقائم بالشهادة الخ وهي قول صادر عن علم حصل بشهادة بصرا وبصيرة قوله تم ونزعنا من كل
 امه تشبيه اي اما ما دام كل مقتدى بالقوله وافعله وتخصيصه بامام السلاطة لا يرى في عرف الشرع وبالسلاطون في العرف العام ١٢ خف بتغيير **٢٢**
 قوله واما بالذات الخ والمصور بالذات والشخص ظاهر كما يقع شذنت كذا اذا كنت عنده وبالنسور وهو العلم لانه حصول الصورة الى اصله كما في قوله تم لم
 تكفرون بأيات الله وانتم تشبهون اي تعلمون والتشديد بمعنى المقتول فيل بمعنى فاعل لانه ما ذكرنا كان يرجوه في حياته من السعادة الابدية او بمعنى مفعول
 لان الجور العين تحضره او الملائكة تنكر ياله وتشبيهه بالرضوان ١٢ خف بتغيير **٢٣** قوله ثم استخير الخ اي للتفاوت في الرتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب
 الحسية وشاع استعماله في ذلك اكثر من استعماله في الاعمال ثم التسع في هذا الاستعداد فاستعمل في عمل تجاوز ما كان له من ان لم يكن هناك تفاوت وانحطاط وهو
 بهذا المعنى قريب من غير كانه اداة استئذان ١٢ ماشيه

عمر واي في الشرف ومنه الشئ الدون ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حدا الى حدا وتخطى امر الى
 اخر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ^{١٢} اي لا يتجاوزوا ولا يستأمنوا
 المؤمنين الى ولاية الكافرين وقال أمية شعرا يا نفس مالك دون الله من واق ^{١٣} اي اذا تجاوزت وقاية
 الله فلا يقيك غيره ^{١٤} ومن متعلقة بادعوا والمعنى وادعوا المعارضة من حضركم او جئتم معونته من انكم
 وجئتم والتهكم غير الله فانه لا يقدر ان ياتي بشله الا الله او ادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم
 بان ما أتيتكم به مثله ولا تستشهدوا بالله فانه من ديدن المبهوت العاجز عن اقامة الحجة او يشهدكم
 أي الذين اتخذتموهم من دون الله اولياء أو الهة ونما عتوا أنها تشهد لكم يوم القيمة أو الذين يشهدون
 لكم بين يدي الله على زعمكم من قول الاعشى ^{١٥} تركت القذى من دونها وهي دونها ليعينوك وفي أمرهم

١ قوله يا نفس مالك الخ وتماز ولا للسمع وبنات الدهر من راق ^{١٦} والشعر لامية بن الصلت
 والسمع عض الحية والعقرب وبنات الدهر حوادثها لان الدهر يلد باوكلته من في الموضعين لاستغراق النفس غاطب الشاعر نفسه على سبيل التجريد وقال يا نفس
 مالك واق يتيك شر المصائب والاراق يدفع بعض الحوادث اذا تجاوزت وقاية الله ^{١٧} فيض **٢** قوله ومن متعلقة الخ فالشهداء مطلق غير مقيد بقوله من
 دون الله ومن لا يتدبر فيكون الدعاء قد ابتدأ من دون الله ودون مستعمل بمعنى التجاوز والمار والجر وفي محل النصب على الحال اي ادعوا شهداءكم متجاوزين الله
 في الدعاء بان لا تدعوه وعلى الوجه الاول الشهيد بمعنى الحاضر وعلى الثاني بمعنى الناصر والامر فيها للتعجيز والارشاد الى ما يستيقنون به غيرهم بلارية وعلى الثالث
 بمعنى القائم بالشهادة والامر فيه للتبكيك فان العجز عن اقامة الحجة تبكيك الفهم وفائدة من دون الله بيان انه لم يبق لهم تشبث سوى الاستشهاد به ^{١٨} حاشية
٣ قوله والمعنى الخ فيه ان المعنى الاول على ما ذكره يدل على ان الجار متعلق بشهداءكم ويكون قوله من انكم آه بيان لقوله من حضركم كذا منات لما ذكره اولاً من تعلق
 من بادعوا قد لقي في الجواب ان قوله من انكم وجئتم ليس بيان من دون الله حتى يرد ما ذكره بيان قوله غير الله ^{١٩} خط **٤** قوله تستشهدوا اي لا تقولوا ان
 الله يشهد ان ما ندعيه حق كما يقول العاجز عن اقامة البينة فانه اذا عجز يقول الله شأدي ^{٢٠} **٥** قوله والذين يشهدون الخ والفرق بين هذا الوجه وبين ما قبله
 ان دون على الاول بمعنى غير وعلى الثاني بمعنى قدام كما في البيت ومن زائدة وقيل تبعية لان قولهم جلس بين يديه وخلفه على معنى في لانه طرف ومن بين يديه
 ومن خلفه للتبعية لان الفعل يقع في بعض الجنتين وانما لم يجعل الشهيد بمعنى الحاضر كما جعله على تقديره متعلق بادعوا لان الشهداء اولياء حاضرون فلا معنى لاجراهم عن
 الحاضرين هذا اذا جعل من دون الله طرفاً مستقراً او اذا جعل بمعنى يقين يري الله فوجه انه لا يصح بمعنى الحاضر الخ ادعوا من يحضركم بين يدي الله ولا يحصل له
٦ قوله ترك آه اخره اذا قاما من ذاقا تمتط يصف الزجاجة بغاية الصفاء وانما ترك القذى قدما والحال انها قد اقام القذى والضمير ^{٢١} في
 قدما للزجاجة باعتبار ما فيها بقا فاق فتمطق أي ضم شفتيه والصق لسانه باللك الاعلى مع صوت ^{٢٢} حاشية

٧ قد تعلق من بادعوا لان عامل الحال ج لا كلفه فيه فانه ادعوا اجملات تعلقه بشهداءكم فانه وان تزجج بالقرب لكنه مرجوح بان
 عامل من دون الله يحصل بالتكلف لانه ما يتضمنه شهداءكم اي الذين اتخذتموهم شهداء متجاوزين الله على تقدير جعل من دون الله طرفاً مستقراً او ما يتضمنه من
 دون الله من معنى الفعل او الشهادة بنفسها على تقدير جعل من دون الله طرفاً لغوا بمعنى بين يدي الله لان اسم الفاعل يعمل في الطرف بلا اعتماد لان الطرف
 يكفيبر راحة من الفعل ^{٢٣} **٨** خلاصه عصام **٩** قال عصام الدين في ماشية على البضاو ^{٢٤} اذا جعل الشهداء بمعنى الصفاء والرؤساء ناسب تقدير الصفاء
 تحصيل الناسبة ^{٢٥} **١٠** عب **١١** درشتي و سرزنش كردن وعليه كردن بهجت ^{٢٦} **١٢** ص **١٣** الصبح بكذا والضمير في ذاقا للزجاجة باعتبار ما فيها كذا لهم
 من حاشية عصام الدين ^{٢٧} **١٤** عب **١٥** التعلق بشيدين وبكام وزبان آواز بر آوردن ^{٢٨} ص ^{٢٩}

ان يستظهروا بالجهد في معارضة القرآن غاية التبكيت والتهكم بهم وقيل من دون الله أي من دون
أوليائه يعني فصحاء العرب ووجوه المشاهد يشهدوا لكم أن ما أتيتكم به مثله فان العاقل لا يرضى لنفسه
ان يشهد بصحة ما اتضح فساده وبأن اختلاله ان كنتوا صدقين ١٢ انه من كلام البشر وجوابه محذورون
دل عليه ما قبله والصدق الاخبار المطابق وقيل مع اعتقاد المخبر أنه كذلك عن دلالة او اماره
تعالى كذب المنافقين في قولهم انك لرسول الله لها لم يعتقدوا ومطابقته ورد بصرف التكذيب الى قولهم
نشهد ان الشهادة اخبار عما عليه وهم ما كانوا عالمين به فان لم تفعلوا ولكن تفعلوا فاتقوا النار التي
وقودها الناس والحجارة وليا بين لهم ما يعرفون به أمر رسول الله عليه الصلوة والسلام وما جاء
به وميز لهم الحق عن الباطل رتب عليه ما هو كالصدق له وهو انكم اذا اجتهدتكم في معارضته و
عجزتم جميعا عن الاتيان بما يساويه أو يدان به ظهر انه مجز والتصدق به واجب فامثواب
اي يقول ان كنت في ريب ١٢ اي صدق الرسول ١٢ اي لا يفتري ١٢ اي لا يفتري ١٢ اي لا يفتري ١٢

والغلبة بالجهد والتكلم الاستنار ١٢ قوله وقيل من دون الله الم هذا الوجه مشترك بين التعلق بادعوا بالشهاد والاصل تركنا الزاكن بشهاد الحق الى شهادكم
العرفين بالذب عنكم فانهم لا يشهدون لكم اي لا يبلوغ امر الاما اذ الة حد لا يخفى ١٢ ملخص ١٢ قوله انه من كلام البشر الخ فان قلت لم يذكر فيما سبق لوماذا
انه من كلام البشر بل ادبيا بهم وشكهم فيه والشك من قبيل التصور الذي لا يجبر في صدق وكذب قلت المراد من النظم الكريم الترتي في الزام المجته فالمنع ان اذيتكم
قالوا انظروا ليزول ريبكم ويظهر لكم انكم اصبتم فيما خطر على بانكم وحينئذ فان صدقت مقالتكم في انه مفترى فاعلموا بالاطمئنان وقيل انهم كانوا منكربين انه من كلام الله
لكن نزل انكارهم منزلة الشك لانه لا مستند لهم فلذا صدر بكلمة الشك ١٢ خفف بتغيير ١٢ قوله والصدق الخ اي الصدق الواقع صفة للمتكلم هو الاخبار المطابق اي
الاعلام على ما هو عليه والمراد بالمطابق المطابق للمغيرة في الواقع وتركه لظهوره وقيل مع اعتقاد المخبر اي الصدق يتحقق بمطابقة الواقع واعتقاد المخبر ان المطابق للاعتقاد
ناشيان عن دلالة يقينية او عن اماره ظنية قيل وما ذكره المقام على ان مطابقة الواقع معتبرة في مفهوم الصدق بلانزاع لكثرة الادلة عليها فلما كذب الله للمنافقين
علم انه اعتبر معاشي آخر وهو مطابقة الاعتقاد هذا وما صل ما قاله الراغب ان الصدق والكذب اصلهما في القول ولا يكونان بالقصد الاول في القول الا في الخبر وقد
يكونان بالعرض في غيره كالاستفهام لان في منته خبرا والصدق مطابقة القول الضمير والمجرى عنه معا ومنه انهم شئ من ذلك لم يكن صدقا بل اما ان لا يوصف بالصدق
والكذب واما ان يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على طريقين مختلفين كقول الكافر من غير اعتقاد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصح ان يقع صدق لكون
المجرى عنه كذلك ويصح ان يقع كذب لمخالفة قوله لضميره وللوجه الثاني ان الكذب المشد المنافقين حيث قالوا انك لرسول الله فقال والله يشهد ان المنافقين كاذبون
١٢ خفف بتغيير ١٢ قوله ورد الخ قيل عليه ان قولهم تشهد ليس بمنزلة انشاء فكيف يصح اتصافه بالصدق والكذب واجيب بان الجمهور وان رجحوا انها انشاء
وقالوا ان المشهود به خبر ولا قيل في قوله تشهد الآية ان الكذب راجع للمشهود به في زعمهم لكن الراجح عند المقام انه اخبار عما علموه وهم ما كانوا عالمين به وصرف التكذيب
تحويله بالعدول عن الظن من تعلق بقوله انك لرسول الله الى جعله متعلقا بما تضمنه تشهد من دعوة العلم ١٢ خفف بتغيير ١٢ لما بين لهم ما يتعرفون الخ تفسير
لهذه الآية اجمالا على وجه يتبين به ادبائها بما قبلها وتفرعها عليها قوله يتعرفون بمعنى يعرفون معرفة قوية لان صيغة التفعّل تكون للمبالغة لزيادة البينة او المراد ما
يتطلبون معرفته والوصول اليه لان صيغة التفعّل تأتي لطلب الحدث اليه ومنه ما في الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن عند بعثهم اي ليستغن وطلب الغنى وفي
ادخال الفاعل على قوله فامثواب قوله ظهر ان الخ مع انه الجزل لفظا اشارة الى ان الجزاء في المعنى وعطفوا على انموذالا اشارة الى ان كناية عن آمنه فيجوز
اجتماعهما ١٢ ملخص

واتقوا العذاب المعدلين كذب فعبر عن الاتيان المكيف بالفعل الذي يعبر الاتيان به وغيره ايجازاً
ونزل لازم الجزاء منزلته على سبيل الكناية تقرير للمكني عنه وتهويل لشان العناد وتصريحاً بالوعيد
مع الايجاز وصدر الشرطية بان الذي للشك والحال يقتضي اذا الذي للوجوب فان القائل سبحانه لم
يكن شاكاً في عجزهم ولذلك نفى اتيانهم معترضاً بين الشرط والجزاء تهكيباً بهم وخطاباً معهم على
حسب ظنهم فان العجز قبل التأمل لم يكن محققاً عندهم وتفعلوا اجزم بلم لانها واجبة الاعمال
مختصة بالمضارع متصلة بالمعول ولا نهالها صيرته ماضياً صارت كالجزء منه وحرف الشرط كالداخل
على المجهول فكانه قال فان تركتم الفعل ولذلك شاع اجتماعهما ولن كذا في نفى المستقبل غير أنه
أبلغ وهو حرف مقتضب عند سيبويه والخليل في احدى الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى أصله
لا أن وعند الفراء لا فابدلت ألفها نوناً والوقود بالفتح ما توقد به النار وبالضم المصدر وقد شاع المصد
بالفتح وقال سيبويه سمعنا من يقول وقدت النار وقوداً عالياً والاسم بالضم ولعله مصد
اي ما جاء بالضم

١ قوله فعبّر الخ اي كان الظاهر ان يقال فان لم تأتوا بسورة من مثله بالاتيان المقيد لم يقل بل ذكر فان لم تفعلوا بما يعلم بهذا الاتيان
وغيره للايجاز اي ايجاز اختصار لانه لو قيل فان لم تأتوا فان ذكر المفعول كان المتبادراً وان لم يذكر كان ايجازاً حذف وايجاز لاختصار المبلغ من ايجاز الحذف للاختصار
عن الشكر ١٢ ملخص **٢** قوله تقرير المكني عنه الخ اسع تبديله لانه كدعوى الشئ بانه لا بينهما من التلازم فيكون ايجاب الانتقاد ايجاباً بالاتيان التزاماً
لاستناع تحقق الانتقاد بدون الايمان والتمويل التفسير مع الانذار والتحذير لانه اذا ثبت انتقاد النار بترك العناد فقد اقيم العناد مقام النار وفيه تصريح بالوعيد ١٢
خف بتغير **٣** قوله وتفسيره فانه لو اكتفى على قوله فاموا لم يوجد التصريح بالوعيد ولو ذكر انتفى الاجازة بخلاف ما اذا نزل منزلة فانه يفهم الامر ما ١٢ ٦ ...
٤ قوله للوجوب الخ اي الجزم والى على ان هذه الجملة الشرطية جاءت على خلاف الظاهر وكون ان تفيده الشك واذا تفحصت الجزم مما اتفقوا عليه
فاذا اخرج كل منهما عن مقتضاه فدل به من وجه واصل الشك من التكلم فان اعتبر مال الخطاب فغنى خلاف الاصل كما اشار اليه بقوله او على حسب ظنهم ٢ خف
بتغير **٥** قوله فان القائل الخ تعليل لاختصار المقام الجزم قوله ولذلك اشارة الى انه نعم لم يكن شاكاً وان كان هذا غير محتاج الى التعليل لكن ذكره لظهور
نكتة الاتيان بانعصره ١٢ خف بتغير **٦** قوله تهكيباً بهم بايراد العلوم في صورة الشكوك تعريضاً لهم بانهم يشكون في المتيقن الواضح ١٢ عصام **٧**
قوله كالداخل على المجموع لا على المستقبل حتى يجعل تنازعين قوله ولذلك اي ولان حرف الشرط كالداخل على المجموع ساع اجتماعهما والذين مقتضاهما اسع
الاستقبال والمعنى تناف ١٢ **٨** قوله وقد جاز الخ المشهور عند النحاة الفرق بين فاعول وفاعول بالفتح والضم فان الثاني مصدر والاول اسم لما يفعله به وجي
المعنى سيبويه ان من العرب من جعل المفعول مصدر والمضموم اسماً على عكس المشهور وقوله عالياً بمعنى فصيحاً بقرينة هذه اللغة اعلى اي افصح ١٢ خف

٩ دفع لما يشك من ترتيب
الجزاء على الشرط لان الانتقاد من الادب واجب ففعلوا اولم يفعلوا او من ان عدم الفعل ليس سبباً لما ذكر من الجزاء ولا ملزوماً له ١٢ عصم **١٠** قوله وحرف الشرط
مرفوع معطوف على الفاعل المستتر في صارت لا على اسم ان لان دخوله على المجموع متفرع على صيرورة الفعل ماضياً كما يدل عليه قوله فان تركتم الفعل ١٢ ٦
١١ قوله ولذلك ساع اجتماعهما اي وكونه كالداخل ساع اجتماعهما والذين مقتضاهما اسع الاستقبال والمعنى تناف اما اذا اعتبر دخول ان على المجموع
فانه يفيد استمرار الاتيان المحقق في الماضي فلا منافاة ١٢ عبد الحكيم **١٢** عطف على قوله المصدر وقوله بالضم على قوله بالفتح اي قد جاز الاسم بالضم ١٢ عصم
١٣ ولولاه لم يبحر الاجتماع لانه يلزم الناء حرف الشرط لا الى عوض عما نازع فيه وخلاف فائدة قطع النزاع فتأمل ١٢ عصم

سمى به كما قيل فلان فخر قومه ونزى بلده وقد قرئ به والظاهر أن المراد به الاسم وإن اريد به
 البصير فعلى تحذف مضاف أى وقودها احتراق الناس والحجارة وهي جمع حجر كجباله جمع جبل
 وهو قليل غير منقاس والمراد بها الاصنام التي نحتوها وقرنوا بها أنفسهم وعبدوها طمعاً في شفاعتها و
 الانتفاع بها واستد فاع البصار بكاء تنهم ويدل عليه قوله تعالى إنا نكفر وما تعبداً ون من دون الله حصب
 جهنم عذاباً هو منشأ جرمهم كما عذب الكافرون بها كنزوه أو بنقيض ما كانوا يتوقعون زيادة في
 تحسهم وقيل الذهب والفضة التي كانوا يكثرونها ويغترون بها وعلى هذا المكن لتخصيص اعداء
 هذا النوع من العذاب بالكفار وجه وقيل حجارة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل وإبطال للبصير
 إذا الغرض تهويل شأنها وتفاقم ليلها بحيث يتقرب بها لا يتقرب به غيرها والكبريت تتقرب بها كل نار و
 أن ضعفت فإن تصح هذا عن ابن عباس^{١٢} فلعله عني به أن الأحجار كلها لتلك النار كحجارة الكبريت
 لسائر النيران ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزل بمكة قوله تعالى في سورة التحريم ناراً وقودها

قوله فعلى حذف مضاف إلى تنكير مضاف للإشارة إلى عدم تعيينه فهو زعمه في المبدأ أى ذو وقودها الناس وأنى المنكر كما بينه المصنف وفيه مسامحة لأنه يقر أن النار
 النار والليقة احترقت بل الاحتراق أثره^{١٢} ملخص قوله والمراد بها الاصنام الخ ولعل وجه تعذيبهم أن الفعل الحسن يحسن كل ما يتعلق به بمقدار تعلقه
 إذا لم يمنع مانع ولذلك ترس المساجد حب البقاع إلى الله وترى المكان الذي قرئ فيه آية الكرسي لا يقرب به شيطان وكذا القبيح يقع ما له تعلق به قال الله تعالى
 وإذا اردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفين فسحقوا فيها فتنة عليها القول فدمرناها تدميراً فإياك القرية للفسق فيها وكذلك قوله فجعلنا عالياً لها سافها الآية ولذلك
 بعذب الميت بكاء المولى لما قال الله تعالى إنما للمشركون نجس قال في موضع آخر واجتنبوا الرجز من الأوثان وأما ما صدر من بعد تعلق أفعال المشرك واللائحة أن يكون كل من جازى وليس كذلك تعلق أفعال المشرك وعذبت
 كما يعذب الكافرون وأما الملائكة والنبين فانهم وإن عبدوا المشركون لكن فيهم مانعاً عن ترتب الآثار لأنهم منعواهم عن الشرك ولم يرضوا به وكذلك الميت
 إذا كان مانعاً عن البكاء في الحياة ولم يرض به لا يعذب بكاء بل لأنه ثبت المانع فيه هذا وقد بلغ بعد ضباباً لولا عذابة المقام لا تيت بها أو يقر أن الأجساد
 غير معذبة وإنما هو سبب تعذيبهم وقول المصنف عذبوا بها هو منشأ الإشارة إلى تعذيبهم الجسدي وقوله أو بنقيض الخ إشارة إلى الرومانى فقد جمع لهم بين نوعي
 العذاب والمحنة أنهم يتوقعون بوسيلتها التخلص وقد حصل بسببها التعذيب^{١٢} عذب قوله الذهب والفضة التي كانوا الخ في بعض النسخ بأفساد
 الموصول رعاية لنظم الآية باعتبار إرادة أفراد الذهب وفي بعضها بصيغة التثنية نظر إلى جنس الذهب والفضة ٤١٢ قوله تخصيص الخ والتخصيص
 يستفاد من اللام في قوله أعدت للكافرين ومن الكافرين لأن ترتيب الحكم على الوصف يشعر بعيلة قوله وجه لأن المؤمنين الذين لا يؤتون الزكاة لا يعذبون
 بذلك العذاب إذا الكفار وقود النار كالحطب والمؤمنون الذين لم يؤتوا الزكاة إنما تعذبهم بها بما هم فيها وكسهم كما قال تعالى فتكوى بها جبابهم وشتان بينهما^{١٢} خفت
 بتغير قوله وقيل الخ مرضه وأخره لضعفه عنده لأنه تخصيص بغير دليل قليل عليه ان القرينة العقلية قائمة عليه لأنه لا يتقرب
 من الحجارة غيره مع أنه الثابت النقول عن ابن عباس وابن مسعود رواية صحيحة ومثل هذا التفسير الوارد عن الصحابي فيما يتعلق بامر الآخرة له حكم الرفع باجماع
 المحمدين وقد رجم كثير من المفسرين وعلوه بأنه أشد حرّاً وأكثر التباهاً وأسرع ايقاداً مع تنن ربه وكثرة دخانه وكثافة وشدة التقاطع بالابدان فلتخصيصه وجه بل
 وجه فتأمل ١٢ خفت بتغير قوله فان صح الخ قد عرفت أن المحمدين صحوه فلا ينبغي الشك فيه وما أوله به من قوله أن الحجارة الخ لا ينبغي بعده فانه
 جعل الحجارة مشبهة بالكبريت وليس في العبارة ما يدل عليه وأما التحويل فيحصل بما علوه من أنها أسرع التباهاً وإبطالاً خود إلى غير ذلك فتأمل ١٢ خفت بتغير

النَّاسُ وَالْحَجَّادَةُ. وسبعوه صم تعريف النار ووقع الجملة صلة فانها يجب أن يكون قصة معلومة
 أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ هَيَّاتْ لَهُمْ وَجَعَلَتْ عُدَّةً لَعْنًا بِهِمْ وَقُرِئَ أُعْتِدَتْ مِنَ الْعَتَادِ بِعَنِ الْعِدَّةِ و
 الجملة استئناف أو حال باضمار قد من النار لا من الضمير التي في وقودها وأن جعلته مصدراً للفصل
 بينهما بالخبر وفي الإيتين ما يدل على النبوة من وجوه الأول ما فيها من التحدي والتحريض على الجدا و
 بذل الوسع في المعارضة بالتقريع والتهديد وتغليق الوعيد على عدم الاتيان بما يعارض أقصر سورة
 من سور القرآن ثم انهم مع كثرتهم واشتهارهم بالفصاحة وتهاكمهم على المضادة لم يتصدوا للمعارضة
 والتجؤ إلى جلاء الوطن وبذل المهج والثاني انها تتضمن الاخبار عن الغيب على ما هو به فانهم لو
 عارضوه بشئ لا تمتنع خفاوة عادة ستم والطاعون فيه أكثف من الذابن عنه في كل عصر والثالث
 انه عليه الصلوة والسلام لو شك في أمره لبأدعاهم إلى المعارضة بهذه المبالغة فخافة أن يعارض

القول قصة معلومة اعترض عليه بان الصفة ايضاً يجب ان تكون معلومة الانساب الى الموصوف كالصلة والاركان فخرافي في آية التهميم ما ذكرهنا
 واجيب بان الصلة والصفة يجب كونها معلومين للمخاطب لا لكل سماع وما في التهميم خطاب للمؤمنين وقد علموا ذلك بسماهم منه صلى الله عليه وسلم ولما
 سمع الكفار ذلك الخطاب ادركوا منه نارا موصوفة بتلك الجملة جعلت فيما هو طوبى به صلة ١٢ فخرج قوله والجملة الخ قال التفات الى لا يحسن الاستئناف
 والحال وعندى انما صلة بصدقة وفي الدر المنصور الظن ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب كونها مستأنفة جوابا لمن قال لمن اعدت وقيل محلاً للنصب على
 الحال من النار والحال المتعدي فيه نظر لانما عدت للكافرين اتقوا ام لم يتقوا فلا يناسب تهديد الانقاد بهذه الحال ١٢ خف بتغير
 قوله الاول الخ قد استفيد التهميم من قوله فاتوا بسورة والتحريض من قوله وادعوا شهداءكم وبالتفريع متعلق بقوله التحريض وهو استفاد من ايراد كلمة
 الشك على حسب ظنهم والوعيد من قوله فاتوا او كون السورة اقصر سورة من تنكير بالانه اقل ما يصدق عليه قال الامام ان الغرب كانوا في معرفة اللغة والاطلاع
 على قوانين الغصاة في الغاية وكانوا في بية ابطال امره في الغاية حتى بذلوا النفوس والاموال واركبوا مضروب المالك والحن وكانوا في الهمة والنافعة على حد
 لا يقبلون الحق فكيف الباطل وكل ذلك يوجب الاتيان بما يقتضيه في قوله المعارضة اقصر السورة فاذ انضاف اليه مثل هذا التفريع وهو قوله فان
 لم تفعلوا ولن تفعلوا فلو كان في وسعهم واسكانهم الاتيان بمثل سورة من القرآن لا توابه فيمت ما التوابه علمنا مجزئهم فنبت ان القرآن لا يماثل قوله وان التفات
 بينه وبين كلامهم ليس تعاقباً معتاداً فتفاوت ناقض للعادة فوجب ان يكون معجزاً فهذا هو المراد ١٢ ملخص قوله والثاني الخ قد مضت الف
 وثلاث مائة سنين وازادت من ايامه صلى الله عليه وسلم الى عصرنا هذا لم يزل وقت من الاوقات من يعادي الدين والاسلام خصوصاً في هذا الزمان لحكومة
 الكافرين وغربة الاسلام فتح هذا المحرص الشديد لم يوجد المعارضة والعرب اكثرهم قد آمنوا واقرت بان لا يمكن الاتيان بمثل هذا القرآن فصدق الله سبحانه
 وتعالى في قوله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً من اصدق من الله صدقاً ولما اورد عليه انه لا يلزم من عدم العلم بشئ عدمه في الواقع دفعه بقوله فانهم لو عارضوا
 الاول ايمانه عليه السلام وان كان متما عندهم فيما يتصل بالنبوة فقد كان معلوم الحال في وفور العقل والفضل والعرفه بالعواقب فلو لا معرفته بالاضطرار من
 حالهم انهم عاجزون عن المعارضة لما جاز من نفسه ان يحلم على المعارضة ويبلغ في التهميم الى النهاية ١٢ ملخص

عنا فاما اوردان المستقلة لان لقيض المذكور يكون اولي باللفظ لان المضاف اسم بمعنى العين كالمطرب فهو جاد لا يعمل أه ١٢ كذا فهم من الجمل

فَقَدْ حُصِّ حُجَّتُهُ وَقَوْلُهُ أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ دُلَّ عَلَى أَنَّ النَّارَ مَخْلُوقَةٌ مَعْدَّةٌ لِلْهَرَالُونَ وَكَثِيرِ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ عَظِيمًا عَلَى الْجَنَّةِ السَّابِقَةِ وَالْمَقْصُودُ عَطْفُ حَالٍ مِنْ أَمِنْ
 بِالْقُرْآنِ وَوَصَفُ ثَوَابِهِ عَلَى حَالٍ مِنْ كُفْرِهِ وَكَيْفِيَّةُ عِقَابِهِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ مِنْ أَنَّ
 يُشْفَعُ التَّرْغِيبُ بِالْتَرْهِيْبِ تَنْشِيطًا لَا كُتَابًا مَا يَنْجِي وَتَنْشِيطًا عَنْ اقْتِرَافِ مَا يُرْدِي لَا عَطْفُ الْفِعْلِ نَفْسَهُ
 حَتَّى يَجِبَ أَنْ يَطْلُبَ لَهُ مَا يَشَاكُلُهُ مِنْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى مَا تَقُولُوا لَهُمْ إِذَا أَلْمَزُوا بِمَا يَعْارِضُهُ
 بَعْدَ التَّحْدِي ظَهَرَ إِجْازُهُ وَإِذَا ظَهَرَ ذَلِكَ فَهِنْ كُفْرِهِ اسْتَوْجِبَ الْعِقَابَ وَمِنْ أَمِنْ بِهِ اسْتَحَقَّ الثَّوَابَ وَذَلِكَ
 يَسْتَدْعِي أَنْ يَخُونَهُ هَوْلًا وَيُكْثِرَ هَوْلًا وَإِنَّا أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَالِمُ كُلِّ عَصْرٍ أَوْ كُلِّ أَحَدٍ
 يَقْدِرُ عَلَى الْبَشَارَةِ أَنْ يَبْشِرَهُمْ وَلَمْ يَخَاطِبَهُمْ بِالْبَشَارَةِ كَمَا خَاطَبَ الْكُفْرَةَ تَفْخِيًا لَأَنَّهُمْ وَإِنَّا بَأَنَّهُمْ
 أَحْقَاءُ أَنْ يَبْشَرُوا وَيَهْنَأُوا بِأَعْدَدٍ لَهُمْ وَقُرَى وَبَشَرَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ عَطْفًا عَلَى أَعْدَاتٍ فَيَكُونُ اسْتِثْنَاءًا

له قوله دل الم ليس المراد بالدليل البرهان

القطع بل ما يتبادر من النظم وقوله أعدت للكافرين مرشح في أنها مخلوقة وموجودة الآن كونها لما معنى وفيه إيهام إلى أن من يدعيها من المؤمنين لا يخلد فيها
 ولا يعذب بأشد العذاب لأن الطاري على صاحب الدار ليس مثله في لزوم سكناها وتلبسها بما فيها لتطفله عليها ففيه تبشير خفي وارتباط معنوي بما بعده ١٢ عطف
 بتغير ٢ قوله على الجملة الم تحقيقة ان العطف قد يكون بين المفردات وما في حكمها من الجمل التي لها محل من الأعراب وقد يكون بين غيرهما كما يكون بين
 قسيتين بأن يعطف مجموع جمل متعددة منسوبة لمقصود على مجموع جمل أخرى مسوقة لغرض آخر فيعتبر حينئذ التناسب بين القسيتين دون احواد جملها ونظيره
 في المفردات الواو المتوسطة في قوله نعم هو الأول والآخرة والظاهر والباطن فانها لعطف مجموع الصفيتين الأخرتين المتقابلتين على مجموع الصفيتين الأولى وليست
 المتقابلتين ولو أعير عطف الظن وأدعه لم يكن هناك تناسب ومقصود المقام هذا من عطف القصة على القصة فانه ادعى لتلازم النظم لأن قوله وان كنتم ال
 أعدت للكافرين منقوص بالفرق المتخالف فمضمونه الانذار وقوله وبشر الذين الم منقوص بالفرق الموافق ومضمونه البشارة والباطن مع بينهما انما لبيان حال الفرقين
 المتقابلين ومضمونان للوصفين المتقابلين ١٢ ملخص ٣ قوله او على فاتقوا الم وقد ضعف هذا الوجهين الأول ان عطف الامر بمخاطب على الامر بمخاطب
 آخر من غير تصريح بالنداء مانع النجاة واجيب باننا لانسلم عدم حسن ذلك مطلقا بل اذالم يكن قرينة تدل على تنبيه المخاطبين والقرينة كالنصريح بالنداء نحو قوله
 تم يسعف اعرض عن هذا واستغفر لي لذنبك وآثاني ان فاتقوا جواب الشرط وهذا لا يصح له فكيف يعطف عليه لانه امر بالبشارة مطلقا لا على تقدير ان
 لم تفعلوا فإشارته إلى جوابه بقوله لانهم اذا الم فالناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه ان كلا منهما يقتضيه الكلام فهو من عطف امر المقضيين بشئ على
 الآخر وهذا القدر من الربط المعنوي كاف في عطفه على الجزاء وان لم يكن في جملة جزاء ابتداء ١٢ ملخص ٤ قوله او عالم كل عصر الم إشارة إلى ان الوجوب
 على الكفاية ليسقط باقاة واحدة وان كان للندب فالمراد كل احد يقدر على البشارة كما قال عليه السلام بشر الشائين إلى الساجد في الظلم بالنور اتام يوم القيمة
 وبهذا الوجه يؤذن بان هذا الامر لعظمة وفخامة حقيق بان يبشر به كل من قدر عليه واما كونهم احقاء فالظان ان على التقييم ويحتمل تحفيضة لان من بشره مثل البشير
 النذير حقيق بذلك لانه لا يبشر من يستحق لا سيما والامر له رب الارباب ١٢ ملخص

والبشارة الخبر السار فإنه يظهر أثر السرور في البشارة ولذلك قال الفقهاء البشارة هو الخبر الأول حتى لو
 قال الرجل لعبيده من بشرني بقدمي ولد ي فهو حرفاً خبراً فرادى عتق اولهم ولو قال من أخبرني
 عتقوا جميعاً ما قوله تعالى فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فعلى التهكم أو على طريقة قوله: تحية بينهم ضرب
 وجيع: والصالحات جمع صالحة وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الاسماء كالحسنه قال
 الخطبة بكيف الهجاء وما تنفك صالحة من آل لأم بظهور الغيب تأتيني وهي من الاعمال ما سوغه
 الشرع وحسنه وتأنيثها على تاويل الخصلة أو الخلعة واللام فيها للجنس وعطف العمل على الايمان موقفاً
 في القيد لا يخرج المباح ١٢

له قوله الخبر السار الخ قيل ان المصّر ترك قيد من لابد من ذكرهما
 الاول كون الخبر ما فلا عما اخر لان الخبر النافع يوصف بأنه سار سواء احدث في مخاطب السرور او لم يحدث والبشارة لا تكون الا اذا احدث السرور
 لا يحصل بما علمه قبله والثاني كون الخبر صادقاً بالبشارة هي الخبر الصادق السار الذي ليس عند المخبر علم به واجيب بان قوله فانه يظهر أثر السرور الخ يعلم منه انه لم
 يسبق علم به واما اشتراط الصدق فاورد عليه ان يظهر البشارة لا يحصل بالاخبار السارة صدقاً كذلك يحصل بها كذا بافتال ١٢ خف بتغيير
 التهكم الخ باستعارة احد الضدين للآخر بتضاد منزلة التناسب تمكناً واستنزاعاً والعذاب الاليم قرينة لما ١٢ ما شيه ٣ قوله او على طريقة الخ وفيه
 التنويع وهو اعماد ان للمسمي نوعين متعارف وغير متعارف على طريق التخييل ويحجر في مواطن شتى منها التشبيه ومنها ان ينزل ما يقع في موقع شئ
 بدلا عنه منزلة بلا تشبيه ولا استعارة سواء كان بطريق الحمل كقوله تيمية بينهم ضرب وجيع او بدونه وليس هذا من الجواز لذكر طرفيه مرادها حقيقة ولا تشبيها
 لان التشبيه يفسد معناه والتيمية ما يشبه به احد المتلاقيين الآخر كما لسلام ونحوه وجعل الضرب هنا تيمية لاداء المذكور واما في اللين توسعاً والمعنى ما يقع بينهم من
 التيمية ويمثل ان يكون البين بمعنى الفرق بجعل الضرب بمنزلة سلام الوداع بينهم ١٢ خف بتغيير
 خطائنه اذا طمته لقب به لعقره وحقارة منظره واسمه جردل بن اوس الغلفاني وكان ادرك خلافة عمر وعمر لم يسلم وبهولام طائفة من قبيلة طي وما تنفك بمعنى
 لا يزال والصالحه العطية الحنة وتأنيثه فترتك وبظهور الغيب متعلق به والظفر مقم مبالغة والشاهد في صالحة حيث ذكرها من غير موصوف وفي كامل ابن الاثير
 ان النعمان دعا بجملته من حلل الملوك وقال للوفود وفيهم اوس احضروا في غدا في البس هذه الخلعة اكرمكم فلما كان الغد حضروا الا اوسا فقبل له في ذلك فقال
 ان كان المراد غيري فاجل الاشياء ان لا احضروا كنت المراد فاطلب فلما اتوا النعمان لم ير اوسا فطلبه وقال احضراً مثلاً ما خفت فحضر فخلعها عليه ففسده بعض
 قومه فقال للعطية ابيهم ولك ثلثائة من الابل فقال ١٢ خف بتغيير
 باووا ان كانا مترادفين لمجرد التيمية في اللفظ وادارة كل منهما والتأنيث ليس لتفعل الى اسمية لانه قد يوصف ١٢ خف بتغيير
 الخ لانه اصل معناه الوضعية اذا لم يكن عمداً واستغراق انما يفهم من المتتام بمعونة القرائن فانقلبت اذا كان الجمع المعروف باللام يعلم لان يراد به الجنس كله وان
 يراد بعضه فما المراد بالصالحات قلت المراد الاقل والكل بل ما بينهما اعني جميع ما يجب على كل مكلف بالنظر الى حاله فيختلف باختلاف احوال المكلفين
 من الغنى والفقر والاقامة والسفر والصحة والمرض فعنه قوله عملوا الصلوات ان كل واحد عمل ما يجب عليه على حسب حاله وفيه شائبة توزيح ١٢ خف بتغيير
 عنه وتوجيه العطف بجعل وبشر الذين امنوا في معنى
 اعدت الجنة للمؤمنين ١٢ جعل افراد التيمية قسمين متعارف وغير متعارف واثبت بينهم الخبر المتعارف مبالغة في جلادتهم وحرزهم ١٢ ٤ له دوسه ان لما
 البس نعان الملك حلة من حلل الملوك لاوس بن حارثة بن لام الطائي حده قومه على ذلك فقالوا للعطية ابيهم ولك ثلثائة ليعرود دوسه مائة بعرف قال
 البيت وما ينفك من الافعال الناقصة وصالحة اسمه وتأنيث خبره والظفران متعلقان به اي تأتيني مبتدئة من آل لام متلبسة بالغيب ولفظ الظفر مقم والشا
 في صالحة حيث ذكرها من غير موصوف ١٢ ٦

ذكره ابن عباس سبع جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة المأوى ودار
السلام وعليون وفي كل واحدة منها مراتب ودرجات متفاوتة على حسب تفاوت الأعمال ^{العمل} والعبال ^{العمل}
والأعمال ^{العمل} استحقاقهم إياها لاجل ما يترتب عليه من الإيمان والعمل الصالح لأن الله فأنه لا يكافى
النعم السابقة فضلا من أن يقتضى ثوابا وجزاء فيما يستقبل بل يجعل الشارع ومقتضى وعدة ولا
على الإطلاق بل بشرط أن يستمر عليه حتى يموت وهو مؤمن لقوله تعالى وَمَنْ يَتَرَدَّدْ مِنْكُمْ عَنْ
دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ^{البقرة ٢١٧} وقوله تعالى لنبيه عليه السلام لِمَنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ
عَمَلُكَ ^{النمر ٢٥١} وأشبه ذلك ولعله سبحانه لم يقيد ههنا استغناء بها تجرئ من تحته ^{أي بهذه الآية ١٢} الأنهار أي من تحت أشجارها
كما تراها جارية تحت الأشجار النابتة على شواطئها وعن مسروق أنهار الجنة تجري في غير أخذود و
اللهم في الأنهار للجنس كما في قولك لفلان بستان فيه الباء الجاري أو للعهد والمعهود هي الأنهار المذكورة
في قوله تعالى فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ نَآءٍ غَيْرِ آسِنٍ ^{أي يخرج الباء وهو اللغز العالية ١٢} الآية والنهر بالفتح والسكون المجرى الواسع فوق الجدول

١ قوله واللام الخ يعني أن اللام في قوله نعم ان لم لام استغناء
والنعم لا بسبب عليه شئ فهو جارية على عوائد احسانه وفضل في الآخرة لوعده الذي لا يخلف وقدم في قوله نعم تعلم تقون ان العبد لا يستحق لعبادته ثوابا وهو كما جبر اخذ الاجرة
قبل العمل قال اللام قوله نعم ان لم جنات الخ اخبار عن وقوع بلا الملك وصول في المال يقتضيه حصول ما يملك في الحال فدل على ان الجنة مخلوق ١٢ ملخص
٢ قوله بل يشترط الخ الشرط هو الاستمرار على الايمان دون العمل عندنا والآيتان انما تدلان على اشتراط استمرار الايمان ويمكن جعل العمل شرطا لدخول الجنة بلا تعذيب
٣ قوله فاو تلك حبطت الخ الآية تدل على ان الموت محبط للعمل ومذهب ابى حنيفة رحمه الله اجباط العمل بالكفر مطلقا لا إطلاق قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط
عمله مذهب الشافعي انه لا يكون محبطا الا بالموت على الكفر لقوله نعم فيمت وهو كما فرجه المطلق على المقيد على اصله ١٢ خفف بتغيير **٤** قوله من تحت اشجارها
اشارة الى ان المضاف الى الضمير العائد الى جنات محذوف اي اشجار تلك الجنات اذ المراد به دار الخلد والى اعتبار الاستمرار بحمل الضمير على جنات بمعنى الاشجار و
اضافة الاشجار الى الجنات بمعونة المقام فتأمل ١٢ عصام الدين **٥** قوله كما ترى الخ تصوير لصورة حرس الانهار يعني جريانها تحت الاشجار في العترة
عبارة عن ان يكون الاشجار نابتة على شواطئها والاشجار صريح اخرجه ابن المبارك وهنا في الزهد وابن جرير البسقي في البعث والشاطى كالساحل وزنا ومنه والاخذود
شق مستطيل في الارض والاشجار مؤيد يكون المعنى تجري من تحت اشجارها ١٢ ملخص **٦** قوله واللام الخ اراد بالجنس العهد الذي بيني الساق للكرة وقيل انه
يتمثل الاستغراق على ان المعنى تجري تحت الاشجار جميع انهار الجنة فتكون اشجارها على شواطئ الانهار وانهارها تحت ظلال الاشجار اللهم اننا نسئلك الجنة ونعيمها
بغير حساب ١٢ خفف بتغيير **٧** قوله فيها انهار الخ الآية من سورة القتال وهي مدنية على الاصح فينتوقف على تقدم نزول آية القتال على هذه وقيل انها
مكية وتجبر من تحتها الانهار مدنية نزلت بعد ما فيكون تعريف الانهار كتعريف النار في قوله فالتقوا النار التي وقودها الناس والآية ١٢ ملخص
٨ يتمثل التقدير بان يراد انهار الجنة وان لم يبرز ذكرها لتعيينها في المقام وهذا هو الذي قصد صاحب الكشاف بقوله او يراد انهارها ففوض
التعريف باللام عن التعريف بالاضافة يعني الاضافة استغنى عن ذكر المضاف اليه واشار الى التعريف الاصل في باللام ولم يرد ان اللام عوضا عن المضاف
اليه حتى يتجه عليه انه مذهب كوفي زينة تفسير في قوله نعم فان الجنة هي المأوى فكانه لم يتعرض له القاص لظن ضعفه لهذا ويحتمل التحقيق بان يراد مذكورا اشارة اليه
بقوله والمعهود هي الانهار المذكورة في قوله نعم لكن هذا يقتضي ان يكون هذه الآية مقدمة في النزول مع ذلك اعتبار مثل ذلك الذكر في العهد بعيد ١٢ عص
٩ اي يفتح الماد وهي اللغة العليا واشار الى علوها بتقديما وحمل العبادة على فتح النون وسكون الباء بعيد عن الذكر ١٢ عص

رُزِقُوا أَكْثُولًا كَمَشِيرٍ إِلَى نَهْرٍ جَارِهِ نَهْرٌ لَا يَنْقُطُ فَنَافَكَ لَا تَعْنِي بِهِ الْعَيْنُ الْمَشَاهِدُ مِنْهُ بَلِ النُّوعُ الْمَعْلُومُ
 الْمُسْتَمَرُّ بِتَعَاقُبِ جَرَيَانِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى عَيْنِهِ فَالْمَعْنَى هَذَا مِثْلُ الَّذِي وَلَكِنْ لَهَا اسْتِحْكَامُ الشَّبَهِ
 بَيْنَهُمَا جَعَلَ ذَاتَهُ ذَاتَهُ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو يُونُسَ وَأَبُو حَنِيفَةَ مَنْ قَبْلُ أَيَّ مِنْ قَبْلِ هَذَا فِي الدُّنْيَا جَعَلَ ثَمَرَةَ الْجَنَّةِ
 مِنْ جَنْسِ ثَمَرَةِ الدُّنْيَا لِيَمِيلَ النَّفْسُ إِلَيْهِ أَوَّلَ مَا تَرَى فَإِنَّ الطَّبَائِعَ مَائِلَةٌ إِلَى الْمَالُوفِ تَنْفَرُ عَنْ غَيْرِهِ وَ
 يَتَّبِعِينَ لَهَا مَزِيدَهُ وَكَفَهُ النِّعْمَةُ فِيهِ إِذَا لَوْ كَانَ جَنْسًا لَمُ يَعْبُدُ ظَنُّهُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ أَوْ تَقَى الْجَنَّةَ لَا تَنْ
 طَعَامَهَا مِثْلًا بِهَا الصُّورَةُ كَمَا حَكَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُوْتَى بِالصَّحْفَةِ فَيَأْكُلُ مِنْهَا ثُمَّ يُوْتَى بِآخَرِهَا فَيَأْكُلُهَا
 مِثْلُ الْأَوَّلَى فَيَقُولُ ذَلِكَ فَيَقُولُ الْمَلِكُ كُلُّ فَالْوَنَ وَاحِدًا وَالطَّعْمُ مُخْتَلَفٌ أَوْ كَمَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَتَنَاوَلُ الثَّمَرَةَ لَيَأْكُلَهَا فَيَأْكُلُهَا وَاصِلَةً إِلَى فِيهِ
 حَتَّى يَبْدُلَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِثْلَهَا فَلَعَلَّهُمْ إِذَا رَأَوْهَا عَلَى الْهَيْئَةِ الْأَوَّلَى قَالُوا ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ لِمَا قَضَتْهُ عَلَى
 عِبَادِهِمْ كَمَا أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى تَرْدِيدِهِمْ هَذَا الْقَوْلَ كُلَّ مَرَّةٍ رُزِقُوا وَالدَّاعِي لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَرُطَ اسْتِغْرَابُهُمْ وَ
 وَتَبَحُّجُهُمْ بِمَا وَجَدُوا مِنْ التَّفَاوُتِ الْعَظِيمِ فِي اللَّذَّةِ وَالتَّشَابُهِ الْبَلِيغِ فِي الصُّورَةِ وَأَتَوَابِهِ مُتَشَابِهًا مَا عَرَضَ
 يَقْرَأُ ذَلِكَ وَالضَّمِيرُ عَلَى الْأَوَّلِ رَاجِعٌ إِلَى مَا رُزِقُوا فِي الدَّارَيْنِ فَإِنَّهُ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا الَّذِي
 النِّسَاءُ ١٣٥

١٤ قَوْلُهُ فَإِنَّ الطَّبَائِعَ الْخُذْرَ وَإِنْ كُنَّ النَّفْسُ تَحِبُّ مَا الْفَتَى يَقْتَضِي تَكَرُّرَهُ وَهُوَ مُعَارِضٌ لِمَا اسْتَشْرَكَ فِي الْمَثَلِ أَكْرَهُ مِنْ مُعَادٍ وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا بَانَ الْأَوَّلُ فِيمَا
 يَسْتَطَابُ وَتَطْلُبُ زِيَادَتَهُ وَالثَّانِي فِيمَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَالْمُزِيَّةُ الْغَضَبَةُ وَالْكُنْهُ الْحَقِيقَةُ وَالْغَايَةُ ١٢ خَفَ تَبْغِيرُ ١٥ قَوْلُهُ مُتَشَابِهَةُ الصُّورَةِ الْخُذْرُ التَّشَابُهِ فِي الصُّورَةِ
 أَمَّا مَعَ الْاِخْتِلَافِ فِي الطَّعْمِ كَمَا رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَوْ مَعَ التَّشَابُهِ فِي الطَّعْمِ الْيَمُّ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ قَالُوا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا التَّذَبُّسُ لَا يَتَعَلَّقُ نَفْسُهُ إِلَّا بِشَيْءٍ فَذَا جَاءَ بِمَا
 يَشَبُّهُ الْأَوَّلَى مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ كَانَ نَهَايَةُ اللَّذَّةِ وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ يَحْتَمِلُ أَوْ كَمَا رَوَى فَإِنَّ قَوْلَهُ حَتَّى يَبْدُلَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِثْلَهَا ظَاهِرٌ فِي التَّشَابُهِ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ ١٢ مَا شَبَّهِ
 ١٣ قَوْلُهُ أَنَّ أَحَدَهُمْ الْخُذْرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ بِهَذَا اللَّفْظِ قَوْلُهُ كَمَا رَوَى الْخُذْرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ بِهَذَا اللَّفْظِ قَوْلُهُ كَمَا رَوَى الْحَدِيثُ ثَوْبَانَ
 مَرْفُوعًا لَا يَنْزِعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ ثَمَرٍ شَيْئًا إِلَّا طَلَّقَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِثْلَهَا وَقَالَ أَنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ١٢ خَفَ ١٤ قَوْلُهُ وَالْأَوَّلُ الْخُذْرُ الْخُذْرُ عَلَى
 التَّشَابُهِ بِثَمَرِ الدُّنْيَا لَمْ يَلَمْ أَنَّ كُلَّ مَا رُزِقُوا يَتَنَاوَلُ جَمِيعَ الْمَرَاتِ فَيَتَنَاوَلُ الْمَرَّةَ الْأَوَّلَى وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْمَرَّةِ الْأَوَّلَى مِنْ أَرْزَاقِ الْجَنَّةِ شَيْءٌ حَتَّى يَشَبَّهُ بِهِ قِيلَ أَنَّهُ يَلْزَمُ عَلَى
 هَذَا انْخِصَاصُ ثَمَرِ الْجَنَّةِ فِي الْأَنْوَاعِ الْمَوْجُودَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْإِيقَانِ أَنْ يَوْجَدَ فِيهَا ذَلِكَ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ الَّتِي لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
 فَالْأَخْطَرُ تَعْيِيمُ الْقَبِيلَةِ لِمَا يَشَبُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ قُتِلَ فِي الْآيَةِ قَوْلُ ثَالِثٍ عَلَى لِسَانِ أَهْلِ الْعَرَفَةِ وَمَا صُلِّحَ أَنَّ الْكَمَالَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ إِلَى مَصْلَحَةٍ فِي الْآخِرَةِ هِيَ
 الَّتِي كَانَتْ حَاصِلَةً فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهَا فِي الدُّنْيَا مَا أَفَادَتِ اللَّذَّةُ وَالسُّرُورُ لِمَا أَنَّ الْعُلَاقِ الْبَدَنِيَّةِ تَعْوِجُ عَنْهَا وَفِي الْآخِرَةِ أَفَادَتِ زَوَالُ الْعُلَاقِ فَكُلُّ سَعَادَةٍ
 رَوْحَانِيَّةٍ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ بَعْدَ الْمَوْتِ يَقُولُ بِهَذِهِ هِيَ الَّتِي كَانَتْ حَاصِلَةً فِي الدُّنْيَا ١٣ مُنْخَصَصٌ ١٥ قَوْلُهُ وَالضَّمِيرُ الْجَوَابُ سُؤَالٍ وَهُوَ أَنَّ التَّشَابُهِ يَقْتَضِي
 التَّعْدُدَ وَتَوْجِيدَهُ بِتَأْيِيدِهِ وَمَا صُلِّحَ الْجَوَابُ أَنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إِلَى مَوْجِدِ اللَّفْظِ مُتَعَدِّ الْمَعْنَى وَهُوَ الْجَنْسُ الْمَرْزُوقُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَمِيعًا وَأُورِدَ عَلَيْهِ أَنَّ الْمَرْزُوقَ فِيهِمَا جَمِيعًا غَيْرُ
 مَا تَبَيَّنَ فِي الْآخِرَةِ وَاجِبٌ عَلَى الْمُرَادِ مِنَ الْمَرْزُوقِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْجَنْسُ الصَّالِحُ الْمَتَنَاوَلُ لِكُلِّ مَنَّهُمَا لَا الْمُقَيَّدُ بِمَا وَلَا أَصْنَافُهُ قَبْلَ الذِّكْرِ لِلْمَالَةِ مُجْمُوعٌ قَوْلُهُ هَذَا الَّذِي رُزِقُوا
 مِنْ قَبْلِ عَلَى مَا رُزِقُوا فِي الدَّارَيْنِ ١٢ خَفَ تَبْغِيرُ ١٥ وَالْجَوَابُ أَنَّ التَّجَرُّبَ بِالْإِسْتِقْبَالِ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا تَغْلِيْبُ وَقَدْ يَجِبُ بَانَ مَعْنَى الْإِيمَانِ بِهَا فِي الْجَنَّةِ اِتِّمَامُ الْإِيمَانِ

رِزْقًا مِنْ قَبْلِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَىٰ بِهَا إِيَّيْ بِجَنَسِي الْغَنَى وَالْفَقِيرِ وَ
 عَلَى الثَّانِي إِلَى الرِّزْقِ فَإِنْ قِيلَ التَّشَابُهُ هُوَ التَّمَاثُلُ فِي الصِّفَةِ وَهُوَ مَفْقُودٌ بَيْنَ ثَمَرَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَطْعَمَةِ الدُّنْيَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ قُلْتُ التَّشَابُهُ بَيْنَهُمَا حَاصِلٌ فِي الصُّورَةِ
 دُونَ الْمَقْدَارِ وَالطَّعْمِ وَهُوَ كَافٍ فِي إِطْلَاقِ التَّشَابُهُ هَذَا وَإِنْ لَأَوِيَّةٌ مُحْمِلٌ آخِرُهُ وَأَنْ مُتَلَذَّاتِ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ فِي مَقَابِلَةِ مَا رَزَقُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَعَارِفِ وَالطَّاعَاتِ مُتَفَاوِتَةٌ فِي اللَّذَّةِ بِحَسَبِ تَفَاوُتِهَا فَيَحْتَمِلُ أَنْ
 يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ هَذَا الَّذِي رِزْقًا أَنَّهُ ثَوَابُهُ وَمِنْ تَشَابُهِمَا تَبَاهِيًا لَهَا فِي الشَّرَفِ وَالْمِزِيَّةِ وَعُلُوِّ الطَّبَقَةِ
 فَيَكُونُ هَذَا فِي الْوَعْدِ نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الْوَعْدِ وَلَهُمْ فِيهَا أَنْزَالٌ مُطَهَّرٌ مِمَّا
 يَسْتَقْذِرُونَ مِنَ النِّسَاءِ وَيَذَرُونَ مِنْ أحوالهن كالحيض والدرن ودنس الطبع وسوء الخلق فان التطهير
 يستعمل في الأجسام والأخلاق والأفعال وقري مطهرات وهما لغتان فصيحتان يقال النساء فعلت
 وفعلن وهن فاعلة وفاعلات وفواعل قال: وإذا العذاري بالذخا تقنعت به واستعجلت نصب القباور
بجسب النس ١٢
 أي بحسب الطبع ١٢
 ذرة زبد من على ١٢
 عماره من الميل إلى الأفعال القبيحة ١٢
 أي العمل والشراب ١٢
 أي العذراء وهي البكر ١٢
 أي جعلت الدخان كالقنطار ١٢
 أي جعلت الدخان كالقنطار ١٢
 أي جعلت الدخان كالقنطار ١٢

١ قوله ان يكن غنيا الخ والمعنى ان يكن المشهود عليه غنيا فلا تمنع شهادة عليه نفيه طلبا لرضاه او فقيرا فلا تمنعها ترهما عليه فالله اول بهما اي لجنس الغنى والفقير سواء كان مشهودا عليه او لا فترك افراد الضمير لئلا يتوهم ان اولوية بالنسبة الى ذات المشهود عليه فنية على انه باعتبار الوصفين ليعم المشهود عليه وغيره وهذا عكس ما نحن فيه لان فيه افراد الضمير مع ان ظاهر الموضع اثنان وفي التفسير شئ مع ان ظاهرا المرجع واحد فالنظر ليس الا في ارجاع الضمير باعتبار المعنى دون اللفظ فانه لو اعتبر اللفظ لقليل اولي به وذلك ان تقول انه كما افرغ ضميره ثم عتب بما يدل على القدر من قوله متشا بها افراد ايضا في ضمير يكن وعد ما بعده من المعطوف وضميره ١٢ ملخص **٢** قوله وعلى الثاني الخ اي على تقدير معنى قوله نعم هذا الذي رزقنا من قبل اي من قبل هذا في الجنة والمعنى اتوا بالمرزوق في الجنة متشا بها الافراد فالتعبير عن ما هو مستقبل بجمع اجزائه بالماضي ١٢ ملخص **٣** قوله حاصل في الصورة الخ يعني ان اطلاق الاسماء عليها كونهما على الاستعارة يققه الاشتراك فيما هو مناطها وهو الصورة وبذلك يتحقق التشابه بينهما فالمستثنى في قول ابن عباس ان الاسماء ما هو مناطها بدلالة العقل ١٢ حاشية **٤** قوله هذا وان الخ اذا وليت ان بعد هذا اوداك تقرير الكلام فان فتحت ان فعل العطف على الجزاء الامر بهذا وان كسرهما فعلى العطف على الجملة المتقدمة المندوف احد جزئيهما ١٢ حاشية

٥ قوله في الشرف الخ وانما جعل المصنف رحمه الله تعالى الشبه معنويا في الشرف لما في الصورة لان المعارف والاعمال اعراض لا صورة لها وشرف امور البنية كلها مما لا يشبه فيه ١٢ خف بتغير **٦** قوله كالحيض الخ مثال للقدرة المسك كالنفاس وغيره مما لا يكون لاهل البنية ودنس الطبع ان لا يجنب ما تلو الطباع السليمة كالنجور والفحش وسوء الخلق كبناء اللسان ونحوه مما يكدر العاشرة والازدواج ١٢ خف بتغير **٧** قوله واذا العذاري الخ وجواب اذا قوله دارت بارزاق العفا مغاير بيدي من قبح اشار البكة العفا جمع العا في سائل المعروف والغالق جمع مغلق سسم الميسر والقبع جمع قبة القطع من السنام والعشار جمع عشار ان قبة التي اتت على عملها عشرة اشهر والجملة بكسر الجيم وتشديد اللام الا بل السمان جمع جليل اي العذاري من شدة القوط يباشرن ثلثة اشياء ينافي ما هن محلن مشقة ايقاد النار وصبرهن عليها حتى صارت بمنزلة القناع وعدم صبرهن الى طبع الطعام وهما ينافيان الحياء و جعل الجنز في المل فانما يدل على الحرص المتناهي لما هن دارت القناع في الميسر يهدي لاقامة ارزاق الطلاب من اسمة النوق السمان الكبار المحاول التي قرب عبدها لوضع الحمل مدح نفسه بالسفاد والجود في ايام القوط كذا قالوا ١٢ ح

قلت: فالجمع على اللفظ والافراد على تعبير الجماعة ومطهرة بتشديد الطاء وكسر الهاء بمعنى مطهرة
 اي العين او اللحم او العظم في الملة اي الراد والجار بقدر ما تعلل به نفسها من شدة الجوع^{١٢}
 ومطهرة ابلغ من طاهرة ومطهرة للاشعار بان مطهر اظهرهن وليس هو الا الله عز وجل
 والزوج يقال للذكر والانثى وهو في الاصل لهاله قرين من جنسه كزوج الخف فان قيل فائدة
 المطعوم هو التغذي ودفع ضرر الجوع وفائدة النكوح التوالد وحفظ النوع وهي مستغنى عنها في الجنة^{١٣}
 قلت مطاعم الجنة ومناكحها وسائر احوالها انما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات و
 الاعتبار وتسمى بأسماؤها على سبيل الاستعارة والتمثيل ولا تشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم
 جميع ما يلزمها وتفيد عين فائدتها وهم فيها خلدون^{١٤} دائنون والخلد والخلود في الاصل الثبات
 المديد دام اولم يدمر ولدك قيل للثاني والاحجار خوالد وللجزء الذي يبقى من الانسان على حاله ما
 دام حيا خلد ولو كان وضعه للدوام كان التقييد بالتأبيد في قوله خالدين فيها ابد الغوا واستعماله
 حيث لا دوام كقولهم وقف فخلد يوجب اشتراكا أو مجازا والاصل ينفيهما بخلاف ما لو وضع للاعجم^{١٥}
 منه فاستعمل فيه بذلك الاعتبار كاطلاق الجسم على الانسان مثل قوله تعالى وما جعلنا لبشر من
 قبلك الخلد الا لكلام المراد به الدوام ههنا عند الجمهور لما يشهد له من الآيات والسنن فان قيل
 استمدارك من قول الخلد في الاصل الثبات^{١٦}

١ قوله في بعض الصفات الخ كما اشار اليه سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم
 بقوله ما لعين رأت ولا اذن سمعت ثم انه اذا شبهه شئ شيئا بحسب الصورة والمنافع الا ان بينه وبينه تفاوتا عظيما في اللذة والجرم والبقاء وغير ذلك فاذا رآه من
 لم يره قبله ولم يعرف له اسما فطلق عليه اسم ما يشابهه قبل ان يعرف التفاوت حق معرفته بل يقيم ان ذلك الاطلاق حقيقة نظر الصورة فظاهر الحال ان نظر
 للواقع فالظن انه حقيقة عند من لم يعرفه وعند من عرفه مجاز استعارة او مشاكلة^{١٧} خف
٢ قوله للثاني الخ تخفيف الياء وتشديد بها الهمزة التي توضع عليها
٣ قوله لغوا الخ فان قلت لا يتعين كونه لغوا مجازا ان يكون للتاكيد قلت التقييد
 لتفصيل القيد فاذا لم يحصل قيد لغا التقييد وان لم يبلغ ذكر الابد واذا التاكيد فته بروا المعنى لو كان وضع الخلود للدوام كما زعم الخصم لم امر ان لغوية التقييد بالتأبيد
 وخلاف الاصل حيث استعمل في ما لا خلود فيه^{١٨} خف
٤ قوله والاصل ينفيهما اي الاشتراك والمجاز في الاصل عدمها لكونها محذورة بالتأنيب وبناء الكلام لا فائدة
 فلا يرتكب بلا ضرورة داعية^{١٩} ح
٥ قوله الدوام الخ خلافا للجميعة والذي دعا بهم الى هذا انه تعالى وصف نفسه بانه الاول والاخر والاولية تقدمه على جميع
 المخلوقات والاخرية تاخره عليه ولا يكون الا بقاء ما سواه ولو بقيت الجنة وابلها كان ما فيه تشبيه الخلق وهو محال ولانه تعالى لا يخلو من ان يعلم مدد
 انفس اهل الجنة ام لا والثاني جهل والاول لا يتحقق الا بانتهاؤها وهو بعد فناهم ولنا ان الآيات والسنن دالة على الخلود والتأبيد ويعضد العقل لانتهاها لسلامة
 وقدس لا خوف ولا حزن لا بلها والمراد لا ينشأ بعيش يخاف زواله ومنه الاول والاخر ليس كما ادعوا لانه صفة كمال ومعناه لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء له في
 ذاته من غير استيناد لغيره فهو واجب الوجود مستحيل العدم وبقاء المخلوق ليس كذلك فلا يشبهه شئ من خلقه وعلمه تم لا يتناهي فيتعلق بما لا يتناهي فلا يلزم
 من علمه فناهم والانتها لانا نسسم^{٢٠} خف
٦ اي وضع الخلود الدوام وهو المكث الطويل فاستعمل في الدوام باعتبار انه مكث طويل
 لان حيث خصوصه فانه يكون عقيلة لان الاطلاق لفظا عاما على الخاص من حيث انه فرد للعامة حقيقة كما تقرر في محله^{٢١} س

الابدان مركبة من اجزاء متضادة الكيفية معرضة للاستحالات المؤدية الى الانفكاك والافحلال
 فكيف يعقل خلودها في الجنان قلت انه تعالى يعيدها بحيث لا يعورها الاستحالة بان يجعل اجزاءها
 مثلاً متقاومة في الكيفية متساوية في القوة لا يقوى شيئاً منها على احالة الاخر متعاقبة متلازمة لا
 ينفك بعضها عن بعض كما تشاهد في بعض المعادن هذا فان قياس ذلك العالم وأحواله على ما نجد
 ونشاهده من نقص العقل وضعف البصيرة واعلم انه لما كان معظم اللذات الحسية مقصوراً على
 المساكن والمطاعم والمناكر على ما دل عليه الاستقرار وكان ذلك كله الثبات والدوام فان كل
 نعم جليلة اذا قارنها خوف الزوال كانت منغصة غير صافية من شوائب الالحاشية المؤمنين بها
 ومثل ما أعد لهم في الآخرة يا الهي ما يستلذ به منها وازال عنهم خوف الفوات بوعد الخلود ليدل
 على كما لهم في التمتع والسرور ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة لما كانت الايات السابقة
 متضمنة لانواع من التمثيل عقب ذلك ببيان حسنه وما هو الحق له والشرط فيه وهو ان يكون على
 وفق المثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم والصغر والخسة والشراف دون المثل فان
 التمثيل انما يصار اليه لكشف المعنى الممثل له ومرفع الحجاب وابرارة في صورة المشاهد المحسوس
 ليساعد فيه الوهم والعقل ويصالحه عليه فان المعنى الصراف انما يدركه العقل مع منازعة من الوهم

١ قوله بان يجعل اجزائها المذبذبة على ان فساد الابدان في الدنيا بواسطة غلبة بعض العناصر
 على بعض بواسطة قوته وغلبته كيفية واحالية بسببها الاخر وهذا من خلطة الفلاسفة بطريق اهل السنة والاولى الاقتصار على قوله ان الله قد يعيدها بحيث لا تعورها
 الاستحالة لان الله تعالى قادر على حفظ البدن وان كان بعض العناصر اقوى من البعض اذ ليس لغير الله تعالى اثر في شيء على طريق اهل السنة ١٢ خ
٢ قوله ومثل الم اى ذكر ما يماثلها في الصورة بما عرفه في الدنيا لانه على صورته وان كان اجل او اعظم لذة وليس المراد ان تشبيهه او مجاز كما مر تقريره في
 قوله وتوابعه متشابهة والمثل على انه اشارة الى ان اللذات الحسية المذكورة في القرآن تمثيلات للذات العقلية مما لا يجتر عليه ما قل ١٢ ملخص **٣** قوله
 لما كانت الم قال الزعاج انها متصلة بقوله فلا تجعلوا الله اندا ولا اله الا الله لا يستحي ان يضرب مثلاً بهذا الانداد وقال الغزالي ليس في البقرة ما يكون المثل جواباً
 له فعلى هذا هو ابتداء كلام الارتباط بما قبله هذا وان جاز لكن الانسب بكل آية ان ترتبط بما قبلها وتناسبه بوجه ما ولذا ذهب المصنف الى بيان الارتباط بانها لما
 وقع قبله تمثيل التي بما بينه على انه واقع في محله وانه ليس بمشتركة مرتبطة بما ذكر والمراد بالتمثيل التشبيه مطلقاً سواء كان في المفرد والمركب وعلى وجه
 الاستعارة او لا ولا يخفى شيء حتى يرد عليه انه يرتبط بما لم يذكر فيه بعض الوجوه ١٢ خ
٤ قوله وهو ان يكون الم انظار ان الضمير راجع الى الموصولة
 وان الشرط معطوف على المتي فيكون من مسكوتات عن ولورجع لكل ما ذكرنا ويذكر بالذكور يكون شاملاً للمحسن وهو الاصح ١٢ خ

٥ الحامل الفاضل عصام حيث قال فانقلت لا تمثيل ولا تشبيه في الكلام بل بيان ان ما أعد لهم اي ما يستلذ به منها قلت اشارة على طريقة اهل
 الشرع والتمثيل على طريقة الحكيم فانه يريد بجنات تجر من تحتها الانهار والازواج المطهرة ورزق الثمرات لذات عقلية تشبیهة بهذه السمات ولو قال او مثل
 كان اوضح ١٢ ع

لأن من طبعه ميل الحس وحب المحاكاة ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارات البلغاء وإشارات الحكماء فيمثل الحقيير بالحقير كما يمثل العظيم بالعظيم وإن كان الممثل أعظم من كل عظيم كما يمثل في الانجيل غل الصدر بالنخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء بآثارة الزنا بغير وجاء في كلام العرب ^{حقد} أسمم من قراد وأطيش من فراشة وأعز من فخر البعوض ^{سبون} وأما قلت البهولة من الكفار لما مثل الله تعالى حال المنافقين بحال المستوقدين وأصحاب الصييب وعبادة الاصنام في الوهن والضعف ببیت العنكبوت وجعلها أقل من الذباب وأخس قدراً منه ^{يعزب الشئ العزيب الوجود} الله أعلى وأجل من أن يضرب الامثال ويذكر الذباب والعنكبوت وإيضاً لما أرشدهم إلى ما يدل على أن المتحدى به وحي منزل ومرتب عليه وعيد من كفر به ووعد من آمن به بعد ظهور أمره شراً في جواب ما طعنوا به فيه فقال إن الله لا يستحي أي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي أن يمثل بها لمقارنتها والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجوراة على القبايح وعدم

له قوله لأن من طبعه ميل

الخ لانه قوة من شأنها ادراك للعاني القائمة بالمسوسات فله ميل اليها ١٢ ح ١٢ ح ٢ قوله وحب المحاكاة أي تشبيه العقولات بالمسوسات فله ميل اليها ١٢ ح ٣ قوله وحب المحاكاة أي تشبيه العقولات بالمسوسات لتعبر من جنس ما يقتضيه طبعه ١٢ ح ٤ قوله ولذلك أي لاجل مساعدة الوهم العقل وموافقة إياه فيكون المعنى أمكن في القلب ١٢ ح ٥ قوله كما مثل في الانجيل الخ على ما حكاه الامام الرازي في الاول يا ايها الناس لا تكونوا كالخمل يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تخمرون الحكمة من افواهكم وتبغون الغل في صدوركم وفي الثاني قلوبكم كالحصاة التي لا تطبخها النار ولا يبلها الماء ولا تنسفها الرياح وفي الثالث ولا تثير الزنا بغير فلكم فلذلك لا تتأبطوا السفهاء فيشتموكم ١٢ ح ٦ قوله اسمع من قراد والعرب يزعم انه يسمع الهس الخفف من وقع خفاف الابل على مسيرة سبع ليال فينتشر في العطن ويقصد الطريق مستقبلاً للابل فانه اذا رأت للصومس علموا ان القافلة قد اقبلت ١٢ ح ٧ قوله لما قالت الجملة عطف على قوله فيمثل بحسب المعنى أي يصح تمثيل الحقير بالحقير له لما قالت الجملة آه من الذي ابل من ان يمثل وقيل انه عطف على ان يكون في قوله وهو ان يكون على وفق التمثيل له أي الشرط للتمثيل ان يكون الممثل له لا ما يفهم ما قالت الجملة وهو ان يكون على وفق المثل فيه انه ح يكون تكراراً لفائدة هذا المعنى قوله فيما سبق دون المثل ١٢ ح ٨ قوله وايضاً لما رشح الخ عطف على قوله لما كانت الآيات آه فعلى هذا قوله ان الله متعلق بآية التحدى له فح الطعن وعلى الاول بالتمثيلات السابقة ١٢ ح ٩ قوله وحى منزل الخ هو قوله ما نزلنا على عبدنا وقوله ذلك الكتاب الخ وعيد من كفر بقوله فان لم تفعلوا الخ ووعد من آمن بقوله وبشر الذين آمنوا الخ وظهور امره من لغة الريب ١٢ ح ١٠ قوله والحياء الخ قال الامام الرابع ان الحياء انقباض النفس عن القبايح وهو من خواص الانسان يرتدع عما تنزع اليه الشهوة من القبايح وهو مركب من جبن وعفة ولذا لا يكون المستحي فاسقاً ولا الفاسق مستحيًا ويمدح الجمع بين الشجاعة والحياء الانقباض فهو مدح للصبيان دون المشائخ ومنه قصد به ترك القبيح فمدح لكل امد وبالا اعتبار الاول قيل الحياء بالافاضل فيقبح وبالا اعتبار الثاني قيل ان الله يستحي من ذي الشبهة في الاسلام ان يعذبه واما النحل فخيرة النفس لفرط الحياء ويحذر في النساء والصبيان ويذم باتفاق من الرجال فعلم من هذا الفرق بين الحياء والنحل لان النحل حيرة واقعة بعد الحياء واما الحياء فيذم ويحذر من الرجال بخلاف النحل ١٢ ح ١١ خف بتغيير

ع الطيش سبكاً رشدن يضر بونه مثلاً من فيه خفة ولاله تمكين ١٢

المبالاة بها والخجل الذي هو الخصار النفس عن الفعل مطلقا واشتقاقه من الحياة لونه انكسار يعترى
 القوة الحيوانية فيردها عن افعالها فليل حيي الرجل كما قيل نسي وحشي اذا اعتلت نساء وحشاها
 واذا وصفت به الباري تعالى كما جاء في الحديث ان الله يستحي من ذي الشبهة المسلم ان يعذبه ان
 الله حيي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه ان يردها صفر حتى يضع فيها خيرا فالمراد به الترك
 اللازم للانقباض كما ان الهاد من رحمته وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين لعينها ونظيره
 قول من يصف ابلا اذا ما استحيى الباء يعرض نفسه بغير عن بسبب في انا من الورد وانا عدل به عن
 الترك لما فيه من التمثيل والمبالغة ويحتمل الآية خاصة ان يكون مجيئة على المقابلة لها وقع في كلام الكفرة

١ قوله الخصار النفس الخ الـ تيمر ما ود هتما لفظ الحياء كما من الراغب قوله مطلقا اي سواء كان الفعل قبيحا او لا بد ان يكون فيما يذم عادة
 سوارذم شر ما اول مثل انفلات الرمح والظر ان الخجل اخص من الحياء فانه لا يكون الا بعد صدور امر زائد لا يريده القائم به بخلاف الحياء فانه قد يكون مالم
 يقع فيترك لاجل الحياء ٢ اخف ٣ قوله واشتقاقه الخ اعلم ان الاصل في ابنية الافعال وميضا ان تكون لوجود ماخذ الاشتقاق والمعنى المصدر
 في الفاعل وقد تجميع لازالة كلفه قشره اذا ازال قشره ولاخذ منه نحو ثلثة اذا اخذ ثلثة وقد تكون لاصابة آفة باصله كنسي اذا اعتل نساء فقوله انكسار الخ يعني
 به ان الحياة يتبعها قوة نفسانية كالاحساس ونحوه فاذا استحيى انسان كانت قواه المحركة لانقباضها منكسرة عما يريده ٢ اخف بتغيير ٣ واذا وصفت
 الخ فانتقلت بل يحتاج في نفي الاستحياء كاثباته الى التاويل قلت نفى الاستحياء المقيد بغير المثل يفيد ثبوت الاستحياء فيحتاج الى التاويل مع ان الحديث صريح في الثبوت والحديث الاول اخرجه
 البيهقي في الزهد عن انس وابن ابي الدنيا عن سلمان ٢ والثاني اخرجه ابو داود والترمذي وحسنه قوله ان يعذبه بدل اشتغال ما قبله اي يستحي من تعذيبه وقوله
 ان الله الخ حديث اخر ولم يعطه لقصد التعذية وما قوله نعم لا تأخذه سنة ولا نوم واما اتخذه الله من ولد وهو يطعم ولا يطعم وامثالها فلا يحتاج الى التاويل لانه مسلوب
 عنه مطلقا ١٢ ملخص ٤ قوله فالمراد الخ اختلف اهل الكلام في اضافة الحياء الى الله تعالى فقال قوم بجوازه لوروده في الآية والحديث وقيل لا يجوز لانه
 انقباض القلب لما يسوءه والخوف العجز وهو مال في حقه تم والحق هو الجواز لانه لو قدر ان الانقباض حقيقة جيانا لم يلزم ان يكون حياء الله مثل حيائنا
 كما ان حقيقة ذات الله ليست مثل ذواتنا فليس هو بمثل لا لايادنا ولا لادوارنا ومفاته كذاته ونحن نسلم بالاضطرار انه اذا قدر موجودين احدهما عنده الحياء والاخر
 اما جيا عنده كان الذي عنده تلك القوة اكل ولذا يذم من لا يخبره له على الفواحش وقد وصفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرب بالاكملية في ذلك
 فقال لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وقول القائل ان هذا الفعل في حق كل ماسو الله مخلوق منفعل ونحن و
 ذواتنا منفعة فكونها انفعالات فينا لا يلزم ان يكون الله منفعا لما ١٢ ملخص ٥ قوله اذا ما استحيى الخ يصف كثرة الماء والكلام حيث لا يشرب الماء
 ابلهم عطشا بل حياء من الماء حال عرض الماء نفسه عليها والسبب الاديم المدبوغ بالقرظ وهو كناية عن مشا فربا الطاهرة عن الدرن كثرة وضعا على الماء والانهاء
 من الورد والنسل الذي نبت على حافة الورد والنظر بالنظر باستعماله للاستحياء حيث لا يتصور معناه الحقيقي لاسناده الى الابل فلا يرد عليه ان اللازم هنا عكس ما في القرآن
 فان الاستحياء ثم من الفعل ولازم الترك وبهنا من الترك ولازم الفعل اي شرب الماء مع انه يبعث ان يراو باستحيين تركن الانصراف عنه واستحيين ١٢ ملخص
 ٦ قوله التمثيل اي لا يترك مزب المثل بالبعوضة ترك من يستحي ان يثقل بها لمقارنتها ١٢ ملخص ٧ قوله على المقابلة الخ اي يحتمل انهم قالوا
 ما يتحي الرب ان يثقل بالذباب والبعوضة بجهلهم بمتنزه الرب عن الاستحياء فكلهم باستعمال الاستحياء في الترك على سبيل المشاكلة ١٢ ملخص
 ٨ قوله حيي الرجل اي اعتلت وانكسرت حياءه ١٢

وضرب المثل اعتماله من ضرب الخاترواصله وقع شئ على اخر وان بصلتها مخفوض المحل عند
 الخليل باضمار من منصوب بأفضاء الفعل اليه بعد حذفها عند سيبويه وما بها مية تزيد للنكرة ابهاً ما
 وشياعاً وتسد عنها طرق التقييد كقولك أعطني كتاباً ماى ائى كتاب كان أو مزيداً للتأكيد
 كالتى فى قوله تعالى فبما رحمة من الله ولا نعتى بالمزيد اللغوا ضائع فان القرآن كله هدى وبيان بل
 ما لم يوضع لمعنى يراد منه وانما وضعت لان يذكر مع غيره فيفيد له وثاققة وقوة وهو زيادة فى الهدى غير
 قاذر فيه ولبعوضه عطف بيان لمثلاً أو مفعول ليضرب ومثلاً حال تقدمت عليه لانها نكرة
 اوها مفعولاً لتضمنه معنى الجعل وقرئت بالرفع على انه خبر مبتدأ وعلى هذا يحتمل ما وجوها
 أخران يكون موصولة تحذف صدر صلتها كما حذف فى قوله تعالى تبارك ما على الذى احسن وموصوفة

قوله

ولا نفعي الم لما توهم ان الزائد حشو ولغو فلا يليق بالكلام البليغ فضلاً عن المتعدي لعملية الاعجاز دفع به انما يكون كذلك لولم يفد اصلاً وليس كذلك فالمراد به مالم
 يوضع لمعنى يراد به وانما وضع ليتقوى الكلام بفضله وثاققة فلا يكون لغواً وسوا مثل هذا فى القرآن صلة ولم يطلقوا عليه الزائد تاديباً وان كانت زائدة باعتبار
 عدم تغير اصل المعنى بها واستشكل بعض الحروف المفيدة للتأكيد مثل ان واللام حيث لم تعد صلة فان اشترط عدم العمل انتقص بلام الابتداء حيث لم تعمل و
 بزيادة بعض الحروف الجادة حيث عملت واجاب العلامة بان ما وضع للتأكيد يقصد جعله لفظاً ومعنى جزمه فمضى قولنا ان زيد اقام قيام زيد ثابت محقق
 ولذا دفع بالانكار وجعل نظر السامع بالواح الباب التى تعد جزمه وينتفع به فيما قصد منه بدونها والزائد لم يقصد به ذلك ففى كالتبيين التى ليست جزمه وانما
 تفيد وثاققة ١٢ عطف متغير ١٣ قوله وانما وضعت لان يذكره ليس اللام صلة للمعنى اذ ليس الذكر معناها بل لام الاجل والغرض فالتأكيد غرضها وفائدتها
 لامعناها بخلاف ان واللام من الحروف الموصوفة بعنى التأكيد ويدل على ذلك ان حروف الزيادة قد تورد مجرد تسمين اللفظ مع ان لا يجوز اطلاق اللفظ عن
 المعنى مطلقاً ١٤ ١٥ قوله عطف بيان الم والمعنى على هذا ان الله جل وعلا لا يستحي من ضرب اى مثل الادمى كان اولاً لكون النكرة فى سياق
 النفع فلا يراد عليه ان عطف البيان لا يتم لا يستحي ان يعرب مثلاً بدون بعوضه اذ لا استحياء من مره الا ان يقع ان التنوين للتحقيق ولم يتعرض للبدلية
 لان البدل هو المقصود بالنسبة عندهم وليس بظاهرهنا وقال ابن جبان ان عطف البيان لا يكون فى النكرات عند الجمهور ولذا منع البدلية ١٦ عطف بتغير
 ١٧ قوله او مفعول ليضرب امراض عليه التقا زانى بانه لا غفارة فى ان لا معنى لقولن يعرب بعوضه الا انهم ظنوا اليه قسميته مثل هذه مفعولاً ومثلاً حالاً لا بعيد
 جدا وبجواب عنه بان المعنى صحيح بحسب العربية من غير توقف على شئ وان لم يحصل المعنى المراد بهنا وشان الحال كذلك فى جميع المواضع ١٨ اشبه وانى
 ١٩ قوله لتضمنه الم والمراد بالتضمن معناه اللغوى وكون الجعل فى ضمنه لانه جعل مخصوص ولذا عده النحاة من الافعال التى تنصب المبتدأ والمفعول وان
 مفعوله ولذا اخره بهنا وقيل بهذا بعد الوجه لندرة فيعنى مفعول جعل ومثاله نكرتين لانها ما يدل على المبتدأ اذ كان مفيداً فانما يميزه عن عدم الجواز لان البعد
 قائل ١٢ مطلق ١٣ قوله حذف صدر الم على ما ذهب اليه الكوفيون من جواز حذف صدر الصلة اذ كان مبتدأ لا يكون خبره جملة ولا ظرفاً بلا شدة وقد استشهد
 بقوله كما حذف الم على ما قرئ فى الشواذ برفع احسن ١٤ عايشة بتغير

ع قوله من ضرب الما تم اى

مجاز من هذا القبيل ومن ضرب الما تم اتخاذه موضع ١٥ ع معناه فى الآية على كل تركيب بيده المثل به لان البعوض المثل به كما يدل عليه عبارة المحل تحت
 قوله لتكيد النسخة المثل به وهو البعوض وغيره ١٦ ع

بصفة كذلك وتحملها النصب بالبدلية على الوجهين واستفهامية هي المبتدأ كأنه لما ردا استبعادهم
ضرب الله الامثال قال بعده ما البعوضة فما فوقها حتى لا يضرب به البثل بل له ان يمثل بها هو حق
من ذلك ونظيره فلان لا يبالي بيا يهب ما دينار وديناران والبعوض فعول من البعض وهو القطع
كالبعوض والعصب غلب على هذا النوع كالخبوش فما فوقها عطفت على بعوضة او مان جعل اسما ومعنا
ما نراد عليها في الجنة كالذي باب والعنكبوت كأنه قصد به رد ما استكروه والمعنى انه لا يستحي ضرب
بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه او في المعنى الذي جعلت فيه مثلا وهو الصغر والحقارة كجناحها فانه
عليه الصلوة والسلام ضرب به مثلا للدينار ونظيره في الاحتمالين ما روي ان رجلا بمنى خر على طنب
فسطاط فقالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم شاك
شوكه فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة فانه يحتمل ما يجاوز الشوك في الامم كالخروج
او ما زاد عليها في القلة كخبة النملة لقوله عليه السلام ما اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطايا حتى
نخبة النملة فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ايا خوف يفصل ما اجل ويؤكد ما به
صدرو ويتضمن معنى الشرط ولذلك يجب بالفاء قال سيويه اما زيد فذا هب معناه مهيا يكن
لفظ او تقديره ١٣

١ قوله ومملأ اي ممل ما وليت عطف بيان لعدم ايضا كما انما الموضع جز من
اجزاء صلتها او صفتها ولا صفة على التقدير الثاني لعدم دلالة على معنى في متبوعه ١٢ ح ٢ قوله كأنه لما ردا لم اي كأنه ذكر او لا حكم كلي ثم تعرض
للعزيمات مضمومة هي اشد انكارا واستبعادا لقوله ما البعوضة اما بدل البعض او استئناف كأنه سئل سائل عن استبعاده اياها فاجيب بذلك ١٣
ما شبه ٣ قوله ومعناه الخ بين المعنى ما فوقها معنيين فالمراد على الاول بالنوعية الزيادة في حجم المثل به فتورق من الصغير لكبره وعلى الثاني الزيادة
والفوقية في المعنى الذي وقع التمثيل فيه وهو تنزيل من القير للاحق ١٢ خف بتغير ٤ قوله كأنه قصد به الخ يريد ان فائدة ذكر ما فوقها بعد ذكر البعوضة
مع انه علم حكمه بطريق الاول ان يحصل رد ما استكروه قصد فيكون ثابتا بعبارة النص وهو اقوى من دلالة ١٢ ح ٥ قوله منز به مثلا الخ عن سهل
ابن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا شربة ماء اخرجه الترمذي ١٢ ح ٦
٦ قوله يشاك شوكه يريد به الشوك مصدر يشاك الذي هو العين اذ لو اراد العين يقع بشوكه والشوك المصدر يخف اذ فال الشوك في الجسد ١٣ ح ٧
٧ قوله اما حرف الخ الكلام في اما طويل الذيل ما صل ما عليه المحققون انها حرف الاسم ولذا صرح المعجم بفتحها وليست حرف شرط والا لزم ما وقع
الفعل بعد ما بل متضمنة بمعنى الشرطية ولذا لم يمتها الغاء غالبا ومن قال انها حرف شرط اراد هذا فاضا فتمت لادنى طابسته وتفيد مع هذا تأكيد ما دخلت عليه
من الحكم وتكون لتفصيل مبل تفيد ما صرحا اولدالة ولم تقدم لكنه حاضر في الذهن ولو تفهيرا ولما كان هذا خلاف النظم في كثير من المواضع جعله الرضى اغلبيا
والتعبير لما يمين من شئ ليس المراد انما مرادفة لذلك الاسم والفعل لانه لا ينظر لبل المراد انها لما افادت التأكيد وتمم الوقوع في المستقبل كان مأل معناها
ذلك ولذا قدر بعضهم الشرط الذي اشعرت به ان يكن مانع لانه اذا اوجده مع المانع فبدونه هو اولى واحسن ١٢ خف بتغير
٨ استشاد لا فائدة التأكيد وتضمنه الشرط ومما ابتدأ او يكن تامة وفاعله ضمير راجع الى هاتين شيئين بيان له وفائدة زيادة البيان ١٢ ح ٩

من شئ فزيد ذاهب اى هو ذاهب لا محالة ^{وانه منه عزية وكان الاصل دخول الفاء على الجملة}
 لانها الجزاء لكن كرهوا ايلاءها حرف الشرط فادخلوها على الخبر وعوضوا المبتدأ عن الشرط لفظا وفي
 تصدير الجملتين به ^{اي لفظا} اتحاد لا مرأى منين واعتداد بعلمهم وذم بليغ للكافرين على قولهم والضمير في
 انه للمثل اولان يضرب والحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره يعمر الاعيان الثابتة والافعال الصائبة
 والاقوال الصادقة من قولهم حق الامر اذا ثبت ومنه ثوب محقق ^{اي لا يسلخ} محكم النسخ ^{اي لا يفسخ} واما الذين كفروا فيقولون
 كان من حقه واما الذين كفروا فلا يعلمون لي طابق قرينه ^{اي لا يسلخ} ويقابل قسيمه لكن لما كان قولهم هذا دليله
 واضحا على كمال جهلهم عدل عليه على سبيل الكناية ليكون كالبرهان عليه ما اذا اراد الله بهذا اشتد
 يحتمل وجهين ان يكون ما استفهامية وذاب عنى الذى وما بعده صلته والمجموع خبر ما وان يكون ما مع
 ذالسا واحدا بمعنى اى شئ منصوب المحل على المفعولية مثل ما اراد الله ولا حسن في جوابه الرفع
 على الاول والنصب على الثانى لطابق الجواب السؤال ^{اي ان المفعول ما اذا} والارادة نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث
^{اي تشييد بشد}

١ قوله وكان الاصل الخ ولما كان اصل الكلام ما يمكن من شئ ومما مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ او يكن فعل شرط والفاء لازمة له تليه غالبا فين قامت
 اما مقام المبتدأ او الشرط لزما الفاء وصوق الاسم اقامة لازمة مقام المزوم وابقاء لآثره في الجملة قوله وكرهوا الخ اى وقوع الفاء بعد حرف في معنى الشرط من
 غير فاصل والمعروف تخمل جملة الشرط بينهما ^{١٢} خف بتغير **٢** قوله احماد الخ لانه تأكيد ما صدر به فيفيد تأكيد علم المؤمنين لمقبة وهذا احماد ويفيد تأكيد جمل
 الكفرة وسهوا الباطنة في ذمهم فالحماد والزم مغنوم من نفس الجملتين ولكن لما افادت اما تأكيد علم مناهل الاحاد وهو الحمد والمدح العظيم ^{١٢} ملخص **٣**
 قوله والعائبة من العيوب وهو هذا خطأ فالافعال الصائبة هي الواقعة على ما هي عليه عند العقل والشرع وتعريف الحق للمبالغة ^{١٢} خف بتغير **٤** قوله
 يطابق قرينه اى يناسب لا يعلمون قرينه وهو الذين كفروا فان عدم العلم يناسب الايمان ويقابل قسيمه اى يحصل صنعة المقابلة بالقياس الى قيمته وهو قوله واما
 الذين امنوا وليس عطف تفسير لطابق قرينه كما توهم ^{١٢} ح **٥** قوله هذا دليله الخ فان الاستفهام اما لعدم العلم او لانكاره وكل منهما يدل على الجمل دلالة واضحة
^{١٢} خف **٦** قوله يحتمل وجهين الخ للفتاة في ما ذاسته اوجه الاول ان يكون ما استفهام وذا اسم اشارة خبره والثاني ان يكون ذا اسما موصولا وهو وانكا
 بحسب الاصل اسم اشارة لكنه يكون اسما موصولا في هذا المحل فقط والعائد منصرف تقديره اراده واخبر بالمعرفة عن النكرة بناء على انه هب سبويه وغيره يحصل
 النكرة خبرا عن الموصول والثالث ان يغلب ما فكريا ويجعل اسما واحدا للاستفهام ومحل النصب على انه مفعول مقدم والراجح ان يجعل اسما موصولا كقوله وما
 ما اذا علمت ساقية اى الذى علمت والخامس ان يجعل اسما واحدا لنكرة موصوفة والسادس ان يجعل ما اسم استفهام وذا لاندوة وهو ضعيف المتغير في هذه
 الآية الوجهان المذكوران في الكتاب ^{١٢} خف **٧** قوله والمجموع خبرا حتى الاعراب ان يدور على الموصول لانه المقصود بالكلام وانما الصلة للتوضيح الا
 انه لما لم يصرح انما ابد ونها تسامح فاعتبر الشرط جزء ^{١٢} عبد **٨** قوله نزوع النفس اى ارادتها النزوع كشيد شدة ويعدى بالى من ضرب فعطف
 الميل عليه قريبا من التفسير وفائدة جمعها الاشارة الى انها ميل اختيار ^{١٢} ع

٩ قوله قال

الفاضل عصام الدين لاجواب لقولهم ما اراد الله بهذا مثلا فانه استفهام انكارى نفى يكون مراد التذقية ومجموع نفى ان يكون من تمام فعله هذا لا يجمع ان يكون
 يعنى به كثير اجواب ما اذا ايدى ما اراد الله المذكور على سبيل العقل فلا يطلب الجواب ولذا لم يلتفت اليه الكشاف ^{١٢} عب

الا نهماك وهو ان يعتاد ارتكابها غير مبال بها والثالثة الجحود وهو ان يتركها مستصوبا اياها فاذا
 شارت هذا البقام وتخطى خططا خلعت ريقه الايمان من عنقه ولا بس الكفر وما دام هو في درجة التغابي
 اول نهماك فلا يسلب عنه اسم المؤمن لا تصافه بالتصديق الذي هو مسمى الايمان ولقوله تعالى وان
 طائفتان من المؤمنين اقتتلوا والبعثرة لها قالوا الايمان عبارة عن مجبوع التصديق والاقرار والعمل
 والكفر تكذيب الحق وجوده جعلوه قسما ثالثا نازلا بين منزلتي المؤمن والكافر لم يشاركته كل واحد منهما
 في بعض الاحكام وتخصيص الاضلال بهم مرتبا على صفة الفسق يدل على انه الذي اعد لهم للاضلال
 وادى بهم الى الضلال به وذلك لان كفرهم وعدوهم عن الحق واصرارهم بالباطل صرفت وجوه
 افكارهم عن حكمة المثل الى حقارة المثل به حتى رسخت به جهالتهم وازدادت ضلالتهم فانكروه
 واستهزؤا به وقربى يضل على البناء للمفعول والفاسقون بالرفع الذين ينقضون عهد الله صفتا
 الفاسقين للذم وتقرير الفسق والنقض فسخ التركيب واصليه في طاقات الحبل واستعماله في ابطال
 العهد من حيث ان العهد يستعار له الحبل لها فيه من ربط احد المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع

القول

غير مبال بها اي انه يفهم من ظاهر حاله عدم المبالاة لانه يعتقد بها والاركان كافر لانه استخفاف بالمعصية ١٢
 قوله والثالثة الجحود هو الانكار وانكار الامور الدينية يكون كفرا اذا علم بالضرورة او علم المنكر بثبوته والتم في العناد فانه يكفر بنظر امامه الشكيب قال النووي ليس تكفير ما دما لم يجمع عليه على
 الاطلاق بل من جمعا عليه نص وهو من الامور الظاهرة التي يشترك في موتها الخواص والعوام كالصلوة وتحريم الخمر ونحوها فهو كافر ومن جمعا عليه عليه
 لا يعرف الا الخواص كاستحقاق بنت الابن السدس مع بنت الصليب نحوه فليس بكافرا من جمعا عليه ظاهر الانص فيه نفى الحكم بتكفير خلاف والمردود بها
 مجرد متبافل يستقيم ولا يبال بها وعلى هذا يحمل كلام المص وتكره العلم به ونقصه به سابقا في قوله يؤمنون بالغيب فما اورد على المص من ان تركب
 الكبيرة المستصوب لها ليس كافرا مطلقا غير وارد فته ١٢ خف بتغير
 بطريق الاستصواب اما اشترط الاطلاع عليه لانه اذا ارتكب الكبيرة مستصوبا ولا يعلم انه معصية او لا يعلم انه استصواب لا يميز كافرا فان التزام الكفر كلف الزوم
 ١٢ ح قوله لا تصافه بالتصديق الم مختلف اهل التحقيق في المراد بالتصديق هل هو المنطق وهو الاذعان والقبول او هو امر اخر اخص منه فقال
 بعضهم العبر في الايمان التصديق الافتياري ومعناه نسبة الصدق الى المتكلم اختيارا وبهذه القويم يمتاز عن المنطق فانه ينحصر في الاختيار وذهب بعضهم الى انه
 بعينه المنطق غاية انه نوع منه بالمعنى اللغوي والتصديق والتسليم واحد كما يعلم من كلام كبار الصمابة ١٢ خف
 في انه يتناك ويوارث ويغسل ويصل عليه ويدفن في مقابر المسلمين وهو كافر في الذم واللعن والبراءة منه واعتقاده وادواته وان لا يقبل شهادته ١٢ ح
 قوله واستعماله الم يعني انما من استعادة النقص الذي هو صفة الجبل لما هو صفة العبد شيوع استعادة الجبل للعهد وتصويره في نظر العقول بصورة الجبل
 وهذا من الموضع الذي يستنبط منه ان قرينة الاستعارة بالكناية قد يكون استعادة تحقيقية ١٢ عص
 قوله فان اطلق آه بان قيل ينقضون جبل الله
 فيكون الجبل استعارة تصريكية والنقص ترشيبا ١٢ خف

لفظ الحبيل كان ترشيحا للمجاز وان ذكر مع العهد كان رمزاً الى باهوت من روادفه وهوان العهد مثل
 الحبيل في ثبات الوصلة بين المتعاهدين كقولك شجاع يفترس اقارنه وعالم يغترف منه الناس فان
 فيه تنبيهاً على انه اسد في شجاعته بحر بالنظر الى افادته والعهد البوثق ووضعها لمن شأنه ان
 يراعى ويتعاهد كالوصية واليمين ويقال للدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ
 وهذا العهد اما العهد المأخوذ بالعقل وهو الحجة القائنة على عبادة الدالة على توحيدده ووجوب
 وجوده وصدق رسوله وعليه نزل قوله تعالى **وَإِشْهَدُوا أَنَّهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَوْ بِمَا خُذُوا بِالرَّسْلِ عَلَى الْأَمْرِ**
بِأَنَّهُمْ إِذْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولَ مَصْدَقٍ بِالْمُعْجَزَاتِ صِدْقُهُ وَاتَّبَعُوهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمْرٌ وَلَمْ يَخُفُوا حُكْمَهُ وَالْيَمِينُ
إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ اتَّوَاكَتِبَ وَنَظَائِرُهُ وَقِيلَ لَهُمْ لَكُمْ ثَلَاثَةٌ عَهْدٌ أَخَذَ

١ قوله وان ذكر مع العهد وهذا من اسرار البلاغة ولفظها ان يسكتوا عن ذكر الشئ
 المستعار ثم يذكر ما اليه يذكر شئ من روادفه ولوازمه فينبهوا بتلك الرزمة على مكانه ونحوه قولك عالم يغترف منه الناس وشجاع يفترس اقارنه ١٢ خف -
٢ قوله كان اي النقض رمزاً الى ما اي شئ هو اي النقض من روادفه اي ذلك الشئ وهو الحبيل فالمستعار بالكنية لفظ الحبيل المذكور كناية بذكر
 شئ من لوازمه كالعهد حتى كان قيل ينقضون جبل التداي عمده والنقض استعارة تحقيقية حيث شبه ابطال العهد بابطال تاييف الجسم واطلق اسم التشبيه على التشبيه
 لكنها انما جازت وحسنت بعد اعتبار تشبيه العهد بالحبيل فهذا الاعتبار صارت قرينة على استعارة الحبيل للعهد ١٢ ملخص **٣** قوله اما العهد المأخوذ بالعقل
 الخ لانه تم لما خلقه فيهم كانه اخذ عليهم العهد ووصاهم بالنظر في دلائل التوحيد وتصديق الرسل اذا لعقل كاف في ذلك واما وجوب النظر فيه فملي يجب
 عقلاً او شرعاً فمختلف فيه ثم وثقه بالرسالة وازال الكتب واظهر المعجزات فوجب الايمان بجميعه وعلى هذا يشمل الآية جميع الكفار وتعمريف المسند في قوله وهو الحق
 القائمة اشارة الى كماله في الحق واستقلاله في الدلالة على الامور الثلاثة وكونه مستقلاً في ادراك ما ذكر لا يقف كونه مناط التكليف وعده فان التكليف موقوف
 على البعثة من عندنا فليس هذا خلاف المذهب والميل الى الاعتزال كما توهم ١٢ ملخص **٤** قوله او المأخوذ بالرسالة الخ فيكون المراد بالناقضين اهل الكتاب
 والنافقون منهم ولؤيده ان المستهزئين بالامثال اخبار اليهود كما روي ابن جابر ١٢ خف بتغيير **٥** قوله عود الله ثلاثة الخ هذا ليس تفسيراً لآية لان عهد
 الانبياء عليهم السلام لا يصح ارادته اذ لا نقض منهم بل المراد الاول يصح ارادة الاخير بان يكون المراد بالعلماء اهل الكتاب كاليهود بالناقضين الكفار والمنافقين منهم
 ١٢ خف -

٦ اي النقض رمزاً الى ما اي شئ هو اي النقض من روادفه
 روادف ذلك الشئ وهو الحبيل المستعار كانه قيل ينقضون جبل التداي عمده والنقض استعارة تحقيقية حيث شبه ابطال العهد بابطال تاييف الجسم واطلق اسم التشبيه على التشبيه
 انما كان رمزاً اليه مع انه استعارة تصريحية لا لابطال لما عرفت ان هذه الاستعارة متفرعة عن استعارة الحبيل ولولا ذلك لم يصح ٦١٢ ع **٧** قوله
 ضمير هو راجع الى النقض فان النقض كان من روادف كون العهد جلا دون العكس ولا يخفى ان كلامه يشعربان الاستعارة بالكنية هو اللازم المذكور لسمى استعارة
 لاستعارته للمشبه وبالكنية لانه كناية عن النسبة وهو اثبات الجبلية للعهد وهذا قول رابع او ضمير صاحب الكشف وزعم انه استفاد من عبارة الكشاف وان
 لم يرض به المتأخرون ولا يطلع على حقيقة الحال لو ضمت من بسط المقال ولم يرجع الى مورد الماء العذاب الدلال ١٢ ع **٨** كان الظن ان يقول وهو الحبيل
 المستعار لان النقض من روادف جبل لامن روادف اثبات الجبل للعهد وادعاء انه فرد منه الا انه قصد التنبيه على انه رمز الى مروه الذي هو الجبل باعتبار
 اثباته للعهد لا الى نفسه فهو من قبيل الكناية في النسبة ١٢ ع **٩** ع **١٠** ع **١١** ع **١٢** ع **١٣** ع **١٤** ع **١٥** ع **١٦** ع **١٧** ع **١٨** ع **١٩** ع **٢٠** ع **٢١** ع **٢٢** ع **٢٣** ع **٢٤** ع **٢٥** ع **٢٦** ع **٢٧** ع **٢٨** ع **٢٩** ع **٣٠** ع **٣١** ع **٣٢** ع **٣٣** ع **٣٤** ع **٣٥** ع **٣٦** ع **٣٧** ع **٣٨** ع **٣٩** ع **٤٠** ع **٤١** ع **٤٢** ع **٤٣** ع **٤٤** ع **٤٥** ع **٤٦** ع **٤٧** ع **٤٨** ع **٤٩** ع **٥٠** ع **٥١** ع **٥٢** ع **٥٣** ع **٥٤** ع **٥٥** ع **٥٦** ع **٥٧** ع **٥٨** ع **٥٩** ع **٦٠** ع **٦١** ع **٦٢** ع **٦٣** ع **٦٤** ع **٦٥** ع **٦٦** ع **٦٧** ع **٦٨** ع **٦٩** ع **٧٠** ع **٧١** ع **٧٢** ع **٧٣** ع **٧٤** ع **٧٥** ع **٧٦** ع **٧٧** ع **٧٨** ع **٧٩** ع **٨٠** ع **٨١** ع **٨٢** ع **٨٣** ع **٨٤** ع **٨٥** ع **٨٦** ع **٨٧** ع **٨٨** ع **٨٩** ع **٩٠** ع **٩١** ع **٩٢** ع **٩٣** ع **٩٤** ع **٩٥** ع **٩٦** ع **٩٧** ع **٩٨** ع **٩٩** ع **١٠٠** ع

على جميع ذرية آدم بان يقرأوا بربوبيته وعهد اخذه على النبيين بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه
وعهد اخذه على العلماء بان يبنيوا الحق ولا يكتموا من بعد ميثاقه ^{كما قال واذا اخذنا من النبيين بشايعهم} الضمير للعهد والميثاق اسم لها
يقم به الوثاق وهي الاستحكام والهاد به ما وثق الله به عهده من الايات والكتب او ما وثقوه به من
الالتزام والقبول ويحتمل ان يكون بمعنى المصدر ومن لا ابتداء فان ابتداء النقص بعد الميثاق
وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ يُحْتَمَلُ كُلُّ قِطْعَةٍ لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ تَعَالَى كَقِطْعِ الرَّحْمِ وَالْأَعْرَاضِ عَنْ
مَوَالِدِ الْمُؤْمِنِينَ وَالتَّفَرُّقَةِ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْكَتَبِ فِي التَّصْدِيقِ وَتَرْكِ الْجَمَاعَاتِ الْمَفْرُوضَةِ وَ
سَائِرِ مَا فِيهِ رَفْضٌ خَيْرٌ أَوْ تَعَاطِي شُرْفَانِهِ يَقْطَعُ الْوَصْلَةَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعَبْدِ الْمَقْصُودَةُ بِالذَّاتِ مِنْ كُلِّ
وَصْلٍ وَفَصْلٍ وَالْأَمْرُ هُوَ الْقَوْلُ الطَّالِبُ لِلْفِعْلِ وَقِيلَ مَعَ الْعُلُوِّ وَقِيلَ مَعَ الْإِسْتِعْلَاءِ وَبِهِ سُمِّيَ الْأَمْرُ الَّذِي
هُوَ وَاحِدُ الْأُمُورِ تَسْمِيَةً لِلْفِعُولِ بِهِ بِالصَّادِرِ فَانَّهُ مَبَايُومٌ بِهِ كَمَا قِيلَ لَهُ شَأْنٌ وَهُوَ الطَّلِبُ وَالْقَصْدُ
يُقَالُ شَأْنُ شَيْءٍ إِذَا قَصِدَتْ قَصْدُهُ وَأَنْ يُوصَلَ يُحْتَمَلُ النَّصْبُ وَالْخَفْضُ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ مَا
أَوْضَحْنَاهُ وَالثَّانِي أَحْسَنُ لَفْظًا وَمَعْنَى وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْبَنَعِ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْتِهْزَاءِ بِالْحَقِّ وَقِطْعِ

١ قوله من لا ابتداء الخ يعني كون الجور بها موصفا انفصل عنه الشيء وخرج
لاكونه مبتدأ الشيء منته ولذا لا يصح ضرب الغاية له **٢** قوله يحتمل الخ انما قال يحتمل لانه تفسير من حيث الدراية واما الرواية فخطأ الوجهين المذكورين
في الكشف وهو قطع الرحم والاعراض عن الموالاة ان كان المراد بالفا سقين المشركين والتفرقة بين الانبياء والكتب في التصديق ان اريد بهم اهل الكتاب والمصنوع
لما حمل الفاسقين على الاعم كما هو الظاهر جعل القطيعة ايضا عاما كما هو مقتضى كلمة ما **٣** قوله وهو القول الطالب الخ اسناد الطالب مجازي وحقيقته
الدال على الطلب والامر يكون بالفعلى المصدرى فالقول على ظاهره ويعنى الصيغة فالقول بمعنى القول واشترط الاستعلاء الاعم من العلوم ذهب الجمهور **٤** خفف
قوله وبه سمي الخ اي نقل الامر الطلبي الى الامر الذي يصدر عن الشخص لانه يصدر عن داعية تشبه الامر فكانه مامور به اولاه من شأنه ان يورثه وهو المراد
بقوله فانه الخ كما سمي الخطل والمحال العظيمة شأنه وهو مصدر بمعنى القصد سمي بذلك لانه من شأنه ان يقصد واعلم ان اهل الاصول قالوا ان الامر بمعنى القول
المخصوص بجمع على اوامر ويعنى الفعل والشان على امور ولا يعرف من وافقهم الا الجمهور **٥** خفف قوله والثاني احسن لفظا ومعنى اما لفظا فلنقربة
واما معنى فلان مذمومة قطع الوصل لكونه مامورا به وهذا المعنى حاصل على الثاني بلا تكلف دون الاول لان المبدل منه في حكم النقيض والسقوط **٦** شير واني

٧ قوله والمراد به ما وثق الله الخ متعلق بالتفسير الاول للعهد وقوله او ما وثق به بالتفسير الثاني فانه
كان مجرؤا لا بشرط عليهم والامر لهم بانه اذا بعث اليهم الرسول صدقه واتبعوه فلا بد من التوثيق بالقول والالتزام واندفع بهذا البيان ما اورده صاحب الكشف
من اخاذ ارجع الضمير الى العهد كان المعنى من بعثناك الميثاق لانه فسر العهد بالموثق وهو الميثاق واما لان الميثاق ليس بهنا بمعنى العهد بل اسم آلة يعنى ما يقع به
الوثاق او مصدر كالاعداد والبلاد **٨** خفف رد لما ذهب اليه بعض الفقهاء من ان الامر مشترك بين القول المخصوص والفعل لانه يطلق عليه الامر مثل وما امر فرعون
برشد ونحوه **٩** ع في تكرار كما لا يخفى لعله من سهو الناسخ **١٠** ع

الوصل التي بها نظام العالم وصلاحه أولئك هم الخسرون ١٢ الذين خسروا بأهبال العقل عن النظر
 اقتناص ما يفيدهم الحياة الابدية واستبدال الانكار والطعن في الآيات بالايان بها والنظر في حقائقها
 والاقتباس من انوارها واشتراء النقص بالوفاء والفساد بالصلاح والعقاب بالثواب كيف تكفرون بالله
 استخبار فيه انكار وتعجب لكفرهم بالكار الحال التي يقع الكفر عليها على الطريق البرهاني لان صدور
 لا ينفك عن حال وصفة فاذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها استلزم ذلك انكار وجوده فهو
 ابلغ واقوى في انكار الكفر من تكفرون ووفق لما بعده من الحال والخطاب مع الذين كفروا بها وصفهم
 بالكفر وسوء البقال وخبث الفعال خاطبهم على طريقة الالتفات ووجههم على كفرهم مع علمهم بحالهم
 المقضية خلاف ذلك والبعني اخبروني على اي حال تكفرون وكنتم امواتا اي اجساما لا حياة لها عناصر
 واغذية واخلاط ونطفامضغا مخلقة وغير مخلقة فاحياكم بخلق الارواح ونفخها فيكم وانما عطف
 اي مسواة لا تقضي فيها ولا عيب ٢١٣

١٢ قوله الذين خسروا الخ يشير الى ان حصر الاسرى عليهم باعتبار كما لم في الخسران والى ان الخسران كونه لا يستعمل الا في التجارة حقيقة ترشح الاستعداد
 المقدرة التي يتضمنها الآيات السابقة وهو استبدال الامور المذكورة والبياد في كلام المفسر داخل على المتروك وعبر بالاستبدال في الانكار والطعن وبالا اشتراء
 في النقص والفساد للفتن ١٢ ملخص قوله استخبار الخ لانه استخبار عن حال كفرهم مع وجود ما يقتضيه خلافه وذلك مستبعد مستعجب فمن الاستبعاد يتولد
 التعجب ومن الاستعجاب الانكار والاستخبار والاستفهام في الاصطلاح يعنى الواحد وقيل الاستخبار طلب الجبر بالجواب كما ان الاستفهام طلب العلم والفرق
 بينهما ان الاستخبار لا يقتضيه عدم العلم بخلاف الاستفهام فلذا يستعمل الاول في حقه نعم فاختر لفظ الاستخبار لايها م لفظ الاستفهام بجمل المتكلم بخلاف الاستخبار
 ١٣ ملخص قوله بانكار الحال الخ وذكر صاحب المفتاح ان كيف وان كان السؤال عن الحال مطلقا الا انه اذا دخل على فعل كان سؤالا عن الاحوال
 التي تكون لذلك الفعل مزيدا اختصا وتعلق بها والكفار في حال الكفر لا بد وان يكونوا على احدى الحالين اما عالين بالله او جاهلين به ولا نالته فاذا قيل
 كيف تكفرون بالله فاذا في حال العلم بالله تكفرون ام في حال الجهل به ثم اذا قيل كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا الخ صار المعنى كيف تكفرون بالله
 والحال حال علم بهذا القصة فصار الكفر بعد شئ عن العاقل ووجه بعده ان هذه الحالة تاتي ان لا يكون للعاقل علم بان له صانعا قادرا عالما الى غير ذلك وعلمه بان
 له هذا الصانع ياتي ان يكفر وصدور الفعل عن القادر مع الصارف القوى مظنة التعجب والتعجب مع العلم ان الآية فيه معنى التعجب بهذا كلام المصنف بان كيف
 لانكار الحال على العموم اما لان وضع العموم الاحوال اولان توجه الشئ الى مطلق الحال يوجب العموم وتقديره انه اذا انكر ان يكون كفرهم حال يوجد عليها ومحال ان
 يوجد بغير صفة من الصفات كان انكارها انكار الكفر على طريق البرهان لان نفي اللازم مستلزم لنفي الملزوم ١٢ ملخص قوله ووفق الخ لان نفي الحال يدل
 على نفي الكفر كما ان ثبوت ما بعده يدل على نفي الكفر كما ان ثبوت فيها ما يقتضيه عدم الكفر ونفيه ١٢ ملخص قوله والخطاب الخ بين ان الخطاب على
 طريق الالتفات من الغيبة للتوبيخ والتقرير لان ذكر معائب الشخص في وجهه انكالا له وقوله مع علمهم الخ هو محصل الجملة الحالية وسوء المقال هو قولهم ما ذر الله
 ونحوه قوله اخبروني الخ في معنى الاستفهام ١٢ خف قوله اجساما الخ يعنى ان الموت كما يقع لعدم الحياة مطلقا كقوله تم بلدة ميتا وبجوزان يكون
 استعارة لاجتماعها في ان لارواح ولا احساس لانه لم يقصد تشبيه الموجودين منهم بالاموات بل المراد الاخبار عنهم بانهم كالوامد اعناصر ونطفافشبه النطف بالاموات
 فيكون استعارة لا تشبيها بليغ كما وهم ١٢ ملخص

بالفاء لانه متصل بها عطف عليه غير متراخ عنه بخلاف البواقي ^{وهو كونه مواتا ١٢} ثم يبيّن لكم عند تقضي اجالكم ثم
يحييكم بالنشور يوم نفع الصور ^{أي الهم واهمه ١٣} والسوال في القبور ثم اليه ترجعون ^{أي قوله بالنشور ١٢} بعد الحشر فيجازيكم باعمالكم
او تنشرون اليه من قبوركم للحساب فبا عجب كفركم مع علمكم بما لكم هذه فان قيل ان علموا انهم
كانوا امواتا فاحياهم ثم بيتههم لم يعلموا انه يحييهم ثم اليه يرجعون قلت تمكنهم من العلم بها بالنصب
لهم من الدلائل منزل منزلة عليهم في اراحة العذريسيما وفي الاية تنبيه على ما يدل على صحتها وهو انه
تعالى لها قدران احياهم ولا قدران يحييهم ثانيا فان بدأ الخلق ليس باهون عليه من اعادته او مع
القبيلتين فانه سبحانه لها بين دلائل التوحيد والنبوة ووعدهم على الايمان واوعدهم على الكفر كذا
ذلك بان عدد عليهم النعم العامة والخاصة فاستقيم صدور الكفر منهم واستبعدا عنهم مع تلك النعم
الجليلة فان عظم النعم يوجب عظم معصية النعم فان قيل كيف يعد الامانة من النعم المقتضية

١ قوله بخلاف البواقي لان الامانة مترافية عن الاحياء الاول بقدر المكث في الدنيا والاحياء الشاني
متراخ عن الامانة بقدر المكث في البرزخ او بقدر المكث بين الموت والحيوة في القبر واعلم ان بين كون اصل الابدان عناصر واذنية واختلاطا وبين حيوتها تراخ
والظاهر ان ايراد الفاء للدلالة على ان هذه المدة بالنسبة الى الميتين النجسين في غاية القلة فكان لم يكن التراخي الاول موجودا فاقابل ١٢ خط
٢ قوله او للسوال في القبور وما يدل على ان المذكور بهنا حيوة القبرا لحيوة الدائمة لان كلمة ثم تقتضي التراخي والرجوع اليه نعم حاصل عقيب الحيوة الدائمة
من غير التراخي والامام ان يقول ثم اليه ترجعون فالآية من هذا الوجه دليل على حيوة القبر فاندفع ما قيل ان في هذه الآية ما يدل على بطلان عذاب القبر لانه نعم يحييهم
مرة في الدنيا واخرى في الآخرة ولم يذكر حيوة اخرى ولا حيوة بين جويتين ١٢ شيرواني **٣** قوله فان قيل ان علموا انهم فأنقلت عنهم الاول وجياتهم محقق
عند كل احد فكيف صدر بان التي للشك وكيف يترتب على علمهم باعدام العلم بانه يحييهم ثم اليه يرجعون حتى تنقضي هذه الشريعة قلت الشك عندهم باعتبار الاسناد
اليه نعم لا اعتبار نفسها اذ انه نزل علمهم لعدم الجر على مقتضاه منزلة غير المحقق ولعدم تحققهم الاول لم يتحققوا الثاني او القضية اتفاقية نحو ان كان الانسان ناطقا فالحمار
ناهي ١٢ اخف بتفسير **٤** قوله مع القبيلتين الم معطوف على قوله مع الذين كفروا السابق في تفسير كيف تكفرون والمراد بالقبيلتين المؤمنين والكافرون
وتبيين دلائل التوحيد بقوله اعبدوا ربكم الم والنبوة بقوله وان كنتم في ريب الم والوعد بقوله وبشر الذين آمنوا والوعيد على الكفر بقوله ان لم تفعلوا الم والنعم العامة
بقوله الذي خلقكم والذين من قبلكم الم والحاشية قيل في قوله يا بني اسرائيل الم وقيل في قوله وكنتم امواتا باعتبار ما في ضمنها من حيوتهم فزاد ١٢ **٥**
قوله النعم العامة الم اي التي تشتمل الجميع من قوله وكنتم امواتا الى قوله هم فيها خالدون وهي النعم الاربعة التي نص المص على عموم كل واحد منها على ميسم والنعم الخاصة
من قوله يا بني اسرائيل الى قوله مانسج من آية او ننسها و قول المص فيما سياتي واعلم انه سبحانه الم صرح في ذلك والعجب من الناظرين كيف تحيروا في بيانها ١٢ ج

٦ الا وجر ان يقع ان المراد بالاحياء
ما يشتمل الاحياء نين لكونها من احوال الآخرة والقبور ومن منازل الآخرة ١٢ **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
ما يشتمل الاحياء نين لكونها من احوال الآخرة والقبور ومن منازل الآخرة ١٢ **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
ولذا تحققت القادنة بين الحال والعالم واستغنى عن تقديره ١٢ **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
النعم الاربعة التي نص المص على عموم كل واحد منها على ميسم والنعم الخاصة من قوله يا بني اسرائيل الى قوله مانسج من آية او ننسها و قول المص فيما سياتي واعلم انه
صرح في ذلك والعجب من الناظرين كيف تحيروا في بيانها ١٢ **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**

لشكر قلّت لما كانت وصلت الى الحياة الثانية التي هي الحياة الحقيقية كما قال تعالى وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
 لَهِىَ الْحَيَوَانُ كانت من النعم العظيمة مع أنّ المعداد عليهم نعمة هو المعنى المنتزع من القصة بأسرها
 كما ان الواقع حاله هو العلم بها لكل واحدة من الجبل فان بعضها ماض وبعضها مستقبل وكلاهما
 لا يصح ان يقع حالا ومع المؤمنين خاصة لتقرير المنة عليهم وتبديد الكفر عنهم على معنى كيف يتصور
 منكم الكفر وكنتم امواتا اى جهالا فاحياكم بها فاذا كم من العلم والايمان ثم يبيتكم الموت المعروف ثم
 يحييكم الحياة الحقيقية ثم اليه ترجعون فيثيبكم بها لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر والحياة حقيقة في القوة الحساسة او ما يقتضيها وسمى الحيوان حيوانا مجازا في القوة النامية لانها
 من ملائعتها ومقداراتها وفيما يخص الانسان من الفضائل كالعلم والعقل والايمان من حيث انه
 كما يلائمها والموت بازائها يقال على ما يقابلها في كل مرتبة قال تعالى قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ وَقَالَ
 اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَقَالَ أَوْ مَنْ كَانَ نَبِيًّا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَبْشُرُ بِهِ فِي النَّاسِ
 واذا وصف بها البارئ تعالى اميد بها صحة اتصافه بالعلم والقدرة اللازمة لهذه القوة فينا او معنى قائم
 له فيهم ١٢

١٢ قوله مع ان المعداد الخ وحاصل الجواب الاول انها ايضا لما الى النعمة العظمى نعمة والثاني ان المجموع نعمة لكل واحد منها وانما ذكرت بيان جملة ما لهم
 ولتوقف البعض عليها ١٢ ع ١٢ قوله اومع المؤمنين الخ عطف على قوله مع الكفار اومع القليلين والقرينة على محل الحياة والموت على المعنى المجازي
 وارادة الرجوع للمثابرة كون الخطاب مختصا بالمؤمنين ونكتة الالتفات تشريفا بشفرة الخطاب والانكار حينئذ يعني انه لا يكون ذلك وزاد لتقرير تقدم المنة
 عليهم في قوله وبشر الذين الخ ١٢ ملخص ١٢ قوله اوما يفتقنها الخ يدل ان العنوا المفلوج حي والالتسارع اليه الفساد كالميت وليس بحساس ولما لم يتم
 الدليل المذكور لان عدم الاحساس بالفعل لا يدل على عدم القوة لجواز فقدان الاثر لان اختيار الحياة نفس قوة الحس والنظم ان المراد بها قوة الحس فان مغايرة الحياة
 لما عدها من الحواس ظاهرة لانها مختصة بعضودون عضوونها مفقودة في بعض انواع الحيوانات كالخزائن الفاقدة للشاعر الاربعة وانه يلزم تعدد الحياة بالنوع
 في شخص وامدان قيل يكون كل واحد منها ١٢ ما شيه بتغير ١٢ قوله من طلائعها او مقدماتها لان الشيء مالم يصير ناميا لم يصير حساسا فان الانسان كان اولاً في
 مرتبة الجادية ثم يصير الى مرتبة النامية ثم الى مرتبة الحساسة ثم الى مرتبة الانسانية ١٢ ح ١٢ قوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها الاستدلال على
 استعمال الحياة في القوة النامية وهذا انما يتم لو كان احياء الارض عبارة عن اعطائها القوة النامية بل عبارة عن تهييج قواها النامية فانها لن لا يزول عنها
 القوى النامية بل ينزعزل عن العمل فالجياة بمجانها والموت فتورها ١٢ ع ١٢ قوله فينا الخ قيده للاحتراز عن الواجب وقيل لانها لا تلزم في غير الانسان
 وهو حي واللتزم في البعض يكفى لصحة المجاز فامل ١٢ ملخص

ع ١٢ قلت قوله ومن نعمة ننكسه يكشف عن كون الموت نعمة وايتم موت كل سبب معتبرة الاحياء فيكون نعمة في حقهم ١٢ ع ١٢ قوله لا يصح ان يقع
 حاله لان القائل لا استمرار يعني استمرار الانكار لا انكار الاستمرار فلا يقارن الماضي والمستقبل بخلاف العلم بالقصة فانه مستمر ١٢ ع ١٢ فيكون تفصيلا لقوله ولما الذين
 امنوا فيعلمون ونكتة الالتفات تشريفا بشفرة الخطاب والانكار يعني لا يكون ١٢ ع ١٢ خراطين كرماسك كدرز بين نناك بهم سمد مدز ممل
 مفتت للمصنف نافع للبرقان ١٢ ص ١٢

بذاته يقتضى ذلك على الاستعارة وقرأ يعقوب ترجعون بفتح التاء في جميع القرآن هو الذي خلق لكم
 ما في الأرض جميعاً بيان نعمة أخرى مرتبة على الأولى فإنها خلقهم أحياء قادرين مرة بعد أخرى و
 هذه خلق ما يتوقف عليه بقاءهم ويتم به معاشهم ومعنى لكم لاجلكم وارتفاعكم في دنياكم باستنفاعكم بها
 في مصالح ابدانكم بوسط او غير وسط وديتكم بالاستدلال والاعتبار والتعرف لها يلائمها من لذات الآخرة
 والامها لا على وجه الغرض فان الفاعل لغرض مستكمل به بل على انه كالغرض من حيث انه عاقبة
 الفعل ومؤداة وهو يقتضى اباحة الاشياء النافعة ولا يمنع اختصاص بعضها ببعض الاسباب عارضة
 فانه يدل على ان الكل للكل لا ان كل واحد لكل واحد وما يعمل كل ما في الارض لا الارض الا اذا اريد
 به جهة السفلى كما يراد بالسما جهة العلو وجميعاً حال عن الوصول الثاني ثم استوى الى السماء قصد
 اليها بارادته من قولهم استوى اليه كاستوى المدرسل اذا قصد كقصداً مستوياً من غير ان يلوتى على

١ قوله وقرأ الخ اعلم ان رجع يكون لازماً مصدره الرجوع ومتعدياً ومصدره الرجوع وعلى اللغة
 الثانية قرئ يرجعون مجعولاً على الآخر قرئ معلوماً ١٢ خف
 ٢ قوله بيان نعمة أخرى الخ هو معطوف على قوله وكنتم امواتاً والخ وترك العاطف
 لكونه كالنتيجة كما يشعر به قوله مرتبة على الاول اول التبيين على انه مستقل في افادة ما افاده الاول والمراد بترتيبها على الاول ان الانتفاع بها يتوقف عليها فان
 النعمة انما تنسى نعمة من حيث الانتفاع بها
 اشار بقوله فانها خلقكم الخ وكونهم قادرين مستقار من قوله ثم اليه ترجعون فان الرجوع للمجازاة والسؤال من تواجيد القدرة وقيل المراد بالاولى الاحياء الاول والثاني
 مع ما تحلل بينهما من الموت وبالاخرة العاش والبقاء في الدنيا فلا يكون البقاء الغدار ونحوه وهو مترتب على الخلق ومتاخر عنه وهو ظاهر واما البقاء الاخرى
 فمن نظري المخلوقات من النفس والافاق وعمل بمقتضاه يخلد في النعيم ومن تركه يسجن سرداً في غداً الجيم والخلود مترتب على البعث ومتاخر عنه من غير تردد
 وبعبارة المقطعة هنا حيث صرح بالبقاء المطلق وادرج في الانتفاع الانتفاع الديني والاستدلال ١٢ ملخص
 ٣ قوله بوسط او غير وسط فان اجزاء العالم اذا ملتها وجدتها ما ينتفع به الانسان في الماكل والشارب والسكن والمليس او في حفظ الصحة او في اعادةها
 بلا واسطة او بواسطة ١٢ ٦
 ٤ قوله مستكمل به اقول لان الغرض على بعليته العلة الفاعلية فلو كان بفعلة غرض لا يحتاج في بعليته اليه والمحتاج الى الغير
 مستكمل به بلا مرتبة ١٢
 ٥ قوله ولا يمنع آه رد لا بابية حيث قالوا ان الآية تدل على ان ما في الارض جميعاً خلق لكل فلا يكون لاحد اختصاص بشئ اصلاً
 ٦ اي قوله تم
 خلقكم الآية يدل على ان الاصل في الاشياء النافعة الاباحة اعترض عليه بان الامم ينبغي وغير النفع لقوله تم ان اسأتم فلها والجواب انه مجاز لا اتفاق ائمة اللغة
 على انها للملك ومعناه الاختصاص النافع وبان المراد بالنفع الاستدلال واجب ان التخصيص خلاف الظاهر مع ان ذلك حاصل لكل مكلف من نفسه فيحمل
 على غيره ١٢ ٦ والعقد في حق الله تم معناه تعلق ارادته بالتبغير الحادث اي ثم تعلقت ارادته لتعلقه مادناً بخلق السموات اي بترجيح وجودها على عدمها
 فتعلقت القدرة بايجادها آه الجمل على الجلالين ١٢ عب

شئ وأصل الاستواء طلب السواء وإطلاقه على الاعتدال لما فيه من تسوية وضع الاجزاء ولا يمكن بحمله
 عليه لانه من خواص الاجسام قيل استوى استولى وملك قال شعرة قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم
 مدهراق ^{اي الاعتدال ١٢} وأول اوفق للأصل والصلة البعدي بها والتسوية المترتبة عليه بالفاء والماء بالسواء
 هذه الاجرام العلوية واجهات العلو وترلعله لتفاوت ما بين الخلقين وفضل خلق السماء على خلق
 الارض كقوله **تُرَكَّانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا** للترانخي في الوقت فانه يخالف ظاهر قوله تعالى **وَالْأَرْضَ بَعْدَ**
ذَلِكَ دَحَاهَا فانه يدل على تاخر دحو الارض المتقدم على خلق ما فيها عن خلق السماء وتسويتها الا ان
 تتألف بدحاهما مقدار النصب الارض فعلا اخردل عليه **أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا** امر السماء بنها رفع سبكها
 مثل تعرق الارض وتدبرا مرها بعد ذلك لكنه خلاف الظاهر فسوة من عدالهن وخلقهن مصونة
 من العوج والفتور وهن ضمير السماء ان قسرت بالاجرام لانه جمع اوفي معنى الجتمع والافيهه يفسره

١ قوله ولا يمكن حمله على لفظ الاستواء هنا على طلب السواء لانه من خواص الاجسام ومن فسر بحمله على الله فقد سبها فتأمل ١٢ خف -
٢ قوله وقيل الخ وانما ضعف لانه يتعدى بعلى وكون الـ يعنى على خلاف الظاهر ويشتر المذكور في البيت هو بشر بن مروان اخو عبد الملك ووزيره
 وكان ولده العراق فقيل فيه ذلك ومهرق يعنى مرق اي مسفوح الدم والماء زائدة ١٢ خف **٣** قوله والاول اوفق لاصل اي لاصل الاشتقاق لظهور
 المناسبة فان القصد الى الشئ بارادته طلب تسوية وعلمة مصونا عن العوج ١٢ ح **٤** قوله والتسوية الخ اي لترتب التسوية بالفاء
 لكونها مترتبة على الارادة مسببة عنها بخلاف الاستيلاء فانه متأخر عن وجود المستولى عليه ١٢ ح **٥** قوله والمراد بالسواء الخ فسر بالاجرام بناء على ان
 الارض بمعناه الظاهري فان كانت بمعنى جهة السفلى يكون مقابلا بمعنى جهة العلو ١٢ خف **٦** قوله لعلم الخ اعلم ان في خلق السموات وما فيها باعتبار
 التقدم والتاخر وردت آيات واحاديث متعارضة وللناس في التوفيق طرق شتى افن ابن عباس ان خلق الارض قبل السماء وكانت السماء دحانا فسوف
 سبع سموات في يومين بعد خلق الارض واما قوله نعم والارض بعد ذلك دحاهما يقول جعل فيها جبلا وجعل فيها شجرا وجعل فيها بحورا انتهى يعنى ان قوله
 اخرج منها ما يبدل او عطف بيان لدحاهما مبين للمراد منه فيكون تاخرها في الآية ليس بمعنى تاخر دحاهما بل يعنى تاخر خلق ما فيها وتكميله وترتيبه او بمعنى خلق التمتع و
 الانتفاع به والمصنف ذهب الى تقدم خلق السماء على الارض وهذه الآية تنافيه فقال ان ثم للتفاوت في المرتبة المنزلة منزلة التراخي الزماني كما في قوله نعم ثم كان
 من الذين اسنوا فان اسم كان ضمير يرجع الى فاعل فلا اقحم وهو الانسان الكافر وقوله فك رتبة او العام في يوم الآية تفسير للعقبة والترتيب الظاهري لوجب
 تقديم الايمان عليها فيكون ثم هنا للترانخي في الرتبة وتثبت بأنه يخالف الآية الاخرى المصرح فيها بالبعدي وانشار الى تاويله بما ذكره ولا يخفى نكلف ١٢ خف
٧ قوله الا ان تتألف الخ في يجوز ان يكون ثم للترانخي في الوقت فهو استثناء من قوله للترانخي لامن قوله يخالف ظاهر قوله آه اذ مخالفة الظاهر
٨ قوله نعم ولم لعله لتفاوت ما بين خلقين الى قوله فانه يدل على تاخر دحو الارض المتقدم على خلق ما فيها

باق بعد ١٢ ح
 عن خلق السماء بذلك ما ذكر في الكشاف في التوفيق بين هذه الآية وبين قوله والارض بعد ذلك دحاهما بان تاخر دحو الارض عن خلق السماء لا ينافي تقدم
 خلق جرم الارض على جرم السماء بل ورد الاثرية ووجه الرد انه لم يندفع بذلك تنا في تقدم ما في الارض المتأخر عن الدحو على السماء وتقدم السماء على الدحو ولا مخلص عنه
 الا بان يؤل خلق ما في الارض بمخلق مواد ما في الارض والقوة المودعة في الارض لانيات ما فيها وما ذكر من التوجيه بقوله الا ان تتألف
 الخ في غاية البعد لعل قوله بعد ذلك بمعنى بعد ما سمعت من قدرته في السماء دحاهما ونظيره قوله بعد ذلك زيم ١٢ عص عب **للع** عوج بفتحين كز شذن و
 كز في دربالائى حمير باستاده جون ديوار ودرخت ومانند آن عوج كز ودين دور معيشت وراى قال ابن السكيت يقر في دية عوج بالكسرو

عالم بها وبواقعها قادر على جمعها واحياءها وشار الى وجه اثباتهما بانه تعالى قادر على ابدانهم وابداء
ما هو اعظم خلقا واعجب صنعا فكان اقدر على اعادتهم واحياءهم وانه خلق خلقا مستويا محكما من
غير تفاوت واختلال مراعى فيه مصالحهم وسد حاجاتهم وذلك دليل على تناهى علمه وكمال حكمته
جلت قدرته ودقت حكمته وقد سكن نافع وابوعمر والكسائي الهاء من نحو فهو وهو تشبيهه باله بعضه
واذ قال ربك للهلكة اتي جاعل في الارض خليفة تعدل لنعمة الثالثة تعم الناس كلها فان خلق
ادم واكرامه وتفضيله على سكان ملكوته بان امرهم بالسجود له انعام يعمر ذريته واذا ظرف وضع لزمان
نسبة ما ضية وقع فيه اخرى كما وضع اذ الزمان نسبة مستقبله يقع فيه اخرى ولذلك يجب اضافتها
الى الجمل بحيث في المكان وبنية التشبيه بالهما بالموصولات واستعملتا للتعليل والمجازاة ومحلها النصب ابدأ
بالظرفية فانها من الظروف الغير المتصرفة لها ذكرناه واما قوله واذا ذكرنا عاذا اذ نذكر قومة ونحوه فعلى
تاويل اذكر الحادث اذ كان كذا فحذف الحادث واقيم الظرف مقامه وعامله في الآية قالوا واذا ذكر على التاويل
المذكور لانه جاء معمول له صريحا في القرآن كثيرا ومضمر دل عليه مضمون الآية المتقدمة مثل وبدأ

١ قوله تعدل النعمة الخ الاولى نعمة الابداد وبأس الحياة والثانية خلق ما في
الارض من النعم والذات والطاعات والعبادات والثالثة خلق اول الانبياء وتكريمه بما جعله وذريته افضل من الملائكة وجميع المخلوقات ١٢ خف
٢ قوله واذا ظرف الخ المراد بالنسبة الاولى نسبة المضاف اليها والثانية نسبة العاقل الذي تعلق به ولذلك افتقرت للجملة المضاف
اليها واشبهت الموصول المفتقر للجملة الصلة وان كان في اذ تشبه الوصف ايضا لوضعها على حرفين ١٢ خف بتغير ٣ قوله كما وضع اذا الخ واذا قد تكون
بمعنى الشرط وقد يتجر بمعنى الظرف كما في قوله تع والليل اذا يغشى وقد يستعمل اسما نحو اذا يقوم زيد يقعد عمرو لزمان قيام زيد زمان قيام عمرو وقد
وقع مبتدا وخبر ١٢ منه ٢ ٤ قوله واستعملتا الخ اي اصل وضعها للظرفية ولكن قد يستعملان لذلك وتفوق على ان التعليل راجع لاذ والمجازاة
لاذ لان لم ترد اذا للتعليل واذ للشرط ولك ان تجعل راجعا لهما معالان اذ ابل سائر الظروف تستعمل للتعليل عند المفسر لاسواء مؤدى التعليل في
الظرف في قولك ضربته لاساءته وضربته اذا اساء لانك اذا ضربته في وقت اساءته فانما ضربته فيه لوجود اساءته فيه فاجرى مجرى التعليل وكذا اذا تستعمل
شرطية لنقل في جمع المواضع انما تكون شرطية بدون ما يوضح وقوع في الفتح ان اذ للشرط ١٢ خف بتغير ٥ قوله ومحلها النصب الخ وفي المعنى ان لها
اربع استعمالات احدها ان تكون ظرفا وهو الغالب والثاني ان تكون مفعولا به كقوله تعالى واذا كروا اذ كنتم قليلا والغالب في اوائل الآيات ذلك بتقدير
اذ كروا وليس ظرفا لاذ كراقتنا ان الامر بالذكر في ذلك الوقت وليس كذلك بل المعنى اذكر الوقت نفسه والثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو اذكر في
الكتاب مريم اذا تبهذت والرابع ان يكون مضافا اليها اسم زمان نحو يومئذ وبعد اذ بهيتنا ١٢ خف بتغير ٦ قوله من الظروف الغير المتفرقة وهي مالم
يستعمل الا منصوبا بتقدير في او مجرورا بمن ١٢ ح ٧ قوله لما ذكرناه من ان وضعها لزمان نسبة وقع فيه نسبة اخرى فلا بد من اضافتها الى نسبة و
جعلها ظرفا بنسبة اخرى ١٢ ع ٨ قوله واما قوله واذا ذكر الخ واذ في شبهة وهي انكم قلتم ان اذا واذا من الظروف الغير المتفرقة واذ في قوله اذ انذر ليس
لك لانه بدل من افعاء واذا عاذا منصوب بانه مفعول اذكر ١٢ منه ٢ ٩ قوله مضمر عطف على قوله واذا ذكر وهو وان كان مضمرا ايضا لكنه مكررة حذف
في القرآن المجيد جعل التعلق به بمنزلة التعلق بالمذكور ١٢ ع ١٣

خلقكم اذ قال وعلى هذا فالجملة معطوفة على خلق لكم داخلية في حكم الصلة وعن معناه انه مزيد
 والملائكة جمع ملائكة على الاصل كالشياكل جمع شئال والتاء لتانيث الجمع وهو مقلوب مالك من الالوكة
 وهي الرسالة لانهم وسائط بين الله تعالى وبين الناس فلهذا رسل الله او كالرسل اليهم واختلف العقلاء
 في حقيقةهم بعد اتفاقهم على انها ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر المسلمين الى انها اجسام
 لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة مستدلين بان الرسل كانوا يرونهم كذلك وقالت طائفة
 من النصاري هي النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للابدان وزعم الحكماء انها جواهر مجردة
 مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة منقسمة الى قسمين قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتزك
 عن الاشتغال بغيره كما وصفهم في محكم تنزيهه فقال **يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ** وهم العليون
 والملائكة البقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى به القلم
الاهل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم المديبرات امر افئدة سماوية ومنهم ارضية
 على تفصيل اثبتته في كتاب الطوالع والمقول لهم الملائكة كلهم لعموم اللفظ وعدم التخصيص وقيل
 ملائكة الارض وقيل ابليس ومن كان معه في محاربة الجحيم فانه تعالى اسكنهم في الارض او افاقدوا
 فيها فبعث اليهم ابليس في جند من الملائكة فدمرهم وفرقهم في الجزائر والجبال **وجاعل من**
الارض ناراً **فانظر الى الارض**

١ قوله وعن معمر بن الزيات قال ابو عبيدة ان اذ هبنا زلزلة ثم قال وهذا اقدام
 من ابي عبيدة لان القرآن لا ينبغي ان يتكلم فيه الابغاية تحرر الحق واذا معناه الوقت وهي اسم كيف يكون لغوا كانه قال ابتداء خلقكم اذ قال ١٢ منه رحمه الله تعالى
٢ قوله والتاء لتانيث الخ فالقصد منه تاويل الجماعة وجعله نصافيه حتى لا يجوز حمله على الجنس بخلاف الجمع بدون التاء وتسميتهم رسلا لارسالهم
 الى الانبياء عليهم السلام بالذات والى الامم بالواسطة وقيل الوجه ان يقال ان الاصل في التاء ان يكون دخولها لتانيث مدخولها كما في منابر فبعل دخولها
 في ملائكة كذلك ليعمل مدلولها مؤنثا لتاويل الجماعة ١٢ ملخص **٣** قوله ارسلا اهي بعضهم رسل حقيقة والآخر من شملهم في الوساطة هذا هو المعنى الظاهر
 المطابق لكلام المفسرين لم يفهم وقع فيما وقع ١٢ ح **٤** قوله هي النفوس الفاضلة البشرية الميزرده الآية اذا النفوس البشرية مخلوقات بعد آدم وقدم
 الله الملائكة بالسجود آدم ١٣ ع **٥** قوله الملائكة كلهم فاللام للاستغراق وعلى تقدير التخصيص للعهد والاستغراق العرفي ١٢ ع
٦ قال في الصراح ملك فرشته واحد وجمع قال الكسائي اصله ملك بتقديم الهزة من الالوكة وهي الرسالة ثم قلبت
 وقدمت اللام فقليل ملائكة ثم تركت همزة لكثرة الاستعمال فلما جمعوها ردوا اليها فقوا ملائكة وملائكة آه وايضا قال في الصراح انك ألوك بقيام ملك
 ومالكه بضم اللام في كذلك آه ع **٧** قوله لانهم وسائط بين الله وبين الناس لانهم ينقسمون الى ملك رسول والمراد الناس كلهم
 وكونهم وسائط بالنسبة الى بعض الناس وهم الانبياء بلا واسطة وبالنسبة الى بعض آخر بوساطة الانبياء فلذا قال لهم رسل الله اي بالنسبة الى انبياءه او كالرسل
 اليهم اي بالنسبة الى الامم فانهم يشبه الرسل في ان لهم مدخلا في تبليغ حكم الله كنتم ليسوا برسل اليهم بل رسل الرسول اليهم ١٢ عصا **٨** قوله وجاعل من جعل
 الخ بين معناه ومصحح علم من كونه مستقبلا معتمدا على ما هو معروف في النحو واذا كان بمعنى خالق فله مفعول واحد وفي الارض متعلق بذلك المفعول ١٢ خف

جعل الذي له مفعولان وهما في الامراض خليفة اعلم فيها لانه بمعنى الاستقبال ومعتمد على
 مسند اليه ويجوز ان يكون بمعنى خالق والخليفة من يخلف غيره وينوب منابه والهاء فيه للمبالغة
 والهاء آية ادم عليه السلام لانه كان خليفة الله تعالى في ارضه وكذلك كل نبي استخلفهم في عبادة
 الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم والحاجة به تعالى الى من ينوبه بل لقصور
 المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقى امره بغير وسط ولذلك لم يستنبي ملكا كما قال تعالى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ
 مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا اَلَا تَرَى اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ لَهَا فَاكْتُبُ قُوَّتُهُمْ وَاشْتَعْلَتْ قَرِيحَتُهُمْ يَحِثُّ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيئُ وَلَوْ لَمْ
 تَهْسِئْ نَادِرُ سَلِّ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ عَلَى رَتْبَةٍ كَلِمَةٍ بَلَا وَاسْطَةً كَمَا كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي الْمِيقَاتِ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةُ الْمَعْرَاجِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي الطَّبِيعَةِ أَنَّ الْعَظْمَ لَهَا عِزٌّ عَنْ قَبُولِ الْغِذَاءِ مِنْ
 اللَّحْمِ لَهَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّبَاعُدِ جَعَلَ الْبَارِي تَعَالَى بِحِكْمَتِهِ بَيْنَهُمَا الْغَضْرُوفَ الْمُنَاسِبَ لَهَا لِیَاخُذَ مِنْ هَذَا
 وَيُعْطِي ذَلِكَ أَوْ خَلِيفَةً مِنْ سَكَنِ الْأَرْضِ قَبْلَهُ أَوْ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ لَا نَهْمُ يَخْلُقُونَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَيَخْلَفُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا وَأَفْرَادُ اللَّفْظِ أَمَّا لَا اسْتِغْنَاءَ بِذِكْرِهِ عَنْ ذِكْرِ بَنِيهِ كَمَا اسْتَغْنَى بِذِكْرِ ابْنِ الْقَبِيلَةِ فِي قَوْلِهِمْ مَضْرُوهَا شَمُّ

١٥ قوله الهاء
 فيه للمبالغة ولذا يجمع على خلفاء كما يجمع فعيل على فعلاء نحو عظيم وعظماؤهم اعتبرنا نبيث اللفظ وجمع على خلائف كصيفة ومخالف ١٢ منه ٢٠ قوله
 والمراد به آدم عليه السلام المحمدمرحمانه ورواية الموافقة لافراد لفظ الخليفة وكون تمام القصة في شأنه م واما نسبة سفك الدم والفساد اليه فيطريق السبب ١٢
 ١٥ قوله استخلفهم الجمع معللة بكون آدم خليفة الله وكل نبي وليس خبر كل نبي كما قيل اليه بادء الرأي حتى يحتاج اليه تصحيح ضمير الجمع بان كل جمع باعتبار
 المعنى ١٢ خف بتغير ١٥ قوله للمبالغة دفع لتوهم ان الخلافه عن الغير انما يكون لغيبه او عجزه او موته وكل ذلك محال على الله تعالى ١٢ ١٥ قوله
 بل لقصور المستخلف عليه لما انا في غاية الكدورة والظلمة الجسمانية وذاته تعد في غاية القدس والمناسبة شرط في قبول القبض على ما جرت العادة الالهية
 فلا بد من متوسط ذي حتى التجرد والتعلق ليستفيض من جهة ويفيض باخره ١٢ ٢٠ قوله يحيث يكاد الخ شبه قلوبهم بالمصباح وذواتهم بالمشكاة وما
 اودع فيهم من القوة القدسية بريت من شجرة مباركة ثم اوضح ذلك بالغضروف وهو عضو مفرد وليس له صلاية العظم لكنه اصلب من باقي الاعضاء اليبنة ١٢ خف
 بتغير ١٥ قوله في قولهم الخ فيه نظر قال القرافي قد ينقل العلم الموضوع لمعين الى مالا يتناهي من ذرية كريمة ومضروقيس انتهى فليس من الاستغناء
 بل هو منتول للجملة الا ان يقع في الاول كان كذلك ثم غلب في الاستعمال حتى صار حقيقة وفي الكشف انه استشهدا فلما ان الاستغناء هنا لك لان ابا
 القبيلة اصلم الجا مع كذلك هم ودرثوا الخلافه من خلافه الاصل الجامع ١٢ ملخص ١٥ ربح ارادة آدم على عكس ما فعله الكشاف على ارادة آدم وبينه لاستغناء
 عن تصحيح الملاقى اللفظ المفرد على الجماعة ووجه المحقق التفاز ان بان سفك الدماء والافساد من بينه فاعلم ان يكون من دواخل المراد بالخليفة على ما اختاره
 الكشف ويعارضه ان النظم ان الخطاب مع الملائكة كلم وحمل الخليفة على آدم وذرية يستدعي صرف الخطاب عنهم الى ملائكة الارض فان اجاب بان الخطأ
 مع ذلك يصح ان يكون مع الملائكة كلم ويكون التركيب من قبيل قتل بنو فلان مع ان القاتل بعضهم قلنا تصحيح بالتاويل لايدفع التمسك في التزج بظاهره
 على انه يجوز ان يكون نسبة سفك الدماء ونظيره الى آدم لانه ملتبس عنه لتولد مباشرها عنه وايضا اظمار فعل آدم من غير ذكره بينه في جواب الملائكة ظن
 في ان الكلام كان فيه ١٢ مع ١٥ قوله يكاد زيتها آه يعني لانها تكاد تعلم ولولم يتصل بذلك الوحي والالهام الذي مثل النار من حيث ان العقول يشتعل
 عنها ١٢ ع غف

او على تاويل من يخلف او خلقا يخلف وفائدة قوله هذا للبيان في تعليم المشاورة وتعظيم شأن المجول
 بان البشر بوجوده سكان ملكوته ولقبه بالخليفة قبل خلقه واظهار فضله الراجح على ما فيه من المفسد
 بسؤالهم وجوابه وبيان ان الحكمة يقتضي ايجاد ما يغلب خيره فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل
 شرك كثير الى غير ذلك قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء تعجب من ان يستخلف لعبارة الارض
 واصلاحها من يفسد فيها ويستخلف مكان اهل الطاعات اهل المعصية واستكشاف عما خفي عليهم
 من الحكمة التي بهرت تلك المفسد والغفها واستخبار عما يرشدهم ويزيح شبهتهم كسؤال المتعلم معلمه
 عما يختلج في صدره وليس باعتراض على الله ولا طعن في بني آدم على وجه الغيبة فانهم اعلی من ان يظن
 بهم ذلك لقوله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وانما عرفوا ذلك
 باخبار من الله او تلقى من اللوح واستنباط عبار كز في عقولهم ان العصمة من خواصهم وقياس واحد
 الثقيلين على الاخر والسفك والسبك والسفح والشنق انواع من الصب فالسفك يقال في الدمع و
 اي الانس ١٣ اي الجن ١٣

١ قوله بان بشر الخ قيل عليه ليس هذا مقام البشارة لانه ليس بشار عليهم
 نظر الى ما يفع منه قوله ونحن نسج بحمدك وتاويله بالخبار يا باه سبيبة التعظيم المجول فتايل ١٢ خف
 الملكوت بقوله اتجعل فيها آه وجوابه تعديا هم اجمال بقوله اني اعلم ما لا تعلمون وتفصيل بقوله وعلم آدم الاسماء كلها ١٢ ح
 فضل العلم على العبادة وبيان ان الثلاثة غير مشروطة بالعصمة كما زعمت الشيعة وانما مشروطة بالعلم ١٢ ح
 باستفهام عن نفس الجعل او الاستخلاف لانهم قد علموا ذلك بقوله نعم اني جاعل في الارض خليفة بل تعجب منه واستكشاف عن الحكمة الخفية في ذلك وعما يزيل
 الشبهة الواردة عليه فالمسئول عنه هو الجعل لا باعتبار حكمته ومزيل شبهة ١٢ حاشية
 بحمدك كما ان المعصية من سفك الدم ١٢ خف بتغير
 الملائكة بانهم قد اعترضوا على الله وطعنوا في بني آدم على وجه الغيبة وكلها معصيتان ١٢ ح
 تعالى لما قلل لهم ذلك قالوا وما يكون من ذلك الخليفة قال يكون لذريرة يفسدون في الارض ويقتل بعضهم بعضا وهذا السلم الوجه ولذلك قدمه ١٢ خف
 ٨ قوله او تلقى من اللوح فانه مكتوب فيه كل ما هو كائن الى يوم القيامة قيل عليه ان جميع الملائكة ليس لهم سبيل الى اللوح بل المتكفل بمطالعة و
 النظر فيه اسرافيل عليه السلام ولو سلم فالجواب ايضا مكتوب فيه فكيف لم يطلعوا عليه والجواب اني كلف
 ما دون ما بطالعة الجواب ١٢ ح
 لان العاصي اذا لم يرحم على نفسه فكيف يرحم على غيره والتنازع يفضي الى الفساد وسفك الدماء ١٢ ح
 تقتضي الاصلاح وقهر المختلف عليه وهو يستلزم ان يصدر منه فسادا ما في ذاته بمقتضى الشهوة او في غيره من السفك ١٢ خف

للعه قوله على تاويل آه اي على اعتبار موصوف اعتبر النسبة اليه في مفهوم الخليفة مفرد في اللفظ جمع في المعنى ليعظم افراد اللفظ مع تعدد
 في المعنى والترديد لمجرد التمييز في اللفظ ١٢ حاشية
 ودو جبه القياس انهم علموا حال قتلهم في التنازع والتنازل فقاموا سوهم عليهم ١٢ خف بتغير

الدم والسبك في الجواهر المذابة والسفر في الصب من اعلی والشن في الصب عن فم القربة ونحوها
 وكذا لك السق وقري يسفك على البناء للمفعول فيكون الراجع الى من سواء جعل موصولا او موصوفا
 محذوفا اي يسفك الدماء فيهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك حال مقررة لجهة الاشكال لقولك
 اتحسن الى اعدائك وانا الصديق المحتاج والمعنى استخلف عصاة ونحن معصومون احقاء بذلك و
 المقصود منه الاستفسار عما ربحهم مع ما هو متوقع منهم على الملائكة المعصومين في الاستخلاف لا
 العجب والتفاخر وكانهم علموا ان الميعول خليفة ذو ثلث قوى عليها مدار امره شهوية وغضبية وتوكلية
 به الى الفساد وسفك الدماء وعقلية تدعو الى المعرفة والطاعة وتطروا اليها مفردة وقالوا اما الحكمة في
 استخلافه وهو باعتبار تينك القوتين لا يقتضي الحكمة ايجاده فضلا عن استخلافه واما باعتبار القوة
 العقلية فنحن نقيم ما يتوقع منها سليما عن معارضة تلك المفسد وغفلوا عن فضيلة كل واحدة من
 القوتين اذا صارت مهذبة مطوعة للعقل متميزة على الخير كالعفة والشجاعة وبمجاهدة الهوى
 والانصاف وكم يعلموا ان التركيب يفيد ما يقصده الاحاد كالأحاطة بالجزئيات واستنباط الصناعات
 في قوله وقري الم

١ قوله وقري الم

٢ قوله ونحن نسبح الخ صيغة المضارع للاستمرار وتقديم السند اليه على السند
 الفعل للاختصاص فلننسى نحن نسبح ونقدس لك دائما فيقول الى معنى العصمة فلذا نُسبح المص بقوله ونحن معصومون ١٢ ح ٣ قوله حال مقررة الم
 ولما تراءى من ظاهر هذا الكلام انه اعراض دفعه بان المقصود منه الاستفسار وكما ان هذه الجملة مقررة للسؤال دافعة اليها لاحتمال الاعتراض فانهم اذا تراءى به
 اكل تنزيه علموا انه لا يصدر عنه الا يقتضيه الحكمة فلا يردون في كلام المصنف تصريحا بان قولهم هذا ناشى من اعتراض الشبهة وقد عرفت انه لا يلحق بشأنهم فان
 قلت ان الجملة الاسمية اذا وقعت حالا مؤكدة لا يعطف على المؤكد لما بينهما من شدة الاتصال قلت هو ليس بمسلم فانهم صرحوا بخلافه ايضا كما ان جملة وانهم
 معصونون في قوله تعالى ثم توليتكم الا قليلا منكم وانتم معصونون حال مؤكدة وقد ينزل المؤكد منزلة الفاعلة لكونه اوسع في باديه المراد فيقرن بعاطف ١٢ خفف
 بتغير ٤ قوله كانهم الخ قد ذكر سابقا ان المراد بالخليفة آدم اوهو وذريته ولما كان السؤال على تقدير ارادة آدم غير ظاهر الورد واذ الفساد والسفك
 صفته ذرية فقط ولذا اختار الكشاف الوجه الثاني قرينة على وجهه ينطبق على الوجهين مع الاشارة الى تقرير الجواب ايضا كذلك ولا يحتاج الى ان يقال ان
 نسبة الفساد والسفك الى آدم باعتبار تسببه لمبا شرهما ١٢ ٥ قوله واما باعتبار الخ وك ان تقول واما باعتبار القوة العقلية فالظاهر انها
 مغلوطة لما بين القوتين اذ المتعد يغلب الواحد فيحتاج الى انه يجعل نظريتهم الى القوة مفردة بل يكتمل ان يظنوا ان الغلبة في المركب لاغلب
 الاجزاء ١٢ عصام ٦ قوله اذا صارت ههنا في طرفي الافراط وهو الفجور والتور والتفريط وهو الخمود والجبن ١٢ ٧ قوله والانصاف في العمال
 وحفظ الحقوق مع شركاء منزلة ومدينة الذب هو ثمرة الشجاعة ١٢ ح ٨ قوله كالأحاطة الخ فان الملائكة وان كانت لهم ادراك المحسوسات الظاهرة عند
 اهل الشرع الا انهم يفتقدون القوة الشهوية والغضبية ليس لهم احاطة بجزئيات المالك والشارب والناكح والملايس ولذا نذروا بالعدم احتياجا بهم اليها ١٢
 حاشية ٩ قوله حال الم الى من مثير الفاعل في العمل وتقرير لجهة الاشكال لكونه وجهان ثانيا ١٢ ع ١٠ اي تركيب القوة العقلية مع

واستخراج منافع الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو المقصود من الاستخلاف واليه اشار تعالى الجلال
 بقوله قَالَ اِنِّيْ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ١٢ والتسبيح تبعيد الله عن السوء وكذلك التقديس من سبّ في
 في الارض والماء وَقَدْ سَ في الارض اذا ذهب فيها وابعده يقال قَدْ سَ اذا طهر لان مطهر الشئ مبعده
 عن الاقدار وبجهدك في موضع الحال اي متلبسين بجهدك على ما الهبتنا معرفتك ووفقتنا
 لتسبيحك تداركوا به ما اوهما اسناد التسبيح الى انفسهم ونقداس لك تطهر نفوسنا عن الذنوب
 واجلك كأنهم قابلوا الفساد المفسر بالشرك عند قوم بالتسبيح وسفك الدماء الذي هو اعظم الافعال
 الذميمة بتطهير النفس عن الاثام وقيل ونقداسك واللام زائدة وعلم ادم الاسماء كلها اما بخلق علم
 ضررى بها فيه أو القاء في روعه ولا يفتر الى سابقة اصلاحي لتسلسل والتعليم فعل يترتب عليه العلم
 غالباً ولذلك يقال علمته فلم يتعلم وادما اسم اعجمي كازروشاخ واشتقاقه من الؤدمة وهي السمرة
 اي ويكون الترتيب غالباً لازماً ١٣

١ قوله وكذلك التقديس الهم وفي الكشف ان الزمخشري جعلها مترادفين اصلاً ونقلوا والاشبه تغاير بها وما صل ما قال ان التسبيح تنزيهه
 عملاً يليق به والتقديس تنزيهه في ذاته على ما يراه لابقاء بنفسه فوابلغ ويشهد له انه حيث جمع بينهما افرس بوجوه قدوس ١٢ خف ٢ قوله بجهدك
 الهم انما في الحمد اما الى الغافل والمراد لازم مجاز من التوفيق والهداية او الى المعقول والمعنى متلبسين بجهدنا لك كما افاده الكرماني في شرح البخاري واراد
 المصنف رحمه الله تعالى والعلامة الاول وبه يعلم معنى كل اسم ويندفع ما يتوهم من ان الحمد لم يقل احدان معناه التوفيق والهداية ١٢ خف ٣ قوله
 نظهر نفوسنا الهم لما كان التقديس والتسبيح مترادفين بحسب الظاهر مع انهما متعديان بغير حرف فسرهما بباي فائدة تعديته بنفسه ويندفع به التكرار الى نظره انفسنا
 فالتسبيح لله والتقديس لهم ١٢ خف بتغيير

٢ قوله او القاء في روع الهم الروع بالضم القلب والذهن والعقل والمذاهب في تعيين الواضع ثلثة فذهب الاشعري ان الواضع لها هو الله
 ثم ابتداء مع جواز حدوث بعض اوضاع من البشر كما يضع الرجل علم ابنه واستدل بهذه الآية وقالت المعتزلة ان الواضع لكل ارباب الاصطلاح ويسمى
 مذهب الاصطلاح والثالث مذهب التوزيع وهو ان الواضع لا يحتاج اليه في تعليم الامم هو الله وللباق ارباب الاصطلاح وأشار المصنف الى الاول ١٢
 ٥ قوله ولا يفتر الى الهم لان الاصطلاح يكون بالنظم ويرجع الكلام اليه فاما ان يدور ويتسلسل ولو سلم توقفه عليه فجوز ان يعرف القدر المحتاج
 اليه في الاصطلاح بالتزويد والقارئ كما يشاهد في الاطفال ١٢ خف ٦ قوله كازروشاخ اشار الى ان وزنه على تقدير كونه انجماً فاعمل لانه الغالب
 في الاعلام العجيبة بخلاف افعل ١٢

٧ خلق العلم الضروري عبارة عن خلق علم لا مدخل في علمه لا اعمال سبب من اسباب العلم بالاقتدار والالقاء في الروع مجتمع مع التوجيه
 واعمال سبب ١٢ عم ٨ ولما ذهب اليه ابو الحسن انه لا بد من تقديم لغة اصطلاحية واجتج عليه لوجه وقال انه لو افترق هذا التعليم الى اصطلاح سابق لا فتر
 تعليمه الى اصطلاح آخر فيتسلسل الاصطلاحات او يدور ١٢ عب ٩ ولما كان نتيجة ان خلق العلم الضروري او الالقاء في القلب ليس تعليم اذ المعهود
 فيما ان يكون بالقاء الالقاء في فتر الى سابقة اصطلاح وفتر بقوله والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالباً ١٢ ملخص ١٠ المذاهب في تعيين الواضع ثلثة
 مذهب توقيف ومذهب اصطلاح ومذهب توزيع فالاول مذهب الشيخ ابني الحسن الاشعري من ان الواضع لكل هو الله ثم ودفع عباده عليه
 والثاني ان الواضع لكل ارباب الاصطلاح والثالث ان الواضع لما يحتاج اليه في تعليم الباقي هو الله ثم وللباق ارباب الاصطلاح ١٢ عم ١١

او من الادمية بالفتح بمعنى الاسوة او من اديم الارض لما روي عنه عليه السلام انه تعالى قبض قبضة
من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها آدم فلذلك ياتي بنوه اخيافا او من الادم والادمية بمعنى
الولفة تعسف كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الابلوس والاسم
باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة للشئ ودليلا يرفع به الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال و
استعماله عرفا في اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او رابطة بينها و
اصطلاحا في المفرد الدال على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة والمراد في الآية
اما الاول والثاني وهو يستلزم الاول لان العلم بالالفاظ من حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني و
المعنى انه تعالى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة مستعدا لادراك انواع البداركات من
المعقولات والمحسوسات والمتخيلات والهوى معرفة ذوات الاشياء وخواصها واسماؤها
واصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الالها ثم عرّفهم على البلائكة الضمير فيه للمسميات
المدلول عليها ضمنا اذ التقدير اسماء المسميات فخذت المضافات اليه لدلالة المضافات عليه وعوض عنه
اللام كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا لان العرض للسؤال عن اسماء المعروضات فلا يكون المعروض
الاسم لظهور ان العلم من سمي به

١٥ قوله لما روي عنه عليه السلام ان قال السيوطي ان خرج احمد والترنزي ومحم ابن جرير وغيره ١٢ خف -
١٦ قوله تعسف لان الاعمى لا يكون مشتقا من العربي وكان مرادهم انه لو كان عربيا لكان كذا ١٢ منه ٢٣ قوله اما الاول والثاني يعني
لا الثالث الذي احذر النحاة لان اهل النحو خصصوا اللفظ الاسم بالالفاظ المخصوصة وذلك الحادث لا عبرة به ولم تعرف العرب الذين نزل القرآن بلغتهم واداد
بالاول ما هو باعتبار الاشتقاق فالاسماء بهذا الاعتبار عبارة عما يدل على ماهيات الاشياء من الالفاظ وصفاتها وخواصها ١٢ شيرواني ١٣ قوله لان العلم
بالالفاظ من حيث الدلالة كما يدل عليه الاسم والظن ان يقول من حيث الوضع الا انه لما استلزم الدلالة اقامها مقامه اي العلم بالالفاظ المفردة والمركبة تركيبا غير
كان او انشائها يستلزم العلم بالمعاني التصورية او التصديقية ١٢ ح ١٥ قوله والعنى الخ اشار به الى جواب سوال وهو انه بتعليم الشئ ولو علمهم لا جاوبوا
فلا يظهر بذلك فضيلة آدم وايضا معرفة جميع الاشياء لا يمكن ولم تقع فاجاب بان تعليمه لما خلق فيه من القوى الجسائية الظاهرة والباطنة التي اعطته الاستعداد
ليس فيم لا ادراك الجزئيات والكليات والمخيلات والهوى التي يقتدر على معرفتها ومعرفة خواصها وضبط اصولها وقوانينها لاجزئياتها الغير المتناهية
١٢ خف ١٦ قوله اذ التقدير الخ انما احتاج الى اعتبار هذا الحذف ليتحقق مرجع ضمير عنهم وينتظم انبؤني باسماء هؤلاء ولم يجعل المنذوف مضافا
الى مسميات الاسماء لينظم تعليل الانباء بالاسماء فيما ذكر بعد التعليم ١٢ خف ١٧ قوله لان العرض اه تعليل لقوله الضمير فيه للمسميات اي ليس الضمير
للاسماء باعتبار انها المسميات كما قال من زعم ان الاسم هو المسمى لان قوله تم انبؤني باسماء هؤلاء يدل على ان العرض للسؤال عن اسماء المعروضات لا عن
انفسها والا لتقبل انبؤني هؤلاء فلا بد ان يكون المعروض غير المسئول عنه فلا يكون نفس الاسماء ١٢ ح

١٨ قوله ودليلا يرفع به الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال وخواصها واسماؤها
صفة الشئ وفعله ١٢ عم

قراءة عبد الله ١٣ قراءة إلى ١٣ يعني ان الضمير راجع الى الاسماء والكلام على تقدير المضاف ١٣

بمعنى التبع ١٢

الایم ۱۲ خف بتغیر

الاعلام في التعديّة الى ثلثه مفاعيل فيقال انبأت زيداً عمراً فاصلاً واجراءه مجزئ الاخبار في التعديّة الى المفعول بنفسه والى الثاني بالياء فيقال انبأت زيداً بان عمراً فاصلاً ١٢ عصبه دفع لما ينتج من ان الصدق والكذب لا يتطرق الى الانشاء وانما يتعلق بالجنوهم استخبروا ولم يخبروا وحاصل الدفع ان الصدق والكذب لا يتطرق الى الانشاء بالقصد الاول ومن حيث منطوقه لا يتطرق بالقصد الثاني ومن حيث ما يلزم مدلوله فان المسائل اذا قال مستغما ازيدني الدار وقال اعطني شيئاً فكانه فيه بالاول على جمله يكون زيد في الدار وبالثاني على حاجته فمن هذا الوجه يصح ان يقر هو صادق او كاذب ١٢ اس عطف

قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا اعتراف بالعجز والقصور وشعار بان سوالهم كان استفسار اوله
 يكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما خفى عليهم من فضل الانسان والحكمة في خلقه واظهار لشكر نعمته
 بها عرفهم وكشف لهم ما اعتقل عليهم ومراعاة للادب بتفويض العلم كله اليه وسبحان مصدر
 كغفران ولا يكا يستعمل الا مضافا منصوبا باضمار فعله كعباد الله وقد اجري علما للتيسير بمعنى
 التنزيه على الشذوذ في قوله سبحان من علقمة الفاخرة وتصدير الكلام به اعتذار عن الاستفسار
 والجهل بحقيقة الحال ولذلك جعل مفتاح التوبة فقال موسى عليه السلام سُبْحَنَكَ ثَبَّتْ إِلَيْكَ
 وقال يونس سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةُ الْحَكِيمِ
 المحكم لمبدعاته الذي لا يفعل الا ما فيه حكمة بالغة وانت فصل وقيل تأكيد للكاف كما في قولك مرت
 بك انت وان لم يجر مررت بانته اذا التابع يسوغ فيه ما لا يسوغ للمتبع ولذلك جاز يا هذا الرجل ولم
 يجزيا الرجل وقيل مبتدا أخبره ما بعده والجملة خبر ان قال يادم انيهم باسما يهمل اي اعلمهم

١ قوله واشعار الم وجه ان نفهم شامل لاحوال آدم ٢ وعلافة ومن لا يعلم شيئا لا يعترض عليه بل يسأل عنه ولا ينافي هذا ما مر من
 انه تعجب لان التعجب انما يكون عند خفاء السبب واما احتمال ان يكون توبة عما وقع من الاعتراض وسبحانك مفتاح التوبة فبعيد المخلص
 قوله ولا يكا دالم اشارة الى ما نقل عن الكسائي انه يكون منادى فيقال يا سبحان الله ١٢ خف
 كما تجر في الاعيان تجر في المعاني قيل هذا ليس بمستقيم لان التسبيح مصدر سجع ومعنى سجع قال سبحان الله فمدلوله لفظ ومدلول سبحان تنزيه وهو معنى اللفظ
 فتبين انه ليس علما للتسبيح واجيب بان التسبيح قد ورد بمعنى التنزيه اي الذي يدل على انه علم قوله سبحان من الم ممنوعا من الصرف اذ الالف والنون في
 غير الصفات انما تمنع مع العلمية ١٢ خف بتغير
 علقمة بن عماره ويفضل عامر بن الطفيل عليه روى ان الاعشى اتى علقمة مستجير فقال علقمة اني اجيرك من الاسود والاحمر قال او من الموت قال
 لا فرج واتي عامر فقال ما قال علقمة فقال الاعشى او من الموت قال نعم قال كيف قال اعقل عنك فلما سمع علقمة ذلك قال لو كنت اعلم ان مراده
 هذا قلت ما قال عامر فركب الاعشى ناقه واتي ندى قومه وانشد اشعاره منها هذا البيت وكنه بالفجر بهنا عن قول علقمة لو كنت اعلم ان مراده هذا قلت ما قال
 عامر ١٢ مولوى فيض الحسن
٢ قوله اعتذار الم فانه لما كان الاولى بما لم ان يتركوا الاستفسار ويقفوا مترصدين لان يظهر حقيقة الحال اعتذروا عن ذلك
 وعن الجمل الذي هو منشأه ٣ كان قيل سبحانك عن ان يبادر عليك بالسؤال ١٢ حاشية
٣ قوله المحكم لمبدعاته الحكمة في الالف النون ويقال للعلم لانه ينع
 عن ارتكاب الباطل ولا تقان الفعل المنع عن طرق الفساد وهو المراد بهنا لئلا يلزم التكرار فعني الحكيم ذوالحكمة فقوله المحكم لمبدعاته بيان لما حصل المعنى
 فلا يرد ان الفعل لا يتبع بمعنى الفعل ١٢ ح
٤ معناه تبرأت تبرأت تعجبت تعجبا من قبح ما فعل علقمة ١٢ س
٥ اى لكونه اعتذارا عن
 الجمل بحقيقة الحال فانه يجرى في جميع مواضع التوبة وكون الاستفسار واما شاع في الاعتذار لانه نسبة القدس الى ذاته ونفيه عن غيره فلا يتقدس غيره عن
 الوقوع فيما لا ينبغي ويمكن ان يجعل مفتاح التوبة لارادة انك منزله عما يلحق فيكون منزها عن رد التائب وجعله غاي ١٢ ع

وقرى بقلب الهمة ياء وحذفها بكسر الهمزة فيها فلما أنبأهم بأسائهم قال المأقل لكم اني أعلم
 غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ١٥ استحضار لقوله اني أعلم ما لا تعلمون
 لكنه جاء به على وجه البسط ليكون كالحجة عليه فانه تعالى لما علم ما خفى عليهم من امور السموات
 والارض وما ظهر لهم من احوالهم الظاهرة والباطنة علم ما لا يعلمون وفيه تعريض بعبادتهم على ترك
 الاولى وهوان يتوقفوا مترصدين لان يبين لهم وقيل ما يبدون قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها
 ويسفك الدماء وما يكتمون استبطانهم انهم احقاء بالخلافة وانه تعالى لا يخلق خلقا افضل منهم و
 قيل ما اظهروا من الطاعة واسم منهم ابليس من المعصية والهمة للانكار دخلت حرف الجحد فافاد
 الاثبات والتقدير واعلم ان هذه الايات تدل على شرف الانسان ومزية العلم وفصله على العباد و
 انه شرط في الخلافة بل العدة فيها وان التعليم يصح اسنادا الى الله تعالى وان لم يصح اطلاق المعلم
 عليه لاختصاصه بهن يحترف به وان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص او عموم
 وتعليمها ظاهر في القائلها على المتعلم مبين له معانيها وذلك يستدعي سابقة وضع والاصل ينفي ان
 يكون ذلك الوضع ممن كان قبل آدم فيكون من الله تعالى وان مفهوم الحكمة زائد على مفهوم العلم

١ قوله وقيل آه قال الحسن وقادة مرض يوجبون لعدم المحض مع انه يرد على الاول انهم لم يستنبطوا كونهم
 احقاء بالخلافة بل ايدوه بقوله ونحن نسج بحمدك ونقدس لك ١٢ ٢ قوله استبطانهم آه ليس المراد بالاستبطان الاخفاء عن الله اي يعلمون انه
 لا يخفى عليه خافية بل عدم التصريح به والرمزية في ونحن نسج بحمدك ٢ اخف ٣ قوله واسراخ فعله هذا جاء يكتمون على الجماعة والكاظم واحد
 منهم على عادة العرب في الاستماع كما اذا جنى بعض قوم جناية يقال لهم انتم فعلتم كذا والفاعل واحد ١٢ اخف ٤ قوله وانه شرط الخ حيث بكمهم وعجزهم
 عن امر الخلافة لعدم العلم بقوله انشوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ١٢ حاشية ٥ قوله لاختصاصه من يحترف به الخ ولذا لا يقال للمدرس معلم مطلقا حتى
 لو اوصى للمعلمين لا يدخل فيه المدرسون ولولا هذا التعارف لحسن اطلاقه عليه تعويل لا يستعمل الا فيه لان معناه محصل العلم في غيره ولا قدرة على ذلك
 لغيره تعالى ١٢ حاشية ٦ قوله وان اللغات الخ يعني ان وضع الالفاظ المتداولة في لغات التي لا يتعين واحتمالها من الله تعالى واليه ذهب
 الشيخ الاشعري وقال البوhashم بالمصطلح والاستاذ بالتوزيع ١٢ ح ٧ قوله وتعليمها الخ جواب عن قول الخالف ان التعليم بمعنى الالهام فلا يترك
 التوقيف او انها كانت لغات سكان الارض قبل علمهم باله ١٢ اخف ٨ قوله مبين على جميعه اسم المفعول حال من العلم وعلى جميعه اسم
 الفاعل حال من الفاعل المحذوف من القائل ١٢ ٩ قوله وانه شرط الخ اي باء التمييز منها في القلب و
 الحذف رعاية للياء او لكسرة السابقة ١٢ س ١٠ قوله لكن جاء به على وجه البسط فان قلت ما تبدون وما كنتم تكتمون لم يكن مندرجا فيها لا تعلمون قلت قولنا اني اعلم
 ما لا تعلمون كناية عن مزيد علمه على علمهم فيندرج فيه فاعلم ١٢ ع ١١ قوله وانما قال البسط ولم يقل بيان له لان معلومات الله لا نهاية لها فلا ينحصر في غيب
 السموات والارض وما تبدون وما كنتم تكتمون ١٢ فتح ١٢ قوله والهمة الخ الانكار في معنى النفي والمجد بمعناه ونفي النفي اثبات ١٢ م ١٣ قوله وما قال البهشمية
 من انه يجوز ان يكون التعليم باسابق وضعه من خلق آخر قبل آدم كما مر سابقا يعني ان الكلام في لغاتنا لا في لغة ما والاصل في تلك عدم الوضع السابق من قوم آخر ع

والتكرار قوله انك انت العليم الحكيم وان علوم الملائكة وكما لا تهم تقبل الزيادة والحكماء منعوا ذلك
 في الطبقة الاعلى منهم وحملوا عليه قوله تعالى وما من آله مقام معلوم وان ادم افضل من هؤلاء
 الملائكة لانه اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
 وانه تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم لم ينكروا له بالاسماء وعليهم
 ما لم يعلموا امرهم بالسجود له اعترافا بفضله واداء لحقه واعتذارا عما قالوا فيه وقيل امرهم بـ
 قبل ان يستوي خلقه لقوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له سجدتين امتحانا لهم و
 اظهار الفضله والعاطف عطف الظرف على الظرف السابق ان نصبت به بضمه والاعطفه بما يقدر عالما
 فيه على الجملة المتقدمة بل القصة باسمها على القصة الاخرى وهي نعمة رابعة عدّها عليها

١٠ قوله والتكرار الى اشتمل على التكرار فانقلت فيكون الامر بالعكس قلت فيلزم كون الحكيم لغوا اذا
 كان قوله زائدا بمعنى مثملا على معناه مع زيادة فيكون ذكره بعده للترقي في الاثبات ولا يكون تكرارا وهو المتبادر لكن كان ينبغي ان يفسر الحكيم بالعالم بالاشياء
 الموجب لها على الاحكام كما قال الراغب لا بما فسره سابقا فانه يقتضيه المغايرة وان كان يستلزم العلم وان اراد انه صفة اخرى زائدة على العلم مترتبة عليه فهو
 نفس ١٢ ملخص ١٣ قوله وان علوم الملائكة حيث حصل لهم العلم بحكمة الاستحسان بعد الجهل والعلم بالاسماء بتعليم آدم ١٤ ح ١٥ قوله في الطبقة الاعلى
 وهم العقول واما في الملائكة السماوية والارضية اعني النفوس المدبرة فجزوا ذلك ١٦ ح ١٧ قوله لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
 على تفصيل العالم على الجاهل لا على من سواه وقد قيل في الجواب ان التفصيل شرعا معلوم انما بالعلم او بالعمل وقد فضل علم آدم على علم فعلهم انه افضل منهم
 مطلقا والذين لا يعلمون شامل للعابدين وغيرهم فدل على ذلك فتم ١٨ ح ١٩ قوله وقيل امرهم به وعليه اقتصر بعض المفسرين وهو الظاهر وباب
 عن دليل الاول بان الواو في قوله تعالى ولما قلنا لا يقتضيه الترتيب ٢٠ فتح ٢١ قوله بمضار الخ وهو اذكر كما مر اى واذكر الحادث وقت قوله للملائكة اني جاعل وعنه
 امرهم بالسجود والا اى وان لم تنسبه بمضار بل بقاوا المذكور في قوله قالوا انجعل بما يقدر اى مع ما يقدر عالما فيه بمنزلة انقادوا واطاعوا فيكون عطف الجملة على الجملة
 والتناسب الشكر في السند اليه مع تناسب في السندين ولا يعطف بدون تقدير مثل اطاعوا لان قولهم انجعل فيها ليس في وقت الامر بالسجود بل مقدما
 عليه ٢٢ ملخص ٢٣ قوله باسمها على القصة الخ قيل لئلا يلزم عطف الجز على الانشاء ورد بانها فاسد لان كليهما خبرية بل لان مضمون هذه القصة نعمة رابعة
 مستقلة فناسب ان يعطف على مضمون القصة السابقة التي هي ايضا نعمة مستقلة ٢٤ ح ٢٥ قوله وان علوم الملائكة وكما لا تهم تقبل الزيادة والحكماء منعوا ذلك
 تقبل الزيادة اى علوم الملائكة كلهم يصح قوله والتكرار منعوا ذلك في الطبقة الاعلى منهم وذلك وانما يتم لو كان مخاطب الملائكة كلهم دون ملائكة الارض فقط وقوله
 وان ادم افضل من هؤلاء الملائكة يدل على ان الكلام ليس مع جميع الملائكة والانتقال من الملائكة كما لا يخفى على العارفين بسياق الكلام ويمكن اثبات ان الاظم
 افضل بان افضل ما بالعلم او العمل ونفس هذه الآيات دلت على ترجيح العلم واما دلالة قل اهل يستوي الخ على ان الاظم افضل من الاعد فهمنوع لانه لا يدل الا على
 فضيلة العالم على الجاهل ومزية العلم على الجهل ٢٦ ح

والسجود في الأصل تذلل مع تطامن قال الشاعر ترمى الأكرم فيه سجداً للخوافر ^{أي خاضعة} وقال: وقلوبهم
له اسجد لليلي فاسجد ^{والالف للثبائع ١٢} يعني البعيد إذا طأ طأ رأسه وفي الشرع وضع الجبهة على قصد العبادة والماو
به أما المعنى الشرعي فالمستجود له في الحقيقة هو الله تعالى وجعل آدم قبله سجود هو تفخيم شأنه أو
سبب الوجوب وكأنه تعالى لها خلقه بحيث يكون انمودجاً للبدعات كلها بل الموجودات بأسرها ونسخة
لها في العالم الروحاني والجسماني وذريعة للبلائكة إلى استيفاء ما قدر لهم من الكمالات ووصلة إلى ظهور
ماتباينوا فيه من المراتب والدرجات ^{متعلق بقوله انمودجاً وهذا على تقدير ركوع قبله للسجود ١٢} أمرهم بالسجود تذلاً لها ^{جواب لما ١٣} وأما فيه من عظيم قدرته وباهر آياته
وشكرها ^{متعلق بكثرة ذريته ووصلة وهذا على تقدير ركوع سبباً لوجوبه ١٢} بالنعمة عليهم بواسطته فالأمر فيه كالأمر في قول حسن بن عيسى ^{أي ما قبله ١٢} من صلى لقبلتك ^{أي ما قبله ١٢} واعرف
الناس بالقرآن والسنن ^{أي ما قبله ١٢} وفي قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس وأما المعنى اللغوي وهو التواضع

١ قوله ترمى الأكرم أه أوله يجمع فصل البلق في جبراته و
والشعر يزيد الخليل الطائي المكنى بابا مكلف قال به يوم انار على بني عامر وقبله بني عامر بل تعرفون اذا بدلت البومكف قد شد عقد الدواب الباء متعلقة بقوله بدو فصل خفي
وغاب والبلق جمع ابلق والجرات جمع حجرة وهي الناحية والاك التلال والضمير المجرور للجمع والسجد جمع ساجد من السجود وهو المنضوع وهذا هو محل الاستشهاد ويقول
بل تعرفون اذا بدلت البومكف بمحش تغيب الخليل البلق في نواحيه وترى التلال فيه خاضعة لموافر الخليل لكثرة العدد والركض والتقليد بالنواحي مشعر لكثرة الازدهار
في الوسط ^{١٢} فيض **٢** قوله وقلن له ألم اوله فقدن لها بها ايا حطامه ^{١٢} والشعر لم يجد ثور الملائكة القود غلاف السوق والضمير المجرور لليلى والوجه الجمل
القوى والابى صفة من الاباء والنظام كل ما يوضع في الف البعير للقيام واسناد الاباء اليه مجازي وهو كناية عن الصعب الغير المتقاد والاسجاد طاعة الاس
يقول فقادات النساء لما جملا قويا غير متقاد قلن له طأ طأ راسك لليلى فطأ طأ راسه ^{١٢} فيض **٣** قوله فالسجود له ألم فان العبادة لغيره لم يشرك محرم في
يجمع الاديان فيكون آدم جنة للسجود كالكعبة واعترض عليه بأنه لو كان لله ما اتنع البليس عند اذلا فرق بين كون آدم قبله او غيره وبأنه لا يدل على تفضيله عليهم
وقوله ارايتك هذا الذي كرمت على تدل عليه الا ترى ان الكعبة ليست باكرم من سجد اليها كالبني صلى الله عليه وسلم فقيمين كونها سجدة تهيئة له لكونه عليه السلام
خليفة الله فيكون خليفة في كونه سجد له وقيل ان تخصيصه بجعله جنة لها دون غيره يدل على عظمت شأنه ولهذا اتنع البليس وقال هذا الذي كرمت على ^{١٢} ملخص -
٤ قوله وكان تم ألم بين وجهه كونه قبله وسببا على وجهه يفتقن التعظيم أي انه خلقه في احسن تقويم وجعل فيه امثالا من كل موجود فمن العالم الروحاني
وهم الملائكة العقل والعبادة ومن الجسماني التركيب من العناصر فكان وسيلة الى تكميل علمه وبانباهم ومشابهتهم لحكمته في مخلوقاته فاللام على كونه بمعنى
القبلة بمعنى الى وعلى الثاني للسببية كما في قوله تم اقم الصلوة لدلوك الشمس ^{١٢} **٥** قوله ليس اول الخ الشعر لفضل بن عباس بن عتبة بن ابي
كعب يرضى عليا كرم الله وجهه وقبله ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابي مسن ولم يوجد في ديوان حسن ^{١٢} فيض

٦ قال في شان امير المؤمنين على بن ابي طالب مدعي ان الخلافة حق واوله ما كنت اعلم ان الامر
منصرف به يعني الخلافة عن هاشم ثم منها عن ابي مسن ^{١٢} يعني عن قبيلة ثم بعد ذلك ان ينصرف من هذه القبيلة عن ابي مسن كنيته على ^{١٢} من فيه
ما فهم من كل صالحة وليس في كلام ما فيه من حسن ^{١٢} يعني اجد بابي الحسن ما في الامصاب او في هاشم من كل خصلة صالحة وليس في كلام ما فيه من خلق حسن ليس
اول من صلى لقبلتك ^{١٢} اي اول المسلمين ^{١٢} واعرف الناس بالقرآن والسنن ^{١٢} فاللام في صلى لقبلتك بمعنى الجانب واللام في قوله لدلوك الشمس بمعنى
السبب ^{١٢} ع

لأدم تحية وتعظياله كسجود اخوة يوسف له والتذلل والانقياد بالسعي في تحصيل ما ينوط به معاشهم
ويتعبد به كمالهم والكلام في ان البامورين بسجود ادم الملائكة كلهم واطافة منهم ما سبق فسجدوا
إِلَّا ابْلِيسَ ابْنِي وَاسْتَكْبَرُوا مَتَّبِعْ عِبَادًا مَرَبِّهِ اسْتَكْبَارًا مِنْ أَنْ يَتَّخِذَهُ وَصْلَةً فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ أَوْ يَعْظُمَهُ وَ
يَتَلَقَّاهُ بِالتَّحِيَّةِ أَوْ يَخْدُمَهُ وَيَسْعَى فِيمَا فِيهِ خَيْرٌ وَصَلَاحُهُ وَالْإِبَاعَةُ مَتَّاعٌ بِاخْتِيَارٍ وَالتَّكْبِيرُ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ
نَفْسَهُ أَكْبَرَ مِنْ غَيْرِهِ وَالْإِسْتِكْبَارُ طَلَبُ ذَلِكَ بِالتَّشْبِيعِ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ١٢ ١٣
بِاسْتِقْبَاحِهِ إِمْرًا لِلَّهِ آيَاهُ بِالسَّجُودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْتِقَادًا بِأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ وَالْأَفْضَلُ لَا يَحْسُنُ أَنْ
يُؤْمَرَ بِالتَّخَضُّعِ لِلْفُضُولِ وَالتَّوَسُّلِ بِهِ كَمَا اشْعَرَهُ قَوْلُهُ أَنَا خَيْرُ مَنْهُ جَوَابًا لِقَوْلِهِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لَهَا
خَلَقْتُ بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ لَا يَتْرُكُ الْوَاجِبُ وَحْدَهُ وَالْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَدَمَ أَفْضَلُ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْبَامُورِينَ بِالسَّجُودِ لَهُ وَلَوْ مِنْ وَجْهِهِ وَإِنْ ابْلِيسَ كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَلَمُ يَتَنَاوَلُهُ أَمْرُهُمْ
وَلَمْ يَصِحَّ اسْتِثْنَاؤُهُ مِنْهُمْ وَلَا يَرِدُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَّا ابْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ لِحُجُوزِ الْإِنِّ يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ مِنَ
الْجِنِّ فَعَلًا وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ نَوْعًا وَلَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَى أَنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ضَرْبًا يَتَوَلَّدُونَ يُقَالُ لَهُمُ الْجِنُّ
وَمِنْهُمْ ابْلِيسُ وَلَمْ يَزْعَمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ كَانَ جَنًّا نَشَأَ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمَلَائِكَةِ وَ

١ قوله والتذلل الخ لا اله الا الله

ومعهم معاشهم راجع الى آدم وبينه المضموم من الكلام لا الى الملائكة كما يتوهم والمراد الملائكة بالسعي في امورهم فان الملائكة حفظوا بعضهم موكل بالرزق ونحو ذلك
١٢ اخف بتغير قوله واستكبر الخ اي تكبر وقد لا ياب عليه وان كان متخافا في الرتبة لانه من الاحوال الظاهرة بخلاف الاستكبار فانه نفساني واصل
مع التشبّع تكلف الشيع ثم تجوز به عن التحلي بغير ما فيه وقوله من ان يتخذ الخ راجع الى جعله قبله وقوله او يعظمه الخ بناء على انه تهيئته وقوله او يخدمه الخ راجع الى الوجوه
الانخير ١٣ قوله في علم الله او صار الخ انما اولت الآية بما ذكر لانه لم يحكم بكفر قبل ذلك ولم يجر منه ما يقيقه تاما ان يكون التعبير بكان باعتبار سبق في
علم الله وقيل كان بمعنى صار ورده ابن فورك لانه لم يثبت ولان الظاهر فكان بالقضاء والاعتراف كان على اصلها والمعنى وكان من القوم الكافرين الذين
كانوا في الارض قبل خلق آدم فيكون كقوله كان من الجن او ان ابليس حين استغفاله بالعبادة كان منافقا كافرًا ١٣ منقوص

١٤ قوله واللم يتناولهم امرهم فلا يكون ترك السجود اباد واستكبارا معصية ولا يستحق الذم والعقاب ولم يصح قوله اذا ترك السجود ١٢ ح ٥ قوله لجواز
الخ منع لاقتران الآية كونه من الجن مستندًا بان يجوز ان يراو كونه منه فعلا والجواب الثاني بعد تسليم ما ذكر من منافاة كونه جانا كونه ملكا فان الجن كما يطلق على ما يقابل
الملك يقال على نوع منه ١٢ ح ٦ قوله لم يكن من الملائكة الخ قاله الحسن وقتادة وشار بلغظ الزعم الى ضعفه ورجحان الاول لانه قول على بن عباس
وعليه اكثر المفسرين ١٢ ح ٥ قوله لا يترك الواجب ممنوع لجواز ان يكون ترك الواجب موجبا للكفر في حق غير امته محمد صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ عم

كان مغهورا بالالوف منهم فغلبوا عليه ^{أي غلبوا واستولوا} وألجنا أيضا كانوا مومنين مع الملائكة لكنه استغنى بذكر الملائكة ^{عطف على الضمير المصوب في ١٢}
عن ذكرهم فإنه إذا علم أن الأكابر مومرون بالتذلل لأحد والتوسل به علم أن الأصاغر أيضا مومرون ^{بما يشاء من صفة الاستئذان}
به والضمير في فسجدوا راجع إلى القبيلتين فكأنه قال فسجد المومرون بالسجود إلا إبليس وإن من ^{أي لا يركع إلا إبليس}
الملائكة من ليس بمعصوم وإن كان الغالب فيهم العصمة كما أن من الأنس معصومين والغالب فيهم ^{أي من الأنس}
عدم العصمة ولعل ضمنا من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات وإنما يخالفهم بالعوارض والصفات ^{أي لا يخالفهم في الصفات}
كما للبررة والفسقة من الأنس والجن يشبهها وكان إبليس من هذا الصنف كما قاله ابن عباس ^{أي من الجن}
فلذلك صم عليه التغير من حاله والهبوط عن محله كما أشار إليه بقوله عز وجل ^{أي لم يسمع مخالفة الشياطين بالذات}
فَفَسَّقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ لَئِقَالَ كَيْفَ يَصْعَ ذَلِكَ وَالْمَلَائِكَةُ خَلُقَتْ مِنْ نُّورٍ وَالْجَنُّ مِنْ نَّارٍ لَمَّا رُوتَ عَائِشَةُ ^{أي لم يسمع مخالفة الشياطين بالذات}
رضي الله عنها أنه عليه السلام قال خلقت الملائكة من النور وخلق الجن من نار ^{أي من نار لا تطفئ}
لها ذكرنا فإن الهاد بالنور الجوهر المضي والنار كذلك غير أن ضوءها مكدر مغمور بالدخان مخدور عنه بسبب ^{أي لا تطفئ}
ما يصحبه من فرط الحرارة والاحتراق فإذا صارت مهدبة مصفاة كانت محض نور ومتى تكسبت عادت ^{أي لا تطفئ}
الحالة الأولى جذعة ولا تزال تنزأ حتى ينطفئ نورها ويبقى الدخان الصرغ وهذا أشبه بالصواب ^{أي من شياطين}

١ قوله فغلبوا إلخ فالاستئذان متصل أيضا قيل لأن العبرة بالدخول في الحكم لا في حقيقة اللفظ فمن قال إن الاستئذان متصل ^{أي من الجن}
الإنسان من الملائكة ومنقطع إن لم يكن منهم لم يصب فتأمل ١٢ خف ^{أي من الجن}
٢ قوله والجن الم قيل الفرق بينه وبين الوجه الأول أن التغليب في الأول على ^{أي من الجن}
إبليس فقط وفي هذا على الجن المطلق وإبليس داخل فيه وإما كونهم مومنين فلقوله تعالى إذا مررتك فانه يفتقه أن يكون مومرا صريحا لا ضمنا فيكون الأمر مقدر أي ^{أي من الجن}
وقلنا للجن السجود ١٢ ^{أي من الجن}
٣ قوله ولعل ضربا إلخ حاصله أن بين الجن والملك عموم وخصوص من وجه فالجن ما يكون مستعدا للخير والشر فكان لا يفعل إلا الخير ^{أي من الجن}
فوملك وإن كان لا يفعل إلا الشر فهو شيطان والملك من يفعل الخير سواد كان خيرا بذاته ليس في استعداد له الشر أصلا كالملائكة المكرمات وبين أو غيرا بالعرض مستعدا للشر ^{أي من الجن}
بذاته فصح عد إبليس من الملائكة والجن والشياطين بالتكلف وتأويل ١٢ حاشية ^{أي من الجن}
٤ قوله فلذلك إلخ أي لعدم مخالفة الشياطين بالذات صح عليه التجبر ^{أي من الجن}
والهبوط لكونه مستعدا لها بذاته ١٢ حاشية ^{أي من الجن}
٥ قوله لانه كالتمثيل إلخ ولم يقل انه تمثيل حتى يرد عليه انه إخراج النصوص على ظاهرها لما يذهب إليه الباطنية ^{أي من الجن}
فمنه قوله خلقت الملائكة من النور إنما خلقت من جوهر مضي غاية الاضادة سواد كان بذاته كذلك أو حاصله من النار بعد التصفية وهو كالتمثيل لكون الملائكة ^{أي من الجن}
محض خير مبررة عن ظلمة الشر ما بذاته لو غيره ومعنى خلقت الجن من نار أي من جوهر مضي مختلط بالدخان يحل عليه كل واحد منها فهو كالتمثيل لاستعداده ^{أي من الجن}
بالذات للخير والشر والمحدث صحيح رواه مسلم ١٢ حاشية ^{أي من الجن}
٦ قوله غير أن ضوءها إلخ إشارة إلى اتحاد مادتهما بالجنس والاختلاف بالعوارض ونقص بعضه رجوع ^{أي من الجن}
وهذه بمعنى حديثه في قوله من يريده الرجوع لامر مضي أن شئت أعدتها جذعة ١٢ خف ^{أي من الجن}
٧ قوله فانه إذا علم إلخ البيان للقرينة الدالة على الأمر وكذا أن يكون من قبيل دلالة النص لولا قوله والضمير في فسجدوا راجع إلى القبيلتين ١٢ ملخص - ^{أي من الجن}
٨ يقال فلان في هذا الأمر جذع يعني نودرا أمده ١٢ صاح ^{أي من الجن}

ليس لما افلحة الامر بل لاستقباح امره واستقباح ما جعل الله مندوبا ايضا كقر ١٢ عم ٢ قوله وهو الموافاة اى كون الكافر والمومن على الحقيقة من علم منه انه يتوفى على الكفر والايان مسألة الموافاة المنسوبة الى الشيخ الاشعري حيث قال العبرة بايمان الموافاة ولذا يصح انما مؤمن ان شاء الله بالشك يعنى ليس معناه ان التأخر ليس بايمان بل انه ليس بايمان حقيقة والموافاة الاتيان والوصول الى آخر الحياة واول منازل الآخرة ١٢ ح ٣ قوله السكنى من السكن الح يعنى ان اسكن امرن السكنى بمعنى اتماذ المسكن لامن السكن بمعنى ترك الحركة ولذا ذكر متعلقه بدون ذكر فى الا ان موضع السكنى الى السكن ولو كان من السكن لوجب الظهار فى لانه ليس بمكان مبهم مع انه مناف لقوله تعالى حيث تشاءوا محتاج الى التجوز ١٢ خف بتغير ٤ قوله يصح عطف الح اذا شرط الفصل سواء كان بتاكيد او غيره فان قيل ان زوجك اسم ظاهر فهو من قبيل الغيبة واسكن امر للمخاطب المذكور ولا يصح حلول المعطوف محل المعطوف عليه قلت ان البعض قد رفيه ولتسكن زوجك وجعله من عطف الجمل لئلا يلزم المنذور ومنهم من قال انه يصح كما يصح يقوم زيدو هند ما خلافت فيكون من باب التعليل لانه غلب المخاطب على الغائب والمذكر على المؤنث ١٢ ملخص ٥ قوله وانما لم يناط بها آه اى كان مقتضى الظاهر للموافاة لاوامر الآتية اسكتنا الا انه ترك ذلك تنبيها ١٢ ح

منه الحركة الا ان اصل السكنى السكون قال المحقق النجاشي يدل عليه ذكر متعلقه بدون في وجوب ما ذكره ان الجنة مفعول به اذا كان من السكنى لان معناه اتحدت
الجنة واما اذا كان من السكون فهو مفعول فيه فيجب اظهاره في لانه ليس بكان بهم حتى يصح تقديره في ١٢ عصام **و** في هذا التنبيه تمثيله عن متابعتها
لنقصانها في العقل ومع ذلك فغل وتبعها في تناول الشجرة ١٢ عصام **ع** قال في الجمل وانما مع العطف عليه مع ان العطف لا يباشر فعل الامر لانه
تابع ليفتقر فيه مالا ليفتقر في المتبوع ١٢ **ع** كما في علقته مآد وتبين ١٢ عصام **ب**

ع قوله لان اللام للعدد آه الخارج لان الاصل والعمدة ولعدم صحة الجنس باعتبار اقسامه
الثلاثة ولا معمود في كتاب الله تعال في الشرع سوى دار الثواب فحين ارادته فهو كقولك جاد الامير اذا لم يكن في البلد امير سواه قال المحقق التفتازاني ر
العهدة عليه الاجماع قبل ظهور المنافقين وحملها على بستان من بساتين الدنيا بمجرى مجرى الملاعبة بالدين والمراغمة لاجماع المسلمين كذا قال الفاضل
الماهورى ١٢ غف ع فلسطين بكسر الفاء وفلسطين وقد يفتح كورة بالشام وقرية بالعراق نقول في ماله الرفع بالواو وحاله الجرب بالياء اذ يلزمها الياء
في كل حال والنسبة فلسطين ١٢ ع

الشجرة وحملها على الزلة بسببها ونظيرة عن هذه في قوله تعالى وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي اوازلهما عن الجنة بمعنى اذهبها ويعضده قراءة حمزة فازالهما وهما يتقاربان في المعنى غير ان ازل يقتضي عثرة مع الزوال وازلاله قوله هل اذ لك على شجرة الخلد وملاك لا يبلى وقوله ما نهكم بما ركبكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخلد ومن ومقاسمته اياها بقوله اني لكم البين النصحين واختلف في انه تمثيل لهما فقاولهما بدينك او القاه اليهما على طريق الوسوسة وانه كيف توصل الى ازالهما بعد ما قيل له اخرج منها فانك رجيم ف قيل انه منع من الدخول على جهة التكرمة كما كان يدخل مع البلائكة ولم يمنع ان يدخل للوسوسة ابتلاء لادم وحواء وقيل قامر عند الباب فتاداهما وقيل تمثل بصورة دابة قد دخلت ولم تعرفه الخزنة وقيل دخل في فم الحية حتى دخلت به وقيل ارسل بعض اتباعه فازالهما والعلم عند الله فاخرجهما مما كانا فيه من الكرامة والنعيم وقُلْنَا اهبطوا خطاب لادم وحواء لقوله قال اهبطا منها جميعا وجميع الضمير لانهما اصلا الانس فكانها الجنس او هما ابليس اخرج منها ثانيا بعد ما كان يدخلها للوسوسة او دخلها مسارقة او من السماء

اي كما ذكر من الكلمات ٢١٢
بعد خروج الاول ١٣
اقول والله تعالى علم يحتمل ان يكون هذا الامر لادم كما في كونوا قردة ١٢ اعلم
من دواب الجنة ١٣
اي من الجنة ١٣

١ قوله بمعنى اذهبها اه فان قيل الا ذهاب عن الجنة هو الاخراج فما وجه عطف قوله فاخرجهما على قوله فاذا لما قلت المراد من الاخراج الاخراج عن التلذذ او التعم وهو غير الاخراج من الجنة وان كان لازمالا وعلم ان الغاري في قوله فاخرجهما فاد السببية كما ان الغاري في فازلهما كذلك فان الاخراج من التلذذ والتعم مسبب عن الاخراج من الجنة كما ان الازلال مسبب عن نهي الله عن قرب الشجرة ١٢ **٢** قوله تمثل لهما الخ اي تمثل في صورة غيره فكالمما بما ذكر من الكلمات او التقى بطريق الوسوسة من غير قصور وتكلم كما هو الآن وقيل الامر في قوله اخرج لا بانه كما في قوله كونوا عجاة وهو بعيد ١٢ خف **٣** قوله فتاداهما الخ اعترض عليه بانه لا يصح مع قوله فسوسوس لهما الشيطان اذ الوسوسة الصوت الخفي وله ان يقول انه اصل معناه وقد تستعمل للكلام على وجه الفساد مطلقا ١٢ خف **٤** قوله بعض اتباعه الخ قوله الامام بانما كانا يعرفانه ويعرفان عداوته وحينه فيستعمل ان يقبل قوله وقيل عليه كان لم يتامل قوله وتاداهما الى قوله ان الشيطان لهما عدو مبين فانه ممتزج في مباشرة الشيطان نفسه فتامل ١٢ خف **٥** قوله او هما الخ لما اقتضى هذا اهباط ابليس معهما وقطر من مناقب ذلك وجهه بانه منع من دخولهما على وجه التكرمة لامن دخولهما للوسوسة او مسارقة او ان البهوت من السمار من الجنة ١٢ خف **٦** داود عليه ان آدم معصوم فكيف يخالف النهي واجيب بوجوه منها انه اعتقد ان النهي للتنزيه لا التحريم ومنها انه نهي الله عن الاعتقاد النسخ بسبب مقاسمته ابليس لانه لم ين الناصحين فاعتقده انه لا يخلف احد بالله كاذبا آه ١٢ جل **٧** الظاهر ان قوله او هما ابليس على قوله لادم اي اولهما وابليس فيلزم انفصال الضمير المجرور فيميب اولهما والابليس ١٢ عم قال الفاضل السياكوتي مجيبا لقوله او هما ابليس عطف على قوله لادم وحواء بحسب المعنى اي مخاطب آدم وحواء او هما ابليس ١٢ عيب :

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ حَالٌ اسْتَغْنَى فِيهَا عَنِ الْوَاوِ بِالضَّمِيرِ وَالْمَعْنَى مُتَعَادِينَ بِيَغْيٍ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
 بِتَضْلِيلِهِ وَلَكُمُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مَوْضِعٌ اسْتَقَرَّ ارَادَ اسْتَقْرَارًا وَمَتَاعٌ تَتَبَعَ إِلَى حَيِّثُ ۝ يَرِيدُ بِهِ وَقْتُ
 الْمَوْتِ أَوِ الْقِيَمَةِ فَلَقِيَ أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ اسْتَقْبَلَهَا بِالْإِخْذِ وَالْقَبُولِ وَالْعَمَلُ بِهَا حِينَ عَلَيْهَا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ
 بِنَصَبِ آدَمَ وَرَفَعَ الْكَلِمَاتِ عَلَى أَنَّهَا اسْتَقْبَلَتْهُ وَبَلَّغَتْهُ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا الْأَيَّةَ وَقِيلَ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّ
 لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَارَبُّ الْمَخْلُوقِ بِيَدِكَ قَالَ بَلَى قَالَ يَارَبُّ الْمَرْتَفَعِ
 فِي الرُّوحِ مِنْ رُوحِكَ قَالَ بَلَى قَالَ الْمَرْسُوقِ رَحْمَتِكَ غَضَبِكَ قَالَ بَلَى قَالَ الْمَرْسُوقِ جَنَّتِكَ قَالَ بَلَى قَالَ
 يَارَبُّ إِنْ تَبَيَّنَتْ وَأَصْلَحَتْ أَرَأَيْتَ أَنْتَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ نَعَمْ وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْكَلِمُ وَهُوَ التَّأْثِيرُ الْمَدْرَكُ بِأَحَدٍ
 الْحَاسِتِينَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ كَالْكَلَامِ وَالْجِرَاحَةِ فَتَابَ عَلَيْهِ رُجِعَ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَقَبُولِ التَّوْبَةِ وَأَنْبَارُ تَبَهُ
 مِثَالُ مَا يَدْرِكُ بِالْبَصَرِ ١٢ مِثَالُ مَا يَدْرِكُ بِالْبَصَرِ ١٢ مِثَالُ مَا يَدْرِكُ بِالْبَصَرِ ١٢

١ قَوْلُهُ اسْتَغْنَى فِيهَا لَمْ يَكُنْ الْإِسْمُ فِي الْجُمْلَةِ الْأَسْمَاءُ ضَعِيفٌ لِلْيَتَرْتِمْ بِالنَّظْمِ الْمُعْجَزِ
 فَتَوَجَّهَ بِأَنَّ الْجُمْلَةَ مُؤَلَّةٌ بِالْمَفْرُودِ لَانْ بَعْضُكُمْ عَدُوٌّ فِي تَأْوِيلِ مُتَعَادِينَ كَمَا أُشِيرَ إِلَيْهِ وَمِثْلُهُ اسْتَغْنَى فِيهِ بِالضَّمِيرِ عَنِ الْوَاوِ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالُ دَائِمَةٌ وَالْحَالُ الدَّائِمَةُ
 لَا تَكُونُ بِالْوَاوِ فَلَا حَاجَةَ لِرُكْ الْوَاوِ إِلَى التَّأْوِيلِ وَالتَّحْقِيقِ أَنَّ الْجُمْلَةَ الْهَالِيَةَ لَا تَحْتَوِي عَلَى أَنْ تَكُونَ مِنْ سَبَبِيَّةٍ ذِي الْحَالِ أَوْ اجْنَبِيَّةٍ أَوْ صِفَةٍ لَهَا فَكَانَتْ مِنْ سَبَبِيَّةٍ لَهَا
 الْعَالِدَةُ وَالْوَاوِ نَحْوُ مَا زِيدُ الْوَاوِ مُطْلَقٌ وَخَرَجَ عَمْدُ يَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ أَلَا مَا شَاءَ نَحْوُ كَلِمَةٍ فَوَهِيَ إِلَى فِي وَأَنَّكَ أَنْتَ اجْنَبِيَّةٌ لَزِمَتْهَا الْوَاوِ نَائِبَةٌ عَنِ الْعَالِدَةِ وَقَدْ تَجَمَّعَ بَيْنَهُمَا نَحْوُ
 قَدَمٍ عَمْدٍ وَبَشَرٍ قَامَ إِلَيْهِ وَقَدْ جَاءَتْ بِلَا وَادُولَا ضَمِيرًا وَكَانَتْ صِفَةً لَزِمَتْهَا الْحَالُ نَحْوُ تَوَلَّيْتُمْ وَأَنْتُمْ مَعْرُوفُونَ فَيُجْزَا الْوَجْهَانِ بَاطِرًا وَوَأَنْتُمْ فِيهِ إِنْ كَانَ الْخَطَابُ لَهَا
 وَلِلذَرِيَّةِ فَمِنْ هَذَا الْقِسْمِ لَعْدُورِ التَّعَادِي مِنْهُمْ فَعَلَيْكَ بِتَطْبِيقِ كُلِّهَا عَلَى هَذَا حَيْثُ جُوزَوه تَارَةً وَمَنْعُوه أُخْرَى وَأَمَا التَّأْوِيلُ بِالْمَفْرُودِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ لَانْ كُلُّ حَالٍ مُؤَلَّةٌ بِهِ
 الْأَتْرَى إِنْ فَوَهِيَ إِلَى فِي بِمَعْنَى مَشَافَا مَعَ أَنْتُمْ ضَعُفُوه فَانْقَلَبَتْ كَيْفَ يَقْتَضِي الْأَمْرَ بِالتَّعَادِي وَهُوَ مِنْهُ عَنْهُ فَانْكَ لَوْ قُلْتَ لَأَحْدَهُمْ قَدْ مَنَحَاكَ وَأَنْتَ تَنْهَاهُ عَنِ الضَّمِكِ
 لَمْ يَبْعَثْ تَلْتَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ تَكْلِيفًا أَمَا إِذَا كَانَ مَكُونًا كَمَا فِي قَوْلِهِ كَوْنًا قَرْدَةً حَاسِينَ فَلَا ١٢ مَلْغُصٌ **٢** قَوْلُهُ وَالْعَمَلُ بِهَا لَمْ يَقِيلَ فَالْتَفَتَ لَنَفْسِهِ الْأَخْذُ فَالْعَمَلُ
 خَارِجٌ عَنْ تَكْلِيفٍ أَدْرَجَ فِيهِ فَقِيلَ مِثْلُ الْفِعْلِ وَفَعْلُهُ اسْتَعْدَانِ التَّلَفُّ بِمَعْنَى اسْتِقْبَالِ النَّاسِ بَعْضٌ مِنْ يَعْزُ عَلَيْهِمْ إِذَا قَدَّمَ بَعْدَ طَوْلِ الْغَيْبَةِ لَانْهُمْ لَا يَدْعُونَ شَيْئًا إِلَّا فَعَلُوا
 وَأَكْرَامَ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةِ مِنْ حَضْرَةِ تَعَالَى الْعَمَلُ بِهَا ١٢ خَفَ بِتَغْيِيرِ **٣** قَوْلِهِ وَهِيَ قَوْلُهُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا لَكَ الشَّيْءَ السَّيْرُ طَيِّبٌ هَذَا مَعَ الْأَقْوَالِ الْخَرَجِ ابْنُ
 الْمُنْذَرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَاهِدٍ وَصَنِّ وَتَادَةَ بِنَ زَيْدٍ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ إِنَّهُ الْمَوَافِقُ لِلْقُرْآنِ ٢ أَرَحَ **٤** قَوْلُهُ فَتَابَ عَلَيْهِ لَمْ يَأْصِلِ التَّوْبَةَ الرَّجُوعَ
 كَالْإِدْرَةِ وَيَشْتَرِكُ فِيهَا الرَّبُّ وَالْعَبْدُ إِذَا وَصَفَ بِهَا الْعَبْدُ فَالْمَعْنَى رُجِعَ إِلَى رَبِّهِ لَانْ كُلُّ مَا صَفَّيْتُ فَمَوْفَى مَعْنَى الْهَارِبِ مِنْ رَبِّهِ فَذَا تَابَ فَقَدْ رَجَعَ عَنْ هَرَبِهِ
 وَذَا وَصَفَ بِهَا الرَّبُّ تَعَالَى فَالْمَعْنَى رُجِعَ عَلَى عَهْدِهِ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ وَلِذَا السَّبَبُ وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ فِي الصَّلَاةِ فَقُولُ فِي الْعَبْدِ تَابَ إِلَى رَبِّهِ وَفِي الرَّبِّ تَابَ
 عَلَى عَهْدِهِ وَلَمَّا كَانَتْ الْفَاءُ لِلتَّعْقِيبِ وَقَدْ رَوَى أَنَّهَا كَلِمَاتُ سَنَةٍ وَنَحْوُ مَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافِهِ أُشِيرَ إِلَى جَوَابِهِ بِقَوْلِهِ وَأَنْبَارُ تَبَهُ ١٢ مَلْغُصٌ

٥ قَوْلُهُ يَرِيدُ بِهِ الْإِنِّ لَانْ أَلَمِينَ مُتَعَلِّقٌ بِالنَّظَرِ الْوَاقِعِ خَبْرًا عَنْ مُسْتَقَرٍّ وَمَتَاعٍ وَالْإِسْتِقْرَارُ نَائِبَةٌ أَلَى وَقْتُ الْمَوْتِ بِنَاءٌ عَلَى انْقِطَاعِ الْإِسْتِقْرَارِ فِي
 الْأَرْضِ وَالتَّيْتِجَ بِالْمَوْتِ أَوْ أَلَى الْقِيَامَةِ أَيْ الْبَعْثِ بِنَاءٌ عَلَى بَقَاءِ ذَلِكَ فِي الْقَبْرِ لَانْ سَكَنَ الْقَبْرِ اسْتِقْرَارًا وَتَمَتَّعَ ١٢ فَمَتَّ

بالفاء على تلقي الكلمات لتضمنه معني التوبة وهو الاعتراف بالذنب والندم عليه والعزم على ان لا يعود اليه واكتفى بذكر ادم لان حواء كانت تبعاله في الحكم ولذلك طوى ذكر النساء في اكثر القرآن و السنن ^{اي ترك} انه هو التواب الرجاء على عباده بالمغفرة والذي يكثر اعانتكم على التوبة واصل التوبة الرجوع فاذا وصف بها العبد كان رجوعا عن المعصية واذا وصف به الباري تعالى اريد به الرجوع عن العقوبة الى المغفرة ^{الرحيم} المبالغ في الرحمة وفي الجمع بين الوصفين وعد للتائب بالاحسان مع العفو قلنا اهبطوا منها جميعا ^{كره} للتاكيد ولاختلاف المقصود فان الاول دل على ان هبوطهم الى دار يلية يتعادون فيها ولا يخلدون والثاني اشعر بانهم اهبطوا للتكليف فمن اهتدى الهدى نجى ومن ضله هلك والتنبية على ان مخافة الاهباط المقترن باحدهما ين الامرين وحدها كافية للحازمان ^{اي الخوف الحاصل من تصور اهباط آدم} تعوقه عن مخالفة حكم الله تعالى فكيف بالمقترن بهما ولكنه نسي ولم نجد له عزبا وان كل واحد منهما كفى به نكالا لمن اراد ان يذكر وقيل الاول من الجنة الى سماء الدنيا والثاني منها الى الارض وهو كما ^{اي تمنع} ترمي وجميعا حال في اللفظ تاكيد في المعنى كانه قيل اهبطوا انتم اجمعون ولذلك لا يستدعي اجتماعهم الى الهبوط في زمان واحد اقوالك جاوا جميعا فاما يا نبيك فمضى هداى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم

له قوله وهو

الاعتراف قال الغزالي رحمه الله تم التوبة تحقق من ثلثة امور مرتبة علم وحال وعمل اما العلم فهو معرفة ما في الذنب من العسر وكونه مجابا بين العبد والرب واذا
 عرف ذلك حصل به تالم القلب بسبب ذات المبوب وهو الحال واذا تاكد ذلك حصلت منه ارادة جازمة للشرك في الحال والتدراك لما سبق والعزم
 على عدم العود اليه وهو العمل ١٢ **كبير** تغيير **٢** قوله التواب الخ جيبه بضعفة المبالغة لقبوله التوبة كما تاب او كثره من يتوب عليهم ١٢ حاشية
٣ قوله كره للتاكيد فالفصل كمال الاتصال والفاء في قوله فلتكن للاعتراض اذ لا يجوز تقديم المعطوف على التاكيد وفائدة الدلالة على مزيد الاهتمام
 بشأن التوبة وانه يجب المبادرة الى التوبة ولا يهمل فانه ذنب آخر **٤** قوله ولا يخلو المقصود الخ فالفصل عن السابق ليس لانه تأكيد بل
 لتبائن الغرضين من الجملتين وهو من جهات الفصل ثم بين التغيرات بينهما بانه ذكر ابا لهم او لا للتعادي وعدم الخلود فالامر فيه تكويني وثانيا ليهتدي من يستدعي ويعضل
 من يعضل فالامر فيه تكليف ١٢ خف وعبر في الاول بدل لانه منظومة فالتعادي والابتلاء قوله بعضهم الخ وعدم الخلود من قوله الى عين وفي الثاني باشعر لانه لم يصرح فيه
 بتكليف وانما اخذ من تعقيب الفاء ١٢ خف تغيير **٥** قوله كما ترى اى ضعيف اما او لا فلان البوط هو النزول الى الارض كما ذكره صاحب المكشاف
 واما ثانيا فلان قوله منها ظاهر في ان البوط الثاني من الجنة ١٢ منه **٦** قوله حال في اللفظ الخ لانه مال مؤكدة لصاحبا فانها التي يستفاد معناها من
 صريح لفظ صاحبها نحو جاء القوم طر ١٢ حاشية **٧** قوله كقولك الخ هذا هو الفرق بين جاء جميعا وجاء معا فان الثاني يقتضي اتحاد الزمان بخلاف الاول وقد ذكرنا
 في هذه بعضهم ١٢ خف **٨** بخه التفسير على اختلاف معنى التوبة في القاموس وتاب الله عليه اى وفقه للتوبة وارجح
 من التشديد الى التخفيف وارجح اليه بفضل وقبوله ١٢ **٩** يعني ان انزال القصص للاعتبار باحوال السابقين نفع تكميل الامر بالاهبات تنبيه على ان خوف
 الحاصل من تصور اهباط آدم عليه السلام المقترن باحد هذين الامرين من التعادي والتكليف كاف لمن له حزم في امر دينه الخ ١٢

وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ ١٥ الشرط الثاني مع جوابه جواب الشرط الاول وما زيدة أكدّت به ان ولد ذلك حسن
 تأكيد الفعل بالنون وان لم يكن فيه معنى الطلب والبعث ان ياتينكم منى هدى بانزال اوارسال
 فمن تبعه منكم نجا واز وانبأجي بحرف الشك واتيان الهدى كائن لانه محتمل في نفسه غير واجب عقلا
 كره لفظ الهدى ولم يضر لانه اراد بالثاني اعم من الاول وهو ما اتي به الرسل واقتضاه العقل اي فمن
 تبع ما اتاه مراعيًا فيه ما يشهد به العقل فلا خوف عليه فضلا من ان يحل بهم مكره ولا هم يفوت
 عنهم محبوب فيحزنوا عليه والخوف على المتوقع والحزن على الواقع نفى عنهم العقاب واثبت لهم الثواب
 على الكد وجهه وابلغه وقرئ هدى على لغة هذيل ولا خوف بالفتح والذين كفروا وكذبوا بايتنا اولئك
 اصحاب النار هم فيها خالدون عطف على فمن تبع الى اخره قسيم له كانه قال ومن لم يتبع بل
 كفروا بالله وكذبوا باياته او كفروا بالايات جنانا وكذبوا بايها لسانا فيكون الفعلان متوجهين الى الجارو
 اي كفروا وكذبوا ١٦

١ قوله ولذلك الخ اي اذا زيدت ما التأكيدية على ان الشرطية كد الفعل بعد بانون التأكيد اولاً توطئة لذكره
 ثانياً مع ان الشرطية لا يؤكدها في الاكثر وانما يكثر في الطلب والقسم ١٢ خف ٢ قوله واما جئ الخ وحاصل ما قال الزمخشري انه لو لم يكن طريق
 العقل كافيًا لكان اتيان الكتاب الرسول واجبا فلم يكن يصح الاتيان بكلمة الشك فلما اتي بها اذن ان ليس بواجب فتعين الوجوب بطريق عقل وهذا على اصول
 المعتزلة واما عندنا فلا وجوب على الله فوجه كلمة ان ثم اذا لاقطع بالوقوع بل انشاء هدى وانشاء ترك لكن لما علم من فضل ورحمة كد كلمة ان بما ايداه الى رحمة
 الوقوع وهذا معنى كلام المصنف فور رد على الزمخشري لا يتناء على التحسين والتفصيل العقليين ١٢ خف بتغير ٣ قوله كره لفظ الهدى الخ النكرة اذا عيدت
 معرفة فهي عين الاولى فكان الظاهر الاشارة بكلمة ليس بكلمة الهدى الشا في غير الاول لان الاول الهداية الحاصلة بالرسل والكتب والثاني اعم لانه شامل لما يحصل بالاشد
 والعقل وقيل ان جعل الهدى اولاً بمنزلة الامام ثم ذكره مضافاً الى نفسه وفيه من التعظيم ما لا يكون لواتي به معرفاً بالامام وان كان ذلك سبيل ما يكون نكرة ثم يعاد وقيل
 انه وضع الظاهر موضع الضمير للعلية لان الهدى بالنظر الى ذاته واجب الاتباع وبالنظر الى انه اضعف الى الله اضافة تشريف اخرى احق ان يتبع من نفسه ٤
 قوله فلا خوف عليهم الخ كيف ينبغي الخوف عن المؤمنين والايمن بين الخوف والرجاء واجيب بانه ليس المراد نفي الخوف بكلمة بل نفيهم في الآخرة اذ بان المنفى
 هو الخوف عليهم والمثبت هو الخوف فيهم وشتان بينهما ١٢ مخلص ٥ قوله ولا هم من يفوت الخ تفسير للهمز وهو ضد السرور وقد انتفاء الخوف لان انتفاء
 الخوف فيها هو اكتمل انتفاء الحزن على ما فات ولذا صمد بالنكرة التي هي ادخل في النفي وقدّم الضمير اشارة الى اختصاصهم بانتفاء الحزن وان غيرهم يحزن
 ١٢ خف بتغير ٦ قوله كد وجهه اما نفي العقاب فلان نفي الخوف يستلزم نفي العقاب بطريق الاولى واما اثبات الثواب فيهم من نفي الحزن فانه
 يكون على فوات الم محبوب فتفصيل يستلزم وجود الم محبوب الذي هو الثواب ٦١٢ ٧ قوله قسيم له الخ فيه ان من لم يتبع شامل من لم تبلغه الدعوة ولم يكن من المكلفين
 فالمدول عن الظاهر لعله لا يخرج اشائهم والكفر اذا اطلق تبادر منه الكفر بالله فان اريد ان قوله باياتنا متعلق بقوله كذبوا وان الكفر مطلق فالمراد منه الكفر بالله وان لم يرد هذا
 تنازع الفعلان في الجارو المجرور فالكفر بالآيات انكارها بالقلب والشك فيب انكارها باللسان فلا تكرار ١٢ خف
 ٨ قوله محتمل في نفسه اي ان موضوعه في الاصل للاستعمال في التحمل والهدى وان لم يكن لك لانه مجزوم الوقوع لكنه مشكوك الوقوع حيث العقل اي
 العقل لم يستعمل في العلم بوقوعه بل لادان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فاستعمل ان في الآية مجازاً ١٢ خط عب

المجروور والآية في الأصل العلامة الظاهرة ويقال للمصنوعات من حيث إنها تدل على وجود الصانع
وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن المتبصرة عن غيرها بفصل واشتقاقها من أي لفظها
تبين أيًا من أي أو من أي إليه وأصلها آية أو آية كثرمة فابدت عينيها الفاعل على غير قياس أو آية
أو آية كرمكة فاعلت أو آية كقائلة فحذفت الهمزة تخفيفاً والهمزة بآياتنا الآيات المنزلة أو ما يعيها
والمعقولة تنبيه وقد تسكت الحشوية بهذه القصة على عدم عصمة الأنبياء عليهم السلام من
وجوه الأول أن آدم صلوات الله عليه كان نبياً وارثاً تركب المنهي عنه والبرتكب له عاص والثاني أن
جعل بارتكابه من الظالمين والظالم ملعون لقوله تعالى أَلَعَنْتَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ والثالث أنه تعالى
أسند إليه العصيان والغى وقال وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى والرابع أنه تعالى لقنه التوبة وهي الرجوع عن
الذنب والندم عليه والخامس اعترافه بأنه خاسر ولا مغفرة الله إياه بقوله وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ والخاص من يكون ذاكبيرة والسادس أنه لو لم يذنب لم يجز عليه ما جرى وأجواب
من وجوه الأول أنه لم يكن نبياً حينئذ والهدى مطالب بالبيان والثاني أن النهي للتنزيه وإنما سمي

الم قول العلامه الطاهره الم وحققتها كل

شئ ظاهر وهو ملازم شئ آخر لا ينظر ظهوره فنتى ادرك مدرك الظاهر منهما علم انه ادرك الاخرى الذى لم يدركه بذاته اذ حكمها سوار وذلك ظاهر فى المحسوسات و
المعقولات وفى آية القرآن قولنا ففصل انما العلامة لانقطاع الكلام الذى بعده بالذى قبلها وقيل لانها جامعة من القرآن وطائفة من الحروف وقول المصنف من
حيث اشارة الى القول الاول وقوله لكل طائفة اشارة الى الثانى فكان عليه ان يميز بين القولين ولذلك اعترض عليه بانه لم يصب فى غلطها ١٢ خف بتغيير

٢٠ قوله لانها تبين ايا من اى الم بالمسند يد قبل معناه شئ يسئل عنه باى فالمسند يميز امرامجولا من آخر وقيل ان العبادة ايا من اى بالمه اى شخصها من شخص لان الاى بمعنى الشخص وفيه نظر قوله او من اوى اليه لانها بمنزلة المنزل الذى يادى اليه القارى ١٢ حق ٢١ قوله على غير قياس الم لانها اذا اجتمع

حرفا علة اعل الآخر لانه محل التغير نحو حوى وطوى ومثل في الشدة وفعاية وراية ١٢ ملخص **هـ** قوله الآيات المنزلة الى آيات القرآن او مطلق الدول وهو لم يكن الكذب باباه الا بان ينزل المعقول منزلة المفعول ١٢ خف **هـ** قوله وقد تسكت المشوية أه المتنازع عنده ان لم يصدر عن الانبياء حال

النبوة ذنب البتة لا الكبيرة ولا الصغيرة والمحشوية جوز واحد ودر الكبار عن عمر عبد النبوة ١٢ ح **له** قوله والظالم الخ جرة عظيمة كان الاول تركبوا والظلم في الآية المذكور هو الكفر فلا دليل فيها ٢٨ اخف **له** قوله والجواب آه حاصل الجواب منع دلالة الوجه المذكورة على مدعاهم اعني صدور الذنب

اسم الى الآية المدونة هو الصراط المستقيم **باب** في جواب حج واما ان الوجه المذكور في مدعى، ثم ان المدعى في قوله تعالى
 عدا بعد النبوة فضلا عن كونه كبيرة اما اولاً فيمنع كون ما صدر عنه ذنباً واما ثانياً فيمنع كونه عمداً بل كان سهواً او خطأ واما ثالثاً فيمنع كونه بعد النبوة بل قبلها وارجح
 ان ترتب البعث ان يؤخر الاول الا ان قدّم كونه اسلم واخصر **باب** في جواب حج واما ان الوجه المذكور في مدعى، ثم ان المدعى في قوله تعالى

کان بریغ بخت ان یوم الاول الاله دم لکونه اسم واهل صراح
ع ای لان العلامة میز آیای استخاص من آی اے
 اشخاص فالای ہینا جمع آیت بمعنی الشخص علی ما جاء فی القاموس اوتیزر ایابا بالتشدید من ای ای مایجاب پر من الشخص فانه اذا قيل ایهم جاءک یجاب
 بذکر شخص **ع** ۱۲ لایدر من مقدمه اخرے وہی ان یقال قوله تعالی اللعنة اللہ علی الظالمین لیس فی شان هذا الظالم ۱۲ عصام :

[illegible]

ظالمًا وخاسرًا لأنه ظلم نفسه وخسر حظه بترك الأولى له وأما أسناد الغي والعصيان إليه فسيأتي الجواب
 عنه في موضعه إن شاء الله تعالى وإنما أمر بالتوبة تلافياً لما فات عنه وجري عليه ما جرى معاً تبتهراً
 له على ترك الأولى ووفاء بما قاله للبلائكة قبل خلقه والثالث أنه فعله ناسياً لقوله تعالى فَنَسِيَ وَلَمْ
 يَحْدِلْهُ عَزْمًا وَلَكِنَّهُ عَوَّبَ بِتُرْكِهِ اتَّحَفَظَ عَنْ أَسْبَابِ النِّسْيَانِ وَلَعَلَّهُ إِنْ حُطَّ عَنْ الْأُمَّةِ لَمْ يَحِطْ عَنْ
 الْأَنْبِيَاءِ لِعَظَمِ قَدَرِهِمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدَّ النَّاسِ بِلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَوْلِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ أَوْ
 أَدْنَى فَعَلَهُ إِلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ عَلَى طَرِيقَةِ السَّبَبِ الْمَقْدَرَةِ دُونَ الْمَوَاقِدَةِ كَتَنَاوُلِ السِّمْرِ عَلَى الْجَهْلِ بِشَأْنِهِ
 لَا يُقَالُ إِنَّهُ بَاطِلٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا نَهَكُمَا رَبُّكُمَا وَقَاسَبَهُمَا الْأَيَّتَانِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَنَاوَلَهُ
 حِينَ مَا قَالَ إِبْلِيسُ فَعَلَّ مَا قَالَ أَوْ رَثَ فِيهِ مِيلًا طَبِيعِيًّا ثُمَّ أَنَّهُ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْهُ مَرَاعَاةً لِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى
 أَنْ نَسِيَ ذَلِكَ وَنَهَالَ الْبَائِعَ فَعَلَهُ الطَّبَعُ عَلَيْهِ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدِمَ عَلَيْهِ بِسَبَبِ اجْتِمَاعِهِ أَخْطَأَ فِيهِ
 فَاتَّهَمَ أَنْ تَنَهَى لِلتَّنْذِيرِ أَوَّالَ مُشَارَةِ إِلَى عَيْنِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَتَنَاوُلَ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ نَوْعِهَا وَكَانَ الْمَرَادُ
 بِهَا الْإِشَارَةُ إِلَى النَّوعِ كَمَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ حَرِيرًا وَذَهَبًا بَيِّدَهُ وَقَالَ هَذَا مِنْ حَرَامٍ عَلَى ذِكْرٍ أَمْتِي
 حَلٌّ لَوْنَاتِهَا وَأَنَا جَرِي عَلَيْهِ مَا جَرَى تَفْظِيْعًا لَشَأْنِ الْخَطِيئَةِ لِيَجْتَنِبَهَا أَوْلَادُهُ وَفِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْجَنَّةَ
 مَخْلُوقَةٌ وَأَنَّهَا فِي جَهَّةٍ عَالِيَةٍ وَأَنَّ التَّوْبَةَ مَقْبُولَةٌ وَأَنَّ مَتَبِعَ الْهَدْيِ مَا مَوْنُ الْعَاقِبَةِ وَإِنْ عَذَابُ النَّارِ
 دَائِرٌ وَالْكَافِرُ فِيهِ مُخْلَدٌ وَأَنَّ غَيْرَهُ لَا يَخْلُدُ فِيهِ لِمَفْهُومِ قَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ فِيهَا خَالِدٌ وَنَ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ

١٤٦ قوله أشد الناس الم هذا الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه

ومحمه يكن ليس فيه ثم الأولياء وأخرجه الحاكم بلفظ الأنبياء ثم العلماء ثم الصالحون وقال القشيري ليس كل أحد أهل البلاء لأن البلاء لا رهاب الولد وأما الجانب
 فيهما وزعمهم ويحكي سليمان لاكرامة معلمهم ولكن لقارة قد هم ١٢ خف ٢ قوله أودى آه يعني ترتب ما جرى عليه على ذلك الفعل ليس على سبيل المواخذة
 حتى يشترط أن يكون بالاعتذار بل على طريق مجرور السببية العادية المقدمة كترتب الاحراق على مس النار والهلاك على تناول السم ١٣ ح

٣ قوله وان غيره الخ فإنه يفيد المعنى ما قيل في قوله تعالى كلما أنها كلمة هو قائمها يفيد القصر ولك ان تقول انه ليس جار على هذا بل انه لما ذكر الفرقين
 وخص الخلود بآدم هادى على انه ليس صفة لغيرهم وهو الظاهر من قوله لمفهوم قتال ١٢ خف ٣ قوله واعلم آه بيان لوجوب ربط قوله تعالى يا بني اسرائيل بما
 قبله وذكر دلائل التوحيد بقوله يا ايها الناس الى قوله فلا تجعلوا لله أنداداً وادليل النبوة بقوله ان كنتم في ريب الآية ١٣ ح

٤ قوله وأنا جرى الخ إشارة الى جواب ما قيل كيف يكون تنزيها وقد وصفت بالنظم وجرى عليه ما جرى فقال انه نطفح الى تغليم وتخفيف من
 جنس الخليفة وان لم يكن هذا خليفة فأنقلت هذا لا يوافق ان المجتهد شاب على الخطأ وفيه ايجاب ان يجتنب اولاده الاجتهاد قلقت دلالة على ذلك لانه ليس
 اجتهاد في محله كما لو اجتهد صحابي بحفرة النبي صلى الله عليه وسلم فخطأ قاتل ووجود الجنب مصرح به في الآية وعلى ما نأخذ من البيهقي ١٢ خف بتغير

لها ذكر دلائل التوحيد والنبوة والمعاد وعقبها تعداد النعم العامة تقريرها وتأكيدها فانها من حيث انها
 حوادث محكمة تدل على محادث حكيم له الخلق والامور وحده لا شريك له ومن حيث ان الاخبار بها
 على ما هو مثبت في الكتب السابقة ممن لم يتعللها ولم يبارس شيئا منها اخبار بالغيب معجز تدل على
 نبوة المخبر عنها ومن حيث اشتغالها على خلق الانسان واصوله وما هو اعظم من ذلك تدل على انه قادر
 على العمادة كما كان قادرا على الابداء خاطب اهل العلم والكتاب منهم وامرهم ان يذكروا نعم الله عليهم
 ويوفوا بعهوده في اتباع الحق واقتفاء الحجة ليكونوا اول من امن بمحمد وما انزل عليه فقال **يُبَيِّنْ**
اِسْرَائِيلَ يا اولاد يعقوب والابن من البناء لانه مبنى ابيه ولذلك ينسب المصنوع الى صانعه
 فيقال ابو الحارث وبنت فخر واسرائيل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه بالعبرية صفوة الله وقيل
 عبد الله وقرئ اسرائيل بخذف الياء واسرائيل بجذ فهما واسرائيل بقلب الهزة ياء اذكروا نعمتي التي
 انعمت عليكم اي بالتفكر فيها والقيام لشكرها وتقييد النعمة بهم فان الانسان غيور وحسود بالطبع
 فاذا نظر الى ما انعم الله على غيره حمله الغيرة والحسد على الكفران والسخط وان نظر الى ما انعم به عليه
 حمله حب النعمة على الرضاء والشكر وقيل اراد بها ما انعم على ابائهم من الانجاء من فرعون والغرق
 ومن العفون عن اتخاذ العجل وعليهم من ادراك زمن محمد عليه السلام وقرئ اذكروا **الاصل** افتعلوا

١ قوله يكونوا اول من اذن هذا
 غير مقدور لانهم سيقم في الايمان كثير من فينفي ان يقول ليعلموا انه كان الاذن بهم ان يكونوا اول من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحن نقول بعد اتمام ادلة
 النبوة والارشاد الى طريق معرفة انه نبي خص بنى اسرائيل بالخطاب اذ اتم له موته الفاسدة انه نبي العرب ودين موسى اهدي ١٢ **٢** قوله يا اولاد
 النبي يعني ان الابن وان كان متخفا بالولد الذكر لكنه اذا اضعف وقيل بنو فلان ليعم الذكور والاناث وهو معنى عرف فيكون في معنى الاولاد ١٢ مطلقا ١٢ خفف -
٣ قوله ولذلك يعني به ان الابن يعني الاب نسب المصنوع بجعله ابنا للصانع اليه فيقال ابو الحارث فيجعل الحارث ابنا للحارث لان معنى الحارث كالابن
 ويقال بنت الفكر فيجعل نتيحة الفكر بنتا له لانها مبنية له ١٢ **٤** قوله بالعبرية صفوة الله فان ايل في لغتهم يعني الله واسرائيل يعني صفوة الله
 العبد العبودية لله تعالى من اشرف الاوصاف ١٢ **٥** قوله بالتفكر فيها النبي يعني ان الامر بتذكر النعمة كناية عن التفكر فيها والقيام بشكرها وليس
 المطمح بذكرها ١٢ **٦** قوله وتقييد النعمة المريد ان اضافة النعمة الى الضمير لا تستغرق اذ لا عمد ولما سبقت به مقام الدعوة الى الايمان فهي شاملة للنعم العظمى
 والنامية وفائدة التقييد يكوننا عليهم لانها من هذه الهيئة ماملة على الشكر وما ذكرنا تبين مقابلة بقوله وقيل آه ١٢ **٧** قوله وقيل اراد بها التوجع والضعف
 ان السياق ينافيه فان قوله وانما انزلت لا يتصور في حق ابائهم مع انه قيل عليه ان فيه جمعا بين الحقيقة والمجاز حيث جعل قوله عليكم مراد به ما انعم عليهم وعلى
 ابائهم قائل ١٢ خفف

٨ قال الفاضل عصام مبيها ولا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز حيث اراد بعلم المتألمين وهو المعنى الحقيقة وأبائهم وهو المعنى المجازي لانه من
 قبيل تغليب المتألم على الغائب ١٢ عب

فان قيل كيف نهوا عن التقدم في الكفر وقد سبق لهم مشركوا العرب قلت المراد به التعريض لا الدلالة
على ما نطق به الظاهر كقولك اما انا فلست بجاهل او لا تكونوا اول كافر من اهل الكتاب او ممن كفر بها معه
فان من كفر بالقران فقد كفر بما يصدق^{١٢} او مثل من كفر من مشركي مكة واول افعلا فاعل له وقيل اصله
اول من قال فابدلت ههنا واو^{١٣} تخفيفا غير قياسي او اول من ال فقلت ههنا وادغمت ولا
تشتروا بايتي ثمنًا قليلًا ولا تستبدلوا بالايان بها والاتباع لها حظوظ الدنيا فانها وان جلت قليلة
مستزلة بالاضافة الى ما يفوت عنكم من حظوظ الآخرة بتوك الايمان قيل كان لهم رياسة في
قومهم وسومهم وهديا يمنهم فخافوا عليها لاتباعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختروها عليه وقيل
كانوا ياخذون الرشى فيحترقون الحق ويكتمونه قرآني فاتقون^{١٤} بالايان واتباع الحق والاعراض عن
الدنيا ولما كانت الآية السابقة مشتملة على ما هو كالمبادئ لها في الآية الثانية فصلت بالرهبة التي
هي مقدمة التقوى ولأن الخطاب بها لما عم العالم والمقلد امرهم بالرهبة التي هي مبدأ السلوك
والخطاب بالثانية لما خص اهل العلم امرهم بالتقوى الذي هو منتهاه ولا تلبسوا الحق بالباطل عطف

عطف على معنى قوله ولما كانت آه وهو وجه بفصل الآية الاولى بالرهبة والثانية بالتقوى^{١٢} قوله المراد به التعريض اي بما يجب عليهم
بمقتضى ما لم فالتعريض بهنا ما يشار به لمقتضى الحال كقولك من اسار الادب اما انا فلست بجاهل^{١٣} فتح قوله او ممن كفر بالقران يعني ان من كفر به راجع الى
ما حكم والمراد بالكونوا اول كافر ما حكم لا تكونوا اول كافر من كفر بما معه^{١٤} ح قوله او مثل من كفر الخ اي محمول على مذنب اداة التشبيه اى لا تكونوا
مثل اول جمع كفروا به وهم المشركون فالخ لا تكونوا في الكفر والفساد مثل المشركين ولكم من المعرفة والكتاب ما ليس لهم^{١٥} ح قوله لا تستبدلوا الخ يعني
ان الاشتراء لكونه حقيقة في الايمان لا خصوصه بها فهو مجاز عن الاستبدال اما استعمال المقيدة في المطلق كالمحسن في الانع او بتشبيه الاستبدال في كونه
مرغوباً فيه بالاشترار الحقيقة وأن قوله بايتي على مذنب المصنف فانهم تركوا الايمان بمقابلته حظوظ الدنيا وأن تعبیر عنها بالثمن مع كونها مشترى لا مشترى
به للدلالة على كونها كالثمن في الاستبدال ففهم تفریح وتجميل قوى بانهم قلبوا القضية وجعلوا المقصود الآخرة مقصوداً فان قيل الاشتراء يعني الاستبدال بالايان
بما انما يبيع اذا كانوا مؤمنين بها ثم تركوا ذلك لمعلوم الدينوية قيل بناء على ان الايمان بالتوراة ايمان بالآيات كما ان الكفر بالآيات كفر بالقوة فيتمتع الاستبدال
والاستبدال ما خوذ من التعبير منها بالثمن والثمن مستزول بالقياس الى المقاصد مبذول في تحصيلها^{١٦} ملخص ما هو كالمبادئ الخ النعم المذكورة لاقتضاها
الايمان والاتباع الحق مبادئها ليست مبادئ حقيقة لم فلذا اقم لفظ الكاف والرهبة يعني الخوف مقدمة التقوى وعموم الخطاب لجميع اهل الكتاب لانهم
كلهم ما مودون بالايان به والاطلاق اهل العلم عليهم سابقاً بالنسبة الى من ليس له كتاب فلاننا في هذا ما مر^{١٧} خف بغير قوله امرهم بالتقوى الخ جعلها مفتحة
لترتيبها على الخوف كما مر لان لما عرض عريض هي مفتحة باعتبار بعض^{١٨} خف الوصف بالقلة مصرح به في النظم والحكم بالاستبدال مستفاد
من التعبير عنه بالثمن والثمن مستزول بالقياس الى المقاصد مبذول في تحصيلها فلهذا كتمت جليلة للتعبير بالثمن مع ان مقتضى اشتراء بالآيات ان يكون الآيات
ثمناً^{١٩} عصا بيان كيفية الاستبدال المذكور وليس وجهاً آخر للآية والا لاورد العاطف^{٢٠} ع

على ما قبله واللبس الخاطو قد يلزمه جعل الشئ مشتبهاً بغيره والمعنى لا تخطوا الحق المنزل
 بالباطل الذي تخترعونه وتكتبونه حتى لا يميز بينهما ولا تجعلوا الحق ملتبساً بسبب خلط الباطل
 الذي تكتبونه في خلاله وتذكرونه في تأويله وتكتموا الحق جزماً داخل تحت حكم النهي كأنهم أمروا
 بالإيهان وترك الضلال ونهوا عن الاضلال بالتلبيس على من سمع الحق والاخفاء على ما لم يسمع
 او نصب بأفهامهم أن على ان الواو للجمع أي لا تجمعوا ليس الحق بالباطل وكتبانه ويعضد أنه في
 مصحف ابن مسعود تكتمون الحق أي وانتم تكتمون بمعنى كاتبين وفيه اشعار بان استقبال
 اللبس لها يصحبه من كتمان الحق **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** عا ليين بأنكم لا بسون كاتبون فانه اقبح
 اذ الجاهل قد يعذر **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ** يعني صلوة المسلمين ونمازهم فان غيرها كالا
 صلوة ولا زكاة امرهم بفروع الاسلام بعد ما امرهم باصوله وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بها
 والزكاة من زكا الزرع اذ انبأ فان اخراجها يستجلب بركة في الهال ويشتر للنفس فضيلة الكرم او من
 الزكاة بمعنى الطهارة فانها تطهر المال من الخبث والنفس من البخل **وَأَرْكَعُوا مَعَ الرُّكُعِينَ** أي في
 جماعةهم فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة لما فيها من تظاهر النفوس
 بالعبادة والالتزام بالدين والالتزام بالدين والالتزام بالدين

١ قوله وقد يلزمه الخ وانما قال قد يلزمه لان ربما لا يشبهه كلف الجهر بالمشبه
 والشعير بالخطئة والمقصود منه توطئة استعماله في الاشتباه وحمله عليه ١٢ عصام
٢ قوله بالباطل الخ وصف الباطل باختر اعظم بيان للواقع ولا تلبس
 كما يكون باذغال ما ليس منه يكون بتأويله وكتمه قوله والمعنى أه اشارة الى ان الباطل فيه الصلة وقوله بسبب اشارة الى انها لا تستعانه واخره لانه مرجوح اي لا تجعلوا
 الحق ملتبساً مشتبهاً بخبره بسبب باطلكم ١٢ خف بتغير
٣ قوله على ان الواو أه قالوا وبمعنى مع وتسمى واو الجمع وواو الصرف لا يقال الهني لما توجه
 الى الجمع جوذا افراد واحد هما بدون الاخر لانا نقول النبي عن الجمع لا يدل على جواز الافراد ولا على عدم الجواز وقد يكون بقرينة وهي هنا عقلية بفتح كل منها فان قلت
 اذا كان كذلك فافائدة الجمع قلت لما كان كل منهما منهيًا عنه ثم نهوا عن الجمع دل على انهم يجمعون بينهما فنفي عليهم الجمع بين فعلين قبيحين ١٢ خف
٤ قوله ويعضده الخ لان المال مقارنته والمقارنة والمعية بمعنى ولانها ليست داخل تحت النهي فيها وان كان بينهما فرق ١٢ خف
٥ قوله يعني صلوة
 المسلمين الخ سواد كان الام للجنس او للعدد والتعليل بقوله فان غيرها على الاول لعملة التعبير عن صلواتهم وزكواتهم بالجنس وعلى الثاني لصحة ارادة العدد من غير
 سبق الذكر فانها متعينان لان غيرهما ملحق بالعدم ١٢ ح
٦ قوله مخاطبون بها أه كما هو مذهب الشافعية وان كان للنفية ان تقول هذا الخطاب مع
 بني اسرائيل باعتبار بعضهم الذين اسلموا لا يقال قتل بنو فلان والقاتل واحد ١٢ عصام
٧ قوله في جماعةهم الخ هذا هو الظاهر حتى استدل بعضهم
 على وجوب الجماعة وتظاهر النفوس يعني تقويمهم على العبادة اذا اجتمعوا واظهار شوكة الاسلام وكثرة الحديث اخرج الشيطان من حديث ابن عمر ١٢ خف
٨ قد لا يستدل به بتدفع قبح وقوع المضارع المثبت حالاً بالواو ١٢ ع :-

لها فيه من الكلفة وترك الرياسة والاعراض عن المال عولجوا بذلك والمعنى استعينوا على حوائجكم
 بانتظار النجم والفرج توكلوا على الله أو بالصوم الذي هو صبر عن المفطرات لها فيه من كسر الشهوة و
 تصفية النفس والتوسل بالصلاة والاتجاه إليها فانها جامعة لانواع العبادات النفسانية والبدنية
 من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيها والتوجه الى الكعبة والعكوف للعبادة واظهار الخشوع
 بالجوارح وخلص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجاة الحق وقراءة القرآن والتكلم بالشهادتين و
 كف النفس عن الاطمين حتى يتجأوا الى تحصيل المأرب وجبر المصائب روى انه عليه السلام اذا حزبه
 امر فرزع الى الصلاة ويجوز ان يراد بها الدعاء وانها اي الاستعانة بهما أو الصلاة وتخصيصها برد الضمير اليها
 لعظم شأنها واستجبا عما ضرر بها من الصبر أو جملة ما امروا بها وهو الكيفية الثقيلة شاقة لقوله تعالى
 كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ^{١٢} اَلَا عَلَى الْخَاشِعِينَ ^{١٣} اَيِ الْمُخْبِتِينَ ^{١٤} وَالْخُشُوعِ ^{١٥} الْاِخْبَاتِ ^{١٦} وَمِنَ الْخُشْعَةِ ^{١٧}
 لِلزُّمَلَةِ ^{١٨} الْمُتَطَامِنَةِ ^{١٩} وَالْخُضُوعِ ^{٢٠} لِلدِّينِ ^{٢١} وَلِذَلِكَ ^{٢٢} يُقَالُ ^{٢٣} الْخُشُوعُ ^{٢٤} بِالْجَوَارِحِ ^{٢٥} وَالْخُضُوعُ ^{٢٦} بِالْقَلْبِ ^{٢٧} الَّذِينَ ^{٢٨} يُطَوَّنَ ^{٢٩}
 أَنَّهُمْ ^{٣٠} مُلْقُوا ^{٣١} بِهَؤُلَاءِ ^{٣٢} وَأَنَّهُمْ ^{٣٣} إِلَيْهِ ^{٣٤} رَاجِعُونَ ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}

له قوله بانتظار النجم الخ فالصبر على هذا الوجه بالمعنى اللغوي اعنى الحبس على المكره والام للنفس والمواد لازمه اعنى انتظار
 الفرج والنجم كما قيل الصبر مفتاح الفرج وان مع الصبر سيرا ١٢ ح ^{١٣} قوله وصرف المال الخ اي في الطهارة وستر العورة فالصلوة بهذا الاعتبار متضمنة
 للزكوة وباعتبار التوجه الى الكعبة كالحج وباعتبار لزوم المكان كالاعتكاف والمارد الخشوع بالجوارح من القيام ووضع اليدين والنظر الى موضع السجود والركوع والسجود
 كلها عبادات بدنية واخلص النية بعبادة نفسانية ومجاهدة النفس في دفع الخواطر بمنزلة الجهاد و مناجاة الحق يتضمن المعرفة الشهودية التي غاية كل عبادة وقراءة
 القرآن افضل العبادات البدنية والتكلم بالشهادتين اصل الايمان وكف النفس عن الاطمين وبها الاكل والجماع بمنزلة الصوم ١٢ حاشية بتغير قوله
 اذا حزبه امر اي اذا نزل به هم واصابه غم رواه الامام احمد وغيره بالباء الموحدة وفي رواية حذيفة ر: اذا حزبه امر بالنون اخرجه ابو داود وفرغ الى الصلوة الباء اليها ١٢ ح
 له قوله وانما اي الاستعانة الخ لما ذكر الصبر والصلوة كان المتبادران يقيانهما فيجعل الضمير للصلاة او الاستعانة بهذا عادة العرب اذا ذكر الموث
 والمذكر ثم اعيد اليها بضمير انش كما في قوله نعم والذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله على هذا حاشية الى التاويل ١٢ ح
 له قوله بقوله تعالى كبر الخ لما كان اكبر عظم الاجسام بين ان المراد لازمه وهو مشقة حمل واستشهاد بالآية بانه مستعمل بهذا المعنى وفيه اشارة الى ان المراد
 بضمير انها جملة ما امروا حيث يوافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة ما تدعوهم اليها شاقة عليهم ١٢ ملخص ^{١٣} قوله اي يتوقون الخ كما كان حصل
 اللقاء على الرجوة وعمل الرجوع اليه على الرجوع لنيل الثواب لا على الشور فانه يوجب فيه اليقين ولا على الصبر الى الجزاء فانه لا يقين بل على الصبر الى الثواب
 يعمل الظن على معناه الحقيقة ١٢ ملخص ^{١٣} قوله لو يتيقنون الخ فيعمل الملاقات على المشي الى الله والرجوع على مطلق الجزاء كما هو المشهور فاحتاج الى حمل
 الظن على اليقين فصحي بما في معصية ابن مسعود باستعمال العرب ووجه العدول الى الظن بالالف في ايها ان من ظن ذلك لا يشق عليه فكيف من يتيقنه ١٢
 ملخص ^{١٣} قوله قوله كبر على المشركين الخ على المراد الى جملة ما امروا به مع ان الظن المراد الاقرب وجه الدلالة انهم يوافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة
 ما تدعوهم اليها شاقة عليهم ١٢ ملخص ^{١٣} قوله فالتن على معناه الحقيقة واللقاء على معناه الجزاء اي الرؤية والمراد بالرجوع الى الله الصبر الى جزائه الخاص اعنى
 الثواب ١٢ ح

الى الله تعالى فيجازيهم ويؤيده ان في مصحف ابن مسعود يعلمون وكان الظن لما شابه العلم في
الرجحان اطلق عليه لتضمن معنى التوقع قال اوس بن حجر: فارسلته مستيقن الظن انه: مخالط ما
بين الشراسيف جائف ^{جمع شرسوف اطراف الاضلاع} وانما لم تنقل عليهم ثقلها على غيرهم فان نفوسهم مرتاضة ^{اي السهم ١٢} بامثالها متوقفة
في مقابلتها ما يستحق لاجله مشاقها ويستلذ بسببه متاعها ومن ثم قال عليه السلام وجعلت قرة
عيني في الصلوة يبرني اسرائيل اذكر وانعمتي التي انعمت عليكم كرماء للتوكيد وتذكير التفضيل الذي
هو من اجل النعم خصوصا وبطله بالوعيد الشديد تخويفا لمن غفل عنها واخل بحقوقها واخي
فضلتكم عطفت على نعمتي على العالمين ^{اي اعطاهم ١٢} اي عالمي زمانهم يريد به تفضيل ابايهم الذين كانوا
في عصر موسى وبعده قبل ان يغيروا بها منحهم الله من العلم والايان والعمل الصالح وجعلهم
انبياء وملوكا مقسطين واستدل به على تفضيل البشر على الملائكة وهو ضعيف واتقوا يوم ما
فيه من الحساب والعذاب لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تقضي عنها شيئا من الحقوق او شيئا
من الجزاء فيكون نصيبه على المصدر وقرئ لا تجزي من اجزاء عند هذا اغني عنه وعلى هذا تعين
^{اي عمل الثاني ١٢}

١ قوله وكان الظن الاي اطلق الظن على اليقين المستقبل بجامع الرجحان او ان كلا منهما متوقع اي منتظر الوقوع ومعنى التضمن كون في ضمنه
لا الاطلاق ^{١٢} خف **٢** قوله فارسلته الخ يصف رمية السهم للجماد الحشوي والشراسيف اطراف الاضلاع وجائف اي طاعن الى الجوف والمراد
بالظن العلم بجمع تعلق الاستيقان وهو بمعنى المفعول اي مستيقن المظنون وهو المعلوم وفي الاستدلال به نظر لان الظن فيه على ظاهره والمعنى انه مستيقن
ما هو مظنون غيره في حق ريمه او في حق ريمه وقيل ان الشاعر يصف الكلب المعلم ^{١٢} ملخص **٣** قوله وانما لم تنقل الخ يعني من تمرن على شئ خف عليه
وكذا من عرف فيه فائدة عظيمة كما ترى بعض العمال اذا زيدت اجرتهم ولذا جعلنا النبي صلى الله عليه وسلم لاستلذاذه بها قرعة عينه وهو حديث صحيح ^{١٢} خف -
٤ قوله وتذكير التفضيل الخ اي التبرع به بعد ما تقدم اليه ضمنا في انزال الكتب ولا يبعد ان يكون الآية للتعريض باعرضهم عن اسماع الحق حتى لا يكفى
لاحتضارهم نداد واحد ولا ينفع في امتثالهم امر واحد بل لا بد لهم من تكرار الامر والتدبير والوعيد الشديد ^{١٢} ملخص **٥** قوله عالمي زمانهم آه اخرجه ابن جرير عن مجاهد
وابي العالية وقادة وذلك بان يراى بالعالم ما يصدق عليه مفهوم العالم في وقت التفضيل وهو ما سوسى الله من الموجودات في ذلك الوقت كيلا يلزم
تفضيلهم على نبيينا عليه الصلوة والسلام وامت ^{١٢} ح **٦** قوله وهو ضعيف الخ لانه مام مخصوص البعض بل اربعة فيقبل مزيد التفضيل وهو علم عمومهم
فلا يلزم التفضيل من جميع الوجوه فتأمل ^{١٢} ملخص **٧** قوله اي ما فيه آه يعني انه ليس بنظر اذ ليس المقصود الا التقاريف بل مفعول به والا تقاوم
يقع على ما مع حمز ورسوا كان فاعل الضر او وقتة او سببه فيقال اتق زيدا واتق ضربا واتق يومك يعني فيه تفسير بما فيه لان الالتقاء من هذا الزمان لا يكي
لانه آت لا محالة فالمقدور له التقاريف بالعل الصالح ^{١٢} خف **٨** قوله لا تقضى الخ جزء يكون معتلا وهو زائد ومعناه على الاول قضي وهو
متعد شيئا مفعول به او مفعول مطلق قائم مقام المصدر اے جزاء ما وعلى الثاني يكون معناه تقضي وهو لازم شيئا مفعول مطلق لا غير وقد يرتمد ما بينه
كف ^{١٢} خف بتغير **٩** اے الظن بمعنى اليقين ولقاء الله بمعنى الحشر اليه والرجوع بمعنى المجازاة مطلقا ثوابا وعقابا ^{١٢} ع **١٠** قوله التضمنين معنى
التوقع اي لا اعتبار معنى التوقع والانتظار في ضمنه كانه قيل يعلمون انهم يحشرون اليه فيجازيهم متوقعين لذلك ^{١٢} ع

ان يكون مصدرا واثراده منكرا مع تنكير النفسين للتعظيم والاقتناط الكلي والجملة صفة ليوم و
 العائد منها حذف وتقديره لا تجزئ فيه ومن لم يجوز حذف العائد المجزور قال اتسع فيه فحذف
 عنه الجار واجرى مجرى المفعول به ثم حذف كما حذف من قوله او مال اصابوا ولا يقبل منها شفاعته
 ولا يؤخذ منها عدل اي من النفس الثانية العاصية او من الاولى وكانه اريد بالاية نفى ان يدفع العذاب
 احد عن احد من كل وجه محتمل فانه اما ان يكون قهرا او غيره والاوّل النصرة والثاني اما ان
 يكون مجانا او غيره والاوّل ان يشفع له والثاني اما باداء ما كان عليه وهو ان يجزى عنه او بغيره وهو
 ان يعطى عنه عدلا والشفاعة من الشفع كان المشفوع له كان فردا فجعله الشفيع شفعا بضم نفسه
 اليه والعدل الفدية وقيل البذل واصله التسوية سمي به الفدية لانها سويت بالمفدى وقرأ ابن
 كثير وابو عمر ولا تقبل بالتاء ولا هو ينصرون^{١٢} يمنعون من عذاب الله والضمير لبادلت عليه النفس
 الثانية المنكرة الواقعة في سياق النفي من النفوس الكثيرة وتذكيرة بمعنى العباد والانس والنصرة
 اخص من المعونة لا اختصاصه بدفع الضرر وقد تمسكت المعتزلة بهذه الآية على نفى الشفاعة

١ قوله واثراده منكرا اي تنكير شيئا ونفس الدال على العموم في الشافع والمشفوع له وفيه لغيره الياس الكلي وهذا الياس
 ان كان ياس بن اسرائيل الخالمين فلا كلام فيه وان كان عاما فالماصل ان النفي في الحقيقة هو الشك فلا يردانه مذهب المعتزلة المنكرين للشفاعة في العصاة^{١٢}
 خف بتغير **٢** قوله اي من النفس الثانية الخ تقدم هذا التوجيه لظهوره من النظم ولبلائم قوله ولا هم ينصرفون فان الضمير فيها للنفوس العاصية وكذا
 قوله ولا يقبل منها عدل ولا ينفعها شفاعته ولانه حيث اريد شفاعته الشفيع اضيف الشفاعة اليه كقوله فما تنفعهم شفاعته الشافعين وايد التوجيه الثاني
 لا الترجيح بل التقييم واخرجه عن الخفاء التام في مقابلة ظهور الاول^{١٢} ملخص **٣** قوله وقيل البذل الخ وهو ان من الفدية لا اعتبار بالتسوية في الفدية^{١٢} ما فيه
٤ قوله الضمير الخ لما رجع الضمير الى النفس الثانية وهي واحدة مؤنثة اشار الى انه ليس ما دل الى النفس المنكرة من حيث كونها عموما بالنفي بمعنى
 اكثره كما قيل بل الى ما دل على عليه من النفوس الكثيرة حتى ان هذا يكون من قبيل ما تقدم ذكره ثم استعراة لما عاد الضمير الى النفوس كان المناسب من لا هم فاجاب
 بانه لا ويل للنفوس بالعباد والانس^{١٢} خف

٥ يعني قول الحارث بن جعدة للنفق من مقطوعة تتضمن اللفظ عتاب واحسنه قالما وقد خرج الى الشام فكتبته الى بني عمر بعد ان كتب عليهم كتب فلم
 يجيبوه وهي الا ابلغ معايتي وقولي بيزني عي فقد حسن العتاب به وسئل هل كان لي ذنب اليوم به ايم منه فاعتيم غضاب به كتبت عليهم كتبامرا اياه فلم يرجع
 الى لما جواب به فما ادري الخ^{١٢} **٦** قوله او مال اصابوا الخ اوله فما ادري غيرهم تناه به وطول العدا او مال اصابوا اي اصابوه يعني وجده لان الغنى في اكثر
 الناس يعبر الاحوال والتناهي والقباع^{١٢} **٧** قوله يرفع الخ قال الفاضل معام الدين ان ذكر الدوافع لم يقع على ترتيب لان الشفاعة وقع بلا عزم والعدل
 كالجزء الدافع بعوض^{١٢} **٨** العدل بالفتح الغدار وبالكسر الشل وقيل عدل بالفتح السادس للشيء قيمة وقد راد ان لم يكن من جنسه وبالكسر السادس
 له في جنسه وجرم^{١٢} اجل عيب به

لاهل الكبار واجب بانها مخصوصة بالكفار للآيات والا حادِيث الواحدة في الشفاعة ويؤكد ان
 الخطاب معهم والآية نزلت رد لما كانت اليهود تزعم ان ابايهم تشفع لهم واذا نَجَّيْتُمْ مِّنْ اِلٍ فَرْعَوْنَ
 تفصيل لما اجله في قوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وعطف على نعمتي عطف جبرئيل في ميكائيل
 على الملائكة وقرئ انجييتكم واصل ال اهل لان تصغيره اهيل وخص بالاضافة الى اولى الخطر
 كالانبياء والملوك وفرعون لقب لمن ملك العبالقة ككسرى وقصر ملكى الروم والفارس ولعنواهم ^{اشق}
 منه تفرعن الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى مصعب بن ريان وقيل ابنه وليد من بقايا عاد
 وفرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم يبيعونكم من سامه
 خسفا اذا اولاه ظلما واصل السوم الذهاب في طلب الشئ سوء العذاب افطعته فانه قبيح بالاضافة
 الى سائرة والسوء مصدر ساء ليسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم والجهلة حال من الضمير في
 نجيناكم او من ال فرعون او منها جميعا لان فيها ضمير كل واحد منها يذبحون ابناءكم ويستحيون
 ذنباكم بيان يسومونكم ولذلك لم يعطف وقرئ يذبحون بالتخفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون
 رآي في المنام اوقال له الكهنة سينولد منهم من يذهب بملكه فلم يرده اجتهادهم من قدر الله شيئا

١ قوله والا حادِيث الواحدة الصحيحة المروية عن البخاري ومسلم وغيرهما من الائمة الثقات ما يبلغ مبلغ
 التواتر فيجوز تخصيص العام به وان فرض كونه قطعا على انه مقصود بالشفاعة لمزيد الدرجة بالاجماع ١٢ ح ٢
 اللفظ لا لخصوص المورد والامن نصب قوله والآية يشعر بالتحول تحت التأييد ومن التأييدات جعل التقديم في قوله ولا هم ينصرون للتحقيق ١٢ ح ٢
 قوله ولعنواهم اي لاجل ان الفرعنة كالماتين حتى فهم العرب من ذكرهم العتوا اشتقوا من فرعون ١٢ ح ٢
 قال ان فرعون يوسف هو فرعون موسى عليها السلام ١٢ ح ٢ قوله افطعته الخ يعني ان اضافة السوء الى العذاب وامن من مذاب الا وهو السيئ لانه بالاضافة
 الى عاثره سيئ كان ما سواه ليس سيئا هذا مقتضى سوق الكلام الاكشاف ولك ان تقول مراده ان في اضافة السوء الذي هو مصدر منها لغة في سومه لانه بالاضافة الى سائر
 افطع ١٢ ح ٢ قوله بيان يسومونكم الخ لا يبلغ ان يراد بسوء العذاب ما يكلفونهم من الاعمال الشاقة التي يعجز البهائم عن تفهيمها ويكون يذبحون ابناءكم
 حال لما من الفاعل او من المفعول او منهما جميعا اي لا يترككم في هذه الحالة التي يرميكم كل واحد هذا وفي ذبح الذكور دون الاناث معزة من وجوه احدها ان ذبح الاناث
 يقتضي فناء الرجال وذلك يقتضي آخر الامر الى هلاك الرجال وثانيها ان الابناء احب على الوالدين من البنات ولذلك كان اكثر الناس يستقبلون الاناث ويكرهون
 وان كثر ذكراهم وثالثها النسوان بدون الرجال يوجب ميروا تهن مستفرشات الاعداء وذلك نهاية الفل والهوان ومنه يعلم ذكرا بناكم دون رجالكم ونساءكم دون
 بناتكم ١٢ ح ٢ قوله راي في المنام آه قال السدي ان فرعون رى نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اشتمت على بيوت مصر فاعرقت القبط وترك
 بني اسرائيل فدعا فرعون الكهنة وسأهم عن ذلك فقالوا يخرج من بيت المقدس من يكون هلاك القبط على يده اعلم ان المصنف لم يفسر قوله تعالى ويستحيون نساءكم
 فقبل معناه بناتكم ويتركون حيات وقيل الاستيلاء الاسترقاق وقيل يقتلون في حياء النساء وينظرون هل هن حمل والياد الفرع لانه يستحي من كشفه والنساء
 جمع المرأة لا واحد لما من لفظها وهي في الاصل للبالغات دون الصغار فخي على الوجه الاول مجاز باعتبار الاول للاشارة الى ان استقباحهم كان لاجل ان يعرفن
 نساء لذنوبهم وعلى الوجه الثاني في تلييب البالغات على الصغار وعلى الثالث حقيقة ١٢ ح ٢

وَفِي ذِكْرِكُمْ بَلَاءٌ مَحْنَةٌ اِنْ اَشِيرَ بِذَلِكَ اِلَى صَنِيعِهِمْ وَنَعْمَةٌ اِنْ اَشِيرَ بِهِ اِلَى الْاِنْجَاءِ وَاصْلُهُ الْاِخْتِبَارُ لَكِنْ
لَهَا كَانَ اِخْتِبَارُ اللَّهِ عِبَادَةً تَارَةً بِالْمَحْنَةِ وَتَارَةً بِالْمَنْحَةِ اُطْلِقَ عَلَيْهَا وَيُجَوِّزَانِ يَشَارُ بِذَلِكَ اِلَى الْجَهْلَةِ وَيُرَادُ بِهِ
الامتحان الشائع ^{١٢} بَيْنَهُمَا مَنْ رَزَقَهُمْ بِتَسْلِيْطِهِمْ عَلَيْهِمْ اَوْ بَعَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوْفِيْقَهُ لِتَخْلِيْصِكُمْ اَوْ
بِهَيْبَةٍ عَظِيْمَةٍ ^{١٣} صِفَةُ بَلَاءٍ وَفِي الْاَيَةِ تَنْبِيْهُ عَلَى اِنْ مَا يَصِيْبُ الْعَبْدَ مِنْ خَيْرٍ اَوْ شَرٍّ اِخْتِبَارٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
فَعَلَيْهِ اِنْ يَشْكُرْ عَلَى مَسَارَةٍ وَيَصْبِرْ عَلَى مُضَارَةٍ لِيَكُوْنَ مِنْ خَيْرِ الْمُخْتَبَرِيْنَ ^{١٤} وَاِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَلَئِنْ اَفْصَلْنَا بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضٍ حَتَّى حَصَلَتْ فِيْهِ مَسَالِكٌ يَسْلُوْكُمْ فِيْهِ اَوْ يَسْبِيْ اَنْجَاكُمْ اَوْ يَلْتَبِسَ بِكُمْ
كَقَوْلِهِ شَعَرْتُمْ دَوَسَ بَنَاءُ الْجَبَّارِ وَالتَّرِيْبَاءُ وَقُرَى فَرَقْنَا عَلَى بَنَاءِ التَّكْثِيْرِ لِاِنْ الْمَسَالِكَ كَانَتْ اِثْنَا عَشَرَ
بَعْدَ اَلْاَسْبَاطِ فَانْجَيْنَاكُمْ وَاَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ اِمَّا رَادُّهُ فِرْعَوْنَ وَقَوْمُهُ وَاَقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِهِمْ لَلْعِلْمِ بِاَنْهَا
كَانَ اَوَّلِيْ بِهِ وَقِيلَ شَخْصُهُ كَمَا رَوَى اِنْ الْحَسَنَ كَانَ يَقُوْلُ اللَّهُ هُوَ صِلَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اَيَّ شَخْصَةٍ وَ
اَسْتَغْنَى بِذِكْرِهِ عَنْ ذِكْرِ تَابِعِهِ ^{١٥} وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ^{١٦} ذَلِكَ اَوْ غَرَقَهُمْ وَاُطْبِقَ الْبَحْرَ عَلَيْهِمْ اَوْ اَنْفَلَقَ الْبَحْرَ
عَنْ طَرَفِيْ يَابِسَةٍ مَذَلَّةٍ اَوْ جَنَّتْهُمْ اَلَّتِي قَدْ فَهِيَ الْبَحْرُ اِلَى السَّاحِلِ اَوْ يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا رَوَى اِنَّهُ تَعَالَى اَمَرَ
مُوسَى اِنْ يَسْرِىْ بَنِيْ اِسْرَآئِيْلَ فَخْرِجْ بِهِمْ فَصَبِّحْهُمْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ فَصَادْهُمْ اَوْ قَتَلْهُمْ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَاَوْحَى
اللَّهُ تَعَالَى اِلَيْهِ اِنْ اَضْرَبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَضْرَبَهُ فَظَهَرَ فِيْهِ اِثْنَا عَشَرَ طَرِيقًا يَابَسًا فَسَلُّوْهُمَا فَفَقَالُوْا
يَا مُوسَى نَحْنَا اِنْ يَغْرُقَ بَعْضُنَا وَلَا نَعْلَمُ فَفَتَحَ اللَّهُ فِيْهَا كُوًى فَتَرَاءَوْا وَتَسَامَعُوْا حَتَّى عَبَرُوا الْبَحْرَ ثُمَّ لَهَا وَصَلَ
^{١٧} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{١٨} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{١٩} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٢٠} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٢١} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٢٢} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٢٣} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٢٤} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٢٥} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٢٦} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٢٧} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٢٨} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٢٩} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٣٠} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٣١} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٣٢} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٣٣} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٣٤} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٣٥} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٣٦} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٣٧} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٣٨} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٣٩} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٤٠} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٤١} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٤٢} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٤٣} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٤٤} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٤٥} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٤٦} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٤٧} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٤٨} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٤٩} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٥٠} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٥١} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٥٢} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٥٣} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٥٤} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٥٥} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٥٦} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٥٧} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٥٨} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٥٩} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٦٠} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٦١} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٦٢} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٦٣} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٦٤} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٦٥} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٦٦} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٦٧} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٦٨} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٦٩} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٧٠} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٧١} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٧٢} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٧٣} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٧٤} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٧٥} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٧٦} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٧٧} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٧٨} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٧٩} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٨٠} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٨١} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٨٢} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٨٣} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٨٤} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٨٥} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٨٦} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٨٧} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٨٨} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٨٩} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٩٠} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٩١} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٩٢} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٩٣} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٩٤} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٩٥} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٩٦} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٩٧} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٩٨} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{٩٩} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا ^{١٠٠} اَيَّ يَسْرِىْ لَهَا

١ قوله عظيم النعم والنعمة لانهم ما ينووا هلاك من حال

هلاكم وشاهد اذ لم يبالغ في اذيتهم ولا شك ان ذلك من اعظم النعم وتعليم النعمة بوجوب الاتقياء والطاعة وليقتضى نهاية قبح المناقضة فلهذا السبب ذكر الشكر
تعالى بهذه النعمة بما لفته في الازام الحية عليهم وقطعا لعذرهم ^{١٢} تفسير كبير **٢** قوله حتى حصلت الخ اشارة الى ان البار لا استعانة قال الامام فانهم كانوا يسكنون
ويشترق الماء عند سلوكم فكانا يفرق بهم كما يفرق بين الشمين كلما توسط بينهما فيه ان تفرق الماء سابق على سلوكم كما يدل عليه القصة وقوله بسبب انما انما اشارة
الى ان البار للسببية الباعثة بمنزلة اللام والالاء هو الغرض قوله اوله بلسانكم فالبار للملازمة وحينئذ لا ما جئة الى تقدير الصفات كما في الوجين الاولين والبار
والجور واقع موقع الحال من الفاعل ^{١٣} ما شبه بتغيره **٣** قوله كقولهم الخ يريد به قول النبي في قطعة في مفة فيحول عساكر المدحوم بمنزلة الحروب
والموانسة بها وعدم المناقضة عن القتل وهو قوله كان فيقولنا كانت قدما تسقى في قولهم الخ بلسانكم ففرت غير نافرة عليهم في تدوس بناء الجاهل والتريها في يقول كان
فيقولنا كانت تسقى السين في قتال تدوس الماء فكذا ذلك ولست رؤسهم ومصدقهم ونحن عليها فلم تعرف فيه اشارة الى ان الجنول كرام لان العرب كانت تسقى
السين البياض منها خاصة والترتيب عظام الصدور ^{١٤} منفس **٤** قوله ذلك الخ اشارة بذلك الى جميع مامر والطرق اليا بسة بيان لتواقع اذ لا دلالة للنظم عليه
والبحر المذكور هو القلزم وقيل النيل وقوله ينظر بعظمك بعضا يريد ان قوله تنظرون لازم غير متعده ^{١٥} منفس

اليه فرعون وراة منفلقا اقتحم فيه هو وجنوده فالتطم عليهم واغرقهم اجمعين واعلم ان هذه
الواقعة من اعظم ما انعم الله به على بني اسرائيل ومن الايات المجددة الى العلم بوجود الصانع الحكيم
تصديق موسى عليه السلام ثم انهم اتخذوا العجل وقالوا لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة ونحو
ذلك فلهم بعزل في الفطنة والزكاء وسلامة النفس وحسن الاتباع عن امة محمد صلى الله عليه وسلم
فانهم اتبعوا مع ان ما تواتر من معجزاته امور نظرية دقيقة يدركها الاذكاء واخباره عليه السلام عنها
من جملة معجزاته على ما مرتقيره واذ وعدنا موسى اربعين ليلة لها عاودا الى مصر بعد هلاك فرعون
وعد الله تعالى ان يعطيه التوراة وضرب له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وعبر عنها
بالليالى لانها عزاء الشهور وقوا ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحنيفة والكسائي واعدا نالا انه تعالى
وعده الوحي ووعد موسى المبعي للبيقات الى الطور ثم اتخذوا العجل الها ومعبودا من بعده من
بعد موسى عليه السلام اى مضيه وانتظروا ظلمون ﴿١٥﴾ باشر اكرم ثم عفونا عنكم حين تبتم والعفو
محو الجريمة من عفا اذا درس من بعد ذلك اى الاتخاذ لعنكم تشكرون ﴿١٦﴾ لكى تشكروا عفوا واذا اتينا

١٥ قوله واعلم الم يشير الى ان قوم موسى عليه الصلوة و

السلام مع ما ظهر لهم من الايات المحسوسة صدر منهم ما صدر وقوله عن امة محمد صلى الله عليه وسلم متعلق به بقوله بعزل وهو اثبات للفضل هذه الامة عليهم السلام لان معجزاته
ليست كلها نظرية بل منها محسوسات كعج الماء من الاصابع وتكثير الطعام وشتى القمري غير ذلك فلعل المراد من قوله ما تواتر القرآن وانما قال امور لان كل مقدار
اقصر سورة منه معجزة لكونه في اعلى البلاغة ولا خطاء انه نظري وانما كان اخباره بهذا معجزا لانه اخبارا با غيب اذ هو لم يقرأ الكتب فيطلع عليها وفي قوله وانتم تنظرون تجوزاى
واباؤكم وقيل لعل الله اعطاهم قوة البصر في ملب اباؤهم ليكون حجة عليهم قتال ١٢ ملخص ١٢ قوله لانه تعالى انما كان باب المغالبة للمشاركة في اصل الفعل
ودون متعلقاته بمجوزات اختلاف المشاركون فيها اذ لم يذكر ما به الاختلاف نحو خادعت زيد او ما نحن فيه من هذا القبيل فيجوز ان يكون وعده تعالى متعلقا بالوحي ووعد
موسى متعلقا بالمبعي ثم الظاهر ان اربعين ليلة ظرف مستقر وقع مفعول محذوف اى وعدنا موسى امر اكا ثنا في اربعين ليلة وقيل انه في موقع المفعول باعتبار
ما يتعلق به من الاحوال والافعال الصالحة لتعلق الوعد به ١٢ ما شيه ١٣ قوله لها ومعبودا الم الاتخاذ بمعنى بمعنى ابتداء منعة نحو اتخذت سيفا بمعنى اتخذ
وصف فيجري مجرى الجعل نحو اتخذت زيدا صديقا والمصنف رحمه الله تعالى حمل على الثاني وقدرا للمفعول لانه الظلم الذي به استوجبوا القتل ولان الاتخاذ بمعنى
الصنعة كان من الاسارى لامن بنى اسرائيل وانما حذف المفعول لشاعة ١٢ ما شيه ١٤ قوله ثم عفونا ثم لغاوت ما بين افخالم القبيح وبين لطفه تعالى
في شأنهم فلا يكون من بعد ذلك تكرارا ١٢ ح ١٥ قوله لكى تشكروا الم يعنى لعل تعليلية وقد عرفت ما فيه قوله تعالى لعنكم تتقون عدل عن قول الزمخشري ارادة
ان تشكروا لانه مبنى على الاعتزال وجواز تخلف ارادة الله اذا اشكر لم يقع منهم فان دفع التفسير من اهل السنة ثموه فالمراد بالارادة مطلق الطلب ولا نزاع في ان الله
تعالى قد يطلب من العباد ما لا يقع ١٢ ملخص ١٦ قوله وعبر عنها بالليالى لانها عزاء الشهور وقوا ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحنيفة والكسائي واعدا نالا انه تعالى

حذف مصناف اى تمام اربعين ولا يجوز ان ينصب على الظروف نصاد المعنى ١٢ حمل ١٣ قوله وضرب له ميقاتا الم اى امره ان يبيى الى الطور ويصوم
فيه ذال الحجة وعشر ذي الحجة فذهب واستخلف بارود على بنى اسرائيل وكث في الطور اربعين ليلة وانزلت عليه التوراة في الواح من زبرجد وكانت
المواعدة ثلاثين ليلة ثم تمت بعشر كما في سورة الاعراف ١٢ قال سليمان الجمل نقله عن شباب ١٢ عب ٤

مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ يَعْنِي التَّوْرَةَ الْجَامِعَ بَيْنَ كَوْنِهِ كِتَابًا وَجَهَةً تَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَقِيلَ
 ارَادَ بِالْفُرْقَانِ مَعْجَزَاتِهِ الْفَارِقَةَ بَيْنَ الْمَحَقِّ وَالْمَبْطُلِ فِي الدَّعْوَى أَوْ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيْمَانِ وَقِيلَ الشَّرْعُ
 الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ أَوِ النَّصْرَ الَّذِي فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَرِيدُ
 بِهِ يَوْمَ يَبْدَأُ لَكُمْ تَهْتِدُونَ ١٠ لَكِي تَهْتَدُوا بِتَدْبِيرِ الْكِتَابِ وَالتَّفَكُّرِ فِي الْآيَاتِ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
 يَقَوْمِ إِنِّي كُنْتُ ظَلَمْتُكُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعَجَلَ فَيَتَوَبُّوْنَ إِلَى بَارِكُمْ فَأَعَزُّوْهُمُ عَلَى التَّوْبَةِ وَالرَّجُوعِ إِلَى مَنْ
 خَلَقَكُمْ بِرِيَاءٍ مِنَ التَّفَاوُتِ وَمُمِيزًا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ بِصُورٍ وَهِيَائٍ مُخْتَلِفَةٍ وَاصِلِ التَّرَكِيبِ لِخُلُوصِ
 الشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ أَمَا عَلَى سَبِيلِ التَّفَصُّيْ لِقَوْلِهِمْ بَرِّئُ الْمَرِيضِ مِنْ مَرَضِهِ وَالْمَدْيُونِ مِنْ دِينِهِ أَوْ
 الْإِنشَاءِ كَقَوْلِهِمْ بَرِّئُ اللَّهِ أَدْرَمَ مِنَ الطَّيْنِ أَوْ فُتُوْا بِأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ تَبَا مَا لَتَوْبَتِكُمْ بِالْبَخْعِ أَوْ قَطْعِ الشَّهَوَاتِ
 كَمَا قِيلَ مَنْ لَمْ يَعْذِبْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْجِهَا وَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهَا لَمْ يَحْيِهَا وَقِيلَ أَمْرًا أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 قِيلَ أَمْرًا لَمْ يَعْذِبِ الْعَجَلَ أَنْ يَقْتُلِ الْعَبْدَ رَوَى أَنْ الرَّجُلَ يَرَى بَعْضَهُ وَقَرِيبَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَضِيِّ لَمْ يَرْسِلْ ضَابِغَةً
 وَسَحَابَةً سَوْدَاءَ لَا يَتَبَاصَرُونَ فَآخِذًا وَيَقْتُلُونَ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى الْعِشِيِّ حَتَّى دَعَا مُوسَى وَهَارُونَ فَكَشَفَتِ السَّحَابَةَ
 وَنَزَلَتِ التَّوْبَةُ وَكَانَتْ الْقَتْلَى سَبْعِينَ الْفَاوَالِقَاءَ الْأُولَى لِلتَّسْبِيبِ وَالثَّانِيَةِ لِلتَّعْقِيبِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ
 عِنْدَ بَارِكُمْ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ طَهَّرَهُ مِنَ الشَّرْكِ وَوَصَلَهُ إِلَى الْحَيَاةِ الْوَبْدِيَّةِ وَبِهِجَّةِ السَّرْمَدِيَّةِ

١٠ قوله يعني التوراة معنى الوجوه الأربعة ان الفرقان يمثل ان يكون هو التوراة وهو الوجه الاول والعطف
 من قبيل مطع الصفات الاشارة الى استقلال كل منهما فان التوراة لما صفتان كونه كتابا منزلا وكونه حجة وان يكون شيئا داخل في بيان اصول الدين
 وفرعه وهو الشرع وان يكون خارجا عنه وهو معجزاته الفارقة والنصر الذي اتاه الله بنى اسرائيل على فروع ١٣ قوله والنصر فيه انه تخصيص بلا مخصص مع انه قد صار
 مذكورا بقوله تعالى واذا فرقناكم البحر فانجيناكم الا ان يقال انه لم يكن مذكورا بعنوان كونه آية بل باعتبار كونه نعمة كما اشار اليه بقوله والتفكر في الآيات فتأمل ١٢
 ماشيه ١٣ قوله فتوبوا الى بارئكم الى الامام ما معنى فتوبوا الى بارئكم والتوبة لا يكون الا للبارئ والجواب المراد من التوبة عن الرياء في التوبة كما قال
 لم لو انتم التوبة لا عن القلب فانتم ما تبتتم الى الله الذي هو مطلع على ضميركم وانما تبتتم الى الناس وذلك ما لا فائدة فيه فانكم لما اذنبتم الى الله فوجب
 ان تتوبوا الى الله ١٤ قوله فاعزوهو الى من كان توبتهم هو القتل اما في مقام خاصة او توبة المرتد مطلقا في شريعة موسى فالمراد بقوله توبوا اعزوهو الى
 التوبة ليضع عطف فاقبلوا عليه وان كان هو الذم والقتل من متماثا كما فزوج عن المظالم في شريعة بيننا فعمل معنى الحقيقي وهو الوجه الثاني المشار اليه
 بقوله او فتوبوا الى من فاقبلوا توبتكم يتعلق به ١٥ قوله بالبيع بابا المومدة والهاء المعجمة فقتل الرجل نفسه وهو الظاهر واما على قتل بعضهم بعضا
 فمفهوم حيث جعل المقتول نفس القاتل لما بينهما من التعلق والاتحاد في الاعتقاد ١٦ قوله او قطع الشهوات العمل المراد من فيه رزق الى ذلك والا
 فالمراد به هنا القتل الحقيقي بالاتفاق ١٧ ملخص ١٨ قوله من حيث التمدد لظن بعض الملاحدة حيث قالوا ان قتل النفس مستقيم في العقل يعني ان مقتله
 ذلك يعلم بالحيوة السرمدية والبهمة الابدية ١٩ ماشيه ٢٠ اي عدم تناسب الاعضاء بان يكون احد اليد في غاية الصغر والرفقة والاخر بخلابة ٢١ ع

فَتَابَ عَلَيْكُمْ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ أَنْ جَعَلْتَهُ مِنْ كَلَامِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ تَقْدِيرُهُ أَنْ فَعَلْتُمْ
 مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقَدْ تَابَ عَلَيْكُمْ وَعُطِفَ عَلَى مَحْذُوفٍ أَنْ جَعَلْتَهُ خَطَابًا مِنْ اللَّهِ لَهُمْ عَلَى طَرِيقَةِ
 الْإِتِّفَاتِ كَأَنَّهُ قَالَ فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَتَابَ عَلَيْكُمْ بَارَكُمْ وَذَكَرَ الْبَارِي وَتَرْتِيبُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ أَشْعَارُ
 بَأَنَّهُمْ بَلَّغُوا غَايَةَ الْجَهْلَالَةِ وَالْغَبَاوَةِ حَتَّى تَرَكُوا عِبَادَةَ خَالِقِهِمُ الْحَكِيمِ إِلَى عِبَادَةِ الْبَقَرَةِ الَّتِي هِيَ مِثْلُ
 فِي الْغَبَاوَةِ وَأَنْ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ مَنَعِهِ حَقِيقَ بَأَنَّهُ لَيْسَتْ رَدْمَتُهُ وَلِذَلِكَ أَمَرُوا بِالْقَتْلِ وَفِي التَّرْكِيبِ
 إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ١٢ الذي يكثر توفيق التوبة أو قبولها من المذنبين ويبالغ في الانعام عليهم وإذا
 قُلْتُمْ يُوسَى كُنْ تَوْمِنَ لَكَ لِأَجْلِ قَوْلِكَ أَوَّلِنَ نَقَرَّاكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً عَيَانًا وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
 مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَهْرًا بِالْقِرَاءَةِ اسْتَعْيِزْتَ لِلْعَيَانَةِ وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَصْدَارِ لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ أَوَّالُ الْحَالِ
 مِنَ الْفَاعِلِ أَوَّالُ الْفِعْلِ وَقُرِئَ جَهْرَةً بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهَا مَصْدَرٌ كَالْغَلْبَةِ أَوْ جَمْعٌ جَاهِرٌ كَالْكِتَابَةِ فَيَكُونُ
 حَالًا وَالْقَائِلُونَ هُمُ السَّبْعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمِيقَاتِ وَقِيلَ عَشْرَةُ آلَافٍ مِنْ
 قَوْمِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي أَعْطَاكَ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَكَ وَأَنَّكَ نَبِيٌّ فَأَخَذَ تَكْرُمُ الصَّعِقَةِ لِفَرْطِ
 الْعَنَادِ وَالتَّعَنُّتِ وَطَلَبِ الْمُسْتَحِيلِ فَانْهَمَوْا أَنْ تَعَالَى يَشْبَهُ الْأَجْسَامَ فَطَلَبُوا رُؤْيَاهُ رُؤْيَا الْأَجْسَامِ فِي
 ذَاتِهِ ١٣ لَافِي ذَاتِهِ بَلِّ بِالنَّظَرِ إِلَى ظُهُورِهِمْ

له قوله متعلق بمحذوف الخ الفاء التي يكون ما قبلها سببا لما بعده ان كان قبلها حمزا فوافي الفصيحة
 والواحي السببية وقد ذكر كلمة قد في فتاب لان الماضي الغير المصدر بقدر ظاهرة او مقدرة لا يصح دخول الفاء الجزائية عليه ١٢ ما شية بتغير ٢ قوله على طريقته اه
 قيل الالتفات من التكلم الى الغيبة حيث قال فتاب ولم يقل فتابنا وفائدة الالتفات مزيد الاعتبار بلفظ البارى تضمنه التوزيع الذي هو مناسب للمقام وقيل
 من الغيبة الذي في قوله الى الخطاب الذي في عليكم والخطاب الذي سبق التعبير عن القوم في الآية من قوله تعالى انكم تعلمتم الى باركم انما هو في قول موسى عليه
 السلام فلا يقدح في كون ما وقع في كلام الله نعم التفاتا ١٢ ملخص ٣ قوله وترتيب الامر عليه اي قوله فتوبوا فان تعليل الحكم بالمشتق يفيد ترتيبه عليه والاشعار
 الاول لما حصل من ذكر البارى بطريق التعريف والثاني من ترتيب الامر عليه ١٢ ع ٤ قوله لاجل قولك الخ لما كان الايمان يتعدى بنفسه لوبا لبادلا باللام
 وجه بان اللام ليست للتعدية بل لتعليلية او صلة له بتضمينه معنى الاقرار فانه يتعدى بالبلد وباللام فالمقر لموسى والمقر به محذوف كما بينه بقوله والمؤمن به ١٢ ملخص
 ٥ قوله واختارهم موسى للميقات الخ الميقات اما ميقات الكلام واعطاء التوراة المذكور سابقا الخ فالذكر سابقا بقوله وداعنا موسى اربعين ليلة
 واما ميقات ثان ففرضه الله للاعذار من عبدة العجل وفي كلام المصنف اشارة اليها حيث قال والمؤمن به ان الله اعطاك الخ فانه ناظر الى قوله والقائل هم السبعون
 الخ لما كان قوله وانك نبي ناظر الى قوله وقيل عشرة آلاف الخ ١٢ ما شية بتغير ٦ قوله فانهم ظنوا الخ ينادى على العتول اذا استدوا بها على استماله الرؤيته
 لتكفر بطلبها والعقاب عليها واصل الروان الرؤية مستيمنة ليس لانها في ذاتها كذلك لرؤية الله اياه بل لما في طلبها من الاشعار بالتجسيم حيث قالوا حتى نرى
 الله جهرة اي رؤية ظاهرة ظهور صوت الجهر فكفروا وعوقبوا بسبب ذلك وعليقهم الايمان بما لا يكون ١٢ ملخص

الجهات والاحياء والمقابلة للرأى وهي محال بل الممكن ان يرى رؤية منزهة عن الكيفية وذلك
للمؤمنين في الآخرة والافراد من الانبياء في بعض الاحوال في الدنيا قيل ^{في بيان ما عني ١٢} جاءت نار من السماء فاحرقهم
وقيل صيحة وقيل جنود سمعوا بحسبها ^{من جنود ١٢} فخرّوا صعقوا ميتين يوم اوليلة ^{اي بعد الموت ١٢} وانتم تنظرون ^{٥٥} ما اصابكم
بنفسه او اثره ثم يعثنكم من بعد موتكم بسبب الصاعقة ^{اي بعد الموت ١٢} وقيد البعث بالموت لانه قد يكون عن اغمائه
او نوم كقوله تعالى ثم يعثناهم لعلكم تشكرون ^{٥٦} نعمة البعث ^{٥٧} او ما كفرتموه لئلا يترأس الله بالصاعقة
وظللنا عليكم الغمام ^{٥٨} سخر الله لهم السحاب يظللهم من الشمس حين كانوا في التيه وانزلنا عليكم المنة
والسلاوى والترنجيبين ^{٥٩} والسما في قيل كان ينزل عليهم المن مثل الثلج من الفجر الى الطلوع ويبعث
الجنوب عليهم السما في وينزل بالليل عمود نار يسيدون في ضوءه وكانت ثيابهم لا تتسخ ولا تبلى ^{٦٠} كلوا
من طيبات ما رزقناكم على ارادة القول وما ظلمونا فيه ^{٦١} اختصار واصله فظلموا بان كفروا بهذه النعمة
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم بالكفران ^{٦٢} لانه لا يتخطاهم ضره ^{٦٣} واذا قلنا ادخلوا هذه القرية ^{٦٤} يعني بيت
المقدس وقيل امما يحاومروا به بعد التيه فكلوا منها حيث شئتم ^{٦٥} غدا واسعا نصب على البصير

أقول قليل جادت الخ وقد مر تفسير العائقة

انما قصته شديدة وتطلق على النار التي معها واما الملائكة على جنود الملائكة فمجاز والمسيح صوت من يربك ولا تراه فعلى الاول هي مريية وعلى غيره المرئي اثرها
١٢ خف بتغير **قوله** نعمة البعث الخ يعني ان المراد بالنعمة الاحياء او نعمه الايمان التي كغروها بقولهم لن نومن لك وقوله لما الخ اشارة الى ان لعلمكم على
الثاني تقليل لاخذ الصاعقة بهذا الانباء من السلاك بعد تحققه فوق الانباء السابق الذي نجوا قبل ان يسلكوا **قوله** ولعلنا الخ اي في التوبة انجاء عن
حر الشمس يدعوة موسى عليه السلام اذ شكوت اليه فارسل الله غماما بيض وبذا اعظم ما قبله اذ كان حال الغضب الموجب كونكم في التوبة وهو معطوف على بعثناكم للقرب
والاشتراك في المسند اليه مع التناسب في المسندين في كون كل واحد منهما نعمة **قوله** من طيبات اه الطيبات ان كان بمعنى المستلزمات فذكرها
للنعمت عليم وان كان بمعنى الحلالات فهي للهي عن الادفار اي لاتدعروا الفداء على ما في العالم **قوله** اختصاه الخ وجه دلالة ما ظلموا على هذا المحذوف انه نفى
بطريق العطف تعلقي الظلم بمفعول واثنية لمفعول آخر وهذا يقتضي سابقة اثبات اصل الظلم **قوله** واذا قلنا الخ لما بين نعمه بان ظلم لهم من النعام
وانزل من المن والسلوى وهومن النعم العاجلة اتبعه بجمعة عليهم في باب الدين حيث امرهم بما يجوز لوجه وبين لهم التخلص بالاستوجوه من العقوبة والقرية قيل
انما بيت المقدس لقوله تعالى في المائدة يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تشك ان المراد بالقرية في الاليتين واحده وقيل انها مصر وقيل انها
اريسا قرية من بيت المقدس لان الغداة في قوله فبدل الذين ظلموا يقتضي التعقيب فوجب ان يكون ذلك التبديل وقع منهم عقيب هذا الامر في حياة موسى عليه السلام فانه
مات في ارض التبية ولم يدخل البيت المقدس فقبت انه ليس المراد من هذه القرية بيت المقدس واجابه الاولون بأنه ليس في هذه الآية انما قلنا لم ادخلوها هذه القرية
على لسان موسى او على لسان يوسف ولا دخلناه على لسان يوسف زال الاشكال **قوله** كبير يتغير

عنه والظاهر ان الروية جمة روية واحدة ليس بين الراي والمرئي ما تل ضعيف ليستره عنه بكمه او بعضه او يجعل اعاطه لورا البصرية ضعيفا وحي يتضح كون الجمة لوعام من الروية ١٢ اعص :-

او المحال من الواد ^{اي ذوقه رده ١٢} واَدْخَلُوا الْبَابَ اى باب القرية او القبلة التي كانوا يصلون اليها فانهم لم يريدوا دخول البيت المقدس في حياة موسى عليه السلام ^{اي ذوقه رده ١٢} سَجَدًا متطامنين ^{تضعين ١٢} مخبتين او ساجدين الله تعالى شكرًا على اخراجهم من التيه ^{اي ذوقه رده ١٢} وَقُولُوا حِطَّةً اى مسئلتنا او امرًا حطة وهي فعلة من الحط كالجلسة وقرئ بالنصب على الاصل بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة او على انه مفعول قولوا اى قولوا هذه الكلمة وقيل معناه امرنا حط اى نحط في هذه القرية ونقيم بها ^{اي ذوقه رده ١٢} نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ بسجودكم وودعا تكمروا وقرأ نافع بالياء وابن عامر بالتاء على البناء للمفعول وخطايا اصله خطايي كخطائت فعند سيبويه ابدلت الياء الزائدة همزة لوقوعها بعد الالف واجبت هزتان فابدلت الثانية ياء ثم قلبت الفاء وكانت الهمزة بين الالفين فابدلت ياء وعند الخليل قدمت الهمزة على الياء ثم فعل بهما ما ذكر ^{اي ذوقه رده ١٢} وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ٥٥ ثوابا تجعل الامتثال توبة للمسي واسبب زيادة الثواب للمحسن واخرجه عن صورة الجواب الى الوعد ايها ما بان المحسن يصدد ذلك وان لم يفعل فكيف اذا فعله وأنه يفعله

١٥ قوله باب القرية المختلف المعنوي في انهم هل دخلوا القدس في حياة موسى عليه السلام ام لا فان قيل بدخولهم فلا يدخل الباب على باب القبة المثل بما ذكر وان اخبر انهم لم يدخلوا فان حمل تبدل الامر على عدم امتثاله لا يخرج من عمل القرية على بيت المقدس لان المعنى انهم امروا بالدخول فلم يدخلوا فلما جاءه الى حمل الامر على الامر على لسان يوشع وان الامر بالدخول كان بعد التيه والقبة قبة كانت لموسى وبارون عليها السلام يتعبدون فيها وجعلت قبلة وفي وصفها امور غريبة في القصص لا يعلمها الا الله ١٢ خف بتغير **١٦** قوله وقرئ بالنصب الم يعني الرفع عدول من النسب لاستمرارها في الحمد لله وبه العدول وان شاع فيها اذا كان الخبر غير بعد العدول متعلق بالمصدر لكنه واقع في غيره ايضا كما في قوله فغير جميل ولا يخفى ان حسن التوفيق بين القرئين يستدعي ان يجعل قراءة النسب بتقدير نسائك حطة فيكون في معنى مسالتنا حطة ١٢ ع **١٧** قوله جعل الامتثال الم اى من كان محسنا منكم كانت تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه ومن كان مسينا كانت له توبة ومغفرة ^{اي ذوقه رده ١٢} فلهذا حمل ان يكون معنى الآية من كان محسنا بهذه الطاعة والتوبة فانا نغفر له خطاياه ونزيده على غفران الذلوب اعطاء الثواب كما قال الذين احسنوا الحسن وزيادة واخرجه عن الجواب لوجود السين المانعة منه ولذا لم يجرم واثر هذا الطريق ليدل على انه يفعل البتة وان يمتنع وان لم يمتنع فكيف اذا امتثل فيكون الزيادة مقطوعا به لا مشروطا ١٢ لمنص - **١٨** قوله لم يدخلوا الم على ما ذهب اليه الجمهور من ان موسى وبارون عاماتا في التيه وفتح يوشع مع بني اسرائيل ارض الشام كله بعد موت موسى ٢ بثلاثة اشهر على ما ذكره الم في سورة المائدة وقد دخلوا الباب في حياة موسى فان نزول الرجز كان في حياته وقد انكشف عنهم بدعائه فان قلت اذا كان موت موسى في التيه كيف يصح قوله امروا به بعد التيه اذا فرض ان الامر على لسان موسى قلت التيه في قوله بعد التيه بالفتح واكسر مصدر تاه يتيه تيهاتها تيهاتيا اذا ذهب متغيرا لا واسم بمعنى المغارة كيلا يحتاج الى الحذف ورج كون الامر على لسان موسى بعد التيهان لاينا في موته في ارض التيه ١٢ ع **١٩** قوله جعل الم اشارة الى ان كلا من المعطوف والمعطوف عليه جواب الامر اعني ادخلوا الباب وان كان الثاني غير مجزوم مخربا عن صورة الجواب لكثرة ١٢ ع اى بقرب ذلك الزيادة مستحق له وان فرض عدم فعله لما امر به فكيف اذا فعله وان يفعله البتة فيكون جزاءه مقطوعا به ١٢ ع ٥

لا محالة فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ بِدَلْوَابْنِا امروا به من التوبة والاستغفار طلب ما
 يشتهون من اعراض الدنيا فَاَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا اَكْرَمَ مَبَالِغَةٍ فِي تَقْبِيحِ امْرِهِمْ وَاَشْعَارِ ابَانِ
 الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير الما مور به موضعه او على انفسهم بان تركوا ما يوجب نجاتها الى
 ما يوجب هلاكها رَجَزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ٥٩ عذابا مقدرا من السماء بسبب فسقهم والرجز
 في الاصل ما يعاقب عنه وكن لك الرجس وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون تروى انه مات
 به في ساعة اربعة وعشرون الفا وَاِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ لِهَاطِطُوا فِي التِّيهِ فَقَلْنَا اَضْرِبْ بَعْصَاكَ
 الْحَجَرَ الَّذِي فِيهِ لِلْعَهْدِ عَلَىٰ مَا رَوَىٰ اَنَّهُ كَانَ حَجْرًا طَوْرِيًا مَكْعَبًا حَبْلُهُ مَعَهُ وَكَانَ تَنْبَعٌ مِّنْ كُلِّ وَجْهِ
 ثَلَاثُ اَعْيُنٍ يَسِيلُ كُلُّ عَيْنٍ فِي جَدْوَلٍ اِلَىٰ سَبْطٍ وَكَانُوا سِتْمَا ثَلَاثُ اَلْفٍ وَسَعَةِ الْمَعْسَكِ اثناعشر ميلا او
 حَجْرًا اهبطه ادم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قرَّبَ ثبوتها لهما وضعها
 عَلَيْهِ لِيُغْتَسَلَ وَيَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِهِ عِبَارَ مَوْهٍ مِنَ الْاُدْرَةِ فَاشار اليه جبرئيل بحبله او بالجنس وهذا اظهر
 فِي الْحِجَةِ قِيلَ لِمَ يَا مَرْءُ اِنْ يَضْرِبُ حَجْرًا بَعَيْنَهُ وَلَكِنْ لِّمَا قَالُوا كَيْفَ يَنَالُوْا قَصْبَيْنَا اِلَىٰ اَرْضٍ لَا حِجَارَةَ بِهَا
 حَلَّ حَجْرًا فِي فِخْلَاتِهِ وَكَانَ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ اِذَا نَزَلَ فَيَنْفَجِرُ وَيَضْرِبُهُ بِهَا اِذَا رَتَحَلَ فَيَبْسُ فَقَالُوا
 اِنْ فَقَدَ مُوسَىٰ عَصَاهُ مُتَنَاعِطُشًا فَاَوْحَىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ اِلَيْهِ لَا تَقْرَعِ الْحِجَارَةَ وَكُلِّهَا يُطْعَمُكَ لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ
 وَقِيلَ كَانَ الْحَجَرُ مِنْ رِخَامٍ وَكَانَ ذِرَاعًا فِي ذِرَاعٍ وَالْعَصَا عَشْرَةَ اِذْرَعًا عَلَىٰ طَوْلِ مُوسَىٰ مِنْ اَسَسِ الْجَنَّةِ
 اى الحجر الرخو ٦٢

١٥ قوله فبدل الخ يعنى انهم امروا بقول معناه التوبة والاستغفار فحذفوا الفوه الى قول ليس معناه معنى ما امروا به ولم يمتثلوا الامر لذلك هذا واحتج به على ان
 ما ورد من الادعية الماثورة غير جائز تغييرا وتبدلها فاعلم ١٢ ملخص ١٦ قوله بدلوها امروا الخ لما كان هذا متاجا الى التاويل اذا لزم انما يتوجه عليهم اذا
 بدلو القول الذى قيل لهم لا اذا بدلو قولنا غيره اشار المصنف الى ان فيه تقدير او معناه بدل الذين ظلموا بالذى قيل لهم قولنا غيره فبدل يتعدى لمفعولين احدهما
 بنفسه والآخر بالباء وتدخل الباء على المتروك قيل قالوا ما كان حطة حنطة استنزل وعده لاهن طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا ١٢ ملخص ١٣ او على
 انفسهم عطف على قوله بوضع غير الما مور به والوجه الاول مبنى على ان يكون الظلم بالمعنى اللغوي وحينئذ لا يحتاج الى تقدير المتعلق فى الصراح اصل الظلم وضع
 الشئ فى غير موضعه والثانى على ان يكون بالمعنى الشرعى قال الامام الظلم فى عرف الشريعة الاضرار الذى ليس بمستحق ولا فيه نفع ولا دفع مضرة لاعلماء ولا غنا وحينئذ يحتاج
 الى تقدير المتعلق وللاشارة الى كونه حينئذ بمعنى الضرر وكلمة على الدالة عليه والافا الظلم متعدي بنفسه ١٢ ح ١٤ قوله من كل وجه الخ والمراد منه جوانبه الاربع
 دون الاسفل والاعلى والالزم زيادة العيون والخلافة كبس واسع يعلو فى راس الفرس لياكل ما فيها من حب او حشيش او تبن واصلا ما يوضع فيه الخلى وهو
 الحشيش اليابس ١٢ خف ١٥ قوله مكعبا اى مربعا فى القاموس المكعبة المربعة ١٢ عم ١٦ اس نام در قبيست كذا فى زبان فارسى مورد بضم ميم
 وسكون واو كويند ١٢ ع

وله شعبتان تتقدان في الظلمة فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا متعلق بمحدوف تقديره فان ضربت
 فقد انفجرت او قُصِرَ فانفجرت كما مر في قوله فتأب عليكم وقرئ عشرة بكسر الشين وفتحها وهما
 لغتان فيه قد علم كل اناس كل سبط مَشْرَبُهُمْ عَيْنُهُم التي يشربون منها كلوا واشربوا على تقدير
 القول من تَرزَقُ الله يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وماء العيون وقيل الماء وحده لانه يشرب
 ويوكل ما ينبت به وَلَا تَعْتَوِي فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ٥ لَا تَعْتَدُوا حَالَ أَفْسَادِكُمْ وَأَنْتُمْ قِيدَاهُ لَأنه وان
 غلب في الفساد فقد يكون منه ما ليس بفساد كقابلة الظالم المعتدي يفعلُه وَمِنْهُ مَا يَتَضَمَّنُ صَلَاحًا
 راجحاً كقتل الخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيث غير انه يغلب فيما يدرك حساً
 وَمَنْ أَنْكَرَ امْتَالَ هَذِهِ الْمَعْجَزَاتِ فَلْغَايَةُ جَهْلِهِ بِاللَّهِ وَقَلَّةُ تَدَبُّرِهِ فِي عَجَائِبِ صَنْعِهِ فَانْهَ لَهَا امْكُنْ اِنْ

١ قوله فانفجرت أه الانفجار الخروج بكثرة والانباس قليلاً قليلاً وذكرني سورة انجمت والتوفيق بينهما ان الماء انجمت
 اولاً ثم انفجرت واصل الانفجار الشق ومنه فجر المص ١٢ ٢ قوله متعلق بمحدوف الخ فالغفار فصيح لا فاصها عن المزدوف والكلمة المحققة لهذا المحذوف
 الدلالة على ان المأمور لم يتوقف في اتباع الامور ان المطلوب من المأمور الانفجار لا الضرب والاياء الى ان السبب الاصل هو امره لا فعل موسى عليه السلام ١٢
 حاشية ٣ قوله وقيل المأمور أه مرضه لانه لم يكن الحكم في التوبة من زرع ذلك الماء وثماره ولانه يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز حيث اريد من رزق الله
 المأمور وحده فكانه قيل كلوا واشربوا من الماء نسب اليه الشراب بارادة ذاته والاكل بارادة ما هو مسبب عنه او يلزم القول بمحدوف متعلق احد الفعلين اي كلوا من رزق
 الله واشربوا من رزق الله ١٢ ح ٤ قوله لا تعتدوا الخ اي لا تتجاوزوا الحد فيه ميل الى ما نقله الراغب من ان العنى ليس موصوفاً للفساد بل هو كالا اعتد
 في ان معناه مجاوزة الحد مطلقاً فاذا كان اولاً ثم غلب في الفساد واغرض عما قيل ان معناه الافساد ومفسدين حال مؤكدة اي لا تقصدوا مفسدين لان مجيئ
 الحال المؤكدة بعد الفعلية خلاف مذهب الجمهور ١٢ حاشية ٥ قوله كقابلة الخ فاننا اعتدنا عن حد العفو الذي هو مندوب بقوله تعالى وان تعفوا هو
 اقرب للتقوى وليس بفساد بل صلاح على ما يدل عليه قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب ولما ترك ما تضمنه صلحا راجحاً للشر القليل شر كثير
 ١٢ حاشية ٦ قوله ويقرب منه الخ اي من العنى الدال عليه لا تعفوا وقوله غير انه الخ استثناء مما دل عليه السياق اي لا ذوق بينهما غير انه يغلب
 الخ قال الراغب العيث والعنى متقاربان ككذب وجذال ان العيث اكثر ما يقال فيما يدرك حساً والعنى فيما يدرك حكماً ١٢ حاشية ٧ قوله ومن انكر
 الخ قال الراغب وانكر ذلك بعض الطبيعيين واستبعده وهذا المنكر مع انه لم يتصور قدرة الله تعالى في تغيير الطباع والاستحالات الخارجية من العادات فقد ترك
 النظر على طريقته اذ قد تقرر عندهم الحجر المتناطيس مجذب لحديد وان الحجر النافر للخل ينفره حتى انه اذا دخل في الخل لم ينزل بل ينحرف منه حتى يسقط خارجاً عنه
 وكذا الحجر الحلاق يعلق الشعر وذلك كله عندهم من اسرار الطبيعة واذا لم يكن ذلك منكر اعندهم فليس يمتنع ان يخلق الله حجراً آخر يجذب الماء من تحت الارض قال الامام
 والكلام في هذا الباب كاللزام فيما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات وقد ضاق بهم الماء فوضع يده الشريف في مية فغار الماء من بين اصابعه
 حتى استكفوا به وكل واحد منا معجزاً به رقايركن الذي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اقوى لان نبوع الماء من الحجر معهود في الجملة اما نبوعه من الاصابع في غير معتاد البتة
 فكان ذلك اقوى ويدل الانفجار على الاعجاز من وجوه احدها ان نفس ظهور الماء معجزة وثانيها خروج الماء بقدر حاجتهم والثالث خروج الماء عند ضرب العصا والراب
 انقطاع الماء عند الاستغناء عنه ١٢ ملخص ٨ العيث زيان وتبا هي رسا نیدن گرگ در درمير قال ماث الذئب في الغنم ١٢ ص ٦

يكون من الاجار مما يخلق الشعر وينفر الخل ويحذب الحديد لم يمتنع ان يخلق الله حجارا يسجده لجذب
 الماء من تحت الارض او لجذب الهواء من الجوانب وتصييره ماء بقوة التبريد ونحو ذلك واذا قلتم
 يُمُوسَى لَنْ نُصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ يريد به نأرزقوا في التيه من المن والسلوى ويوحده انه لا
 يختلف ولا يتبدل كقولهم طعام رائدة الامير واحد يريدون انه لا تتغير الوانه ولذلك اجموا او
 ضرب واحد لانها مع طعام اهل التلة ذوهم كانوا فلاحه فنزعوا الى عكرهم واشتهوا بالقوة فادع
 لَنَارَبِّكَ سَلَهُ لَنَا بِدَعَائِكَ اياه يخرج لنا يظهر لنا ويوجد وجزمه لانه جواب فادع فان دعوته سبب
 الاجابة مَبَاتْنَبِتِ الْأَرْضِ من الاسناد المجازي واقامة القابل مقام الفاعل ومن للتبعيض من
 بَقْلِهَا وَقَتَائِكُمْ وَقَوْمُهَا وَعَدَسُهَا وَبَصِلُهَا تفسير وبيان وقع موقع الحال وقيل بدل باعادة الجار
 والبقل ما انبتته الارض من الخضر والمراد به الطائفة التي توكل والفوم الحنطة ويقال للخبز ومنه
 قَوْمُ النَّا وَقِيلَ الثوم وقرئ قَتَائِكُمْ بالضم وهي لغة فيه قال اي الله تعالى موسى عليه السلام استبدلون
 الَّذِي هُوَ اَدْنَى اقرب منزلة وادون قدرا واصل الدنو القرب في المكان فاستعير للخصه كما استعير
 البعد في الشرف والرفعة فقليل بعيد المحل بعيد الهمة وقرئ ادنا من الدناءة بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ كَر

١ قوله واذا قلتم الاشارة الى ان النعم المذكورة فيما قبل انما كانت في مقام اسباب الكفر كونها امور
 سماوية فشقت عليهم ليلهم الى الامور الارضية والدليل على تسليم اليها قولهم واذا قلتم الآية ١٢ ملخص
 ٢ قوله ولوحدة التيه يعني ان المن والسلوى طعامان
 فوحدة اما باعتبار كونه على نوع واحد وعدم تبدله بحسب الاوقات كما يقع طعام رائدة الامير واحد ولو كان الواناشتي بمعنى انه لا يتبدل بحسب الاوقات او باعتبار النوع وهو
 كونه طعام اهل التلة ذ ١٢ ح ٣ قوله سلم لنا لما كان الدمار يعني النداء ولم يكن كافيا بهنا صمنه معنى السؤال وجعل اصلا ح ١٢ ح ٣ قوله يظهر لنا الخ
 لما كان الاخراج بالمعنى الحقيقي يقتضي خروجه وما يصلح له بهنا هو الارض ويتقديره بصير الكلام سخيفا حمل على المعنى المجازي اللازم له وهو الظاهر وفسره بالابجاد
 اشارة الى انه بطريق الابجاد لا بطريق ازالة الخفاء ح ١٢ ح ٥ قوله تغيير وبيان الخ جعل من الاول تبعية والمفعول مقدرا اي شيئا واما اذا جعل بدلا
 فلا بد من اعماد معنى من فيها كما ذكره البوجيان فوجه ترتيب النظم انه ذكر اول ما يוכל بنفسه من غير علاج نادر ذكر بعده ما يعالج بهما مع ما ينبغي له وليقبله ١٢ خف
 ٦ قوله استبدلون الخ خطابهم في الاستبدال اشارة الى ان تعالى اذا اعطاهم ما سألوا منع عنهم المن والسلوى فلا يجتمعان فلا يتوهم مقتضى كونهم
 لا يصرون على طعام واحد انهم طلبوا نعم ذلك اليه لا استبداله به وقيل قولهم لن نصبر يدل على كراهم ذلك الطعام وعدم اشكره على النعمة دليل لزومها
 فكانهم طلبوا زوالها ومجي غير با وقيل المراد به الاستبدال في العدة ١٢ ملخص

٧ قوله ما يخلق الشعر الخ قال ابو العلماء المغربي في خواص الاجار حجر الشعر وهو يخلق الشعر وينتفخ واذا راحه
 اننا نرى ان كثة شعره اذا كان في مثل الطخنة الكبيرة يكون وزنه درهما وليس في الاجار اخفه منه ح ١٢ ح ٤ وهو الحجر ابا غرض للخل فان اذا ارسل الى انا
 فيه غل لم ينزل بل ينحرف منه حتى يسيق خارجا منه ح ١٢ ح ٥ الامم بسوته اذن اريك نوع طعام ح ١٢ ح ٤ فيه ان القابل للابيات الجية لا الارض
 والارض محل الانبات فالصواب اقامة المحل مقام الفاعل ح ١٢ ح ٥ اي هم مجتمعون لا يتفرون لكسب معيشتهم بل لهم الاجتماع ابد في اثني عشر ميلا ح ١٢ ح ٥

يريد به المن والسلوى فانه خير في الذلة والنفع وعدم الحاجة الى السعي اهبطوا مصرًا انحذروا اليه
من التيه يقال هبط الوادي اذا نزل به وهبط منه اذا خرج منه وقرئ بالضم والمصر البلد العظيم
واصله الحد بين الشيئين وقيل اراد به العلم وانها صرفه لسكون وسطه او على تاويل البلد ويؤيد
انه غير ممنون في مصحف ابن مسعود وقيل اصله مصر اثم فعرّب فان كُتبتا سألتم وضربت
عليهم الذلة والسكنة احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه والصقت بهم من ضرب
الطين على الحائط مجازاة لهم على كفران النعم واليهود في غالب الامرا ذلاء مساكين اما على الحقيقة
او على التكلف مخافة ان تضاعف جزيتهم وباء وبغضب من الله رجعوا به او صاروا احقاء بغضبه
من باء فلان بفلان اذا كان حقيقاً بان يقتل به واصل البوء المساواة ذلك اشارة الى ما سبق من
ضرب الذلة والمسكنة والباء بالغضب بانهم كانوا يكفرون بايت الله ويقتلون النبيين بغير الحق بسبب
كفرهم بالمعجزات التي من جملتها ما عد عليهم من فلق البحر واطلال الغمام وانزال المن والسلوى
وانفجار العيون من الحجار وبالكتب المنزلة كالانجيل والقران واية الرجم والتي فيها نعت محمد صلى
الله عليه وسلم من التوراة وقتلهم الانبياء فانهم قتلوا اشعياء وذكراى ويحيى وغيرهم بغير الحق عنهم
اذ لم يروا منهم ما يعتقدون به جواز قتلهم وانما حملهم على ذلك اتباع الهوى وحب الدنيا كما اشار
اليه بقوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ١٢ اى جرّهم العصيان والتماذى والاعتداء فيه الى الكفر

ع

١٢ قوله وقيل الوجه التضعيف ان الاظهر انهم لم يوروا بهبوط مصر فرعون فانه
تعالى قال يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترددوا على ادباركم يعني لا ترجعوا الى مصر فلم يرجعوا اليها وقد قال تعالى فانما حرمة عليهم اربعين
سنة بل المراد مصر من امصار التيه وهو ما بين القدس الى قنسرين وهى اثنا عشر فرسخا في ثمانية فراسخ ١٢ ملخص ١٢ قوله اصله مصر اثم كاسراىل
وفى بعض النسخة بغير ياء وهوبين نوح وهواول اختلما فسميت باسمه ١٢ خف ١٢ قوله احاطة القبة الخ يعني ان في الذلة استعادة بالكناية حيث
شبهت بالقبة او بالطين وضربت استعادة بتجربة تحقيقية بمعنى الاحاطة للشمول بهم او اللزوم واللصوق بهم لا تخيلية وهذا كما مر في نقض العهد وعلى الوجهين
فالكلام كناية عن كونهم اذلاء صاعرين ١٢ تفننا زانى ١٢ قوله بغير الحق عنهم اشارة الى جواب ما قيل ان قتلهم لا يمكن ان يكون بحق فالفائدة في
هذا القيد فقيل انه ليس لاحتراز بل لازم نحو دعوت الله سميعا وذكر تشييعا عليهم وما ذكره المصنف لا يخلو من شبهة لان القفال قال انهم كانوا يقولون انهم
كاذبون وان معجزاتهم توحيات ويقتلونهم بهذا السبب ولذلك زاد في الكشف فلو سلوا وانصفوا من انفسهم لم يذكر او جها ليستحقون به القتل عندهم
والحق وقع معرّفا التعريف اما للجنس اى بغير حق اصلا او للعدد اى بغير الحق الذي عندهم وفى معتقدهم وكلام المصنف رحمه الله يحتملها ١٢ خف ١٢
قوله اى جرّهم الخ يعني ان ذلك اشارة الى السبب المذكور فى قوله بانهم كانوا يكفرون الخ والبلاد سببية لبيان سبب السبب ايضا والاستحقاق فى ذلك وانما كد
الاول بقوله بانهم الاية لانه مظنة الاستبعاد بخلاف مطلق العصيان وكونها مغارا بالنسبة لما قبلها ظاهر اى فى نفسها صغيرة لاطلاق مطلق العصيان عليها
اذ المعتاد فى الجرم العظيم ان يعين قتال ١٢ خف بتغير

بالآيات وقتل النبيين فإن صغار الذنوب سبب يؤدى الى ارتكاب كبارها كما ان صغار الطاعات اسباب مؤدية الى تحرى كبارها وقيل كره الاشارة للدلالة على ان ما يحقهم كما هو بسبب الكفر والقتل فهو بسبب ارتكابهم المعاصي واعتدائهم حدود الله وقيل الاشارة الى الكفر والقتل والباء بمعنى مع وانها جوزت الاشارة بالمفرد الى شيئين فصاعدا على تاويل ما ذكر أو تقدّم للاختصار ونظيرة في الضمير قول روبة: فيها خطوط من سواد وبلق: كانه في الجلد توليع البهق؛ والذي حسن ذلك ان تنبيه المضميات والمبهات وجعلها وتانيتهما ليست على الحقيقة ولذلك جاء الذي بمعنى الجمع ان الذين آمنوا بالسنتهم يرشيد به المتدينين بدين محمد صلى الله عليه وسلم المخلصين منهم والمنافقين وقيل المنافقين لانخراطهم في سلك الكفرة والذين هادوا تهودوا وبقيل هادوتهم اذ دخل في اليهودية ويهودا ما عربي من هاد اذ اتاب سموا بذلك لها تابوا من عبادة العجل واما معرب يهودا كانهم سموا باسم اكبر اولاد يعقوب عليه السلام والنصارى جمع نصران كنداهى والياء في نصراني للمبالغة كما في احمري سموا بذلك لانهم نصروا المسيح اولادهم كانوا معه

١ قوله وقيل كره الاشارة الخ يعنى ان ذلك الثانى اشارة الى ما يشير اليه بالاول وتعليل الحكم الواحد بعلمتين للدلالة على ان كل واحد منهما مستقل في استحقاق الضرب والبوء فكيف اذا اجتمعا ولذا ترك العاطف ١٢ ح **٢** قوله وقيل الاشارة الخ والمعنى ذلك المذكور حاصل لم مع العصيان والاعتداء فيكون قوله تعذرك بما عصوا وكانوا يعتدون من قبيل التقييم نيبا بكمال شناعة ما لم ١٢ ح **٣** قوله فيها خطوط الخ اى في الافراس او في البقرة الوحشية فانها مذكوران فيما سبق وارادوا ببلق البياض والتوليع كالتمليح رنگارنگ كردن والبهق محرقة بياض يعترى الجلد يخالف لونه لون البرص في الصحاح قال ابو عبيدة قلت لروبة ان اردت المخطوط فقل كانها دان اردت السواد والبياض فقل كانها فقال اردت كان ذلك توليع البهق ١٢ ح **٤** قوله ليست على الحقيقة الخ اى بالحق العلامات وتغير الصبغ بالزيادة والنقصان بل كل واحد منها اسم براسه وليس على قانون اسماء الاجناس والالطيل في اذوان مثلا فجزوا فيها ما لم يجوزوا على غيرها ولهذا جاء التعبير بالذى عن الجمع من غير تاويل عند بعض النحاة وبعضهم يؤله نحو ما هنا ١٢ ملخص **٥** قوله يريد به المتدينين الخ المؤمن اذا اطلق يتبادر منه من اخلص الايمان والمصنف رحمه الله جعله اعم من ان يكون بمواطاة القلب اولايح قوله من آمن منهم فان ذلك يقتضى ان يكون المراد من الايمان في قوله ان الذين آمنوا غير المراد منه في قوله من آمن منهم بالله ١٢ خفف **٦** قوله كما في احمري الخ العرب تقول احمري اذا اشارت او غرقت في وصفه وقيل انها للفرق بين الواحد والجمع كرنج وزنجى قوله لانهم نصروا الخ اشارة الى ان النصران بمعنى ناصر فلا يرد عليه ان فاعلا لا يجمع على فعالى كما توهم وقوله قوم بين اليهود والنصارى المراد ما يدعون به مشابه هؤلاء الفريقين اوان دينهم وقع بين زمانى الدينين وهو الظاهر ١٢ خفف بتغيير **٧** اختلف المفسرون في المراد من قوله الذين آمنوا بسبب الاختلاف قوله تعالى في الآية من آمن بالله واليوم الآخر فان ذلك يقتضى ان يكون المراد من احمري غير المراد من الآخر والمصنف اختار ان المراد من الاول كل من تدبر بدين محمد صلعم مخلصا او متفقا في زمان نزول الوحي او ميتا وكذا من الذين هادوا والنصارى والصائبين من انتمل ما جدى هذه الملل مطلقا بحيث يشمل السالفين والهاجرين اجراء للالفاظ على ظاهرها ١٢ ع

في قرية يقال له نصران او ناصرة فسموا باسمها ومن اسمها والصائبين قوم بين النصارى والمجوس
 وقيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام وقيل هو عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب وهو ان كان
 عربيا فمن صبا اذا خرج وقرا نافع وحده بالياء اما لانه خفف الهمزة اولانه من صبا اذا مال لانهم
 مالوا من سائر الاديان الى دينهم ومن الحق الى الباطل من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا من
 كان منهم في دينه قبل ان ينسخ مصداق بقلبه بالبدل او المعاد عاملا بمقتضى شرعه وقيل من امن
 من هؤلاء الكفرة ايمانا خالصا ودخل الاسلام دخولا صادقا فلهم اجرهم عند ربهم الذي وعد لهم
 على ايمانهم وعملهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ١٦ حين يخاف الكفار من العقاب ويمحزون المقصرون
 على تضييع العبد وتقويت الثواب وكن مبتدأ خبره فلهم اجرهم والجملة خبر ان او بدل من اسم
 ان وخبرها فلهم اجرهم والفاء لتضمن المسند اليه معنى الشرط وقد منع سيبويه دخولها في خبر ان
 من حيث انها لا تدخل الشرطية ومرد بقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا
 فلهم عذاب جهنم واذا اخذنا ميثاقكم باتباع موسى والعمل بالتوراة ورفعنا فوقكم الطور حتى

١٥ قوله من كان منهم الوجه التخصيص قوله وعمل صالحا فان من لم يكن على دين صحيح لا يكون له عمل صالح
 والا محض لم يذكر هذا لان الصائين ليسوا باهل الكتاب عنده فلم يصح ان يقال من كان منهم في دينه قبل ان ينسخ والمصنف رحمه الله لما نقل كونهم على دين امكن
 له هذا التفسير وظاهره ان المراد من كان منهم من هؤلاء الفرق على دين صحيح لم ينسخ وجعل الايمان بالله كناية عن الايمان بالمبدأ وما يتعلق به واليوم الآخر كناية عن
 المعاد وقوله عاملا بمقتضى شرعه اشارة الى العمل الصالح ١٢ ع ١٦ قوله الذي وعد لهم الخ اشارة الى انهم يستحقون ذلك بمحض كرمه تعالى ولكن
 تسميته اجر العبد تخلفه لا بالاستيجاب بالايمان والعمل الصالح كما زعم الاغششي رعاية للاعتزال ١٢ ملخص ١٣ قوله من يخاف الخ اشارة الى ان المراد نفي
 الخوف والحزن في الآخرة لا في الدنيا فان المؤمن لا يزال فيه خائفا محزون فان الايمان بين الخوف والرجاء وتخصيص الكفار بالخوف لان علمهم بالعذاب المثلل
 يوجب استيلاء الخوف عليهم بحيث لا يتصورون الثواب ليعجزوا عليه بخلاف المقصرون فانهم يعلمون انهم من اهل الجنة آخر الامر فيزفون على تقويت الثواب
 مدة بقائهم في النار ١٢ ح ١٤ قوله او بدل الخ اي بدل البعض واورد عليه ان كيف يكون المؤمن المتأصل بعضا من المنافقين وكافرين المجاهدين اجيب
 بان المراد ان هذه الذوات بعض من تلك ولا يلزم ان يصدق عليهم ذلك الوصف بعد احداث الايمان وقال الوجيهان الذي متناهة انها بدل من المتعاطف التي
 بعد اسم ان فيصح اذا ذاك المعنى وكان قيل ان الذين امنوا من غير الاصناف الثلاثة ومن امن من الاصناف الثلاثة فلهم اجرهم ١٢ ملخص ١٥ قوله والفاء
 لتضمن المسند اليه سوا جعل من امن بدلا او خبرا وذلك لان اسم ان والمعطوف عليه لا يتضمن معنى الشرط لفقد السببية لاخر فاغتر العنق في البديل الذي هو
 المقصود ١٢ ح ١٦ قوله ورفعنا فوقكم الطور اه والطور كل جبل او جبل معين وهو سرياني في معرب قيل اللال الجبل يجرى بجرى الالاء الى الايمان فينا في التكليف
 واجيب بان هذا ليس جبرا على الاسلام لان الجبر ما يسلب الاختيار وهذا ليس كذلك اذ الفعل يصدر منه باختياره لكنه سالب للرضا فيكون كالحرارة مع الكفار على انه
 ليس في اخذ الميثاق برفع الطور ولا على انهم صاروا مقبولين عند الله فيكون ايمانهم مثل ايمان منافقي هذه الامة من خوف السيعة فاعمل ١٢ ملخص
 ع ١٧ قوله عبدة الملائكة قاله قتادة وقال انهم يقررون بالله ويقررون الزبور ويعبدون الملائكة ويصلون الى الكعبة اغفوا من كل دين شيئا ١٢ ع ١٨
 ع ١٩ يؤيده ما في التيسير عن العقاب انه ليس اجبارا على الاسلام لان الجبر ما يسلب الاختيار ولا يصح معه الاسلاكل كان اكرها وهو جازي ولا يسلب الاختيار

كالحرارة مع الكفار فاما قوله لا اكرها في الدين وقوله فان انت تتركه الناس حتى يكونوا مؤمنين فقد كان قبل الامر بالقتال ثم نسخ ١٢ جل عن الشباب ع ١٩

اعطيتو الميثاق روى ان موسى لما جاءهم بالتوراة فقرأوا ما فيها من التكاليف الشاقة كبرت عليهم
 وابوا قبولها فامر جبرئيل بقلم الطور فظلمه فوقهم حتى قبلوا خذوا على ارادة القول مَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ
 الكتاب بِقُوَّةٍ بِجِدٍّ وَعَزِيَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ ^{مقدّمه تامة الرجل ١٢} ادر سوءه ولا تنسوه او تفكروا فيه فانه ذكر بالقلب او اعملوا
 به لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ٥ لَكُمُ تَتَّقُوا المعاصي او جاء منكم ان تكونوا متقين ويجوز عند المعتزلة ان يتعلق
 بالقول المحذوف اي قلنا خذوا واذكروا ارادة ان تتقوا ثم توليتم من بعد ذلك ثم عرضتم عن
 الوفاء بالميثاق بعد اخذها فلولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيقكم للتوبة او بمحمد صلى الله عليه
 وسلم يدعوكم الى الحق ويهديكم اليه لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٥ ^{١٢} المخبونين بالانهماك في المعاصي او
 بالخط والضلال في فترة من الرسل ولو في الاصل لا متناع الشيء لا متناع غيره فاذا دخل على
 لا افاد اثباتا وهو امتناع الشيء لثبوت غيره ^{هي زمان لم يكن فيه نهي ولا رسول ١٢} والاسم الواقع بعده عند سيبويه مبتدأ خبره واجب
 المحذوف لدلالة الكلام عليه وسد الجواب مسدده وعند الكوفيين فاعل فعل محذوف ولقد علمتم
 الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ الْأَمْرَ مَوْطِئَةً لِلْقَسْرِ وَالسَّبْتُ مُصَدَّرٌ سَبَّتَ الْيَهُودَ إِذَا عَظَّمَتْ يَوْمَ

قوله ادر سوءه الخ يشير الى انه يحتمل الذكر للساني والقبلي وما يكون كاللازم لهما والمقصود منها هو العمل ١٢ خف
 لعلم ان جعل تعليلا لقوله خذوا واذكروا كان على حقيقة لانه راجع اليهم واذا علم قلنا المقدركان تعليلا لفعل الله تعالى فوجب تاويله بالارادة على مذهبه ١٢ طبعي فيكون
 التزمى مجازا عن الارادة على ما مر لاستحالة حقيقة على الله تعالى اتفاقا وجواز تخلف مراده من ارادته عند المعتزلة ١٢ ح ٣ قوله ثم توليتم الخ يغم منه انهم
 امتثلوا الامر ثم تركوه واصل الاعراض الادبار المحسوس ثم استعمل في المعنوي لعدم القول ١٢ خف ٤ قوله فضل الله في الفضل الزيادة في الخير والافعال
 الاحسان ففضل الله بها ان كان على من سبق منهم فهو بقول التوبة وان كان على من خلفهم من المخاطبين فهو بعبارة الاسلام والقرآن وارسال محمد صلى الله عليه وسلم
 واليه اشارة بقوله او محمد صلى الله عليه وسلم يدعوكم الخ والخسران ذهاب راس المال ونقصه ١٢ خف ٥ قوله ولو في الاصل الا بهذا غير متفق بين سيبويه و
 الكوفيين اذ هي عند سيبويه كلمة بنفسها وليست لوالد اخلة على لان لفظة لا لا تدخل على الماضي في غير الدعاء المكررا في الاغلب والفعل لا يحذف وجوبا بعد لو بدون
 المعسر ١٢ ملخص ٦ قوله والاسم الواقع الخ اذا كان الواقع بعده مبتدأ يكون لولا كلمة براسها ظهور ان الشرط يقتضي الفعل ففيه اشارة الى مذهب سيبويه في
 لولا ١٢ ملخص ٧ قوله وعند الكوفيين الخ لان لولا عندهم مركبة من لوالا في الشرطية ولالا فيية فيبقى اقنعنا الفعل كما كانت ١٢ ماشيه ٨ قوله الام موطئة
 للقسم الخ قيل انه سهو والصواب اللام تقدير القسم اي والله فقد علمتم اذ الام الموطئة ما تدخل على شرط نازعه القسم في جزائه ليجعله جوابا للقسم نحو والله لئن اكرتنى لقد
 اكرتك لك ان تقول ان هذا اصطلاح للنخاة والمصنف رحمه الله يجوز بها من اللام الواقعة في جواب قسم مقدار لانه لولا بالعلم ان في الكلام قسما مقدرا فقد مهدت
 لا الجواب ولذا تسمى المدة وقيل ان اللام ابتداءية علمت بمعنى عرفت يتعدى لواحد اي عرفت اصحاب السبت وما احلنا بهم من النكال فلو شئنا لفعلنا بهم مثله ١٢ خف
 ٩ قوله مصدر سبنت الخ وليس اسما بمعنى اليوم اذ المقم انهم اعتدوا في تعظيمه ومنكروا حرمة لظرفه اليوم للاعتد ١٢ ح ١٠ فان ارادة الله تعالى
 لافعال العباد غير موجبة للصدور على مذهبهم لكونها عندهم عبارة عن العلم بالمصلحة فيجوز ان يتعلق بقلنا بان يكون مجازا لارادة واما غير الاشاعة فلا تستلزامها
 المراد لا يصح ١٢ س خف ١١ وجعل السبت مصدرا ليفيد ان الاعتد في تعظيم يوم السبت اذ لا يفيد ذلك اعتدوا في يوم السبت كما لا يخفى ١٢ ع ١٢

السبت واصله القطع امثروا بان يجردوه للعبادة فاعتدى فيه ناس منهم في زمن داود على نبينا و
عليه السلام واشتغلوا بالصيد وذلك انهو كانوا يسكنون في قرية على الساحل يقال لها ايلة واذا
كان السبت لم يبق حوت في البحر الا حضر هناك واخرج خرطومته واذا مضى تفرقت فحضر واحياضا
وشرعوا اليه الجداول وكانت الحيتان يدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الاحد فنقلنا لهم كونوا
قردة خسئين ٥ جامعين بين صورة القردة والخسوف هو الصغار والطرد وقال مجاهد ما صنعت
صورتهم ولكن قلوبهم فمثلوا بالقردة كما مثلوا بالحمار في قوله كمثل الحمار يجمل اسفارا وقوله كونوا ليس
بامر اذا قدرة لهم عليه وانما المراد به سرعة التكوين وانهم صاروا كذلك كما اراد بهم وقرئ قردة
بفتح القاف وكسر الراء خاسين بغير همزة فجعلناها اي المسخة والعقوبة تكالا عبرة تنكل المتعبر
بها اي تبعنه ومنه النكل للقيد لئلا يبين يديها وما خلفها لما قبلها وما بعدها من الامور اذا ذكرت
حاله في زبر الاولين واشتهرت قصتهم في الآخرين اولعاصريهم ومن بعدهم او كما يحضرتها من
القرى وما تباعد عنها اولاهل تلك القرية وما حوالها اولاجل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تاخر

له قوله امر بان يجردوه
الذي قيل ان موسى عليه السلام اراد ان يجعل يوما خالصا للطاعة وهو يوم الجمعة فاعفوه وقالوا نجعله يوم السبت لان الله تعالى لم يخلق فيه شيئا فلما اختاره ترك
سائر الاعمال فهو افيق عن الاصطيا والاعمال ١٢ خفف ٥ قوله وشرعوا اليها لما غوز من قولهم شرع بابا الى الطريق اي فتحه ففهم هذه الآية دليل على تحريم
الجيل في الامور التي لم تشرع وقيل يجوز ما لم يكن فيها ابطال حتى او احقاق باطل واجابوا عن تسكهم بانها ليست حيلة وانما هي عين المنع عن لانهم انما نهوا عن اخذها
فقال ١٢ خفف بتغير ٥ قوله جامعين بين الخ في اشارة الى انه حول صورتهم الى صورة القردة مع بقا اثر الانسانية فيهم من العقل والنعيم فحاشين يكتل ان
يكون خبرا بعد خبر وان يكون عالما من اسم كان وليس بصفة لقردة لانه لو كان صفة لما لوجب ان يكون خاصته لا شاع الجمع بالولو والنون بغير ذوى العقول ويمكن ان
يجاب بان المسخ انما كان بتبدل الصورة فقط وحقيقة قسم سالمة على ما روى والنسوة هو الصغار واما ذكر الطرد فلا ستيفاد من النسوة لبيان المراد والالكان الى ان
يجمع الطرد وفي القاموس الخاس من الكلاب والنازير للبعد لا يترك ان يدنو من الناس ١٢ ملخص ٥ قوله لما بين يديها الخ يعني ان المراد بما بين يديها
من ياتي بعد ما وبما خلفها من يتقدم مما فانه قال نكالا للآتين والاضمين فظرفا المكان استيعار للزمان وما اقيمت مقام من اما تحقيرهم او اعتبار الوصف فان
ما يعبر بها عن العقلاء اذ اريد الوصف ١٢ خفف بتغير ٥ قوله في زبر الاولين الخ اي ذكر في كتبهم ان تكون تلك المسخة وفيه انه لا يصح جبنه تفريج
فجعلنا على الحكم بكونهم قردة فحاشين لان الجعل اللام السابقة كان قبل هذا القول وناية التوجيه ان يقال فعملنا بالتفصيل لما علموا الغاء التفصيل لا لتفريج او
يقال صحت الغاء لان جعلنا نكالا للتفريقين جميعا انما يتحقق بعد القول والمسح ١٢ ملخص ٥ قوله اولاجل ما تقدم الخ فنكون اللام للتعليل وهي في
الوجه السابقة نكالا لاقيل النكال على هذه بمعنى العقوبة لا العبرة الى جعلنا المسخة عقوبة لاجل ذنوبهم المتقدمة على المسخة والتاخر فعملنا يعني
السيئات الباقية انما رادها والا فلا ذنب منهم بعد المسح والحاصل ان المراد ما يكون بعد المسخة بحسب الثبات والبقا لا الصدور والحدوث ولا يخفى ان موعظة
للمتقين لا يلزم هذا المعنى وقال ابو العالية رحمه الله جعلنا عقوبة لما مضى من ذنوبهم وعبرة لمن بعدهم فمرد الموعظة بغيره بما تاخر منها ما تاخر من العقوبة على ذنوب
غيرهم ١٢ خفف بتغير ٥ والنظم انما قبلها عبارة عن الاولين وما بعدهما عن الآخرين ولكن تنكس لانك مستقبل المستقبل ومستمدر المسنة ١٢ عيب ٥

منها وموعظة للتبين ٣٦ من قومهم اول كل متقى سبعها واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم
 ان تذبحوا بقرة ٣٧ اول هذه القصة قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارنكم فيها وانما فكث عنه وقد مت
 عليه لا استقلال له بنوع اخر من مساويهم وهو الاستهزاء بالامروالا استقصاء في السؤال وترك المسارعة
 الى الامتثال قصته انه كان فيهم شيخ موسر فقتل ابنه بنواخيه طعنا في ميراثه وطرحوه على باب
 المدينة ثوجاء وايطالبون بدمه فامرهم ان يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيى فيخبر بقاتله
 قالوا اتخذنا هزا واذ اي مكان هزء اواهله او مهزوا واذ اي الهزء نفسه لفرط الاستهزاء استبعاد اليها قاله
 او استخفافا به وقرا حنة واسماعيل عن نافع بالسكون وحفص عن عاصم بضم الزاء وقلب الهزمة
 واوا قال اعود بالله ان اكون من الجاهلين ٣٨ لان الهزء في مثل ذلك جهل وسفه نفى عن نفسه
 ما رمى به على طريقة البرهان واخرج ذلك في صورة الاستعاذة استفظا عاله قالوا ادع لنا ربك
 يبين لنا ما هي ٣٩ اي ما حالها وصفها وكان حقه ان يقولوا اي بقرة هي وكيف هي لان يأسال به
 عن الجنس غالبا لكنهم لم ياروا ما مروا به على حال لم يوجد بها شئ من جنسه اجروا مجرى
 ما لم يعرفوا حقيقته ولم يروا مثله قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر ولا مسنة ولا فتية
 يقال فرضت البقرة فرضا من الفرض وهو القطع كانها فرضت سنها وتركيب البكر لاولية ومنه

١٥ قوله واذ قال الخ قال الامام اعلم ان تعالي لما عدد وجوه النعم عليهم اولاهم ذلك بشرح بعض ما وجه اليهم من التشديدات وهذا هو
 النوع الاول وقوله واذ قال موسى الآية النوع الثاني منها والليخفي ان غلات نظم الآيات لعل ارتكب ذلك لغفاد كون الامر بالذبح نعمته ولا شك ان نعمته ونبيوته
 رفعة الشاكر بين الفريقين واخرية لكونه معجزة لموسى عليه السلام ولك ان تقول المقصود من قوله واذ قال موسى ١٢ مجرد بيان نوع من مساوئهم من غير تعديد
 النعم وانما صرح العطف لان ذكر النعم سابقا كان مشتملا على ذكر مساوئهم واليه يميل كلام المصنف ١٢ ما شيه ١٥ قوله وانما فكثتم على النظم
 كانت قصة واحدة وذهب الغرض وهو تثنية التفريع ١٢ ما شيه ١٥ قوله وهو الاستهزاء بالامر الخ لما سياتي من قوله استخفافا به الخ فلا يرد عليه
 ان المقول عنهم في قوله اتخذنا هزا واذ اي الهزء لا الاستهزاء بالامر الخ فافهم ١٥ قوله طعنا في ميراثه اى طعوا في ميراث الشئ اذا مات لاد
 لو ابقى ابنه بعده لكان حاجبا لهم ١٢ منه رحمه الله ثم ١٥ قوله في مثل ذلك الخ اى فيها هو اخبار عن الله واستناد حكم اليه لان الكذب على الله ما كفر
 او جمل ١٢ ملخص ١٥ قوله على طريقة البرهان اى طريقة الكناية حيث نفى ان يكون داخل في زمرة الجاهلين وواحد منهم قصد الى نفي ملزوم الجمل وهو
 الاستهزاء ١٢ ح ١٥ قوله اى ما حالها وصفها الخ قال المحقق ما تكون سوالا عن مدلول الاسم او حقيقة المسمى او وصفه مثل ما زيد وجوابه الفا مثل
 او الكرم او نحو ذلك والاولان معلومان فتعين الثالث لانهم لما سمعوا بالمصفة من ايجاد الميت ليست من جنسها فتعجبوا وساواها بالادامتها هذا وكان الله
 وبنهم بهذا الامر بانهم كيف عبدتم ما هو في صورة البقرة مع ان الطبع لا يقبل ان يخلق الله فيه خاصية شيعة بما ميت بمعجزة نبويه وكيف قبلتم قول السامر ان
 الحكم ولا تقبلون قول الله ان يبيى الميت بضرب الحجر على الميت وتعدونه نهرا ١٢ ملخص

التكررة والباكورة عَوَانُ نَصْفِ قَالَ: نَوَاعِمُ بَيْنِ ابْكَارٍ وَعَوْنٍ بَيْنَ ذَلِكَ أَي مَازَكَرٍ مِنَ الْفَارِضِ وَالْبَكْرِ
 بِطَرَفِ الْأَوَّلِ الْمَصْبُوحِ ١٢ أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ ١٣ أَي الْفَرَاخِ ١٤
 وَلِذَلِكَ أَضِيفَ إِلَيْهِ بَيْنٌ فَانْه لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى مُتَعَدِّ وَعَوْدٍ هَذِهِ الْكُنَايَاتُ وَاجْرَاءُ تِلْكَ الصِّفَاتِ
 لِأَجْلِ أَنَّ ذَلِكَ أَشَارَةٌ إِلَى الْفَارِضِ وَالْبَكْرِ ١٥
 عَلَى بَقْرَةٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَادِيَّاهُ مَعِينَةٌ وَيُلْزِمُهُ تَاخِيرُ الْبَيَانِ عَنْ وَقْتِ الْخُطَابِ وَمِنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ
 فَانْ عَوْدُ الْكُنَايَاتِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ فِي الْبَقْرِ وَالْمَادِيَّاهُ بِمَجْزَا ١٦
 زَعَمَ أَنَّ الْمَادِيَّاهُ بَقْرَةٌ مِنْ شَقِ الْبَقْرِ غَيْرُ مُخْصُوصَةٍ ثُمَّ انْقَلَبَتْ مُخْصُوصَةٌ بِسُؤَالِهِمْ وَيُلْزِمُهُ النَّسْخُ قَبْلَ
 الْمَذْهَبِ الْأَكْثَرِ الْمُتَعَدِّ لِبَعْضِ الْأَشْفَاءِ ١٧
 الْفِعْلُ فَإِنَّ التَّخْصِصَ أَبْطَالَ لِلتَّخْيِيرِ الثَّابِتِ بِالنَّصِّ وَالْحَقُّ جَوَازُهُمَا وَيُؤَيِّدُ الرَّأْيَ الثَّانِي ظَاهِرُ الْفِعْلِ
 وَالْمَرْوِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ ذِي بَحْوٍ أَي بَقْرَةٌ أَرَادَ وَالْأَجْزَاءُ تَهْلُو وَلَكِنْ شَدَّ دَوَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ وَتَقَرَّعَهُمُ بِالْتِمَادِي وَزَجَّرَهُمُ عَنِ الْمَادِيَّةِ بِقَوْلِهِ فَافْعَلُوا مَا تَوْمَرُونَ ١٨ أَي تَوْمَرُونَهُ بِمَعْنَى
 تَوْمَرُونَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ: أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ: أَوْ أَمَرْتُكَ بِبَعْضٍ
 مَا مَرَكُمُ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْ نَهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعُ لَوْ نَهَا فَقُوعُ
 نَصُوعُ الصَّفْرَةِ وَلِذَلِكَ تَوَكَّدَ بِهِ فَيُقَالُ أَصْفَرُ فَاقْعُ كَمَا يَقَالُ اسْوَدَّ خَالُكَ وَفِي اسْتِنَادِهِ إِلَى الْيُونِ وَهُوَ
 صِفَةُ صَفْرَاءٍ لَمَّا لَبَسَتْهُ بِهَا فَضْلٌ تَأْكِيدٌ كَأَنَّهُ قِيلَ صَفْرَاءُ شَدِيدَةُ الصَّفْرَةِ صَفَرْتَهَا وَعَنِ الْحَسَنِ
 أَي فِي تَقْرِصِ الْمَادِيَّاهُ ١٩
 أَي فِي تَقْرِصِ الْمَادِيَّاهُ ٢٠

الم قوله نواعم الإزاوله طوال مثل اعناق الوادى مثل هاشم
المعجمة واللام المشددة ما يستر العنق من شملت الثوب اذا غطته وطوله كناية طول العنق وطوال مضان اليه وهو مضاف الى الاعناق واصله طوال مثل اعناق
مثل اعناق الوادى وهى جمع هادية وهى بقرة يقدم قطع البقرات والنواعم جمع ناعمة وهى اللينة والعون بالضم جمع عون وهو الشاهد يقول بن طوال اعناق تشبه
باعناق الوادى نواعم متوسطات بين الابكار والعون ١٢ فيص ٢ قوله فان التخصيص الخليل بهذا ذهب من يقول الزيادة على الكتاب نسخ كما سير النقية
قالوا الامر بالمطلق يتضمن التخيير وهو حكم شرعى والتقييد رفعه ١٣ ح ٣ قوله والى جوازها الخ اى جواز تأخير البيان عن الخطاب والنسخ قبل الفعل
فان المنتسخ تأخيره من وقت الحاجة على الصحيح وليس هذا من فانه لا دليل على ان الامر ينال الفعول وكذا النسخ قبل الفعل جائز بل واقع كما فى حديث فرض الصلوة
فميسر فى المراح وحديث لودى الجاهل اخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن ابن عباس موقوفا ١٢ مخص ٤ قوله ما تؤمرونه الى ان ما موصولة
والعائد محذوف وان حذف الجار قد شاع فى هذا الفعل وكثر استعمال امرته كذا حتى لحق بالافعال المتعدية الى مفعولين وصار ما تؤمرون فى تقدير ما تؤمرونه
ولذا جعل ما تؤمرون به هو المعنى دون التقدير واستشهد على شيوع المحذوف والا يصال بالبيت واخره فقد تركك ذامال وذانشب وذامال اى ذابل
وما يشبه لانه يخص بهما فى كلام العرب والنشب المال الاصيل وهو اسم لجميع العامت والناطق ١٢ خف بتغير ٥ قوله لانه قيل مفراد الخ يعنى ان الصفر
فاقعة ومفراد فاقع لونها سواء فى كونها لتاكيد والثانى او كمن جبه جعل الفقوع الذى هو من صفات الاصفر صفه اللون الذى هو صفرة بناء على ان لون
الصفر فى الواقع هو الصفرة وان لم يرد باللفظ الا معنى لونها وبهذا الاعتبار صار من قبيل جديده ١٢ ح ع بالتعريب المرأة بين الحديث
والسنة وقائدة قوله عوان بعد قوله لافاض ولا يكره ان يكون مجازا وجنينا ١٢ ح ع قوله لانه كذا كذا لم يرد ايا كذا الاصطلاحى بل الوصف للتاكيد نحو فقه
وامدة ١٢ م ع الماك من الملك والحكومة سخت سياه شدن كذا فم من المراح ١٢ ع ل ع قوله الملاسته الخ قال الغاضل عصام تحته واما الملاسته
فى الياية والملمة وكون فاقع لونها الخ فى قوة شديدة الصفرة صفرتا يستنى على ظهور ان اللون صفرة فذكر لونها بمنزلة ذكر صفرتها ١٢ ع

سوداء شديدة السواد وبه فسر قوله تعالى جبال صفر قال الاعشى: تلك خيلي منه وتلك ركباني
 هن صفرا ولادهما كالزبيب: ولعله عبر بالصفرة عن السواد لانها من مقدمات اولان سواد الابل
 تعلوه صفرة وفيه نظر لان الصفرة بهذا المعنى لا تؤكد بالفقوع تسر النظرين اي تعجبهم والسرور
 اصله لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه من السر قالوا اذ عكنا ربك يبين لنا ما هي تكرير السؤال
 الاول واستكشاف مراد وقوله ان البقرة تشابه علينا اعتذار عنه اي ان البقرة الموصوف بالتعوين والصفرة
 كثير فاشتبه علينا وقرئ ان البقرة هو اسم لجماعة البقر والابقر والبواقر ويتشابه بالياء والتاء تشابه
 بطرح التاء وادغامها على التنكير والتانيث وتشابهت مخففا ومشددا وتشابهت بمعنى تشبهه ويشبهه
 بالتذكير ومتشابهة ومتشابهة ومتشبهه ومتشبهه وتا ان شاء الله لمهندون الى المراد ذبحها والى القاتل

١ قوله تلك خيلي الخ في مدح قيس بن معدى

كرب والركاب الابل التي يسار عليها واحد بارعة ولاد واحد لما من نفعها واولادها فاق على صفرو التشبيه بالزبيب ما راعى في الوصف بالسوداء في لسان
 الغصاء وان كان بعض النواصب اصغروا وجعل كالزبيب خبر الاولاد با على ان يكون وصفا لاولاد مع كونه احتمالا بعيدا اذ لا وجه لترك العالم يفوت عرض
 الشاعر لانه يفيد وصف الركاب بالصفرة وهي ليست من الالوان الممدوحة في الابل بخلاف وصفها بكونها صفرا لاولاد كالزبيب فانه يستلزم كونها كالزبيب
 ايتم ١٢ ح ٢ قوله وفيه نظر الخ اي الصفرة وان استعمل بمعنى السواد لانه لا يوكده هذا المعنى بالفقوع فانه وصف مخفص بالصفرة الحقيقية لكن في
 القاموس من ان كل ناصع اللون فاقع من بياض وغيره وهذا يشعر بعدم الاختصاص به اذ ليس المراد بالتاكيد التاكيد الاصطلاحي بل النعت المؤكدة كما مس
 الدابر ١٢ ح ٣ قوله والسرور اصله الخ لما فر السور بالاعجاب بين معناه الحقيقة فيظهر وجه عدم ارادته بهنا وهو اعتبار حصول النفع لو توقعه اي
 السرور معناه الحقيقة لذة اي التذوا والشرح يحصل في القلب فقط من غير حصول اثره في الظاهر ١٢ ح ٤ قوله تكرير السؤال الخ به بقوله للسؤال
 الاول على ان الثاني يخالف الاول لان هذا سؤال عن حال البقرة الموصوفة وما سبق كان سؤالا عن البقرة المطلقة وما حصل الجواب الاول انها كاملة باعتبار
 السن وحاصل الثاني انها على اكل الالوان فليس الغرض من السؤال رد الجواب الاول بانه غير مطابق وان السؤال باق على حاله بل لطلب الكشف الزائد على
 ما حصل وانما راد لم يحصل البيان التام وهذا معنى قوله واستكشاف زائد ١٢ مخفص قوله بالياء والتاء الخ فالتذكير بالنظر الى لفظ البقرة والتانيث بالنظر
 الى المعنى الجنسي لان اسم الجنس يجوز تذكيره وتانيثه نحو نخل منقر ونخل باسقات واما مع الابقوا والبواقر فلعل القراءة بالتانيث فقط ١٢ ح ٥
 قوله تشابهت مخففا او مشددا اي بتخفيف الشين وتشديد ها وقد استشكل قراءة التشديد وجهه بانه قد جاء في بعض اللغات زيادة التاء في اول
 ما من تفاعل وتعمل وبانه في الاصل انشأبت سقطت الهمزة عند الوصل لقوله ان البقرة وبان الاصل ان البقرة تشابهت فادغمت تاء تشابهت
 في الشين بعد التقاء لفظ البقرة فصار ان البقرة تشابهت ١٢

وفي الحديث لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الابد واجتبه به اصحابنا على ان الحوادث بارادة الله تعالى و
 ان الامر قد ينفك عن الارادة والامر يمكن للشروط بعد الامر معنى والمعتزلة والكرامية على حدوث
 الارادة واجيب بان التعليق باعتبار التعلق قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى
 الحرث اي لم تذلل للكراب وسقى الحروث ولا ذلول صفة البقرة بمعنى غير ذلول ولا الثانية
 مزيدة لتأكيد الاولى والفعالان صفتا ذلول كانه قيل لا ذلول مثيرة وساقية وقرى لا ذلول بالفتح
 اي حيث هي كقولك مررت برجل لا بخيل ولا جبان اي حيث هو وتسقى من اسقى مسلمة
 سلمها الله من العيوب او اهلها من العبل او اخلص لونها من سلم له كذا اذا اخلص له لا شية فيها
 لولون فيها يخالف لون جلدها وهي في الاصل مصدر وشاة وشية اذا خلط بلونه لونا اخر
 قالوا لن جئت بالحق اي بحقيقة وصف البقرة وحققها لنا وقرئ الاذن بالمد على الاستفهام والآن
 اي ليس المراد بالحق ما يقابل الباطل ١٢

١ قوله لم يستثنوا الخ قال العراقي لم اقف عليه وقال السيوطي اخرجه
 بهذا اللفظ ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا مفصلا واخرجه بنحوه سعيد بن منصور عن عكرمة مرفوعا مسلوفاً وابن ابي ماتم عن ابى هريرة مرفوعا موصولا
 قال المحقق لو لم يستثنوا لما بينت اي البقرة يريد كون المعنى ان المستدرك الى البقرة وكلمة انشاء الله تسمى استثناء بصرفها الكلام عن الجزم وعن الثبوت في المال
 من حيث التعليق على ما لا يعلمه الله واخرها لا بد كناية عن المبالغة في التابيد والمعنى الى الابد الذي هو آخر الاوقات وفي هذا الكلمة استعانة بالله وتغويض الامر
 اليه والاعتراف بقدرته ونفاذ مشيئة ١٢ ملخص **٢** قوله على ان الحوادث او ووجه ان الابتداء علق بمشيئة الله فلا يقع بدونها وان الله قصه مقرر له وقوع
 في الحديث ما يؤيده وليس ذلك الحمد وثمة فيستوى في ذلك جميع الحوادث واما ان الامر قد ينفك عن الارادة لان الله امرهم به بما ثم ارتضى تعليق الابهت للذمما
 على ارادته فلو كانت بين الامر لم يرتضى تعليقه بعد وقوعه ولا يكون لقوله انشاء الله الدال على الشك وعدم تحقق الابتداء فائدة واحتجت المعتزلة على حدوث الارادة
 بوجهين الاول ان كلمة ان يقتضى حدوث والثاني ان نعم على حصول الابتداء على حصول مشيئة الابتداء فلما لم يكن حصول الابتداء ازلياً وجب ان لا يكون مشيئة
 الابتداء ازلية واجيب بان اللازم حدوث التعليق ولا يلزم حدوث نفس الصفة والتفصيل يطلب من علم الكلام ١٢ ملخص
٣ قوله غير ذلول الخ اشار الى ان لا الاول بمتغير فلا يطلب لها الجزم ولا يكون لها مثلاً الكلام واما الثانية فخرف زبدت لتأكيد ويفيد التقرن بعموم
 النفي اذ بدونها يكتمل نفي الاجتماع وهذه لازمة في هذه الصورة وصرح بان الفعلين صفتا ذلول اشارة الى ان تثير منفى لكونه صفة للنفي فيصيح في العطف عليه
 لا المزيدة لتأكيد النفي ١٢ ما شيه بتغير **٤** قوله كقولك الخ ان اريد بقوله حيث هو مكان الحقيقة فهو كناية عن نفي البخل والجبن عنه لان فيه الانتقال عن انتفاء
 اللازم بانتفاء اللازم كافي الآية وان اريد اعم من ذلك كان كناية عن كمال شجاعته وكرمه بانه اذا لم يكن في بلد او قرية هو فيه بخيل ولا جبان لتأثير كرمه وشجاعته كان هو في
 كمال الجود والشجاعة وكان نظير الآية في حذف الجزم كونه ظرف مكان وان المقصود هو المعنى الكفاي وان كان طريق الانتقال مختلفا وفي هذا الجواب اشارة الى
 ان البقرة كاملة في ذاتها مسلمة عن البوب ١٢ ملخص **٥** قوله آخر الابد بالنصب وهو على سبيل المبالغة والافعال لا بد لا آخر له جمل من المكره ١٢ عيب
٥ قوله لا ذلول الخ فلا للتبرية والجزم مذوق والجملة مفعلة ذلول وهو نفي لان لا يوصف بالذل ويقال هي ذلول بطريق الكناية لان الذلول لو كان في مكان البقرة
 كانت البقرة موصوفة به ايضا اقتضاء الصفة للموصوف فلما لم يكن في مكانها لم يكن موصوفة ١٢ ع
٥ او اجري اعرابه على ما بعده لكونه في صورة الحرف ١٢ ع

بجذات الهمة والقاء حركتها على الامر فذبحوها فيه اختصار والتقدير فحصلوا البقرة المنعوتة
 فذبحوها وما كادوا يفعلون ^{يعني ان القاء فصيحة ما فطر على محذوف ١٢} لتطويلهم وكثرة مراجعاتهم ونحو الفضيحة في ظهور القاتل او
 لغلاء ثمنها اذ روى ان شيخا صالحا معه كان له عجلة فاتي بها الغيضة وقال اللهم اني استودعكها
 لا بني حتى يكبر فتشبت وكانت وحيدة بتلك الصفات فساوموها اليتيم وامه حتى اشتروها ببلاد
 مسكها ذهباً وكانت البقرة اذ ذاك بثلاثة دنانير وكاد من افعال المقاربة وضع لدنوا الخبر حصولاً
 فاذا دخل عليه النفي قيل معناه الاثبات مطلقاً وقيل ما ضيا والصحيح انه كسائر الافعال ولا
 ينافي قوله وما كادوا يفعلون قوله فذبحوها لاختلاف وقتيهما اذ المعنى انهم ما قاربوا ان يفعلوا حتى
 انتهت سوا لتهمة وانقطعت تعللهم ففعلوا كالمضطر الملبى الى الفعل واذا قتلتم نفساً خاتماً الجمع
 لوجود القتل فيهم فاداء تعرفيها اختصمتهم في شأنها اذ المتخاصمان يدفع بعضهما بعضاً او تدافعتم
 بان طرح كل قتلها عن نفسه الى صاحبه واصله تداءوا تعرفاد غمت التاء في الدال واجتليت لها هزة

١٤ قوله حصولا لم اعتراز عن عسى وطفق فانه لدنوا الجرجاء واخذوا فوخبر محض لقرب خبرها وخبرها لا
 يكون الا مضارع ادا على الحال تأكيداً لقرب قيل ان اثباته نفي ونفيه اثبات فقولنا كاد يفعل معناه قرب ان يفعل لكنه ما فعله وقولنا ما كاد يفعل معناه قرب من
 ان لا يفعل ولكنه فعل وقيل معناه المقاربة وقوله كاد يفعل قرب من الفعل وقوله ما كاد يفعل معناه ما قرب من قال الامام وللاولين ان يجتوبا على فساد هذا الثاني
 بهذه الآية لان قوله وما كادوا يفعلون معناه ما قاربوا وفي المقاربة من الفعل ينافي اثبات وقوع الفعل فلو كان كاد للمقاربة لزم وقوع التناقض في هذه الآية
 فقال ١٢ ملخص **١٤** قوله لاختلاف الظاهر ان قوله وما كادوا يفعلون حال من فاعل فذبحوها فتجب مقارنة مضمونة لمضمون العاقل فلا يصح القول
 باختلاف وقتيهما فالذي ينبغي ان يقول عليه ان قولهم لم يكيد يفعل كذا كناية عن تحسه وثقله عليهم كما يدل عليه كثرة سواهم ومراجعتهم وهو مستمر باق وفي التسهيل قلت
 كادوا علما بوقوع الفعل عسير ١٢ خف **١٥** قوله خطاب الجمع الخ اشارة الى انه مجاز حيث اسند الى الكل ما صدر عن البعض كما يقولون بنو فلان قتلوا فلانا
 واما القاتل رجل منهم ١٢ خف **١٦** قوله اختصمتهم آه يعني انه مجاز عن الاختصاص او كناية عنه لكون المعنى الحقيقي وهو التدافع سببا عن الاختصاص ومن رواه
 ح ١٢ **١٧** هذان الوجهان باعتبار اختلاف الرواية مبنيان على ان المقصود بيان حالهم بعد انقطاع سواهم وظهور حقيقة الامر لهم وان الماوراء
 ذبح بقرة معينة وان سواهم كان استفساراً للجهل لا معللاً ح ١٢ **١٨** قوله كسائر الافعال آه مثبتاً لاثبات القرب ومنه المعنى القرب ١٢ ع -
١٩ دفع شبهة من تسك بالآية على ان ما فيه اذا كانت متفقاً يكون لاثبات ١٢ ع **٢٠** قوله لاختلاف الخ هذا ناظر الى قوله لتطويلهم وكثرة مراجعاتهم
 ولما على الوجهين الاخيرين فلا اختلاف الاعتبار فانهم ذبحوها اتياراً وما كادوا من الذبح خوفاً من الضبيحة او لغلاء الثمن ١٢ ع

٢١ عله وكان قدّم الجواز على الحقيقة لان تعلق في الاختصاص المهر ١٢ عصام:

الوصل والله مخرج ما كنتم تكتمون ^{مظهره لا محالة واعمل مخرج لانه حكاية مستقيل كما عمل باسط}
 ذراعيه لانه حكاية حال ماضية فقلنا اضربوه عطف على ادراكم وما بينهما اعتراض والضبير
 للنفس والتذكير على تاويل الشخص أو المجنى عليه ببعضها أي بعض كان وقيل بأصغريها و
 قيل بلسانها وقيل بفخذها اليمنى وقيل بالأذن وقيل بالعجب كذا لك ^{يحيي الله الموتى يدل}
 على ما حذف وهو ضربوه فحيي والخطاب مع من حضر حيوة القليل أو نزول الآية ويؤيكم
 آياته دلائله على كمال قدرته لعلكم تعقلون ^{لكي يكمل عقلكم وتعلموا ان من قدر على احياء}
 نفس قدر على احياء النفس كلها أو تعملوا على قضيته ولعله تعالى أنها لم يحياه ابتداء وشرط
 فيه ما شرطه لافيه من التقرب وأداء الواجب ونفع اليتيم والتنبية على بركة التوكل والشفقة
 على الاولاد وأنت من حق الطالب ان يقدم قربته ^{الطالب ان يقدم قربته} والمتقرب
 ان يتحرى الاحسن ويغالي بثمنه كما روى عن عمر أنه ضحى بنجيلة اشتراها بثلاث مائة دينار
^{أي بناقصة نجيلة من الغنم واختاره واصطفاه ١٢}

له قوله مظهره لا محالة المأخذه من التعبير بالاسمية وبناء اسم الفاعل على المبتدأ المفيد لتقوية الحكم وفسره بالانظار لوقوعه في مقابلة اكمتم قوله
 واعمل مخرج المأخذه في معنى المامنى الآن وهو لا يعمل قيل لانه حكاية الحال المستقبلة فان الحال لا يراعى فيه حال المتكلم بل حال الحكم الذي قبله وهو التدار وهو
 بالنسبة اليه مستقبل والجملة معترضة للتفريع وقيل عايلة الى الحال انكم تعلمون ذلك ^{١٢} خفف بتغيير ^{١٢} قوله اي بعض كان اه اجراء المطلق على الملاقاة
 مرعى الوجوه الباقية اذ القرآن لا يدل على شئ منها والاخبار متعارضة ^{١٢} ح ^{١٢} قوله والخطاب مع من المأخوذ حق العبارة ان يكون لمن حضر يقال غايله وهذا
 المطلب واليتيم والخطاب مع من حضر من الخطاب متضمن معنى اشكلم فانه يقال تكلم معه فالحسن ان اشكلم بقوله تعالى كذلك الخ مع من حضروا وقت الحيوة او وقت النزول وانما
 افرد بارادة كل من يسمع ان يخاطب ويسمع هذا الكلام لان امر الالهياء عظيم يشته بشانه ويخاطب به كل واحد فيدخل هو لا فيدخول اوليا ويدل عليه قوله ويرىكم فان
 مثل هذا الخطاب شائع في اسم الاشارة كما في قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم ثم عفونا عنكم من بعد ذلك فعمله ارادة من خص وقت
 الحيوة لا بد من تقدير قلنا ليرتبط الكلام بما قبله بخلاف ما اذا كان الخطاب لمن حضروا وقت النزول فانه ينظم بدون ^{١٢} حاشية بتغيير ^{١٢} قوله لكي يكمل عقلكم
 الخ يعني ان القوم كانوا عقيلا قبل تعرض هذه الآيات عليهم ولما كان العقل حاصل امتنع ان يقال له عرضت عليك الآية لكي تبصر عاقلنا فاذن لا يمكن اجراء الآية
 على ظاهره بل لا بد من التأويل وهو ان يكون المراد ما العقل الكامل او اثره الذي هو العلم او انهم جعلوا كانهم لا يعقلون لعدم
 العمل بمقتضى عقولهم ونزل منزلة اللازم وقصة عمر رضي الله عنه مذكورة في سنن ابيه داود والنجية الجيدة من الابل وكون المؤثر هو الله لان الموتين الحاصلين في
 الجنتين لا يعقل ان يتولوا منها حيوة ^{١٢} مخفص

من فائدة سورة دفع التوهم او مطلقا على اختلاف فيها وفائدة تفريعهم على الاختصاص الباطل لانه لا فائدة فيه اذا لم يخرج لا محالة ^{١٢} ع
 قوله من التقرب الخ الذي هو العمل برضاء الله نعم اذ ذبح البقرة وان كان لاجل علمهم بالقاتل لكنه ما موريه فاليتان به من حيث انه ما موريه عمل بالشرع
 وقع من فاعله برضاء الله تعالى وعمل بالواجب لان الامر لوجوب ^{١٢} ٦

وان المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى والاسباب امارات لا اثر لها وان من اراد ان يعرف اعدى
عدوه الساعى في اماتته البوت الحقيقي فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية
حين زال عنها شرّة الصبي ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت معجبة رائقة المنظر غير مذلة في
طلب الدنيا مسلمة عن دنسها لاشية بها من مقابحها بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيى حيوة
طيبة وتعرب عبا به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدارع والنزاع ثم قست
قلوبكم القساوة عبارة عن الغلظ مع الصلابة كما في الحجر وقساوة القلب مثل في نبوة
عن الاعتبار وثمة لاستبعاد القسوة من بعد ذلك يعنى احياء القليل او جميع ما عدد من الايات
فانها ما توجب لين القلب فهي كاللحجارة في قسوتها واشد قسوة منها والمعنى انها في القساوة
مثل الحجارة او ازيد منها او انها مثلها او مثل ما هو اشد منها قسوة كالحديد فحذف المضاف واقیم
المضاف اليه مقامه ويعضده قراءة الجز بالفتح عطفاً على الحجارة وانما العرقل اقصى لها في اشد
اي قراءة اشد مجرداً بالفتح لكونه غير معروف ٢١٢

١٤ قوله وان من اراد الخ هذا ما يشترطه باطن النص مع ملاحظة المعنى لا انه تفسير مستقل واعدى العدو والنفس وشبه
القوة الشهوية بالبقرة لكثرة الكلباء وعدم ادراكها فيه نفع وشرّة الصباخات وحمل على ما يلقى وهذا ما بعده ما خوذ من قوله لا فارض ولا يكره عمل التدارع على
ما بين العقل والوهم لانه ينافي دائماً والحياة الطيبة هي التي بالمعارف الالهية والعلوم الحقيقية والموت خلافاً لقوله بحيث يصل اثره ما خوذ من قوله
فقلنا اضربوه ببعضها ١٢ خف بتغير ١٥ قوله القساوة الخ اي القسوة معناه المقيت اليس والثبات والصلابة ثم تجوز بها عن عدم قبول الحق والاعتبار
فلا استعارة في قست تبعية تصريحية وان شئت قلت تشيلية وقيل شبهت حال القلوب في عدم الاعتبار والاتعاظ بالقسوة لاقتدار هذه الاستعارة
حسن التفرج بقوله في كالحجارة الخ بخلاف ما اذا جعل القلوب استعارة بالكنائية والقسوة قرينة فانه لا يحسن بل لا يستقيم ١٢ خف ١٦ قوله ونم
لاستبعاد الخ يعني ثم موضوعة للترخي في الزمان ولا ترخي هنا اذ قسوة قلوبهم في المال لا بعد زمان فهي مموالة على الاستبعاد مجازاً اذ بعد من العاقل
القسوة بعد تلك الآية كقولك لصاحبك قد وجدت الفرضة ثم لم تفتنر يا وقوله من بعد ذلك تاكيد للاستبعاد اشد تاكيد وقيل انها للترخي في الزمان لانهم
قست قلوبهم بعد مدة اوان عبادة عن قسوة عقيم ١٢ خف بتغير ١٧ قوله وانما لم يقل الخ يعني ان فعل القسوة مما يماغ منه افعل وهو اخصر والقسوة
وان كان من العيوب لكنها باطنة لا ظاهرة فلا يمنع صوغه منه فاجاب ان اشد ابلغ من قسه لدلالته على الزيادة بالمادة والهيئة فيدل على اشتداد القسوتين في
الفضل والمفضل عليه ويمكن ان يقال انه نظيره الحق بالعيوب الظاهرة واما اشتداد القسوة فلان القسوة تميز عن نسبة اشد الى فاعله والتمييز فاعل في المعنى فيدل
على اشتداد القسوتين واشتمال القلوب على زيادة القسوة ١٢ خف ١٨ قوله شرّة البصم بالكسر والقصر والفتح والمجمل الفتوة مصدر قوك يقال صبا يصبو
صبوا وصبة كذا في القاموس وليس اسما يعني السن العروق ١٢ ع ١٩ قوله بحيث يصل اثره الخ اشارة الى ما استفاد من قوله قلنا اضربوه الخ والحياة
الطيبة هي التي بالمعارف والعلوم الحقيقية ١٢ ع ٢٠ نبه بقوله مثل الحجارة ودون كالحجارة على ان الكاف اسم استغنى عن تقدير التعلق ولعطوف عليه بقوله
اواشد ١٢ عصام ٢١ اي يدل على الزيادة بحوزة وهيئة بخلاف اقسى فان دلالتها ليستة فقط ٢١ ع ٢٢

من المبالغة والدلالة على اشتداد القسوتين واشتمال المفضل على زيادة ^{١١} والتخيير والترديد
 بمعنى ان من عرف حالها شبعها بالحجارة او بها هو اقصى منها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
 وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله ^{١٢} لتعليل التفضل والمعنى ان
 الحجارة تتأثر وتتفعل فان منها ما ينشق فيخرج منه الماء ويتفجر منه الانهار ومنها ما يتردى من
 على الجبل انقياداً لها اراد الله به وقلوب هؤلاء لا تتأثر
 ولا تتفعل عن امره والتفجر التفتحة بسعة وكثرة والخشية مجاز عن الانقياد وقرئ ان على انها
 الخفة من المثقلة ويلزمها الام الفارقة بينها وبين النافية ويهبط بالضم وما الله بغافل عما تعملون
 وعيد على ذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب وحلف والوبكر وحباد بالياء ضم الى ما بعده والباقون
 بالتاء اقطعون الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهومنين ان يؤمنوا الكفر ان يصدقكم
 او يؤمنوا الاجل دعوتكم يعني اليهود وقد كان فريق منهم طائفة من اسلافهم يسمعون كلامه
^{١٣} اي الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم كما في الساقين اذ لم يتصور منه الطبع ١٢ خيراً والى

١ قوله واو للتخيير الخ لما كانت او تستعمل للشك وهو على الله حال دفعه بانه
 للتخيير وهو يكون في التشبيه كما يكون بعد الامر والترديد يعني ان الشك ليس راجعاً الى الله بل الى من يعرف حاله فانه يمكن ان يشبههم بالحجارة او اشدهم منها فالشك
 بالنسبة الى الخاطبين لابلان نسبة الى المتكلم قال العلامة وهذا يؤدّي الى تجويزه ان تكون معاني الحروف بالقياس الى السامع حتى تستعمل اذا تحقق الخطاب وهذا
 اخراج للافظاظ عن اوصافها فاما وضعت ليحجر بها المتكلم علم في ضميره ولو جعلت معنى بل لكان احسن ١٢ خف **٢** قوله وان من الحجارة آه ذكرتم
 على نبح التميم دون الترقى كالرحمن الرحيم اذ لو اريد الترقى لقليل ان منها لما يشقق فيخرج منه الماء فان منها لما يتفجر منه الماء وفائدة استيعاب جميع الانفعالات
 التي على خلاف طبيعته وهو ابلغ من الترقى وكان المصنف غافل عن هذا حيث جمع بينهما في البيان وقدم الثاني وهذه نكتة جليدة في الترقى والتعظيم ينبغي
 التنبه لها ١٢ خف **٣** قوله فينزع النج برآمدن آب از چشمه فقه قوله ينبع رمز الى ان المراد من قوله فيخرج منه الماء خروج قليل بحيث يصير ينبوعاً ١٢ ح
٤ قوله والتفجر التفتحة آه التفتحة كشارة شدة والسعة مأخوذة في جوهره واكثره مستفادة من بناء التفعل ١٢ ح **٥** قوله والنشبة مجاز عن الخ اطلاقاً
 لاسم المزموم على اللازم ولم يحملها على الحقيقة باعتبار تعلق العقل والحيوة لان البوط والنشبة على تقدير خلقها لا تصلح بان تكون الحجارة في نفسها اقل قسوة
 ١٢ ح **٦** قوله بالياء التثنية ضم الى ما بعده اي قوله ان يؤمنوا ويسمعون وفريق منهم فيكون في قوله يعملون الثقات من الخطاب الى الغيبة والنكته تتخيرهم وتعيهم
 غير الحضور وفي بعض النسخ بالتاء الفوقانية وهو سمولنا لفظة كتب القراءة ولان الخطاب جار على الاسلوب السابق في قوله ثم قست قلوبكم فلا معنى لقوله ضمما
 الى ما بعده ١٢ ح **٧** قوله ان يصدقكم الخ على الاول الايمان بمعناه الغوى وهو التصديق واللام صلة بتضمين معنى الاقرار والاستجابة وعلى الثاني بمعنى
 الشرعي واللام للتعليل ١٢ ح **٨** قوله طائفة من اسلافهم الخ قال العلامة ان المراد بقوله ان يؤمنوا انكم اليهود الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم لانهم
 الذين فهم الطمع واما فريق منهم فقليل المراد من كان في عهد موسى عليه السلام لانه تعدد وصفهم بانهم يسمعون كلام الله وهم اهل اليقاعات فكلام الله حينئذ كلامه في الطور
 وقد حروفه لا يتعلق بامر محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الغرض من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الله هو التوراة وسماعه كما يقال لاحدنا انه يسمع كلام الله
 اذ اقرئ عليه القرآن وتحريراً تحريف صفة النبي صلى الله عليه وسلم وآية الرجم فليت شعري لما فسر المصنف كلاماً بالتوراة لم ذهب الى ان الغرض من اسلافهم
 والنظار ان من غيرهم يرتد الى ما يرجع اليه ضمير لو منوا فاعلم ١٢ خف بتغير **٩** بين الموجودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والاستفهام لانكار المراد الا انكار الاستبعاد
 يعني ان لمعكم في ايمانهم بعيد لانهم ارجع فرق في كل منهم وصف بمادة الطمع فاشارة الى الاول بقوله وقد كان الخ ولا يبعد في كون المراد الموجودين في زمن النبي صلى
 الله عليه وسلم لان المعنى بالنسبة لزمن نزول الآية واشارة الى الثاني بقوله واذا اتوا الذين الخ والى الثالث بقوله واذا اتوا الذين الخ والى الرابع بقوله ومنهم اميون الخ

اللَّهُ يَعْنِي التَّوْرَةَ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ كُنِعَتْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآيَةَ الرَّجْمِ أَوِيًّا وَلَوْ نَهَ فَيُفسِرُونَهُ
 بِمَا يَشْتَهُونَ وَقِيلَ هَؤُلَاءِ مِنَ السَّبْعِينَ الْمُخْتَارِينَ سَمِعُوا كَلَامَ اللَّهِ حِينَ كَلَّمَ مُوسَى بِالطُّورِ ثُمَّ قَالُوا
 سَمِعْنَا اللَّهَ يَقُولُ فِي آخِرِهِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَافْعَلُوا وَإِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَفْعَلُوا مِنْ
 بَعْدِ مَا عَقَلُوا أَيْ فَهِيَ بِعَقُولِهِمْ وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ فِيهِ رَيْبٌ ⑤ أَنَّهُمْ مُفْتَرُونَ مُبْطَلُونَ
 وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ أَحْبَارَهُؤُلَاءِ وَمَقْدَمِيهِمْ كَانُوا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ فَبِأُطْعَمُوا سَفَلَتُهُمْ وَجَهَلَتُهُمْ
 أَنَّهُمْ إِنْ كَفَرُوا وَحَرَفُوا فَلَهُمْ سَابِقَةٌ فِي ذَلِكَ وَإِذَا قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي مُنَافِقِيهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِ
 بَأْنِكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَرَسُولِكُمْ هُوَ الْمُبَشِّرُ فِي التَّوْرَةِ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَيْ الَّذِينَ لَمْ
 يَنَافَقُوا مِنْهُمْ عَاتِبِينَ عَلَى مَنْ نَاقَى أَنَّهُ تَوَنَّهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَا بَيْنَ لَكُمْ فِي التَّوْرَةِ مِنْ
 نَعْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ نَافَقُوا لَا عِقَابَ لَهُمْ أَظْهَرَ التَّصْلُبَ فِي الْيَهُودِيَّةِ وَمَنْعَهُمْ
 عَنْ إِبْدَاءِ مَا وَجَدُوا فِي كِتَابِهِمْ فَيَنَافِقُونَ الْفَرِيقَيْنِ فَلَا سِتْفَهَامَ عَلَى الْأَوَّلِ تَقْرِيعَ وَعَلَى الثَّانِي أَنْكَارَ
 وَنَهَى لِيَحْجُزَكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ لِيَحْتَجُّوا عَلَيْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فِي كِتَابِهِ جَعَلُوا مُحَاجَّتَهُمْ بِكِتَابِ

أَمْ قَوْلُهُ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ الْإِصْلَ الْمَاصِلَ التَّحْرِيفَ مِنَ الْأَنْحِرَافِ وَالْمِيلِ وَمِنْهُ قَلَمٌ مَحْرُوفٌ لِمِيلِ أَمَدٍ
 شَقِيهِ أَيْ يَسِيلُونَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ آخَرَ بِتَبْدِيلِ أَوْتَادٍ يَلِدُ كَانَهُ قَالَ يَغَيِّرُونَ كَلَامَهُ أَوْتَادًا يَلِدُ وَوَجْهٌ تَمْرِيزُ الْمَطْمُ بِقَوْلِهِ وَقِيلَ هَؤُلَاءِ الْإِصْلَ الْإِنْ الصَّحِجُّ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ
 بِغَيْرِ وَسْطَةٍ وَادِّ مَحْضُومٌ بِمَوْسَعٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ فَالتَّحْرِيفُ زِيَادَةٌ مَا لَيْسَ فِيهِ وَأَمَّا قَالِ مِنَ السَّبْعِينَ لَانْ كَلَّمَ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ② خُفَّ بِتَغْيِيرِ ② قَوْلُهُ
 وَمَعْنَى الْآيَةِ الْإِدْفَعُ لِمَا يَخْتَلِجُ مِنْ أَنْ كَيْفَ يُلْزَمُ مِنْ أَقْدَامِ بَعْضِهِمْ عَلَى التَّحْرِيفِ حَصُولِ الْيَاسِ مِنْ إِيْمَانٍ بِأَقِيمَ ③ أَرْحَ ③ قَوْلُهُ وَالَّذِينَ الْخُفَّ يَعْنِي أَنْ ضَمِيرُ قَالُوا
 لِبَعْضِ الَّذِينَ نَافَقُوا وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ يَقُولُونَ ذَلِكَ لِاتِّبَاعِهِمْ وَبَقَايَا هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَنَافِقُوا أَقْصَدَ لِأَظْهَارِ التَّصْلُبِ فِي الْيَهُودِيَّةِ نَفَاقًا مَعَ الْيَهُودِ وَلَا اسْتِغْنَاءً فِي اتِّحَادِهِمْ
 عَلَى الْأَوَّلِ لِلْعِتَابِ وَالْإِنْكَارِ عَلَى مَا كَانَ يَصْدُرُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِنَ التَّحْدِثِ يَعْنِي مَا كَانَ يُشْفَعُ أَنْ يَقُولُوا ذَلِكَ وَعَلَى الثَّانِي لِأَنَّكَ إِنْ يَصْدُرُ عَنِ الْإِتِّبَاعِ تَحْدِيثٌ فِيمَا
 يَسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ بِمَعْنَى أَنْ يَنْفَعُ وَضَمِيرُ اتِّحَادِهِمْ الْأَوَّلُ لِلْعِتَابِ وَالثَّانِي لِلْمُؤْمِنِينَ فَالنَّفَاقُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِمْ آمَنُوا مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَمَعَ الْيَهُودِ
 بِأَظْهَارِهِمْ التَّصْلُبَ لَوْ كَانَ هُمْ تَصْلُبُهُمْ وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ وَهُوَ مَنْقُولٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ④ مَلْغُصٌ ④ قَوْلُهُ لِيَحْتَجُّوا الْإِصْلَ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ مُحَاجَّةَ بَعْضِهِمُ الْإِجْتِهَادَ لَابَعْضِهِ
 الْمُغَالَاةُ وَمَا ذَكَرَهُ الْمَسْمُومُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ بِمَعْنَى عَلَى جَعْلِ عِنْدَكُمْ بِدَلَالَةٍ بِمَا هُوَ مُصْرَحٌ فِي مَنِيَّاتِ الْمُصَنِّفِ وَكَوْنِ عِنْدَ اللَّهِ بِمَعْنَى فِي كَمَا يُقَالُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ⑤ أَيْ فِي مَكْمَةٍ
 وَمَعْنَى كَوْنِهِ بِدَلَالَةٍ عَامِلٍ بِدَلِّهِ فَانْدَرَتْ بَيَانُ جِهَةِ الْإِجْتِهَادِ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى فَانْ الْإِجْتِهَادُ بِتَهْجُورِ عِلْمِهِ وَجْهٌ شَيْءٌ كَانَهُ قِيلَ لِيَمَّا جُوزَ بِهَمْ بِكَوْنِهِ فِي كِتَابِهِ أَيْ يَقُولُوا أَنَّهُ مَذْكَورٌ
 فِي كِتَابِهِ الذِّكْرُ أَمْ نَسَمُّ بِهِ وَالْيَهُودُ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ بِمَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فِي كِتَابِهِ فَانْ التَّحْلِيْقُ بِالْوَصْفِ بِشَعْرٍ بِالْيَشِيَّةِ ⑥ حَاشِيَةً بِتَغْيِيرِ

عَمَّا قَوْلُهُ كُنِعَتْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ مُقَدِّمُهُمْ فِي الدِّينِ وَاجْبَاهُ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا فِي زَمَنِ مُحَمَّدٍ
 وَبِالتَّحْرِيفِ تَغْيِيرُ نَفْسِ الْكَلَامِ وَتَقْدِيرُ الْإِسْلَامِ بِحَبِيَانِ الْوَاقِعِ لَا تَصَحُّحُ قَوْلُهُ فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ ⑦ أَيْ قَوْلُهُ وَقِيلَ هَؤُلَاءِ الْإِصْلَ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ مُحَاجَّةَ بَعْضِهِمُ الْإِجْتِهَادَ لَابَعْضِهِ
 كَمَا سَمِعَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِالتَّحْرِيفِ الْإِيزَادَةُ فِيهِ أَفْزَادَ بِالْإِسْلَامِ الَّذِينَ كَانُوا فِي زَمَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمُخْلَافٍ مَا سَبَقَ قَدْ السَّمْعُ فِيهِ مِنْ تَبْلُوهٍ وَالتَّحْرِيفِ
 التَّغْيِيرِ ⑧ ع ⑧

الله وحكمه حاجة عندكم كما يقال عند الله كذا ويؤيد بانه في كتابه وحكمه وقيل عند ذكر ربكم او نبأ
 عند ربكم او بين يدي رسول ربكم وقيل عند ربكم في القيامة وفيه نظرا ذالا خفاء لا يد فعبا
 افلا تعقلون ٥ اما من تمام كلام اللائمين وتقديره افلا تعقلون انهم يحاجونكم به فيحجونكم
 او خطاب من الله تعالى لليومنين متصل بقوله اقتطعون والمعنى افلا تعقلون حالهم وان
 لا مطمع لكم في ايمانهم ولا يعلمون يعني هؤلاء المنافقين واللائمين او كليهما او اياهم والمحرفين
 ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ٥ ومن جملتها اسرارهم الكفروا اعلانهم الايمان واخفاء ما فتح
 الله عليهم واظهار غيره وتحريف الكلام عن مواضعه ومعانيه وفيهم اميون لا يعلنون الكتب جملة
 لا يعرفون الكتابة فيطالعوا التوراة ويتحققوا ما فيها او التوراة الا ما في استثناء منقطع والاماني
 جمع امنية وهي في الاصل ما يقدره الانسان في نفسه من متى اذا قدر ولد لك يطلق على الكذب على
 ما يمتنى وما يقروا والمعنى ولكن يعتقدون اكاذيب اخذوها تقليدا من المحرفين او مؤاعيد فارغة
 سمعواها منهم من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او ان النار لا تيسمهم الا يا ما معدودة وقيل
 على هذا يكون عند ربكم بدلا من ١٢ مندرج

١٥ قوله عند ذكر ربكم الخ والمراد بالذكر
 الكتاب قوله او با عند ربكم فيكون عند ربكم حالاً من ضمير بركة في منيات المقدم وفائدة الحال التصريح بكون الاجتماع بامر ثابت عنده تعالى وان كان استفاد من
 كونه بما فتح الله عليكم وبمنه الوجه غير الاشارة على انه في الدنيا لا نشاء دار المآب والتاويل وفي الاخير ابتداء عند ربكم على ما هره وجعل الحاجة في الآخرة ١٢ ما شيه -
 ١٦ قوله اذا الاخفاء يدفع حاجته يوم القيمة ففيه انهم كانوا اهل كتاب فكيف يتقدمون ان اخفاء ما في الكتاب في الدنيا يدفع الحاجة بكونه في الكتاب يوم
 القيمة عند الله بل هذا الاعتقاد منهم بان الله لا يعلم ما انزل في كتابه قبل في جواب ان العالم بذلك علمهم لان مجموعهم يؤمن بالقيامة من الله لا تنافي اخر انهم من كونهم مجموعين من الخضم ١٢ ملخص ١٣ قوله اولاً
 يعلمون الخ اي اريتمون انهم لو كتبوا لم يكن لهم حجة عليهم ولا لعل ولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون الآية ١٢ ١٤ قوله ومنهم اميون آه اعلم ان المراد بقوله ومنهم اميون
 اليهود لان تعالى لما وصفهم بالعلموا وازال الطعن عن ايمانهم بين فرقة فالفرقة الاولى وهي الصالة المضلة وهم الذين يحرفون الكلم عن مواضعه وتفرقة الثانية المنافقون
 والاشقة الذين يبدلون المنافقين والارابعة هم المذكورون في هذه الآية وهم العامة الاميون وطريقهم التقليد وقبول ما يقال لهم فبين نعم ان الذين يمتنون من قبول
 الايمان ليس اتقاهم بسبب واحد بل لكل قسم منهم سبب آخر ١٣ كبير ١٥ قوله استثناء منقطع لان هم عليه من الاباطيل وسموا من الكاذب ليس من الكتاب
 واما على تقدير كون معناه ما يقرؤون فالظن متصل ولذلك قال وقيل الا ما يقرؤون الخ ١٢ ح
 ١٦ قوله وقيل الا ما يقرؤون الخ والبيان ١٢ ح
 ١٧ قوله وقيل الا ما يقرؤون الخ والتسني على هذا بمعنى القراءة
 المطلقة وهو المراد في البيت واما افادة كونها عارية عن المعنى فمن مجموع الكلام لانك اذا قلت فلان لا يعلم من الكتاب الا قرأته دل على انه لا يفهم معناه ١٢ خف -

الما يقرؤون قراءة عارية عن معرفة المعنى وتدبره من قوله ^{١٢} يُنَبِّئُ كتاب الله اول ليلة ينبي
 داود الزبور على رسل وهو لا يناسب وصفهم بانهم اميون ^{١٣} وَاِنْ هُمْ اِلَّا يَظُنُّونَ ^{١٤} مَا هُمْ اِلَّا قَوْمٌ يَنطُنُونَ
 لا علم لهم وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل راي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحب
 كاعتقاد المقلد والزائع عن الحق لشبهة قول اي تحسروا هلاك ومن قال انه واد اوجبل في جهنم
 فبعناها ان فيها موضعاً يتبوء فيها من جعل له الويل ولعله سماه بذلك مجازاً وهو في الاصل مصدر
 لا فعل له وانما ساغ الابتداء به نكرة لانه دعاء للذين يكتبون الكتب يعني المحرف ولعله اراد
 به ما كتبوه من التأويلات الزائغة بايديهم ^{١٥} تَأْكِيْدُ كَقَوْلِهِمْ كَتَبَتْهُ بِيَمِينِي ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا كي يحصلوا به عرضاً من اعراض الدنيا فانه وان جل قليل بالنسبة
 الى ما استوجبوه من العقاب الدائم ^{١٦} قَوْلٌ لَهُمْ قَمِيًّا كَتَبَتْ اَيْدِيهِمْ يعني المحرف ^{١٧} وَوَيْلٌ لَهُمْ قَمِيًّا كَيْسِيُونَ

١ قوله تنبئ كتاب الله الخ الشعر لسان بن ثابت الانصاري يرثي به عثمان بن عفان رثي في الكتاب قرأه وهو الشاهد والليل منافع الى ضمير
 الغائب العائد اليه رضى الله عنه اولى ليل استشهد وقتل فيه ويؤيد به ما روى عليه حمزة واخره لاقى حمام المقداد والسنة منصوب على المصدرية والزبور على
 المفعولية واللام فيه زائدة والرسول بكسر الهمزة والتوعدة والجمام قضاء الموت واريده القضاء والمقادير جمع مقدور يقول قرأ كتاب الله اول ليل قتل
 قرأه يشبه قراءة داود عليه السلام زبوراً على رفق وتوادة ولا في آخر ليلة قضاء ما كان مقدوراً له ^{١٨} فَيُفِيضُ ^{١٩} قَوْلُهُ مَا هُمْ اِلَّا قَوْمٌ يَنطُنُونَ اي انه استثناء مفرغ والمستثنى
 محذوف اقيمت صفة مقامه وقوله قد يطلق الظن الخ جواب سؤال كانه قيل القوم مقلدون او جاهلون بالجميل المركب وكل منهم جازم لان الخ ^{٢٠} مُنْطَنُونَ
 قوله ومن قال الخ اما كون الويل واديا في جهنم او جبل فيها فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق محمد السيوطي فلا ينبغي ان يفتى ومن قال الخ والمص اول على
 تقدير وروده عنده بان معنى الويل ولو في جهنم انه واد يستحق ان يقع فيه ويل له ^{٢١} خَفِ ^{٢٢} قَوْلُهُ لَئِنْ لَمْ يَكُنِ الْوَيْلُ لِمَنْ يَبْتَدِئُ مع انه نكرة غير موصوفة
 بين السور لانه هو ان المقصود به الدعاء وقد حول عن المصدر النصب ومثله يجوز فيه ذلك لانه معنى غير المجزئة وانما عدل ليدل على الثبات والدوام واما اذا
 كان لم ياد ولو مجازاً فلا حاجة الى التأويل ^{٢٣} خَفِ ^{٢٤} قَوْلُهُ لَعَلَّ ارَادَ الْخَ اِنَّا عَلِمْنَا عَلَيْهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنِ الْوَيْلُ لِمَنْ يَبْتَدِئُ الى قولهم مذم عند الله اذ
 التحريف بعد وقوعه غير معين فخم لا يحتاجون الى ان يقع لهم ذلك ^{٢٥} خَفِ ^{٢٦} قَوْلُهُ عَرَضْنَا هَ الْعَرَضُ بِالْعَيْنِ الْمَعْلَمَةُ مَا لَا ثَبَاتَ لَهُ قَالَ تَعَالَى يَتَّبِعُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ
 الدنيا ومنه استعار المتكلمون العرض ما يقابل الجوهر ^{٢٧} خَفِ ^{٢٨} قَوْلُهُ اِلَى مَا اسْتَوْجَبُوا الْخَ كان الظاهر اعتبار قلته بالنسبة الى ما فات عنهم من حظوظ الآخرة
 والقائمة في تكرار الويل ثلث مرات في آية واحدة ان اليهود جنوا ثلث جنایات تغير صفة النبي صلى الله عليه وسلم والافراد على الله ثم واخذ الرشوة فندر لكل
 جنایة بالويل فتأمل ^{٢٩} خَفِ ^{٣٠} قَوْلُهُ هُوَ لَا يَنَاسِبُ وَصْفَهُمْ اِلَّا اَجِيبُ بان القراءة لاينا في كون القاري امياً اذ كثيراً ما يوجد القراءة من غير معرفة صورة الكتابة
^{٣١} عَلَيْهِ اي يؤيد ان الهاء ضمير الغائب لا الهاء التانيث اي تاء التانيث على ما روى الجوهر ^{٣٢} وَوَيْلٌ لَهُمْ قَمِيًّا كَيْسِيُونَ حيث
 قال ليله بالاضافة الى الضمير اي اول ليلة استشهد فيه وروايته ليلته غير معتمدة من حيث المعنى واللفظ فان من جملة واخره لاقى حمام المقداد بتدكير ضمير
 آخره راجعاً الى ليلة ^{٣٣} عَب

يُرِيدُ الرِّشْيَ وَقَالُوا لَنْ تَهْتَنَّا النَّارُ امْسِكْ اِتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالْبَشَرَةِ بِحَيْثُ يَتَأَثَرُ الْحَاسَةُ بِهِ وَاللِّسَنُ كَالطَّلَبِ
 لَهُ وَلِذَلِكَ يَقَالُ الْمَسْأَلَةُ فَلَا أَجَدَةَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ^{قيل انه جارية معطوفة على قد كان في قوله} وَمَحْصُورَةٌ قَلِيلَةٌ رَوَى اِنْ بَعْضُهُمْ قَالُوا نَعَذَابُ
 بَعْدَ أَيَّامٍ عِبَادَةِ الْعَجَلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَبَعْضُهُمْ قَالُوا مَدَّةُ الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَلْفِ سَنَةٍ وَأَنبَاءُ نَعَذَابِ
 مَكَانٍ كُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ يَوْمًا قُلْ أَتَّخَذُ تَعْرِيضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنَا وَوَعَدَ ابْنُ تَزْعَمُونَ وَقُرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ
 حَفْصُ بَاطِلُ الدَّالِ وَالْبَاقُونَ بِأَدْغَامِهِ فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ جَوَابُ شَرْطِ مَقْدَرِ أَيْ اِنْ اِتَّخَذْتُمْ
 عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اِنْ اِتَّخَذْتُمْ فِي خَبْرَةِ مَحَالٍ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
 مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ أَمْ مَعَادِلُهُ لَهْمَزَةٌ اِلِيسْتِفْهَامُ بِمَعْنَى اِيْ اِلَامَرِيْنَ كَأَنَّ عَلَى سَبِيلِ التَّقْرِيرِ لِلْعَلَمِ بِوُقُوعِ
^{جاء في الخطب على الاقرار ١٢}
^{المراد من قوله انهم لم يوردوا في العبد بالوعد مستشهد بقوله نعم ومنهم من عاهد الله الى قوله باخلفوا الله ما وعدوه والمنصف جمع بينهما تيمنا على}

١ قوله بحيث يتأثر المرد بتأثر الماسة بلوغ أثره الى القوة الماسة بسماع صوت او ادراك طماسة او شئونة ولذلك
 يطلق على الذي لتأثيره فمن يصيبه قيل انه يلزم من كلام المصنف ان يكون المس ابغى من الاصابة وقد مر جوابه اذ في درجات الاصابة حتى قالوا في قوله ان
 تسلم حسنة تسوءهم فان تعبك سيئة يفرحوا بها ان السبيل على ان ادنى اصابة تفسد سائرهم واما الشر والسبيته فانما تسوءهم الاصابة منه والوصول التام واجيب
 بان اصاب جاد في الخير والشر فقولهم ان تعبك حسنة تسوءهم وان تعبك مصيبة الاية فالاصابة في الخير ما خوذ من الصواب في المطر وفي الشر ما خوذ باصابة السهم
 ومنه يعلم ان الاصابة ابغى من المس لانه وان اعتبر فيه التأثير لم يكن تأثيره الما كان كالمطر او سهم كان اقوى واشد قال الراغب المس كالسهم لكن المس قد يمتد لطلب
 الشئ وان لم يوجد قال الشاعر والمس فلا جد ١٢ خف بتغيير **٢** قوله محصورة قليلة المنيعة ان التوضيف به مؤول بالقلة وانما قال بمعدودة لاننا نقضي
 قولك للتحصين كثره ومنه وشروه غنم خمس دراهم معدودة وسبب كثير كالكثير ترديد توكيد كثره الشئ لانه اذا قل فم مقداره مقدار عدده فلم يخرج الى ان يعد واذا كثر
 احتاج الى العدد ومنه فخر بنا على اذانهم في الكف من عدد افعالهم قد يكون من القلة كما هنا ومن الكثرة وقد يتلما ١٢ خف بتغيير **٣** قوله خبر الم اى هل عندكم
 خبر عن الله انكم لا تعذبون ابد لكن ايا ما معدودة وفسر قادة العبد بالوعد مستشهد بقوله نعم ومنهم من عاهد الله الى قوله باخلفوا الله ما وعدوه والمنصف جمع بينهما تيمنا على
 ان من فسرهم بالخبر لا يجوز **٤** خف **٥** قوله ان اتخذتم الم وقد بعضهم ان كنتم اتخذتم بناء على انه لما ضي وحرف الشرط لا يغير معنى كان لانه ليس المراد
 اتخاذ العهد في الاستقبال فان قيل كيف يصح ان يجعل لن يخلف الله الم جزاء لما تنازع الترتيب والسبيته فان الشرط لما ضي والجزاء لمض الاستقبال
 قلت ان الفاء فيصيصة تفيده كون مدخلها مسببا عن المحذوف سواء ترتب عليه او تنازروا لم سلم فالتقدير ان كنتم اتخذتم عهدا فقد حكمتكم بان لن يخلف الله قيل لانظر
 انه دليل الجزاء وضع موضع الجزاء ان كنتم اتخذتم عهدا فقد نجوتم لانه لن يخلف الاية ١٢ ملخص **٥** قوله وفيه دليل الم قيل عليه العهد ظاهر في الوعد بل حقيقة
 عرفية فيه وهو المراد هنا فلا دليل على نفي الخلف في الوعد وهو مذهب اكثر الاشاعرة واجيب بان المراد بالحال انه غير واقع فلا يرد ما ذكره ١٢ خف -
٦ قوله ام تقولون الم ويعلم من هذا ان الموضع بعد ام المتصلة قد يكون جملة لان التسوية قد يكون بين الحكمين ولهذا اصرح ابن الحاجب في الايضاح وقال
 صاحب المفتاح علامة ام المنقطعة كون ما بعدها جملة ١٢ منه **٧** قوله ام معاولة الم اى ما يتحمل ان تكون متصلة وهي التي يطلب بها وبالهمزة
 التعيين فالاستفهام للتقرير المودى الى التبييت لتحقيق العلم بالشق الاخير ويحمل ان تكون منقطعة وهي التي بمعنى بل او الهمزة لانكار وقوعه منهم وقيل انها
 تقدير ميل واحد ما فقطف ما بعدها على ما قبلها ١٢ خف بتغيير
٨ قوله المس كالمطلب لانه اى ينبى عن اعتبار الطلب له سواد كان داخل في مفهومه او لا زماله ١٢ **٩** قوله محصورة قليلة الم اشارة الى ما ذكره الراغب
 من ان المعدودة كناية عن قلتنا بناء على ان الاعراب لعدم علم بالحساب وقوانينه تصورا والقليل تيسير العدد والكثير تحسره فقالوا شئ معدود اى قليل وغير
 معدود اى كثير ١٢ **١٠** عيب **١١** كما في قوله نعم وما يحكم من نعمته من الله ١٢ عيب ۞

احدهما او منقطعة بمعنى بل اتقولون على التقرير والتقرير بلى اثبات لها نفوه من مساس
 النار لهم زمانا مديدا ودهرا طويلا على وجه اعم ليكون كالبرهان على بطلان قولهم ويختصر
 بجواب النفي من كسب سيئة قبيحة والفرق بينهما وبين الخطيئة انها قد يقال فيها يقصد
 بالذات والخطيئة تغلب فيها يقصد بالعرض لانها من الخطأ والكسب استجلاب النفع وتعليقه
 بالسيئة على طريقة قوله فيشرهم بعد اب اليمر وَاَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ اى استولت عليه وشملت
 جملة احواله حتى صار كالمحاط بها ولا يخلو عنها شئ من جوانبه وهذا انما يصح في شان الكافر
 لان غيره ان لم يكن له سوى تصديق قلبه واقرار لسانه فلم يحيط الخطيئة به ولذلك فسرهما
 السلف بالكفر وتحقيق ذلك ان من اذنب ذنباً ولم يقلع عنه استجره الى معاودة مثله والانهما ك
 فيه وارتكاب ما هو اكبر منه حتى يستولى عليه الذنوب ويأخذ بجامع قلبه فيصير بطبعه مائلا
 الى المعاصي مستحسنا اياها معتقدا ان لا ذنبة سواها مبغض لمن يمنعه منها لئلا يامن ينصحها فيها
 كما قال تعالى ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ اَسَاءُوا السُّوءُ اَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وقرأنا نافع خطيئته وقرئ
 خطيئته وخطيئته على القلب والادغام فيها فاولئك اصحاب النار ملازموها في الزخرة كما انهم
 يلازمون اسبابها في الدنيا هو فيها خلدون ٥ دائمون اولايون لبثا طويلا والآية كما نرى لاجمة
 فيها على خلود صاحب الكبيرة وكذا التي قبلها والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة

له قوله على وجه اعم الخ اى تساؤلا لا يام المعدودة وغيره فان الس فيها متفق
 عليه بين البانيين وانما الكلام في ان الس لا يكون مقصرا عليه بل يكون مديدا والمقصود رفع توهم ان يكون المعنى بل تسكم الايا ما معدودة وقيل على وجه اعم
 اى في حق كل من كسب سيئة الخ ومن علمتهم هؤلاء يكون ثبوت الكليته كالبرهان على بطلان قولهم يجعله كبر في صغر في سهولة الحصول ١٢ ملخص
 قوله تغلب فيما يقصد بالعرض الخ لا يكون مقصودا في نفسه بل يكون المقصد الى شئ لكن حصل منه ذلك الفعل كمن رمى ميذا فاصاب انسانا او شرب مسكرا
 فيجني جناتية ١٢ ح ١٢ قوله فلم يحيط الخطيئة به اه لان قلبه ولسانه قد تنزها من احاطة الخطيئة بها حيث تمكنها الايمان والاقرار ١٢ ح ١٢ قوله
 دائمون اولايون اه الاول بالنظر الى القرينة وهو كونه في شان الكفار والثاني بالنظر الى اصل ومع الخلود ١٢ ح ١٢ قوله وكذا التي قبلها الخ اى قول
 الذين يكتبون الآية امانة لاجمة فيما فلان تحريف كلام الله واخذ الرشاشي متعابته كفر لا كبيرة ١٢ خف تبغير ١٢ ح ١٢ قوله اولئك الخ قيل ذكر الفاء
 فيما سبق وتركها هنا للاشارة الى سبق الرحمة فان النعمة قالوا من دخل داره فأكرمه يقفنه اكرام كل داخل كمن على خطر ان لا يكرمه ويدونها يقفنه اكرامه
 البته وقيل انه اشارة الى ما تبين العذاب عنه بخلاف دخول الجنة فان الاعمال لا تنفي بشيء ١٢ خف
 ١٢ ح ١٢ قوله في النار بسبب افعالهم السيئة وعصيانهم ١٢ عصام ١٢ ح ١٢ قوله توضح ما قال الفاضل عصام رحمه الله تعالى من ان في ترك الفاء اشارة
 الى ان لا قصد الى السببية اذ لا سببية بل خلود العباد في الجنة بمحض كرمه ولطفه والا فالايان والعمل الصالح لا يفي بشكر ما حصل من النعم العاجلة ١٢

هُم فِيهَا خَالِدُونَ ١١ جرت عادته سبحانه وتعالى على ان يشفع وعذابه بعيدا ليرجي رحمته ويخشي
 عذابه وعطف العبد على الايمان يدل على خروجه عن مساهة واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا
 تعبُدُون اِلاَّ الله ١٢ اخبار في معنى النهي كقوله تعالى لا يَضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وهو ابلغ من صريح
 النهي لما فيه من ايها من المنهي سارع الى الانتهاء فهو يخبر عنه ويعضده قراءة لا تعبد واوعظ
 قولوا عليه فيكون على ارادة القول وقيل تقديرا ان لا تعبد وافلها حذف ان رفع كقوله: الا ايهذا
 الزاجري احضر الوغي ويدل عليه قراءة ان لا تعبد وا فيكون يدل عن الميثاق او معمولا له بحذف
 الجار وقيل انه جواب قسودل عليه المعنى كانه قال حلفنا هو لا تعبدون وقرأ نافع وابن عامر
 وابو عمرو وعاصم ويعقوب بالتاء حكاية لما خوطبوا به والباقون بالياء لانهم غيبوا بالوالدين
 احسانا متعلق بمضمرة تقديرة وتحسنون او احسنوا وذى القربى واليتامى والمساكين عطف على
 الوالدين ويتامى جمع يتيم كنديم وندامى وهو قليل ومسكين مفعيل من السكون كان الفقر
 اسكنه وقولوا للناس حسنا ١٣ اي قولوا حسنا وشاه حسنا للبالغه وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب حسنا
 بفتحين وقرئ حسنا بضمين وهو لغة اهل الحجاز وحسنى على المصدر كبرى والمراد به ما

١٤ قوله واذا فذنا فيه اشارة الى

ان في كتابكم ما يكاد ينبغي كون العذاب اياما معدودة فانه اخذ فيه موافق كثيرة بعد ان يكون العذاب على نقص جميعا مدة يسيرة سيما اذا بلغ في توبتها
 وصغار النقص عادة ١٢ تفسير حماني ١٣ قوله لما فيه التوبين وجهه البلاغة بان المنه كان سارعا الى ذلك فوقع منه حتى اخبر عنه بالمال او الماضي
 والمراد ينبغي ان يكون كذلك فلا يرد عليه انه لا يناسب المقام لان حال المخبر عنه على خلاف ذلك وانما اول بالنبه لانه لو كان خبر الزم تخلف اخباره
 تعذرا لوقع منهم عبادة غير الله ١٢ خف ١٣ قوله الا يهذ الزاجري الخ وتامره وان اشهد اللذات بل انت فخلدي والشعر لعروب عبد البكرى الملقب
 بطرفة الشاهد في احضرت رفع بعد نصير بان بدليل عطف وان اشهد عليه والوجه في الاصل الصوت سمي به الحرف مجازا واد باللذات آلاتها واسبابها
 على طريق المجاز المرسل والاخذ والبقاء الشيء مدة طويلة يقول الايام من يزجرني عن شهودي والحرب وحضور آلات اللذات بل بتيقنه مدة طويلة
 ان اتركها راشا ١٢ فيض ١٤ قوله فيكون بدلا عن الميثاق اه فلا بد من حذف مضاف الى اخذنا ميثاق التوحيد اذ لا محصل لاخذ التوحيد فلا حسن
 ابداله من بني اسرائيل ١٢ عصام ١٥ قوله دل عليه المعنى الخ فان اخذ الميثاق في قوة القسم ولا تعبدون جواب له كانه قيل اذا قمنا عليهم لا تعبدون
 ١٢ عصام ١٦ قوله ساه حسنا الخ وقال الحسن هو لغة في الحسن كالبخل والبخل والرشد والرشد والعرب والعرب ١٢ منه ٢٠ قوله
 وحسن على المصدر اه اي لا على الوصف والواجب استعماله باللام قال الله تعالى ان الذين سبقوا هم من الحسن ١٢ منه رحمه الله تعالى ١٧
 قال الفاضل عصام نقلنا عن التفتازاني رحمه الله تعالى في رد على الزجاج حيث منع هذه القراءة وهما من ان من تانيث الحسن فلا يستعمل بدون اللام
 ١٢ عيب ١٧ رشدين لغة فيه ١٢ ص ١٧ ع ١٨ بالضم والسكون ولفظين بمعنى ١٢ ص ١٨ ع ١٩

فِيهِ تَخْلُقُ وَارْشَادَ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ دِيرِيدُ بِهَا مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ فِي مِلَّتِهِمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ عَلَى طَرِيقَةِ
 الْاِلْتِفَاتِ وَلَعَلَّ الْخُطَابَ مَعَ الْمَوْجُودِينَ مِنْهُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ قَبْلِهِمْ
 عَلَى التَّغْلِيبِ أَيْ اعْرَضْتُمْ عَنِ الْمِيثَاقِ وَرَفَضْتُمُوهُ الْأَقْلِيلَ مِنْكُمْ يَرِيدُ بِهِ مَنْ أَقَامَ إِلَى يَهُودِيَّةٍ عَلَى مَجْهَلِهَا
 قَبْلَ النَّسَخِ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ١٢ قَوْمٌ عَمَادُكُمْ الْأَعْرَاضُ عَنِ الْوَفَاءِ وَالطَّاعَةِ وَاصِلُ
 الْأَعْرَاضِ الذَّهَابُ عَنِ الْمُوَاجَهَةِ إِلَى جِهَةِ الْعُرْضِ وَإِذَا اخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا
 تَخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ عَلَى نَحْوِ مَا سَبَقَ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِالْقَتْلِ وَالْإِجْلَاءِ
 وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمْ قَتْلَ الرَّجُلِ غَيْرَهُ قَتْلَ نَفْسِهِ لَا تَصَالَهُ بِهِ نَسَبًا أَوْ دِينًا أَوْ لَانَّهُ يُوجِبُهُ قِصَاصًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ
 لَا تَرْتَكِبُوا مَا يَبِيحُ سَفْكُ دِمَائِكُمْ وَإِخْرَاجُكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَلَا تَفْعَلُوا مَا يَرِيدُكُمْ وَيَصْرِفُكُمْ عَنِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ
 فَانَّهُ الْقَتْلُ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَا تَقْتَرِفُوا مَا تَمْنَعُونَ بِهِ عَنِ الْجَنَّةِ الْقِي هِيَ دَارُكُمْ فَانَّهُ الْإِجْلَاءُ الْحَقِيقِيُّ
 ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ بِالْمِيثَاقِ وَاعْتَرَفْتُمْ بِلزومه وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ١٣ توكيد كقولك أقر فلان شاهد أعلی
 نَفْسَهُ وَقِيلَ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْمَوْجُودُونَ عَلَى أَقْرَارِ اسْلَافِكُمْ فَيَكُونُ اسْنَادُ الْأَقْرَارِ إِلَيْهِمْ مَجَازًا

١ قوله ما فيه تخلق الخ اء ما فيه دلالة على حسن الخلق والمعاملة وارشاد الء السداد ١٢ خف ٢ قوله على طريقة الالتفات الخ
 لان ذكر بني اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التعنيف والتوبيخ كانه استحضارهم وود نهم وثم الاستبعاد
 وبجوزان يكون اراد بالالتفات الخروج من خطاب بني اسرائيل القدام الء خطاب بني اسرائيل الحاضرين في زمنه
 عليه الصلوة والسلام وبذا غير الالتفات الصلح عليه لكنه وقع في كلام الادباء ١٢ خف بتغير ٣ قوله قوم عادتم الء يؤخذ كونه عادتم من الاسمية
 الدالة على الثبوت قيل لا يجوز ان يكون الواو للحال لان التولية والاعراض واحد والحال المؤكدة لا تفضل بالواو والاعراض يجوز ان يكون مالا مؤكدة ويقال
 ان التولية قد يكون لما يمتدعو الء الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض هو الانصراف عن الشء بالقلب وهو تحقيق بديء ١٢ خف بتغير ٤
 قوله وانما جعل قتل الرجل غيره الخ وكذا الاخراج لان الاجلاء لا يتصور بين الانسان ونفسه ولم يتعرض المصنف لظهوره وانفهام وجهه فان اخرج الرجل من
 دياره يفضى الء ان يفعل بك مثله ووجه التفسير في الشانء بالنفس دون الاول لان لا يخرجكم ممنوع في العربية ١٢ ملخص ٥ قوله ولان لوجه
 الء فالتجوز على هذا في تسفكون حيث اريد به ما هو سبب السفك وعلى الاول في ضميركم حيث عبر عن متصل به دينا ونسبا ١٢ ما شيه . بتغير ٦
 قوله توكيد اى تحقيق وتثبيت لقوله ثم اقرتم بان يكون مالا مؤكدة كما في قوله تعوانتم ظالمون او مالا على سبيل التثنية لانه قد يقع لا يلزم الاقرار
 اقرارا فاذل ذلك الاحتمال بقوله وانتم تشهدون اى اقرتم اقرارا يشبه الشهادة على غيره ١٢

٧ قوله مجازا على سنن الفعلين السابقين بخلاف الوجه المختار فان اسناد الاقرار اليهم على الحقيقة كما اشار اليه بقوله واعترفتم بلزومه ١٢ ع
 ٨ لان التعبير عن الشئ الواحد بالضمير المرفوع المتصل والمنصوب المنقل لا يجوز الا بالاباء والافعال بالنفس الاء في افعال القلوب كما هو مقرر في

مقروه ١٢ ع

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ اسْتَبْعَادُوا رَتِكُوهُ بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَالْأَقْرَارِ بِهِ وَالشَّهَادَةَ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ مَبْتَدَأُ وَهَؤُلَاءِ
 خَبِيرَةٌ عَلَى مَعْنَى أَنْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ هَؤُلَاءِ النَّاكُضُونَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ كَذَا نَزَلَ
 تَغْيِيرُ الصِّفَةِ مَنْزِلَةٌ تَغْيِيرُ الذَّاتِ وَعَدَّاهُمْ بِاعْتِبَارِ مَا اسْتَدَالِيهِمْ حُضُورًا أَوْ بِاعْتِبَارِ مَا سِيَّحَكِي عَنْهُمْ غَيْبًا
 وَقَوْلُهُ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ زَامًا حَالًا وَالْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ أَوْ
 بَيَانٍ لِّهَذِهِ الْجُمْلَةِ وَقِيلَ هَؤُلَاءِ تَأْكِيدٌ وَالْخَبَرُ هُوَ الْجُمْلَةُ وَقِيلَ بِمَعْنَى الَّذِينَ وَالْجُمْلَةُ صَلَاحُهَا وَالْمَجْمُوعُ
 هُوَ الْخَبَرُ وَقُرِّي تَقْتُلُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدَاوَانِ طَحَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَخْرُجُونَ
 أَوْ مِنْ مَفْعُولٍ أَوْ كِلَيْهَا وَالتَّظَاهَرُ التَّعَاوُنُ مِنَ الظَّهْرِ وَقَرَأَ عَصَا وَالْكَسَاءُ وَحِزَّةٌ بِحَذْفٍ أَحَدُ
 التَّائِيْنِ وَقُرِّي بِأَظْهَارِهَا وَتَظْهَرُونَ بِمَعْنَى تَتَّظْهَرُونَ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تُفْدَوْهُمْ رَوَى أَنْ
 قَرِيبَةٌ كَانُوا حُلَفَاءَ الْأَوْسِ وَالنُّضِيرِ حُلَفَاءَ الْخَزِرَجِ فَإِذَا اقْتَتَلُوا عَاوَنَ كُلُّ فَرِيقٍ حُلَفَاءَهُ فِي الْقَتْلِ
 مِنَ الْيَهُودِ ١٢ عَصَا مِنَ الشَّرِكِينَ ١٣ مِنَ الْيَهُودِ ١٢

١٢ قولاً استبعاداً من وجهين أحدهما الاشتغال على

كَلِمَةٍ ثُمَّ ثَانِيًا جَعَلَهُمْ غَيْرَ الْمُقَرَّبِينَ عَلَى اخْتِزَابِ الْمِيثَاقِ عَنْهُمْ يَعْنِي أَنْتُمْ قَوْمٌ آخَرُونَ غَيْرَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَذَلِكَ لِاسْتِبْعَادِ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مِنْ أَقْرَابِهِمْ
 بِلُزُومِ الْمِيثَاقِ وَتَغْيِيرِ الذَّاتِ أَمَّا يَغْنَمُ مِنَ التَّجْبِيرِ مِنْهُمْ هَؤُلَاءِ بَعْدَ التَّجْبِيرِ بِأَنْتُمْ لِأَنَّ ذَاتًا وَاحِدَةً لَا يَكُونُ فِي خُطَابٍ وَاحِدَةً أَوْ مَعَاظِرًا أَوْ لَوْلَا يَقُولُهُ بِاعْتِبَارِ مَا اسْتَدَالِيهِمْ
 اسْتَدَالُوا قَرْنَهُمْ وَتَشْهَدُونَ لَنَا نَحْنُ الْقَرِيبُ وَبِاعْتِبَارِ مَا سِيَّحَكِي عَنْهُمْ غَيْبًا تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ لِأَنَّ الْمَعْنَى تَوَجُّبُ الْبَعْدِ بِذَلِكَ وَاعْتِرَاضُ عَلَيْهِ بِأَنَّ الْمَشَارَءَ إِلَيْهِ يَقُولُهُ
 ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُنَاطَبُونَ أَوْلَا فَلَيْسَ أَوْ قَوْمًا آخَرِينَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِخْبَارَ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ لَا يَقْتَضِي الْغَايَةَ وَكَذَلِكَ جَمْلُ الظَّاهِرِ عَلَى الضَّائِرِ كَمَا إِذَا قُلْتُ يَا أَتَاذَا
 وَأَتَاذَا فَلَا عَدُولَ فِيهِ عَنْ مَقْصِدِ الظَّاهِرِ قَاتِلِ ١٢ مَخْصُصٌ قَوْلُهُ وَالْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ الْفَيْسِي عَامِلًا مَعْنَوِيًا لِكُونِهِ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ وَأَمَّا الْبَيَانُ
 فَكَانَ لِمَا قِيلَ بِأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ قِيلَ مَا شَأْنُ أَفْقِيلٍ تَقْتُلُونَ الْفِ وَالْجُمْلَةُ لِمَا مَلَّحَ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ وَأَمَّا أَنْ تَأْكِيدُ فَمَوْعِلٌ أَنْ يَجْعَلَ بِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ وَالْمُرَادُ
 بِالتَّأْكِيدِ مَعْنَاهُ اللَّغْوُ وَهُوَ مُطْلَقٌ اتَّقْوِيَةَ هَاتِكُنْ بِرَوَا مَا جَعَلَهُ مَوْصُولًا بِمَعْنَى الَّذِينَ فَعَلِي مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ حَيْثُ جُوزَ إِجْمَاعُ اسْمَاءِ الْإِشَارَةِ مَوْصُولَةً سَوَاءً كَانَتْ بَعْدَ
 مَا أَوْلَاوُا الْبَصْرَ لَوْ يَخْضَعُونَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ ١٢ خَفِ تَغْيِيرُ ٣ قَوْلُهُ تَظَاهَرُونَ الْفِ فِيهِ بَيَانُ نَقْضِ مِيثَاقِهِمْ وَهُوَ أَنْ يَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسْبَا حَيْثُ
 تَرَكُوا الْإِشَادَةَ لِلظُّلْمَةِ بَلْ أَعَانُوا بِمَعْنَى ظَلَمِهِمْ وَفِي قَوْلِهِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَغَادَوْهُمْ بَيَانُ عَدَمِ نَقْضِ رِعَايَةِ الْإِحْسَانِ بِذَلِكَ الْقَرْبِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْآيَةِ تَدُلُّ
 عَلَى أَنَّ الظُّلْمَ كَمَا هُوَ مَحْرُومٌ تَكْلِفُ الْعَامَّةِ الظَّالِمَ عَلَى ظُلْمِهِ مَحْرُومَةٌ قَالَ السُّدِّيُّ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ عُمُودٍ تَرَكُوا الْقَتْلَ وَتَرَكُوا الْإِخْرَاجَ وَتَرَكُوا الْمَظَاهِرَةَ وَذَادُوا السَّيْرَ فَاغْرَفُوا
 عَنْ كُلِّ مَا امْرَأُوا الْإِعْدَادَ ١٢ مَخْصُصٌ قَوْلُهُ رَوَى أَنَّ قَرِيبَةَ الْفِ قِيلَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ فَرِيقَتَيْ الْيَهُودِ مَخَالَفَةٌ وَلَا قِتَالٌ وَأَمَّا كَانُوا يُقَاتِلُونَ مَعَ حُلَفَائِهِمْ
 فَكَانُوا إِذَا اسْرَمَ الْيَهُودُ وَاجْتَمَعَ كُلُّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَا يَفْقِدُهُ بَرٌّ مِنَ الشَّرِكِينَ فَإِذَا كَانُوا مَعَ الْحُلَفَاءِ قَتَلَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَخَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ فَاحْلَوْا بَعْضًا
 وَخَرَجُوا بَعْضًا ١٢ خَفِ تَغْيِيرُ الذَّاتِ فَمِنْ مَنْ وَضَعَ اسْمَ الْإِشَارَةِ الْمَوْصُولَ لِلذَّاتِ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ١٢ عَصَا قَوْلُهُ قِيلَ بِمَعْنَى الَّذِينَ الْفِ بِهَذَا عَلَى مَذْهَبِ
 الْكُوفِيِّينَ حَيْثُ جُوزَ إِجْمَاعُ اسْمَاءِ الْإِشَارَةِ مَوْصُولَةً سَوَاءً كَانَتْ بَعْدَهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ ١٢ عَصَا قَوْلُهُ لَعَنَ ١٢ قَوْلُهُ
 تَعَالَى بِاللَّهِ وَالْعُدَاوَانِ الْفِ الْبَيَانُ لِلْمَلَابَسَةِ وَصَلَتِ الْفِعْلُ مَحْذُوفَةٌ وَالْمَعْنَى تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ مَجْلُوفًا مِنَ الْعَرَبِ مَا لَكُمْ كَوْنَكُمْ تَلْبِسِينَ بِاللَّغْمِ وَالْعُدَاوَانِ ١٢ جَلَّ عَصَا
 وَدَالِقُونَ بِأَوْدَانِ النَّارِ فِي النَّارِ وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي تَمَنِّ الْقُسْمِ ١٢ ع

وتخريب الديار واجلاء اهلها واذا اسرا احدا من الفريقين جعلوا له حتى يفداوه وقيل معناه ان
 يا توكم اسارى في ايدي الشياطين تتصدون لانقاذهم بالارشاد والوعظ مع تضجيعكم انفسكم بقوله
 اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقرأ حمزة اسري وهو جمع اسير كجريح وجرحى واسارى
 جمعه كسكري وسكاري وقيل هو ايضا جمع اسير وكانه شبه بالكسلان وجمع جمعه وقرأ ابن
 كثير وابو عمرو وحمزة وابن عامر تفدوهم وهو محرم عليكم اخراجهم متعلق بقوله وتخرجون
 فريقا منكم من ديارهم وما بينهما اعتراض والضامير للشان او مبهم وتفسيره اخراجهم او راجع
 الى ما دل عليه تخرجون من البصير واخراجهم يدل او بيان افتو منون ببعض الكتاب يعني الفداء
 وتكفرون ببعض يعني حرمة المقاتلة والاجلاء فبا جزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا
 تقتل قريظة وسيبهم واجلاء النضير وضرب الجزية على غيرهم واصل الخزي ذل يستحي منه
 ولذلك يستعمل في كل منهما ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب لان عصيانهم اشد وما الله
 الا للذل والاستيلاء ١٢

١٢ قوله حتى يفدوه الم فغيرهم العرب وقالت كيف تقا تلونهم ثم تفدونهم فيقولون امرنا ان نفديهم وحرر علينا قتالهم لكننا نستحي ان تدل علينا
 والفاواة والفاذة كسى والذئب خريد ١٢ ٢١ قوله وهو جمع اسير اسرى جمع اسير على القياس لان هذا الجمع يختص بفعل والاسير بمعنى المأسور ومن
 قال اسارى شبه بكسالى وذلك ان الاسير مجوس عن كثير من تصرفه للاسارى ان الكسلان محتبس عن ذلك بعادته قال سيبويه قالوا كسل
 شبهوه باسرى كما قالوا اسارى شبهوه بكسالى ١٢ منه ٢٢ قوله وما بينهما اعتراض الم قيل عليه الجملة المعترضة لا محل لها من الاعراب وقد جعل
 نظا هرون عليهم مالا وبينهما منافاة ولا وجه له لان المراد بالمعترضة جملة وان يا توكم اسارى
 على المالية فمى قيد للخروج المذكور بذكره ١٢ اخف ٢٢ قوله والضامير الخفية وجوه من الاعراب احدا بانه ضمير شان والجملة بعده خبره ولا يحتاج الى رابط
 والثاني انه ضميرهم ليصرفه بده وهو اخرجهم وهذا بناء على جواز ابدال الظاهر من الضمير والثالث انه راجع الى الاخراج واخراجهم بدل منه وعطف بيان له وضعف بانه
 بعد عوده الى الاخراج لا وجه لا بد له منه ١٢ اخف ٢٢ بتغير ٢٢ قوله ولذلك يستعمل في كل منهما الم قيل عليه ان الخنزير لا يستعمل في الاستيلاء وانما المستعمل
 فيه الخنزير قال الراغب خنزى الرجل لحقه انكسار من نفسه او غيره فالذي من نفسه الحياء المفرط ومصدره الخنزير والذي من غيره كالذل والهوان مصدره الخنزير
 هذا وما صلب الآية ان ليس جزاء فاعله منكم في الدنيا الا الغضبية وفي الآخرة الاشد العذاب لا الى عذاب بين مدة معلومة لكثرة ما نقصوا من المواثيق الله المؤكدة
 ١٢ اخف ٢٢ بتغير ٢٢ قوله اشد العذاب آه قيل كيف يكون عذاب اليهود اشد من الدهرية المنكرين للصانع واجب بان المراد من اشد من الخنزير
 الما صلب في الدنيا فللفظ الاشد وان كان مطلقا الا ان المراد الاشد من هذه الحية او اشد من لم يفعل ذلك منهم كما يدل عليه قوله من لم يفعل ذلك منهم وقيل اشد عذاب
 الآخرة لان عصيانهم اشد من عصيان المشركين لانهم كفروا بكتاب الله بعد معرفتهم ان كتاب الله واقرارهم وشهادتهم على انفسهم ١٢ ملخص
 ٢٢ لا بد من بيان نكتة لاعادة تحريم الاخراج وقد افادته ولا تخرجون انفسكم بالبلغ وجه ومن بيان نكتة لتخصيص الاخراج بالاعادة دون القتل وكان النكتة
 انهم انقادوا احكاما في باب الاخراج وهو الفداء وخالفوا احكاما وهو نفس الاخراج فجمع مع الفداء حرمة الاخراج ليتصل به قوله افتو منون ببعض الكتاب اشد
 اتصالا ويتضح كفرهم ببعض واياهم ببعض كمال اتصاف حيث يقع في حق شخص واحد ١٢

بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ٥٥ تأكيد للوعيد اى الله سبحانه بالمرصاد لا يغفل عن افعالهم وقرأ عاصم في
رواية المفضل تردون على الخطاب لقوله منكم وابن كثير ونافع وعاصم في رواية ابى بكر ويعقوب
يعملون على ان الضمير لمن اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة اثر الحياة الدنيا على الآخرة
فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ بِنَقْصِ الْجَزَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّعْدِيبِ فِي الْآخِرَةِ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ٥٦
بدفعها عنهم ولقد اتينا موسى الكتاب اى التوراة وحقينا من بعده بالرسول اى اسلنا على اثره الرسول
كقوله ثم ارسلنا رسلنا تترى يقال قفاه اذا تبعه وحقاه به اتبعه اياه من القفانحوذ بته من الذنب
واتيناه عيسى ابن مريم البينيت المعجزات الواضحات كاحياء الموتى وابراء الاكبه والابصر والاخبار
بالمغيبات اوالانجيل وعيسى بالعبرية يشوع ومريم بمعنى الخادم وهو بالعربية من النساء كالزير
من الرجال قال روبة بقلك لزيير لم تصله مزييه ووزنه مفعول اذ لم يثبت فاعل وايدت ثم
قويناه وقرئ ايدناه بروح القدس بالروح المقدسة كقولك حاتم الجود ورجل صدق ادا به
جبرئيل وقيل روح عيسى ووصفها به لطهارته عن مس الشيطان او لكرامته على الله ولذلك
اضافها الى نفسه اولانه لم يصبه الا صلاب ولا ارحام الطوامث اوالانجيل واسم الله الاعظم الذى
لا يحصل من نفع جبرئيل اى في وروح من مخلص النفس في حرمها ١٢

١٢ قوله على اثره

بالرسل اى بمعنى ان اصل الكلام وحقينا موسى بالرسول فترك المفعول واقيم من بعده مقامه فيفيد انهم جاؤا بعد ذهاب موسى قيل كانوا اربعة آلاف وقيل
سبعين الفا لهم كانوا على دين موسى بنى عيسى ناسنا لشرعية فلذا خص بالذكر ١٢ ح ٢ قوله كقوله ثم ارسلنا رسلنا تترى اشارة بذلك الى ان
التقنية كانت على التعاقب واحدا بعد واحد كما يدل عليه الآية وتترى اصلا وترى من التوراه هو الفرد قال الله ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحد بعد
واحد من ترك مرفضا في المعرفة جعل الفها للتانيث وهو ايجاد ومن لونها جعل الفه لمقنة كذا في الصحاح ١٢ حاشية ٣ قوله ومريم بمعنى الخادم الخ لان امها
نذرتما لخدمة بيت المقدس والزيير بالكسر من الرجال من يكسر من النساء من مخالطة الرجال كذلك تسمى به من يخدم من النساء
لان شأنه ذلك وفي القاموس هى التى تحب محادثة الرجال ولا تفجر ١٢ خف بتغير ٤ قوله قلت لزيير الخ تمام منقيل احوال الصبي مندمه وبعده بل تعرف
الريح المييل ارسمة عفت عوافيه وطال قدمه منقيل مشددة الام الاولى بالغة الضال مجرور على انه صفة لزيير وال احوال جمع هو و والصبي جملة الفتوة والمراد به
نفسه او ايامه والمندم من التنديم و اراد به نفسه اضافة الى ضميره على التجريد والبيت الثانى مقولة القول والريح الدارو المييل ما تى عليه الحول والعوا في اعلام
المندرسة يقول قد قلت لرجل يجب مجالسة النساء لم تصله من تحب مجالسة الرجال كثير الضلال فى احوال الصبي مندم نفسه بل انت تعرف دار المييل ارسما
وقد علمت اعلامها وطال قدمها ١٢ فيض ٥ قوله كقولك حاتم الجود الخ ليعنى ان الاصل الروح المقدسة لكن اضيف الروح الى القدس تنبيها
على زيادة الاختصاص به لان من شان الصفة النسبة الى الموصوف فاذا اضيف اليها يكون الموصوف منسوب الى الصفة فيزيد معنى الاختصاص ١٢ خف
ع ٥ قوله على الخطاب لقوله منكم يعنى ضمير تردون
راجع الى من يفعل من قر بصيغة الغيبة نظر الى صيغة من ومن قر بصيغة الخطاب نظر الى دخوله في منكم لان الضمير راجع الى كم على ما وهم ١٢ ع ٦

كان يحیی به الهوتی وقرأ ابن كثير القدس بالاسكان فی جميع القرآن أفكلماء جاء كم رسول نبأ لا
 تهوى أنفسكم بالاتباعه يقال هوى بالكسر هوى إذا أحب وهوى بالفتح هوى بالضم إذا سقط و
 وسطت الهمة بين الفاء والتعلق به توبخا لهم على تعقيبهم ذلك بهذا أو تعجيبا من شأنهم
 ويحتمل ان يكون استينافا والفاء للعطف على مقدار استكبرتم عن الايمان واتباع الرسل ففرقا
 كذا بتم كوسى وعيسى والفاء للسببية او للتفصيل وفرقا تقتلون كزكريا ويحيى وأنها ذكر بلفظ
 المضارع على حكاية الحال الماضية استحضر الها في النفوس فان الامر فطبع ومراعاة للفواصل
 أو للدلالة على انكم بعد فيه فانكم حول قتل محمد لولا اني اعصمه منكم ولذلك سخرتموه وسمتم
 له الشاة وقالوا قلوبنا غلف مغشاة باغطية خلقية لا يصل اليها ما جئت به ولا تفقهه مستعار من
 الاغلف الذي لم يختن وقيل اصله غلف جمع غلاف فخفف والمعنى انها اوعية العلوم لا تسمع علما

١ قوله ووسطت الفاء الخ اختلف الكلام في الواو والفاء وثم الواقعة بعد همزة الاستفهام ف قيل عطف على مذکور قبلها لا مقدر بعد ما يدل
 انه لا يقع في اول الكلام وقيل بالعكس لان الاستفهام صدر الكلام والصنف حملها في بعض المواضع على هذا وفي البعض على ذاك ولا يلزم بطلان صدق
 الهمزة اذ لم يتقدم ما شئ من الكلام الذي دخلت هي عليه والتقدير نحن انعمنا عليكم ببعثة الانبياء عليهم السلام وانزال الكتب تشكروا تلك النعم بالقبول
 فلكستم بان كذبتم فرقا الخ كقولهم تم وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ثم ادخل بين السبب والسبب همزة التوبيخ والتعجيب لتعجبهم وان لم تعطف على ما قبلها
 بل على مقدم في متانفة والتقدير افعلتم ما فعلتم فكلماء جاءكم ١٢ خف بتغير ٢ قوله والفاء للسببية الخ اي ان كان التكذيب والقتل مترتين على
 الاستكبار فالفاء للسببية وان كانا نوعين من فلتفصيل ١٢ ح ٣ قوله وانما ذكر الخ في الاكشاف فان قلت بلا قيل وفرقا قلتم قلت هو على
 وجهين ان تروا الحال الماضية لان الامر فطبع فاريدها استحضاره في النفوس وتصويره في القلوب او ان يراد وفرقا تقتلونهم بعد انكم تحمون حول قتل محمد
 صلى الله عليه وسلم لولا اني اعصمه منكم ولذلك سخرتموه وسمتم له الشاة وقال صلى الله عليه وسلم من ماله ما زالت الكلمة خبير تعادله فذا وان قطعت ابري
 ١٢ قوله وسمتم له الشاة على ما روي ان امرأة اسمها زينب اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مشوية وجعلت فيها السم وكانت من
 يهود خيبر ١٢ ح ٥ قوله مغشاة الخ فموجع اغلف وسكونه على الاصل كما مر وجرى المعنى ان قلوبنا لا يصل اليها ما نقول فنظم لانها منعت من لما
 خلقت عليه وهذا كقولهم وقالوا قلوبنا في اكنة ما ندعوها اليه ١٢ ح ٦ قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف مغشاة بالعلم المملوءة به وحينئذ فلا تسمع الا
 ليس من المعلوم اذ ان منها ولكنها لا عاجبة لما فيه اذ عند بلما كيفها فالتفسير ثلثة ١٢ خف -

٣ الفاء عاطفة على محذوف كانه قيل فلم تتقيوا فاستكبرتم كلما جاءكم رسول الخ وتوسط
 الهمزة بين المعطوف والمعطوف عليه لاجل توبيخهم على تعقيبهم النعم التي عدت عليهم باستكبارهم المذكور ١٢ جلا لين وجل عب ٤ قوله ما تعلق
 الخ اي عطف عليه بالفاء السببية ولهذا اخير التعلق على العطف ١٢ ح ٥ جواب كلما هو محل الاستفهام الانكارى مقرونا مع التوبيخ والتقدير استكبرتم
 كلما جاءكم رسول الخ ومعنى كونه محل الاستفهام انه هو المستفهم عند التوبيخ عليه والمجرب ١٢ جلا لين وجل عب ٦ قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف مغشاة
 على قوله استكبرتم وكما ظرف له او على كذبتم فيكون تفسير الاستكبار وعلى التقديرين ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة اعراضا عن مخاطبتهم واستبعادهم
 عن الحضور ١٢ ح ٦

الْوَعْتَهُ وَلَا تَعْبَى مَا تَقُولُ أَوْ نَحْنُ مُسْتَغْنُونَ بِمَا فِيهَا مِنْ غَيْرِهِ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ^{١٢} رَدُّ لَهَا قَالُوا وَالْمَعْنَى
 أَنَهَا خَلَقَتْ عَلَى الْفَطْرَةِ وَالتَّمَكُّنُ مِنْ قَبُولِ الْحَقِّ وَلَكِنَّ اللَّهَ خَذَلَ لَهُمْ بِكُفْرِهِمْ فَابْطَلَ اسْتِعْدَادُهُمْ أَوْ
 أَنَهَا لَمْ تَأْبِ قَبُولَ مَا تَقُولُهُ لَخَلَلُ فِيهِ بَلْ لَانَ اللَّهَ خَذَلَ لَهُمْ بِكُفْرِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَصَدَّهُمْ وَأَعْنَى
 أَبْصَادَهُمْ أَوْ هُمْ كَفَرُوا مَلْعُونُونَ فَمِنْ أَيْنَ لَهُمْ دَعْوَى الْعِلْمِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ عَنْكَ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ^{١٣} فَأَيُّ مَنَا
 قَلِيلًا يُؤْمِنُونَ^{١٤} وَمَا زِيدَ لِلْبَالِغَةِ فِي التَّقْلِيلِ وَهُوَ آيَاتُهُمْ بِبَعْضِ الْكُتُبِ وَقِيلَ إِنْ أَرَادَ بِالْقَلَّةِ الْعَدَمَ
 وَلَمْ يَأْجَأْ هُمْ كُتُبٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ يَعْنِي الْقُرْآنَ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ^{١٥} مِنْ كِتَابِهِمْ وَقُرْئَانُ النَّصَبِ عَلَى
 الْحَالِ مِنْ كِتَابٍ لِتَخْصِيصِهِ بِالْوَصْفِيَّةِ وَجَوَابُ لَهَا مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ لَهَا الثَّانِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ
 قَبْلِ يُسْتَفْتَحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا^{١٦} أَيِ اسْتَنْصَرُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ أَنْصِرْنَا بِنَبِيِّ^{١٧} آخِرِ
 الزَّمَانِ الْمُنْعَوَاتِ فِي التَّوْرَةِ أَوْ يَفْتَحُونَ عَلَيْهِمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ إِنْ نَبِيًّا يَبْعَثُ مِنْهُمْ قَدْ قَرَّبَ زَمَانَهُ وَالسَّيِّدِ
 لِلْبَالِغَةِ وَالْإِسْعَارِ بَانَ الْفَاعِلُ يُسَالُ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ فَلَمَّا جَاءَ هُمْ مَاعَرَقُوا^{١٨} مِنَ الْحَقِّ كَفَرُوا بِهِ حَسَدًا
 وَخَوْفًا عَلَى الرِّيَاسَةِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ^{١٩} أَيِ عَلَيْهِمْ وَاتَى بِالْمُظْهِرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُمْ لَعَنُوا الْكُفْرَ هُمْ فَيَكُونُ

١ قوله رَدُّ لَهَا قَالُوا إلّا كان كلامهم محال ثلثة الاول ان يكون
 المعنى قلوبنا مجبوبة بحجب خلقية وآث في انما ادعية العلم والآث انتم مستغنون ذكر الجواب ايضا ثلثة معان على طريق اللف والنشر المرتب ١٢ ملخص .
٢ قوله قليلًا ما لم في نصب قليلًا وجهه انه ما ايمانًا قليلًا وثانيًا انتصب بزرع التفاضل اي بقليل يؤمنون وثالثًا انتصاره وقليلًا يؤمنون وما
 مزيدة لتأكيد معنى انهم القلة لانما فيه لان ما في خبر بالابتداء مع انه يؤمن ان يكون المعنى انهم لا يؤمنون قليلًا بل كثيرًا ويؤيد هذا الوجه تقدم قليلًا وما ذكره
 المصنف يناسب الوجه الثاني المذكور في معنى قلوبنا غلف لانهم لما ادعوا من ان قلوبهم ادعية العلم ردا عنهم ما دعوا من التوراة الا قليلًا وهو الايمان ببعض
 الكتاب واما على الوجه الاول فالنصب ان يكون قليلًا حال قدم على عام ١٣ ملخص **٣** قوله وقيل ارادوا ان تضعف لانه خلاف الظاهر قال ابو حيان ان
 القلة بمعنى النقص وان صحت لكن في غير هذا التركيب لان قليلًا انتصب بانفعال المثبت فصار نظير قلت قليلًا اي قيا ما قليلًا هذا والعرب تقول مررتا بارض
 قليلًا ما تنبت اي لا تنبت شيئًا مثل ١٤ ملخص **٤** قوله صدق لما معهم ان جعل القرآن مصدقًا لما معهم ولم يجعل معهم مصدقًا للقرآن لان القرآن بعزول
 باعجازه على ان عند الله فاذا لما بق ما قبله دل على انه صدق وقوله مصدق بالنصب على الحال من كتاب فذوالحال نكرة لكنها تخصصت بقوله نعم من عند الله
 ولذلك لم تقدم الحال على صاحبها وجواب لما محذوف تقديره كذا جوابه او استمنا لواءه وما اشبه ذلك ١٥ ملخص **٥** قوله يستنصرون إلّا
 يطلبون من الله ان ينصرهم به قال تعالى ان تستفتحو افخذواكم الفتح الآية ويقولون لا عدائهم من المشركين قد اخل زمان نبي يخرج تصديق ما قلنا فننطقكم
 قتل ما دوارم فاسين للطلب ١٦ ملخص **٦** قوله يسأل ذلك من نفسه اي هو من باب التجريد كانهم جردوا عن انفسهم اشخاصا وسالوا يوم الفتح
 كقولهم استجب لي اي طلب من نفسه العجلة وكلفها اياه ١٧ خسر **٧** فيكون المراد بالايمان المعنى اللغوي وعلى الوجه الثاني المعنى الشرعي اذ لا يتصور القلة والكثرة فيه ١٨ **٨** كما يقال قليلًا ما يفعل بمعنى
 لا يفعل واعل هذا على طريق الكناية فان كلمة الشيء يستتبع عدمه فالبالا على ان لفظ القلة مستعملة بمعنى العدم اذ لا معنى لقولنا يؤمنون ايمانًا معدومًا
 ويفعل فعلًا معدومًا ١٩ ملخص **٩** عطف على قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ أَيِ وَكَذَلِكَ مَا جَاءَهُمْ كِتَابٌ ١٢ ÷

اللام للعهد ويجوز ان يكون للجنس ويدخلوا فيه دخولا اوليا لان الكلام فيهم بئس ما اشتروا به
 انفسهم ما نكرة بمعنى شئ مميزة لفاعل بئس المستكن واشتروا صفته ومعناه باعوه واشروا بحسب
 ظنهم فانهم ظنوا انهم خلصوا انفسهم من العقاب بافعلا وان يكفروا بما انزل الله هو المخصوص
 بالدم بغيا طلبا لئلا ليس لهم وحسد او هو علة يكفروا دون اشتروا ^{رد من الكشاف ١٢} والفصل ان ينزل الله اى لان
 ينزل اى حسدا وعلى ان ينزل الله وقرأ ابن كثير وابوعبده بالتخفيف من فضله يعنى الوعى
 على من يشاء من عباده على من اختاره للرسالة فباء وبغضب على غضب للكفر والحسد على
 من هو افضل الخلق وقيل لكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد عيسى او بعد قولهم عزير
 ابن الله وللكافرين عذاب مهين ٥ يراد به اذلالهم بخلاف عذاب العاصي فانه طهارة لذنوبه
^{يراد ان اشاد الميسر الى العذاب بما زود هو حقيقة حقيقة ما علم ١٢}
 فاذا قيل لهم امنوا بما انزل الله يعلم الكتب المنزلة بأسرها قالوا توؤمن بما انزل علينا اى بالتوراة و

٢ قوله فاعل بئس الشئ شيئا اشتروا به انفسهم ان يكفروا والمخصوص بالدم ان يكفروا ١٢ كبر ٢ قوله فانهم ظنوا انهم على ما هو ظاهر حالهم من
 الظاهر القليل في يهودية والخوف فيما لا ياتون ويذرون وادعاء الغيبة فيه فلا يرد انهم لم يظنوا ذلك بدلالة قوله تعالى بغيرا وقوله تع ما عرفوا فان عدم
 ظنهم في الواقع لا ينافي كون ظاهرا حالهم كذلك ١٢ ح ٣ قوله طلبا لما ليس لهم يعنى ان البغى في اللغة مطلق الطلب على ما في الكواشي استعمل
 بهنا في الطلب الخاص وهو طلب ما ليس لهم بقرينة المفعول له اعنى ان ينزل الله الآية فان طلبهم تنزيل الوحي الذي اختاره لمحمد صلى الله عليه
 وسلم طلب لما ليس محققا فيقول الى معنى الحسد فلاجل هذا الاستدزام فسر البغى بهنا بالحسد وجعل التنزيل محسودا عليه وكون البغى علة لكفرهم بغيره ان كفرهم
 كان لمجرد العناد الذي هو نتيجة الحسد لا لاجل الجمل وهو مبلغ في الذم فان الجاهل قد يعذر ١٢ حاشية بتغير ٤ قوله للفصل الخ يعنى ان البغى ليس
 علة لا اشتروا لانه يلزم عليه الفصل بينه وبين المعلل باجنبه وهو المخصوص بالدم لانه مبتدأ وهو اجنب من متعلقات الخبر كما صرح به النجاشي ١٢ ح ٤
 بتغير ٥ قوله لان ينزل الله الخ قدر اللام تقوية عمل المصدر اشارة الى انه مفعول له بغيا فيكون محسودا عليه فلذا قال اى حسده على ان ينزل الله
 ٦ ح ٦ قوله لكفروا الحسد الخ وفي الكشاف فصاروا احقادا بغضب متراوفا لانهم كفروا بنبي الحق صلى الله عليه وسلم وبغوا عليه فقيه دلالة على
 تضاعف الجريمة فصح استحقاق ترادف الغضب وهذا هو مراد المقوف في الرحمان فيا وبغضب عظيم من الله على عنادهم معه وتكبرهم عليه على غضب على كفرهم
 باياته ورسوله ونقضهم موثيقه فكيف يكون عذابهم بهنا ايا ما معدودة بذوا العجب من الزمخشري انه بعد جعله البغى علة اشتروا لان بهنا لانهم كفروا بنبي الحق صلى
 الله عليه وسلم وبغوا عليه وهو برهان قاطع على قوة ما اختاره الله وضعف ما وجبه ١٢ ح ٧ قوله وقيل لا كفرهم ان مرضه لان فاء العطف تقتضي ميروتهم
 احقا بترادف الغضب لاجل ما تقدم والكفر لعيسى وقولهم عزير ابن الله غير مذكور فيما سبق ١٢ ح ٨ قوله بخلاف عذاب العاصي الخ لان اللام لا كافر
 وتقدم الخبر على النكرة الوصفية المقتضى للاختصاص يقتضى ان الهامة العذاب للكفار لا للعصاة لانه تطهيرهم ولعل هذا هو المراد بقوله تع قبل شيئا الا الكفرة
 ولذا لم يوصف بالالهامة عذاب العصاة في القرآن ١٢ ح ٩ قوله يعلم الكتب الخ فيه دلالة على ان ما بعث الذي تفيد العموم لانه تع مرهم من
 يؤمنوا بما انزل الله فلما آمنوا ببعض دون البعض ذمهم على ذلك فلولا العموم لما حسن الذم قتال ١٢ ح ٩
 ١٠ قوله من فضله الخ من لا يتبدأ وصفه الموصوف محذوف اى لما كان من فضله وهو الوحي وفي الكشاف من فضله الذي هو الوحي ١٢ ح ٩

يَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ حَالٌ عَنِ الضَّمِيرِ فِي قَالُوا وَوَرَاءَهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ جَعَلَ ظَرْفًا وَضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ
 فَيُرَادُ بِهِ مَا يَتَوَارَى بِهِ وَهُوَ خَلْفُهُ إِلَى الْمَفْعُولِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُوَارِيهِ وَهُوَ قَدَامُهُ وَلِذَا كَانَ عَدَمُ الْأَضْدَادِ
 وَهُوَ الْحَقُّ الضَّمِيرُ لَهَا وَرَاءَهُ وَالْمُرَادُ بِهِ الْقِرَاءَانُ مَصْدَقًا لَهَا مَعَهُمْ حَالٌ مُوَكَّدَةٌ يَتَضَمَّنُ رَدَّ مَقَالِهِمْ
 لِأَنَّهُمْ لَهَا كَفَرُوا بِمَا يُوَافِقُ التَّوْرَةَ فَقَدْ كَفَرُوا بِمَا قُلُّ فَلَمْ تَقْتُلُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
 اعْتَرَضَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ مَعَ ادِّعَاءِ الْإِيمَانِ بِالتَّوْرَةِ وَالتَّوْرَةِ لَا يُسَوِّعُهُ وَأَنَّمَا اسْتَدَكَ إِلَيْهِمْ
 لِأَنَّهُ فَعَلَ أَبَائَهُمْ وَأَنَّهُمْ رَاضُونَ بِهِ عَازِمُونَ عَلَيْهِ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحَدَّثَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مَهْمُوزًا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ
 وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ يَعْنِي الْآيَاتِ السَّعْمَ الْمَذْكُورَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ
 بَيِّنَاتٍ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ أَيُّ الْهَامِ مِنْ بَعْدِهِ بَعْدَ مَجِيئِ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ أَوْ ذَهَابِهِ إِلَى الطُّورِ وَأَنْتُمْ
 ظَالِمُونَ ٥٠ حَالٌ بِمَعْنَى اتَّخَذُوا الْعِجْلَ ظُلْمًا بِعِبَادَتِهِ أَوْ بِالْإِخْلَالِ بِآيَاتِ اللَّهِ أَوْ اعْتَرَضَ بِمَعْنَى
 وَالْحَالُ مُوَكَّدَةٌ لِلتَّوْبَةِ وَالتَّوْبَةُ ١٢

أَمْ قَوْلُهُ وَلِذَا كَانَ عَدَمُ الْأَضْدَادِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ
 يَطْلُقْ عَلَى خَلْفٍ وَقَدَامٍ وَهَذَا فِي الْأَضْدَادِ تَسْمِيًا وَإِنْ كَانَ مَوْصُوفًا لَمَعْنَى شَامِلٍ لَهَا لَمْ يَصِدْقَ بِمَعْنَى السَّرْفِ فِيهَا كَمَا قَدْ يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى السَّاتِرِ وَرَقْدَةٍ يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْمُسْتَوْرِ وَقِيلَ
 أَنَّهُ مَضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ مُطْلَقًا لِأَنَّ الرِّجْلَ يُوَارِي مَا خَلْفَهُ عَلَى مَنْ هُوَ قَدَامُهُ وَمَا قَدَامُهُ عَلَى مَنْ هُوَ خَلْفُهُ فَتَامِلٌ فِي الْجَمْلِ بَعْدَ بَيْتِ التَّحْقِيقِ وَفُسِّرَ الْفَرَادُ هَهُنَا بِمَعْنَى
 سَوْءٍ أَيْ بِمَعْنَى غَيْرِ فَسْرِهِ الْوَعْبِيدَةُ وَقِتَادَةٌ بِمَعْنَى بَعْدٍ وَلَعَلَّهَا أَشَارَ بِهَا تَامِلٌ إِلَى أَنَّ الْمَكَانَ غَيْرُ مُرَادٍ هَهُنَا بِمَعْنَى بَيَانِ مَا يُرَادُ هَهُنَا وَهُوَ مَا عَلِمْتَ أَنْفَاقًا فَمِنْ ١٢ عِب
 وَجَعَلَ يَكْفُرُونَ الْآيَةَ حَالٌ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي رَدِّ مَقَالِهِمْ أَيْ قَالُوا ذَلِكَ مَعَ مَقَارِنَتِهِ لِمَا يَشْهَدُ بِطِلَانِهِ ١٢ خَفِ بَتَغْيِيرِ ٥٢ قَوْلُهُ حَالٌ مُوَكَّدَةٌ لِأَنَّ كِتَابَ الشَّرْعِ
 يَصْدُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَالْبَصْدِيقُ لَا زَمَّ لَا يَنْتَقِلُ ١٢ خَفِ ٥٣ قَوْلُهُ وَأَنَّمَا اسْتَدَكَ إِلَيْهِمْ أَيْ لَعْنَةُ الْقَتْلِ عَلَى مَعْنَاهُ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ فِي الْأَسَانِدِ لِلْمَلَابِسَةِ
 بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْحَقِيقَةِ وَمَا اسْتَدَكَ إِلَيْهِ لَأَنَّ الْقَتْلَ مَجَازٌ عَنِ الرِّضَا وَالْعَزْمِ عَلَيْهِ ١٢ حَفِ فِي الْكَلَامِ تَخْلِيصًا تَغْلِيصًا الْمَعَارِضَ عَلَى آيَاتِهِمْ فِي الْخَطَابِ وَتَغْلِيصًا أَبَائِهِمْ
 عَلَيْهِمْ فِي اسْتَدَاكِ الْقَتْلِ فَتَامِلٌ ١٢ خَفِ ٥٤ قَوْلُهُ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ الْإِمَامُ أَشَارَةٌ إِلَى أَنَّ كُفْرَهُمْ لَمْ يَتَاخَرِ عَنْ عَصْرِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ بَلْ كَفَرُوا فِي عَصْرِ مُوسَى
 بِمَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ أَلَمْ يَلْقَ جَاءَكُمْ الْآيَةُ ١٢ رَحْمَانِي ٥٥ قَوْلُهُ الْآيَاتِ السَّعْمِ الْخَبَرُ فِي الطُّوفَانِ وَالْجَرَادِ وَالْقُمَّلِ وَالْفَنَادِ وَالْدَّمَ وَالْعَصَا وَالْيَدِ
 الْبَيْضَاءُ وَفُلُكُ الْبَحْرِ وَتَمَّتْ الطُّورُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقِيلَ الْأَخْبَارُ يَرَادُ بِالْبَيِّنَاتِ الدَّلَائِلُ الدَّالَّةُ عَلَى تَخْصِيصِ اللَّهِ بِالْأَلَهِيَّةِ وَالْعِبَادَةِ لَهُ ١٢ خَفِ بَتَغْيِيرِ
 ٥٦ قَوْلُهُ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ لَمْ يَلْغُظْ ثُمَّ بَلَّغَ مِنَ الْوَائِي فِي التَّفْرِيعِ لَأَنَّهُ تَامِلٌ عَلَى أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ بَعْدَ مِلَّةٍ مِنَ النَّظَرِ فِي الْآيَاتِ وَذَلِكَ أَكْثَرُ ذُنُوبِ ١٢
 خَفِ ٥٧ قَوْلُهُ أَوْ اعْتَرَضَ الْخُذَّ وَالْفَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ حَالًا وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ اعْتَرَضًا أَنْ يَكُونَ الْحَالُ بَيَانًا بِدِيَةِ الْعَوْلِ وَالْاعْتَرِاضُ تَاكِيدٌ لِلْجُمْلَةِ بِمَا هُوَ مِنْ
 ثُمَّ قَالَ فِي الْحَالِ بَعَادَتُهُ أَوْ بِالْإِخْلَالِ وَفِي الْاعْتَرِاضِ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَادَتِكُمُ الظُّلْمُ أَيْ اسْتَمَرَّتُمْ عَلَيْهِ وَعِبَادَةُ الْعِجْلِ نَوْعٌ مِنْهُ وَابْتِغَاءُ الْجُمْلَةِ الْمَالِيَةِ مُقْبِدَةٌ لِلْمُطْلَقِ فَتَكُونُ
 تَخْصِيصًا لِلْعَامِّ وَالْمَعْرُضَةُ اعْتَرَضَتْ فِيهِ إِلَيْهِ الْأَشَارَةُ بِقَوْلِهِ وَأَنْتُمْ عَادَتِكُمُ الظُّلْمُ ١٢ خَفِ بَتَغْيِيرِ ٥٨ قَوْلُهُ حَالٌ الْخَبَرُ الْوَائِي الْمَالِيَةِ فِي الْمَضَارِعِ الْمُنْتَهَتْ
 أَوْ بِمَقْدَرِ الْمُبْتَدَأِ وَقَدْ مَرَّ مَثَلُهُ غَيْرُ مَرَّةٍ وَمَعْنَاهُ قَالُوا ذَلِكَ مُقَارِنًا بِمَا شَهِدَ عَلَى بَطْلَانِهِ ١٢ عَصِ ٥٩ لَعْنَةُ قَدِيمَةٍ وَرَادُّ زَيْدٍ وَيُرَادُ بِهِ خَلْفُهُ وَقَدِيمَةٍ وَيُرَادُ بِهِ قَدَامُهُ لِأَنَّهُ يُوَارِي
 زَيْدًا وَالْأَخْبَارُ الْأَضْدَادُ إِلَى الْفَاعِلِ مُطْلَقًا لِأَنَّ زَيْدًا يُوَارِي خَلْفَهُ عَلَى مَا هُوَ قَدَامُهُ وَيُوَارِي قَدَامَهُ عَلَى مَا هُوَ خَلْفُهُ ١٢ عَصِ

انتم قوم عاد تكلموا بالظلم ومساك الآية ايضا لا بطل قولهم نؤمن بها انزل علينا والتنبية على طريقهم
 مع الرسول عليه السلام طريقة اسلافهم مع موسى عليه السلام لا لتكرير القصة وكذا ما بعدها واذا
 اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا اي قلنا لهم خذوا ما امرتم به
 في التوراة تبيدوا واسمعوا سماع طاعة قالوا اسمعنا قولك وعصينا امرك واشركوا في قلوبهم العجل
 تد اخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به كما يتداخل الصبح التوب والشراب
 اعماق البدن وفي قلوبهم بيان المكان الا شراب كقوله تعالى انما يا كلون في بطونهم نارا بكفرهم
 بسبب كفرهم وذلك لانهم كانوا محببة او حلولية ولم يروا جسما اعجب منه فتكن في قلوبهم ما سؤل
 لهم السامري قل ينسما يا مكرمة اينما نكواي بالتوراة والخصوص بالذم محذوف نحو هذا الامر وما
 يعبه وغيره من قبائحهم المعدودة في الايات الثلاث الزاما عليهم ان كنتوا مؤمنين ﴿٩٦﴾ تقرير للقدر
 بيان يوم الفصل ١٢

١ قوله ومساك الآية الخ لما توهم احوالهم في اتخاذ الجبل
 واخذ الميثاق حيث ذكر قبل دفع لاول بقوله ومساك الآية لا بطل قولهم نؤمن بها انزل علينا والتنبية على طريقهم
 بعد ما ينبغي ان يذكر هنا لا بطل قولهم بخلاف ما تقدم فانه مذكور على سبيل تعداد النعم المترعة ان ذكرتم بعد قوله ثم توليتم بعد ذلك قوله فلولا فضل الله
 عليكم ورحمته وذكر بعد قوله ثم اتخذتم العجل من بعده ثم عفونا عنكم ١٢ ح **٢** قوله واسمعوا الخ يعني انهم امروا بالسمع والتقيد بالطاعة والانقياد لا بطل
 السماع اذا فائدة في الامر به بعد الامر بالخذ بقوة وفي التقييد اشارة الى مطابقة الجواب فان الظاهر فيه سمعنا فقط ولا نسمع ووجوب المطابقة ان المأمور
 به ليس مطلق السماع بل سماع مراد به القبول فاجابوا بنفي ذلك القيد وهذا بناء على انهم اجابوا بهذا اللفظ كما يتبادر من النظم وقال ابو منصور ان قولهم
 عصينا ليس على اثر قولهم سمعنا بل بعد زمان كما في قوله ثم توليتم فلما حجة الى دفعه با ذكر ١٢ خف بتغير

٢ قوله واشركوا في قلوبهم العجل الخ فيه مبالغات اعد بها اسناد الاشراب اليهم فكان جب العجل سار في جميع اعضائهم التائنية حذف المضاف
 لان التقدير جب العجل او عبادته فكان العجل نفسه اشرب في قلوبهم الثالثة انه اسند الاشراب اليهم فهو يتعفن اسناد الاشراب الى قلوبهم ثم الكذب بقولهم في قلوبهم
 ١٢ خطيب **٣** قوله تقرير للقدر الخ يعني ان ليس للشك من التكلم لاستحالة منه تعم بل هي اما للفرص والتقدير وتقديره اي تقدير الكلام ح ان
 كنتم مؤمنين لم يامركم الخ فلما فعلتم هذه القبائح كالاامور المأمور بها علم انكم لستم بمؤمنين بالتوراة اوليان قياس بشرط يستدل به بطلان اللازم على
 بطلان الملزوم تقديره ان كنتم مؤمنين بها فبشما امركم الخ اي فقد امركم ايما كنتم بها بالباطل لكن الايمان لا يامر بالباطل فاذا لستم بمؤمنين اي كنتم اللازم
 بطلان الملزوم مثله ١٢ خسرو

عليه سليمان الجبل نقلنا عن شيخنا والي السعدي حيث قال بعد هذا التقرير كذا افاده البيضاوي وكثير من المفسرين وفيه انه لا يظهر الا لو كانت عبادة اليهود العجل
 بعد نزول التوراة حتى يلزم مخالفتهم لما فيها والواقع ليس كذلك لان عبادة العجل كانت مبنية غيبة موسى الايمان بالتوراة ففي وقت عبادتهم لم تحصل
 مخالفتهم للتوراة فليتأمل ١٢ ع **٤** اشارة الى انه يجوز ان يكون العجل مجازا عن صورته فلا يحتاج الى حذف المضاف ١٢ ح **٥** يعني اشركوا
 استعارة تبعية من اشرب الصبح او من اشرب الماء الجامع السراية في كل جزء ١٢ ع

في دعواهم الايمان بالتوراة وتقديره ان كنتم مؤمنين بها ما امركم بهذه القبائح ولا رخص لكم فيها ايما نكحها أو ان كنتم مؤمنين بها فيس ما امركم به ايما نكحها لان المؤمن ينبغي ان لا يتعاطى الا ما يقتضيه ايمانه لكن الايمان بها لا يامر به فاذا استمر بمؤمنين قل ان كانت لكم الآخرة عند الله خالصة خاصة بكم كما قتلتمون يدخل الجنة الا من كان هودا نصيبها على الحال من الدار الآخرة من دون الناس سائرهم والمسلمين واللام للعهد فتمتوا الموت ان كنتم صديقين^{١٢} لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاقها وحب التحلص اليها من الدار ذات الشوائب كما قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه لا ابالي سقطت على الموت او سقط الموت على وقال عمار بصفيين^{١٣} الان انا في الاخرة محمدا صلى الله عليه وسلم وحزبه قال حذيفة حين احتضر جاءه حبيب على فاقة لا افلح من ندمي اذ علم انها سألته له لا يشاركه فيها غيرك^{١٤} ولكن يتبنوه ابدا ابنا قد مت ايديهم من موجبات النار كالقبر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وتحريف التوراة ولما كانت اليد العاملة مختصة بالانسان التي لقدرة بها عامة صناعه ومنها اكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى وهذه الجملة اخبار بالغيب وكان كذا خبر^{١٥}

١ قوله وان كنتم المؤمنون ولما كان الملازمة نظرية لان الايمان لا يامر بالقبائح اثبتة بقول لان المؤمن الخ يعني انكم تتعاطون هذه القبائح مع اعداء الايمان والمؤمن من شأنه ان لا يتعاطى الا ما يرضه ايمانه فيكون هذه القبائح مما امركم به ايما نكح فالملازمة بالنظر الى ما لهم من تعاطي القبائح مع اعداء الايمان وبطلان التالى بالنظر الى نفس الامر^{١٦} **٢** قوله خالصة الخ المخلص ولام الاختصاص يقتضيه انفرادهم بها دون تستعمل للاختصاص وقطع الشركة يقال بهذا دون غيره والمعنى ان كان كفركم باوراد التوراة لم نعلمكم انه لم ينزل بعد ما كتاب كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة على ما في بعض التفاسير^{١٧} ملخص **٣** قوله لان من ايقن الخ قيل عليه ان كل واحد منهم غير موثق بدخول الجنة فان المستيقن لهم انه لا يدخلها غير اليهود ولا يلزم منه ذلك كما اذا تيقن ان المسلمين دون الكفار يدخلون الجنة ولا يتيقن كل مسلم انه يدخلها قبل العذاب فينتفي ان نفسه خالصة بانها خالصة من الكدر والعقاب هذا وفيه اشارة الى ان تمنى الموت لاجل الاشتياقي الى دار النعيم ولقاء الكريم غير منتهى وانما المنية عنه تمنية لاجل مرضاها به ولذا استشهد عليه بما جاء في الآثار روى ان عليا رضي الله عنه كان يطوف بين الصفيين في غلالة فقال له الحسن ما هذا يزعم الحارث بن قيس فقال يا بني لا يبالي البوك على الموت سقط ام عليه سقط الموت وسقوطه على الموت مباشرة لا سبابة المفضية اليه وسقوط الموت عليه ان يفاجأ الموت^{١٨} ملخص **٤** قوله غيره الخ من المسلمين لان اليهود لا يدعون ان غيرهم لا يدخل الجنة كيف وهم معترفون بان آدم ودوا وغيرهما من لم تنسخ شريعتهم يدخلون الجنة^{١٩} خف **٥** قوله ولما كانت الخ اشارة الى ان اليد مجاز عن نفس الشخص ولم يجعل المجاز في الاسناد فيكون المعنى بما قد موا بايديهم ليشمل ما قد موا بسائر الاعضاء^{٢٠} ما شئ **٦** قوله اخبار بالغيب الخ وفيها ايض دليل على اعترافهم بنبوته صلى الله عليه وسلم لانهم لو تيقنوا ذلك ما اتقنوا من اتقن^{٢١} خف **٧** اي الجنة بقرينة اللام فانها للنفع فلا يرد ان الدار الآخرة ليشمل الجنة وان راعى^{٢٢} الغلالة بالكسر ما كبره در زير جامه وزره پوشند^{٢٣} ص

لا نهم لو تبينوا الهوت لنقل واشتهر فان التهنى ليس من عمل القلب ليخفى بل هو ان يقول ليت
 كذا أو كان كان بالقلب لقالوا تمنينا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو تبينوا الهوت لغص كل انسان
 بريقه فبات مكانه وما بقى يهودى على وجه الارض والله عليهم بالظلمين ٢٥ تهديد لهم وتنبيه
 على انه هو ذا الهون في دعوى باليس لهم ونفيه عن من هو لهم ولتجدتهم احرص الناس على حيوة
 من وتجد بعقله الجارى مجرى علم ومفعولا هم احرص وتنكير حيوة لانه اريد فرد من افرادها
 وهى الحيوة المتطاولة وقوى باللام ومن الذين اشركوا محمول على المعنى فكأنه قال احرص من
 الناس ومن الذين اشركوا وافرادهم بالذكر للبالة فان حرصهم شديد اذ لم يعرفوا الا الحيوة
 العاجلة والزيادة في التوبيخ والتقريع فانه لما نراد حرصهم وهم مقرون
 بالجزاء على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صائرون الى النار ويجوز ان يرادوا حرص من
 الذين اشركوا فحذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتدا محذوف صفته يؤد احداهم
 اى قوله من الذين اشركوا ١٢

١٥ قوله لنقل الخ
 لتوفر الدواعى الى نقله لانه من عظيم يدور عليه امر النبوة فانه بتقدير ممد به يظهر صدقه وبتقدير حصول التنبه بطل القول بنبوته ١٢ ح
 ١٦ قوله وان كان بالقلب الخ
 هذا على سبيل التسليم والتنزيل في الجواب يعني لو سلم انه امر قلبه كمنه مذکور على طريق المجازة والاعتماد المعجزة فلا يدفع الالباب الاخبار والتلفظ كما اذا قال لامرأة انت
 طالق ان شئت او احييت فانه يعلق بالاخبار لا بالاعتماد ١٢ خف
 ١٧ قوله لو تبينوا الخ
 اخرجه البسيطة رحمه الله عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا بلفظ
 لا يقول لمارجل منهم الا غص بريقه واخرجه الترمذى والبخارى عن رضى الله عنه مرفوعا ولفظه لو ان اليهود تموتوا الموت لما توالوا بهذا يدل على عمومته بجميع اليهود في جميع
 الاعصار وهو المشهور الموافق لظاهر النظم واخرج ابن جرير عنه مرفوعا او تموتوا يوما قال لهم ذلك ما بقى على وجه الارض يهودى الامات وهذا يدل على تخصيصه
 لعصره صلى الله عليه وسلم ولذلك اختلف في المفعول ١٢ خفا ج

١٨ قوله من وجد الخ لان الوجدان يكون بالاحساس ويتعدى لواحد فقط وبالعقل فيتعدي لواحد كعرف والاشنين كعلم فقوله الجارى صفة مفيدة وتنكير
 الحياة لانه اريد بها فرد وهو الحياة الدنيا وقيل التنكير للتحقيق وهو الحياة الدنيا هو المطابق لقراءة ابى بالتعريف قال البوحيان المعنى بان يكونوا احرص على اى مقداره
 منها ولو قليلا فكيف بغيره ١٢ خف بتغير
 ١٩ قوله فكانه قال احرص من الناس المراد بالناس ما عدا اليهود لما تقرر ان المجرورين مفضلون بجميع اجزائه والاولا
 ولا يلزم تفضيل الله على نفسه لان الفعل ذو جتين بثوت اصل المعنى والزيادة فكونه من جلتهم باعتبار الجملة الاولى دون الجملة الثانية ١٢ ح
 ٢٠ قوله للمبالغة الخ
 يعني انهم داخلون في الناس فتخصيصهم بالذكر اما لشد حرصهم او لتوبيخ اليهود بان حرصهم هذا يدل على خلاف مدعاهم ١٢ خف
 ٢١ قوله ان يكون الخ
 اى ومن الذين اشركوا اناس يهود الخ على حذف الموصوف فانه يجوز حذف موصوف الجملة فيما اذا كان بعض الاسم المجرور بمن
 نحو منا ظعن ومنا اقام والذين اشركوا على هذا يشير الى اليهود لانهم قالوا عزير بن الله وانما اريد هذا ليرتبط الكلام ببعضه فجملة يود على هذا فى محل
 رفع صفة المبتدأ وعلى ما قبله ستانفة لا محل لها من الاعراب وقيل من الذين قتال ١٢ ملخص

على انه اراد بالذين اشركوا اليهود لانهم قالوا عزير ابن الله اى ومنهم من اس يوذا احداهم وهو على
 الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستيناف لويعبر الف سنة حكاية لودادتهم ولو بمعنى
 ليت وكان اصله لو اعبر فأجرى على الغيبة لقوله يودك قولك حلف بالله ليفعلن وما هو بهر حذر
 من العذاب ان يعبر الضمير لاحد هو وان يعبر فاعل مزحزحه اى وما احداهم بين يزحزحه
 من النار تعبيره اولئادل عليه يعبر وان يعبر بدل منه او مبهم وان يعبر موضحة واصل
 سنة سنوة لقولهم سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته وتسنتت النخلة اذا اتت عليه
 السنون والزحزحة التبعية والله بصير ببايعون فيجازيهم قل من كان عدوا لجبريل
 نزل في عبد الله بن سوريا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ينزل عليه فقال جبريل
 قال ذلك عدونا عا دانا مرارا واشدها انه انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخربه بخت نصر
 فبعثنا من يقتله فراه بابل غلاما مسكينا واخذه ليقتل فدفعه جبرئيل وقال ان كان ربكم
 امره بهلاككم فلا تسلطكم عليه والا فيم تقتلونه وقيل دخل عمر مدراس اليهود يوما فسألهم عن

١ قوله حكاية لودادتهم يعنى ان مقتضى القياس
 القياس بحسب المعاني ان يعبر يكون مفعول يود ولذا ذهب بعض النحاة الى ان لودادته مصدرية الا انها لا تنصب لكن جيئ ببلو حكاية لودادتهم ومفعول
 يود محذوف كانه قيل يود احد سم طول حياته قائلا لو اعمر الف سنة الا انه اورد بلفظ الغيبة لا جعل مناسبتة لودادته غائب كما يعم حلف ليفعلن مقام
 افعلن بخلاف ما اذا اتى بصريح القول فلا يجوز قال ليفعلن ١٢ ح ٢ قوله مزحزحه المزحزح في محل نصب ان كانت ما مجازية وفي محل رفع ان كانت
 تيمية والباء زائدة ١٢ ملخص ٣ قوله او مبهم الم والفرق بين هذا الوجه والذي قبله ان ذاك مفسرة شئ متقدم مفهوم من الفعل وهذا مفسر بالبدل
 وفي مثله يعود الضمير على المتأخر لفظا وترتبة هذا وقيل كيف لا يبعد سم من العذاب التعمه واما عر والم يذ لوان العذاب في الدار الآخرة واجيب بان المراد بنفى تبعيده
 عن العذاب تبعيده بالعلل الصالح وفيه مزيد توضح لم في تمنى عمر لا يعملون فيه صالحا وتنبيه على ان تمنى العمر الطويل للعمل الصالح محمود ١٢ ملخص ٤ قوله
 واصل سنة الم لام سنة محذوفة فقيل اصلها باء وقيل واء لانه سمع في جمعة سنهات وسنوات ١٢ خفا جي ٥ قوله نزل في عبد الله الخ قال العراقي لم اقف
 على سنه واورده الثعلبي والواحدي والبعوني في اسباب النزول بلا سند وبحث نصر بضم الباء وتسكين التاء والثناة الفوقية المفتوحة للتركيب المزجي واصل
 بوخت بمعنى الابن ونصر بتشديد الصاد اسم صنم وجده عنده ونسب اليه لانه لم يعرف له اب ١٢ ملخص ٦ قوله والا فيم تقتلونه فصدقه الرجل المبعوث
 ورجع اليه واكبر بخت نصر وقوة وخرب بيت المقدس ١٢ ح ٧ قوله وقيل دخل عمر الخ اخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم
 من طرق عن الشعبي انه طرق اخره وهو اقرع من الاول والمدارس بيت اليهود الذي يدرسون فيه كتبهم مع مدراس وفي النباية مفصل ومفعول من ابنيه
 المبالغة والمدارس ايضا البيت الذي يدرسون فيه ومفعول غريب في المكان ١٢ خف يتغير

٨ اى قوله يود احد سم على الوجهين الاولين اعنى العطف على الناس او على احرص جملة مستأنفة كانه قيل ماشدة حرصهم ١٢ ح
 ٩ اى الضمير بهم والتفسير بعد الابهام يكون اوقع في النفس والفصل بالنظر بينه وبين مفسره جائز ١٢ ح ١٠

جبرئيل فقالوا ذاك عدونا يطلع محمدا على اسرارنا وانه صاحب كل خسفت وعذاب وميكائيل صاحب الخصب ^{الزنا} والسلام فقال وما منزلتهما من الله تعالى قالوا جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما عداوة فقال لان كنانا كما تقولون فليسا بعدوين ولا نتم اكرم من الحبيب ومن كان عدوا لاحدهما فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبرئيل عليه السلام قد سبقه بالوحى فقال عليه السلام لقد وافقت ربك يا عمر في جبريل ثمانى لغات قرئ بهن اربع في المشهورة جبرئيل كسلسيل قراءة حمزة والكسائي وجبرئيل بكسر الراء وحذف الهمة قراءة ابن كثير وجبرئيل كجحمش قراءة عاصم برواية ابى بكر وجبرئيل كقنديل قراءة الباقون واربع في الشواذ جبرائيل وجبرائيل وجبرائيل وجبرئيل ومنع صرفه للعجمة والتعريف وقيل معناه عبد الله فانه نزل الباري الاول لجبرئيل والثاني للقرآن ^{بالهمزة وتشديد النون ١٢} واخما غيرة كوريدل على فخامة شأنه كانه لتعينه وفرط شهرته لم يحتج الى سبق ذكره على قلبك فانه القابل الاول للوحى ومحل الفهم والحفظ وكان حقه على قلبى لكنه جاء على حكاية كلام الله كانه قال قل ما تكلمت به يا ذن الله بامره او تيسيرا حال من فاعل نزل مصدقا ^{اي ان كان الاذن بالقول ١٢} بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ^{اي ان كان الاذن بالقول ١٢} احوال من مفعوله والظاهر ان جواب الشرط فانه نزله و ^{متعلق بجمع وكفر على سبيل التنازع ١٢} الْمُعْتَى مِنْ عَادَى مِنْهُ جَبْرِيلُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْاِنْصَافِ او كفر بها معه من الكتاب لمعاداته اياها لنزوله عليك بالوحى لانه نزل كتابا مصدقا للكتب المتقدمة فحذف الجواب واقیم علة مقامه او

١٠ قوله وانتم اكفر من الخير والحق والميرج جمع محاربه في نهاية

البلادة وتعرف النعم يحتاج الى فطنة وقيل المراد كل جاهل لان الكفر من الجهل والبلادة ولا شيء اجمل وابعد من الحمار وقيل علم رجل من عاد كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ ولم يكن ببلاد العرب اخصب منه فخرج بنوه يتصيدون فيه فاما بهم الصاعقة فهلكوا فكفروا وقال لا اعبد من فعل هذا بيني ودعا قوم الى الكفر من عصاه قتلهم فاهلك الله واخرى واديه فغضب به المثل في الكفر وقوله سبقه بالوحى ال فيه للعهد ال لوحى مطابق لما قاله ولعمري الله تعالى عنه ارا نزل الوحى موافقا لما ١٢ خف بتغير **١١** قوله فانه القابل الخيعني كان الظاهر ان يقول عليك كما في قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقة وانما قال على قلبك لانه القابل الاول للوحى ان اريد به الروح ومحل الفهم والحفظ ان اريد به العضو بناء على نفى الخواص الباطنة **١٢** ح ١٢ قوله والظاهر الخيعني ان من حق الشرط ان يكون سببا للجزاء وهنا عداوة جبرئيل عليه الصلوة والسلام ليست سببا لنزول القرآن فوجه بوجه ثلثة ١٢ خف **١٣** قوله والمعنى الخ فالمراد من جواب الشرط اعم منه ومما يتوهم وما صل الجواب انه ليس بجواب في الحقيقة بل هو سبب لجواب اقيم مقامه ١٢ ملخص

مَنْ عَادَاكَ فَالسَّبَبُ فِي عِدَاوَتِهِ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْكَ وَقِيلَ مَحْذُونٌ مِثْلَ فَلَيْمْتَ غِيظًا أَوْ فَهُوَ عَدَاوِيٌّ وَ
 أَنَا عِدُوهُ كَمَا قَالَ مَنْ كَانَ عَدَاؤَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدَاؤُكَ الْكَافِرِينَ ١٨
 اراد يعاداة الله مخالفته عناداً أو معاداة المقربين من عباده وصدر الكلام بذكره تفخيماً لشانهم
 كقوله والله ورسوله أحق أن يرضوه وأفراد الملكان بالذكر لفضلهما كانها من جنس آخر والتثنية
 على أن معاداة الواحد والكل سواء في الكفر واستجاب العداوة من الله تعالى وأن من عادى أحدهم
 فكانه عادى الجميع إذا الموجب لمحبة هم وعداوتهم على الحقيقة واحد وإن الحاجة كانت فيهما
 ووضع الظاهر موضع المضمرة للدلالة على أنه تعالى عاداهم لكفرهم وأن عداوة الملائكة والرسول
 كفروا قرأ نافع ميكائيل ميكائيل وأبو عمرو ويعقوب وعاصم برواية حفص ميكائيل كعباد وقرئ
 ميكائيل وميكائيل ولقد أنزلنا إليك آية بيّنة وما يكفر بها إلا الفسقون ١٩
 المتمردون من الكفرة والفسق إذا استعمل في نوع من المعاصي دل على اعظمه كأنه متجاوز عن
 أي اعظم ذلك النوع كاللغو ١٢

١٨ قوله أو من عاداه الممعناه من كان عدواً لجبرئيل عليه السلام فلعداوته وجب لانه نزل عليك القرآن وهم كارهون له فنزوله سبب
 لتوجه عداوتهم والغاء دافعة على السبب وأنه وقع جزاء باعتبار الأعلام والأخبار بسجية لما قبله من عاداه فاعلم أن سبب عداوته أنه نزل عليك كقولك
 إن عاداك فلان فقد أذيت يعني أخرجك بأن سبب عداوته أنك أذيت وفي الاعتقاد بهنا على نزل عليك وفيما سبق على نزل كتاباً بمصدقاً للكتب
 المقدمة إشارة إلى أن قوله تعالى فانه نزل على قلبك باعتبار اشتماله على قلبك سبب للعداوة ومن حيث اشتماله على قوله مصدق لما بين يديه سبب لخلق
 ربهية الانصاف والكفر بما معه قتال ١٢ ملخص
 ١٩ قوله وقيل محذوف الخ فيه ان لا تفاوت بين هذا الوجه والوجهين السابقين فكيف قال في الاولين
 ان الجواب فانه نزل وقال في هذا الجواب محذوف واجيب بان قوله فانه نزل نائب الجواب في التوجيهين الاولين فهو بمنزلة الجواب وهما غير نائب عن نزل
 يقدر الجواب مؤخر عن قوله فانه نزل ويكون هو تعليلاً بسبب العداوة كأنه قيل من عاداه لانه نزل على قلبك فليمت غيظاً فالغاء بمعنى الام كما في قوله تعالى
 فخرج فانك رجيم ١٢ ملخص
 ٢٠ قوله اراد بعداوة الله الخ لما كان معنى العداوة المعروف الذي يقصده الاضرار لا تصور بهنا جعله مجازاً عن المخالفة
 عناداً والمراد معناه الحقيقة بالنسبة للرسول والملائكة وذكر الله للتفخيم والتوسيل لعداوتهم لان من عاداهم فقد عادى الله وعداوة الله عقاباً به اشتد العقاب ١٢
 ضاعجى
 ٢١ قوله لفضلها الخ أي ليدل على فضلها حتى كأنها ليسا من جنس الملائكة لاقتصاصهما بمنزلة الفضائل ولان التغاير في الوصف بمنزلة
 التغاير في الذات ١٢ خف
 ٢٢ قوله والتثنية الخ لان الافراد بالذكر يقتضي ذلك كما اذا قلت من ابان القوم وزياد وعمر واهنته اقتضى ترتيب الجزاء
 على ابانته افرادهم لا على المجموع وبذا وجوه وكنت مستقلة ولذلك قال ولان الحاجة الخ بالواو فلا يقال الظاهر ان يقال او للتثنية ١٢ خف
 ٢٣ قوله الخ بهذا الكلام بمعنى على التعليق بالمشق وان الجزاء مرتبط بمعاداة كل واحد مما ذكر في الشرط لا بالمجموع فان قيل ان القصة المذكورة تشعير باختصاص
 عداوتهم بجبرئيل دون ميكائيل قلنا ان دعوى مجتمعة مع عداوة جبرئيل باطله لاستلزام احدى العداوتين لآخر ١٢ ملخص
 ٢٤ قوله والفسق الخ لما كان المتبادر من ظاهر لفظ الفسق معنى اعم من الكفر ولم يناسب المقام فسر بافسقين بالمرتدين من الكفرة ولما ورد انه لا دلالة للمطلق على المقيد دفعه
 بان الفسق اذا استعمل في نوع من المعاصي كفر او غيره وقع على العظمية لانه في الاصل المزوج عن المعتاد فيه وقد استعمل بهنا في الكفر فيصير ما ذكره ١٢ ملخص
 ٢٥ قوله وقيل الخ عطف على قوله والنظر ان جواب الشرط يقتضي المقابلة ان يخرج يكون الجواب مذكوراً بحيث لا يكون فانه نزل الخ نائباً عنه ووجه ما في
 الملخص المنهية ١٢٥ عجب
 ٢٦ قوله صدر الكلام اه متعلق بقوله ومعاداة المقرين كأنه قيل فافائدة في ذكر لفظ الله فان المقرين المذكورون بعده
 فاجاب بان تفخيم شأنهم حيث جعل عداوتهم عداوة ١٢ ع

حده نزل في ابن صوريا حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا جئتنا بشئ نعرفه وما انزل
عليك من آية فتتبعك أو كلنا عهداً وعهداً الهمة للانكار والوال للعطف على محدوف تقديره
أكفروا بالآيات وكلنا عاهدوا وقرئ بسكون الواو على ان التقدير الا الذين فسقوا أو كلنا عاهدوا
وقرئ عاهدوا وعهدوا تبدلاً فرئى منهم نقضه واصل النبد الطرح لكنه يغلب فيما ينسى وانما
قال فرئى لان بعضهم لم ينقض بل أكثرهم لا يؤمنون رد لما يتوهمون ان الفرقي النابذ هو الاقلون
او ان من لم ينبد جهاراً فهو يؤمنون به خفاءً ولما جاءهم رسول من عند الله مصدقاً لما معهم
كعيسى ومحمد عليهما السلام نبذ فرئى من الذين أوثوا الكتب كتب الله يعني التوراة لان كفرهم
بالرسول المصدق لها كفر بها فيما يصدقونه وبنداً ليا فيها من وجوب الايمان بالرسول المؤيد
بالآيات وقيل مامع الرسول كالقرآن وما أظهروهم مثل لا عراضهم عنه راساً بالاعراض عبادي
به وراء الظهر لعدم الالتفات اليه كأنهم لا يعلمون انه كتاب الله يعني ان عليهم رصين ولكن
يتجاهلون عناداً واعلم انه تعالى دل بالآيتين على ان جل اليهود اربع فرق فرقة امنوا بالتوراة
وقاموا بحقوقها كموثني اهل الكتاب وهم الاقلون المدلول عليهم بقوله بل أكثرهم لا يؤمنون
وفرقة جاهروا بنبد عهودها وتخطى حدودها تها تها وفسقوا وهم المعينون بقوله نبذ فرئى منهم
وفرقة لم يهاهروا بنبد ها ولكن بنذ والجهل هم بها وهم الاكثرون وفرقة تمسكوا بها ظاهراً وبنذ ها

١ قوله تقديره اكفروا بالبقية وما يكفر بها الا الفاسقون فيكون من عطف الجملة الفعلية على الفعلية لان كل ظرف بنده ولم يحمل
قراءة اسكان الواو على انها اسكنت اسكان الباء في وهو لا لم يثبت مثل ذلك في الواو العاطفة بل حملت على انها والواو العاطفة للفعل بعد ما اعنى
بنده المقيد بالظرف وهو كلما على صلة الموصول الذي هو اللام في الفاسقون ميلا الى جانب المعنى وادبى بل دل عليه قوله بل أكثرهم لا يؤمنون ترقيا
الى الاغلاظ لا غلظ كما قيل في قوله تعالى وارسلاه الى مائة الف او يزيدون ١٢ ملخص **٢** قوله قيل مامع الرسول آه مرضه لان النبد يقتضيه
سابقة الاخذ وهو متحقق بالنسبة الى التوراة دون القرآن ولان المعرفة اذا اعيدت كان اثنا في عين الاول ولان مذمتهم في انهم نبذوا الكتاب الذي أوثوه
واعترفوا بحقيقة اشده انه لا يفيد ان كان مجرماً كآية ١٢ ح **٣** قوله مثل لا عراضهم التورية تركهم كتاب الله واعراضهم عنه بحالة الشئ يرمى به وراء الظهر
والجامع قلة المبالاة وعدم الالتفات ثم ان النبد واد الظاهر يقتضيه سابقة الاخذ في الجملة وهذا في حق التوراة ظاهراً وانما الخفاء في الترك فتركه هو الكفر
بالرسول مثلاً وفي حق القرآن بالعكس اى تركه ظاهراً وانما الخفاء في الاخذ فاخذه هو لزوم التلقية بالقبول هذا اذا عمل كتاب الله على القرآن ١٢ خف
بتغير **٤** قوله يعني ان علمهم ان النبذ بكتاب الله التوراة فوجه الرمانه ظاهراً واما اذا اريد به القرآن فوجهها الذين أوثوا الكتاب حيث وضع موضع
الضمير فاذا انهم عرفوا حق معرفته لما قرؤا في كتابهم حتى استحكم بذلك علمهم ١٢ ملخص **٥** انما قال على صلة الموصول ولم يقل على الموصول للتاير ودخول الا الاستثنائية على الفعل وهو غير جائز ١٢ عب

حقيقة عالين بالحال بغيا وعنادا وهم المتجاهلون ^{رواه الشيخان بن عباس بن ١٢} وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَطْفَ عَلَى نَبِيٍّ أَيْ
 نَبِيٍّ أَوْ كِتَابِ اللَّهِ وَاتَّبَعُوا كِتَابَ السَّحَرِ الَّتِي تَقْرَأُهَا أَوْ تَتَّبِعُهَا الشَّيَاطِينُ مِنَ الْجِنِّ أَوِ الْإِنْسِ أَوْ مِنْهَا ^{يعني تحفل من الملافة أو من التلو ٧١٢}
 عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ أَيْ عَهْدِهِ وَتَتْلُو أَحْكَامَ حَالٍ مَاضِيَةٍ قِيلَ كَأَنَّا يَسْتَرْقُونَ السَّمْعَ وَيُضْمِنُونَ إِلَى ^{استرق السمع استمع مستغفيا ٧١٢}
 مَا سَمِعُوا كَاذِبٍ وَيُلْقُونَهَا إِلَى الْكُهْنَةِ وَهَمِيدٍ وَنَهَا يَعْلَمُونَ النَّاسَ وَفُشِيَ ذَلِكَ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ حَتَّى قِيلَ إِنَّ الْجِنَّ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَإِنَّ مَلِكَ سُلَيْمَانَ تَرَبَّهَذَا الْعِلْمُ وَأَنَّهُ تَسْخَرُ بِهِ الْإِنْسُ وَ
 الْجِنُّ وَالرِّيحُ لَهُ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانٌ تَكْذِيبَ مَنْ زَعَمَ ذَلِكَ وَعَبَّرَ عَنِ السَّحَرِ بِالْكَفْرِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ كُفْرٌ
 وَأَنَّ مَنْ كَانَ نَبِيًّا كَانَ مَعْصُومًا عِنْدَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا بِأَسْتِعْمَالِهِ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحِزَّةٌ وَالْكَسَائِيُّ
 وَلَكِنْ بِالْتَّخْفِيفِ وَرَفَعَ الشَّيَاطِينُ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ أَغْوَاءَ وَاضِلًا وَالْجَهْلَةَ حَالًا عَنْ الضَّمِيرِ فِي
 كَفَرُوا وَالْمَادَّةُ بِالسَّحَرِ مَا يَسْتَعَانُ فِي تَحْصِيلِهِ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى الشَّيْطَانِ مِمَّا لَا يَسْتَقِلُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَذَلِكَ
 لِإِسْتِثْنَاءِ الْإِنْسَانِ مِنْ نَاسِيَةِ فِي الشَّرَارَةِ وَخَبَثِ النَّفْسِ فَإِنَّ التَّنَاسُبَ شَرْطٌ فِي التَّضَامُرِ وَالتَّعَاوُنِ وَبِهَذَا
 تَمَيَّزَ السَّاحِرُ عَنِ النَّبِيِّ وَالْوَلِيِّ وَأَمَّا مَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ كَمَا يَفْعَلُهُ أَصْحَابُ الْحِيلِ بِمَعُونَةِ الْأَلَاتِ وَالْأَدْوِيَةِ ^{١٢}

١ قوله عطف على نبذاه فيه انه يقتضيه كونها جواب لما دلت عليه
 هذا ليس مترتباً على مجيئ الرسول صلى الله عليه وسلم بل كان قبله فالأولى ان تكون معطوفة على جملة لما دلت على هذا هو المراد من كلام المصنف وانما لم يقل على
 الشرطية تنبيهاً على ان مناط الفائدة هو الجزء والمعطوف على الشرط معطوف على الجزء المقيد بالشرط ١٢ ملخص **٢** قوله أو الانس وهو التكلين
 من المعتزلة بناء على عدم تجويزهم أن يقولوا والافتراد على الانبياء من الجن لا تخفائه وإجابه فليس بخلاف شياطين الانس ١٢ ح **٣** قوله عهد الخ
 زمان ملكه فالمصنف مذهب من أوزمان سليمان فالملك مجاز عن العهد وعلى التقديرين على معنى في يستقيم المعنى فان العبد لا يصلح ان يكون مقرواً عليه بهذا والا
 حسن ان على ملك متعلقاً بتتلوا على تضمين معنى الافتراد أي تتلوه الشياطين مفترين على ملك سليمان بقولهم ان ملك سليمان قام به ورج يرتبط به وما كفر
 سليمان ارتباطاً تاماً ١٢ ملخص **٤** قوله وعبر عن السحر بالكفر الخ يعني ان كفر بمعنى سحر مجازاً للزوم له قوله ليدل على ان أي العمل بالسحر كفر كما يدل عليه قوله
 باستعماله في قوله نعم ولكن الشياطين كفرو الخ قال الشيخ أبو منصور القول بان السحر كفر على الإطلاق خطأ بل يجب البحث عن حقيقة فان كان في ذلك
 رد لما لم من شرط الايمان فهو كفر والا فلا ثم السحر الذي هو كفر يقتل عليه الذكور والاناث واما الاناث فتحبس حتى تتركه وما ليس بكفر وفيه اهلاك النفس ففيه حكم
 قطاع الطريق ويستوى فيه الذكور والاناث ويقبل توبته اذا تاب ومن قال لا تقبل فقه غلط فان سحرة فرعون قبلت توبتهم ولعل خلاف مبنى على
 اختلاف التفسير ١٢ ملخص **٥** قوله حال عن الضمير الخ في غير كفر وقال الواحدي يجوز ان يكون يعلمون من فعل اليهود الذين بينوا بقوله واتبعوا فعلى هذا
 يكون حالاً من ضمير اتبعوا ١٢ منه رحمه الله تعالى **٦** قوله بالتقرب الى الشيطان الخ بارتكاب القبائح قولاً كالرقعة التي فيها الفاظ الشرك ودمع الشياطين
 وعمل عبادة الكواكب والقرآن الجنائية وسائر الفسوق واعتقاد الاستسكان ما يلزم من التقرب اليه لا شك في كون السحر بهذا المعنى كفراً ١٢ ح **٧** ما شبيه
 أي اتخذ سحرة لنفسه قال الجوهرية رحمه الله تعالى سحرة تسميهم كلفه عملاً بلا اجرة وكذلك تسميهم ١٢ ح **٨** قوله وبهذا تميز الخ إشارة الى جواب
 ما قال المعتزلة من ان لو امكن للانسان من جهة الشيطان ظهور الخوارق والاخبار عن الغيبات لا تشبه طريق النبوة بطريق السحر ولذا قالوا انه تحليل محض لا حقيقة

او يريه صاحب خفة اليد فغير مذموم وتسبيته سحرا على التجوز ولما فيه من الدقة لانه في الاصل
 لما خفي سببه وما أنزل على الملكين عطف على السحر والمراد بهما واحد والعطف لتغاير الاعتبار او
 به نوع اخر اقوى منه او على ما تتلوا وهما ملكان انزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس وتميزا
 بينه وبين المعجزة وما روى انها مثلا بشرين وركب فيها الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها زهرة
 فحملتها على المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء بما تعلمت منها فحكى عن اليهود ولعله من زبور
 الاوائل وحله لا يخفى على ذوى البصائر وقيل رجلا ن سمي ملكين باعتبار صلاحها ويؤيده قراءة
 الملكين بالكسر وقيل ما انزل نفي معطوف على ما كفروا تكذيب لليهود في هذه القصة ببايل ظن
 او حال من ملكين او الضمير في انزل والمشهور انه بلد من سواد الكوفة هاروت وماروت عطف
 بيان للملكين ومنع صرفها للعجبة والعلمية ولو كانا من الهوت والهرت بمعنى الكسر لانصرفا ومن
 جعل ما نافية ابد لها من الشياطين بدل البعض وما بينهما اعتراض وقرئ بالرفع على هاهنا
 وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فبعنا على الاول ما يعلمان
 احدا حتى ينصحا ويقولوا له انما نحن ابتلاء من الله فمن تعلم منا وعمل به كفروا من تعلم وتوقى
 عمله ثبت على الايمان فلا تكفرا باعتقاد جوازه والعمل به وفيه دليل على ان تعلم السحر وما لا
 يجوز اتباعه غير محذور وانما المنع من اتباعه والعمل به وعلى الثاني ما يعلمانه حتى يقولوا انا مفتونان

١ قوله ومارو العال المحدثون وجميع رجاله غير موقوف بهم لكن قال المافظ ابن حجر اخبر احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه وان له طرفا كثيرة
 يكاد الواقف عليها يقطع لصحتها كقصة دقة مخارجهما لكن اهل الكلام اتفقوا على عصمة الملائكة عليهم السلو والسلام وعدا من المحالات ان يسخ الانسان كوكبا
 اكبر من الارض بكثير والمصنف رح حاول التوفيق بينهما من باب التمثيل ايضا عن شبهة الاعتراض بالطاعة للعقل وتصوير العظمة المعاصي في اعيان البصر وتوكيد
 للصحة في التحفظ عن الطغيان وتحذير الهم من مكر الله في كل حين وأن وقيل اراد بها النفس والبدن تعرضا لامرأة وهي الروح فخلا على المعاصي لم تنبهت
 بمصاحبتهما لما هو خير فصعدت السماد ١٢ لمنص **٢** قوله من جعل ما نافية آه يعني قال انها ليسا بملكين انما هما شيطانان من الجن والانس وجعلها
 نصبا في اللفظ بدلا من الشياطين في قوله ولكن الشياطين على قراءة تشديد لكن وما نزل على الملكين نصبا اعتراضا بين البهل والبدل منه وفيه انه يخالف
 ما صرح سابقا من انه راجع معطوف على ما كفر سليمان ١٢ ح **٣** قوله وفيه دليل على الدلالة على وقوع التعليم من الملائكة مع عصمتهم فيكون غير محذور والعلم
 مطاوع له بل بما تمهدان بالذات مختلفان بالاعتبار كالاجاب والوجوب ١٢ ح **٤** قوله واما المنع الخ يدل عليه قوله فلا تكفروا فيه اشارة الى ان
 الاجتناب اصل كعلم الفلسفة التي لا يؤمن ان تجربا الى الغواية ١٢ لمنص **٥** اي نوع من السحر اقوى من سائر انواع السحر فتمت بقرئ نوع لا بقوله
 اقوى لفساد المعنى ١٢ ح **٦** قوله حتى يقولوا انا مفتونان آه اى ما يعلمان السحر احدا حتى يقولوا انا مفتونان باعتقاد جوازه والعمل به فلا تكن مثنا
 في ذلك فتكفر ١٢ ح **٧** يعني والاصح ذلك فليس من باب الحقيقة لما ثبت من عصمة الملائكة بل من باب التمثيل ١٢ ح ٦

فَلَا تَكُنْ مِثْلَنَا فَيَتَعَلَّبُونَ مِنْهُمَا الضَّمِيرُ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ مَا يَقَرُّونَ بِهِ بَيْنَ الْهَرِّ وَمِنْ وَجْهِهٖ أَيْ مِنْ
السَّحَرِ مَا يَكُونُ سَبَبَ تَفْرِيقِهِمَا وَهَهُمَا بَصَارَتَيْنِ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِأَنَّهُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَسْبَابِ
غَيْرُ مُؤَثِّرَةٍ بِالذَّاتِ بَلْ بِأَمْرِ تَعَالَى وَجَعَلَهُ وَقَرَى بَضَارَى عَلَى الْإِضَافَةِ إِلَى أَحَدٍ وَجَعَلَ الْجَارِ جُزْءًا
مِنْهُ وَالْفَصْلُ بِالظَّرْفِ وَيَتَعَلَّبُونَ مَا يُضَرُّهُمْ لَا نَهْمُ يَقْصِدُونَ بِهِ الْعَمَلَ وَلَا نَ الْعِلْمَ يَجْرَى إِلَى الْعَمَلِ
غَالِبًا وَلَا يَنْفَعُهُمْ إِذْ جَرَّدَ الْعِلْمُ بِهِ غَيْرُ مَقْصُودٍ وَلَا نَافِعٌ فِي الدَّارَيْنِ وَفِيهِ إِنْ تَحَرَّزَ عَنْهُ أُولَى وَلَقَدْ
عَلِمُوا أَيْ الْيَهُودُ لَمَّا اشْتَرَبَهُ أَيْ اسْتَبَدَلَ مَا تَلَوُا الشَّيَاطِينُ بِكُتُبِ اللَّهِ وَالْأَظْهَرُ أَنَّ اللَّامَ لَا مَرَّ إِلَّا بِتَدَا
عَلَقَتْ عَلَيْهِمْ أَمَّا الْعَمَلُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ تَنْصِيبٍ وَلَيْسَ مَا شَرَّوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ يُحْتَمَلُ
الْمَعْنَيْنِ عَلَى مَا مَرَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٥٠ يَتَفَكَّرُونَ فِيهِ أَوْ يَعْلَمُونَ قَبْلَهُ عَلَى التَّعْيِينِ أَوْ حَقِيقَةً بِأَيْتَبَعَهُ
أَيْ الْبَيْعَ وَالشَّرَاءَ ٥١ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَبَشِّرْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ٥٢ جَوَابُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَيْ أَرَادُوا عَمَلًا وَكَانَ خَيْرَ الْعَمَلِ ٥٣

١ قوله لما دل عليه فيعلم الناس من الملكين جعل احد بمعنى الناس لوقوعه
في سياق النفي فقال ١٢ ملخص **٢** قوله ما يكون سبب تفرقهما به بان يعتقدان ذلك السحر مؤثر بدون اذن الله مثلا فيكون كافر ابانت امراته عنه
فيحصل التفرق بينهما واما ان يفرق بينهما بالتقوية والتخمين وسائر الوجوه ١٢ شيرواني **٣** قوله وقرى بضاري الخ قال ابن جني هو من ابعد الشواذ و
ذلك انه فصل بين المصنف والمضاف اليه بالظرف الذي هو به ثم جعل المصنف اليه هو الجار والمجرور جميعا ولا يصح ان تكون من زائدة تأكيد معنى الاضافة
كاللام في لا ابالة لان هذه اضافة لفظية ليست بمعنى من وايضا من هذه لاستغراق النفي وليست هي المقدرة في الاضافة فالأولى تخزيمها على ان نون الجمع تسقط
في غير الاضافة كما ذكره ابن مالك ١٢ خف بتغير **٤** قوله ويتعلمون الخ في التفسير الرحمان في لولم يكن فيه ان في السحر كفو ولا في العمل به ولا في اعتقاد تأثير
الكواكب او الشياطين كان حق العاقل ان يتعوز منه او يتعلمون ما يضربهم ولا ينفعهم لا كالفلسفة التي تضر تارده وتنفع اخره وليس اختيارهم اياه لمسلم
بضره فوالله لقد علموا الآية ١٢ **٥** قوله والانه لم قال الزجاج زعم بعض النحويين انها لام جواب القسم لان اللام لما دخلت في اول الكلام اشبهت
لام القسم اى الوطء فاجيب بجوابه ثم قال هذا خطأ لان جواب القسم ليس شبه القسم ١٢ منه ر **٦** قوله يتفكرون الخ جواب عن اثبات العلم في قوله ولقد
علموا ونفيه بقوله لو كانوا يعلمون لما بينهما من التناقض وفصل الجواب باوجه من ان المثبت لهم هو العقل العزيز وما حصل لهم بصيغة تعذر والمنفي عنهم هو العلم
بالتفصيل فقد يعلم الانسان مثلا قبح الشيء ثم لا يعلم ان فعله قبيح فكانهم علموا ان شرى النفس السحر مذموم لكن لم يتفكروا في ان ما يفعلونه هو من ذلك القبيح ومنها
انهم باعلموا عقاب الله لكن لم يعلموا حقيقة عذاب ومقداره بل ظنوا انه لم ينقسم النار الا اياما معدودة ومنها ان معنى قوله لو كانوا يعلمون يعلمون بعلمهم لان من لا يعلم
في حكم من لا يعلم والكلام على الوجوه الثلاثة على مقتضى الظاهر وعلى الرابع على خلافه لكونه من باب تنزيل الشيء منزلة عدمه وكذا اخره عنها ومرفعه اولاً لان حاصلها
منع الاتحاد في الموضوعين وحاصل الرابع تسليم الاتحاد وجعله مجازاً عن العمل والتسليم بعد المنع وقيل الذين يعلمون غير الذين لم يعلموا فالعلمين الذين علموا السحر
ودعوا الناس الى تعلمه ونهذوا كتاب الله وادخلوا فيهم كما نهم لا يعلمون والذين لا يعلمون هم الجهال الذين يرغبون في تعلم السحر ١٢ ملخص **٧** قوله فلا تكن
مثلاً وبهذا القول منها مثل ما حكاها الله تعالى في قوله كثر الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء اني انك لا امنها لا اجل فخامة الشرك في العذاب
وجه التفسير فلا يريد ان الشياطين داعون الى الكفر حينئذ لا مانع من **٨** **٩** قوله يتفكرون فيه او يعلمون قبحه على التعيين الخ اجاب عن التنا في بين اثبات
العلم لليهود وبعدهم نصيب لهم في الآخرة بعد استبدالهم كتاب الله بالسحر ونفي العلم عنهم به بقوله لو كانوا يعلمون بان المراد بالعلم الثبوت استعداد العلم وقوة
التفكير وهو الذي عبر عنه بالعلم العزيز اى اثبات في الفطرة والمراد من العلم المنفي اعمال الفكر وبان المراد بالعلم الاول العلم الاجمالي المستخرج تحت العلم
بالقواعد الدينية وبالعلم الثاني العلم التفصيلي المستخرج من القاعدة وبان المراد بالعلم الاول العلم الاجمالي بثبوت عذاب من غير تعيين والمنفي العلم بخصوص العذاب

وفي قوله لو كانوا يعلمون السحر ما لا ينبغي ان يكون

من العذاب والمثبت لهم اولاً على التأكيد القسري العقل العزيمي او العلم الاجمالي بقبح الفعل
او ترتب العقاب من غير تحقيق وقيل معناه لو كانوا يعملون بعلمهم فان من لم يعمل بما علم فهو
كمن لم يعلم لو انهم آمنوا بالرسول والكتاب واتقوا وترك المعاصي كنبذ كتاب الله واتباع السحر
لثبوتهم من عند الله خير جواب لو واصله لا يثبوت ثبوت من الله خيراً ما شرابه انفسهم فحذف
الفعل وركب الباقي جملة اسمية ليبدل على ثبات المثوبة والجزم بخيريتها وحذف المفضل عليه
اجلاً للمفضل من ان ينسب اليه وتنكير المثوبة لان المعنى لشي من الثواب خير وقيل لو للتمني والمثوبة
كلام مبتدأ وقرئ لثبوتهم كمشورة وانما سمي الجزء ثواباً ومثوبة لان المحسن يثوب اليه لو كانوا
يعلمون ان ثواب الله خير جملهم لترك التدبر والعمل بالعلم ياتهما الذين آمنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرنا الرعي حفظ الغير لمصلحته وكان المسلمون يقولون للرسول راعنا اي راقبنا وتاق بنا فيما
تلقننا حتى نفهمه وسبع اليهود فافترصوه وخطبوه به موكدين نسبته الى الرعي اوسيه بالكلمة
العبرانية التي كانوا يتسبون بها وهي رعيان ففهم المؤمنون عنها وامروا بما يفيد تلك الفائدة ولا يقبل

١ قوله واصله لا يثبوت الجواب اشكالين لفظي وهو ان جواب لو انما يكون فعليه ما ضوية ومعنوي وهو ان خيرية المثوبة ثابتة لا تعلق لها بايمانهم
وعدمه ولا جمل هذين الاشكالين قال بعض النحاة ان الام جواب للقسم المحذوف والتقدير لو انهم آمنوا وتقوا كان خير لهم والله للمثوبة من عند الله
خير والمصاحب للكشاف اختار انه الجزاء لضمته البلاغة مع قلته المحذوف والمضوية في جواب لو اعم من ان يكون حقيقة او تاويلها ١٢ اعصام
قوله ليبدل على ثبات المثوبة لان الفعل لدلالة على الزمان يفيد حدوث مدلوله وهو الحدث وحدث النسبة ايضا لتلازمها فاذا عدل عنه الى
الاسم كان مدلول الجملة الاسمية ثبات المثوبة وثبات نسبة الخيرية اليها ايضا فلا يرد ما اورد ان الاسمية انما تدل على ثبوت مدلولها وهو كون المثوبة
خيراً لا على ثبات المثوبة وما ذكرنا انما يتم لو قيل لثبوتهم لم ١٢ ملخص قوله والجزم بخيريتها الخ فيه بحث لانه كيف يجزم به وقد جعل جوابا للشرط
الامتناع الدال على عدمه لان لو امتناع الثاني لا امتناع الاول فكيف الجزم فقال ١٢ خف قوله وحذف المفضل عليه الخ يعني ان خير افضل
التفضيل المفضل عليه ما اشرنا به والمفضل المثوبة ١٢ قوله قيل لو للتمني الخ ضعف لان اصل لو ان يكون للشرط ولان التمني من الله محال
فيما لو بانه محمول على التمني من جهة العباد يعني ان من عرف طغيانهم وتماذيبهم في الكفر يمتني لئلا ينم كما يمتني الشباب بعد الشيب او مجاز عن طلب
المستبعد المحال ١٢ حاشية قوله جلسم الخ لان كلمة لودل على انتفاء كونهم عالمين سوادا كان للشرط او للتمني ١٢ حاشية قوله راقبنا الخ
يعني ان مرادهم من رعاية النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وحفظ مصلحتهم ان يراقبهم ويتاقي بهم في القاء ما يليقهم لان معنى راعنا راقبنا ولعل ذلك السؤال
منهم اما لقصور فهم لغرض ما لقي اليهم او لتعجيل النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة حرصه على تعجيل افعالهم ١٢ ملخص قوله مرديد بن نسبة الى
الرمز الخ ومعناه الحق الباشي عنه اقوال وافعال تدل على السفه والصيغة للنسبة اي ذار عونه كلا من واما ١٢ خف قوله فني المؤمنون عنها
الخ ويعلم منه انه لا يجوز ان يطلق عليه صلى الله عليه وسلم ما يؤهم نقصا ولو على وجه بعيد وليستفاد منه ان ما يؤهم شركا فاستعماله ممنوع بالاولى كعبد النبي وعبد
الحسين ١٢ ملخص قوله مرديد بن نسبة الى الرعي فعملوه مشتقا من الرعونته وكانوا اذا ارادوا به ان يخفوا انسا نالوا راعنا بمعنى يا احمق فالالف
صينية لمد الصوت وحرف الراء محذوف ١٢ ع

التلبس وهو انظرنا بمعنى انظر اليها وانتظرنا من نظره اذا انتظره وقرئ انظرنا من الانظار اي اهلنا
لنحفظ وقرئ راعونا على لفظ الجمع للتوقير وراعنا بالتثنية اي قولا ذار عن نفسه الى الرعن وهو الهوج
لما شأبه قولهم راعنا وتسبب السب واسمعوا واحسنوا الاستماع حتى لا تقتروا الى طلب البراعة او
واسعوا سماع قبول لا سماع اليهود او واسمعوا ما امرتم به بجد حتى لا تعودوا الى ما نهيتهم عنه وللكافرين
عذاب اليم^{١٢} يعني الذين تهاونوا بالرسول وسبوه ما يؤذون الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
نزلت تكذيبا لجمع من اليهود ويظهرون مودة المؤمنين ويزعمون انهم يودون لهم الخير والود
محبة الشيء مع تمنيه ولذلك يستعمل في كل منها ومن للتبيين كما في قوله لئلا يكون الذين كفروا من
اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم مفعول يود ومن الاولى مزبلة
للاستغراق والثانية للابتداء وفسر الخير بالوحي والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان ينزل
عليكم شيء منه وبالعلم وبالنصرة ولعل المراد به ما يعمد ذلك والله يختص برحمته من يشاء
يستنبه ويعلمه الحكمة وينصرة لا يجب عليه شيء وليس لاحد عليه حق والله ذو الفضل العظيم^{١٣}
اشعار بان النبوة من الفضل وان حرمان بعض عباده ليس لضيق فضله بل لمشيته وما عرف فيه
من حكمته ما ننسخ من اية او ننسخها نزلت لما قال المشركون او اليهود الا ترون الى محمد صلى الله عليه

١٢ قوله واحسنوا الاستماع الخ يعني يجب ان يحمل اسمعوا على القيد لا فائدة في طلب السماع من سميع لا اختلال في سميعة وذكر
في توجيهه ثلاثة اوجه الى ههنا ذكره عصام الدين واورده هذه العبارة اعني قوله في الوجه الثالث واسمعوا ما امركم به محمد عليه الصلوة والسلام حتى لا تعودوا
الى ما نهيتهم عنه فيه ايجاز اي اسمعوا ما امركم به محمد صلى الله عليه الصلوة والسلام حتى لا يفوتكم الامور اسمعوا ما نهيتهم عنه حتى لا تعودوا الى ما نهيتهم عنه وذكروا
ويتم ان يرادوا اسمعوا انظرنا يعني لا تدعوا اليهود ان تقولوا راعنا ولا تسمعوا عنهم هذه الكلمة وليؤيده ما روى ان سعد بن معاذ سمعها من اليهود فقال
يا امداد الله عليكم لعنة الله والذي نفسي بيده لئن سمعنا من رجل منكم يقولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاضر بن عتقه فقالوا او لستم تقولونها فنزلت
١٣ عب ١٢ ما يود الذين الخ في التفسير الرحا في ثم اشار الى ان اهل الكتاب انما يباطنونكم بذلك ليوهموا ان سحافتكم المتأففة للانزال عليكم لانه ما يود الذين
الاية وقيل الاول مسوق لتاديب المؤمنين وهذا التكذيب اليهود ولاجل هذا الفصل ١٢ ملخص **١٤** قوله مزبلة للاستغراق الخ وان لم يليها نفي فان
النفي الاول منسحب عليها فيكون موقفا ولا حاجة الى ما قيل ان التقدير يود ان لا ينزل خير ١٢ خف **١٥** قوله اي لتكيد الاستغراق فان التكرار في سياق
النفي عامته ١٣ **١٦** قوله يستنبه ويعلمه الحكمة وينصره الخ الاول ناظر الى تفسير الخير بالوحي والثاني الى تفسيره بالعلم والثالث الى تفسيره بالنصرة وفيه اشارة
الى ان المراد بالخير والرحمة واحد فمن وضع الظاهر موضع المضمرة وكذا اقيم لفظ الجملة مقام ربكم لان تخصيص من يشاء بالرحمة يناسب اللويزة كما ان انزال الخير
يناسب الربوبية وعدم الوجوب مستفاد من قوله من يشاء ١٢ خف بتغير **١٧** قوله ما ننسخ الخ كما نفع لما يتخلى من ان المنزل لو كان خيرا ومن
فضل الله لنا نسخ لما في النسخ من الاشعاديان احد هما شرف اجيب بان كلاهما خير وانما النسخ بيان انتهاء التعبد بالقرادة او الحكم او كليهما فيكون النسخ
من الفضل لغيره وليس من الشرف في شيء بل لو لم ينسخ لكان فيه ايها المشرع رفع غير تيره بانتهار وقته ١٢ عب

وسلم يا مرصها به بامر ثمرينها هم عنه ويا مر بخلافه والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشئ وثباتها
 في غيره كنسخ الظل للشمس والنقل ومنه التناسخ ثم استعمل لكل واحد منهما كقولك نسخت الزمخ
 الاثر ونسخت الكتاب ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بقراءتها والحكم الاستفادة منها وبها جميعا و
 انشاءها اذها بها عن القلوب وما شرطية جازمة لنسخ منتصبة به على المفعولية وقرأ ابن عامر
 نُسِخَ مِنْ اَنْسَخَ اى نامرك او جبريل بنسخها ونسخها منسوخة وابن كثير وابوعمر ونسخها
 اى نوحها من النساء وقرى نسخها اى ننس احد اياها ونسخها اى انت ونسخها على البناء للمفعول و
 بعبارة الخطاب من النساء

١ قوله كنسخ الظل الشمس الم فان صورة
 الصور زالت عنه الى غيره والراغب جعله مثالا لازالة فقط وهو اقهر حيث قال النسخ ازالة شئ بشئ يعقبه كنسخ الظل الشمس والشمس
 الشباب فتارة يفهم منه الازالة وتارة يفهم منه الثبات وتارة يفهم منه الامران قال العصام ان نسخ الظل للشمس عبارة عن غلبة الظل على الشعاع فقد ازال
 الظل الطول والعرض الذي كان في الشعاع واثبت لنفسه ١٢ ملخص **٢** قوله ومنه التناسخ الم اى والتناسخ من النقل لانه ليس فيه ازالة الصورة
 واثباتها في غيره بل انتقال الروح من بدن الى آخر وليس المراد به مناسخة الوارث كما قيل ١٢ خف بتغير **٣** قوله اذها بها عن القلوب الم بان
 لا تبقى في حفظهم وقد وقع هذا فان بعض السماء اراد قراءة بعض ما حفظه فلم يجد في صدره فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال نسخ البارحة من الصدور ولم
 يعتبر في مفهومه الازالة وان استلزم ما وليم الاخبار قيل النسخ الازهاب الى بدل الحكم السابق والانساء الازهاب لا الى بدل ١٢ ملخص **٤** قوله من نسخ
 الم اى من باب الافعال فعل المعنى الاول الهزلة للتعدية فيصير مفعولين الاول محذوف وعلى الثاني للوجدان على صفة نحو اجمدة اى وجدة محمودا والمعنى
 على الاول نامر بالاعلام بنسخها لانه لا يقدر احدا ان ينسخ شيئا من احكام الله ومعنى نجد ما منسوخة انا ننسخها على ما سبق به علمنا بذلك ففى فى المال موافقة للقراءة
 الاخرى ١٢ **٥** قوله نوحها الم اى نوحنا نزلها قال وهذا في شان النسخة حيث اخرنا الهادة بقار المنسوخة ففاد الآية حينئذ ان رفع المنسوخة
 بانزال النسخة وتاخير النسخة بانزال كل منهما يتضمن المصلحة في وقته وهذا معنى لطيف لهذه الآية لا تكلف فيه والنسخ في اصطلاح العلماء عبارة عن
 طريق شرعى يدل على ان الحكم الذى كان ثابتا بطريق شرعى لا يوجد عند ذلك مع تراخيه عنه على وجه لولاه كان ثابتا فلا يلزم ان يكون ناسخا لحكم الشرع
 لان البحر ليس طريقا شرعيا ولا يكون تقييد الحكم بغاية او شرط او استثناء ناسخا لان ذلك غير مترسخ والتفصيل يطلب من الاصول ١٢ ملخص **٦**
 قوله ننس احد اياها الم بانفصال العنبر للتبني على ان المفعول الاول محذوف والمافال ظاهر نفسها احد ١٢ حاشية بتغير

٧ قوله كنسخ الظل الم وفى بعض النسخ آخر الظل والاول على تقدير اذ ديا والظل والثاني على تقدير انتفاعه والمراد بالشمس الشعاع ١٢ ع -
٨ قوله نسخت الرمح الم فقوله نسخت الرمح الاثر استعمل فيه النسخ للازالة فقط وقوله نسخت الكتاب استعمل النسخ في الثبات في الغير فقط من غير الازالة
 عن المجل الاول منه ١٢ ع **٩** قوله جازمة لنسخ الم لانفسها بل جازمة مقدرة والازم توارد العالمين على محمول واحد كونه مفعولا لما قوله على المفعولية اهدا لثاني
 بين كونه عاملا ومفعولا للاختلاف الجهة ففهم الشرط عامل ويكونه اسما معمول ١٢ ع غف

بها المعنى القائم بالذات القديم ^{الذي هو} الخطاب للنبي والمراد هو ^{أي في المرتبة ١٢} امتد لقوله وما لكم وانما افردة لا
اعلمهم ومبدأ علمهم ^{يكون نفى على مستلزمه فيصيح الانتقال من الآية ١٢} ان الله له ملك السموات والارض يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو كالليل
على قوله ان الله على كل شئ قدير وعلى جواز النسخ ^{يكون نفى على مستلزمه فيصيح الانتقال من الآية ١٢} ولذلك ترك العاطف وما لكم من دون الله
من ولي ولا نصير ^{أي بالمراد الذي يملك اموركم ويحكمها على ما يصلحكم والفرق بين الولي والنصير ان}
الولي قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور ^{أي بالمراد الذي يملك السموات ١٢} ام تريدون ان تسئلوا رسولاكم
كما سئل موسى من قبل ^{أي بالمراد الذي يملك السموات ١٢} دام معادلة لله في العلم اي الم تعلموا انه مالك الامور قادر على الاشياء
كلها يا مرونيهي كما اراد ام تعلمون وتقرحون بالسؤال كما اقترحت اليهود على موسى او منقطعة
والمراد ان يوصيهم بالثقة به وترك الاقتراح عليه قيل نزلت في اهل الكتاب حين سألوا ان ينزل
الله عليهم كتابا من السماء وقيل في المشركين لما قالوا لن نؤمن برؤسك حتى تنزل علينا كتابا
نقرأه ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل ^{أي بالمراد الذي يملك السموات ١٢} ومن ترك الثقة بالآيات البينات
وشك فيها واقترح غيرها فقد ضل الطريق المستقيم حتى وقع في الكفر بعد الايمان ومعنى الآية

١ قوله لانه اعلمهم الخ فيكون نفى على مستلزمه فيصيح العلم بالطريق الاولى فيصيح الانتقال
 منه اليه وقيل الاولى ان يستعمل على الانكار التوبيخي اي الم تعلم ايها المنكر للنسخ فهذا معنى على ان الخطاب لمنكري النسخ لا للنبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ملخص **٢**
 قوله هو كالليل الخ في افادة البيان فيكون منزلا منزله عطف البيان من تبوعه في افادة الايضاح وكون هذا انشاء وما نسخ خبر مانع اخر لعدم العطف ١٢ ملخص
٣ قوله وانما هو الذي الم المحصر استفاد من قوله دون الله لانه معنى سوى الله وقوله يملك اشارة الى ان الولي ههنا بمعنى المالك والمالك وما بعده
 تفسير للنصير ١٢ خف **٤** قوله بين الولي والنصير الخ يعني الولي بمعنى المالك والوالي والنصير المعين والمالك قد لا يقدر على النفرة او قد يقدر ولا يفعل
 والمعين قد يكون مالكا وقد لا يكون بل اجنبيا عنهم فالعوم والنصوص ظاهرو بعض الناس فهم من قوله اجنبيا انه فسر الولي بالتقريب فاعترض عليه بانه لا يليق ههنا اذ لا
 يقال ليس فيهم قريب غير الله ١٢ خف **٥** قوله ام معادلة الخ اعلم ان الفعلين اذا اشتركا في الفاعل نحو اقمتم ام قعدت فام متصلة ويجوز
 كونها منقطعة اذا لم يكن بينهما تناسب نحو اقام زيد ام تكلم فعلى هذا ان قدر تعلمون قبل قوله تريدون ان تسئلوا بناء على دلالة السياق فام متصلة لانه قد علم
 فيما سبق ان الخطاب في قوله الم تعلم للنبي والمراد هو وامته فكانه قيل الم تعلموا انه قادر على الاشياء الخ او تعلمون وتريدون ان تسئلوا تعثنا فالاستفهام للانكار
 وان لم يقدر كان منقطعة للاضراب عن عدم علمهم بكونه قادر انكارا عليهم بانه لا ينبغي ان يقع فآل الوجمين واحد ولذا سوى بينهما وقدم المتصلة لرجحانها حين
 الاشتراك في الفاعل فقامل ١٢ احاشيه بتغير **٦** قوله ومن يتبدل الخ جملة معترضة جئنا لتأكيد النبي عن السؤال المفهوم من قوله ام تريدون الخ لما كان
 في افادته التأكيد فخالفه بقرينه ومن ترك الثقة الى آخره في ربط بما قبله حتى الارتباط ١٢ ملخص **٧** قوله حتى وقع الخ مرتبة في ترتيب التبديل على
 الضلال والآية يعيد العكس فلعله اشارة الى ان الجزاء محذوف والتقدير من يتبدل الكفر بالسبب فيه انه ضل فانه لا يصح ان يكون فقد ضل جزاء
 الشرط لان ضلال الطريق مقدم على الاستبدال لا مترتب عليه ١٢ ملخص **٨** قوله ومعنى الآية الخ اشارة الى انه خبر والمقصود النبي والبعث من المقصد
 ما خوذ من ضلال الطريق ١٢ خف **٩** بين فسر التبديل بترك الثقة والاقتراح ١٢ عب **١٠** اي النبي السليمن عن الاقتراح وترك الثقة بعد وطعن اليهود بالنسخ كما مر ١٢ ع ١٠

لَا تَقْتَرَحُوا فِتْنًا وَسَطَ السَّبِيلِ وَيُؤَدِّي بِكُمْ الضَّلَالُ إِلَى الْبَعْدِ مِنَ الْمَقْصِدِ وَتَبْدِيلُ الْكُفْرِ بِالْإِيمَانِ
 وَقُرَى يُبْدَلُ مِنْ أَبْدَلٍ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَعْنِي أَحْبَارَهُمْ مِنَ الْيَهُودِ لَوْ يَرَدُّوكُمْ أَنْ يَرُدُّوكم
 فَإِنْ لَوْ يَنْوِبُ عَنْ إِنْ فِي الْمَعْنَى دُونَ الْفَرْقِ مِّنْ بَعْدِ إِيَابَانِكُمْ كُفَّارًا ^{١٢} مُرْتَدِّينَ وَهُوَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ
 الْمُخَاطَبِينَ حَسَدًا عُلَا وَدَمِنَ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ يَحْزَنُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بَوْدَ أَيْ تَهْنَأُ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ
 تَشْهِيهِمْ لَمْ يَلَمْ مِنْ قَبْلِ التَّائِبِينَ وَالْمِيلَ مَعَ الْحَقِّ أَوْ حَسَدًا أَيْ حَسَدًا بِالْغَاثِ مَبْعَثًا مِنْ أَصْلِ نَفْسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ
 مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ بِالْعَجَزَاتِ وَالنُّعُوتِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّوْرَةِ فَاعْفُوا وَأَصْفَحُوا الْعَفْوُ تَرْكُ عَقُوبَةِ الذَّنْبِ
 وَالصَّفْحُ تَرْكُ تَثْرِيئِهِ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ^{١٣} الَّذِي هُوَ الْإِذْنُ فِي قِتَالِهِمْ وَضَرْبِ الْجُزْئِ عَلَيْهِمْ أَوْ
 قَتْلُ قَرْيَةٍ وَاجْلَاءُ بَنِي النَّضِيرِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَنُسُوخٌ بِأَيَّةِ السَّيْفِ وَفِيهِ نَظَرُ إِذَا الْأَمْرُ غَيْرُ
 مُطْلَقٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^{١٤} فَيَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ عَطَفَ
 عَلَى فَاعْفُوا كَأَنَّهُ أَمْرُهُمْ بِالصَّبْرِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَاللَّجَاءِ إِلَى اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ وَالْبِرِّ وَمَا تَقَدَّرَ مَوْلَا أَنْفُسِكُمْ مِّنْ
 خَيْرٍ كَصَلَاةٍ أَوْ صَدَقَةٍ وَقُرَى تُقَدَّرُ مَا مِنْ أَقْدَمَ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ^{١٥} أَيْ ثَوَابِهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ^{١٦} لَا يُضَيِّعُ عِنْدَهُ عَمَلٌ وَقُرَى بِالْيَأْسِ فَيَكُونُ وَعِيدًا وَقَالُوا عَطَفَ عَلَى وَدَّ الضَّمِيرُ لَهْلُ الْكِتَابِ
 مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا لَيْفَ بَيْنَ قَوْلِي الْفَرِيقَيْنِ كَمَا
 فِي قَوْلِهِ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا ثَقَّةٌ يَفْهَمُ السَّامِعَ وَهُوَ دَجْمٌ هَائِلٌ كَعَائِدٍ وَعُودٌ وَتَوْحِيدٌ
 الْأَسْمَاءُ الْمَضْمُونَةُ وَجَمْعُ الْخَبَرِ لَا عَتَبَارَ الْفَرْقِ وَالْمَعْنَى تِلْكَ أَمَّا يَتْلَهُمْ ^{١٧} إِشَارَةٌ إِلَى الْإِيمَانِ الْمَذْكُورَةِ وَهِيَ أَنَّ
 لَأَنَّ الْبَيْتَ مَعْدُودًا الْخَبْرَ جَمْعًا وَجَاءَ بِإِشَارَةِ الْخَبَرِ

١٢ قوله يعني اجبارهم الخ إنما خصه بالاجبار لقوله من بعد ما تبين لان العارفين لذلك هم الاجبار قوله فان لو الخ يعني
 ان لو مصدرية بقرينة وقوعها بعد فعل يفهم منه معنى التمني اعني ودو تجعل ما بعد با في تاويل المصدر لكنها لا تنصب ولذا لم تسقط النون في يردونكم ١٣
 ملخص ١٤ قوله بالغالظ ان التقدير من لغو وان كان قوله مبعثا من عند انفسهم او هم خلاف ذلك وقوله بالغالظ استفاد من كونه من عند
 انفسهم اذ هو ذاتي لهم راسخ كالطبيع ١٥ ملخص ١٦ قوله اذا الامر غير مطلق الخ يعني ان النسخ لكونه بيا نالمة الانتفاء بالنسبة الى الشارع ورفعها
 للتأخير الظاهر والاطلاق بالنسبة اليها يقتضي ان يكون الحكم المنسوخ خاليا عن التوقيت والامر موقت بهنا اذا عفاوا واصفوا امقيدان بقوله حتى ياتي
 الله بامره وكون الغاية التي تتعلق بها الامر غير معلوم يقتضي ان يكون آية القتال بيا نالما لاجل الاشياء ١٧ ملخص ١٨ قوله لا يضيع عطف
 تقدير الخطاب وعد المؤمنين لان حينئذ تبدل بقوله وما تقدموا لانفسكم من غير فانما سب حمل على الوعد ليكون مرغبا اى ما ذكره ١٩ ملخص ٢٠ قوله
 قرى بالياء الضمير راجع الى كثير او الى اهل الكتاب ورج يكون تذييل لقوله فاعفوا واصفوا اموك الضمون الغاية فالمناسب ان يكون وعيدا فيكون تسليية
 وتوطينا للمؤمنين الجنة الا من كان نصارى ولا تقول النصارى بحسب ٢١ ملخص ٢٢ قوله كعاد وعودا ورا النظر لان جمع فاعل على فعل قليل
 والعود حديثا النتائج من الظباء والابل والخيول كذا في الصحاح ٢٣ ملخص ٢٤ قوله وهى ان لا ينزل الخ جعل عدم مودتهم لان ينزل على المؤمنين غير

لا ينزل على المؤمنين خير من ربهم وان يردوهم كفارا وان لا يدخل الجنة غيرهم او الى ما في
 الآية على حذف المضاف اي امثال تلك الامنية اما بينهم والجملة اعتراض ^{والافنية} افعله من التمني كالا فتحو والوجوه
 قُلْ هَا تَأْتِيهَا تَكْمٌ عَلَىٰ اخْتِصَاصِكُمْ بِدخول الجنة اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ^{في دعواكم فان كل قول لا}
 دليل عليه غير ثابت بلى اثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة ^{من اسلم وجهه لله اخلص له}
 نفسه او قصده واصله العضو وهو محسن في عمله فله اجره الذي وعده له على عمله عند ربه من
 ثابته عنده لا يضيع ولا ينقص والجملة جواب من ان كانت شرطية وخبرها ان كانت موصولة
 والفاء فيها التضمنها معنى الشرط فيكون الرد بقوله بلى وحدها ويحسن الوقف عليه ويجوز ان يكون
 من اسلم فاعل فعل مقدر مثل بلى يدخلها من اسلم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ^{في الآخرة}
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَ
 يعتد به نزلت لما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتهموا حبار اليهود فتناظروا
 وتقاولوا بذلك وهم يتلون الكتب والواو الحال والكتب المحسن اي قالوا ذلك وهم من اهل العلم
 والكتاب كذلك اي مثل ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم كعبدة الاصنام والمعطلة
 ونجهم على الكا برة والتشبه بالجهال فان قيل لم ونجهم وقد صدقوا فان كلا الدينين بعد النسخ ليس
^{اشارة الى ان التشبيه في الآية مقول ١٢}

١ قوله على اختصاصكم بدخول الجنة الخ اي كل واحد من حكمي النفي والاثبات المشتمل عليهما
 الاختصاص وهذا تصريح بما علم التزامه وفي المكشاف هات صوت بنزله بايضا احضرو في العالم اصل باتوا اتوا ١٢ ح **٢** قوله اثبات
 لما نفوه الخ لما كانت بلى ايجابا لما نفى والاستثناء من النفي ايجاب اشار الى ان يشتمل على ايجاب وهو ان لا يدخل الجنة
 غيرهم فبلى اثبات لما نفوه ثم ان بلى لما كانت رد للنفي اتى بقوله من اسلم الخ رد للاثبات وقدر نفى الخزن والخوف في الآخرة لان المؤمن في الدنيا
 بين الرجا والخوف حتى يكشف له الغطاء فتأمل ١٢ ملخص **٣** قوله اخلص اي لا يشرك به غيره فاسلم من سلم الشيء لفلان خلص ومنه رجل
 سلم لرجل والوجه مستعار للذات ١٢ ح **٤** قوله ثابته عنده اشارة الى ان النظر مستمرو في حاله من فاعل فله والمراد من الثبوت عنده لازمه يعني
 عدم الضياع والنقصان ١٢ ح **٥** قوله ويجوز ان يكون الخ من موصولة محضة وبلى مع ما بعدها جواب ورد لقولهم وقوله فله اجره معطوف على يدها
 من اسلم عطف الاسمية على الفعلية ١٢ ح **٦** قوله وقالت اليهود الخ في التفسير الرحاني وكيف لا يطلب البرهان منهم وقد ضلل كل فرقة صاحبها
 اوقالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين والهداية بل على محض الضلال في الاعتقاد والعمل وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ولا ترجيح
 لفرقة با اختصاصها بالعلم اذ هم باجمعهم يتلون الكتاب وترجع عالم على آخر انما يكون بالهدى ولا دليل لهم بل كذلك قال الذين لا يعلمون ١٢ ح **٧**
 قوله اي قالوا الخ لما كان الحال عن الفريقين وكل فريق فاعل فعل آخر ولا يعمل فعلمان في حال واحد جعل الفعل المسند الى الفريقين واحدا ليصح علمه في الحال
 والمقصود من الحال توحيدهم ١٢ خف **٨** مثل ذلك الخ يعني ان كذلك مفعول ومثل قولهم مفعول مطلق والمقصود تشبيه القول بالمقول في المودى
 والمصنوع وتشبيه القول بالمقول في الصدور عن مجرد التشبيه والهوى فظهر الفرق بين التشبيه ودفع توهم اللغوية في احد هما ١٢ خفا ج

بشيء قلت لم يقصدوا ذلك وانما قصد به كل فريق ابطال دين الآخر من اصله والكفر بنبيه
 وكتابه مع ان ما لم ينسخ منها حق واجب القبول والعمل به فالله يحكم بينهم بين الفريقين يوم
 الْقِيَامَةِ فَيُنَازِلُهُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ^{الفرقة ١٣} بِمَا يَقْسِمُ لِكُلِّ فَرِيقٍ مَا يَلِيْقُ بِهِ مِنَ الْعِقَابِ وَقِيلَ حُكْمُهُ بَيْنَهُمْ
 اَنْ يَكُنْ بِهِمْ وَيَدْخُلُوهُمُ النَّارُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ عَامًّا لِكُلِّ مَنْ خَرِبَ مَسْجِدًا أَوْ سَعَى
 فِي تَعْطِيلِ مَكَانٍ مَرْمُوحٍ لِلصَّلَاةِ ^{أي مع ١٢} وَإِنْ نَزَلَ فِي الرُّومِ لَهَا غَزَاوَاتُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَخَرْبُوهُ وَقَتْلُوا أَهْلَهُ
 أَوَ الشَّرَّائِكِينَ ^{أي مع ١٢} لَمَّا مَنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ عَامَ الْحَدِيدِ بَيِّنَةٌ أَنَّ
 يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمَهُ ثَانِيًا مَفْعُولِي مَنَعَ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا بِالْهَدْمِ أَوِ التَّعْطِيلِ أَوِ لَيْتَكَ أَيْ الْمَانِعُونَ مَا كَانَ
 لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا أَوَ الْخَائِفِينَ ^{أي مع ١٢} مَا كَانَ يُبْغَى لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا أَوَ الْخَائِفِينَ وَمَنْ يَبْغَى لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا أَوَ الْخَائِفِينَ وَمَنْ يَبْغَى لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا أَوَ الْخَائِفِينَ
 يَجْتَرِءُ عَلَى تَخْرِيبِهَا أَوْ مَا كَانَ الْحَقُّ أَنْ يَدْخُلُوهَا أَوَ الْخَائِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَبْطِشُوا هُمْ فَضْلًا
 أَنْ يَنْعَوْهُمْ مِنْهَا أَوْ مَا كَانَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَضَائِهِ فَيَكُونُ وَعَدُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّصْرَةِ
 وَاسْتِخْلَاصِ الْمَسَاجِدِ مِنْهُمْ وَقَدْ أَخْذَوْعْدَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ النَّهْيُ عَنْ تَمْكِينِهِمْ مِنَ الدَّخُولِ فِي الْمَسْجِدِ

قوله

بما يقسم لهم فيه اشارة الى ان حكم يستدعي التعدي لغنى والياد كما يقال حكم الحاكم في هذه الدعوى يكذب الاول محكوم فيه والثاني محكوم به وهو محذوف تقديره ما ذكرنا
 فيه ايضا اشارة الى ان الحكم بين الفريقين يقتضي ان يحكم لاحد بها بحق ولا حق لاحد بها فعمل يحكم بمعنى انه يعين لكل عقابا او يكذب كلامها فهو مجاز عما ذكرنا ١٢ فغاجي
 قوله عام لكل الجمع المفسرون على انه ليس المراد من هذه الآية مجرد بيان ان من فعل كذا فان الله يفعل به كذا بل المراد منه ان قيم من منع من
 عمارة المسجد وسعى في خرابها لكن منهم ذكرنا فيه وجوب الاول ان ملك النصارى غزا بيت المقدس وخربه واحرق التوراة فلم يزل غزاه حتى بناه اهل الاسلام في
 زمان عمر والثاني نزلت في بخت النصارى بيت المقدس وبعض النصارى اعانة والثالث نزلت في مشركي العرب الذين منعوا الرسول صلى الله
 عليه وسلم عن الدخول الى مكة والجمادى الى الهجرة فصاروا مانعين له ولا معا به بذكر الله في المسجد الحرام والرابع نزلت في الذين صدوه عن المسجد الحرام عام
 المدينة لكن الحكم عام اذ خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ والحكم ولذا جمع المساجد مع ان نزول الآية في مسجد خاص ١٢ ملخص ٣ قوله ثاني في الخ
 منع يتعدى لمفعولين بنفسه تقول منعه كذا وقد يتعدى بمن فلذا قيل مفعوله الثاني واختاره المصنف رحمه الله اذ ان بدل الاشتغال من مساجد والثالث
 ان على اسقاط الجار هو من والرابع ان مفعول لا يملح بمعنى منعها كما بهية ان يذكر والسعي في الخراب يشمل الهدم والتعطيل ١٢ ملخص ٤
 قوله ما كان ينبغي الخ دفع لما يتوهم من ان الله اخبر بانهم لا يدخلوها الا خائفين وقد غلبوا آمنين وبقية في ايديهم سنين حتى استسلمه السلطان صلاح
 الدين بوجهه يعني الاول ان الام في لهم للاختصاص على وجه الياقة كما في قولنا الجبل للفرس والمراد من خائفين خائفين من الله ومعنى الثاني ان الام
 لا استحقاق كما في قولنا الجنة للمؤمن والمراد بالخوف الخوف من المؤمنين يعني الثالث ان الام لمجرد الارتباط بالحصول اي ما كان لهم في علم الله ان يدخلوها الا
 خائفين والرابع ان خبره لا يدرى به النبي عن تمكينهم من الدخول فيها ١٢ ملخص ٥ قوله انجز وعده روى انه لا يدخل البيت احد من النصارى الا منكر اسارقة
 لو عرف قتل او اخرج ١٢ ح ٦ قوله وقيل الخ مرضه لان النبي عن التخليه والتكمين في وقت قوة الكفار ومنعهم المساجد عن الذكر لافائدة فيه سوء الاشعار
 بوعد المؤمنين بالنصرة والاستخلاص فالحمل على ذلك اولى ١٢ حاشية

واختلف الأئمة فيه فجوز أبو حنيفة ومنع مالك وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره لهم
 في الدنيا خزئي قتل أو سبي أو ذلة يضرب الجزية ولهم في الآخرة عذاب عظيم^{١١٣} بكفرهم
 وظلمهم والله المشرق والمغرب يريد بها ناحيتي الأرض أي له الأرض كلها لا يختص به مكان
 دون مكان^{١١٤} متعمدان تصلوا في المسجد الحرام والأقصى فقد جعلت لكم الأرض مسجداً فأيتها تولوا
 ففي أي مكان فعلتم التولية شطر القبلة فثم وجه الله أي جهته التي أمر بها فإن أمكن التولية
 لا يختص بمسجد أو مكان أو فتم ذاته أي عالم مطلع بما يفعل فيه إن الله واسع بأحاطته بالاشياء أو
 برحمته يريد التوسعة على عباده عليهم السلام بمصالحهم وأعمالهم في الأماكن كلها وعن ابن عمر رضى الله
 عنهما أنها نزلت في صلاة المسافر على الراحلة وقيل في قوم غبت عليهم القبلة فصلوا إلى أنحاء مختلفة
 فلما أصبحوا تبينوا خطأهم وعلى هذا الواحداً المتجهداً ثم تبين له الخطأ لم يلزمه التدارك وقيل هي
 توطية لنسخ القبلة وتنزيه المعبود أن يكون في حيز وجهة وقالوا اتخذ الله ولداً أنزلت لها قالت
 اليهود عزير بن الله والنصارى المسيح بن الله ومشركوا العرب الملائكة بنات الله وعطفه على قالت

١ قوله فجوز أبو حنيفة أي مطلقاً بدليل هذه الآية فإنه يفيد جواز دخولهم بحشية
 وخشوع ولأن دفع ثقيف قد مواع على الرسول صلى الله عليه وسلم فأنزلهم المسجد ولقوله عليه السلام من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل الكعبة فهو آمن و
 لدخولهم على النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده ومنع مالك مطلقاً لقوله تعالى إنما المشركون نجس والساجد يجب تطهيره عن النجاسات ولذا يمنع الجنب عن الدخول
 وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره للتعظيم ولقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام^{١١٢} لمحض ٢ قوله ففي أي مكان الخ يعني أن أينما ظرف لازم الظرفية
 وليس مفعول تولوا فيكون بمعنى أي جهة تولوا حتى يكون منافيًا بوجوب التوجه للقبلة فيحمل على صلاة المسافر على الراحلة أو على من اشبهت عليه القبلة وإن التولية
 بمعنى العرف منزل منزلة اللازم لأن مفعوله اعني وجوب غير منوي وشطر القبلة مقدر بدليل قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام أي اجعل تولية الوجه
 تلقاء المسجد أي في جهة وممة ٣ قوله نزلت في صلاة المسافر على الراحلة والمراد بالسافر المعنى اللغوي أي الخارج
 عن العرانات لا المعنى الشرعي فعلى هذا يكون أينما مفعول تولوا بمعنى الجهة ١٢ ح ٤ قوله لم يلزم التدارك أي والمسئلة مفصلة في الفروع والمراد
 بالتدارك الاعادة وكونها توطئة لنسخ القبلة ظاهر لأنه إذا كان محيطاً بكل جهة فلا بد أن يرضى ما شاء منها فالآية على عموم غير مختص بحال السفر أو حال التحري فالمراد
 أينما تولوا أي جهة تولوا ويقول وجه الشذوذ والجملة معترضة ١٢ لمحض ٥ قوله يفتق التشبيه الخ إذا الولد حيوان يتولد من نطفة حيوان آخر
 والنطفة جسم يتولد من جسم فيلزم تشبهه بالأجسام إذا كان الولد يشارك الأب في الماهية ويشابهه وأما الحاجة فلا بد أن يقتضي التجميع والترتيب للمحتاج إلى المادة وقيل
 لأن الولد إنما يطلب للحاجة إليه في أن يعاونه وسرعة الفناء لأنه لا بد من التركيب أو أن الحكمة في التوالد هي أن يتبع النوع محفوظاً يتوارد الأمثال فيما لا سبيل إلى
 بقاء الشخص بعينه وقوله لا ترى الخ هذا شعر بان لها أدراكاً ونفوساً فليكن كما هو مذاهب الحكماء والأدلة ترك هذا كله وتنزيه التنزيل عن امثاله والمصنف يتركب
 مثله أيماناً وهو من أصابة الكمال ١٢ خف بتغيير ٦ قوله هي توطية الخ فالآية جندة على عموم غير مختص بحال السفر أو حال التحري والمراد أينما تولوا أي جهة
 تولوا ويقول وجه الشذوذ وجه ارتباط قوله والله المشرق والمغرب اه بما تقدم أنه لما جرى الساجد سابقاً وأورد بعده تقريراً بحكم القبلة على سبيل الاعتراض ١١٢

اليهود او منع او مفهوما قوله ومن اظلم وقرأ ابن عامر بغير واو سبحة تنزيه له عن ذلك فانه
 يقتضى التشبيه والحاجة وسرعة الفناء لا ترى ان الاجرام الفلكية مع امكانها وفنائها لما كانت
 باقية مادام العالم يتخذ ما يكون لها كالولد اتخاذ الحيون والبنات اختيارا وطبعيا بل له ما في السموات
 والأرض ^{١٢} ما قالوه واستدلوا على فسادها والمعنى انه خالق ما في السموات والارض الذي من جملة
 الملائكة والعزير والمسيح كل له قانتون ^{١٣} منقادون لا يمتنعون عن مشيئته وتكوينه وكل ما
 كان بهذه الصفة لم يجانس مكونه الواجب لذاته فلا يكون له ولد لان من حق الولدان يجانس
 والده وانما جاء بها الذي لغير اولى العلم وقال قنتون على تغليب اولى العلم تحقير الشانهم وتنوين
 كل عوض عن البضاف اليه اى كل ما فيها ويجوز ان يراد كل من جعلوه ولدا له مطيعون مقرون
 بالعبودية فيكون الزامنا بعد اقامة الحجة والاية مشعرة على فساد ما قالوه من ثلثة اوجه و
 احتج بها الفقهاء على ان من ملك ولده عتق عليه لانه تعالى نفى الولد باثبات الملك وذلك
 يقتضى تنافيهما بديع السموات والأرض مبدعها ونظيره السميع في قوله امكن ريمانه الداعى
 السميع اوبديع سموته وارضه من بدع فهو بديع وهو حجة رابعة وتقريرها ان الوالد عنصر الولد
 اى مبتدع متفادى الى قائلها ^{١٤}

١ قوله وانما جاء الخ بمعنى كيف غلب غير العقل فاقى بلفظ ما مع تغليب العقل فيه حيث
 جمع بالواو والنون فاجاب بان وقع في الخبر تغليب العقل على الاصل وفي المبتدأ عكسه لنكتة التحقير وهذا كما يقال ان لما في السموات اشارة الى مقام
 الالهية والعقل فيه بمنزلة الجادات وكل له قانتون الى مقام العبودية والجمادات فيه بمنزلة العقل ^{١٥} خف **٢** قوله من ثلثة اوجه الخ الاول قوله سبحانه
 يستفاد منه انه منزله عما يشابه فيقتضى ان لا يكون له ولد والثاني كون ما في الوجود ملكا له الاول والثالث كونهم كلهم او من اتخذ ولدا فاضعا مقرا بعبوديته هذا وجه
 الزام ^{١٦} خف **٣** قوله امكن ريمانه اى ريمانه اى تامة يورقنى واصحابى بجموع البيت لعروبى معد يركب وريمانه اخته وكان قد سبها بنوزيد بن صمة الجشمى
 والداعى الشوق والسميع بمعنى السمع وهو الشاهد والداعى يوصف بالاسماع تلهذا بانه يسمع تلبية واجابة ^{١٧} عم والاراق حمرة السرو والاراق ريق الاسرار والجموع
 جمع جامع فهو انام ومعنى البيت على ما استفاد منه اى ابيت الليل ساهر او لكن لا ادري ما يسهر فى يسهر فى شوق داع مسمع من ريمانه حيثما يكون اصحابى
 فومار قودا ^{١٨} فيض **٤** قوله بديع سمواته الخ بمعنى السموات فى الاصل فاعل البدل وان صار بعد الاضافة شيئا بالمفعول منصوب المحل به لما
 قاله النحويون انه يعتبر فى الصفة ضمير بعد الاضافة لتلايخو عن الفاعل لفظا لكن ذلك انما يحسن فيما يصح ان يوصف الموصوف به نحو حسن الوجه فانه
 يصح ان يوصف ذوالوجه بالحسن لحسن وجهه فيقال هو حسن بخلاف زيد اسود اليقر فانه يبقح فيه الاضافة واعتبارا للضمير فعلى هذا لا يصح بديع السموات لاقتناع
 اقتضاه تعالى بذلك الا اذا اريد انه مبدع لما قال ^{١٩} عم بتغيير **٥** قوله او مفهوما قوله ومن اظلم الخ لا على لفظ الحاقة المعطوف والمعطوف عليه فى الخبر
 والانشائية فلما بدى العطف من اعتبار خبر مفهوم اذا الاستفهام للتقرير فيكون القصد الى الاخبار بان من منع مساجد الله اعظم على اكره وجه ^{٢٠} اعصام الدين ^{٢١}
 اختصار وادنى تغيير **٦** وقوله وقال قانتون عطف على جاء يعنى كان الظاهر كلمة من مع قانتون كيلا يلزم اعتبار التغليب فيه ويكون موافقا بسوق
 الكلام فان الكلام فى المسيح وعزير والملائكة وهم عقلاء وانما جاء بكلمة ما المنقصة لغير اولى العلم لعقلا وغيرهم مع التغليب فى قانتون تحقير الشان هؤلاء الذين
 جعلوهم ولد الله وانهم فى جنب عظمتهم جمادات مستوية الاقدام معها فى عدم الصلاحية لاتخاذ الولد ^{٢٢} ع **٧** والاولان تحقيقات ورح ترك العطف فى

قوله كل له قانتون للتبيين على استقلال كل فى الدلالة على الفساد واختلافها فى كون احدهما تحقيقا والاخر اذاما ^{٢٣} ٦١٢

المنفعل بانفصال مادته عنه والله سبحانه وتعالى مبدع الأشياء كلها فاعل على الاطلاق منزوع عن
 الانفعال فلا يكون والدا والابداع اختراع الشيء لا عن شيء دفعة وهو اليق بهذا الموضع من الصنع
 الذي هو تركيب الصورة بالعنصر والتكوين الذي يكون بتغيير وفي زمان غالبا وقرئ بديع مجرورا
 على البذل من الضمير في له ومنصوبا على المدح واذا قضى أمرا أي اراد شيئا وأصل القضاء اتبام
 الشيء قولاً كقوله وقضى ربك او فعلا كقوله فقضاهن سبع سموات واطلق على تعليق الارادة الالهية
 بوجود الشيء من حيث انه يوجبه فانما يقول له كُنْ فَيَكُونُ ^{١٥} من كان التامة احدث فيحدث
 وليس المراد به حقيقة امر وامتثال بل تمثيل حصول ما تعلقت به ارادته بلا مهلة بطاعة
 المأمور المطيع بلا توقف وفيه تقرير لمعنى الابداع واياء الى جهة خامسة وهوان اتخاذ الولد

١ قوله والابداع قال الزجاج معنى الابداع الانشاء على غير مثال يقع لمن انشاء
 ما لم يسبق اليه ابدعت ولذا قيل للمخالف مبتدع لانه اتى في دين الاسلام بما لم يسبق اليه ^{١٢} منه **٢** قوله من الصنع الفرق المصنف بين الابداع
 والصنع والتكوين بان الابداع الابداع الدفعي من غير مادة والصنع الابداع من مادة وهي العنصر الذي فيه صورته كالسرد والنشب والتكوين ايجاد من مادة
 خلعت عنها صورتها الاولى فتجعل لها صورة اخرى في زمان كالاحداث لكن اورد عليه انه كيف يكون ايجاد السموات لا من مادة وقد كانت دحانا
 وكيف يكون دغيا وقد خلقت في ستة ايام واجيب بان السموات والارض كناية عن جميع ما سوى الله من المبدعات والمصنوعات والمكونات
 فبعد اعتبار التغليب يصح اطلاق كل منها الا ان لفظ الابداع اليق لانه اول على كمال قدرته وانسب لما بعده ^{١٢} ملخص **٣** قوله واصل القضاء الخ
 القضاء ورد في القرآن على معان الامر والاجار والفراغ والامضاء والامامة والاتمام والتحقيق ولما كان الاشتراك والجاز خلاف الاصل ولذا تركب الاستعارة
 جعل الممر كلها سوى الارادة راجعا الى معنى واحد وهو اتمام الشيء قولاً او فعلاً والارادة بمعنى مجازيا باستعمال لفظ المسبب في السبب فان الابداع الذي
 هو اتمام الشيء مسبب عن تعليق الارادة فان الارادة يوجب القضاء ^{١٢} ما شئ به تغير **٤** قوله من كان التامة الخ فيه بحث لان الله تعالى كما يفيض
 الوجود في نفسه للأشياء يفيض الوجود لغيره وهو انما يكون بان يقول للشيء كن فيكون من كان الناقصة الا ان يقال ان الوجود المطلق اعم من وجوده
 في نفسه او في غيره على ان هذا انما يحتاج اليه اذا اريد حقيقة القول اما اذا كان المقصود مجرد التمثيل والتصوير فلا ^{١٢} ملخص **٥** قوله وليس المراد الخ لان
 الذي قال له كن ان كان موجودا فففيه تحصيل الماهل وان كان معدوما فكيف يخاطب المعدوم وذهب قوم الى انه حقيقة وان السنة الالهية جرت
 بان تعالى يكون الاشياء بكلمة كن ويكون المأمور هو الماهل في العلم والمأمور به الدخول في الوجود وجه التمثيل فيه انه شبهت الماهل التي تصور من تعليق ارادته
 تعالى بشئ من المكونات وسرعة ايجاده اياه من غير امتناع ولا توقف بحالة امر الامر النافذ تصرف في المأمور المطيع الذي لا يتوقف في الامتثال فاطلق على هذه
 الماهل ما كان يستعمل في ذلك من غير ان يكون هناك قول وامر فهو استعارة تمثيلية ^{١٢} **٦** قوله فيه تقرير لمعنى الابداع الخ لان هذه السرعة يقتضي عدم
 التوقف على المادة وكون الولد يقتضي ما ذكر ما جرت به العادة ^{١٢} ملخص

٧ وفيه تقرير للمعنى الخ بمعنى ان قوله نعم واذا قضى امر اسوقه لبيان كيفية الابداع معطوفة على قوله نعم بدفع السموات والارض مشتملة على التقرير والاباء
 فلا يرد انزعج كان الواجب ترك العطف ^{١٢} ع

يكون باطوار ومهلة وفعله تعالى يستغنى عن ذلك وقرأ ابن عامر فيكون بالنصب واعلم ان
السبب في هذا الضلالة ان ارباب الشرائع المتقدمه كانوا يطلقون الاب على الله تعالى باعتبار
السبب الاول حتى قالوا ان الاب هو الرب الاصغر والله سبحانه وتعالى هو الرب الاكبر ثم طنت
الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذلك كفوا ثله ومنع منه مطلقا
حسب المادة الفساد وقال الذين لا يعلمون اي حكمة المشركين او متجاهلون من اهل الكتاب
لولا يكلمنا الله هلا يكلمنا الله كما يكلم الملائكة او يوحي اليها بانك رسوله او تأتينا آية من دجوة
على صدقك والاول استكبار والثاني مجودان ما تاهرايات الله استهانة به وعنادا كذلك قال
الذين من قبلهم من الامم الماضية مثل قولهم فقالوا ارنا الله جهرة هل يستطيع ربك ان
ينزل علينا مائدة من السماء تشابهت قلوبهم وقلوب هؤلاء ومن قبلهم في العبي والعناد وقرئ
بتشديد الشين قد بينا الايات لقوم يوقنون اي يطلبون اليقين او يوقنون الحقائق لا يعتريهم
شبهة ولا عناد وفيه اشارة الى انهم ما قالوا ذلك لخفاء في الايات او لطلب مزيد يقين وانما قالوه

١٤ قوله بالنصب الخ قد اشكلت قراءة النصب على النحاة فقليل اندرعى
فيه ظاهر اللفظ بصورة الامر فنصب في جوابه لو نظر الى المعنى لم يصح لان الامر ليس حقيقيا فلا ينصب جوابه ولان من شرطه ان ينعقد منها شرط وجزاء نحو ايتني فاكره
اذ تقديره ان تاتي اكرهك وبهذا لا يصح هذا اذ يصير التقدير ان يكون في الشرط والجزاء معنى واما علولا بد من تغايرهما لكن المعاملة اللفظية على التوهم واقعة في
كلامهم ذلك ان تقول انما منصوية في جواب الامر والاموال اتحاد المذكور ممنوع لان المراد ان يكون في علم الله وارادته يكن في الخارج كقوله عليه السلام من كانت بجزيرة
الى الله ورسوله فجزيرة الى الله ورسوله اي من كانت بجزيرة على انية فجزيرة ثوبا وبقولا وكون الامر غير الحقيقي لا ينصب في جوابه ممنوع ١٢ خف بتغير **١٥** قوله اي جملة المشركين
الخ فنفى العلم عنهم على حقيقة وعلى الثاني لتجاهلهم او لعدم علمهم بمقتضاه والتفسير الاول منقول عن قتادة والسدي والثاني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
١٢ خف **١٦** قوله الخ فيه اشارة الى ان لولا التحفيس وقد تكون حرف استفتاح نحو لولا فضل الله والكلام معهم بالذات او بانزال الوحي عليهم و
هو استكبار منهم بعد علم انفسهم كالملائكة والانبيا عليهم السلام وتقرير الجود ظاهر ١٢ خف **١٧** قوله حجة على صدقك الخ يعني ليس المراد من الآية بعض القرآن
اذ لا يجوز منهم في آياته لم انما هو في كونه حجة دالة على صدقه ١٢ ح **١٨** قوله كذا الخ جواب لشبهتهم يعني انهم يشالون عن تعنت وانكار مثل الامم السابقة
والسائل المتعنت لا يستحق اجابة مساندة بهذا وتقدم الكلام في توجيه الجمع بين كلمتي التشبيه وهو كذلك ومثل فان الاول تشبيه القول بالمقول والثاني تشبيه
القول بالمقول في الصدور عن مجرد التشبي وانا نظير لولا يكلمنا الله وهل يستطيع نظير الطلب الآية والوجه ١٢ منفس **١٩** قوله وقرئ بتشديد الشين هذه القراءة
مشككة لانه ان كان ما فيها لم يجمع في اوله تارة ان فلا ادغام وان كان مضارع لم يلق آخره تارة الثانية الساكنة وتوجيهها مع الشذوذ انه فعل مضارع ولما ادغم
تارة الثانية في الشين لم يبق في اوله الا تارة واحدة فاشبه الماصي فالق تارة الثانية الساكنة ١٣ مندرج **٢٠** قوله اي يطلبون الخ في الكشف لقوم يوقنون
فيوقنون انما آيات بسبب الاعتراف بها وقيل لقوم يوقنون اي قانا صادرا عن الانصاف يكون اذ عانا وقبولا فيكون ايمانا والظاهر انه ليس مرادهم من هذا
تاويل الآية بل ان الموقن لا يحتاج الى التبيين ولذا اوله المصنف ر بان المراد الطالبون لليقين او الواقفون على الحقائق فمثل ١٢ خف بتغير

عَتَاوَعْنَادًا أَنَا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَلِّغْ أَمْرًا مَوْجِدًا بِهِ بِشِيرًا وَنَذِيرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ أَصْرُوا وَكَابَرُوا وَلَا تَسْأَلُ
 عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ١٣٩ مَا لَهُمْ لَمْ يَأْتُوا بِعَدَانٍ بَلَّغْتَ وَقَدْ نَافَعُ وَيَعْقُوبُ لَا تَسْأَلُ عَلَى أَنَّهُ نَهَى
 لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ السَّوَالِ عَنْ حَالِ أَبِيهِ أَوْ تَعْظِيمِ لِعُقُوبَةِ الْكُفَّارِ كَانَهَا لِقَطَاعَتِهَا
 لَا يَقْدِرَانِ يُخْبِرُ عَنْهَا أَوْ السَّامِعُ لَا يَصْبِرُ عَلَى اسْتِمَاعِ خَبَرِهَا فَيَنْهَاهَا عَنْ السَّوَالِ وَالْجَحِيمُ الْمَتَاجِعُ مِنْ
 النَّارِ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ مِثْلَهُمْ مَبَالِغَةٌ فِي اقْنَاطِ الرَّسُولِ عَنْ إِسْلَامِهِمْ
 فَانْتَهَاهُ إِذَا لَمْ يَرْضَ مِنْهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ فَكَيْفَ يَتَّبِعُونَ مِلَّتَهُمْ وَلَعَلَّهُمْ قَالُوا مِثْلُ ذَلِكَ فَحَكَى اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَلِذَلِكَ قَالَ قُلْ تَعْلِمُوا لِلْجَوَابِ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ١٤٠ أَيُّ هُدَى اللَّهِ الَّذِي هُوَ الْإِسْلَامُ هُوَ الْهُدَى
 إِلَى الْحَقِّ لَا مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ وَلَكِنْ اتَّبِعْتَ أَهْوَاءَهُمْ أَرَأَيْتُمْ الزَّائِغَةَ وَالْمَلَّةَ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ عَلَى
 لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَمْلَأَ الْكِتَابِ إِذَا مَلِيتَهُ وَالْهَوَى رَأَى يَتَّبِعُ الشَّهْوَةَ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ
 أَيُّ مِنَ الْوَحْيِ أَوِ الدِّينِ الْمَعْلُومِ صَحَّتْ مَا لَكَ مَنَّ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ١٤١ يَدْفَعُ عَنْكَ عِقَابَهُ وَهُوَ
 جَوَابُ لُتْنِ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَرْكُدُ بِهِ مُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ طِبْرًا عَاةً
 اللَّفْظُ مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّدْبِيرُ فِي مَعْنَاهُ وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَاهُ وَهُوَ حَالُ مَقْدَرَةٍ وَالْخَبَرُ بِأَعْدَاةٍ أَوْ خَبَرٍ
 عَلَى أَنْ الْمُرَادُ بِالْمَوْصُولِ مُؤْمِنُوا أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ لَيْكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ بِكُتَابِهِمْ دُونَ الْمُحَرِّفِينَ وَمَنْ يَكْفُرْ
 بِهِ بِالْتَّحْرِيفِ وَالْكَفَرُ بِأَيْصِدْقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ١٤٢ حَيْثُ اشْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيْمَانِ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ

قوله على انه نهي الخ فيها عطف الانشاء على الخبر فالانه خبر معنى اذا المراد ليست مكلفا بغيرهم او عطف على مقدراى نبشروا نذرا ما قوله عن السؤال عن حال
 ابويه فتبع فيه قول الكشاف روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل ابواي فنبى عن السؤال قال الطيبي اى ما فعل بما قال العراق لم اتفق
 عليه في حديث والذي انقطع به ان الآية في كفار اهل الكتاب كالايات السابقة عليها والتالية لها ١٢٢ خف بتغير ١٢٢ قوله ولعلهم الخ يعنى ان قوله
 لن ترضى حكايه لعنى كلامهم يطابق قوله قل ان هدى الله هو الهدى الخ فانه جواب لهم لا لهم ما قالوا ذلك الا نعم ان دينهم حق وغيره باطل فاجيبوا بالقدر القليل اى
 ما بين الله هو الحق ودينكم هو الباطل ١٢٢ خف ١٢٢ قوله ما لك من الله الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه هذا المذكور تقديره فما لك
 من الله الخ وذلك لانه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب الشرط منهما على انه لو كان هذا جواب الشرط لوجب الفاء لقوله وهو جواب لكن يخالفه الا ان
 يقال انه جواب بحسب المعنى لان الشرطية واللام في لمن توطية للقسم ١٢٢ ملخص ١٢٢ قوله يريد به مؤمنى اهل الكتاب الخ خصهم لانهم الذين اوتوا الكتاب
 ويتلونونه يؤمنون به وفسر حق التلاوة وهو منصوب على المصدرية لاضافة للتلاوة بصون لفظه عن التحريف وتدبر معانيه والعمل به وجعل الجملة حالا مقدرة
 لانهم لم يكونوا وقت الايتاء كذلك بل بعده وبهذه الحال مخصصة لانه ليس كل من اوتي الكتاب يتلوه فالمراد بالدين المقيده بالحال مؤمنوا اهل الكتاب بحسب
 المنطوق واولئك يؤمنون به خبر بلا تكلف واما اذا جعل يتلونونه خبرا واولئك يؤمنون به جملة مستأنفة فلا بد من تخصيص الموصول بالمؤمنين استعما لا
 للعام في الخاص وهذا معنى قوله على ان المراد الخ اى بقرينة عقيلة ١٢٢ خف ١٢٢ يعنى ان من فائدة هذه الآية ان يجعل النامة مناسبة للفاخرة ١٢٢ عصام الدين

أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ٣٠ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ٣١ لَهَا صَدْرُ قَصْتِهِمْ بِالْأَمْرِ مِنْ كَرَامَتِهِمْ وَ
 الْقِيَامُ بِحَقِّهَا وَالْحَذَرُ عَنْ إِضَاعَتِهَا وَالْخَوْفُ مِنَ السَّاعَةِ وَاهْوَالُهَا كَرَّرَ ذَلِكَ وَخَتَمَ بِهَا الْكَلَامَ مَعَهُمْ
 مِبَالِغَةً فِي النَّصَحِ وَإِذْنًا بِأَنَّهُ فِذْ لِكُلِّ الْقَضِيَّةِ وَالْمَقْصُودِ مِنَ الْقِصَّةِ وَإِذَا بَتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ
 بِكَلِمَاتٍ كَلَفَهُ بِأَوَامِرٍ وَنَوَاهٍ وَالْإِتِّكَا فِي الْأَصْلِ التَّكْلِيفُ بِالْأَمْرِ الشَّاقِّ مِنَ الْبَلَاءِ لَكِنَّهُ لَمَّا اسْتَلْزَمَ الْإِخْتِبَارَ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ يَجْهَلُ الْعَوَاقِبَ ظَنُّ تَرَادُفِهَا وَالضَّمِيرُ لِإِبْرَاهِيمَ وَحَسَنَ لِقَدَمِهِ لَفْظًا وَإِنْ تَأَخَّرَ رَتَبَةُ
 لَدُنِ الشَّرْطِ أَحَدُ التَّقَدُّمِينَ وَالْكَلِمَاتُ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَعَانِي وَلِذَلِكَ فَسُرَتْ بِالْخَصَالِ الثَّلَاثِينَ الْمَحْمُودَةِ
 الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ وَقَوْلُهُ إِنْ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أُخْرَى الْيَتِينَ وَقَوْلُهُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى
 قَوْلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ كَمَا فَسَّرَتْ بِهَا فِي قَوْلِهِ فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ وَبِالْعَشْرِ الَّتِي هِيَ مِنْ سُنَنِهِ وَ
 بِمَنَاسِكَ الْحَجِّ وَبِالْكَوَاكِبِ وَالْقَهْمِينَ وَذِيحِ الْوَلَدِ وَالنَّارِ وَالْهَجْرَةِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى عَامِلُهُ بِهَا مَعَامِلَةً الْمُخْتَبَرِ
 رَوَى ذَلِكَ مِنْ أَبِي عِبَّاسٍ ٧١٢
 الْمَدْرُوسُ عَلَيْهِ الْقَوْلُ لَهَا جَنَّ عَلَيْهِ الدَّيْلُ رَأَى كَوَاكِبَ ٧١٢
 أَجْرٌ مِنْ كَوَاكِبِ قَرِيْبٍ مِنْ قَرِيْبٍ كَرَفَى إِلَى الشَّامِ ٧١٢

١٥ قَوْلُهُ وَإِذَا بَتَلَى أَلَمْ لَمْ اسْتَقْفَى فِي شَرْحِ وَجْهِهِ تَعَمُّلٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ فِي
 تَجَاوُزِهِمْ فِي أَوَامِرِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ شَرَعَ فِي نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْبَيَانِ وَهُوَ أَنْ ذَكَرَ قِصَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحِكْمَةَ فِي ذَلِكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْتَرَفُ بِفَضْلِهِ جَمِيعَ الطَّوْلِ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَاهْلُ الْكِتَابِ فَبَيْنَ تَعَالَى أَنَّهُ لَمَّا أَمَرَهُ بِبَعْضِ التَّكْلِيفِ وَفِي بَهَالِ جَرَمِ نَالِ النُّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ وَفِي هَذَا تَنْبِيْهِ عَلَى أَنَّ الْخَيْرَ لَا يَحْصُلُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 إِلَّا بِتَرْكِ التَّمَرُّدِ وَالْعِنَادِ وَالْإِنْفِصَالِ عَنْ مَوْلَاهُ ١٢ مَخْصُصٌ ١٢ قَوْلُهُ وَالْإِتِّكَا فِي الْأَصْلِ الْإِزْمَالُ لَمْ يَكُنْ فِي تَقْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَفِي ذِكْرِ بِلَادٍ مِنْ رُبِّكُمْ
 عَظِيمٍ مِنْ أَنْ أَصْلَهُ الْإِخْتِبَارُ وَالْمَصْنُوعُ فَانْزَعُ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَقِيقَةَ التَّكْلِيفِ ١٢ مَا شِئْتُمْ بِتَغْيِيرِ ١٣ قَوْلُهُ بِالْخَصَالِ الثَّلَاثِينَ الْمَحْمُودَةِ الْمَذْكُورَةِ الْخَمْسَةَ عَشْرَةَ
 الْمَذْكُورَةِ فِي صُورَةِ بَرَاءَةِ التَّوْبَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْمَحْمَدِ وَالسَّابِقَةِ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحِفْظَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَالْإِيْمَانَ الْمُسْتَقَادَ مِنْ قَوْلِهِ وَبِشَرِ
 الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَشْرَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي صُورَةِ الْأَحْزَابِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيْمَانَ وَالْقُوَّةَ وَالصَّدَقَ وَالصَّبْرَ وَالنَّخْوَاعَ وَالْقَصْدَ بِطَرِيقِ
 الصِّيَامِ وَالْحِفْظَ لِلْفُرُوجِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمُؤْمِنِينَ الْإِيْمَانَ وَالنَّخْوَاعَ فِي الصَّلَاةِ وَالْإِعْرَاضَ عَنِ الْغَوَاةِ وَالزُّكُوةَ وَالْحِفْظَ لِلْفُرُوجِ الْأَعْلَى الْأَزْوَاجِ الْأَوَّلَامِ
 ثَلَاثَةً وَالرَّعَايَةَ لِلْعَبْدِ وَالْإِمَامَةِ الثَّمَانِينَ وَالْمَحَافِظَ عَلَى الصَّلَاةِ وَلَزُومَ التَّكْرَارِ فِي بَعْضِ الْخَصَالِ بَعْدَ جَمْعِ الْعَشْرَةِ الْمَذْكُورَةِ كَالْإِيْمَانَ وَالْحِفْظَ لِلْفُرُوجِ لِأَنَّهُ فِي كَوْنِهَا
 ثَلَاثِينَ تَعْدَادًا إِمَّا يَنْبَغِي فِي تَغَايُرِهَا أَوْ تَعَادُلِهَا ١٢ ع ١٢ قَوْلُهُ مِنْ سَنَةِ الْإِسْنَنِ خَمْسَ فِي الرَّاسِ سَبْعَ الْفُرُقِ وَالْمَغْفِظَةِ وَالْإِسْتِنْشَاقَ وَقَصَ الشَّارِبِ وَالسَّوَاكِ
 وَخَمْسَ فِي الْجِسْدِ سَبْعَ قَلَمِ الْأَطْفَارِ وَتَشَفُّ الْأَبْطُ وَالْإِفْتِنَانَ وَحَلَقَ الْعَانَةَ وَالْإِسْتِنْشَاقَ ١٢ مِنْهُ ١٢ قَوْلُهُ وَبِالْكَوَاكِبِ الْخُذُوعَ إِبْرَادَهُ بِصِغَةِ الْجَمْعِ غَيْرَ ظَاهِرٍ فَإِنْ
 مَا بَتَلَى بِكَ كَوَاكِبُ قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوَاكِبًا ثُمَّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ يَكُونُ الْإِتِّكَا قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَهُوَ الْمَوَافَقُ لظَاهِرِ الْآيَةِ لِأَنَّهُ تَعَالَى جَعَلَ الْقِيَامَ بِتِلْكَ الْكَلِمَاتِ
 سَبَبًا لِيُجْعَلَ أَمَامًا وَمَا ذَنَبَ الْوَلَدَ وَالْهَجْرَةَ وَفَكَلَّ ذَلِكَ كَانَ بَعْدَ النُّبُوَّةِ وَكَذَا الْخَمْسَانُ فَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَكُونُ أَتَمُّ الْكَلِمَاتِ سَبَبًا لِلْإِمَامَةِ بِاعْتِبَارِ عُمُومِهَا لِلنَّاسِ
 اسْتِجَابَةً وَعَادَةً فِي حَقِّ بَعْضِ ذُرِّيَّتِهِ وَمَا قِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ فِي قَوْلِهِ فَا تَمَنَّيْنِ أَنْ تَعَالَى عَلَّمَ مِنْ حَالِهِ أَنْ يَتَمَنَّيْنَ وَيَقُومَ بِهِمْ بَعْدَ النُّبُوَّةِ فَلَا جَرَمَ إِعْطَاهُ حِلَّةَ الْإِمَامَةِ وَالنُّبُوَّةَ فَلَا يَخْفَى
 أَنَّ الْفَادِيَّ بِنِي عَنْ الْحَمَلِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ١٢ مَا شِئْتُمْ بِتَغْيِيرِ ١٣ قَوْلُهُ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى الْخَمْسَةَ عَشْرَةَ بِقَوْلِهِ بِالْكَوَاكِبِ وَإِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْإِتِّكَا جِئْتُ لَيْسَ بِمَعْنَى التَّكْلِيفِ
 بَلْ بِمَعْنَى الْإِخْتِبَارِ عَلَى سَبِيلِ الْجَمَازِ لَأَنَّ الْإِخْتِبَارَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَكُونُ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ الْحَقِيقَةَ أَنَّمَا يَصِحُّ فِيمَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ الْعَوَاقِبُ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ خَفَايَةُ ١٢ مَخْصُصٌ.

بهن وبما تضمنه الآيات التي بعدها وقرئ إبراهيم ربه على أنه دعاء ربه بكلمات مثل إني كيف
تحيي الموتى اجعل هذا البلدا مني ليري هل يجيبه وقرأ ابن عامر إبراهيم فأتبهن فاداهن كتملاً
وقام بهن حق القيام كقوله وإبراهيم الذي وثق وفي الآخرة الضمير لربه أي أعطاه جميع ما دعا
قال إني جاعلك للناس إماماً استيناف أن ضمرت ناصب إذ كانه قيل فبأذا قال له ربه حين
اتمهن فاجيب بذلك أو بيان لقوله ابتلى فيكون الكلمات مذكورة من الإمامة وتطهير البيت ورفع
قواعده والاسلام وإن نصبته يقال فالجموع جملة معطوفة على ما قبلها وجاعل من جعل الذي
له مفعولان والأمام اسم لمن يؤتم به وإمامته عامة مؤبدة إذ لم يبعث بعده نبي الا كان مذكورته
ما مورباً باتباعه قال ومن ذريتي أعطى على الكاف أي وبعض ذريتي كما تقول ونريد في جواب
سأكرمك والذرية نسل الرجل فعليه وفعله قلبت راءها الثالثة ياء كما في تقضيت من الذرية
التفريق أو فعله أو فعيلة قلبت ههنا ياء من الذرية بمعنى الخلق وقرئ ذريتي بالكسر وهي لغة
قال لا ينال عهدى الظالمين ١٢ إجابة الى ملتصقة وتنبيه على أنه قد يكون من ذريته ظلمة و
انه لا ينالون الإمامة لانها أمانة من الله وعهد والظالم لا يصلح لها وانما ينالها البررة الاتقياء
منهم وفيه دليل على عصمة الانبياء من الكبار قبل البعثة وان الفاسق لا يصلح للإمامة
اشارة الى نكته انتم من الامامة العبد ١٢

١٢ قوله فالجموع جملة معطوفة الخ أي على قوله يا بني اسرائيل عطف القصة على القصة والجامع الاتحاد في الغرض لان المقصود من تذكيرهم النعم
وتحويلهم عن الساعة تحريضهم على قبول دين محمد صلى الله عليه وسلم واتباع الحق وترك التعصب وحسب الرياسة كذلك المقصود من قصة إبراهيم وشرح
احوال الدعوة الى ملّة الاسلام وفي الدين وبما ذكرنا لك من ان الجامع ههنا هو الاتحاد في الغرض من الحمل نظر ان عطف قوله واذا تبلى على نعمتي خروج عن طريق
البلاغة مع لزوم التخصيص لابل الكتاب ١٢ حاشية بتغير ١٢ قوله عطف على الكاف الم جعل المعطوف مجموع الجار والمجرور اشارة الى ان المعطوف
عليه الكاف باعتبار محله لا لفظة لعدم صلاحية الجار لكونه مصانفاً اليه فيكون في تقدير الانفصال على انه مفعول فاندفع ما قيل ان العطف على المجرور بدون
اعادة الجار لا يصح ١٢ حاشية ١٢ قوله كما تقول الخ استشهد بذلك لدفع استبعاد صفة عطف مقول قائل على قول قائل آخر فالمراد ان من عطف التلقين كما يقال
سأكرمك فتقول وزياد أي وتكرّم زياد تريد تلقينه بذلك ثم انهم ذكروا ان التلقين ورد بالواو وغيره كما في الحديث ان الله حرم شجر الحرام قالوا الا الاذخرياً رسول
الله قال انكر ما في ان استثناء تلقيني فان قلت تقدم ان كونه اماماً عام لجميع الناس فيقتضي ان جميع ذرية كذلك اذا عطف عليه وليس كذلك قلت يعني
في العطف الاشارة الى ان اصل المعنى وقيل كيف حصوله في حق نبينا صلى الله عليه وسلم فتأمل ١٢ ملخص ١٢ قوله وفيه دليل على عصمة الانبياء الخ وجه
الاستدلال عليهما ان الآية دلّت على ان قيل الامامة لا يجامع الظلم السابق فاذا تحقق الخليل كما في الانبياء علم عدم اتصافهم بالظلم السابق ١٢ ح
١٢ قوله لا يصلح للامامة ابتداء واما ان الفسق الطاري يبطئها فلا يدل الآية عليها فانه يتحمل في مائة البقار ما لا يتحمل في مال الابل ابتداء ١٢ ح
١٢ قال المحقق التفتازاني فقال من صيغ الآلة كالا ذار والرواد وغير ذلك آه ١٢ مع ١٢ فيه دفع لما يقال ان كيف يصح الم كما سمعت في الملخص
ووجه الدفع انه وقع في كلام العرب ويسمى عطف تلقين ويحتمل به من يرير تلقين التكم ذلك ولكن التلقين يقتضي ان يقال وذريتك اذ لو تم القائل مع

ما قال لا يقول الى جاعلك للناس اماماً ومن ذريتي بل ومن ذريتك والظاهر ان يجعل التقدير اجعلني واجعل من ذريتي آه ١٢ مع

وَقَرِئَ الظَّالِمُونَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ إِذْ كُلُّ مَا نَأْتِيكَ فَقَدْ نِلْتَهُ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ أَيْ الْكَعْبَةَ غَلِبَ عَلَيْهَا
 كَالنَّجْمِ عَلَى الثَّرْيَاءِ مِثَابَةً لِلنَّاسِ مَرَجَعًا يَثُوبُ إِلَيْهِ أَعْيَانُ الزُّوْرَارِ وَمِثَالُهَا أَوْ مَوْضِعُ ثَوَابٍ يَثَابُونَ بِحَسَبِ
 وَاعْتِمَادِهِ وَقَرِئَ مِثَابَاتٍ لِأَنَّهُ مِثَابَةٌ كُلِّ أَحَدٍ وَأَمْنًا وَمَوْضِعُ أَمْنٍ لَا يَتَعَرَّضُ لِأَهْلِهِ كَقَوْلِهِ حَرَمًا
 أَمْنًا وَيَتَخَفَتِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَوْ يَأْمَنُ حَاجَتَهُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْحَجَرَ يَجِبُ مَا
 قَبْلَهُ أَوْ لَا يُؤْخَذُ الْجَانِي الْمَتَّبِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يُخْرَجَ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَاتَّخَذَ وَأَمِنْ
 مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى عَلَى إِرَادَةِ الْقَوْلِ أَوْ عَطَفَ عَلَى مَقْدَرِ عَامِلٍ أَوْ إِذْ أَوْاعْتَاضَ مَعْطُونَ عَلَى مَضْمُونِ
 تَقْدِيرِهِ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَاتَّخَذُوا عَلَى أَنَّ الْخُطَابَ لِأَمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَمْرٌ اسْتِحْبَابٌ
 وَمَقَامُ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَرِ الَّذِي فِيهِ أَثَرُ قَدَمِهِ أَوْ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ حِينَ قَامَ عَلَيْهِ وَدَعَا
 النَّاسَ إِلَى الْحَجِّ أَوْ رَفَعَ بِنَاءَ الْبَيْتِ وَهُوَ مَوْضِعُهُ الْيَوْمَ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَخَذَ بِيَدِ عَمْرٍ
 فَقَالَ هَذَا مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ عَمْرٍو لَا نَتَّخِذُ مَصْلًى فَقَالَ لِمَ أَوْ مَرَبَدًا لَكَ فَلَمْ تَغِبِ الشَّمْسُ حَتَّى
 نَزَلَتْ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْأَمْرُ بِرُكْعَتِي الطَّوَّافِ لِمَا رَوَى جَابِرُ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَهَا فَرَّغَ مِنْ طَوَافِهِ
 عَبْدًا إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى خَلْفَهُ رُكْعَتَيْنِ وَقَرَأَ وَاتَّخَذَ وَأَمِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَلِلشَّافِعِيِّ فِي
 وَجُوبِهَا قَوْلَانِ وَقِيلَ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمُ كُلُّهُ وَقِيلَ مَوَاقِفُ الْحَجِّ وَاتَّخَذَهَا مُصَلًّى أَنْ يُدْعَى فِيهَا
 وَيُقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَرَأْنَا نَافِعَ وَابْنُ عَامِرٍ وَاتَّخَذَ وَابِلَفْظِ الْبَاضِ عَطْفًا عَلَى جَعَلْنَا أَيْ وَاتَّخَذَ النَّاسُ

أه قوله مرجع يثوب أي يعني أن الزائر ين يثوبون إليه باعيا نعم وبامثالهم واشباهم ومن يقوم مقام انفسهم لظهور ان الزائر ربما لا يثوب لكن مع اسناده
 الى الكل لاتحادهم في القصد والناس للجنس ولادلالته على ان كل فرد يزور فضلا عن الثوب ولك ان تقول انه مثل قولهم فلان مرجع الناس يعني انه يفتح
 ان يرجع ويطلب اليه ولا تكلف فيه وان كان بمعنى الثواب فلا اشكال ١٢ خف
 الشافعي ان من دخل البيت ممن وجب عليه الحد يومر بالتضييق حتى يخرج وان لم يخرج حتى قتل فيه جاز كذا في التفسير الكبير ١٢ ح ٣ قوله توبوا الى
 ما خوذ من قوله مثابة ثم انه اذا جعل اعتراضا لا يحتاج الى تقدير المعطوف عليه لان الواو تكون اعتراضية فكان قدومه ليناسب ما قبله وليتم مع لان الجملة
 المعترضة تقوى ما اعترضت فيه وتذكره وكون الامر استجابيا مجعلا عليه ١٢ خف بتغير
 وهو قوله ارفع الخ ١٢ منه ٢ قوله وقيل ان عطف على قوله وهو امر استحباب مرضه لانه تقييد المصلي بصلوة مخصوصة من غير دليل وقرائة عليه السلام
 هذه الآية حين ادركت الطواف لا يقتضي تخصيصه بها ١٢ ح ٤ قوله وقيل مقام الخ لانه اسكن فيه ذرية قاله النخعي ومعنى الامر استحباب اداء العباد
 فيه لمن تيسر او وجوب التوجه اليه للافاقي قراءة اتخذوا على صيغة الماضي لكونه محلا للمقام على غير المتعارف ١٢ ح ٥ قوله وقيل مواقف الحج
 الخ عرفة ومزدلفة والجماد لانه عليه السلام وعافيا مرضه لكونه مصرا للمقام والمصل عن المتبادر ١٢ ح ٦
 عه يعني ان امنا مصدر ومف به للبالغة والمراد موضع امن وهو اما السكينة من الخلف او لجامع من العذاب او لمها في الملتجى اليه من اقامة الحد ١٢ خف

مقامه الموسوم به يعنى الكعبة قبله يصلون اليها وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل امرنا بها ان طهر
 بيتي بان طهرا ويجوز ان تكون مفسرة لتضمن العهد معنى القول يريد طهرا من الاوثان والانس
 وما يليق به او اخلاصا للظانقين حوله والعاكفين المقيمين عنده او المعتكفين فيه والركع
 السجود^{١٢} اى المصلين جمع راع وساجد واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا ايريدا للبلد او المكان
 بلدا امنا ذا امن كقوله في عيشة راضية او امنا اهلك كقولك ليل نائم واذنق اهلك من الثمرات
 من امن منهم بالله واليوم الآخر ابدل من امن من اهلكه بدل البعض للتخصيص قال ومن كفر
 عطف على من امن والمعنى وارزق من كفر قاس ابراهيم الرزق على الامامة فنبه سبحانه على
 ان الرزق رحمة دينوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين او مبتدأ
 تضمن معنى الشرط فامتنعه قليلا وخبره والكفر وان لم يكن سبب التمتع لكنه سبب تقليده بان
 يجعله مقصورا بحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه ثم اضطره الى
^{١٢} ^{فانها مخصوصة باليوم} ^{١٢} ^{دلى التقدير الاول عطف على محذوف وهو الرزق}

١٢ قوله مقام الموسوم به اى المعروف به

فالمقام مجاز عن المحل المنسوب اليه وكذا المصل بمعنى القبلة مجاز عن المحل الذي يتوجه اليه في الصلوة بعلاقة القرب والمجاورة ١٢ خف ١٢ قوله امرنا
 بها العهد الموثق واذا عدى بالى كان معناه التوصية كذا فى التاج ولما كان هذه التوصية بطريق الامر فسر بالامر ١٢ ح ١٢ قوله ان طهرا اشارة بان
 الجار محذوف على القياس المعروف وجعل ان المصدرية متصلة بالامر ولينى قول الزمخشري ولجمود على اختصاصها بالجزيرة مستدلين بان اذا انصبك منه
 مصدر فالت معنى الامر لكن فيه ان كونه مع الفعل يتناول المصدر لا يستدعى ان يتحد معناها بضرورة عدم دلالة المصدر على الزمان مع دلالة الفعل عليه فاقطع
 واما تقدير قلنا وجعله مدخول ان المصدرية يقضى الى ان يكون الامر بالقول وليس كذلك واما كون ان مفسرة فمشرطة بان يكون مدخولها تفسير للمفعول
 للفظ يدل على معنى القول فيحتاج الى تقدير المفعول واعتبار معنى القول فى العدى قلنا هما شيطانان طهرا بيتي الخ ولذا اشارة بقوله يجوز الى ضعف فاقطع ١٢
 ملخص ١٢ قوله يريد البلد الخ يعنى ان الاشارة الى كانت الى ما هو بلد مال الاشارة فالمسئول هو الامن وذكر البلد توطئة لروا كانت الى المكان فيكون
 المسئول ببلدية وامنه ١٢ خف ١٢ قوله ذا امن الخ لما كان الامن صفة الابل لا البلد اول امنا لوجوبه ان يكون بمعنى النسبة كلاهين وتام اى صاحب
 امن لمن فيه اوانه اسناد مجازى والاصل امنا اهلكه فاستدعى الحال للمحل لان الامن والخوف من صفات العقلاء ١٢ خف تبخير ١٢

١٢ قوله عطف على من امن عطف تلقين كاذ قال قل وارزق من كفر ايضا فانه مجاب وما ذكر من ان المعنى وارزق بلفظ التكلم تقرير للمعنى لا تقدير
 للفظ والذي يثبت فيه النظر الصائب ان يكون هذا عطفا على محذوف اى ارزق من امن ومن كفر بلفظ الجزم فيحصل التناسب فيكون المعطوف والمعطوف
 عليه مقول واحد ١٢ س ١٢ قوله قاس ابراهيم جمع فيه صاحب الكشف والاحسن ان يقال ان تعالى لما قال لا ينال عمدي الظالمين احقر ابراهيم عليه
 السلام من الدعاء لمن ليس مرضا عنده فارشده الله نعم الى كرمه الشامل ١٢ خف ١٢ قوله والكفر وان لم يكن آه لما كانت الفاء تفيد السببية و
 الكفر لا يصلح السببية اشارة الى توجيهه بان هنا ليس سببا للمتنع بل لقلته او لثمنه الذى منج للعذاب ١٢ خف

عَذَابِ النَّارِ اى الزَّلَّةُ اليه لِزَلِّ المضطر لِكُفْرِهِ وتضييعه ما تمتعه به من النعم و قليلا نصب على
المصدر والظرف وقرئ بلفظ الامر فيها على انه من دعاء ابراهيم ^{وقرى} وفي قال ضميره وقرأ ابن عامر
فأمتعه من أمتع وقرئ فتمتعه ^{اي تمتعه لاحد بهما اي تمتعا قليلا او ذرا نا قليلا ١٢} ثم اضطرة واضطرة بكسر الهمزة على لغة من يكسح حروف المضارعة
واظرة بادغام الضاد وهو ضعيف لان حروف ضم شفرين غرقها ما يجاورها دون العكس وبئس
البصير ^{اي البصير} المخصوص بالذم ومعدوف وهو العذاب واذا يرفع ابراهيم القواعد ^{اي هذه القواعد الخمسة ١٢} عدل من البيت حكاية
حال ماضية والقواعد جعم قاعدة وهي الاساس ^{اي هذه القواعد الخمسة ١٢} صفة غالية من القعود بمعنى الثبات ولعله
مجاز من المقابل للقيام ومثله فعدك الله ورفعها البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض

١٢ قوله اى الزلة اليه المضطر

المراد لان الكافر ليس مضطرا الى العذاب اذ يكفيه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا به وقوما محققا حتى كان مربوط به قال الطيبي انه استعارة شبه مال
الكافر الذي اود الله عليه النعمة التي استمدناه بها قليلا قليلا الى ما يملكه بحال من لا يملك الانتاع ما اضطرا اليه فاستعمل في المشبه ما استعمل في المشبه به
١٢ خف بتغير **٢** قوله وفي قال ضميره قال ابن جني ومن امادة قال طول الكلام ولان انتقال الى دعاء قوم من دعاء آخرين ويحمل ان يكون ضمير
قال لله اى فامتعه باقادر يارزاق غطا بالنفس على طريق التجريد ولم يلتفت اليه المصنف بعده ١٢ سحر **٣** قوله ضم شفر الخ هذا ما تبع فيه المفسر
وليس بصواب فان هذه الحروف ادعت في غير باقادر في الراء في اللام في تعذركم والصاد في الشين في بعض شانهم والشين في السين في العرش سبيلا
والفاد في الباء في تحسف بهم وضمم يبنى للجهول وشفر بالضم الاول وسكون اثنى في معنى نبت الاهداب وبئس البصير للتدليل معترضة في الآخر للتلازم عطف
الانشاء على الجز **١٢** خف بتغير **٤** قوله حكاية حال ماضية الخ لان الرفع معنى وانقضى لان اولها معنى والنكتة استتمار حالة البناء مع تفرعها في
الدعاء ليقعدى الناس به عليه السلام في اتيان الطاعات الشاقة مع الابطال الى الله في قبولها ١٢ ملخص **٥** قوله صفة غالية اى صارت بالغلبة
من قبيل الاسماء بحيث لا يذكر له موصوف ولا يقدر ١٢ سح **٦** قوله ومنه تعدك الله الخ اى في الدعاء لانه بمعنى اداك الله وثبتك وهو منصوب
على المصدرية وقيل الاصل تعدك الله تعقيدا فذت الزوائد من المصدر وقيم مقام الفعل فعنى تعدك الله جعلتك قاعدا متمكنا بالسؤال من الله
وبجوز ان يكون التقدير اسلك الله تعدك فيكون مفعولا به ١٢ ملخص **٧** قوله ورفعها البناء الخ دفع لما يتوهم من ان الاساس لا يمكن رفعه فادل بان
رفع مجاز عن رفع ما عليه من البناء فجعل رفع ما عليها رفعها لانها تعلم وتدرك وانت ضمير الاساس باعتبار القاعدة لكن في عبارة تسامح فانها لا تنتقل الى
الارتفاع وانما الارتفاع ما عليها فالاول تركه ١٢ خف

٨ قوله ومنه تعدك الله الخ التقدير يحذف الزوائد والله تعدك الله تعقيدا اى ساكتة ان يثبتك من

القعود المجاز في الثبوت والحقيقة في تعدك الله جعلتك قاعدا ثابتا فلا ضمن معنى السؤال عدى الى اسم الله فصار المعنى ساكتة الله ان يعدك اى
يجعلك قاعدا ثابتا ثم اقيم المصدر مقام الفعل مضافا الى المفعول ١٢ عصام **٩** قوله ورفعها البناء عليها الخ تحقيق لرفع القواعد اذ الظاهر من رفع الشئ
جعلها عاليا ومرتفعها القاعدة لا ترتفع بل هو بما لما ماض لان القاعدة ما لم يبن عليها كان لها هيئة الانخفاض فاذا بنى عليها انتقلت الى هيئة الارتفاع
بمعنى انه حصلت هيئة الارتفاع لمجموع القاعدة وما بنى عليها لانها صارت مرتفعة فلما كانت البناء عليها سببا لوصول هيئة الارتفاع كالرفع استعمل
صيغة الرفع في البناء عليها واشتق منها يرفع بمعنى يبنى عليها فبنى استعارة تبعية ١٢ ع

الى هيئة الارتفاع ويحتمل ان يراد بها سافات البناء فان كل ^{ذكر لفظ الاحتمال اشارة الى ضعف كونه مراداً للفظ القوة من معناه المتبادر ١٢} سافت قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها
 بناءها وقيل المراد رفع مكانه واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حبه وفي ايها القواعد ^{من الذين والطين ١٢}
 وتبينها تفخيماً شأنها واسمعيلاً ^{اي رتبة ١٢} كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف
 عليه وقيل كاتبيينان في طرفين او على التناوب ربنا تقبل منا اي يقولون ربنا وقد قرئ به والجملة ^{من رتبة ١٢}
 حال منهما انك انت السميع لدعائنا العليم ^{من رتبة ١٢} بنياتنا ربنا واجعلنا مسلمين لك مخلصين لك
 من اسلم وجهه او مستسلمين من اسلم اذا استسلم وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص ^{اذ اصل الاخلاص ثابت ١٢} والادعاء
 او الثبات عليه وقرئ مسلمين على ان المراد انفسها وهاجروا ان التثنية من مراتب الجمع
 ومن ذريتنا امة مسلمة لك اي واجعل بعض ذريتنا وانما خص الذرية بالدعاء لانهم احق
 بالشفقة ولا نهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخصاً بعضهم لما اعلما ان في ذريتها ظلمة وعلما
 ان الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال الكلي على الله تعالى فانه مما يشوش
 المعاش ولذلك قيل لولا الحق لخربت الدنيا وقيل اراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز
 ان يكون من التبیین كقوله وعد الله الذين امنوا منكم قد ام على المبين وفصل به بين العاطف
 والمعطوف كما في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وآمرنا من راي بمعنى ابصرا وعرف

له قوله وفي ايها الم اعني كان الظاهر قواعد البيت لكن التبيين بعد الايهام لم يبلغ فاذا عدل عن
 الاخر وقال القواعد من البيت ومن ههنا ابتدائية متعلقة برفع احوال من القواعد او تبعية ١٢ خف
 للتبعض وانها في موضع المفعول الاول وامة مع صفة في موضع المفعول الثاني ١٢ ملخص
 وقوله لا ينال عدى الظالمين فان فيه ايماء الى ان من اولاده من يكون ظالماً كما لا يخفى ١٢ ملخص
 والافتقار بجميع الذرية طلب بخلاف المقتضى وقد منعوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ودعوتهم على نوح عليه السلام لما دعا لابنه ١٢ ملخص -
 وقوله لولا الحق اي المتعلقون بالمرعاش العرضون من غدة الرب تعالى في الصحاح الحق قلة العقل من حق بالضم والكسر مائة ومقاصد الحق
 وامرأة مقام وقوم ونسوة محق وحق وما في ١٢ ح
 ويجوز ان يكون الميماني بمعنى يكون امة مسلمة مفعول جعل او يكون جعل متعدياً الى مفعول واحد والمعنى امة مسلمة هي ذريتنا ولا يجوز ان يكون من ذريتنا
 مفعولاً ثانياً لان من البياينة مع الجور تكون ابدان متممة المبين بمنزلة صفة احوال ولم يعمد كونها خبراً عن فالجار والجور كان صفة للنكرة فلما قدم انتصب على الحال
 ١٢ ملخص منه اذا لا يظهر حيث فائدة ذكر القواعد ١٢ ح :

ولذلك لم يتجاوز مفعولين مَنَّا سَكَنًا متعبداً تنافياً في الحجج او مِنَّا ابْنًا والنسك في الاصل غاية العبادات
 وشاع في الحجج لها فيه من الكلفة والبعد عن العادة وقرأ ابن كثير والسوسي عن ابي عمر ويعقوب
 ارنافيا ساعلى فخذ في فخذ وفيه اجحاف لان الكسرة منقولة من الهمزة الساقطة دليل عليها
 وقرأ الدورمي عن ابي عمر بالاختلاس وَتَبَّ عَلَيْنَا استتابة لذريتها او عبا فرط منها سهاوا
 اولعلمها قالاهضما لانفسها وارشاد الذريتها إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ^{١٣٨} لمن تاب رَّبَّنَا وَابْعَثْ
 فِيهِمْ رَايَ فِي الْأُمَّةِ الْمُسْلِمَةِ رَسُولًا مِّنْهُمْ وَلَمْ يَبْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا غَيْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَهِيَ الْمَجَابِ
 بِهِ دَعْوَتُهَا كَمَا قَالَ أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبَشْرَى عِيسَى وَهَوِيَا ^{١٣٩} يَتْلُوا عَلَيْهِنَّ آيَاتِكَ يقرأ عليهم
 وَيَبْلُغُهُمْ مَا يُوْحَى إِلَيْهِ مِنْ دَلَائِلِ التَّوْحِيدِ وَالنُّبُوَّةِ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ مَا يَكْمِلُ
 بِهِ نَفْسَهُمْ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْكَامِ وَيُزَكِّيهِمْ ^{١٤٠} عَنِ الشِّرْكِ وَالْمَعَاصِي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الَّذِي

١ قوله ولذلك الخ اي لكونه من راي المتعدي الى مفعول واحد لم يتجاوز زيادة همزة الافعال عن مفعولين ولو كان من راي بمعنى علم
 لتعدي الى ثلثة مفاعيل لكن انكر ابن الحاجب رحمه الله وقال انه لم يثبت رأيت الشئ بمعنى عرفته وانما هي بمعنى علم او ابروا تبعه الوجيهان رحمه الله والرفعة
 والراغب اثبتاه وهما من الثقات فلا عبرة بانكارهما **٢** ملخص قوله وفيه اجحاف الخ بتقديم الجيم اى زيادة تغيير وتبوع فيه الرفعشع وليس
 كما ينبغي لانها من القرآت المتواترة وقد شبه فيه المنفصل بالمتصل فحول معاملة فخذ في جواز اسكانه للتخفيف وقد استعملته العرب كذلك **٣** خف
 قوله بالاختلاس الخ وهو ان يقرأ بحيث يذهب ثلث الحركة ويبقى ثلثاه فيتلفظ بالكسرة ناقصة لطلب الخفة وبقا الدلالة على حذف الهمزة **٤** ملخص -
٥ قوله استتابة لذريتها الخ لما كانت التوبة تقضي الذنب وهم معصومون على الاصح قبلها وبعدها اولها بما ذكر فهو بقدر مضاف او من اطلاق
 اسم الاب على الذرية كما في قوله تم ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال الامام انه تم لما علم ابراهيم عليه السلام ان في ذرية من يكون طالما عاصيا لاجرم سئل بهتان يجعل
 بعض ذرية امه مسلمة ثم طلب منه تعالى ان يوفق اولئك العصاة المذنبين للتوبة فقال وتب علينا اي على المذنبين من ذريتنا فيكون كقوله فمن تبني فانه
 مني ومن عصاني فانك غفور رحيم **٦** ملخص قوله سوا الخ فعلى هذا لا يجوز فيه وقيد بالسوينا على ان الانبياء معصومون بعد البعثة من الكبائر
 مطلقا ومن الصغار عمدا **٧** ما شبهه بتغير **٨** قوله ولعلمها الخ يعني ان طلب التوبة لا يقتضي سبق الذنب لجواز ان يكون القصد منه بهضم النفس و
 ارشاد الذرية **٩** قوله كما قال الخ الطيبي روي عن العرياض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ساخركم باول امرى انا دعوة
 ابراهيم وبشارة عيسى وروياى التورات ميين وضعتى اخرجه الامام احمد بن حنبل وشارح السنة فدعوة ابراهيم عليه السلام في هذه الآية وبشارة عيسى عليه السلام
 في قوله ومبشرا رسول ياتي من بعدى اسمه احمد ورويا امر كما رواه الدارمي هي التي رأت ميين وضعتى وقد خرج لما نود امانات له قصور الشام **١٠** ملخص -
١١ قوله من دلائل التوحيد اشارة الى ان الآيات جمع آية بمعنى العلامة لا آيات القرآن كيلا يلزم التكرار في قوله يعلم الكتاب **١٢** ح -
١٣ قوله القرآن اي الجباب به هذه الدعوة القرآن لان المراد بالكتاب ذلك لان الظاهر ان مقصود بها من هذه الدعوة ان يكون ذلك الرسول صاحب
 الكتاب **١٤** ح قوله يزكيم عن الشرك فالشك فالتعليم اشارة الى التبليغ والتزكية الى التحلية وقدم الاول على الثاني لشرافه **١٥** ح قوله استتابة او جواب
 عن ان طلب التوبة لا يقتضي سبق الذنب عنها وهو ينافي العصمة يعني انه سوال لقبول توبة الذرية ولو فقيم اذ معنى تب علينا قبل التوبة او وفق للتوبة
 وبهذا التجوز في الشبهة اجراء للمولد مجرى نفسه وقيل على حذف المضاف **١٦**

لا يقهر ولا يغلب على ما يريد الحكيم^١ المحكم له ومن يرغب عن ملة إبراهيم استبعاد وانكار
 ان يكون احد يرغب عن ملته الواضحة الغراء اي لا يرغب احد عن ملته الا من سفه نفسه
 الا من استمهنها واذلها واستخف بها قال المبرد وتغلب سفه بالكسر متعد بالضم لا زمر ويشهد
 له ما جاء في الحديث الكبران تسفه الحق وتغص الناس وقيل اصله سفه نفسه على الرفع
 فنصب على التمييز نحو عابن رايه والكراسة وقول جرير بن وناجد بعده بذناب عيش^٢ : اجب
 الظهر ليس له سنام^٣ او سفه في نفسه فنصب بنزع الخافض والمستثنى في محل الرفع على
 المختار بدلا من الضمير في يرغب لانه في معنى النفي ولقد اصفينته في الدنيا^٤ وانه في الاخرة
 لبن الصالحين^٥ حجة وبيان لذلك فان من كان صفوة العباد في الدنيا مشهودا له بالاستقامة
 والصلاح يوم القيمة كان حقيقا بالاتباع لا يرغب عنه الاسفيه او مستفه اذل نفسه بالجهل
 والاعراض عن النظر اذ قال له ربه اسلم لا قال اسلمت لرب العالمين^٦ ظون لا صطفينا^٧ و
 تعليل له او منصوب باضمار اذكر كانه قيل اذكر ذلك الوقت لتعلم انه المصطفى الصالح
 المستحق للامامة والتقدم وانه نال ما نال بالببادرة الى الازعان واخلاص السراحين دعاه ربه
 اي انقلاب^٨

له قوله

استبعاد الخ الاستبعاد معنى مجازي كالانكار ولا يصح الاستعمال في معنيين مجازيين الا ان يقال ان الاستبعاد عند الشيء بعيد او بعيد عن الانكار هنا^٩ ملخص -
 ٢ قوله الامن استمهنها الخ اي جعلها ممانا وذلها والاستخفاف خوار كرون ويعدى بالياء وعطف اذ لئلاشارة الى المبالغة المأخوذة في السفا
 واستخف بها لبيان معناه بالنظر الى اصل اللغة فان السفه في الاصل الخفة ومنه زمام سفيه اي خفيف وللإشارة الى التباسه بين الاصلية واللغة الطارئة
 فعلى هذا نفسه مفعول به ٣ قوله قول جرير الخ وهو شهو والشعر لنا بغمة الذي ياتي يمدح به النعمان بن المنذر وقد مرض والوقا لوس لقبه واوله
 فان يهلك الوقا لوس يهلك به ربيع الناس والبلد الحرام به وناخذ بعده بذناب عيش به اجب الظهر ليس له سنام به اراد بالربيع طيب العيش و
 بالبلد الحرام الامن والاجب الجمل المقطوع السنام وهو لا يستقر عليه فالمراد اذ باب عزهم لان السنام يكنه به عنه او كثرة انظر ابراهيم بعده وذناب الشيء بالكسر
 عقبة اي يبقى بعده ليس من الامن والخير وموضع الاستشهاد فنصب الظهر على التمييز وجعل بعضهم من المشبه بالمفعول به لان اجب صفة مشبهة فلا ينهض شاهد عليه
 ٤ خف بغير ٥ قوله لانه في معنى النفي قال ابو حيان من استفهام فيه معنى الانكار ولذلك دخلت الابدعه ويعلم منه ان كون المستثنى في محل الرفع على
 البدلية في الاستفهام يحتاج الى اعتبار معنى النفي ٦ ح ٥ قوله حجة وبيان لذلك الخ اي يكون الراغب عن ملته سفيها هذا من حيث المعنى اما من حيث
 اللفظ فيجوز ان يكون الجملة حالية مفعولة لجملة الانكار واللام لام الابتداء اي يرغب عن ملته ومعها يوجب الترغيب فيه ٧ ح ٥
 قوله الاذعان الخ فسر الاسلام بالاذعان لان الانبياء معصومون عن الكفر مطلقا معناه الحقيقة لا يصح هنا واما قوله روى انها نزلت فقال السيوطي
 انه لم يجد في شيء من كتب الحديث ٨ ملخص ٩ قوله لانه الواقع لان البدل يتوقف على النفي لان البدل يتوقف
 من الاستفهام ايض نحو بل جاءك احد الا يزيد ١٢ عصام به

واخطر بآله دلائله المودية الى المعرفة الداعية الى الاسلام روي انها نزلت لما دعا عبد الله
 ابن سلام بن يحيى اخيه سلمية ومهاجدا الى الاسلام فاسلم سلمية وابني مهاجراً ووحي بها ابراهيم
 بنيه التوصية هو التقدم الى الغير بفعل فيه صلاح وقربة واصلاً الوصل يقال وصاه اذا وصله
 وفصاه اذا فصله كان الموصي يصل فعله بفعل الوصي والضمير في بها لليلة اول قوله اسلمت
 على تاويل الكلمة او الجملة وقرأ نافع وابن عامر وصي والاول ابلغ ويعقوب عطف على ابراهيم
 اي وصي هو ايضا بنيه وقرئ بالنصب على انه مبن وصاه ابراهيم يعني على اضمار القول عند
 البصريين ومتعلق بوصي عند الكوفيين لانه نوع منه ونظيره رجلان من ضببة اخبرانا انا
 رأيتا رجلا عرياناً بالكسرى وبنوا ابراهيم كانوا اربعة اسبعيل واسحاق ودين وثلاثون وقيل
 ثمانية وقيل اربعة عشر وبنو يعقوب اثنا عشر وبنو شمعون ولاوي ويهودا ويشوشو خورو
 زبولون ودوني ونفقولي ولودا وأوشير وبنيامين ويوسف ان الله اصطفى لكم الدين دين

له قوله هو التقدم اه سواء كان ماله الاختصار او لا وسواء كان ذلك التقدم بالقول او بالدلالة وان كان
 الشائع في العرف استئماناً في القول المخصوص حال الاختصار ١٢ ما شبه **له** قوله على اضمار اه في المعنى ان الافعال التي تضمنت معنى القول كالوصية
 والوعود والرسالة والاذن وغيره يجوز بهما اثبات ان نحو فاذن مؤذن بينهم ان لغته الله وانا ارسلنا نوحاً الى قومه ان اذروا فردعوهم ان الحمد لله رب العالمين
 ويجوز حذفها بتقدير القول نحو وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وما ليس فيه معنى القول لا يجوز حذفها في صريح القول وضمادها لا يجوز ايرادها
 الى ههنا عبادة المشن ١٢ عيب فيهما نحن فيه ان لم يقدر القول يقدر ان كما في قراءة ابن مسعود ان يا بني وان قد فلا حاجة اليه بهذا ما ذهب اليه البصريون واما على
 مذهب الكوفيين فلا شتاله على معنى القول يجوز وقوع الجملة في غير مفعولها بلا تقدير ان فاعلم ان هذا الخلاف غير الخلاف في كسر ان الواقعة بعد بها وفهمنا بل لافاقا
 متفرق على ان ما بعد القول يجب ان يكون جملة وما عده يكون في حكم المفرد فامل ١٢ ما شبه بتغير **له** قوله ونظيره اشار بلفظ النظر الى ان الخلاف ههنا وان كان
 في وقوع ان المكسورة بعد الاجزاء بتقدير القول او بدونها يشارك ما نحن فيه في وقوع الجملة بعد الفعل المقتضى لمعنى القول بتقدير القول او بدون تقديره ١٢ ح -
له قوله دين الاسلام الخ يعني ان اللام للحدوث في توصيفه بالوصول اشارة الى ان المعنى جعل لكم الدين الذي هو صفوة الاديان يقال اصطفيت
 هذا الشيء من المال لنفسى اذا جعل الشيء الذي هو صفوة المال لنفسه ومصفوة الشيء خالصه مثلثة الصادق اذا نزع الباء قيل بالفتح لا غير ١٢ ملخص

عه قوله واخطر بآله الخ عطف تفسير لقوله وعاده اشدة
 الى انه عبر عن اخطار الدلائل المودية الى المعرفة واذعان المدلولات بما بالقولين تصوير السرعة الانتقال بسرعة الاجابة فموا اشارة الى استدلاله عزم بالكو كعب
 والقر والشمس والاطلاع عليه السلام على امارات الحدوث على ما عليه اكثر المفسرين من انه قبل النبوة وقبل البلوغ واما من قال انه بعد النبوة فقال المراد منه الامر
 بالاطاعة والاذعان بجزئيات الاحكام وانما لم يحل على الحقيقة اعني احداث الاسلام والايان لان الانبياء معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعد ما ولان لا يتصور
 الوحي والاستنباء قبل الاسلام ١٢ ع

الاسلام الذي هو صفوة الاديان لقوله **فَلَا تَتَّبِعُنَّ** ^{عليه تفسير الدين بالاسلام ١٢} **الْاَوَانِثَ مُسْلِمُونَ** ^{ما ل الاسلام ١٢} **ظاهرة النهي عن الموت**
على خلاف حال الاسلام والمقصود هو النهي عن ان يكونوا على غير تلك الحال اذا ماتوا والامر
بالثبات على الاسلام كقولك لا تصل الاوانث خاشع وتغيير العبارة للدلالة على ان موتهم
لا على الاسلام موت لا خيري فيه وان من حق ان لا يحل بهم ونظيره في الامر مث وان
شهود روى ان اليهود قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب اوصى بنيه
باليهودية يوم مات فنزلت اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ^{اي اسبابه ومقدماته ١٢} **اَمْ مَنْقُطَةً وَمَعْنَى الْهَمْزَةُ**
فِيهَا الْاِنْكَارُ اَي مَا كُنْتُمْ حَاضِرِينَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ وَقَالَ لِبَنِيهِ مَا قَالُ فَاَلَمْ تَدْعُوْنَ الْيَهُودِيَّةَ

القول

ظاهرة النهي الخ لان صيغة النهي موصوفة لطلب الكف عما هو دلها فيكون المفهوم منه النهي عن الموت على خلاف حال الاسلام وذا ليس بمقصود لان الموت
غير مقصود وانما المقصود فيه هو الكون على خلاف حال الاسلام فيعود النهي اليه ويكون المقصود النهي عن الاتصاف بخلاف حال الاسلام لما ان الاتصاف عن
الاتصاف بتلك الحال يتبع الانتفاع عن الموت في تلك الحال فالماصل ان النهي في الحقيقة انما هو عن عدم اسلامهم حال موتهم كقولك لا تصل الاوانث
خاشع اذا النهي فيه انما هو عن تركه الخشوع حال صلته لا عن الصلاة والنكته في ادخال حرف النهي على الصلاة وهي غير منهي عنها هي انما ان الصلاة التي لا خشوع
فيها كما صلوة كان قال انها كمن اذا لم تصلها على هذه الحالة وكذلك المعنى في الآية ١٢ ملخص **٢** قوله والامر بالثبات الخ هذا باعتبار ان النهي عن
الشيء يستلزم الامر بعبده وانما زاد الثبات لانه المقص من التوسية فان اصل الاسلام كان حاصله اولانه هو اللازم للنهي عن الاتصاف بترك الاسلام ١٢
حاشية بتغيير **٣** قوله وتغيير العبارة للتوكيد لانه كناية وهي ابلغ من التقرع كما في قولهم لا اؤتيك بهنا ظاهره نهي المتكلم عن الرواية والمراد نهي المخاطب
عن كونه بهنا فان من كان بهنا لرأية ١٢ منه **٤** قوله للدلالة الخ بتزليل منزلة المنه الذي لا خيري فيه وحقه ان لا يقع ١٢ عم يعني ان من حق الرجل ان
يكون متنفذا عنه بحيث يسعى في دفعه كدفع الامور الاختيارية ١٢ **٥** قوله ونظيره مت الخ فان الامر بالموت للدلالة على ان الموت في حال الشهادة
بمنزلة ما مود به في ان حسن محق ان يقع ١٢ **٦** قوله روى الخ قال السيوطي لم اقف عليه وفاعل نزلت ام كنتم شهداء الخ ١٢ خف **٧** قوله ام
منقطعة الخ اي يعني بلو الهمة وهذا الوجه اقل لانه فانه يجوز في ام ان تقدر بالهمة وعداها او ببل وعداها او بما معا ويل الاضربية بهنا للانتقال لا للابطال
فخناها الاضرب عن توصية ابراهيم الى توبج اليهود في ادعائهم اليهودية على يعقوب وابناءه وقوله قالوا انعبد بيان لفساد دعوتهم وليس داخلا في حيز الانكار فالعني
ما كنتم حاضرين حين موته ولا تعرفون ما وصي فلم تدعون من غير علم ما ينال ما ظهر منه ١٢ ملخص **٨** قوله فلم تدعون اليهودية عليه فيه نظرا لان عدم حضورهم
عند يعقوب حين قال لبنيه ما قال واجابوه بما اجابوه لا ينافي ادعائهم اليهودية عليه بل اغايرنا فيه عدم علمهم بذلك وهو غير لازم لعدم حضورهم ولا لزوم له وايضا
مفهومه ان شهودهم لا ينافي ادعائهم اليهودية عليه وليس كذلك لانهم لو شهدوه وسمعو ما قاله وبنوه من قولهم نعيد لك الآية كان ذلك منافيا لادعائهم اليهودية
عليه والوجه فيه ان الخطاب يحكون للمؤمنين كما ذكره او يكون يهود ويكون الاستهزاء بالتقرير لان شهود ابايهم ونقلهم ما قال يعقوب وبنوه ايم حين شهودهم وهو
مناف لادعائهم اليهودية عليه ١٢ منه **٩** غير سماع من احد لا قراءة من كتاب وفيه ان السابق ايضا كان مشتملا على الاخبار عن حال ابراهيم ووصية بينه فكيف
يتحقق الاضرب الى ما هو ان الان يقال ان ذكر حال ابراهيم كان متظفلا للتسفيه وبهنا على سبيل المقصد ١٢ عص ٢

عليه أو متصلة بمحذوف تقديره ^{الخطاب لليهود ايضا والاستفهام فلا لزوم والتبكيث ٢١٢} اكنتم غائبين ام كنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين والمعنى ما شاهدتم ذلك وانما علمتموه من الوحي وقرئ حضر بالكسر اذ قال لبيته بدل من اذ حضر ما تعبدون من بعدى أى شئ تعبدونه اراد به تقريرهم على التوحيد والاسلام و اخذ ميثاقهم على الثبات عليها وما يسأل به عن كل شئ ما لم يعرف فاذا عرفت خص العقلاء ^{حقيقة ما هيته ٢١٢} اى الملة ما ١٢

بهن اذا سئل عن تعيينه وان سئل عن وصفه فقيل ما زيدا فقيه ام طبيب قالوا نعيد الهك والة ^{وفى الآية يجوز ان يكون من صفة المعبود ويؤيده زيادة الباء واعلم فى الجواب ١٢ كذا فى مع} ابايك ابراهيم واسماعيل واسحق المتفق على وجوده والوهيته ووجوب عبادته وعد اسمعيل من ابايه تغلبا للاب والجد اولانه كالأب لقوله عليه الصلوة والسلام عمر الرجل صنوايه كما قال ^{اي تغلبا لاكثر على الابل ١٢} فى العباس رضى الله عنه هذا بقية اباي وقرئ اله ابيك على انه جمع بالواو والنون كما قال به ولها تبين اصواتنا بكين وقد ينابا لا ينابا او مفردا وبرايم وحده عطف بيان الها واحدا ^{اي قلن جعل الله اباؤنا قدامكم ١٢} من اله ابايك لقوله تعالى بالناسية ناصية كاذبة وفائدة التصريح بالتوحيد ونفى التوهم

١ قوله اكنتم غائبين هذا على كون الخطاب لليهود والمقصود عليهم فيما ادعوه من يهود الانبياء عليهم السلام والمولان ما لم لا يتلون الغيبة والمحمود فعلى الاول كيف تجزئون ما لم تردوه وتدركوه وعلى الثاني فليس الامر كما قلتم بل الثابت خلافه فالاستفهام للاستفهام والتبكيث للعلم بتحقيق الاول وانتفاء الثاني ١٢ ملخص

٢ قوله وقيل الخطاب للمؤمنين هذا على الانقطاع ووجه التحريض ان الخطاب هنا مع اليهود بقرينة سبب النزول فلا يستقيم ان يخاطب به المؤمنون وقد علمت ما فى سبب النزول من الضعف هذا معنى بل لا مفراب من تسفيه من رغب عن مله ابراهيم الى ما هو ابراهيم وهو التحريض الى اتباعه بانبات بعض معجزاته وهو الاخبار عن احوال الانبياء عليهم فكانه بعد ذكر قومية ابراهيم ويعقوب بالاسلام التفت الى مومني هذه الامة بان ما شاهدتم ما جرى بين ابراهيم وبنيه وانا علمتم بالوحي واخبار الرسول فعليكم باتيان فان قيل لا معنى للاسلام الذى عليه يعقوب وبنوه سوى الازعان والقبول لاحكام والاسلام بهذا المعنى لا ينافى اليهودية قلنا ما جرى بين يعقوب وبنيه ان لا تعبدوا الا الله والوصية باليهودية تنافى عبادة الشد لانه اذا ارسل نبيا ذا معجزة على خلاف اليهودية كان عبادة الشد ان يتركوا اليهودية ويتبعوه ١٢ ملخص

٣ قوله اراد به تقريرهم اى اذا سئل عن ما لم بعد موته دليل على ان الغرض تشييتهم على ما كانوا عليه حال حيوتهم من التوحيد والاسلام واخذ الميثاق منهم عليه ١٢ ح

٤ قوله يسأل به عن كل شئ اى واستدل على اطلاق ما على ذوى العقول بالمساق اهل العربية على قولهم من لما يعقل من غير تموزنى ذلك حتى لو قيل من لمن يعقل كان لغوا ١٢ خف

٥ قوله المتفق الخ اخذ الاتفاق من جعله النائم ولا يابهم وعد اسماعيل ابا ليعقوب مع انه من نسل اخيه اسحق بطريق التغليب فالاول بعلاقة المصاحبة والثاني بعلاقة التشبيه فقوله او كالأب اى او على سبيل الاستعارة بان شبه العم بالاب لانخرطما فى سلك الاخوة فاطلق عليه لفظه وحينئذ يكون المراد ابايك ما يطلق عليه هذا اللفظ كيلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز ١٢ ع وقوله هذا بقية اباي اخرج ابن ابى شعبة فى مصنفه بلفظ احتفظوا فى العباس فانه بقية اباي اى الذى بقى من جملة اباي وبقية الشئ من نفسه ١٢ خف

٦ قوله بدل من اله ابايك الخ لوجود الشرط فان السكرة تبدل من العرفه بشرط ان توصف والبرهون لا يشترطون وفائدة البدل دفع توهم الناشئ من ذكر الاله مرتين ١٢ خف

الناشي من تكرير المضاف لتعذر العطف على المجزور والتأكيد أو نصب على الاختصاص ونحن
 له مسلمون^{١٢} حال من فاعل نعيد أو مفعوله أو منها ويحتمل أن يكون اعتراضاً لتلك أمّة
 قد خلت^{١٣} يعني إبراهيم ويعقوب وبينهما والامّة في الاصل المقصود وسبب بها الجماعة لأن
 الفرق تامها لها ما كسبت ولكم ما كسبتم لكل اجر عمله والمعنى ان انتسابكم اليهم لا يوجب
 انتفاعكم بأعمالهم وانما تنتفعون بهوافقهم واتباعهم كما قال عليه الصلوة والسلام يا بني
 هاشم لا ياتيني الناس بأعمالهم وتأوني بانسابكم ولا تسألون عباداً كانوا يعملون^{١٤} ولا
 تؤاخذون بآبائهم كما لا تشابون بحسناتهم وقالوا كوثوا هوداً أو نصارى الضمير الغائب لاهل الكتاب
 واللتوقيع والمعنى مقالهم احد هذين القولين قالت اليهود كونوا هوداً وقالت النصارى كونوا
 نصارى تهتدوا جواب الامر قل بل ملة إبراهيم بل تكون ملة إبراهيم اي اهل ملته او بل
 تتبع ملة إبراهيم وقرئت بالرفع اي ملته ملتنا وعكسه او نحن ملته بمعنى نحن اهل ملته خفيّاً
 ما نلاعن الباطل الى الحق محال من المضاف والمضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم

١٢ قوله قال اليونان النورين نصوا على ان المصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبها وجعله منصوباً على الحال ١٣ خفت
 بيان لانتظام الكلام مع ما قبله فان اليهود لما ردت دعوتهم بالوصية كانوا على غير بدعي ولكن كان لهم ان يزعموا ان اعمال آبائهم سوف يتفهم وان انتفت
 اعمالهم فزدعهم بقوله تلك امّة الآية ١٢ ملخص ١٤ قوله كما قال عليه السلام اه قال العراقي لم اقف عليه وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم من مرسل الحكم
 بن عيسى معنى هذا الحديث دياتينى بالقضيض عند الجمهور فخرجني معنى النسي وكذا تأتوني على ان الواو للعرف اي لا يكن من الناس الا تيان بالاعمال ومنكم بالانساب
 واما على رواية التشديد فهو مخرج النسي ١٥ خفت بتغيير ١٦ قوله ولا تؤاخذون الم فانقلبت قد وقع في الآيات والاملاية الانتفاع والتعذر بفعل
 الغير قلت قيل انه منسوخ بقوله نعم وان ليس للانسان الا ما سعى وقيل انه من طريق العدل واما من طريق الفضل فقد يشاب كما يؤخذ بالسبب وقال المصنف
 وما في الاخبار ان الصدقة والنج تنفعان الميت فلكون النادى كالنايب عنه وقيل ان هذا مخصوص بالكافرين وقيل غير ذلك فتأمل ١٧ ملخص ١٨ قوله
 العظيم الم فهو من عطف القصة على القصة كان السابق رد الادعاء ثم اليهودية على يعقوب ويزاد له دعوتهم الى دينهم المنسوخ او الباطل او اشارة الى انهم لا يعترفون
 بحال ملة ابراهيم بل يكادون يجعلونها ضللاً لا ادعاء ثم انحصار البداية في دينهم ١٩ ملخص ٢٠ قوله مال من المضاف الم وهو الملة وتذكيره وتبنيها
 بالدين او لكونه قبيل يستوي فيه المذكر والمؤنث هذا اذا كان المقد لا تتبع واما اذا كان المقدرة تكون ففي جمعي الحال من جبرها وفجر المبدأ ترد لان لم يثبت ومع ذلك
 لا يصح وضع العنايف اليه موضع العنايف كما في قوله بل تتبع ملة ابراهيم فانه يصح تتبع ابراهيم فتأمل ٢١ ملخص ٢٢ قوله لان
 الفرق الم بكسر الفاء وسكون الراء انطلق من الشيء اذا انطلق ومنه قوله نعم فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم ٢٣ وفي القاموس القضيض يشق باثنين
 فكل شق فلق آه وفي الصراح فرق بالكسر رمه انكو سبند وپاره از چيزه ومنه قوله نعم فكان كل فرق كالطود العظيم آه ٢٤ غلب ٢٥ قوله لا ياتيني اه رواية
 الجمهور ياتيني بالتمنيض فهو مخرج النسي مثل تذهب الى فلان تقول له كذا وتأتوني منصوب على ان الواو للعرف والنون للوقاية وقد حذف لون الاعراب
 اي لا يكن من الناس الا تيان بالاعمال ومنكم بالانساب واما على رواية التشديد فهو مخرج النسي ٢٦

من غل اخوانا وما كان من المشركين ٢٥) تعريض باهل الكتاب وغيرهم فانهم يدعون اتباعه
 وهم مشركون قولوا آمنا بالله الخطاب للمؤمنين لقوله فان آمنوا بمثل ما امنتم به وما أنزل
 اليك يعني القرآن قدم ذكره لانه سبب للايمان بغيره وما أنزل
 الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط الصيغ وهي وان نزلت الى ابراهيم لكنهم
 لما كانوا متعبدين بتفصيلها داخلين تحت احكامها فهي ايضا منزلة اليهم كما ان القرآن منزل اليك
 والاسباط جمع سبط وهو الحافد يريد به حفدة يعقوب او ابناؤه وذرايرهم فانهم حفدة ابراهيم
 واسحق وما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل وافرد بها بالذكور بحكم ابلغ لان امرها بالاضافة
 الى موسى وعيسى مغاير لما سبق والنزاع وقع فيها وما اوتي النبيون جملة المذكورين منهم وغير
 المذكورين من ربهم منزلا عليهم من ربهم لا نفرق بين احد منهم كاليهود فنؤمن ببعض ونكفر ببعض
 واحد لوقوعه في سياق النفي عام فساغ ان يضاف اليه بين ونحن له اي لله مسلمون ٢٦) مذكرون
 اي لفظ احد ١٢

١) قوله فانهم يدعون الى كانت العرب
 يدعون اتباعهم يدعون بشرايع مخصوصة من حج البيت والحضان وغيرهما ثم كانت تشرك فمن اجل هذا قيل حينها وما كان من المشركين ١٢ ع
 قوله الخطاب للمؤمنين البيان الاتباع الامور في قوله بل مله ابراهيم الآية فهو بمنزلة بدل البعض لان الاتباع يشمل الاعتقاد والعمل وهذا بيان للاعتقاد ولذا
 ترك العاطف ١٢ حاشية بتغير ٢٥ قوله لانه اول الخ اي لم يصل الى المؤمنين علمه وخبره الا بعد وصول القرآن اولان الايمان بالقرآن سبب للايمان به وبما
 مقدم ١٢ خف ٢٥ قوله بتفصيلها قيد بذلك لان التعبد بالاجمال كما لنا بالنسبة الى جميع الكتب لا يصح نسبة النزول اليهم ١٢ ح
 قوله حفدة يعقوب الخ اي اولاد ابناؤه وهم اثنا عشر قبيل الاسباط في بني اسرائيل كالقبائل في العرب ما غوذ من السبط وهو شجرة كثيرة الاغصان
 فسماها بالاسباط لكثرة ذريتهم ١٢ حاشية بتغير ٢٥ قوله بحكم ابلغ الخ المراد ان الفرد موسى وعيسى عليهما السلام مع دخولهما في الاسباط بالحكم الا ببلغ وهو الايتاد فانه ابلغ
 من الانزال تقول انزلت الدلو في البئر ولا تقول اتيها اياه لدلالة الايتاد على الاعطاء الذي فيه شبه التملك والتقويض ووجه المغايرة كونها كانت بين عظيمين
 لم ينزل مثلها قبلها وكثرة ما اشتلما عليه من الاحكام وغير ذلك فان قلت كيف يكونان منفردين بالايتاد وقد قيل بعده وما اوتي النبيون قلت المنفردان به هو الايتاد
 اليهم على التعيين ١٢ خف بتغير ٢٥ قوله لوقوعه في سياق النفي الخ يعني ان احد في الاصل للواحد واذا وضع في النفي يصلح ان يراد به الواحد ليفيد استغراق نفي
 الاماد يصلح ان يراد به الكثير فيفيد استغراق الجماعات كما اشار اليه في تفسير قوله يا نساء النبي لستن كاحد الآية والتعيين مفعول الى القرآن كاضافة البين في هذه
 الآية ففي الآية احد بمعنى الجماعة فساغ ان يضاف اليه بين فلا يرد ان عموم النكرة النفيية بمعنى كل واحد واحد لا يستقيم اضافه البين اليه فلا يقال لا نفرق بين رسول
 من الرسل لا يتقدم عطف اي لا نفرق بين رسول ورسول هذا والمصدر مخالف لما قاله النخاعة من اعدادا في معنى الجماعة بحسب الوضع لانه اسم لمن يصلح
 ان يخاطب يستوى فيه المفرد والثنى والجمع والمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا في كلام غير موجب او مع كلمة كل وهنزة اصلية وهو غير الاحد الذي بمعنى الاول
 فان هنزة من واو وهو مشتق من الوحدة فلا يمكن ان يشمل اكثر من اثنائه ١٢ مخصص ٢٥ يعني انه وان كان في الترتيب النزول مؤخر عن غيره لكنه في الترتيب
 الايمان مقدم عليه لانه سبب الايمان بغيره لكونه مصدقا ومتممًا على الايمان به ١٢ ع ٢٥ قوله والنزاع الخ اي في التواتر والانجيل فان اهل الكتاب زادوا فيها
 بعض الآيات ونقصوا عنها بعض الآيات وحرّفوا بعضها وادعوا انها انزل كذلك والمؤمنون يذكرون ذلك فلما اتهموا بشانها افرد بها بالذكر وبين طريق الايمان بها ١٢ ع

مخلصون فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آتَيْنَاهُ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا مِنْ بَابِ التَّعْجِيزِ وَالتَّبَكُّيْتِ كَقَوْلِهِ فَاتُوا
 بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ أَذْ لَا مِثْلَ لَهَا أَمْ مِنْ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِسْلَامِ وَقِيلَ الْبَاءُ لِلْأُولَى دُونَ
 التَّعْدِيَةِ وَالْمَعْنَى أَنْ تَحْرُوا الْإِيمَانَ بِطَرَقٍ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ مِثْلَ طَرِيقِكُمْ فَإِنْ وَحْدَةُ الْمَقْصِدِ لَا
 تَأْتِي تَعْدِدَ الطَّرِيقِ أَوْ مَزِيدَةً لِلتَّكْيِيدِ كَقَوْلِهِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَالْمَعْنَى فَإِنْ آمَنُوا بِاللَّهِ إِيْمَانًا
 مِثْلَ إِيْمَانِكُمْ بِهِ أَوْ الْمِثْلُ مَقْحَمُكُمْ فِي قَوْلِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ أَيْ عَلَيْهِ
 وَيُشْهِدُ لَهُ قَرَأَةً مِنْ قَرَأَبَا أَمْتَمَرَبِهِ أَوْ بِالذِّمَى أَمْتَمَرَبِهِ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ١٢ أَيْ إِنْ
 اعْرَضُوا عَنْ الْإِيمَانِ أَوْ عَمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ فَمَا هُمْ إِلَّا فِي شِقَاقِ الْحَقِّ وَهُوَ الْمُنَاقَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ فَإِنْ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَخَالِفِينَ فِي شِقِّ غَيْرِ شِقِّ الْأُخْرَى فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ تَسْلِيَةً وَتَسْكِينًا لِلْيُؤْمِنِينَ
 وَوَعْدًا لَهُمْ بِالْحِفْظِ وَالنَّصْرَةِ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١٣ أَمَّا مَنْ تَبَاَمَرَ الْوَعْدُ بِمَعْنَى أَنَّهُ
 يَسْمَعُ أَقْوَالَكُمْ وَيَعْلَمُ أَخْلَاصَكُمْ وَهُوَ بِجَازِيكُمْ لَا مَحَالَةَ أَوْ وَعْدًا لِلْمُعْضِينَ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَسْمَعُ مَا
 يَبْدُونَ وَيَعْلَمُ مَا يَخْفُونَ وَهُوَ مَعَا قَبْهَمُ عَلَيْهِ صَبْغَةُ اللَّهِ أَيْ صَبْغْنَا اللَّهُ صَبْغَةً وَهِيَ فِطْرَةُ اللَّهِ
 الَّتِي فُطِرَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَانْهَاهَا حَلِيَّةُ الْإِنْسَانِ كَمَا أَنَّ الصَّبْغَةَ حَلِيَّةُ الْمَصْبُوغِ أَوْ هَذَا نَاهِيًا هَذَا آيَةً وَ

١٢ قوله من باب التعجيز والتبكييت الم أي الزام المنهم بحيث لا يدرى

أنه يريد تبكييته وهو من مخادعات الأقوال يعني نحن لا نقول أننا على الحق وأنتم على الباطل ولكن أن حصلتم ديناً مثل دين الإسلام في الصحة والساد فقد اهتد بتم
 ومقصودنا هذا بكم والمنهم إذا نظر بعين الانصاف وبهم به الفكر على أن الحق منحرف بما آمنوا به لم يكن لهم محيص عن الإيمان فعل هذا يكون آمنوا متعدياً بالبار أو يجبر
 مجبراً للآزم والبار لا استعانة فآمنوا بمعنى أوجدوا الإيمان الشرعي ١٢ ملخص ١٣ قوله عن الإيمان الجبريدان متعلق التولي ليس ما هو متعلق الإيمان وهو مثل
 ما آتيتهم به إذ التولي عن المثل ليس من الشقاق بل متعلق الإيمان المأمور به الذي استفيد ما تقدم أو ما يقول المسلمون في جواب اليهود هو قوله بل مله إبراهيم الخ
 وأما الأعراض والتولي فقد مر الفرق في قوله نعمتم توليتم الأقلين منكم وأنتم معرضون لكن الفرق لا يحتاج إليه وكان بعض المشايخ يقول الالفاظ المتعارفة المعاني إذا اجتمعت
 افتترقت وإذا افتترقت اجتمعت وهو منزع لطيف ١٢ ملخص ١٣ قوله وهو مجازيكم لا محالة أي علمهم بما هم عليه وسامعاً لا يقولون يقتضي أن ذلك
 كائن لا محالة أو لأن السمين لتأكيد النيات كما أن لن تأكيد النفي قال سبويه لن فعل نفى سافعل فتامل ١٢ خف بتغير ١٤ قوله فانها حلية الم يعلم
 مما ذكر أن لتبوء صبغة الله عن الفطرة علاقة كونها حلية وعن البداية والارشاد ظهور الأثر عليهم وعن تطهير القلوب تدافع الصبغ المصبوغ والإيمان القلب فالجامع
 السائر والظهور الثابتين والقرينة الإضافية إلى الله ١٢ ملخص ١٣ قوله من باب التعجيز والتبكييت من بكيت بالجمه عليه وهو الاستدراج وإظهار

العنان معه ليتعز حيث يراد تبكييته وهو من مخادعات الأقوال حيث تسع الحق على وجه لا تريد غضب المخاطب يعني لا نقول أننا على الحق وأنتم على الباطل ولكن أن
 حصلتم ديناً آخر مساوياً لهذا الدين في الصحة والساد فقد اهتد بتم ومقصودنا هذا بكم كيف ما كانت والمنهم إذا نظر بعين الانصاف في هذا الكلام وتفكر فيه علم أن دين
 الحق هو دين الإسلام لا غير كذا في الطبى فكلية أن الجبر والعرض كما يفرض المالات ١٢ ع ١٤ قوله أو هذا الم عطف على قوله وهي فطرة الله الخ بحسب المعنى كأنه
 قيل فطرنا الله فطرة أو هذا ناهياً بآيته وليس عطف على صبغنا الله صبغة لأن ذلك التقدير لازم على جميع الوجوه ١٢ ع ١٥

وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَا اخْتِصَاصَ لَهُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ يَصِيبُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَكِنَّا أَعْمَالُنَا
 وَلَكُمُ أَعْمَالُكُمْ فَلَا يَجِدُ ان يَكْرِمَنَا بِأَعْمَالِنَا كَانَهُ الزَّمَهُمْ عَلَى كُلِّ مَذْهَبٍ يَنْتَحُونَهُ أَفْحَامًا وَتَبْكِيًا
 فَنَ كَرَامَةِ النَّبُوَّةِ أَمَا تَفَضَّلُ مِنْ اللَّهِ عَلَى مَن يَشَاءُ وَالْكَلِّ فِيهِ سَوَاءٌ وَأَمَا أَفَاضَةً حَقَّ عَلَى الْمُسْتَعِدِّينَ
 لَهَا بِالْمَوَاطِنَةِ عَلَى الطَّاعَةِ وَالتَّحَلِّيِ بِالْإِخْلَاصِ فَكَيْفَ ان لَكُمْ أَعْمَالًا رَبًّا يَعْتَبِرُهَا اللَّهُ فِي إِعْطَائِهَا
 فَلَنَّا أَيْضًا أَعْمَالٌ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ١٣ مَوْحِدُونَ مُخْلِصُهُ بِالْإِيْيَانِ وَالطَّاعَةِ دُونَكُمْ أَمْ تَقُولُونَ
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَى أَمْ مَنْقُطَةٌ وَالْهَيْزَةُ لِلَّهِ
 وَعَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ وَحِزَّةٍ وَالْكَسَائِي وَحِفْصٍ بِالتَّاءِ يَحْتَمِلُ ان يَكُونَ مُعَادِلَةً لِلْهَيْزَةِ فِي اتِّحَاجِهَا
 بِمَعْنَى أَيْ الْأُمُورِ تَاتُونَ الْحَاجَةَ أَوْ ادْعَاءَ الْيَهُودِيَّةِ أَوِ النَّصْرَانِيَّةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قُلْ أَعَنْتُمْ أَعْلَمُ
 أَمِ اللَّهُ وَقَدْ نَفَى الْأُمُورِينَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَاحْتِجَ عَلَيْهِ
 بِقَوْلِهِ وَمَا أُنْزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَعْطُوفُونَ عَلَيْهِ بِاتِّبَاعِهِ فِي الدِّينِ
 وَفَاقًا وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ يَعْنِي شَهَادَةَ اللَّهِ لَا إِبْرَاهِيمَ بِالْحَنِيفِيَّةِ وَالْبِرَّةِ
 عَنِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْمَعْنَى لَا أَحَدٌ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَهْلُ الْكُتُبِ لَأَنَّهُمْ كَتَمُوا هَذِهِ الشَّهَادَةَ أَوْ
 مَنَّا لَوْ كَتَمْنَا هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَفِيهِ تَعْرِيفٌ بِكُتْمَانِهِمْ شَهَادَةَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّبُوَّةِ فِي
 أَيْ فِي سَمْعِ الشَّيْءِ ١٣

له قوله على كل مذهب الخ يعني ان في امر النبوة

مذهبين مذهب اهل الحق وهو ان النبوة بفضل الله ليوثيه من يشاء ومذهب الحكماء وهو انها تدرك بالمجاهدة وتصفية الباطن والنظر ففى هذه الآية الام
 على اى مذهب اختار واذا الذى يشير بالاول قوله ربنا وريكم والذى يشير الى الاثنا فى الاعمال ١٢ ملخص
 ٢ قوله ام منقطعة الخ يعني ان قرئ ام يقولون ببيان
 الغيبة لا تكون الا منقطعة للاضراب عن الخطاب الى الغيبة فان المتصلة لا يختلف فيها الخطاب والمعنى ما كان ينبغى ان يقع ذلك فتأمل ١٣ ملخص
 ٣ قوله يتمل ان يكون الخ اذا كان ام متصلة فالمراد بالاستفهام انكارها معا بمعنى كل من الامرين لا ينبغى ان يكون وفائدة هذا الاسلوب الاشارة الى ان احد الامرين
 كافى فى الذم فكيف اذا اجتمعوا بهذا اندفع ما قيل من ان تجوز الاتصال يقتضى وقوع احدى الجملتين والسؤال عن تعيين احدىها والامر ليس كذلك لانها
 وقتما معاد ودفع ظاهر ١٤ ما شيه بتغير
 ٤ قوله يعنى شهادة الله تعالى الخ يريد ان الطرفين كلاهما صفة شهادة اى كائنه من الله كائنه عند من كتم بمعنى متفقته لم
 معلومة انها شهادة الله والمعنى لا اظلم من اهل الكتاب لانهم كتموا الشهادة على التحقيق ولا اظلم من المسلمين لو كتموها على سبيل العرق فالفعل الماضى فى الاول على
 اصله وفى الثانى للتعريض من تحقق منه الكتمان كما فى قوله لئن اشرت الآية ١٢ خف
 ٥ قوله لانهم كتموا هذه الشهادة الخ فان قيل كتمان الشهادة يقتضى
 علم بالبرائة وقوله انتم اعلم ام الله يقال لمن لا يعلم فكيف يصح الكلام قلت الهمة لتقرير المخاطب والمعنى انكم قد اقرتم واعترفتم باننا تعالى اعلم وهو قد اخبر بنفى
 الامر من منهم فتوكم باطل سواء صدر من الجمل او من العناد والمكابرة وقيل لما كتموا ذلك التحقوا بالجهال لغوات قرعة العلم ١٢ ما شيه بتغير
 ٦ الخاطب الى غيره كما يحسن فى المنقطعة فانه يحسن ان يكون استيناف الكلام ١٢ ع ٤ والافا لعلم ماضى ثبوت الامر ١٣ ع

كتبهم وغيرها ومن لا ابتداء كما في قوله براءة من الله وما الله بغافل عما تعملون ١٣ وعيد لهم
 وقرئ بالياء تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ١٤
 تكرير للبيان في التحذير والزجر عما استحكم في الطباع من الافتخار بالاباء والادتكال عليهم و
 قيل الخطاب فيما سبق لهم وفي الآية لنا تحذيرا عن الاقتداء بهم وقيل المراد بالامة في الاول
 الانبياء وفي الثاني اسلاف اليهود والنصارى سيقول السفهاء من الناس الذين خفت اعلامهم
 واستمهنوها بالتقليد والاعراض عن النظر يريد المنكرين لتغيير القبلة من المنافقين واليهود
 والمشركين وفائدة تقديم الاخبار به توطئ النفس واعداد الجواب ما اوله وما صرفهم عن قبلتهم
 التي كانوا عليها يعني بيت المقدس والقبلة في الاصل الحال التي عليها الانسان من الاستقبال
 فصارت عرفا للمكان المتوجه نحوه للصلاة قل لله المشرق والمغرب ولا يختص به مكان دون
 مكان لخاصية ذاتية تمنع اقامة غيره مقامه وانما العبرة بارتسام مرة لا بخصوص المكان
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو ما يرضيه الحكمة ويقضيه المصلحة من التوجه
 اشارة الى مرجعها ١٢

له قوله سيقول

السفهاء من الناس الخ وجه مناسبة هذه الآية ان الاول قدح في الاصول وهذه في المرتعلق بالفروع وانما لم يعطف تنبيها على استقلال كل منها في شناعة ما لم و
 انما يقول السفهاء لان الكعبة كانت قبلة في مله ابراهيم ومن يرغب عن مله ابراهيم الامن سفر نفسه فالتكرون هم السفهاء وذكر من الناس للدلالة على كمال سفاهتهم
 بخلاف لو قيل السفهاء من العلماء ملخص ١٢ قوله الذين خفت اعلامهم او استمهنوها الخ فعلى الاول لازم من سفه سفاهته وعلى الثاني متعدد من سفه
 بكسر الفاء سفها واستمهنوها اي استدلوا بها والمراد بهم المنكرون لتغيير القبلة انما مر ما على الطعن او انكار للنسخ ملخص
 ١٣ قوله وفائدة تقديم الاخبارية الخ اي خبره به قبل وقوعه كما يدل عليه قوله سيقول الآية ليعون نفسه وبعد الجواب فان المكروه اذا وقع بعد العلم به لا يكون
 بالثام اذا وقع في جملة وبغية وعلم السؤل قبل وقوعه يكون معذرا الى ذكر الجواب والجواب قبل الحاجة اقطع للمضمم وارد تشنيع مع ما فيه اخبار عن الغيب فيكون معجرا
 ١٢ ملخص ١٢ قوله فصارت عرفا الخ اسم المكان بالقبلة دون اسم مكان تنبيها على ان التوجه الى المكان لتعجيل هذه الحالة لا لعبادة المكان والقصد اليه
 بل القصد الى معبود منزله عن الجهة جعلت هذه الحالة علامة لهذا التوجه ١٢ معام ١٢ قوله قل لله المشرق والمغرب اي الجهات كلها فله ان يولي عباده
 الى اي جهة شاء لينضبط بها الخ يريد فينضبط باطنهم لعلاقته بينهما مع اجتماع الخلائق الى جهة واحدة ليتفق بواطنهم ولا اثره عظيم ولذلك شرعت الجماعة في الصلاة
 ليتفق اهل محلة ووجبت في الجمعة ليتفق اهل بلد ووجب الحج ليتفق اهل الافاق ولا ياتي تعين الجهة الا بما رساوى فخص ابراهيم عليه السلام باكل الجهات وهي
 الكعبة لانها المسماة التي للانسان فاذا توجه الى الظاهر توجه الى مبدئية جناب الحق فالنسخ انما وقع بالخبر ١٢ ملخص
 الاخبار به اي بقوله على الوقوع كما يدل عليه السين قوله واعداد الجواب لان الذكر السؤال يكون داعيا الى ذكر الجواب فاذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يصير الجواب معذرا
 عنده قبل الحاجة والجواب المعذرة قبل الحاجة اليه اقطع للمضمم وادركه في السيل كوني ١٢ غف ١٢ اي توطئ النفس بذلك القول فان مغاباة المكروه اشد
 تلهوا العلم بوقوعه قبل وقوعه بعد من الاضطراب فيكون اسهل ١٢ ع ١٢ قال الغاضل السالك في هذا التقرير فمادح في بعض النسخ من الواو بدل او ما
 لا وجه له ١٢ ع ١٢

الى بيت المقدس تارة والكعبة اخرى وكذلك اشارة الى مفهوم الآية المتقدمة اي كما جعلناكم
 مهديين الى الصراط المستقيم او جعلنا قبلكم افضل القبل ^{اي احسن القبل في الواقع} جعلناكم امّة وسطا اي خيارا او
 عدولا ^{من التزكية بمعنى ان كروا خيرا} مزكّين بالعلم والعمل وهو في الاصل اسم المكان الذي يستوي اليه المساحة من الجوانب
 ثم استعير للخصال الحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفریط كالجود بين الاسراف والبخل
 والشجاعة بين التهور والجبن ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر
 والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها واستدل به على ان الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا
 عليه باطل لا نثبت به عد التهم ^{اي اتهمت وانكرت} لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
 اية ^{الاشهاد} على ان جعل اي لتعلموا بالتأمل فيما نصّب لكم من الحجج وانزل اليكم من الكتاب انه تعالى ما
 يخل على احد وما ظلم بل اوضح السبل وارسل الرسل فبلغوا ونصحوا ولكن الذين كفروا
 حبلهم الشقاء على اتباع الشهوات والاعراض عن الايات فتشهدون بذلك على معاصريكم و
 على الذين قبلكم وبعدكم ^{اي يوم القيمة} ان الامر يوم القيمة يححدون تبليغ الانبياء فيطالبهم الله
 ببينة التبليغ وهو علم بهما قامة للحجة على المنكرين فيؤتى بامّة محمد صلى الله عليه وسلم
 فيشهدون فيقول الامر من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق
 على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسئل عن حال امته فيشهد

١ قوله اشارة الى التشبيه بكونهم مهديين الى

الصراط المستقيم او جعل قبلكم افضل القبل والتشبيه جعلنا خيارا قيل وفي فهم انفضية قبلتنا من الآية المتقدمة تامل اذ مشيئة الحكم الناسخ جازة ولا يغني ان مفهوم من
 التشبيه لان معناه جعلناكم خيارا مفضلين لقبلكم وهو يقتضي ذلك بالغوى وقدر وجه آخر للفضيلة فامل ١٢ ملخص **٢** قوله اي خيارا الى وانما قيل للخيار
 وسط لان الاطراف تتسارع اليه الفل والفساد والاضطراب محيية ومحوطة **٣** قوله اي للاسلام الى الاسماء التي طرأها معنى الوصفية واستعمل استعمال الصفة بحيث يفهم منه معنى الوصفية من
 غير ذكر الموصوف فانه الاسماء يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فلا يرد له هذا ولا الزيدان هذا ولا زيدون هو لا فامل ١٢ ملخص **٤** قوله واستدل
 به الم لان الله تعالى شهد بعد التهم وقبل شهادتهم وليس ذلك بالنسبة الى كل فرد بل في ذلك في اجتماعهم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع على الله فامل ١٢
 خف **٥** قوله اي لتعلموا الى وانما ادرك هذا لان الشهادة ولا تكون الا من علم اما بالمشاهدة او بالسماع والاستفاضة وهذا العلم حاصل لهم من التامل في
 الحجج العقلية واكتساب النزل عليهم فلذلك يشهدون وعموم الشهادة للمعاصرين وغيرهم لعموم الناس ولم يحمل الشهادة على الشهادة في الدنيا لانه لا يبقى الناس على
 عمومهم وايضا لا شهادة للرسول عليهم في الدنيا **٦** ملخص **٦** قوله روى ان الامم لهذا الحديث رواه البخاري والترمذي فيسألان كيفية شهادتهم على الناس و
 مدح بشهادة الرسول عليهم وانما لم يات بالواو في قوله روى ان الامم لانه ليس وجها اخر وانما هو من تمة السابق ١٢ ملخص

بعد انتم وهذه الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان الرسول كالرقيب المبهين على امتة عدى
 بعلی وقد مت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم وما جعلنا القبلة
 التي كنت عليها أي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة فإنه صلى الله عليه وسلم يصلي اليها
 بسكته ثم لما هاجروا بالصلوة الى الصخرة تالفا لليهود أو الصخرة لقول ابن عباس كانت قبلته بكة
 بيت المقدس لأنه كان يجعل الكعبة بينه وبينه فالخبر به على الأول الجعل الناسخ وعلى الثاني
 المنسوخ والمعنى ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلك بيت المقدس إلا لتعلم
 من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ألا نلتحق الناس ونعلم من يتبعك في الصلوة اليها
 ممن يرتد عن دينك الفالقبلة أبأنه ألتعلم الان من يتبع الرسول ممن لا يتبعه وما كان

له قوله وبذا الشهادة الجواب
 عما يقال ان التقديس يعمي للمفردة وشهادتهم على الناس ظاهرة ولما شادة الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم لانها تركية نافعة فاجاب بان من معنى الرقيب فعدي
 تقديسه لان المزي مراقب على احوال المزي يشهد بعد الله ويصح ان يكون لمشاكلته ما قبله **١٢** ملخص **٢** قوله المهمة التي لا يريد وما جعلنا القبلة المهمة التي كنت
 عليها التي كنت عليها ليست بصفة للقبلة وانما هي ثانی في مفعول جعل وقيل التي مفعول اول والقبلة مفعول ثان لان السبق من قوله تم قول وجهك ان الكعبة
 لم تكن متصفة بتولية الوجه اليه ثم صار متصفا بقبلة فالمتيسر بالحالة الاولى هو المفعول الاول وبالحالة الثانية هو المفعول الثاني فقام **١٢**
٣ قوله والصخرة التي في بيت المقدس قيل منها يصعد الملائكة الى السماء ومنها معد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العراج ومنها انقسمت المياه
 على الارض والله اعلم **١٢** حاشية **٤** قوله الا انه كان الاستدراك لبيان منشأ قول من قال انه كان يصلي الى الكعبة يعني انه كان يجعل الكعبة بين نفسه وبين
 بيت المقدس فيقع التوجه الى الكعبة ايضا **١٢** حاشية **٥** قوله والمعنى الجواب الثاني ويقابل قوله الآتي وعلى الاول معناه فالجعل على هذا الوجه لا إشارة الى
 ان الاصل كان غيره وهو استقبال الكعبة **١٢** حاشية **٦** قوله الا نلتحق أه إشارة الى ان هذا العلم مسبب عن امتنان الخلق وإبلاغهم باستقباله لانه مقدر في
 النظم او يدل عليه نعلم بطريق الجمع بين الحقيقة والمجاز فقام **١٢** حاشية **٧** قوله ونعلم من يتبعك الخ فقوله تعالى نعلم حكاية عن حال ماضية لان القبلة قد نسخت
 وعلم من ارتد عن العرب **١٢** حاشية **٨** قوله ونعلم الآن الخ فقوله نعلم على حقيقة والمعنى ما جعلنا بيت المقدس الا لنعلم الآن أي بعد التحويل الى الكعبة من يتبعك
 ممن لا يتبع بعض اهل الكتاب ارتدوا والتحولت القبلة الى الكعبة **١٢** حاشية **٩** قوله وما كان لعارض الخ أي ان اصل امرك استقبال الكعبة وانما جعلنا
 قبلك بيت المقدس لامر عارض وهو امتنان الناس اما في وقت هذا الجعل او في وقت التحويل الى الكعبة فقول ما كان يعارض الخ متعلق بوجوب نعلم **١٢** حاشية
١٠ قوله بينه وبينه الخ احد الضميرين كقوله **١٢** حاشية **١١** قوله على الاول الجعل الناسخ وهو الظن من النظم لان الجعل والتفسير
 بالمدينة الى بيت المقدس توجه الى الكعبة لان المدينة بين مكة وبيت المقدس **١٢** حاشية **١٢** قوله والمعنى ان اصل امرك الخ فالجعل على هذا الوجه مجازيا باعتبار انه كان الاصل غيره وهو استقبال القبلة
 على الحقيقة كما يشير اليه قوله ودناك **١٢** حاشية **١٣** قوله ونعلم من يتبعك الخ فعمل حكاية حال ماضية ويتبع وينقلب بمعنى المحدث ومتعلق بفتح محذوف بمعونه المقام والمعنى وما جعلنا قبلك
 بيت المقدس التي كنت عليها قبل وقت هذا العلم في ذلك الزمان من يتبعك في الصلوة اليها من لا يتبعك فيها فارتد من ذلك بعض العرب ارتدوا ومن
 صلى صلح الى بيت المقدس بمد يده **١٢** حاشية **١٤** قوله وما كان لعارض الخ متعلق بالوجوب معطوف على ما جعلنا قبلك بيت المقدس أه فالجمل ان
 اصل امرك استقبال الكعبة انما جعلنا قبلك بيت المقدس لامر عارض وهو امتنان الناس اما في وقت هذا الجعل او في وقت التحويل الى الكعبة وما كان
 لعارض يزول بزواله واذا حصل الامتنان المذكور زال كونه قبلته وآل الامر الى الاصل فلذا وقع التحويل الى الكعبة وما كان

لعارض يزول بزواله وعلى الاول معناه ما رددناك الى ما كنت عليها الا لتعلم الثابت على الاسلام
 من يتكص على عقبيه لقلقه وضعف ايمانه فان قيل كيف يكون عليه تعالى غاية الجعل و
 هو لم يزل عالما قلت هذا واشباهه باعتبار التعلق الحالى الذى هو مناط الجزاء والمعنى كيتعلق
 علمنا به موجود او قيل ليعلم رسوله والمؤمنون لكنه اسند الى نفسه لانهم خواصه او كتميز
 الثابت عن المتزلزل كقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع التميز المسبب
 عنه ويشهد له قراءة ليعلم البناء للمفعول والعلم ما بمعنى المعرفة او معلق لما فى من من
 معنى الاستفهام او مفعوله الثانى من ينقلب اى يعلم من يتبع الرسول متميزا من ينقلب
 وان كانت لكبيرة ان هي المخففة من الثقيلة واللام هي الفاصلة وقال الكوفيون هي النافية
 واللام بمعنى الاول الضمير لها دل عليه قوله وما جعلنا القبلة التى كنت عليها من الجعلة او الردة
 او التحويلة او للقبلة وقرئ لكبيرة بالرفع فيكون كانت زائدة الا على الذين هدى الله الى حكمة
 الاحكام الثابتين على الايمان والاتباع وما كان الله ليضيع ايمانا لكم اى ثباتكم على الايمان وقيل
 ايمانا لكم بالقبلة المنسوخة او صلواتكم اليها لما روى انه صلى الله عليه وسلم لما وجه الى الكعبة
 قالوا كيف بين مات يا رسول الله قبل التحويل من اخواننا فنزلت ان الله بالناس لرؤوف رحيم فلا
 اى يفعل بين مات

له قوله فان قيل الم يعنى ان قوله يعلم يشعر بحديث العلم فى المستقبل وعلمتم اذلى اجاب بوجوه ثلثة ان العلم قديم ومتعلق بمحدث فى الحال فغيره بذكر
 باعتبار المتعلق لانه الذى يتعلق به الجزاء من الثواب والعقاب والعلم الذى قبله لا يتعلق به جزاء وان على التجوز فى الاسناد بان اسند اليه تمام ما هو مسند الى قوله المقربين
 وقيل على حذف المضاف او هو من اطلاق السبب وهو العلم على السبب وهو التميز فى الوجود الخارجى والجواب الرابع ان معنى ناعلمكم معاملة المخبر الذى لا يعلم والى
 ان تعلم لتعلم مع الغير فالمراد يشترك العلم بينى وبين الرسول والمؤمنين فاما ١٢ ملخص قوله ويشهد له الم لان بنار الجهمول يشهد بان ليس المقصود ان يعلم
 واحد بعينه بل يعلم كل من يتاى منه العلم وظاهره ان فرع تميز الله بينهما فى الخارج بحيث لا يخفى على احد ١٢ حاشية ٣ قوله والعلم المبنى للمعرفة الم فيتعدى لمفعول
 واحد وهو من الموصولة ويجوز ان يكون العلم على اصله متعديا لاثنتين ومن استغنىا مية واقعة موقع البتة لان لها مصدر الكلام والجملة واقعة موقع مفعولى تعلم ومن
 يتقلب حال من فاعل يتج ١٢ ملخص قوله من الجعلة الم وفائدة اعتبار التائيد الدلالة على ان هذا الرد التحويل وقع مرة واحدة قيل والا قرب ان يجعل
 الغير للاتباع وقيل الغير للقبلة والمعنى وان كانت القبلة ثقيلة على ارباب النظر لما فيها من الانتقال من الاعلى الى الاسفل الاعلى الذين هدى الله للحكمة فى تاليف
 اليهود فان هذا هم بجبر نقصا ولا يخفى حسنه وهذا انما يتم اذا اريد بالقبلة الصخرة ١٢ ملخص قوله الثابتين الم الثبوت ما خوذ من مقابلة قوله من ينقلب على
 عقبيه والافى فعليه لا تفيد الثبوت ١٢ خف قوله ثباتكم على الايمان الم هذا ايضا ما خوذ من مقابلة لمن ينقلب لان الخطاب من يتج وهو ثابت على
 الايمان دون من ينقلب ١٢ ملخص قوله او صلواتكم الم يعنى الايمان بمعنى الصلوة بقدرية المقام وهو مجاز من اطلاق اللازم على ملزومه وقد وقع تفسيره بربى بنفسي

يُضِيْعُ اجْوَاهَهُمْ وَلَا يَدْعُ صَلَاحَهُمْ وَلَعَلَّهُ قَدِمَ الرُّؤْفَ وَهُوَ بَلَغَ مُحَافَظَةً عَلَى الْفَوَاصِلِ وَقَوَّأَ الْحَرَمِيَّانِ
 وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصُ لِرُؤْفَ بِالْمَدِّ وَالْبَاقُونَ بِالْقَصْرِ قَدْ نَرَى رَبِّهَا نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ تَرَدُّدَ
 وَجْهِكَ فِي جِهَةِ السَّمَاءِ تَطْلُعًا لِلْوَحْيِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِفُ فِي رُوعِهِ وَيَتَوَقَّعُ مِنْ
 رَبِّهِ أَنْ يَحُولَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ لِأَنَّهَا قَبْلَةُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ وَأَقْدَمَ الْقِبْلَتَيْنِ وَادْعَى لِلْعَرَبِ إِلَى الْإِيْيَانِ وَلِخَالْفَةِ
 الْيَهُودِ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ أَدَبِهِ حَيْثُ انْتَضَرُوا لِمِيسَائِلَ فَلَنُوَلِّيْنَاكَ قِبْلَةً فَلَمْ يُمْكِنَنَّكَ مِنْ اسْتِقْبَالِهَا
 مِنْ قَوْلِكَ وَلَيْتَهُ كَذَا إِذَا صِيرْتَهُ وَالْيَالَهُ أَوْ فَلَمْ يَجْعَلَنَّكَ تَلَى جِهَتِهَا تَرْضَاهَا تَجْهَدُهَا وَتَشْتَوِي إِلَيْهَا لِمُقَاصِدِ
 دِينِيَّةٍ وَآفَقَتِ مَشِيَّةَ اللَّهِ وَحَكْمَتَهُ قَوْلَ وَجْهِكَ أَصْرُوفَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ نَحْوَهُ وَقِيلَ
 الشَّطْرُ فِي الْأَصْلِ لَهَا الْفَصْلُ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ شَطْرٍ إِذَا انْفَصَلَ وَدَارَ شَطْرُ مَنْفَصِلَةٍ عَنِ الدُّوْرِ ثُمَّ
 اسْتَعْمِلَ لِبِجَانِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ يَنْفَصِلْ كَالْقَطْرِ وَالْحَرَامِ أَيْ مُحَرَّمٌ فِيهِ الْقِتَالُ أَوْ مَمْنُوعٌ عَنِ الظُّلْمَةِ إِنْ
 تَعَرَّضَ وَهَذَا ذِكْرُ الْمَسْجِدِ دُونَ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَابْتَعِيدَ يَكْفِيهِ مِرَاعَاةُ
 أَيْ الْبَرْ ١٢

١٠ قَوْلُهُ وَلَعَلَّهُ قَدِمَ الرُّؤْفَ وَهُوَ بَلَغَ الخِيزَانَةَ عَلَى تَفْسِيرِ الرَّافَةِ بِأَشَدِّ الرَّحْمَةِ فَالْمُنَاسِبُ رُؤْفَ وَاعْتَرَفَ عَلَى الْبُيُوتِ بِوَجْهِهِ الْأَوَّلِ إِنْ
 فَوَاصِلُ الْقُرْآنِ لَا يَلِيقُ حَظُّهَا فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ كَمَا هُنَا فِي رَجِيمٍ وَيَعْمَلُونَ فَذَلِكَ حَاصِلٌ عَلَى كُلِّ مَالٍ وَالثَّانِي إِنْ الرَّافَةُ حَيْثُ قُرِئَتْ فِي الْقُرْآنِ قَدِمَتْ وَلَوْ فِي غَيْرِ الْفَوَاصِلِ
 كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَدُّ رَأْفَتُهُ وَرَحْمَتُهُ فَقِيلَ إِنْ هَذَا التَّفْسِيرُ لَيْسَ بِصَوَابٍ فَإِنَّ الرَّافَةَ الشَّفَقَةَ أَوِ اللَّطْفَ وَالرَّحْمَةَ الْأَنَامَ وَرَتَبْتُهَا الْقَدِيمَ وَالْأَبْعَدَ إِنْ يَتَقَرَّرُ الرُّؤْفُ إِشَارَةً إِلَى الْبَالِغَةِ
 فِي رَحْمَتِهِ بِمَوَاسِمِ عِبَادَتِهِ وَالرَّحِيمُ إِشَارَةً إِلَى الرَّحْمَةِ لِمَنْ دُونَهُمْ مَرْتَبًا عَلَى حَسَبِ تَرْتِيبِهِمْ فَقَدِمَ الرُّؤْفُ لِقَدَمِ مُتَعَلِّقَةٍ شَرْفًا وَقَدْ رَأَى ١٢ مَطْنُ قَوْلُهُ رَبِّهَا نَرَى الخِيزَانَةَ
 إِلَى إِنْ قَدِمَتْ تَعَدُّ بِمُتَعَلِّقَةٍ بِمَعْنَى التَّضَادِّ وَأَمَّا لَمْ يَحْمَلْ عَلَى التَّقْيِيلِ لِأَنَّ مَنْ رَفَعَ بَعْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَى لَيْقَهُ لَمْ يَتَقَلَّبْ بَعْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَكَثْرَةُ فَهَيْتُ مِنَ التَّقْلِبِ
 الَّذِي هُوَ مَطَاوِعُ لِقَتْلِبٍ وَقِيلَ إِنْ قَدْ تَقْيِيلٌ وَيَتَمَلَّكُ الْكُفْرَ كَمَا فِي رَبِّهَا ١٢ مَطْنُ قَوْلُهُ ذَكَرَ يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ أَدَبِهِ أَوْ يَدُلُّ عَلَى هَذَا إِشَارَةً إِلَى إِنْ التَّقْلِبُ كَانَ
 قَلِيلًا لِأَنَّهُ مُشْتَرِكٌ فِي السُّوَالِ فَفَرَعَ عَلَى رِعَايَةِ أَوْبِهِ هَذَا الْجَمَاحَ مَطْلُوبَةٍ لِيُعْلِمَ الْعِبَادَ طَرِيقَ الْأَدَبِ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَدْ تَقْيِيلٌ ١٢ مَطْنُ قَوْلِهِ فَلَمْ يُمْكِنَنَّكَ الْجَنِّيَّانِ
 لِلْحَاصِلِ إِذَا الْمَقْصُودُ مِنْ جَعْلِهِ الْيَا هُوَ تَمْكِينُهُ مِنْ اسْتِقْبَالِهَا فَالْتَوَلَّى أَمَّا مِنَ الْوَلَايَةِ أَوْ مِنْ وَلِيَّةٍ إِذَا دَانَا مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَدُّ فَلَا تَوَلَّى لَهَا الْبَارِئُ لَا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ مَائِلِينَ فَالْعَنَى
 بِحِجْلِكَ تَلِيهَا لِأَنَّهُ زَادَ لَفْظَ الْجِهَةِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ نِسْبَةَ التَّوَلَّى إِلَى نَفْسِ الْقِبْلَةِ عَلَى التَّوَسُّعِ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ وَالْمُرَادُ تَوَلَّى بِجِهَتِهَا بِقَرِينَةِ قَوْلِ وَجْهِكَ
 شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ رَمْزًا إِلَى أَنَّهُ لَوْ أَخْطَأَ شَيْءٌ لَيْسَ فِي سَمْتِ الْكَعْبَةِ بِحُجُزِ الصَّلَاةِ ١٢ مَطْنُ قَوْلِهِ تَجْهَدُهَا الخِيزَانَةَ يَجْعَلُ الرِّمَاءَ بِمَعْنَى الْجِهَةِ وَالتَّشَوُّقُ لِأَنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ سَاطِئًا لِنَفْسِكَ بَلْ كَانَ يَجْهَدُ الْمَقَاصِدَ دِينِيَّةً وَآفَقَتِ مَشِيَّةَ اللَّهِ ١٢ مَطْنُ قَوْلِهِ أَصْرُوفَ وَجْهِكَ الخِيزَانَةَ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
 اسْتَعْمِلَ بِأَمْرٍ الْمَعْنِيَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ وَإِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ فَعَنَّا بِهَا الصَّرْفَ أَمَّا عَنِ الشَّيْءِ أَوْ إِلَى الشَّيْءِ عَلَى اخْتِلَافِ صِلَتِهَا الدَّافِعَةِ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالظُّرُوفُ
 هُنَا أَغْنَى عَنْهَا إِنْ كَانَ الْحَاصِلُ مِنْ وَلِّ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمِنْ وَلِّ وَجْهِكَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاحِدًا ١٢ مَطْنُ قَوْلِهِ اسْتَعْمِلَ بِجَانِيَّةٍ وَإِنْ
 لَمْ يَنْفَصِلْ فِي كَيْفِ الْشَّطْرِ بِمَعْنَى بَعْضِ الشَّيْءِ فَلَا يَكُونُ مَنفُوعًا بِتَقْدِيرِهِ فِي وَلَا يَنْزِعُ الْخَافِضَ فَلَا يَدْرِي جَعْلَهُ مَفْعُولًا ثَانِيًا فِي لَابِقِيَّ مَنَاسِبَةٍ بِأَنْجَازِ الْوَعْدِ فَلِذَا مَرَّ ١٢ ح -
 ١١ قَوْلُهُ وَابْتَعِيدَ يَكْفِيهِ الخِيزَانَةَ لِأَنَّ خَالَفَ فِي إِنْ حَاضَرَ الْكَعْبَةَ أَنَا يَتَوَجَّهُ إِلَى عَيْنِهَا وَأَمَّا الْخِلَافُ فِي الْبَعِيدِ بَلْ يُلْزَمُ التَّوَجُّهُ إِلَى عَيْنِهَا أَوْ كَيْفِ التَّوَجُّهِ إِلَى جِهَتِهَا وَهُوَ الْخِلَافُ
 لِقَوْلِهِ وَاسْتَدْلَ الْمَقَامَ عَلَيْهِ بِذِكْرِ الْمَسْجِدِ دُونَ الْكَعْبَةِ ١٢ خَفَ

الجهة فان استقبال عينها حرج عليه بخلاف القريب روي انه عليه السلام قد مر المدينة فصرى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر شهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمى المسجد مسجدا قبلتين ^{كثيرة من الاخبار} وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره خص الرسول بالخطاب تعظيما له وايضا بالرغبة ثم عزم تصريحا بعموم الحكم وتأكيده الامر القبلة وتحضيض الامة على المتابعة وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم جملة لعلمهم بان عادته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة وتفصيلا لتضمن كتبهم انه يصلي الى القبلتين والضمير للتحويل والتوجه وما الله بغافل عما يعملون وقرأ ابن عامر وحمزة و الكسائي بالتاء وعدو وعيد للفريقين ولكن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية برهان وحجة على ان الكعبة قبلة واللام موطئة للقسم المضمرة ما تتبعوا قبلك وجواب القسم المضمرة وساد مسجدا جواب الشرط والمعنى ما تركوا قبلك لشبهة تزيلها بحجة وانما خالفوك مكابرة وعنادا وما انت بتابع قبلهم قطع لاطاعهم فانهم قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانا نرجوا ان تكون صاحبنا ^{ملفت على جملة النسخ والشرط كما يجب لا على الجواب وحده ١٢}

١٤ قوله روي انه الم اخرج الشيخان وقوله ثم وجه الم اخرج البوداودي النسخ والنسخ عن سبعة بن المسيب مرسل وليس فيه بعد الزوال لكن يؤخذ من الحديث الآتي وسلة بكسر اللام قال الجوهرى وليس في العرب سلة بكسر غيرة ١٢ فنف ١٥ قوله وقد صلى الم قال السيوطي هذا تحريف للحديث فان قصة بني سلمة لم يكن فيها النبي صلى الله عليه وسلم اما ما لا هو الذي تحول في الصلوة واخرج الشيخان عن ابن عمر قال بينهما الناس تعبار في صلوة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه القرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة فقد علمت ان التحول كان في صلوة الصبح وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحول في صلوة ١٢ فنف بتغير ١٦ قوله لعلمهم بان عادته الم قيل عليه هذه القبلة كانت لابراهم عليه السلام فلا تخص شريعتنا فاجيب بان المراد ان التغيير قبله من كان قبله الى اخرى واصن ما اجيب بان اشتراك النبي صلى الله عليه وسلم وابراهم عليه السلام في هذه القبلة لا اشتراكهما في الشريعة كما قال تعالى بل مله ابراهيم حين فاض ١٢ فنف ١٧ قوله وعدو وعيد الم على اختلاف القراءتين بالياء وعدو للكافرين بالعقاب على الجود والاباء وبال تارة وعدو للمؤمنين للشواب على القبول والاداء ١٢ ج ١٨ قوله جواب القسم الم لا تقر في موضع ان الجواب اذا كان القسم مقوما للشرط وان لم يكن هناك مانع فكيف اذا كان مانع كترك الفاء هنا فانها لازمة في المامنى المنفى لاداء جزاء والتفصيل في النسخ ١٢ ما شيه ١٩ قوله والمعنى ما تركوا الم يعني ليس المقصود من التعليق بالشرط الاخبار عن عدم متابعتهم على اكد وجهه وابلغه بان يكون المعنى انهم لا يتبعونك املا وان اتيت بكل حجة بل الاخبار بعد ما تاثير الحجة فيهم وان تركهم المتابعة انما هو لمجرد العناد لا يشبهة تزال بحجة فعدم الاتباع بمعنى الترك والشرط يدل على انه كان عنادا ١٢ ما شيه بتغير ٢٠ قوله وما انت بتابع قبلنا لكانا نرجوا ان تكون صاحبنا رجع الامن الطريق ١٢ ما شيه ٢١ قوله واللام موطئة الم على صيغة اسم الفاعل اى مودة و متينة لكون الجواب القسم للشرط ١٢ ع

الذي تنتظره تغريده وطبعاً في رجوعه وقبلتهم وان تعددت لكنها متحدة بالبطلان ومخالفة
 الحق وما يعظمهم بتابع قبلة بعض فان اليهود يستقبل الصخرة والنصارى مطلع الشمس لا
 يرجي توافقهم كما لا يرجي موافقتهم لك لتصلب كل حزب فيما هو فيه ولئن اتبعت أهواؤهم من
 بعد ما جاءك من العلم على سبيل الفرض والتقدير اى ولئن اتبعتهم مثلاً بعد ما بان لك
 الحق وجاءك فيه الوحي اى اذ اليمين الظالمين واكد تهديده وبالغ فيه من سبعة اوجه
 تعظيماً للحق المعلوم وتحريضاً على اقتفائه وتحذيراً عن متابعة الهوى واستفظاً على الصدور والذنب
 عن الانبياء الذين اتينهم الكتب يعنى علماءهم يعرفونه الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان لم يسبق ذكره لدلالة الكلام عليه وقيل للعلم والقرآن او التحويل كما يعرفون ابناءهم
 يشهد الاول اى يعرفونه باوصافه كعرفتهم ابناءهم لا يلتبسون عليهم بخبرهم عن عمرانه
 سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اعلم به منى يا بنى قال لم

١٢ قوله وقبلتهم الجواب لما قيل كيف قال قبلتهم ولهم قبلتان فالجواب ان كلتا القبلتين باطلة فكانت باطلة
 البطلان قبلة واحدة ١٢ ملخص قوله على سبيل الفرض الخ يعنى ان هذه الشريعة مبنية على الفرض لانه لا معنى لاستعمال ان الموضوع للمعاني المحتملة بعد
 تحقق الافتراض بقوله واما انت بتابع قبلتهم ١٢ خف قوله مثلاً الخ يعنى ان كونه من الظالمين لا يخفى متابعتهم صلى الله عليه وسلم بل كل من يتبع فهو كذلك
 واما اسنادهم الى الله عليه وسلم يعلم غيره بالطريق الاول او انه ليس المقصود التخصيص بتابعه اى هو اهلهم بل كذلك الحال فى متابعة اهلهم غيرهم ١٢ ملخص
 قوله من سبعة اوجه الخ وهى القسم واللام الموطنة له وان الفرضية وان التحقيقية واللام فى جزاء وتعريف الظالمين والجملة الاسمية وفيه مبالغات اخر من اذا الجزائية
 واشاره من الظالمين على ظالم واقام الاتباع على ما ساءه هو ١٢ ملخص قوله تعظيماً للحق الخ بان تركه موجب لهذا الوعيد فى حق افضل الانبياء عليه السلام
 فاما الاشعار ويغفم منه التحذير عن متابعة السوى ١٢ ما يشبه بتغير ١٢ ملخص قوله وان لم يسبق ذكره الخ المعنى ان المرجح مقدم معنى وان لم يتقدم لفظ فان
 التقدم المعنوي ان يكون هناك قرينة تقتضى كون المرجح قبل موضع الضمير وان لم يذكر بعد سواد كانت قرينة او بعيدة كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة
 فان ذكر الدابة مع النظر والى ان المراد ظهر الارض وما نحن فيه من هذا القبيل فان تشبيه معرفة بعرفة الانباء دليل على ان المراد الرسول قيل عليه ان المرجح مذكور
 فيما سبق صريحاً بطريق الخطاب فلما حجة الى التقدم المعنوي وان كان فيه التفات من الخطاب الى الغيبة واجب بان الامر من جازان لكن المقام لما ذكره
 المصنف رحمه الله تعالى ادعى اذا الالتفات لا يحسن الا اذا كان مقصود الذاتية مبنياً عليها ما سبق له الكلام ومع ذلك يكون له من موقع خصوصاً وهذا نظير قولهم
 شرط الاستقارة ان يذكر التشبيه بطريق القصد ليدخل فيه قدر ازاداره على القمر ١٢ ملخص قوله يشهد الاول الخ اى رجوع الضمير الى صلى الله عليه وسلم
 اذا المناسب تشبيه الشئ بما هو من جنسه ولو كان الضمير للعلم او القرآن او التحويل لكان المناسب ان يقال كما يعرفون التوراة او الصخرة فالتشبيه لمعرفة العقلية الى صلة
 من مطالعة الكتب السماوية بالمعرفة الحسية فى ان كلا منهما يقينية لا اشتباه فيه فان قلت ما ذكره عن ابن سلام رضى الله عنه يقتضى ان معرفة الابن دونها من
 الاحتمال والمشبّه به اقوى في وجه الشبهة قلت هذا ليس بشرط بل يكفى كونه اشهر كما هنا اوان معرفة الابن بشخصه اقوى في نفسها فالاحتمال فى كونه ماصلاً منه فى الواقع
 لا يتأتى فى ذلك واليه اشارة بقوله لا يلتبسون الخ ١٢ ملخص
 قوله لا بان لك الخ فاعلم بمعنى العلوم الذى اوحى اليه بقرينة اسناد المبنى اليه وبجملة عبارة عن الوحي ١٢ ٦

قال لا في لست اشك في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل الله خانت وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون^{١٢} تخصيص لمن عاند واستثناء لمن امن الحق من ريبك كلام مستأنف والحق اما مبتدأ خبره من ربك واللام للعهد والاشارة الى ما عليه الرسول او الحق الذي يكتمونه او الجنس والمعنى ان الحق ما ثبت انه من الله كالذي انت عليه لا ما لم يثبت كالذي عليه اهل الكتاب واما خبر مبتدأ محذوف اي هو الحق ومن ربك حال او خبر بعد خبر وقرئ بالنصب على انه بكل من الاول او مفعول يعلمون فلا تكونن من المبترين^{١٣} الشاكين في انه من ربك او في كتمانهم الحق عالمين به وليس المراد به نهى الرسول عن الشك فيه لانه غير متوقع منه وليس بقصد واختيار بل اما تحقيق الامر وانه بحيث لا يشك فيه ناظر او امر الامة باكتساب المعارف المزيحة للشك على الوجه الابلغ ولكل جهة ولكل امة قبلة ولكل قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة والتوين بدل الاضافة هو موليها

١ قوله واستثناء الم ليس المراد بالاستثناء المصطلح بل الاخراج اي اخراج عن حكم الكتمان لمن انه ما علم من الحق وامن به لان قوله وان فريقا منهم ليكتمون الحق الآية يفهم منه ان منهم فريقا لا يكتمون^{١٢} ملخص **٢** قوله او الجنس الم يفيد العسر حيث ذكرنا اشار اليه بقوله لانا لم يثبت كما في قوله الحمد لله واكرم في الحرب والنسب الى الآباء لوقوع الحكم عليه نفس الجنس من غير قرينة البعوضة^{١٢} خفف **٣** قوله هو الحق سكن من بيان التعريف في كانه محتمل للوجوهين السابقين وقيل المراد الجنس كما في ذلك الكتاب معناه ان ما جازك من العلم او ما يكتمونه هو الحق لا ما يزعمون^{١٢} خفف **٤** قوله بدل من الاول اه وجهه ان قوله من ربك حال منه محتمل بما عاينته لاول وان اتحد لفظها فان كان مفعول يعلمون فهو من اقامة الظاهر مقام المضمرة للتعليم ويجوز فيه النصب بفعل مقدرا كالمزمع^{١٢} خفف بتغيير **٥** قوله نهى الرسول الم لان النسي عن الشيء يقتضي وقوعه وترقبه من النسي عنه وهو لا يتصور هنا لان الكون والوجود ليس مقدورا له حتى ينهي عنه حقيقة فاذا جعل كناية وعبر به عما يصح النسي عنه فالنسي صلى الله عليه وسلم لا يصدر منه ذلك فاما ان يكون الخطاب لغير معين وفيه من المبالغة انه لا ينبغي لكل من عرفه ان يشك فيه كائنا من كان فالنسي كناية عن عدم كونه محل الشك او الامر المقصود امته فالنسي عما يقع في الريب واللام باكتساب المعارف المزيحة للشك وهو راجع الى الوجوهين فتأمل^{١٢} ملخص **٦** قوله على الوجه الابلغ الم لان النسي عن الكون على صفة ابلغ من النسي عن نفس الصفة اولاد جعل امر الامة امتراؤه عليه الصلوة والسلام^{١٢} ملخص **٧** قوله ولكل جهة هو موليها الم المقصود اما المنع من المنازعة في القبلة لئلا يغتصب ما هو الا هم منه وهو المساعدة الى الهزات واما تقرير ما سبق من ان ما يجب قبله لا يتبع غيره والالتزام امر القبلة الى الله فلا ينبغي لامد النزاع فيه الا المتابعة فاعلم ولوا بد من جهة اعم من الحق والباطل لارتباط قوله فاستبقوا الهزات اشتداد ارتباط^{١٢} ملخص **٨** قوله بل اما تحقيق الامر الم يزعم النسي عن الشك فيه كناية عن عدم كونه محل الشك لما ان النسي عن الشك في امر يقتضي كونه بحيث لا شك فيه ورجل لا بد من تميم الخطاب واليه اشارة بقوله ناظر^{١٢} **٩** قوله او امر الامة فالنسي عن تمصيل الطك مجاز عن الامر بتمصيل المعارف المزيحة الآوجه ان يقال الشك مقدور الازالة والبقاء وان لم يكن مقدورا لتعميل والنجية بذلك الاعتبار^{١٢} ع بد

احد المفعولين محذوف اي هو موليا وجهه والله تعالى موليا اياه وقرئ ولكل وجهة بالاضافة
 والمعنى وكل وجهة الله موليا اهلها واللام مزيد للتأكيد جبر الضعف العامل وقرأ ابن عامر
 مولاه اي مولى تلك الجهة قد وليها فاستبقوا الخيرات من امر القبلة وغيره مما ينال به سعادة
 الدارين او الفاضلات من الجهات وهي المسامطة للكعبة اينما تكونوا ايات بكم الله جميعا في
 اي موضع تكونوا من موافق او يخالف مجتمعة الاجزاء او متفرقا يحشركم الله الى المحشر للجزاء
 او اينما تكونوا من اعماق الارض وقلل الجبال يقبض ارواحكم او اينما تكونوا من الجهات
 المتقابلات ايات بكم الله جميعا ويجعل صلواتكم كلها الى جهة واحدة ان الله على كل شيء
 قدير فيقدر على الاماتة والاحياء والجمع ومن حيث خرجت ومن اي مكان خرجت
 للسفر قول وجهك شطر المسجد الحرام اذا صليت وان الله هذا الامر للحق من ربك
 وما الله بغافل عما تعملون وقرأ ابو عمرو وبالياء ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد

١٥ قوله اي هو موليا الى فغير هو راجع الى كل والمفعول المحذوف وجهه
 لانه يتيقن وليته الجمة ولا يقال وليت اليه اي له وعلى الثاني فغير هو لشد والمحذوف فغير عائد الى الكل وقدم الاول لظهور المرجح ١٢ ملخص ٢ قوله لضعف
 العامل الخ قيل ان العامل اذا تاخر ضعف فتراد اللام في مفعوله كما تراد في معمول الصفة ورد بان كيف يعمل مع اشتغاله بالغير فكل في الاصل منصوب
 على ان مفعول به لعامل محذوف يفسره موليا وضمير هو عائد الى الله قطعاً واللام مزيدة في المفعول به جبر الضعف العامل من جتين كونه اسم فاعل وتقدم المفعول
 عليه والمفعول الآخر محذوف اي لكل وجهه الله مول اهلها ١٢ ملخص ٣ قوله من امر القبلة اه فالخيرات رح على عموم ودرتبه على ما سبق باعتبار شموله امر
 القبلة فالعنى باورد الى السعادة في الدارين من استقبال القبلة وغيره ولا تنازع فيهم اذا سبيل الى الاجتماع على قبلة واحدة والخيرات قيل انه منصوب بنزع
 الخافض اي الى الخيرات وقيل ان الاستباق متعدد بنفسه فلا حاجة الى التقييد ١٢ ملخص ٤ قوله من موافق البيان لعموم الموضع وما قيل انه بيان لضمير تكونوا
 فغية انه لا ايهام فيه وانه خطاب للمؤمنين فكيف يصح بيانه بخلاف مع انه مخالف لباقي الوجوه ١٢ ما شيه بتغير ٥ قوله يحشركم الله الى فالاتيان بكم هو
 الاتيان للحوار ومضمون الجملة المعللة اعني اينما تكونوا الى المثلث على الاستباق بالترتيب والترتيب ١٢ ما شيه ٦ قوله او اينما تكونوا الى موافق لقوله نعم اينما
 تكونوا اي بعد الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ومضمون الجملة المعللة المثلث على الاستباق باغتنام الفرصة فان الموت لا يختص بمكان دون مكان ١٢ ما شيه
 ٧ قوله اينما تكونوا الى اي يجعل الله صلواتكم مع اختلاف جهاتكم في حكم صلوة متحدة الجمة وفيه اشارة الى ان جميعا حال بمعنى مجتمعين في الجمة والاتيان بكم
 مجاز عن جعل صلواتكم متحدة في الجمة وقائدة الجملة المعللة ١٢ بيان عكمة الامر بالاستباق ١٢ ما شيه بتغير ٨ قوله فيقدر الخ متعلق بالتوجيهات الثلث
 الاول بالثاني والثاني بالاول والثالث بالثالث وانما جعل النشر غير مرتب رعاية لتقدم الاماتة على الاحياء ١٢ ما شيه ٩ قوله من حيث خرجت الخ
 حيث ظرف مكان لازمة الاضافة للجملة غالباً لانه موضوع لمكان حدث يشتمل الجملة فمن حيث قيل ان متعلق بول وما بعد الفاء يعمل فيما قبلها الا انه لا وجه لاجتماع
 الواو والفاء فالوجه ان يكون التقدير افضل ما امرت به من حيث خرجت فيكون قوله قول معطوفاً على المقدّر فامل ١٢ خف بتغير ١٠ قوله وان هذا الامر
 الخ اي قوله قول فالامر واحد الامر وقيل واحد الامور والمراد به التولية واوله ليصح تدكير ضمير ١٢ ما شيه بتغير

الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لَا كُرْهَ فِيهِ هَذَا الْحُكْمُ لَعَدَدِ عَالِهِ فَانْه تَعَالَى ذَكَرَ لِلتَّحْوِيلِ
 ثَلَاثَ عِلَلٍ تَعْظِيمُ الرَّسُولِ بِابْتِغَاءِ مَرْضَاتِهِ وَجَرَى الْعَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ عَلَى أَنْ يُولِيَ كُلُّ أَهْلِ مِلَّةٍ وَصَاحِبِ دَعْوَةٍ وَجْهَةً يَسْتَقْبِلُهَا وَيَتَمَيَّزُ بِهَا وَدَفْعُ حُجَجِ الْخَالِفِينَ عَلَى مَا نَبِيْنُهُ وَقَرْنُ بِكُلِّ عِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ كَمَا يَقْرُنُ الْمَدْلُولُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ دَلَائِلِهِ تَقْرِيبًا وَتَقْرِيرًا مَعَ أَنَّ الْقِبْلَةَ لَهَا شَأْنٌ وَالنَّسْخُ مِنْ مِطَانِ الْفِتْنَةِ وَالشَّهَادَةِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يُؤَكَّدَ أَمْرُهَا وَيُعَادَ ذِكْرُهَا صَوْرَةً بَعْدَ أُخْرَى لِئَلَّا يَكُونَتْ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ عُلَّةٌ لِقَوْلِهِ فَوَلُّوا وَالمَعْنَى أَنَّ التَّوْلِيَةَ عَنِ الصَّخْرَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ تَدْفَعُ احْتِجَاجَ الْيَهُودِ بِأَنَّ الْمَنْعُوتَ فِي التَّوْرَةِ قِبْلَتُهُ الْكَعْبَةُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا يَجْعِدُ دِينَنَا وَيَتَّبِعُنَا فِي قِبْلَتِنَا وَالْمُشْرِكِينَ بِأَنَّهُ يَدْعِي مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَيُخَالِفُ قِبْلَتَهُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ اسْتِثْنَاءُ مِنَ النَّاسِ أَيْ لئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حُجَّةٌ إِلَّا لِلْبُعَادِ مِنْهُمْ فَانْهَمُ يَقُولُونَ مَا تَحُولُ إِلَى الْكَعْبَةِ الْأَمِيلَا إِلَى دِينِ قَوْمِهِ وَحَبَابِلْدَهُ أَوْ يَدَّالُهُ فَرَجِعْ إِلَى قِبْلَتِهِ أَيْ بَائِدْ وَيُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى دِينِهِمْ وَسَبَى هَذِهِ حُجَّةٌ كَقَوْلِهِ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ لَآنْهَمْ يَسُوقُونَ مَسَاقِيهَا وَقِيلَ الْحُجَّةُ بِمَعْنَى الْإِحْتِجَاجِ وَقِيلَ الْإِسْتِثْنَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي نَفْيِ الْحُجَّةِ رَأْسًا كَقَوْلِهِ وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ بِهِمْ فُلُوقٌ مِنَ قِرَاعِ الْكِتَابِ

أ قوله ذكر التحويل ثلث علل الأولى ان ذكر في كل محل على وجه قصد غير ما قصد في الآخر معنى ففي الاول ذكر بعد قوله فلو ليكنك قبله ترصاها بالتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بابتغاء مرضاته وثانيها بعد قوله ولكل وجهة يجرى العادة الآتية وهنا بعد قوله وان لم يمتح من ربك لدفع حجج المخالفين ١٢ خف بتغير **ب** قوله تقريرا الخ اى الحكم الى الغم فانه في كل مرتبة يقع في الذهن معلما فيكون اقرب الى الاعتراض وبذلك يتقرر في الذهن ١٢ حاشية **ج** قوله علمه لقوله الخ ويعلم من كونه علمه لول لان انقطاع الحجية بالتولية افا حصل لامة كان حصوله بها للرسول عليه السلام بطريق الاولى ١٢ حاشية **د** قوله وان محمد ابجد وديننا الخ يعنى يدعى انه صاحب شريعة ودعوة متبع قبلتنا وبينها اقم لان عادته تم جارية بتخصيص كل صاحب شريعة بقبلته فتأمل ١٢ حاشية **هـ** قوله وسمى هذه الخ التسمية مستفادة منها من استثناء الذين ظلموا من الناس بناء على ان الاستثناء من النفي اثبات كما هو مذهب الشافعي رحمه الله ثم كان قيل الا الذين ظلموا فان لم عليهم حجة واما عند من يجعل المستثنى في حكم المسكوت عنه فالكلما ساكت عن ثبوت الحجية لهم وعدم ثبوته فلا تسمية هنا ١٢ حاشية بتغير **و** قوله الاستثناء للبا لغة الخ وهو استثناء منقطع لكنه من تأكيد الشيء بعده واثباته بنفيه معناه ان نكثن لهم حجة ففى الظلم والظلم لا يمكن ان يكون حجة فحجتهم غير ممكنة فواثبات بطريق البرهان ١٢ خف **ز** قوله ولا عيب الخ والشعر من قصيدة للناطقة والفلول مصدر يعنى الكسر وقيل انه جمع فل بالفتح بمعناه والقراع الغراب الكتاب جمع كتيبة وهى الجيوش المجتمع ويسمى هذا النوع في البدع تأكيد المدرج بما يشبه الذم ١٢ خف بتغير **ح** قوله سى هذه حجة اه اى شبهة الظالمين حجة مع انها عبارة عن البرهان كونها شبيهة بما باعتبار انهم ليسوا قونا مساقي الحجية ١٢ ع **ط** قوله الاستثناء للبا لغة الخ اى دخول المستثنى في المستثنى منه باعتبار شموله للأفراد الحقيقية والاعتبارية المقدرة فان قراع الكتاب جعل من افراد العيب على الفرض والتقدير ١٢ ٤

للعلم بان الظالم لا حجة له وقرئ الا الذين ظلموا على انه استيناف بحرف التنبيه فلا تخشوههم
 فلا تخافوه فان مطاعهم لا تضركم واخشوني فلا تخالفوا ما امرتكم به ولا تم نعتي عليكم
 ولعلكم تهتدون ^{علة محدوف اي وامرتكم لا تماهي النعمة عليكم وارادني اهتدا انكم او عطف على}
 علة مقدرة مثل واخشوني لا حفظكم عنهم ولا تم نعتي عليكم اولئلا يكون وفي الحديث
 تمام النعمة دخول الجنة وعن علي رضي الله عنه تمام النعمة الموت على الاسلام كما ارسلنا
 فيكم رسولا ^{فانكم متصلة ببقائه اي ولا تم نعتي عليكم في امر القبله او في الاخوة كما اتهمتم}
 بارسال رسول منكم او بما بعده اي كما ذكرتم بارسال فاذا كروني يتلوا عليكم ايتنا ويذكركم
 يحملكم على التصديرون به اذ كياء قد مه باعتبار القصد واخره في دعوة ابراهيم باعتبار الفعل
 ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ^{بالكفر والنظر اذ لا طريق الى معرفته}
 سوى الوحي وكما الفعل ليدل على انه جنس اخر فاذا كروني بالطاعة اذ كركم بالشواب واشكروني

مع عبد الشاذلي

١٤ قوله وارادني بيان لعنى لعل لاستحالة حقيقة الترجمة عليه تعالى فاقابل ١٢ فف **١٤** قوله اولئلا
 يكون الا فكانه قيل فلو اوجبه فطره لا تنفاد حج الناس عليكم ولا تمام النعمة ولا يضر الفصل بالاستثناء لانه من متعلقات العلة الاولى واخره الوجه بعد
 المناسبة فان ارادة الابهتار انما تصلح علة لطلب التوبة والظاهر في لئلا يكون ان علة للتولية فاقابل فان قيل قد انزل في حجة الوفاء اليوم اكلت لكم دينكم و
 اتممت عليكم نعمتي ان تمام النعمة انما حصل ذلك اليوم فكيف قال قبل ذلك بسنين كثيرة ولا تم نعمتي عليكم قلت تمام النعمة في كل امر ما يليق به فانه الاما
 في امر القبله وتلك في جميع وكان الاسلام شلا والحديث اخرجه البخاري في الادب والترنمى وكذا ما بعده وايراد الاثر لترجيع المقدم ١٢ ملخص **١٥** قوله
 اتممتها الا اشارة الى ان ما صدر به وذكر الارسال واداة الا تمام من اقامة السبب مقام المسبب ١٢ فف **١٥** قوله او بما بعده الخ والتقدير اذ كروني
 ذكر ا مثل ذكرى لكم بالارسال فمذت منه لئلا الاثني عليه وقيل القاد غير مانعة من عمل ما بعد بما قبلها مثل وربك فكبر فلا عاجزة الى الخوف وفيه كلام في النعم
 ١٢ ملخص **١٥** قوله ويذكركم الخ المراد بالتركية التطهير من النقائص ولما كانت الترقية علة غائية لتعليم الكتاب والحكمة والغاية مقدمة في التقدم والتقصير
 مؤخرة في الوجود والعمل قدمت هنا واخرت هناك رعاية لكل منهما فالمداء بوفق ما يفعل من تقديم المبادئ على المقاصد ولما كان هذا المقام لبيان الاثنان
 قدم المقصود هنا بياننا العظم النعمة وانما قدم يتلوا عليكم اه في الايتين لان من طموت الرسالة تلاوت الآيات باعتبار البلاغة والاشتغال على المغيبات وغير
 ذلك ١٢ ملخص **١٥** قوله بالفكر والنظم الخ قيد للنعم فيكون منفيا مثله والمراد به ما استفاد من النبي صلى الله عليه وسلم غير المقرر فموجس آخر فلهذا اعيد الفعل
 ١٢ فف **١٥** قوله بالطاعة الخ فيم الذكر باللسان والقلب والجوارح قيل انما قدم الذكر على الشكر لان في الذكر اشتغالا بآثاره تعالى وفي الشكر اشتغالا بنبهته
 والاشتغال بآثاره اولى من الاشتغال بنبهته ١٢ ما شيه
١٦ قوله كما اتممتها يظهر الى انه على الوجهين في موضع الصدر ومن اقامه السبب مقام المسبب وعلى الثاني تحمل الغاريين العامل والمعمل مثل وربك فكبر ١٢ فف

مَا نَعْبُدُ بِهِ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكْفُرُونَ ١٤٠ بِجِدِّ النُّعْمِ وَعَصِيَانِ الْأَمْرِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا
 بِالصَّبْرِ عَنِ الْمَعَاصِي وَحُظُوظِ النَّفْسِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ أَمْرُ الْعِبَادَاتِ وَمَعَارِجُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنَاجَاتُ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ١٤١ بِالْغَنَاءِ وَاجَابَةِ الدَّعْوَةِ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَمْوَاتٌ ١٤٢ أَيْ هُمَا مَوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ بَلْ هُمَا أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ١٤٣ مَا حَالُهُمْ وَهُوَ تَنْبِيهِ عَلَى أَنَّ
 حَيَوَتَهُمْ لَيْسَتْ بِالْجَسَدِ وَلَا مِنْ جِنْسٍ مَا يَحْسُ بِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَأَنَّهَا هِيَ أَمْرٌ لَا يَدْرِكُ بِالْعَقْلِ
 بَلْ بِالْوَحْيِ وَعَنْ الْحَسَنِ ١٤٤ أَنَّ الشُّهَدَاءَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعْرِضُ أَرْوَاحُهُمْ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ فَيُصَلُّ إِلَيْهِمْ
 الرُّوحُ وَالْفَرْحُ كَمَا تَعْرِضُ النَّارُ عَلَى أَرْوَاحِ آلِ فِرْعَوْنَ غَدَاوًا وَعَشِيًّا فَيُصَلُّ إِلَيْهِمُ الْوَجْعُ وَالْأُيَّةُ نَزَلَتْ
 فِي شَهَادَةِ بَدْرٍ ١٤٥ كَانُوا أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَرْوَاحَ جَوَاهِرَ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا مَغَائِرَةٌ
 لَهَا يَحْسُ مِنَ الْبَدَنِ يَبْقَى بَعْدَ الْبُوتِ دَرَاكَةٌ وَعَلَيْهِ جَمْعُ رُوحِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَبِهِ نَطَقَتْ
 الْآيَاتُ وَالسَّنَنُ وَعَلَى هَذَا تَخْصِيصُ الشُّهَدَاءِ لِاخْتِصَاصِهِمْ بِالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَزِيدُ الْبَهْجَةِ

١٤٠ قَوْلُهُ وَلَا تَكْفُرُونَ الْإِنْفَانُ قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْكُفْرَانِ لِقَابِلَتِهِ بِالشُّكْرِ فَعَمِيَ الْكُفْرَانُ هُوَ الشُّكْرُ فَلَمْ عَطَفَ
 عَلَيْهِ قُلْتُ لِيَكُونَ الْجَمْعَانِ مَقْصُودَيْنِ بِالذَّاتِ وَإِنْ لَمْ يُعْطَفْ لَمَّا أُفِيدَ هَذَا فَإِنَّ الْجَمْلَةَ إِذَا كَانَتْ بَدَلًا فَمَوْقُوفٌ بِالذَّاتِ لَا الْأَوَّلُ وَإِذَا كَانَتْ تَأْكِيدًا كَانَ الْأَوَّلُ
 هُوَ الْمَقْصُودُ ١٤١ قَوْلُهُ اسْتَعِينُوا لَمَّا أَمَرَهُمْ بِالذِّكْرِ وَالشُّكْرِ وَكَفَّ عَنْ الْكُفْرَانِ وَالذِّكْرُ وَالشُّكْرُ يَسْتَوْعِبَانِ جَمِيعَ الْمَامُورَاتِ وَكَفَّ عَنْ الْكُفْرَانِ فَيُحِيطُ
 بِجَمِيعِ النِّسْبَاتِ كَانَ ذَلِكَ رَدًّا يَقْصُرُ فِيهِمْ لِمَنْ مَا يَعْنِيهِمْ لَأَنَّ الْعَبْرَةَ تَشْمَلُ كُلَّ تَرْكٍ وَالصَّلَاةُ مُشْتَمِلَةٌ كُلَّ عِبَادَةٍ فَانْهَاهَا الْجَمَاعَةُ لِعَامَّةِ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَاحِرِ وَانْهَاهَا
 عَنِ الْفُتْوَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَتَخْصِيصُ الْعَبْرَةِ بِالصُّومِ وَالْجَاهِدِ لِمَا لَا دِيلَ عَلَيْهِ قَاتِلُ ١٤٢ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ أَيْ وَلَمْ يَقُلْ مَعَ الْمُصْلِحِينَ لَأَنَّ كُلَّ مُصْلِحٍ مَابِرٍ مِنْ
 غَيْرِ عَكْسٍ فَإِذَا كَانَ مَعَ الصَّابِرِينَ كَانَ مَعَ الْمُصْلِحِينَ أَوْلَانِ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ لَا يَتَوَجَّعُ إِلَى بَيَانِ التَّعْلِيلِ كَوْنُهَا مِنْ أَجْلِ الْمَطَالِبِ وَالْمُعِيتَةِ عَلَى قَسَمَيْنِ مَعِيَّةُ عَامَّةٍ وَهِيَ الْعِيَّةُ
 بِالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَغَيْرُ ذَلِكَ دَمِيَّةٌ قَامَةٌ وَهِيَ الْمُبِيتَةُ بِالْعَوْنِ وَالْفِرْقَةُ وَمَا شَبَّهَهَا وَهُوَ الْمَرَادُ بِهَا ١٤٣ قَوْلُهُ مَوْفُودًا عَلَى هُمَا مَوَاتٌ عَطَفَ جَمْلَةً لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي حَيْزِ الْقَوْلِ بَلْ
 هُوَ مُضَرَّبٌ عَنْ نَبِيهِمْ إِلَى الْأَخْبَارِ بِهَذِهِ الْجَمْلَةِ فَإِنَّ قِيلَ عَلَى هَذَا فَيَنْبَغِي بَلْ يَجِبُ أَنْ لَا يَنْبَغِي أَزْوَاجُهُمْ وَلَا يَتَوَقَّعُ التَّقْسِيمُ فِيهِمْ فَانْهَاهُمْ عَنِ الْقِيَامِ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رُبِّهِمْ يَرْزُقُونَ وَلَيْسَ
 لَهُمْ حَيَاةٌ تَنْبَغِي أَزْوَاجُهُمْ مِنَ النِّكَاحِ وَأَقَارِبُهُمْ مِنَ الْوَرَاثَةِ بِخِلَافِ حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَانْهَاهُمْ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا ذَوَابْجَهُمْ لَا تَنْبَغِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا
 أَزْوَاجًا مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ١٤٤ قَوْلُهُ إِنَّ حَيَاتَهُمْ لَيْسَتْ بِالْجَسَدِ لَمَّا أَذْهَبَ يَطْرُقُ شَيْءٌ مِنْهَا فِي أَبَدَانِهِمْ وَتَثَبَّتْ فِي زَمَانٍ بَطْلَانِ الْجَسَدِ فَسَادِ الْبَنِيَّةِ وَقِيلَ
 أَنَّهَا حَيَاةٌ حَقِيقَةٌ بِالرُّوحِ وَالْجَسَدِ وَلَكِنَّهَا لَا تَنْدَرُكُ وَلَا تَعْلَمُ حَقِيقَتَهَا لِأَنَّهَا مِنْ أَحْوَالِ الْبَرَزَخِ الَّتِي لَا يُطْلَقُ عَلَيْهَا فِي الْمَدِيثِ أَنَّ الْأَرْوَاحَ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ غَفَرَ تَسْرُجُ فِي
 الْبَنِيَّةِ حَيْثُ شَارَتْ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَأَنَّهُمْ يُعْرَضُونَ لِمِنْ رَقْمِ غُدُوَّةٍ وَعَشِيَّةٍ ١٤٥ قَوْلُهُ وَفِيهَا دَلَالَةُ الْوَجْهِ الدَّلَالَةُ أَنَّ اثْبَتَ لَهُمْ
 الْحَيَاةَ وَهِيَ لَيْسَتْ بِالْجَسَدِ فَيُسْتَعِينُ كَوْنُهَا بِالرُّوحِ وَحَيَاةِ الرُّوحِ بِدُونِ الْجَسَدِ مُتَلَزِمَةٌ قِيَامُهَا بِنَفْسِهَا وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ الْحَقُّ فَلَا فَا تَنْزِيلَ إِلَى أَنَّهَا أَعْرَاجُ ١٤٦ خَفَ
 ١٤٧ قَوْلُهُ عَلَى هَذَا أَيْ إِذَا ارْتَدَى بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَمْوَاتِ وَإِنْ كَانُوا كَذَلِكَ لَكِنْ تَخْصِيصُهُمْ لِمَزِيدِ كَرَامَتِهِمْ وَقُرْبِهِمْ فَكَانَ حَيَاةُ غَيْرِهِمْ غَيْرُ
 مَعْتَدٍ بِهَا ١٤٨ خَفَ ١٤٩ قَوْلُهُ عَلَى هَذَا أَيْ إِذَا ارْتَدَى بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَمْوَاتِ وَهُوَ التَّخْصِيصُ لِأَنَّهَا مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْكُلِّ ١٥٠ ع

والكرامة وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ وَلَنَصِّيبَنَّكُمْ أَصَابَةً مِّنْ يَّخْتَبِرُ أَحْوَالَكُمْ هَلْ تَصْبِرُونَ عَلَى الْبَلَاءِ وَتَسْتَلِمُونَ
 لِلْقَضَاءِ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ أَيْ بِقَلِيلٍ مِّنْ ذَلِكَ وَأَنَّا قَلِيلٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا وَقَاهُمْ عَنْهُ
 لِيَخْفَتَ عَلَيْهِمْ وَيُرِيَهُمْ أَنَّ رَحْمَتَهُ لَا تَفَارِقُهُمْ أَوْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يَصِيبُ بِهِ مَعَانِدِيهِمْ فِي الْآخِرَةِ
 وَأَنَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ قَبْلَ وَقْعِهِ لِيُوطِنُوا عَلَيْهِ نَفْسَهُمْ وَنَقُصِّ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ
 عَطْفٌ عَلَى شَيْءٍ أَوْ الْخَوْفِ وَعَنِ الشَّافِعِيِّ الْخَوْفُ خَوْفُ اللَّهِ وَالْجُوعُ صَوْمُ رَمَضَانَ وَالنَّقْصُ مِّنَ
 الْأَمْوَالِ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَاتُ وَمِنَ الْأَنْفُسِ الْأَمْرَاضُ وَمِنَ الثَّمَرَاتِ مَوْتَ الْأَوْلَادِ وَعَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْبَلَاءِ نَكَّةً أَقْبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ
 نَعَمْ فَيَقُولُ أَقْبَضْتُمْ ثَمَرَةً قَلْبِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُ حَمْدُكَ
 وَاسْتَرْجِعْ فَيَقُولُ اللَّهُ ابْنُ الْعَبْدِ بِي بَيْتَانِي الْجَنَّةَ وَسُوءُ بَيْتِ الْحَمْدِ وَبَشِيرُ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ
 إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا لَيْدُهُ رَجَعُونَ ۖ الْخَطَابُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمَّا يَتَأْتِي مِنْهُ الْبَشَارَةُ وَالْمُصِيبَةُ تَعْمُرُ مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَكْرُوهٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ
 شَيْءٍ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ فَهُوَ لَهُ مُصِيبَةٌ وَلَيْسَ الصَّبْرُ بِالْإِسْتِرْجَاعِ بِاللِّسَانِ بَلْ وَبِالْقَلْبِ بَانَ
 يَتَصَوَّرُ مَا خُلِقَ لِأَجَلِهِ وَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى رَبِّهِ وَيَتَذَكَّرُ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَرَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ أَضْعَافُ مَا
 اسْتَرَدَّ مِنْهُ فِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ لِيَسْتَسْلِمَ لَهُ وَالمُبَشِّرُ بِهِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْلِيَاكَ عَلَيْهِمْ

١٤ قوله ولنصيبنكم ألم لما كان الابتلاء لتفصيل العلم وهو على الله غير ما زجعه استعارة تمثيلية والجملة معطوف على قوله يا أيها الذين
 آمنوا استعينوا والجامع أن مضمون الأولى طلب الصبر ومضمون الثاني بيان مواطن الصبر ١٢ ملخص
 ١٣ قوله بشئ من الخوف والجوع ثم الاموال المفضية إلى الجوع ثم الجهاد المحتمل للأفضاء إلى الموت ثم الثمرات

لأنه في معنى

موتهم بانقطاع

١٤ قوله وبشرهم بما في القصص على ما قبله عطف القصص على القصة أو على مقدار ما أنذر الجاهل من وبشر الصابرين وفي
 توصيف الصابرين بالذين إذا أصابهم ألم أشاروا إلى أن الصبر عند الصدمة الأولى ١٢ ملخص
 ١٥ قوله أن الله لا يبدل عهده ولا ينقضي عهده ولا ينقض الله عهده ولا ينقض الله عهده ولا ينقض الله عهده
 غالب على الكل أو أن ينالي بالجوع لأن رزق العبد على سيده فان منع وقتاً فلا بهان يعود إليه وأمواله وانفسا وثراها ملك له فلا أن يحكم فيها بما يشاء من
 الشدة والرفاه ١٢ ملخص

صَلَوْتُ مَنْ رَبِّهِمْ وَمَا حُبَّهُ تَفَّ وَالصَّلَاةُ فِي الْأَصْلِ الدَّعَاءُ وَمِنْ اللَّهِ التَّزَكِّيَّةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَجَمَعَهَا
 لِلتَّنْبِيَةِ عَلَى كَثَرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا وَالْمَرَادُ بِالرَّحْبَةِ اللَّطْفُ وَالْإِحْسَانُ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَرْجِعَ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ جَاوَزَ اللَّهُ تَعَالَى مَصِيبَتَهُ وَاحْسَنَ عِقَابَهُ وَجَعَلَ لَهُ خَلْفًا
 صَالِحًا يَرْضَاهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ^{١٢} لِلْحَقِّ وَالصَّوَابِ حَيْثُ اسْتَرْجِعُوا وَسَلَّمُوا الْقَضَاءُ اللَّهُ
 تَعَالَى إِنَّ الصَّفَا وَالْمُرُوءَةَ هُمَا عَلِمَا جَلِيلَيْنِ بِمَكَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ^{١٣} مِنْ أَعْلَامِ مَنْ اسْكَنَهُ جَمْعُ شَعِيرَةٍ وَ
 هِيَ الْعَلَامَةُ فَهِنَّ حَجَرِ الْبَيْتِ أَوْ عَتَمَةِ الْحَجِّ لَغَةِ الْقَصْدِ وَالْإِعْتِمَارِ الزِّيَارَةُ فَعَلِمَا شَرَعَا عَلَى
 قَصْدِ الْبَيْتِ وَزِيَارَتِهِ عَلَى الْوَجْهِينِ الْمُخْصُوصَيْنِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا طَوَّافًا كَانَ أَسَافًا
 عَلَى الصَّفَا وَنَائِلَةً عَلَى الْمُرُوءَةِ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَعَوْا مَسْحُوحَهَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَكُسِرَ
 الْأَصْنَامُ تَخَوَّرَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا لِذَلِكَ فَزَلَّتْ وَالْإِجْبَاعُ عَلَى أَنَّهُ مُشْرَفٌ فِي الْحَجِّ وَالْعِيَّةِ
 وَأَنَّهُ الْخِلَافُ فِي وَجُوبِهِ فَعَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ سَنَةٌ وَبِهِ قَالَ أَنَسٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ لِقَوْلِهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ

١ قوله التزكية الخ والمراد به نحو السيئات وتطهيرها وجمعها الكثير وإن كان جمع قلة كما أن التثنية يراد بها ذلك كليك وسعديك
 واستفارة جمع القلة للكثرة لاشعار بان الصلوة مع كثرتها قليلة في جنب عظيمة التدقيق الصلوة غنائة خاصة لشدة عصم من العاصي من اتعف بها فالتعف
 أولاد بالذات هم الأنبياء عليهم السلام وأما غيرهم فلقصور استعدادهم ليس بمعصومين بل يخطئون من العاصي أو يطهرون من الذنوب فيصرون كمن لا ذنب
 لهم ^{١٢} ملخص قوله للمحق والصواب الخ لما ذكرنا ذلك واتي بضمير الغضل المفيد للمصرح ان الاستدراك ليس مخصوصا بهم اشارة الى ان المخصوص بهم
 ابتدء مخصوص وهو الاستدراك للتسليم وقت المصيبة فافهم ^{١٣} خف قوله ان الصفا الخ قيل وجه النظام الآية بما قبله هو الجمع بين الحج والجهاد
 لان فيها شق النفس والنفاق الاموال وقيل في الآية اشارة الى ان من المصائب التي لا بد من العبث عليها مصائب الطعن في الدين كطعن اليهود وغيرهم
 في هذا السعي اذا كان اهل الجاهلية يسعون بينها ويتمسحون بصنمين كانوا عليها اساف على الصفا ونائلة على المروة فلما جاء الاسلام كسر فقال الطاعنون هؤلاء يعقلون
 مكانها فقال عز وجل ان الصفا الآية لتلبيها الى بطاعن الاعداء في اقامة العبادات ^{١٢} ملخص قوله وهي العلامة الخ ويطلق على امكنة العبادة والازمنة
 والعلامات كالكعبة واشهر الحرم والاذان كونها ما يذكر العبادة او العبودية ^{١٣} ملخص قوله كان اساف الخ وهو اسم رجل سمي به صنم على الصفا ونائلة اسم
 امرأة سمي به صنم على المروة وقيل ولذا انت وكانا ذنبا في الكعبة فسمي حجرين ودفعنا ثم يكونا عبرة فلما تقادم العدد عبدهما ^{١٢} خف

٢ قوله تعالى ولنبلونكم الخ هذا جواب قسم محذوف معنى كان جوابه فعلا مفاد ما مثبتا مستقبلا وجب قرنه باللام واحدى النون خلافا للكو فيين حيث يعاقبون بينهما ولا يميز البصر لكون ذلك
 الا في ضرورة كذا في الجمل ^{١٢} عيب قوله والمراد بالرحمة الخ اشارة الى انه معنى مجازي لان الرحمة في الاصل رقة القلب ^{١٣} ع قوله وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه اشار بذلك ان نزول الرحمة عليهم في الدنيا والآخرة ^{١٢} ع **٣** قوله تعالى من شأله الخ من شأله الجاهلية كما كان لك اول ^{١٢} جمل عيب

فانه يفهم منه التخيير وهو ضعيف لأن نفى الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب
 فلا يدفعه وعن أبي حنيفة أنه واجب يجبر بالدم وعن مالك والشافعي أنه مكن لقوله عليه
 السلام أسعوا فان الله كتب عليكم السعي ^{أي عدم الحرمة وهو سماع الوجوب ١٢} وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا دَأَى فَعَلًا طَاعَةً فَرَضًا كَانَ أَوْ نَفْلًا أَوْ
 نَمَادَ عَلَى مَا فَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ طَوَافٍ أَوْ تَطَوُّعٍ بِالسَّعْيِ إِنْ قُلْنَا أَنَّهُ سَنَةٌ وَخَيْرٌ أَنْ نَصِبَ
 عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ أَوْ مَجْذُوفٌ الْجَارُ وَاصِلٌ الْفِعْلُ إِلَيْهِ أَوْ تَبَعْدِيَّةُ الْفِعْلِ لَتَضَمُّنِهِ
 مَعْنَى أَتَى أَوْ فَعَلَ وَقَرَأَ حِزَّةً وَالْكَسَاءُ وَيَعْقُوبُ يَطْوَعُ وَاصِلُهُ يَتَطَوَّعُ فَادْغَمَ مِثْلَ يَطْوَوْنَ فَإِنَّ
 اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ مَثْبُتٌ عَلَى الطَّاعَةِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ كَاحِبَارِ الْيَهُودِ مَا أَنْزَلْنَا
 مِنَ الْبَيِّنَاتِ كَالْآيَاتِ الشَّاهِدَةِ عَلَى أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْهُدَى وَمَا يَهْدِي إِلَى وَجُوبِ
 اتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ لَخَصْنَاهُ فِي الْكِتَابِ فِي التَّوْرَةِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ

١٤ قوله لان نفى

الجناح الإي ان نفى الجناح دل على الجواز وهو داخل في معنى الوجوب فالنفى لا يدفع الوجوب حتى يثبت التخيير بل الوجوب ثابت بدليل الحديث أو يثبت
 من فعله صلى الله عليه وسلم مع انعام خذوا عني ما أسلكم إليه فالآية لا تدل على الوجوب ولا على عدمه بل ان الفعل قد يكون واجباً ويعتقد الانسان منع إيقاعه على صفة
 محضومة وذلك كمن عليه صلاة الظهر وطقن انه لا يجوز فعلها بعد العصر فسأل عن ذلك فقال له يجب الجناح عليك ان صليتها في هذا الوقت فيكون جواباً محمداً
 ولا يقتضي نفى وجوب صلاة الظهر ١٢ ملخص **١٥** قوله أسعوا الأمر بالسعي مع التعليل والتأكيد بان الله كتب عليكم بغية غاية الوجوب بحيث يغوت
 الجواز بغوته وليس معنى الركنية الأبهة والمديث صحيح أخرجه أحمد والطيبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والجواب عما ذكره ان الآية لا تدل الا على نفى الأثم المستلزم
 للجواز والمديث وان فرض قطعي الدلالة لكنه ظني السند والركنية لا تثبت الا بدليل قطعي فيكون واجباً معاً بين الآية والمديث فتأمل ١٢ ملخص **١٦** قوله
 ومن تطوع أثم التطوع الانقياد أو ما تترتب به من عند نفسك مما لا يجب عليك فتكون طاعة بيان لما حصل المعنى وفي الرما في ومن تطوع غير إلهي الطاع
 الله بناخلة فان الله تعالى شاكر فليكن في الواجبات هذا فليس فيه إشادة الى ان السعي غير واجب ١٢ ملخص **١٧** قوله ميثيب الإشارة الى ان
 اشكر بمعنى الثابت وذلك لان الشاكر في اللغة هو المظهر للانعام عليه وهو في حق الله تعالى محال ففي التعبير به مبالغة في الامسان بالعباد ١٢ ملخص **١٨**
 قوله ان الذين الإي انزلنا في التوراة من العلامات الدالة على امر محمد صلى الله عليه وسلم ثم شرحت فيه العلامات الدالة على صحته ثم بينا لهم فيها الى طريق متبعة بوصفه
 وهم يكتبون ذلك ويلبسون على الناس فيه ووجه الانتظام بالآية السابقة ان الطواف بين الصفا والمروة وهو الحق وانما يطعن اليهود لان عادتهم انهم يكتبون
 الحق وهم يعلمون ١٢ ملخص **١٩** قوله للناس الخ فيه إشارة الى شناعة ما لهم والى عظم امهم بانهم يكتبون ما وضع للناس وما فيه النفع العام فالمراد بالناس
 الكل لا الكاتمون واللام متعلقة ببيانه وكذا الظرف ١٢ ملخص **٢٠** قوله اولئك يلعنهم الله الخ لم يأت بالفاء في هذه الجملة التي هي الموصول للكاتمين
 ان لعنهم انما هو بهذا السبب اذله اسباب جثة قاتل ومعنى لعن الله تبعيدهم عن رحمة وعن الاغنيين دعاؤهم عليهم ١٢ خف

٢١ قوله واجب المود دليل الخفية ان الآية لا تدل الا على نفى الأثم المستلزم للجواز والمديث وان فرض قطعي الدلالة فهو ظني السند اي الثبوت

والركنية لا تثبت الا بدليل قطعي فيكون واجباً بغير بالدم معاً بين الآية والمديث ولا يكون ركناً يغوت الخ بغوته ١٢

وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ١٥ أَيُّ الَّذِينَ يَتَأْتِي مِنْهُمْ اللَّعْنُ مِنَ الْبَلَاءِ نَكَّةً وَالثَّقَلَيْنِ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا عَنْ
 الْكُفْرَانِ وَسَاءَ مَا يَجِبُ أَنْ يَتَابَ عَنْهُ وَأَصْلَحُوا مَا أَفْسَدُوا بِالتَّوْبَةِ وَبَيَّنَّا مَا بَيَّنَّهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِمْ
 لِيَتُوبَ تَوْبَتَهُمْ وَقِيلَ مَا أَحَدٌ تَوَلَّى مِنَ التَّوْبَةِ لِيَمْحُوا سِمَةَ الْكُفْرِ عَنْ الْقِسْمِ وَيُقْتَدَى بِهِمْ أَضْرَابُهُمْ
 فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ بِالْقَبُولِ وَالْبَغْفَرَةِ وَأَنَا التَّوَابُ الرَّحِيمُ الْمُبَالِغُ فِي قَبُولِ التَّوْبَةِ وَافاضة
 الرحمة إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ مِنْ الْكَاتِبِينَ حَتَّى مَاتَ أُولَئِكَ
 عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ١٦ اسْتَقَرَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَنْ يَعْتَدِلُ بِلَعْنَتِهِ مِنْ
 خَلْقِهِ وَقِيلَ الْإِوَالُ لَعْنُهُمْ أَحْيَاءُ وَهَذَا لَعْنُهُمْ أَمْوَاتًا وَقُرْنَى وَالْبَلَاءُ نَكَّةً وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ
 اسْمِ اللَّهِ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ وَعَمْرٌ وَأَوْفَاعًا لِفِعْلِ مُقَدَّرٍ نَحْوُ وَيْلُهُمْ
 الْبَلَاءُ نَكَّةً خُلِدَ يَنْ فِيهَا أَيُّ فِي اللَّعْنَةِ أَوِ النَّارِ وَأَضْرَاهَا قَبْلَ الذِّكْرِ تَفْخِيمًا لَشَأْنِهَا وَتَحْوِيلًا أَوْ اكْتِفَاءً
 بِدَلَالَةِ اللَّعْنِ عَلَيْهَا لَا يَحْقِيقُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُوَ يُنْظَرُونَ ١٧ لَا يَمُهِلُونَ أَوْ لَا يَنْتَظِرُونَ لِيَعْتَذَرُوا
 أَوْ لَا يَنْظُرَ إِلَيْهِمْ نَظْرَ رَحْمَةٍ وَالْهَيْكُومُ إِلَهُ وَاحِدٌ خُطَابٌ عَامٌّ أَيْ الْمُسْتَحَقُّ مِنْكُمْ الْعِبَادَةِ وَاحِدًا
 أَشَارَةً إِلَى تَوْجِيهِ الْحُكْمِ بِالْوَحْدَةِ مَعَ تَعْدُدِ الْأَكْبَرَةِ ٢١

١٥ قوله الذين يتأتى من

اللاعنون على معناه الحقيقي وإن الاستغراق عرف في كل فرد ما يتناول اللفظ بحسب مقتضى فهم العرف وليس الاستغراق بحقيقته حتى يرد أنه لا يلغى كل لائن في الدنيا
 ويحتاج إلى التفصيل وقيل المراد أنهم مستحقون لذلك ١٦ ملخص قوله ما بينه الله الخ أظهار لمفعول بينوا وكذا قوله قتل ما عدوه وإنما منعهم لأن مجرد التوبة
 والرجوع عما كانوا عليه يكفي في خلع ربيته الكفر ونزع طوق اللعنة ولا يشترط إظهار ذلك لغيرهم من أضرابهم ١٧ ملخص قوله استقر عليهم الخ كأنه قيل لما
 ذكر أن الذين يكفرون حكم عليهم باللعنة ثم استثنى منهم أتائين تعين أن المراد بهم غير أتائين فلو كان المراد من قوله أن الذين كفروا غير أتائين وحكم عليهم باللعنة كان
 تكرار الإجاب بان الأول بيان لحدوث اللعنة والثاني لبيان استقرارها وثباتها وقيل أن المراد من قوله يلغى عنهم في الحياة الدنيا وقوله عليهم لعنة الله فيها بعد الموت لأن
 أمر الدنيا على التجدد والحدوث وأمر الآخرة على الدوام والثبات فلا تكرر ١٨ ملخص قوله أو من يعتدل الخ جواب لما يقال كيف يصح لعنة الناس أجمعين و
 أهل دينهم لا يلغون وما صل الجواب أن المراد بهم المؤمنون كأنهم لم يعتدل غيرهم وحكم بأن المؤمنين هم الناس لا غير ١٩ ملخص

٢٥ ملخص قوله على محل اسم الله الخ قيل عليه أن ليس بجاز لأن اللعنة وإن سلم مصدرية فهو أنما يعمل إذا انحل لأن والفعل وهما المقصود
 الثبوت فلا يصح انحلالهما واجب بان هذا مذاهب سيوية والمجوز بخلافه ٢٦ ملخص قوله قبل الذكر الخ أي بدون الذكر ووجه تسميتها أنه لشدة الخوف منها
 لا تقيس عن الأذهان ٢٧ ملخص قوله لا ينظر إليهم الخ بيان للعنى لا الإشارة إلى حذف حرف الجر لأنه من نظره بمعنى رآه وهو متعده بنفسه أيضًا كما في
 الأساس في صاع منه المجهول ٢٨ ملخص قوله خطاب عام الخ ويدخل فيه الكائنون فينتظم الكلام وأعادة لفظ الاله وتوضيفه بالوعدة لإفادة أن
 العبرة بالوعدة في الألوهية أي استحقاق العباد وفرض الوعدة بعدم الشريك فهو فرد في الوهية لا يصح أن يعبد غيره أو يسمى الهان لم يعبد ولولا ذلك لكان الهكم
 واحداً لا اله الا هو في كل كسر وحسب الاستشهاد بالثبات لا اله الا هو لان الاستشهاد من النفي ثابت ما إذا كان بدلاً فانه يكون هو المقصود بالنسبة فقامل ٢٩ ملخص
 الكتمان الخ يعني حذف المتعلق لتقريب الإشارة إلى أن التوبة عن الكتمان فقط لا يوجب صرف اللعنة عنهم ما لم يتوبوا عن كل ما يجب التوبة منه من أسباب اللعن ٣٠

شريك له يصح ان يعبد ويسمى الها لا اله الا هو تقرير للوحدانية واذا حجة لان يتوهم ان في
الوجود الها ولكن لا يستحق منا العبادة الرحمن الرحيم ^{كالحجة عليها فانه لما كان مولى النعم}
كلها اصولها وفروعها وما سواه اما نعمة او منعم عليه لم يستحق العبادة احدا غيره وهما خبران
اخران لقوله الحكم والمبتدأ محذوف قيل ^{لا يسمع} المشركون تعجبوا وقالوا ان كنت صادقا
فات باية تعرف بها صدقك فنزلت ان في خلق السموات والارض انما جميع السموات وا فرد
الارض لانها طبقات متفاصلة بالذات متخالفة بالحقيقة بخلاف الارضين واختلاف الليل
والنهار تعاقبها كقوله جعل الليل والنهار خلفه والفلك التي تجري في البحر ينفع الناس
اي ينفعهم او بالذي ينفعهم والقصد به الى الاستدلال بالبحر وحواله وتخصيص الفلك بالذكر
لانه سبب الخوض فيه والاطلاع على عجائبه ولذلك قدمه على ذكر المطر والسحاب لان

١ قوله وما سواه اما نعمة
الذي قيل عليه ان الشريك بنعمة فكيف يصح هذا المحذور واجب بان الوجود غير كل الشر من لوازم الاعدام اللازم لكل موجود ممكن ولتفصيله علم آخر **٢** ملخص
قوله قيل لما سمعتموه اخرجوا البيهقي في الشعب وتعجبهم حيث قالوا جعل الالهة التا واحد الآية وبغرض جملهم وتعجبهم لم يكفهم الحجة الا جمالية المشار اليها لقوله هو الرحمن
الرحيم **٣** غف بتغير وغيره **٤** قوله ان في خلق السموات والارض اي العلويات والسفليات واختلاف الليل والنهار من عوارض حركات السموات بالكلية
والشمس ثم قدم من المتوسطات المادكونة بعد الالحياء وابتدأ منه بالمر لانه الاصل واعتبر من عوارض تحريكه للفلك اذ هو كتحريك السموات للشمس المفيد لاختلاف
الليل والنهار ثم ذكر ما من السحاب الماحل من بخار البحر ومن عوارض احياء الارض وبث الدواب ثم ذكر المواد وتحريكه للسحاب كتحريك البحر الفلك **٥** تفسير رمان بتغير
٦ قوله انما جمع السموات الخ هذا ما عليه الحكماء واما المحدثون فالاداء من عندهم طبقات بين كل منها والاخرى مسافة عظيمة وفيها مخلوقات على ما وردت به
الاحاديث فالتكثير كما قال الجوهري ان جمعا ثقيلا وهو مخالف للقياس كالمؤمن ولذا لما اراد الله تعالى ذلك قال ومن الارض شيئين ولم يجمعهما وقوله متفاصلة
بالصاد المهمة اي بعضها منفصل عن بعض هذا ويمكن ان يراد بقول المصنف ما هو مذهب المحدثين **٧** غف بتغير **٨** قوله ينفعهم الى ان ما مصدرية و
غيره يرفع حينئذ اما لبحر لا للفلك لانه هنا جمع بدليل ومصر بالتي الا ان يقال انه عند المصنف ذكر اللفظ مؤنث المعنى **٩** ملخص **١٠** قوله والقصد به
المر لان الاستدلال بالفلك الجاري في البحر استدلال بحال من احوال البحر بخلاف ما لو استدلل بالبحر وجميع احواله فانه اعم وتخصيص الفلك بالذكر لانه سبب الاطلاع
على احواله ومجاوبه فكان ذكره ذكر الجميع احواله **١١** ملخص **١٢** قوله لان منشأها الخ ولعل في قوله ولان منشأها الرياح لواقع فانزلنا من السماء ماء فاسقين كونه اشارة
الى هذا **١٣** ملخص **١٤** قوله لانها طبقات الخ اي متازة كواحد من الاخرى بذاتها الشخصية سواء كانت مما استه كما هو رائي الحكيم اولها كما جاء في
الاعاد ان بين سمانين مسيرة فسمائة عام يدل على ذلك فسواهن سبع سموات **١٥** ع **١٦** قوله بخلاف الارض الخ اي طبقات الارض فانها ليست متصفة
بجميع ذلك فانها سواء كانت متفاصلة بذاتها كما وردت في الاحاديث ان بين كل ارض وارض مسيرة فسمائة عام او لا يكون متفاصلة بذاتها كما هو رائي الحكيم
غير متعلقة بالحقيقة اتفاقا **١٧** ع **١٨** قوله لان منشأها البحر الخ هذا الامر محسوس لا يمكن انكاره فان صعودا لا بخزة من البحار ثم تكاثفها ونزولها مطرا مشاهدا على
قلل الجبال المجاورة للبحار وقيدته بقوله في غالب الامر مثلا لئلا يفتأ في الاحاديث من ان السحاب من شجرة تنم في الجنة والمطر من بحر تحت العرش فان الاحاديث
على تقدير معلما على الظاهر لا تدل على انحصار سببها في ذلك **١٩** ع

نشأ هباً البحر في غالب الامر وتأنث الفلك لانه بمعنى السفينة وقرئ بضمين على الاصل
 او الجمع وضمه الجمع غير ضمة الواحد عند المحققين وما أنزل الله من السماء من ماء من الاولى
 لا ابتداء والثانية للبيان والسماء يحتمل الفلك والسحاب وجهة العلو فاحيا به الارض بعد
 موتها بالنبات وبت فيها من كل ذات عطف على انزل كانه استدل بنزول المطر وتكون
 النبات به وبت الحيوانات في الارض او على احيى فان الدواب ينمون بالخصب ويعيشون
 بالحياء والبث النشروالتفريق وتصريف الرياح في مهابها واحوالها وقرأ حزمة والكسائي على الافراد
 والسحاب المستخر بين السماء والارض لا ينزل ولا يتقشر مع ان الطبع يقتضي احداها حق
 يأتي امر الله وقيل مسخر للرياح تقلبه في الجوبشية الله واشتقاقه من السحب لان بعضه
 يجرب بعضاً لايت يعقلون يتفكرون فيها وينظرون اليها بعيون عقولهم وعن
 عليه السلام ويل لمن قرأ هذه الآية فمجر بها اي لم يتفكر فيها واعلم ان دلالة هذه الايات
 على وجود الاله ووحده من وجوه كثيرة يطول شرحها مفصلاً والكلام الجمل انها امور ممكنة
 وجد كل منها بوجه مخصوص من وجوه محتملة وانحاء مختلفة اذ كان من الجائز مثلاً ان لا

١ قوله على الاصل الالمعني ان ليس مغيرا عن السكون لا تباغ الفاء كما قالوا في عسر عسر بضمين فهي لفظة واردة على الاصل ورجح يتحقق
 ٢ قوله او الجمع اه بالجمع عطف على المجرور في لانه او بالرفع على انه عطف على خبر ان فالغايير بين المجرور والجمع اعتباري واليه
 اشار بقوله ومنه الم فالعقد كقفل والجمع كمر واما القراءة بعن الام فليل انما لم توجد في شيء من الكتب المعتمدة ١٢ تلخص ٣ قوله من الاولى لما كان من
 قواعد ان لا يتعلق حرفاً بمتعلق واحد يجعل الاولى ابتداءية لان ابتداء نزوله من جهة السماء والثانية لبيان ما الموصولة فتغاير معناها ١٢ خف ٤ قوله عطف
 على انزل اه قد فني امر العطف هنا لفظاً ومعنى اما معنى فلان الماء المنزل من السماء والدواب المبتوتة لا جامع بينهما حتى يعطفا واما لفظاً فلان في جنس الصلة ولا مانع
 فيه ولقد مر به لا يجوز لان المجرور انما يضاف اذا جاز الموصول بشئ وهو مفقود هنا مع ما فيه من الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه واجيب بان احيى من تنية الاول
 والمعنى وما انزل لا جامعاً فيظهر الجامع وعدم الفصل لا يتباح الدواب الى الماء والنبات ولا ما به الى التقدير الرابطة لمحي ما يبين الموصول بعد كل منها ١٢ خف يتغير
 ٥ قوله او على احيى الخ قيل العطف على هذا يقتضي تسبب من الانزال وهو غير ظاهر واجيب بانه لا يخفى في السبب لان الحركة ومنها البث فرع الحياة
 والحياة بالماء ١٢ تلخص ٦ قوله مع ان الطبع يقتضي احدهما لان اجزاء المايئة فيه غالبية فالمرجح ان كان قويا فقتضيه طبعه النزول وان كان ضعيفاً فالنفق او
 اقتضى السعدوان كان لطيفاً واليهود ان كان كثيفاً ١٢ اعصام ٧ قوله يتفكرون الخ فالعقل مجاز عن التفكير الذي هو ثمرته فمن لم يتفكر فيها كان لا عقل له
 والعقل قوة بها تدرك الغايات والبصيرة له كالنور للباصرة والحديث قال العراقي رحمه الله لم اقف عليه ورواه ابن مردويه عن مائشة رضي الله تعالى
 عنها بغير هذا اللفظ ١٢ تلخص ٨ قوله لم يتفكر فيها الخ وجه الدلالة على التفكير ان من تفكر فيها فانه عطفها ولم يلحقها من فيه ١٢ خف
 ٩ قوله فمجر ما غرذ من مج الرق من فيه اي قد فمجر ما غرذ من عدم التفكير فيها لان من تفكر فيها فانه عطفها ولم يلحقها من فيه ١٢ ف

يتحرك السموات او بعضها كالارض وأن يتحرك بعكس حركتها بحيث يصير المنطقة دائرة مارة
 بالقطبين وأن لا يكون لها اوج وحضيض أصلاً أو على هذا الوجه لبساطتها وتساوي اجزائها فلا
 بد لها من موجد قادر حكيم يوجدها على ما يستدعيه حكمته ويقتضيه مشيئته متعالياً عن
 معارضة غيره اذ لو كان معه الله يقدر على ما يقدر عليه فان توافقت ارادتها فالفعل ان
 كان لهما لزماً اجتماع مؤثرين على اثر واحد وان كان لهما لزماً ترجيح الفاعل بلا مرجح
 وعجز الاخر المنافي لهيئته وان اختلفت لزماً التمانع والتطامد كما اشار اليه بقوله تعالى لو كان
 فيها الهة الا الله لفسدتا وفي الآية تنبيه على شرف علم الكلام واهله وحث على البحث
 والنظر فيه ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً من الاصنام وقيل من الرؤساء الذين
 كانوا يطيعونهم لقوله اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ولعل المراد اعم منها وهو ما يشغله
 عن الله تعالى يحبونهم يغضونهم ويطيعونهم كحُبِّ الله كعظيمه والميل الى طاعته اي يسعون
 بينه وبينهم في المحبة والطاعة والمحيطة ميل القلب من الحب استعير لحيبة القلب ثم اشتق
 من نقطة في وسط القلب ٦١٢

١٥ قوله بغير

المنطقة والمنتظمة دائرة عظيمة متساوية البعد عن القطب فلا تربة والعطب راس القطر اي المحور من الجانبين والادراج البعد عن المركز والحضيض يقابل ١٢
 ١٦ قوله او على هذا الوجه الخ عطف على قوله اصلاً يعني يجوز ان لا يكون لها اوج ولا حضيض بل هو من الوجوه او يكون لكن لا على هذا الوجه المخصوص اواقع لكن
 نقل عن المصنف رحمه الله تعالى ما يدل على انه عطف على قوله لا يتحرك السموات ١٢ ملخص ١٧ قوله بساطتها وتساوي اجزائها الخ يعني ان الافلاك
 بسيطة والبسط لا تصبر منه الاثار المختلفة فلا يكون احد القطبين اوجاً والاخر حضيضاً وغير ذلك وكذلك اجزاؤها متساوية في الحقيقة فلا يقتضي احدها كونه اوجاً
 او حضيضاً ١٢ ملخص ١٨ قوله فلا بد لها الخ اشارة الى كبرى القياس اي اذا كانت تلك الامور ممكنة فلا بد لها من موجد لا تتنازع وجود الممكن من غير
 موجد قادر مريد انشاء فعل وان لم يشار لم يفعل ١٢ ما شيه ١٩ قوله لزماً اجتماع مؤثرين الخ وهو مال لا يستلزم استغناء العلول عن كل واحد من العلويات
 واقتضاه الى كل منها فان العلة اذا استقلت احتاج العلول اليه دون الآخر وكذلك الآخر مستقل فيستغنى العلول عن الاول فيكون محتاجاً الى كل منهما
 وغير محتاج اليهما فاجتمع النقيضان وثبت الحال وايضا ان ظرف القابلية في القابل اذا امثلوا بواحد من العلوتين فلا قبول للآخر فيكون لو فرضت الاخرى لا اثر
 وانعدم العلول لعدم وسعه لاثرين التامين ولو تاملت حق التامل لعلمت معنى قوله تعالى لو كان فيها آله الا الله لفسدتا ١٢ ملخص ٢٠ قوله يغضونهم الخ فسر
 المحبة بالتعظيم والطاعة لتساويهما كما قيل تعصى الاله وانت تظهر فيه في العري في القياس بدريج ١٢ خف ٢١ قوله يسعون الخ هذا مفهوم بقرينة قوله اشد
 حياء والافالتشبيه لا يقتضي المساواة بل زيادة المشبه به وجب الله مبنى للفاعل مضاف الى المفعول او مبنى للمفعول فان قيل العاقل يستحيل ان يكون جبراً لاوان
 كيه لله وذلك لانه بعزوة العقل يعلم ان هذه الاجزاء لا تسمع ولا تعقل وكالوا مقرين بان لهذا العالم صانعاً مبراً حكماً منع هذا الاعتقاد كيف يعقل ان يكون
 جسم لك وقد حكى الله تعالى عنهم قولهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فكيف الاستواء في الحب واجيب بان المراد كعب الله في الطاعة لما والتعظيم ١٢ ملخص
 ٢٢ قوله من الحب الخ بالفتح كعب المنطقة وواحدة جهة وجبة القلب نقطة في وسط القلب فاستعير لما الحب ثم اشتق من المحبة بمعنى ميل القلب لوجود
 التناسب بينهما لانه اما بها ودرجتها فيها ١٢ ملخص

منه الحب لانه اصابها وراسخ فيها ومحبة العبد لله ارادة طاعته والاعتناء بتحصيل مرضيه
 ومحبة الله للعبد ارادة اكرامه واستعباله في الطاعة وصوته عن المعاصي ^{اذ الله منزله عن الليل المذكور ١٢} وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ
 حُبًّا لِلَّهِ ^{اي حفظ ١٣} لانه لا ينقطع محبة هم لله بخلاف محبة الانداد فانها لا غراض فاسدة موهومة تزول
 بادنى سبب ولذلك كانوا يعدلون عن الهتهم الى الله عند الشدايد ويعبدون الصنم زمانا ثم
 يرفضونه الى غيره ولو يرى الذين ظلموا ولو يعلم هولاء الذين ظلموا باتخاذ الانداد اذ يرون
 العذاب اذا عاينوه يوم القيمة واجرى المستقبل مجرى الماضي لتحقيقه كقوله ونادى اصحاب
 الجنة ^{اي الهمزة} اِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ^{اشارة الى ان الرزية بمعنى العلم والذين آمنوا من وضع المظهر موضع المعنى ١٤} لانه لو يعلمون ان القدرة
 لله جميعا اذا عاينوا العذاب لندموا اشد الندم وقيل هو متعلق الجواب والمفعول ان محذوفات
 والتقدير ولو يرى الذين ظلموا اندادهم لا تنفع لعلوا ان القوة لله كلها لا ينفع ولا يضر غيره
 وقرأ ابن عامر ونافع ويعقوب ولوترى على انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اى ولوترى
 ذلك لرايت امرأ عظيما وقرأ ابن عامر اذ يرون على البناء للمفعول ويعقوب ان بالكسر وكذا
 اِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ^{اي قول ان القوة لله جميعا ١٥} على الاستيناف واضا والقول اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
^{اي قائلين ان القوة لله جميعا ١٦}

١ قوله ومحبة العبد لهذا معنى على ان المحبة نوع من الارادة فتعلق بالمكانات ولا يمكن تعلقها بذاته
 تعالى وصفاته فمحبة العبد ارادة طاعته والتحقيق ان المحبة غير الشوق وغير الارادة لكنها لما اختصت بدوى الارادة اشبهت بالمحبة بها ^{١٢} ملخص **٢** قوله لانه لا
 ينقطع الم اشارة الى ان اشد بمعنى شدة المحل وهو سوخا فيهم وعدم زوالها عنهم فلا يرد عليه ان نرى الكفار ياتون بطاعات شاقة لا ياتي بشئ منها احد المؤمنين
 فكيف يقال ان محبة المؤمنين اشد من محبتهم وهذا ظروفي اختيار اشد جبا على حب اذ ليس الزيادة في اصل الفعل بل المراد الرسوخ والثبات ^{١٣} ملخص **٣**
 قوله ولو يعلم اه يبنى ان راي يعنى علم والفرس ظلموا من وضع الظاهر موضع المعنى للدلالة على ان اتخاذ الانداد ظلم عظيم حيث عبر عنه بطلق الظلم والصله والموصول
 للاشعار بسبب رويتهم العذاب ^{١٤} ما يشبه بتغيير **٤** قوله اذا عاينوه الم اشارة الى ان الرؤية بصرية وان يرون ماض تاويل مستقبل حقيقة ^{١٥}
 ما يشبه **٥** قوله واما رى الى ما ورد وصيغة المستقبل بعد لو واذا المنتمين بالماضى لتحقيق مدلوله لان خبر الله تعالى عن المستقبل في الصفة كالماضى فيكون
 ماضيا تاويل مستقبل تحقيقا فروى الجتان فان قيل كيف يجرى هذه النكته في لويرى فان مدلوله لوقطعي الانتفاء قلت كلمة لو بمعنى ان والاشارة الى هذا قال
 المصنف رحمه الله تعالى ولولم يعلم ولم يقل ولو لم يعلم فتأمل ^{١٦} ما يشبه بتغيير **٦** قوله وقيل الم مرضه لا محتاج الى حذف الجواب والمفعولين وقوله لا ينفع
 ولا يضر غيره ماخوذ من قوله جميعا ^{١٧} ملخص **٧** قوله على انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم الم لو كل فما لم يصح من الرؤية والرؤية بصرية ومتعد الى مفعول واحد
 وهو الذين ظلموا واشار المصنف رحمه الله بتوصيف الامر بالاعظيم الى ان قوله ان القوة لله جميعا في معرض التعليل للجواب المحذوف وقيل ان القوة في موقع
 بدل الاشتمال من العذاب وفي جعله بمنزلة البصر المشاهد بها لانه ^{١٨} ملخص

بدل من اذ يرون اى اذ تبرء المتبعون من الاتباع وقرئ بالعكس اى تبرأ الاتباع من الرؤساء
 وَرَأَوُا الْعَذَابَ اَب اى راين له واو او الحال وقد مضى وقيل عطف على تبرأ وتقطعت بهم
 الاسباب ^{١٢} يحتمل العطف على تبرأ او او الحال والاول اظهر والاسباب الوصل التى كانت
 بينهم من الاتباع والاتفاق على الدين والاعراض الداعية الى ذلك واصل السبب الحبل الذى
 يرتقى به الشجر وقرئ تقطعت على البناء للمفعول ^{١٣} وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ اَنَّا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأَ
 مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا لَوَلَّيْتُمْنِ وَلَنَّا لَكِ اجيب بالفاء اى ليت لنا كربة الى الدنيا فنتبرأ منهم
 كَذَلِكَ ^{١٤} مثل ذلك الامراء الفطيع يريهم الله اعمالهم وحسرت عليهم ندامات وهى ثالث
 مفاعيل يرى ان كان من روية القلب والافعال وما هم بخارجين من النار اصله ومما
 يخرجون فيعدل به الى هذه العبارة للبالغه فى الخلود والاقنات عن الاخلاص والرجوع الى
 الدنيا يا ايها الناس كلوا مما فى الارض حلالا نزلت فى قوم حرموا على انفسهم رفيع الاطعمة
 والملاسر حلالا مفعول كلوا وصفة مصدر محذوف او حال مما فى الارض ومن للتبعيض اذ

١ قوله والاول للحال الخرج الى الية على العطف لتاديه الى ابدال راوا العذاب
 من اذ يرون العذاب وليس فيه كبر فائدة لان الحقيق بالاستعظام هو تبرؤهم حال روية العذاب لا الروية نفسها ^{١٢} ملخص **٢** قوله يحتمل الخ لان
 تقطع الوصل والاسباب لكونه امرا فظيعا يمكن جعله بدلا من اذ يرون بالعطف على تبرأ فيكون مستقلا فى التويل ويمكن جعله قيد التبرأ بان يكون عطفا
 على رؤا العذاب والاول اظهر لاستقلاله فى الاستغناء وعدم اعتيابه الى اعمار قد يختلف ما اذا كان مالا من فاعل تبرأ او رؤا ^{١٣} ملخص **٣**
 قوله لو لمتنى هذا على القراءة المشهورة فى اذ تبرأ الذين اتبعوا او قرئ بالعكس بمعنى تبرأ الاتباع من الرؤساء فلا يصح حينئذ فبرأ منهم كما تبرأوا منا لان
 التبرأ كان من الاتباع على هذه القراءة فتأمل ^{١٤} ملخص **٤** قوله كذلك اه قيل كذلك خبر مبتدأ محذوف اى الامر كذلك فيحسن الوقف عليه
 لانقطا عن معالجه وما قبله ايضا وروى سيبويه الاراد والاقام بغير التاء ^{١٥} منه رحمه الله **٥** قوله اصله وما يخرجون الخ يعنى ان هذا التركيب مثل وماتت
 علينا بعزير والمخوف فيه قصد اختصاص السند اليه بالنفى ونهوت الفعل لغيره وان قصد هذا المحصر هنا كان صحيحا لان ارباب الكبراء يخرجون من النار كما
 هو مذهب اهل السنة لكن المصنف رحمه الله جعل هذا التركيب للتقوى وتبع فيه الزمخشري والزمخشري اكثر الناس اخذا بالاختصاص فى مثله فاذا عارضه
 الاعزال فزرع منه لانه لو جعله لاختصاص لزمه تخصيص عدم الخروج بالكفار فيلزم خروج اصحاب الكبراء ^{١٦} ملخص **٦** قوله يا ايها الناس اه اشار الى انه
 ليس مقتضى المية ترك الطبيات فضلا عن تحريرها وما فى الارض اى بعض ما فيها وهو ما لم يرد الشرع بتحريره حلالا ليس فيها حرمه غضب او رشوة طيبا
 لا شبهة فيه ^{١٧} ارمانى **٧** قوله من للتبعيض الخ ويجوز على التقديم الاول اى اذا كان مالا مفعولا يكون ان تكون ابتداء متعلقا بكلوا وما لا من ملا لانه
 عليه لتكيره او بيان بل هو متعين على مذهب من يجعل الاصل فى الاشياء الاباحة ^{١٨} ملخص **٨** قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب الخ اى عنهم فالبار للجماعة
 كقوله تعالى فاسئل به خير او اظهر من جعلها للسبيبة والتقدير وتقطعت بسبب كغيرهم الاسباب التى كانوا يخرجون بها النجاسة ^{١٩} ملخص **٩** قوله الوصل
 اه نعم الواو فتح العاد المملة جمع وصلت والاسباب الحبل الذى يصعد به النخل وقيل الحبل الذى يتوصل به الماء وقيل غير ذلك كمثل هذه القعود بناء على الاكثر
 فيها ^{٢٠} ملخص

لا يوكل كل ما في الارض طيباً ويستطيعه الشرع والشهوة المستقيمة اذ الجلال دل على الاول ولا
تتبعوا خطوت الشيطان ولا تقفوا به في اتباع الهوى فتحرّموا الحلال وتحلّوا الحرام وقرأ نافع وابو
عمر وحزرة بتسكين الطاء وهما لغتان في جمع خطوة وهو ما بين قدمي الخاطي وقرئ بضمّتين
وهبة جعلت ضمة الطاء كانها عليها وبفتحتين على انه جمع خطوة وهي البرة من الخطو
انّه لكم عدوّ مبين^{١٢} ظاهر العداوة عند ذوى البصيرة وان كان يظهر الموالاة لمن يغويه
ولذلك سماه ولياً في قوله اولياءهم الطاغوت ايّائهم بالشرّ والفحشاء بيان لعداوته و
جوب التحرز عن متابعتها واستعير الامر لتزيينه وبعثه لهم على الشرّ تسفيهاً لرايهم وتحقيراً
لشأنهم والسرّ والفحشاء ما انكره العقل واستقبحه الشرع والعطف لاختلاف الوصفين فان
سوء لا غتام العاقل به وفحشاء لا استقباحه اياه وقيل السوء يعمر القبايح والفحشاء ما يجاوز الحد
في القبح من الكبائر وقيل الاول بالاحد فيه والثاني ما شرع فيه الحد وان تقوّلوا على الله مالا
تعلّمون^{١٣} كاتخاذ الالناد وتحليل المحرمات وتحريم الطيبات وفيه دليل على المنع من اتباع

القول لا تقفوا والمبني ان اتباع الخطوات استعارة

للاقتداء كما يقع هو على اثره وعلى قدمه وقوله في اتباع الهوى قيده به لان الشيطان ربما يمد عوا الانسان الى الطاعة ليوصل به الى اليقاع في معصيته فليست في الطاعة
ويحفظ عنه المعصية قتال^{١٢} ملخص قوله جعلت الاي ان الاصل ان الواو اذا كان عليها منتهى يجوز قلبها همزة كما في وجوه ووقفت وهما وان لم يكن
المنتهى عليها الا انها على جارية فاجعلت كانها عليها^{١٢} حاشية قوله بيان لعداوته ايّ بني ان هذه الجملة متنافية لبيان ما قبله ولذا ترك عطفه ووجوب
التحرز لان ما يامر به ويزينه فيجوز فلا يرد ما قيل ان التحرز انما هو من كونه عدواً مبيناً^{١٢} فحاشي قوله واستعير الجواب عما يقال كيف يكون الشيطان
امر اولاً علولاً ولا تسلط لقوله نعم ليس لك عليهم سلطان والامر لا يتصور الا لمن له علو وغلبة وهذا السؤال انما يتجه على قول من لم يكتف في صفة الامر بالاستقلال بل
شرط ان يكون للأمر ما ياليا في الحقيقة وتقرير الجواب ان قوله يا امركم من قبيل الاستعارة التبعية حيث شبه بعبث على الشرّ بامر الامر به في ان كلا منهما سبب لوقوع
الشرّ فاطلق اسم المشبه به على المشبه ثم اشتق من الامر بمعنى البعث لفظاً يامركم فيكون استعارة تبعية^{١٢} شيخ زاده قوله تسفيهاً لرايهم لان تنزيه
وسوسة الشيطان منزلة امره يستلزم تنزيه من يطيعه ويقبل وسوسة منزلة المأمور المطيع ففي سبيل الاستعارة اشارة الى تسفيه رأيهم^{١٢} ملخص
قوله وقيل المرض الوهمين لان الله تعالى سمي جميع العاصي سيئته في قوله من كسب سيئته وان الحسنات يذهبن السيئات وسمى جميع المعاصي بالفواحش
في قوله انما حرم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقيل في معنى الآية انما يامركم بالسوء في الاعمال والفحشاء في الاخلاق وان تقوّلوا على الله مالا تعلمون في الافتقار
^{١٢} ملخص

لها انزل الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع اذ دعاء ونداء على حدث
 مضات تقديره ومثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق او مثل الذين كفروا كمثل بها ثم
 الذي ينعق والمعنى ان الكفرة لانها كهم في التقليد لا يلقون اذها نهم الى ما يتلى عليهم ولا
 يتاملون فيها يقرءونهم في ذلك كاليها ثم التي ينعق عليها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه وتحس
 بالنداء ولا تفهم معناه وقيل هو تمثيلهم في اتباع ابا نهم على ظاهر حالهم جاهلين بحقيقتها باليهام
 التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحته او تمثيلهم في دعائهم الاصنام بالناعق في نعقه وهو التصويت
 على اليها ثم وهذا يغني عن الاضمار ولكن لا يساعده قوله الادعاء ونداء لان الاصنام لا تسمع الا
 ان يجعل ذلك من باب التمثيل المركب صم بكم عني رفعه على الذم فكم لا يعقلون اي
 بالعقل للاخلال بالنظر ياتيها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم لها وسع الامر على الناس
 كافة واباح لهم ما في الارض سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتحروا طيبات ما رزقوا
 ويقوموا بحقوقها فقال واشكروا لله ما رزقكم واحل لكم ان كنتم ايتاء تعبدون ان صم انكم

له قوله ومثل الذين لم يعنى انما ياتي في لهم اتباع

ما انزل الله

لو سمعوه سماع

الانسان المدرك لما في الكلام من النافع والمضار ولكن مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الآية والجامع الصحيح للعطف بين البليتين ان الاولى بيان لما لهم
 وهذا تمثيل لذلك ١٢ ملخص قوله من باب التمثيل المركب ان فلا يتكلف في التشبيه المركب لواحد من قيود المشبه به لان النظر فيه الى الهيئة المجمعة
 المنزعة كما ذكر في مثلهم كمثل الذي استوقد نار ابد او الخ انه لا سبيل الى جواز هذا التشبيه هنا سواء كان تمثيلا او مفرقا لان المشبه به يجب ان يكون اقوى فيما هو
 الغرض من التشبيه ولا شك ان اصنامهم في عدم الغنى اقوى من اليها ثم ١٣ منه رحمه الله قوله صم بكم اه فلما مثل عالم بين انهم بالنسبة الى
 سماع الغنى صم والى النطق بمقتضاها لو سمعوا بكم وذلك لانهم بالنظر الى حقيقة الامر عني والتعقل فرع هذه الامور فاذا نقدوها فهم لا يعقلون مقاصد
 النزل ١٢ مما في تغيير قوله رفع على الذم الخ اي هم صم والضابطة فيه ان كل اسم فيه معنى الوصف ويتبع لما نفع لفظي ان يكون وصفا فهو
 نصب او رفع على المدح او الذم او الترحم ان كان فيه معنى من هذه المعاني والا فهو عطف بيان كذا في الرضى ١٢ ماشيه ١٥ قوله اي بالعقل الخ
 يعني ان المراد ههنا نفي الادراك عنهم بواسطة الاخلال بالنظر فانه المرتب على فقدان الحواس الثلاث لان العقل العزيز ياعتبار انتماء ثمرته لعدم صحته
 ترتبه بالغار على ما قبله وفي بعض النسخ مما يعقل ١٢ ماشيه تغيير ١٦ قوله يا ايها الذين الخ اشارة الى انه ليس مقتضى الايمان والمجبة ترك الطيبات
 بل الكمال مع شكر الله عليها اذ مقتضى الايمان ابلاغ حكمته الله غايته فما خلق للاكل غايته الاكل ١٢ ملخص قوله انكم تحفون الخ اشارة الى فائدة تقديم
 القول والشرط بمنزلة التعليل لطلب الشكر كانه قليل واشكر وال انكم تحفون بالعبادة وتخصيصكم اياه بالعبادة يدل على انكم تريدون عبادة كاملة تليق بجمالية
 وهي لا تكون الا بالشكر ١٢ ملخص

تختصونه بالعبادة وتقرون بأنه مولى النعم فإن عبادتهم لا يتم إلا بالشكر فالمعلق بفعل العبادة هو الأمر بالشكر لا تمامه وهو عدم عند عدمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
 اتى والنس والجن في نبياء عظيم خلق ويعبد غيرى وارثى ويشكر غيرى انما حرم عليكم الميتة
 اكلها والانتفاع بها وهى التى ماتت من غير ذكوة والحديث الحق بها ما بين من الحى والسمك
 والجراد اخرجها العرف عنها واستثنى الشرع والحرمة المضافة الى العين تفيد عرفا حرمة التصرف
 فيها مطلقا الا ما خصه الدليل كالتصرف فى المدبوع والدائم ولحم الخنزير انما خص اللحم بالذكر
 لانه معظم ما ياكل من الحيوان وسائر اجزائه كالتابع له وما اهل به لغير الله اى رفع به
 الصوت عند ذبحه للصنم والاهلال اصله رؤية الهلال يقال اهل الهلال واهلته لكن لما
 جرت العادة ان يرفع الصوت بالتكبير اذا ارثى الهلال سبى ذلك اهلا لا ثم قيل لرفع الصوت
 وان كان بغيره فمن اضطر غير باغ ولا مستثار على مضطر اخر وقرأ عاصم وابوعمر وحصة بكسر
 النون ولا عاد سد الرمي او الجوعة وقيل غير باغ على الوالى ولا عاد بقطع الطريق فعلى هذا

اله قوله فالمعلق الجواب عما يرد على مذهب الامام الشافعى من ان الحكم المعلق بالشرط ينتفى بانقضاء الشرط
 وهنا قد علق الامر بالشكر على فعل العبادة مع ان من لا يفعل العبادة يجب عليه الشكر فالجواب ان الحكم المعلق بفعل العبادة هو الامر بالشكر لا تمام ذلك
 الفعل وعند انتفاء الفعل لا يتصور اتمامه فينتفى الامر بهذا الشكر المحض عند انتفاء الشرط ١٢ ملخص ٢ قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم انما اخرجهم
 الطراني فى السنن والذيل والبيهقى ويعبد ويشكر بمولان ١٢ خفف ٣ قوله انما حرم عليكم انما اشارة الى انه انما يقطع محبة اكل ما حرم لاننا خيسته فيؤثر
 خيستها فيمن اكلها فيكون وسيلة الى قطع محبة الله فيزداد بعدا من الله بقدر خباثة ١٢ ملخص ٤ قوله اكلها انما اشارة الى ان الحرمة لا تتعلق بالاعيان
 لان الاحكام الشرعية من صفات فعل المكلف وخص الاكل بالذكر مع دخوله تحت الانتفاع اهتماما بشأنه ١٢ ما شيه ٥ قوله والحديث انما قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قطع من البيمة وهى حية فمى بيته اخرجه ابو داود والترمذى وحسنه حديث احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال
 اخرجه ابن ماجه والى الم كذا فى ما يشبه السيوطى ١٢ ما شيه بتغير ٦ قوله اخرجهما العرف انما اشارة الى ان الميتة لم يسبق الوهم الى السمك والجراد كما لو قال
 اكل ما لم يسبق الى الكبد والطحال ١٢ ملخص ٧ قوله للصنم انما اقام للصنم مقام لغير الله بدليل قوله تعالى وما ذبح على النصب تنبيه على ان المقصود بالنصاب
 هم المشركون لانهم كانوا يستحلون هذه الامور وليس المراد تخصيص الغير به كيف وخصوص السبب لا ينافى عموم اللفظ كما بين فى الاصول فكل ما نوى عليه لغير اسم
 الله فهو حرام وان ذبح باسم الله حيث اجمع العلماء وان سئلوا عن ذبيحة وذبيحة ذبيحة مرتين ١٢ ملخص ٨ قوله بالاستيثار انما اى طلب ان يؤثر نفسه على مضطر آخر بان ينفردت وتاؤله فيملك الآخر ١٢ ما شيه ٩ قوله سد الرمي انما اشارة الى ما اختلف فى
 تعيين ذلك المذوق الامام ابو حنيفة لم ياكل المضطر من الميتة الا قدر ما يسكب به رمقه لان الاباحة لا مضطر اذ قد اندفع به وعن الغيرى ياكل من قدره
 يسد جوعه وعن مالك انه ياكل من متاعه حتى يشبع ويؤد فان وجد غنى عنها طرما ١٢ ملخص ١٠ قوله قيل انما مرضه لانه على هذا التقدير يحتاج حكم الرخصة
 الى التقييد بان لا يكون زائدا على قدر الضرورة من خارج والمبطل لعدم البنى والعدوان فى الاكل لان التقدير من مضطر واكل غير باغ ولا عاد ١٢ ما شيه بتغير

لا يباح للعاصي بالسفر وهو ظاهري من ذهب الشافعي وقول احمد فلا اثم عليه في تناوله ان الله غفور لما فعل رجيمه^{١٢} بالرخصة فيه فان قيل انها يفيد قصر الحكم على ما ذكر وكفر من حرام لم يذكر قلت المراد قصر الحرمة على ما ذكر مما استحلوه لا مطلقا او قصر حرمة على حال الاختيار كانه قيل انها حرم عليكم هذه الاشياء ما لم تضطروا اليها ان الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ويسترون به ثبنا قليلا عوضا حقيرا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار اما في الحال لانهم اكلوا ما يتلبس بالنار لكونها عقوبة عليه فكانه اكل النار كقوله اكلت دمان لو امرت بك بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة الشر يعني الدية او في المال اي لا ياكلون يوم القيمة الا النار ومعنى في بطونهم لا بطونهم يقال اكل في بطنه كقوله اكلوا في بعض بطنكم تعفوا ولا يكلمهم الله يوم القيمة عبارة عن غضبه عليهم وتعرض بحرمانهم حال مقابلتهم في الكرامة والزلقي من الله ولا يذكركم ولا يثني عليهم ولهم عذاب اليم^{١٣} مؤلم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى في الدنيا والعذاب بالغفرة في الآخرة بكتان الحق للطعام والادغواض الدنيوية فبأصبرهم

١ قوله المراد قصر الحرمة الميعنى انزاد على الشركين في تحريمهم ما حل الله من السابية واخوانها وتحليلهم ما حرم الله من هذه المذكورات كما أنهم قالوا تلك حرمت علينا لكن هذه اعلنت فقبل لهم ما حرم عليهم الا هذه فهو قصر قلب او رد على المؤمنين في تحريمهم لذيل الطعمة ورفيع الملابس فهو قصر افراد قوله او قصر حرمة فالطالب للمؤمنين يكون محظ الفائدة هو القيد حيث كانوا معتقدين بحرمة هذه الاشياء والمعنى ما حرم عليكم هذه الامور التي حاله الاختيار فمن اضطر فلا اثم عليه **٢** قوله ان الذين الم اشارة الى ان حرمة الرشا اشد من حرمة ما ذكر لان الرشا حرام على المضطر ايضا **٣** قوله اكلوا ما يتلبس الم الما كول هنا هو الرشا التي اخذوا في مقابلته ما بذلوه واكلها مجاز عن اخذها بالنار مجاز عنها من الطلاق السبب على السبب عكس ما في البيت فالمراد بالتلبس ملازمة السبيبة **٤** قوله اكلت دمان هو لاعرابي تزوج امرأة فلم توافقه فقبل له ان يحى ومشى تلك النساء مريعا فخلها اليها وقال اشعرا منها هذا اي اكلت دمان الم يدعو على نفسه باكل الدية ان لم يتزوج على زوجة بفضرة طويلة العنق فان بعد مهوى القرط كناية عن العنق وترك اخذ النار الى اخذ الدية عار عظيم عند العرب **٥** قوله اكلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم من فميص الى ضامر البطن فخلوه عن الطعام والمراد جو ع اهل على طريق ما ناره والبيت استشاد على ان التقييد ببعض البطن لا فائدة عدم الاستلاد ويستفاد منه ان ذكر البطن من غير ذكر البعض لا فائدة الاستلاد **٦** قوله عبارة عن غضبه الم لما كان الشديدا لم يحل الكلام على الكلام بما يسرههم فلما منافاة بين هذه الآية وبين قوله تعفوا ربك لنساء لنم اجمعين لكن لم يرتفع المص **٧** وجعل عبارة عن الغضب بطريق الكناية وكذا قوله وتعرض بحرمانهم لان التعريض نوع من انواع الكناية وهذا مبني على ان السؤال من الله وقيل انه ليس كذلك بل بواسطة الملائكة عليهم السلام **٨** قوله تعفوا ربك بالضم الذي تعلق في شحمة الاذن وهو بالفتح يهوى هو يا اي سقط الى اسفل كذا في الصحاح فالمراد بغيره في كون كل منها عار او ذل او خاسرة والقرط بالضم الذي تعلق في شحمة الاذن وهو بالفتح يهوى هو يا اي سقط الى اسفل كذا في الصحاح فالمراد بغيره بمعنى المسقط وسقط القرط من الجانحين العنق وبعده كناية عن طول ومعنى البيت اكلت دية ان لم اخونك بفضرة تزوجا عليك طويلة العنق طيبة الرائحة وفيه رمز الى ان النخاطبة قصيرة العنق منتنة النشر كذا قال البيهقي رحمه الله تعالى **٩** س غف

عَلَى النَّارِ تَعْجِبُ مَنْ خَالَهَمُ فِي الْإِلْتِبَاسِ بِمُوجِبَاتِ النَّارِ مِنْ غَيْرِ مَبَالَاةٍ
 وَمَا تَامَةً مَرْفُوعَةً بِالْإِبْتِدَاءِ وَتَخْصِيصَهَا كِتْخَاصِصَ قَوْلِهِمْ شَرَاهُ ذُنَابِ أَوْ اسْتَفْهَامِيَّةٍ
 وَمَا بَعْدَهَا الْخَبْرُ وَمُوصُولَةٌ وَمَا بَعْدَهَا الصَّلَةُ وَالْخَبْرُ مُحَمَّدٌ وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
 أَيْ ذَلِكَ الْعَذَابُ بِسَبَبِ أَنْ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَرَفُضُهُ بِالْتَكْذِيبِ وَالْكُتْمَانِ وَإِنَّ الَّذِينَ
 اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ الْأَمْرِيَّةِ أَلَا لِيُخْتَلَفَ فِيهِمْ أَيْ مَا نَهَمُ بَعْضُ كُتُبِ اللَّهِ كَقَوْلِهِمْ بَعْضُ أَوَّلِ الْعَهْدِ وَالْإِشَارَةُ أَمَّا إِلَى التَّوْرَةِ
 وَاخْتَلَفُوا بِمَعْنَى تَخَلَّفُوا عَنِ الْمَنْهَجِ الْمُسْتَقِيمِ فِي تَأْوِيلِهَا أَوْ خَلَفُوا خِلَافَ مَا نَزَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ أَيْ
 حَرَفُوا مَا فِيهَا وَأَمَّا إِلَى الْقُرْآنِ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ قَوْلُهُمْ سَحَرُوا وَقَوْلُ وَكَلَامُ عَلَيْهِ بَشَرٌ وَاسْطِيرٌ
 الْأَوَّلِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ لَفِي خِلَافٍ بَعِيدٍ مِنَ الْحَقِّ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ الْبِرُّ كُلُّ فِعْلٍ مُرْضٍ وَالْخَطَابُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ فَانْهَمُ أَكْثَرُ وَالْخَوْضُ فِي أَمْرِ الْقِبْلَةِ
 حِينَ حُولَتْ وَادْعَى كُلُّ طَائِفَةٍ أَنْ الْبِرُّ هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى قِبْلَتِهِ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَيْسَ الْبِرُّ مَا أَنْتُمْ
 عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْسُوخٌ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَا بَيْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّبِعْهُ الْيُؤْمِنُونَ وَقِيلَ عَامِلُهُمُ وَالْمُسْلِمِينَ أَيْ
 لَيْسَ الْبِرُّ مَقْصُورًا بِأَمْرِ الْقِبْلَةِ أَوْ لَيْسَ الْبِرُّ الْعَظِيمُ الَّذِي يَحْسُنُ أَنْ تَذْهَبُوا بِشَأْنِهِ عَنْ غَيْرِهِ أَمْرُهَا
 عَلَى تَقْدِيرِ الْجَنَسِ ١٢

١٥ قَوْلُهُ وَمَا تَامَةً الْخَبْرُ بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ وَالْأَفْوَافِ فِي الْأَسْتِعْمَالِ لِانْتِشَاءِ التَّعْجِبِ وَالْمُرَادُ بِإِنَّهُ يَعْجِبُ
 الْمُنَاطِبِينَ وَيَدْلُهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ حَلُّوا حَمْلَ مَنْ يَتَّعِجُ مِنْهُمْ فَإِنَّ التَّعْجِبَ مَنَاشَأُ الْجَمَلِ وَهُوَ فِي نَفْسِهِ الْفِعْلُ فَقَالَ قَالَ الْحَسَنُ وَاللَّهُ
 مَا لَمْ عَلَى النَّارِ مِنْ جَبَرٍ وَلَكِنْ مَا جَبَرَهُمْ عَلَى الْعَمَلِ الَّذِي يَقْرَبُهُمْ إِلَى النَّارِ فَالْعَبْرُ مَجَازٌ عَنِ الْحِجْرَةِ عَلَى أَسْبَابِ الْعُقُوبَةِ ١٢ مَلْغُصٌ ١٥ قَوْلُهُ فَرَفُضَهُ الْخَبْرُ لِمَا كَانَ
 أَنْزَلَ الْكِتَابَ لَيْسَ سَبَبًا لِلْعَذَابِ قَدْ قَوْلُهُ فَرَفُضَهُ الْقَرِينَةُ الْقَائِمَةُ عَلَيْهِ لِنَقْضِ السَّبَبِيَّةِ وَالْإِظْهَارِ يُقَالُ إِنَّ الْإِشَارَةَ بِذَلِكَ إِلَى تَنْزِيلِ الْأَسْبَابِ مِنْزِلَةَ السَّبَبِ
 فِي قَوْلِهِمْ مَا يَكُونُ فِي بَطْنِهِمْ أَلَا النَّارُ ١٢ مَلْغُصٌ ١٥ قَوْلُهُ وَاخْتَلَفُوا بِمَعْنَى الْخَبْرِ أَيْ إِذَا زِيدَ التَّوْرَةَ فَالَّذِينَ دَاقُوا عَلَى الْيُودِ وَهُمْ لَمْ يَخْتَلَفُوا فِيهَا فَالْمُرَادُ بِاخْتَلَفُوا
 عَنْ مَسْلُوكِ طَرِيقِ الْحَقِّ فِيهَا وَتَاخَّرُوا عَنْهُ أَوْ جَعَلُوا مَا يَدُلُّهُ خِلَافُهَا فَلَا يَرُدُّونَ الْإِخْتِلَافَ بِمَعْنَى التَّخْلِيفِ وَالتَّخْلُفُ بِمَا لَمْ يَنْجِمْهُ فِي كِتَابِ الْفَتْحَةِ ١٢ مَلْغُصٌ -
 ١٦ قَوْلُهُ لَيْسَ الْبِرُّ لِمَا ذَكَرُوا خِلَافَهُمْ فِي الْأَصُولِ تَمَمَ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْفُرُوعِ ١٢ خَفِ ١٦ قَوْلُهُ وَادْعَى كُلُّ طَائِفَةٍ الْخَبْرَ أَيْ ادْعَى كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ حَصْرَ
 الْبِرِّ عَلَى قِبْلَتِهِ رَدًّا عَلَى الْآخِرِ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَعْنَى جَنَسِ الْبِرِّ عَنِ قِبْلَتِهِمْ فَالْإِلَامُ التَّعْرِيفُ لِلْجَنَسِ لِأَقَادَةِ عُمُومِ النَّفْيِ ١٢ مَا شِئْنَا ١٦ قَوْلُهُ لَيْسَ الْبِرُّ مَقْصُورًا عَلَى الْخَبْرِ
 أَنَّ الْمَعْرُوفَ بِِلَامِ الْجَنَسِ أَنْ جَعَلَ مَبْتَدَأَهُ مَقْصُورًا عَلَى الْخَبْرِ تَحْقِيقًا نَحْوَ الْأَمِيرِ زَيْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمِيرًا سِوَاهُ أَوْ مَبَالَاةً لِكُلِّ ذَلِكَ الْخَبْرِ فِي ذَلِكَ الْجَنَسِ نَحْوَ الشَّجَاعَةِ
 عُمُومًا عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ الْكَامِلُ فِي الشَّجَاعَةِ وَأَنْ جَعَلَ خَبْرَهُ مَقْصُورًا عَلَى الْمَبْتَدَأِ كَذَلِكَ أَيْ تَحْقِيقًا أَوْ مَبَالَاةً بَيْنَ جَعْلِهِ مَبْتَدَأً وَخَبْرًا فِي إِفَادَةِ قَعْرِ الْأَمَارَةِ
 عَلَى زَيْدٍ وَالشَّجَاعَةِ عَلَى عُمُرٍ وَإِذَا قُلْتُ لَيْسَ الْأَمِيرُ زَيْدٌ أَوَّلِيْسَ زَيْدٌ أَلَا مِيرٌ يَكُونُ الْمَعْنَى نَفْيُ أَنْ يَكُونَ جَنَسُ الْأَمَارَةِ مَقْصُورًا عَلَى زَيْدٍ تَحْقِيقًا أَوْ مَبَالَاةً فَقَوْلُهُ لَيْسَ
 الْبِرُّ لِمَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِنَفْيِ أَنْ يَكُونَ جَنَسُ الْبِرِّ مَقْصُورًا فِي تَوَلِيَةِ الْوَجْهِ وَانْ يَكُونَ لِنَفْيِ انْخِصَارِ الْبِرِّ الْكَامِلِ فِيهَا وَجَعَلَ الْمَعْنَى الْآيَةَ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهَا عَامِلَةً لِلْمُسْلِمِينَ
 نَفْيُ انْخِصَارِ الْبِرِّ الْكَامِلِ فِيهَا وَجَعَلَ الْمَعْنَى الْآيَةَ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهَا عَامِلَةً لِلْمُسْلِمِينَ نَفْيُ انْخِصَارِ أَمْلِ الْبِرِّ وَانْخِصَارِ الْبِرِّ الْكَامِلِ فِي التَّوَلِيَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْيُ كَوْنِ التَّوَلِيَةِ مِنْ
 عَدَدِ الْبِرِّ مَرْفُوعَةً كَوْنَهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَرْفُوعَةِ طَعْمًا بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْمَوْثِقِينَ بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ غَطَا بِأَهْلِ الْكِتَابِ فَا مَبَالَاةً فَإِنَّ الْمَعْنَى نَفْيُ كَوْنِ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ التَّوَلِيَةِ مِنْ

١ قوله او حقوقا الخ ومن اوجب حقا سوى الزكاة ان يتسك بهذه الآية وبقوله تعالى اوفى الاموال حق للسائل والمحروم وبالاحاديث الواردة في ذلك وعن يحيى عن نسخ الزكوة وجوب كل صدقة بان المراد منه ان الزكاة نسخت الحقوق المقدرة ومقصود المصنف من ايراد هذا الحديث ترجيح الاحتمالين الاولين على الاحتمال الثالث ١٢ ملخص
٢ قوله ولم يعطف الخ بل خالفه في الاعراب شعرا بفضل الصبر على سائر الاوصاف المعبرة في البر فان تغيير اعراب بعض الاوصاف المتعلقة بشئ واحد يشعر باستيازه وانفراده عن باقي الاوصاف لاسيما اذا كان معمول الفعل المقدر والمحصل ان المعبر في تحقيق ما به البرسة امور الایمان بخمس اشياء واقام الصلاة وایتاء الزکوة والایفاء بالعهد والصبر فی البأساء والفقر ووعین الباس فمن اغفل لواحد منها لم يستحق الوصف بالبر ١٢ ملخص
٣ قوله سائر الاعمال الخ اسع بقية غير ما مر من الایمان واخوته فلا يراد عليه ما قيل ان الایمان افضل منه ١٢ خف
٤ قوله منضرة الخ لان الكمال اما من حيث العلم وهو صفة الاعتقاد او من حيث العمل فالامح التلق وهو حسن العاشرة او مع الحق وهو التذنب ١٢ ماشيه
٥ قوله واليه الخ اي الى ان الآية جامعة للكلمات الانسانية والحديث اخرجه ابن المنذر في تفسيره عن ابی بيسرة ١٢ ماشيه
٦ قوله يا ايها الذين الخ اشارة الى ان من البر القصاص الذي لا يقول به النصارى ولفظ كتب في عرف الشرع يفيد القرينة ومنه الصلوة المكتوبة وانما يجب على القاتل التمكين وعلى القاضي القضاء عند ظهور الجرم وعلى الوالي الاعانة وعلى ولي القتيل مراقبة العدل ومجاورة الجور وهذا معنى الوجوب في القصاص لانه يجب على القاتل قتل نفسه ١٢ ملخص
٧ قوله كان في الجاهلية الخ قال العراقي لم اقف عليه وقال السيوطي ر اخبرني ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير مرسل الطول الفضل والمراد بهنا شرف العشيرة ويبدأوا اي يتعادوا من البوادر وهو المساواة عن ابی عبدة يتباؤا كيتعادوا والصواب يتباؤا كيتقاتلوا وقال غيره يتبادوا صحيح بان حذف همزة للتخفيف ١٢ خف بتغير ع
قوله طول اي فضل وقدرة في الكثرة والشرف حتى كانوا ينكون نسا لهم بغير مورد

فنزلت وامرهم ان يتبأؤا ولا يتدل على ان لا يقتل الحر بالعبد والذکر بالانثى كما لا تدل على عكسه فان المفهوم حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان الغرض وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد سواء كان عبدا او عبدا غيلة لا روى على رضى الله عنه ان رجلا قتل عبده فجلده الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة ولم يقيد به وروى عنه انه قال من السنة ان لا يقتل مسلم بذى عهد ولا حر بعبد ولا ن ابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانا لا يقتلان الحر بالعبد بين اظهر الصحابة رضى الله عنهم من غير تكير وللقياس على الاطراف ومن سلم دلالة فليس له دعوى نسخ بقوله النفس بالنفس لانه حكاية ما في التوراة فلا ينسخ ما في القرآن واحتجت الحنفية به على ان مقتضى العمد القود وحده وهو ضعيف اذا الواجب على التخيير يصدق عليه انه وجب وكتب ولذا قيل التخيير بين الواجب وغيره ليس نسخا لوجوبه وقرئ كتب على البناء للفاعل والقصاص بالنصب وكذلك

١ قوله ولا تدل الجواب عما يقال لما دلت الآية الكريمة بمنطوقها على ان القاتل يقتل بمقابلته من قتله عند اتفاق وصفيهما حرية وعبدية والنوثة ولست بمنومما على ان القاتل لا يقتل عند اختلاف الصفته بينه وبين المقتول وتقرير الجواب ان الآية وان دلت على مشروعية القصاص عند تحقق المساواة لكنها لا تدل على انتفاء الشرعية عند اختلاف الاوصاف لان القول بالمفهوم انما يعتبر اذا لم يظهر للتمييز فائدة سوى الدلالة على انتفاء الحكم عند انتفاء القيد وهنا قد تحقق فائدة وهي ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية من انهم كانوا يقتلون بالعبد منهم الحر بمجرد كونه من قبيلة القاتل من غير ان يكون له مدخل في قتله فتفصيل حكم الاختصاص بالمرء القاتل والعبد القاتل والاشي القاتلة للقاتل يتعدى ذلك الحكم الى غير القاتل ومنع مالك والشافعي رحمهما الله نعم عن قتل الحر بالعبد ليس مبنيا على هذا بل على التمسك بالحديث والقياس بالاطراف ١٢ شيخ زاده يتغير قوله على الاطراف الخ فان الحر اذا قطع طرف العبد لا يقطع طرف الحر اتفاقا واما عندنا فلان الاطراف يسلك بها مسلك الاموال لانا وقاية النفس كالاموال وموجب اطلاق المال هو الضمان واما عند الشافعي فلان الاطراف تابعة للنفس وانما شرع القصاص فيها لما قاله بالانفس فلما لم يقتل الحر بالعبد عنده ولا يقطع طرف الحر بقطع طرف العبد الا ان الاستدلال بقياس كل واحد من النفس والاطراف على الآخر مصادرة فلا بد من اثبات حكم اعم هما بدليل مستقل حتى يصح ان يقاس عليه الآخر ١٢ شيخ زاده **٢** قوله من سلم دلالة اه اي دلالة هذه الآية على ان الحر لا يقتل بالعبد والذکر بالانثى اعتبارا لمفهومها فليس له دعوى نسخها لعموم قوله النفس بالنفس لانه حكاية ما في التوراة والتوراة مقدم نزولا فكيف تكون ناسخة للتاخر ومقصود المصم الرد على صاحب الكشاف ١٣ ملخص **٣** قوله واحتجت الحنفية به الخ اي بقوله نعم كتب عليكم القصاص في القتل على ان موجب العمد القود ووجهه فان المراد بالقتل الذين قتلوا عمدا لان موجب الخطأ الدرية لقوله نعم ومن قتل مؤمنا خطأ الآية وليس لولى المقتول عمدا ان ياخذ الدرية ابرضا القاتل حتى اذا عفا لولى القصاص يسقط حق الولي وكذا اذا مات القاتل ١٢ ملخص **٤** قوله وهو ضعيف الخ وجه الاستدلال ان الله تعالى ذكر في الخطأ الدرية فتعين ان يكون القصاص المذكور فيها هو منه الخطأ وهو العمد ولما تعين بالعمد لا يعدل عنه لئلا يلزم الزيادة على النص بالرأى فعلى هذا لا يلزم بقوله اذا الواجب على التخيير الخ لان معنى الاستدلال لزوم الزيادة ١٢ حاشية **٥** قوله وكذلك كل فعل الخ اي كل فعل الله بما في القرآن فانه يصح اضرار الله تعالى من غير سبق ذكره لتعينه في العقول وليس في اضرار المتعين المتقرر قبل ذكره اضرار قبل الذكر كما تقرر في محله ١٢ اعصام

كل فعل جاء في القرآن فمن عفى له من أخيه شيء أي شيء من العفو لأن عفا لا زمر وفائدته الإشفاق ^{بأن عفى عن بعض الدم أو يعفو عن بعض الورقة ١٢} بأن بعض العفو كالعفو التام في إسقاط القصاص وقيل عفى بمعنى ترك وشئ مفعول به وهو ضعيف إذ لم يثبت عفى الشئ بمعنى تركه بل أعفاه وعفى يعدى بعن إلى الجاني وإلى الذنب قال الله تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فاذ أعدي به إلى الذنب عدى إلى الجاني باللام وعليه ما في الآية كأنه قيل فمن عفى له عن جنايته من جهة أخيه يعني ولي الدم وذكره بلفظ الأخوة الثابتة بينهما من الجنسية والإسلام ليرقى له ويعطف عليه فاتباعاً بالمعروف وأداءً ^{إلى القتل لا بلفظ قوة الإيمان والاستسلام عندنا فالفروع القائمة بان مركب الكبيرة لا فذلك يكون بينهما أخوة كما فهم من الجمل ١٢} إليه بإحسان ط أي فليكن اتباعاً أو فالامراتباع والهراد به وصية العافي بأن يطالب الدية بالمعروف فلا يعنف والمعفو عنه بأن يؤديها بإحسان وهو أن لا يبطل ولا يبخس وفيه دليل على أن الدية أحد مقتضى العمد والأمارتب الأمر بإدائها على مطلق العفو وللشافعي رضي الله عنه في المسئلة قولان ذلك أي الحكم المذكور في العفو والدية تخفيف من ريبكم ورأى حجة لما فيه من

١ قوله أي شئ من العفو أه يريد أن ارتفاع قوله شئ على أنه قائم مقام فاعل عفى بناء على أنه في حكم المصدر أي في حكم قولك عفى عفوان عفى لازم فلا يتعدى إلى المفعول به فيصح أن يقام مصدره مقام الفاعل كما في قوله تم ونفع في الصور نفخة و شئ من العفو بأن يعفو عن بعض الدم أو يعفو عن بعض الورقة ١٢ مخلص **٢** قوله فاذ أعدي الخ أي إذا كان تعديته لعن إلى الذنب مراد أسود كان مذكورا نحو عوفت له عن ذنبه أو لما في الآية عدى إلى الجاني باللام أن ذكر لان التجاوز عن الأول والنفع للثاني ١٢ حاشية **٣** قوله وعليه ما في الآية الخ لأنه لما عدى إلى الجاني باللام علم أن القصد إلى التجاوز عن جنايته إلا أنه ترك ذكره بالان الابهام بشأن الجاني ١٢ حاشية **٤** قوله فليكن أه يعني أن ارتفاع قوله فاتباع أما على أنه فاعل فعل محذوف أو على أنه خبر مبتدأ محذوف ١٢ شح زاده **٥** والأمارتب أه أي أن لم يكن مقتضى العمد أحد الأمرين بل كان موجب القصاص وحده لما وجب المال عند العفو عن القود بل يشترط فيه رضاء القاتل أو يقدره البعض وفيه بحث أما أولاً فلان هذا إنما يتم لو كان التنوين في شئ للابهام أي شئ من العفو أي شئ كان كلفه أو بعينه وأما لو كان للتقليل يكون الأمر بالاداء مرتباً على بعض العفو ولا شك أنه إذا تحقق بعض العفو عن الدم يعبر الباقى بالامت غير رضاء القاتل بل نقول فيه دليل على أن مقتضى العمد القصاص وحده حيث ترتب الأمر بإدائه على العفو المرتب على وجوب القصاص وأما ثانياً فلأنه قد قيل إن الآية نزلت في الصلح وهو الموافق للام في له فان عفى إذا استعمل باللام كان معناه البذل أي فمن أعطى له من جهة أخيه المقتول شيئاً من المال بطريق الصلح فاتباع أي فليكن أعطى وهو ولي المقتول مطالبة بديل الصلح على مهلة وحسن معاملة ١٢ حاشية

٦ قوله شئ من العفو الخ وإنما صح قيامه مقام الفاعل لأنه مفعول مطلق للنوع والمراد عفو قليل فنوم قبيل أن نطق الأظفار بجمل تنكيره على التقليل فافهم ١٢ **٧** قوله بل أعفاه الخ أي المستعمل بمعنى الترك مطلقاً عفى الشعر وغيره إذا تركه حتى يعفوا أي يكثر ١٢ - ٦ -

التسهيل والنفع قيل كتب على اليهود القصاص وحده وعلى النصارى العفو مطلقا وخير هذه الأمة
 على القاتل ١٢ ^{مرصه اختلاف الروايات في ذلك ١٢}
 ببيتها وبين الدية تيسيرا عليهم وتقرير للحكم على حسب مراتبهم فمن اعتدى بعد ذلك قتل
 بعد العفو واخذ الدية فله عذاب اليم ^{في الاخرة وقيل في الدنيا بان يقتل لا محالة لقوله عليه}
 السلام لا اعماني احد اقتل بعد اخذ الدية ولكم في القصاص حيوة كلام في غاية الفصاحة والبلاغة
 من حيث جعل الشيء محل ضده وعرف القصاص ونكر الحيوة ليدل على ان هذا الجنس
 من الحكم نوعا من الحيوة عظيما وذلك لان العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب حيوة
 نفسين ولا نهم كانوا يقتلون غير القاتل والجماعة بالواحد فتثور الفتنة بينهم فاذا اقتص من
 القاتل سلموا الباقيون ويصير ذلك سببا لحيوتهم وعلى الاول فيه اضرار وعلى الثاني تخصيص و
 قيل المراد بها الحيوة الاخرية فان القاتل اذا اقتص منه في الدنيا لم يؤاخذ به في الاخرة ولكم
 في القصاص يحتمل ان يكونا خبرين لحيوة وان يكون احدهما خبرا والاخر صلة له او حالا عن الضمير
 المستكن فيه وقرئ في القصص اي فيما قصص عليكم من حكم القتل حيوة او في القرآن حيوة للقلوب
 بفتحتين المصديك من المفعول ١٢

١٤ قوله لا اعماني الم اخرج البوداودوني رواية لا اعني وظاهره انه لا يقبل من
 ولي القاتل الثاني عفو من القصاص مطلقا وفيه تأمل ١٢ خف
 ١٥ قوله ولكم الم اي انما كان القصاص براع كونه اتلافا للباني اذ لم يكن في القصاص
 حيوة ١٢ رحمان ١٢ قوله حمل هذه الم بان جعل القصاص مدخول في فائدة ان المظروف اذا حواه المظروف صيانة عن التفرق فالقصاص يعنى الحياة
 من الاوقات ومعناها ان الحياة الحاصلة بالارنداع او الحياة العظيمة انما تحصيل بشرعية القصاص لا غير فالظرفية مجازية تفيد بحسب الوضع اجتماعا وهما مآخذ
 فيقصد بهما هذا المعنى فلا يردان شرط قضاء الحياة والموت اجتماعا في محل واحد ولا تضاد بين حياة غير المقتص وموت المقتص ١٢ ملخص ١٢ قوله وعرف
 القصاص الم يعني ان التعريف للجنس والتنوين للتوزيع والتعظيم لانه يردع القاتل عن القتل فيكون سببا لحيوة نفسين او يمنع ان يقتل غير المقاتل كما
 كان في الجاهلية فيمتا به نفوس ١٢ خف ١٥ قوله وعلى الاول الم تقديره الاول ولكم في شرع القصاص حيوة اي للقاتل والمقتول لان الجاني بسبب
 الشرع يرتدع عن القتل فيبقى حيوة الجاني والمجنى عليه وعلى الثاني ولكم في القصاص اي قتل الجاني في حياة للقبيلة والجماعة الذين يقتلون بالمقتول غير القاتل فان
 في قتلهم ليس له حياة في الدنيا ١٢ منه ١٢ قوله وقيل الم مرصه لان الخطاب حينئذ مخصص بالقاتلين والنظر ان عام والجملة على الوجوه معطوفة على قوله
 كتب عليكم والمقصود منها توطين النفس على انقياد حكم القصاص لكونه شاقا على النفس ١٢ ما شيه ١٢ قوله ان يكونا خبرين كانه قيل نوع عظيم من الميوة
 ثابت لكم مستقر في القصاص ١٢ شيخ زاده

١٦ قوله خير هذه الامم اه ولا يخفى انه لا يستفاد من التظم على ما حملوا التمييز بين العفو المطلق والدية والقود لانه ليس فيه الايراد الى مطلق العفو واما على ما حملنا
 حيث اردنا بشئ من العفو ما يقابل العفو المطلق ففيه ايماء الى العفو المطلق ويصح حمل قوله تع وذلك على التمييز بين القود والدية والعفو المطلق والحق بالاتباع
 هو الحق انتهى ما قاله الفاضل عصام الملة والدين وقوله اما على ما حملنا الم اشارة الى ما قال سابقا تحت قول المص وفائدة الاشعار الم من انه لا يبعد ان يقا
 فائدة ان المراد العفو عن الدم لا العفو المطلق الذي هو العفو عن الدم والدية فانه ليس فيه اتباع بالمعروف ولا اداء بالاحسان اه ١٢ عيب :

يَأُولَى الْأَلْبَابِ ذَوِي الْعُقُولِ الْكَامِلَةِ نَادَاهُمْ لِلتَّامُّلِ فِي حِكْمَةِ الْقَصَاصِ مِنْ اسْتِبْقَاءِ الْأَرْوَاحِ وَحِفْظِ
 النَّفُوسِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ^{١٢} فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْقَصَاصِ وَالْحَكْمِ بِهِ وَالْإِذْعَانِ لَهُ أَوْ عَنِ الْقَصَاصِ فَتَكْفُوا
 عَنِ الْقَتْلِ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِيَّيَ حَضَرَ سَبَابُهُ وَظَهَرَ أَمْرَاتُهُ أَنْ تَرُكُوا خَيْرَ مَا لَا
 وَقِيلَ مَا لَا كَثِيرًا مَارَوْى عَنْ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ مَوْلَى لَهُ أَرَادَ أَنْ يُوصِيَ وَلَهُ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ
 فَهَنَعَهُ وَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَرُكُوا خَيْرًا وَالْخَيْرُ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
 أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُوصِيَ فَسَأَلَتْهُ كَمْ مَالُكَ فَقَالَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ فَقَالَتْ كَمْ عِيَالُكَ قَالَ أَرْبَعَةٌ قَالَتْ أَنَا
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَرُكُوا خَيْرًا وَأَنْ هَذَا الشَّيْءُ يَسِيرٌ فَاتْرَكْهُ لِعِيَالِكَ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
 مَرْفُوعٌ بِكُتُبٍ وَتَذَكِيرٌ فَعَلِهَا لِلْفَصْلِ أَوْ عَلَى تَأْوِيلِ أَنْ يُوصِيَ أَوْ الْإِيصَاءُ وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الرَّاجِعُ فِي قَوْلِهِ
 فَمِنْ بَدَلِهِ بَعْدَ مَا سَعَى وَالْعَامِلُ فِي إِذَا مَدْلُولٌ كُتِبَ لِأَلْوَصِيَّةِ لَتَقْدَمَ عَلَيْهِ وَقِيلَ مَبْتَدَأُ خَبَرَهُ
 لِلْوَالِدَيْنِ وَالْجُمْلَةِ جَوَابُ الشَّرْطِ بِأَضْمَارِ الْفَاءِ كَقَوْلِهِ مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَمَادَّ بَانَ
 أَنْ صَحَّ فَمِنْ ضَرُورَاتِ الشُّعْرُ وَكَانَ هَذَا الْحُكْمُ فِي بَدَأِ الْإِسْلَامِ فَتَنَسَخَ بِأَيَّةِ الْمَوَارِيثِ وَبِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
 بِمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١ قوله في المحافظة المارة الى انه من التقوى بالمعنى الشرعى وهو التجنب عما يضره في الآخرة والفعل ينزل منزلة الملازم ويكون عليه لمخدوف اى يثبت لكم ما في القصاص معلّم تتقون اى تعملون عمل اهل التقوى في المحافظة قوله عن القصاص فيكون التقوى بالمعنى المعنوى وهو المذروء والخوف^{١٢} ملخص **٢** قوله كتب المارة الى ان من البر الوصية واخرها عن القصاص لانها من اسباب بقا الحياة والقصاص كنفيها وترك العاطف في هذا نظائره لانه قصد استقلالها وان كلامها مقصود بالذات^{١٢} ملخص **٣** قوله ان ترك الخ لما نزل من حفزه اسباب الموت منزلة من حفزه نفس الموت قيل في حق ان ترك غير الان حقيقة الترك انما يكون بعد الموت^{١٢} شيخ زاده **٤** قوله لما روى الخ اخرجه ابن ابي شيبة في المص قيل ان الكثرة مقدر بمقدار معين وقيل يختلف بحسب اختلاف مال الرجل فانه بمقدار من المال يوصف الرجل بالغنى ولا يوصف به غيره لاجل كثرة عياله واليه يشير ما روى عن عائشة رضى الله عنها ولا يخفى ان المروى عن على وعائشة يدل على انه لم ينسخ بأية المواريث^{١٢} ملخص **٥** قوله وتذكير فعلها الخ اى ترجيح التذكير مع جواز التانيث فلا يرد ان التذكير لا يتوقف على الفضل الا اذا كان الفاعل مؤثرا حقيقيا وتأويل ان يوصى لان الوصية اسم لا يعمل في الجار والمجرور فلا بد من تأويلها بان مع الفعل او المصدر فالتأويل دعا اليه العمل لا التذكير فلا يرد انه لا وجه لتأويل الفاعل لترجيح التذكير اذ عدم التأويل راجع^{١٢} ملخص **٦** قوله والعامل في اذا الخ لان النظر لا بد له من عامل ولا يجوز ان يكون عامله كتب لان كتب التذكير لا يجزى به لا يحدث وقت حضور الموت واسبابه بل الحادث يتعلق بالمكلف وقت الموت فالعامل فيها مدلول كتب وهو تعقيل الكتاب لازم به كانه قيل توبه ايكم الايجاب لازم اذا حضر احدكم الموت ولا يجوز ان يكون عامل اذا لفظ الوصية لانه مؤول بالمصدر والمصدر لا يتقدم عليه معمول فتأمل^{١٢} ملخص **٧** قوله والجمله جواب الشرط الخ والجمله الشرطية فاعل كتب لانه في معنى قيل والعامل في اذا الشرطية معنى الاستقرار في الجار والمجرور الواقعتين خبر^{١٢} منه^{١٢} اى كتب عليكم مضمون هذه الجمله^{١٢} ح **٨** قوله لتعذر عليها اه اقول فيه نظر لانه وان اشترى فيما بين النخاة ان معمول المصدر لا يتقدم لكنه خلاف التحقيق لان الفاعل الرضى حقق ان النظر يتقدم قال التذمة فلما بلغ معه السعى وله غير نظر^{١٢} لعب

السلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا الوصية لوارث وفيه نظر لان آية الموارث لا تعارضه
بل تؤكد من حيث انها تدل على تقديم الوصية مطلقا والحديث من الأحاد وتلقى الأمة
لها بالقبول لا يلحقه بالمتواتر ولعله احتراز عنه من فسر الوصية ببا اوصى به الله من توريث الوالدين
والاقربين بقوله يوصيكم الله وابيضاء المحتضرينهم بتوفير ما اوصى به الله عليهم بالمعروف
بالعدل فلا يفضل الغني ولا يتجاوز الثلث حقا على المتقين مصدر مؤكد اى حق ذلك حقا
فمن بدله غيره من الاوصياء والشهود بعد ما سبعة وصل اليه وتحقق عنده فانما اثم على الذين
يبدلون فبا اثم الايضاء والتبديل اذ على مبدله لانه الذي حاف وخالف الشرع ان
الله سميع عليم وعيد للمبدل بغير حق فمن خاف من مؤص اى توقع وعلم من قولهم اخاف
ان يرسل الساء وقرأ حزمة والكسائي وابوبكر ويعقوب مؤص مشددا جنفا ميلا بالخطا في
الوصية او اثباتا تعدد الخيف فاصلح بينهم بين الوصى لهم باجرائهم على نهج الشرع فلا اثم

قوله لا تعارضه الخ اذ لا يمنع مع افد الوارث من الميراث ان يجب له قدر آخر بالوصية بل آية الموارث لا تشملها على قوله نعم من بعد وصية يوصى بها او دين تؤكد
هذه الآية من حيث دلالتها على تقديم الوصية مطلقا سواء كانت لا اقرباء او غيرهم وبين النسخ بوجوهين الاول انه آية الموارث نزلت بعد آية الوصية بالانفا
وقد قال تعالى من بعد وصية يوصى بها فترتب الميراث على وصية منكورة والوصية الاولى كانت معودة فلو كانت تلك الوصية باقية لوجب ترتيبه على المعهود فلما
رتب الارث على الوصية المطلقة دل على نسخ الوصية المقيدة المفروضة لان الاطلاق بعد التقييد بعد الاطلاق نسخ لتغاير المعنيين والثاني ان
النسخ لو كان احدهما ابتداء بعد ابتداء محض والثاني بطريق الحوالة من محل الى محل كما نسخت القبلة الى الكعبة وهذه النسخ من الثاني لان الله نعم فرض الايضاء
في الاقربين الى العباد مع مراعاة الحدود بهذه الآية ثم لما كان الوصى لا يحسن التدبير في مقدار ما يوصى لكل واحد منهم وربما قصد الى المضادة تولى الله نعم بنفسه بيان
ذلك الحق على وجه يتبين به انه هو الصواب ولا يمكن تغييره باخول من جهة الايضاء الى الميراث واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا
وصية لوارث فان القاد تدل على سببية الاول فآية الموارث هي النسخة والحديث مبين لكونها ناسخة فلا يضر كون الحديث من الامام مع ان الشهور الذي
تلقته الاثمة بالقبول له حكم المتواتر عند الخفية والتفصيل في الاصول ١٢ ملخص قوله فلا يفضل الغني اه مبنى على القول بانه قبل فرض الموارث وقوله لا يتجاوز
الخ مبنى على القول بانها لا تعارض الآية الموارث ١٢ خف ٣ قوله وصل اليه اهلا لم يكن سماع الوص والشهود من الوصى شرطا في الوصية ولا مجرد كائنا
اذلا اعتبارا للسلم بدون العلم فسر به العلم اليقيني لانه طريق له ما يشبه ٤ قوله توقع وعلم الخ لما كان الخوف لا يتعلق بالبرهه يسمد لم يكن عمل الخوف في
هذه المقام على اصل معناه لان الاصلاح انما يكون بعد تحقق الخوف والاثم لا بمجرد توقعه فذلك فسر الخوف الى ما حصل بتوقع المكروه بالعلم كونه مستلزما لنوع من
العلم فان القائل اذا قال اخاف ان ترسل الساء فكان يقول الخن وعلم فانه انما يخاف لعلمه بانها تخطر ١٢ شيخ زاده ٥ قوله توقع وعلم
اه لا خفاء في انه لا معنى للخوف من الميل والاثم بعد وقوع الايضاء فلذا قالوا انه مجاز عن العلم وزاد المعنى لفظ توقع اشارة الى بيان كيفية استعمال الخوف في العلم لان
الخوف حالة تفرى عند انقباض من الشر المتوقع فذلك العلاقة استعمال في التوقع والمتوقع قد يكون مظنون الوقوع وقد يكون معلوم الوقوع فاستعمل
ههنا بمرتبة ثانية ١٢ اقول يرويه ما قال في الجمل تحت قوله نعم فمن خاف اى علم وهو مجاز والعلاقة بينهما هو ان الانسان لا يخاف شيئا حتى يعلم انه مما يخاف
منه فهو من باب التعبير عن السبب بالمسبب اه هو وجه الروي فان الاستعمال بالمرتبة الاولى لا الثانية فافهم ١٢ ع

عَلَيْهِ ط فِي هَذَا التَّبْدِيلِ لِأَنَّهُ تَبْدِيلٌ بِأَهْلٍ إِلَى حَقِّ بَخْلَافِ الْأَوَّلِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَعَدَ
لِلْمُصْلِحِ وَذَكَرَ لِلْمُغْفِرَةِ لِمَطَابَقَةِ ذِكْرِ الْأَثْمِ وَكَوْنِ الْفِعْلِ مَنْ جُنُسٍ مَا يُؤْتَمُّ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ وَالْأُمَمَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ وَفِيهِ تَوْكِيدٌ لِلْحُكْمِ
وَتَرْغِيبٌ عَلَى الْفِعْلِ وَتَطْيِيبٌ عَلَى النَّفْسِ وَالصَّوْمِ فِي اللِّغَةِ الْأَمْسَاكُ عِبَا تَنَارَعُ إِلَيْهِ النَّفْسُ فِي
الشَّرْعِ الْأَمْسَاكُ عَنِ الْمَفْطَرَاتِ فَأَنَّهُمَا مَعْظَمُ مَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٢ الْمَعَاصِي فَإِنَّ الصَّوْمَ
يَكْسِرُ الشَّهْوَةَ الَّتِي هِيَ مَبْدَأُهَا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ أَوْ الْأَخْلَاقُ
بَادِئَةٌ لِصَالَتِهِ وَقَدْ مَهَّأَ يَتِمُّ مَعْدُودَاتٍ مُمَوِّقَاتٍ بَعْدَ مَعْلُومٍ أَوْ قَلِيلٍ فَإِنَّ الْقَلِيلَ مِنْ
الْمَالِ يَعْدُّ عَدًّا وَالْكَثِيرُ يَهَالُ هَيْلًا وَنَصِبُهَا لَيْسَ بِالصِّيَامِ لَوْ قَوَّعَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا بَلْ بِأَخْصَارِ صَوْمِهَا
لِدَلَالَةِ الصِّيَامِ عَلَيْهِ وَالْمَرَادُ بِهَذَا رَمَضَانَ أَوْ مَا وَجِبَ صَوْمُهُ قَبْلَ وَجُوبِهِ وَنَسَخَ بِهِ وَهُوَ عَاشُورَاءُ
وِثْلَتُهُ أَيَا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوْ بِكَمَا كُتِبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ عَلَى السَّعَةِ

أهـ قوله يا أيها الذين آمنوا

إِلَى أَنْ مِنَ الْبَرِّ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْإِيمَانُ الصِّيَامُ الَّتِي فِيهَا تَقِلُّ النَّفْسُ وَاحْيَاءُ الرُّوحِ ١٢ رَحْمَانِي
أَنْ يَكْتُبَ عَلَى هَذِهِ الْأَمَّةِ أَيْضًا فَيَكُونُ قَوْلُهُ كَمَا كُتِبَ تَأْكِيدٌ الْقَوْلِ كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَتَرْغِيبًا وَتَطْيِيبًا لِلنَّفْسِ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْأُمُورَ الشَّائِقَةَ إِذَا عَمَّتْ طَابَتْ وَيَرْغَبُ كُلُّ أَحَدٍ فِي
إِتْيَانِهَا وَالتَّشْبِيهِ مَا نَدُّ إِلَى أَسْلِ الْأَبْجَابِ لَا إِلَى كَيْفِهَا مَوْضُوعٌ وَقَدْ ١٢ مَحْضٌ ١٢ قَوْلُهُ وَجَاءَ الْحُجُوجُ ١٢ لَوْعٌ مِنَ الْخَصَادِ وَهُوَ أَنْ يَرْضَى عَرُوقُ
الْأَنْثِيَيْنِ وَتَرْكُ الْخَصِيَّتَيْنِ كَمَا هُمَا وَالْبَاءُ الْكَوَاكِبُ وَالْمَعْنَى يَقْطَعُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ كَمَا يَقْطَعُهَا الْخَصَادُ وَالْمَحْرِيثُ مِجْعٌ أَفْرَجُهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
١٢ مَحْضٌ ١٢ قَوْلُهُ الْأَخْلَالُ الْحُجُوفُ عَلَى قَوْلِهِ الْمَعَاصِي وَالْمَعْنَى فَرَضَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامَ لِتَكُونُوا بِسَبَبِهِ مِنْ رِثْقِ الْمَعَاصِي لِأَنَّ الصَّوْمَ يَكْسِرُ شَهْوَةَ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ
الَّتِي هِيَ مَبْدَأُ الْمَعَاصِي كَانَ رَادًّا عَلَى النَّصَائِمِ عَنْ ارْتِكَابِهَا وَإِنْ كُنَّا بِهَا أَوْ أَنَّ الصَّوْمَ عِبَادَةٌ قَدِيمَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَالْأَخْلَالُ بِأَوْدٍ مُثْلًا لَا يَمْحَرُّ عَلَيْهِ مَا قُلَّ ١٢ شَيْخُ زَادَةَ بِتَغْيِيرِ ١٢
قَوْلِهِ أَوْ بِكَمَا كُتِبَ الْحُجُوفُ قِيلَ عَلَيْهِ أَنْ نَصَابَ أَيَا مَا عَلَى أَنْ تَرْفُفَ يَقْتَضِي أَنْ يَنْقُصَ الْكُتَابَةُ فِي الْأَيَّامِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلِ الْوَاقِعُ فِي الْأَيَّامِ أَنَّهَا مَوْضِعٌ لِلْكَتَابَةِ وَهُوَ الصَّوْمُ
وَكَذَلِكَ انْتِصَابُ الْأَيَّامِ عَلَى أَنْ مَفْعُولٌ بِهِ لَكُتِبَ عَلَى الْأَشَاعِرِ فَانْ مَعْنَى عَلَى كَوْنِ الْأَيَّامِ ظَرْفًا لِلْكَتَابَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ وَاجِبٌ بَأَنَّهُ يَكْفِي لِلظَّرْفِيَّةِ ظَرْفِيَّةُ
الْمُتَعَلِّقِ كَمَا فِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقِيلَ أَنْ مَضُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِفَعْلٍ يَسْتَفَادُ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ مَا نَحْنُ الصِّيَامُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَكُونُوا أَيَا مَعْدُودَاتٍ فَالْكَلَامُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ كَمَوْضُوعٍ ١٢ مَحْضٌ

فِي الْأَثْمِ أَذْرُ بِيَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى أَقْوَالٍ كَازِدَةٍ فَذَكَرَ بِهَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ مَا فَرَضَ مِنْهُ فِي الْأَصْلِ مَغْفُورٌ ١٢ ٢٠ قَوْلُهُ فِيهِ تَوْكِيدٌ لِلْحُكْمِ وَتَرْغِيبٌ أَهْ ١٢ أَيِ تَرْغِيبٌ عَلَى إِتْيَانِهِ
لِاشْعَادِ بَأَنَّهُ عِبَادَةٌ أَصْلِيَّةٌ تَوَارَثَهَا الْأَنْبِيَاءُ وَالْأُمَمُ وَتَطْيِيبٌ لِلنَّفْسِ فَإِنَّ الْأُمُورَ الشَّائِقَةَ إِذَا عَمَّتْ طَابَتْ ١٢ ٢١ قَوْلُهُ الْمَعَاصِي أَهْ ١٢ يَعْنِي أَنْ تَتَّقُونَ بِالْمَعْنَى اللَّغْوِ
وَمَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ وَهُوَ الْمَعَاصِي وَالْأَخْلَالُ وَلَعَلَّ مَعْنَى كَيْ عَلَى الْأَسْتِعَارَةِ وَعَلَى الْأَوَّلِ غَايَةُ لِقَوْلِهِ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى التَّشْبِيهِ وَعَلَى الثَّانِي بِالنَّظَرِ إِلَى التَّشْبِيهِ ١٢
كُتِبَ عَلَيْكُمْ كَيْ تَهْ مِثْلُ مَا كُتِبَ عَلَى الْأَوَّلِينَ لَكَيْ تَتَّقُونَ بِأَدَائِهِ بَعْدَ الْعِلْمِ بِأَدَائِهِ وَقَدْ ١٢ ٢٢ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ أَهْ الْمَشْهُورُ أَنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ عَلَى
مَا فِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَامَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْنَى لِبَشَرِهِ وَاصْنِ لِلْفَرْجِ
وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ وَأَلْجَا لَوْعٌ مِنَ الْخَصَادِ وَهُوَ أَنْ يَرْضَى عَرُوقُ الْأَنْثِيَيْنِ مَعَ بَقَائِهَا أَيِ أَنْ يَقْطَعَ الشَّهْوَةَ كَمَا يَقْطَعُ الْخَصَادُ ١٢ ٢٣

وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام لما روي ان رمضان كتب على النصارى فوقه في
 برد او حر شديد فحولوه الى الربيع ونهواوا عليه عشرين كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك
 لموتان اصابهم فمن كان منكم مريضاً مرضاً يضرة الصوم ويعسر معه او على سفر او راكب
 سفرو فيه ايما بان من سافر اثناء اليوم لم يفطر فعدة من ايام اخره فعليه صوم عدة ايام
 المرض او السفر من ايام اخر ان افطر فحذف الشرط والمضاف والمضاف اليه للعلم بها وقرئ
 بالنصب اي فليصم عدة وهذا على سبيل الرخصة وقيل على الوجوب واليه ذهب الظاهرية
 وبه قال ابو هريرة رضي الله عنه وعلى الذين يطيقونه وعلى المطيعين للصيام ان افطروا فدية طعام مسكين
 نصف صاع من بر او صاع من غيره عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء الحجاز رخص لهم
 في ذلك اول الامر لما امروا بالصوم فاشتد عليهم لانهم لم يتعودوه ثم نسخ وقرأ نافع وابن عامر
 برواية ابن ذكوان باضافة الفدية الى الطعام وجمع المساكين وقرأ ابن عامر برواية هشام
 مساكين بغير اضافة الفدية الى الطعام والباقون بغير اضافة وتوحيد مسكين وقرئ يطوقونه
 اي يكفونه او يقلدونه من الطوق به غنى الطاقة او القلادة ويتطوقونه اي يتكفونه او
 يتقلدونه ويتطوقونه بالادغام ويتطوقونه على ان اصلها يطوقونه ويتطوقونه

له قوله وقيل الم فالوصول في الوجه السابق كان للاستغراق والتشبيه في مجرد الغرضية او في
 كونه قليلة والوصول على هذا الوجه للعدد والمرونة النصارى فانهم المتقدمون على هذه الامتة بلا فصل والتشبيه في عدد الايام ١٢ حاشية **له** قوله او راكب
 الم اشارة الى ان كلمة على استعارة تبعية شبهة تلبسها بالسفر باستعلاء الراكب واستيلائه على المركوب يتصرف فيه كيف يشاء ولما عدل عن الظاهر وهو اسافر
 او في سفر الى على المقضية للتمكن التام ولا كان التام انما هو بسفر اليوم كله كان فيه ايام الى ١٢ منقصة **له** قوله عدة ايام المرض اه فتنوين عدة عوض عن
 المضاف اليه وارتكاب هذه التقديرات اعتمادا على دلالة نحو الكلام عليها ١٢ شح زاده **له** قوله على المطيعين الم اي على كل واحد منهم فدية كما في قوله
 تعالى الذين يرمون المحسنات ولم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة اي فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة تقول اتينا الامير فلسانا حلة اي كل واحد منا
 او يكون الذين يرمون المحسنات ولم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة اي فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة تقول اتينا الامير فلسانا حلة اي كل واحد منا
 لو كان تفعل كان بالواو دون الياء كما ان تدبر الوكان تفعل كما وقع في الفصل كان تدور لانه واوى فتامل ١٢ خف
له الوقوع في البر والشديد ايضا لوجب المشقة لان البر ويشد بالجمع ١٢ ح

من قبل وتفعل والالكان الواو دون الياء لا زمن الطوق وهو ردي ١٢
 من فعل وتفعل بمعنى يطيعونه وعلى هذه القراءة يحتمل معني ثانيا وهو الرخصة لمن يتعب الصوم ويجهد في الشيوخ
 والعجائز في الافطار والفدية فيكون ثابتا وقد اُول به القراءة المشهورة اي يصومونه جهدا هم
 وطاقتهم فمن تطوع خيرا فزاد في الفدية فهو بالتطوع والخير خيرا له وان تصوموا ايها المطيعون
 او المطوقون وجهدتم طاقتكم او المرخصون في الافطار ليندرج تحته المريض والمسافر خيرا لكم
 من الفدية وتطوع الخير او منها ومن التاخير للقضاء ان كنتم تعلمون ١٢ ما في الصوم من
 الفضيلة وبراءة الذمة وجوابه محذوف دل عليه ما قبله اي اخترتموه وقيل معناه ان كنتم من اهل
 العلم والتدبر علمتم ان الصوم خير لكم من ذلك شهرا مضان مبتدا خبره ما بعده او خبر مبتدا
 محذوف تقديره ذلك شهر رمضان او بدل من الصيام على حذف المضاف اي كتب عليكم

١٢ قوله وعلى هذه القراءة الخ اي
 غير المشهورة وهي منقولة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيها وجهان احد الوجهين ان المعنى انهم يكلفونه لان الصوم في نفسه تكليف والمطيع مكلف به اذ لا
 يكلف فوق الطاعة وهو معنى المشهورة والثاني ان ينظر فيه الى بلوغ الجهد والطاقة ويلاحظ معنى الكلفة بالفعل ويكون المراد به الشيوخ والعجائز ولا يكون منسوخا
 ثم ذكر المص ان المعنى الاخير جاري في المشهورة ايضا من اطلاق الفعل بلغ نهاية طوقه فيه ١٢ خف
 ٢ قوله اي يصومونه جهدا هم وطاقاتهم اي يجهدون مشقة
 لضعفهم وتعبهم والآية نزلت في حق شيخ الهرم الذي يطيق الصوم لكن مع الشدة والمشقة فان الوسع فوق الطاعة فالوسع اسم لمن كان قادرا على الشئ مع السهولة
 بخلاف المطيع فانه اسم لمن كان قادرا على الشئ مع الشدة والمشقة ثم ان الشيخ الهرم اذا افطر فعليه الفدية واما الحامل والمرضع اذا افطرا فامل عليهما الفدية ام
 لا قال ابو حنيفة رد لا تجب عليهما الفدية بل يجزى القضا لانها كالمرضع يمكن عليهما ايجاب القضا بخلاف الشيخ الفاني فاذا وجب القضا لا يجزى عليهما
 الفدية لثلاث يلزم اجتماع البدلين وجزاء ان يكون الهزلة للسلب فيكون ثابتا غير منسوخ ١٢ ملخص
 ٣ قوله ايها المطيعون على القراءة والمطوقون على
 الاخرى وجهين بمعنى قد جددتم طاقتكم ١٢ خف
 ٤ قوله ان كنتم من اهل العلم ان ينزل منزلة اللازم ولا يقدركم كالتدبير ١٢ خف
 ٥ قوله او بدل الخ اي بدل كل من كل ومنهم من لم يقدركم المضاف وهو الصيام وجعله بدل اشتغال لكن المعهود فيه ابدال المصدر من الظرف نحو ما لو نك عن الشهر
 الحرام قال فيه وهذا عكسه فاذا ذكره المصنف رد اولي ١٢ خف بتغير
 ٦ قوله على هذه القراءة يحتمل اه اي هذه القراءة تحتمل المشهورة لان معانيها كلها
 راجعة الى معنى الاستطاعة والقدرة فيكون منسوخا مثلما ويحتمل وجهان ثانيا وهو الرخصة في حق الشيوخ والعجائز فلا يكون منسوخا ١٢ ع
 ٧ قوله اي يصومونه جهدا هم اي يجتهدون ومطيعين او مجتهدين جهدا هم ومطيعين طاقتهم على اختلاف بين سيبويه والبي على في نحو فعله
 جهدا هم وطاقاتهم وبني هذا تاويل ان الوسع اسم للقدرة على الشئ على وجه السهولة والطاعة اسم للقدرة على الشئ مع الشدة والمشقة فيصير المعنى على
 الذين يصومون مع الشدة والمشقة او على انه من اطاق الفعل بلغ غاية طوقه فيه وجزاء ان يكون الهزلة للسلب ١٢ ع
 ٨ قوله ايها المطيعون اه وهم المقيمون الامصار على المعنى الاول للقراءة المشهورة والشواذ او المطوقون وهم الشيوخ والعجائز على المعنى
 الثاني بهما والواو في واجبه لم الحال اي وال حال انكم بذلتهم طاقتكم وبلغتم غاية او المرخصون في الافطار مطلقا اي من المطيعين او المطوقين والمرضى والمسافرين

الصيام صيام شهر رمضان وقرئ بالنصب على اضمار صوموا او على انه مفعول وان تصوموا وفيه
ضعف او بدل من ايام معدودات والشهر من الشهرة ورمضان مصداق مض اذا احترق
فاضعف اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون كما منع داية في ابن
داية علما للغراب للعلمية والثانيث وقوله عليه السلام من صام رمضان فعلى حذف المضاف
لا من الالتباس وانما سموه بذلك اما لارتماضهم من حرا الجوع والعطش او لارتياض الذنوب فيها
او لوقوعه في ايام رمض المحر حيثما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة الذي انزل فيه القرآن
اي ابتداء فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر او انزل فيه جملة الى السماء الدنيا ثم نزل منجها
الى الارض او انزل في شأنه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين والانجيل لثلاث
عشرة والقرآن لاربعة وعشرين والموصول بصلته خبر المبتدأ او صفته والخبر من شهد والفاء

١ قوله وفيه ضعف الخ لان مع الفعل في تقدير المصدر فيكون تقدير الكلام
صومكم شهر رمضان غيركم فيكون شهر رمضان من تمة المبتدأ ويكون الجز فاصلا بين جزئي المبتدأ وهو غير جائز وايضا يلزم منه الفصل بين الموصول وهو ان
المصدرية وصلته وهو الفعل مع ما في حيزه بل بضمه لان الجز هو غيركم اجنبى من الموصول وقد تقرنا لا يجوز عن الموصول الابد تمام صلته هذا وجوز فيه ان يكون
مفعول تعلمون بتقدير المضاف نحو شرف شهر رمضان ١٢ ملخص **٢** قوله من الشرة مصدر شهر الشئ اظهره كونه ميقاتا للعلماء والعبادات
صار مشهورا بين الناس ١٢ ح **٣** قوله وجعل علما الخ اي جعل مجموع الفاضل المضاف اليه علما وفيه نظر لان الظاهر ان رمضان هو العلم والشهر مضاف
اليه وما قيل انه لا يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد بفتح اضافة العام الى الخاص فليس بشئ فان المضاف اليه اذا اشترى من افراد المضاف ولم يكن
لذكره فائدة فهو قبيح والاصح ويختلف باختلاف المقام ولا يقيح مطلقا نحو مدينة بغداد وشجر الاراك وما ذكره المتأخرون من ان العلم في ثلاثة اشهر مجموع المضاف
والمضاف اليه وفي البواقي لا يضاف شهر اليه فلا اصل له لان سيبويه ومشرحه كلفوا اثبتوا اسما للشهر وجوزوا اضافة الشهر اليها باسرها ١٢ ملخص **٤**
قوله ابن داية الخ سمي به الغراب لكثرة وقوعه على داية البعير وداية البعير الموضع الذي تقع عليه خشبة الرجل فتعقره وفي ايضا ح ابن الحاجب المضاف اليه في هذه
الاعلام كلها مقدر علمية فيعامله معاملة في منع الصرف ان كان فيه علة اخرى ومنع اللام الا ان يكون سمي به وفيه اللام فلذلك انتفع صرف داية في ابن داية وان
لم يقع على افرادها علما ١٢ ملخص **٥** قوله عن اللغة القديمة في كتاب السامي في الاسامي انه كان في الجاهلية يسمى المحرم والمؤتمرو والصفر بانا جرو وبيع الاول
بالخزان وبيع الاخر بوليمان وجمادى الاولى بنين وقيل محبتين وجمادى الاخرى بربى ورجب باصم ومنصل الاسنية والشهر المحرم والمنصل الاول وشعبان
بالعاذل ورمضان بالناثق وشوال بالوعلى وذو القعدة بورتة وذو الحجة ببرك ١٢ ح **٦** قوله ابتداء فيه الخ جواب عما يقال ان القرآن نزل في مدة ثلاث
وعشرين سنة منها فمضى انزاله في رمضان واجاب عنه بثلاثة اوجه الاول ان ابتداء نزوله في ليلة القدر من رمضان والثاني انزل جملة من السور المحفوظ الى
السماء الدنيا في ليلة والثالث ان معناه انزل في فضل هذا الشهر وايضا به القرآن كما يقال انزل في الزكوة آية كذا وفي المحر كذا اي في ايجابها وتحريره ١٢ ملخص
٧ قوله لوقوعه في ايام المحرم الخ اي انهم حين نقلوا اسماء المشهور عن اللغة القديمة الى لغة العرب سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام
رمضان المحرم ١٢ عصام :

لَوْصَفَ الْمَبْتَدَأُ بِمَا تَضْمَنُ مَعْنَى الشَّرْطِ وَفِيهِ اشْعَارُ بَانَ الْانْزَالِ فِيهِ سَبَبُ اخْتِصَاصِهِ بِوَجُوبِ
 الصَّوْمِ فِيهِ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٌ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ حَالُونَ مِنَ الْقُرْآنِ اَيِ انْزَلِ وَهُوَ هِدَايَةٌ
 لِلنَّاسِ بِاعْجَازِهِ وَاَيَاتٍ وَاضِحَاتٍ مَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْحُكْمِ
 وَالْأَحْكَامِ فَمِنْ شَهْدٍ مِنْكُمْ الشَّهْرُ فَلْيَصُمْهُ ^{والفعل به متوكلد لم تعلق الفاعل به} فَمِنْ حَضَرَ مِنْكُمْ فِي الشَّهْرِ وَلَمْ يَكُنْ مَسَافِرًا فَلْيَصُمْ فِيهِ
 وَالْأَصْلُ فَمِنْ شَهْدٍ فِيهِ فَلْيَصُمْ فِيهِ وَلَكِنْ وَضَعَ الْبَاطِلُ مَوْضِعَ الْمَضْمَرِ الْأَوَّلِ لِلتَّعْظِيمِ وَنَصَبَ عَلَى
 الظُّرْفِ وَحَذَفَ الْجَارَ وَنَصَبَ الضَّمِيرَ الثَّانِي عَلَى الْإِتْسَاعِ وَقِيلَ فَمِنْ شَهْدٍ مِنْكُمْ هَلَالُ الشَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ
 عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ كَقَوْلِكَ شَهِدْتَ الْجُمُعَةَ اَيِ صَلَوَتَهَا فَيَكُونُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ
 فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ مَخْصَصًا لَهُ لِأَنَّ الْمَسَافِرَ وَالْمَرِيضَ مِنْ شَاهِدِ الشَّهْرِ وَلَعَلَّ تَكْرِيرَهُ لِذَلِكَ
 أَوَّلًا يَتَوَهَّمُ نَسْخَهُ كَمَا نَسَخَ قُرَيْنَهُ ^{لأنه متوكلد لم تعلق الفاعل به} يَرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ اَيِ يَرِيدُ أَنْ يُكْسِرَ عَلَيْكُمْ
 وَلَا يُعَسِّرَ وَلِذَلِكَ أَبَاحَ الْفَطْرَ لِلْسَفَرِ وَالْمَرَضِ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ ^{مطلق} اَعْلَلُ لَفْعٌ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ فَاَسْبَقَ اَيِ وَشَرَعَ جُمْلَةً مَّا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ الشَّاهِدِ بِصَوْمِ
 الشَّهْرِ وَالْمَرْخِصَ بِالْقَضَاءِ وَمَرَاعَاةَ عِدَّةٍ مَّا فُطِرَ فِيهِ وَالتَّرْخِصَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ إِلَى آخِرِهَا عَلَى
 سَبِيلِ اللَّفِّ فَإِنْ قَوْلُهُ وَلِتُكْمِلُوا عِدَّةَ الْأَمْرِ مَرَاعَاةَ الْعِدَّةِ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عِلَّةُ الْأَمْرِ بِالْقَضَاءِ وَبَيَانُ
 بِقَوْلِهِ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ^{بِقَوْلِهِ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ}

١- قَوْلُهُ لَوْصَفَ الْمَبْتَدَأُ اَيِ جَازَ دُخُولُ الْغَاءِ فِي خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ اَيِ هَذَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْصُولًا لِلْمَوْصُوفِ بِالْمَوْصُولِ ١٢ ح ٢- قَوْلُهُ وَفِيهِ اشْعَارُ الْخ
 فَنَاقَرَتِ الْحُكْمَ عَلَى الْوَصْفِ الَّذِي لَهُ صَلَوحُ الْعِلِيَّةِ مُشْعِرٌ بِعِلِّيَّتِهِ لَهَا فَانْ شَدَّ تَعْلَمَ لِمَا كَلَّمَهُ فِيهِ بِمَا فِيهِ هَدًى لِمَنْ أَمَرَ بِهِنَّ أَنْ يَسْتَلْزَمُوا بِهِ وَيَسْتَفْلُوا فِيهِ وَيَتَرَكُوا مَعْظَمَ لُذْلِكَ
 وَهُوَ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالْجَمَاعُ فَفِيهِ اِيضًا اِيضًا إِلَى كَثْرَةِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي رَمَضَانَ كَمَا لَا يَخْفَى ١٣ مَخْصَصَ ٣- قَوْلُهُ وَهُوَ هِدَايَةٌ اَيِ دَفْعَ لِسُؤَالِ الشُّكْرِ جَلَّ بِهِيَ
 الْأَوَّلُ بِوَسْطَةِ التَّكْرِيرِ عَلَى الْهَدًى الَّتِي لَا يَقَادِرُ قَدْرُهَا الْمَخْصَصَةُ بِالْقُرْآنِ اَعْنَى هِدَايَةً بِاعْجَازِهِ وَالثَّانِي عَلَى الْهَدًى الشَّامِلِ لِمَجْمُوعِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ اَعْنَى الْهَدًى إِلَى أَصْلِ بَاشِئِهِ
 عَلَى الْحُكْمِ اَيِ الْمَعَارِفِ الْأَتَّيَّةِ وَالْأَحْكَامِ الْعَمَلِيَّةِ بِقُرَيْنِهِ قَوْلُهُ وَبَيِّنَاتٍ مِنْهَا ١٢ ع ٤- قَوْلُهُ فَلْيَصُمْ فِيهِ اَيِ اِلْتِمَاسُ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ تَعْدِيَةَ فَلْيَصُمْ إِلَى الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ مِنْ قَبِيلِ
 تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ إِلَى زَمَانِهِ اَلَا اِنَّهُ عَدَى اَيِ عَلَى طَرِيقِ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهٖ اِتِّسَاعًا فِي الْكَلَامِ بِاقَامَةِ الظُّرْفِ مَقَامَ الْمَفْعُولِ بِهٖ لِلتَّيْسِيَةِ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ مُسْتَوْعِبٌ
 لِلشَّهْرِ ١٣ شَيْخُ زَادَهُ ٥- قَوْلُهُ عَلَى الْإِتْسَاعِ اَيِ عَلَى التَّجَوُّزِ بِتَنْزِيلِهِ مِنْزِلَةَ الْمَفْعُولِ بِهِ وَالْأَفْلَاحُ يَكُونُ الضَّمِيرُ الظُّرْفُ بِدُونِ فَيَا بَيْنَ فِي مَعْلَمِ ١٢ عَصَ -
 ٦- قَوْلُهُ وَقِيلَ اَلَا مَرَضُهُ لَا مَتَابَ إِلَى التَّقْدِيرِ وَانْقَادِ الْمَضَافِ لِأَنَّ شَهْدَ الشَّهْرِ بِتَمَامِهِ اِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ انْقِضَائِهِ وَلَا مَعْنَى لِتَرْتِيبِ وَجُوبِ الصَّوْمِ فِيهِ بَعْدَ
 انْقِضَائِهِ ١٢ ع ٧- قَوْلُهُ مَخْصَصًا لَهُ اَيِ بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ كُلِّيهِمَا بِخِلَافِ الرَّجُلِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ كَانَ مَخْصَصًا بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَرِيضِ غَيْرِ مَخْصَصٍ بِالنَّظَرِ
 إِلَى الْمَسَافِرِ ١٣ ع ٨- قَوْلُهُ عِلَّةُ الْأَمْرِ بِمَرَاعَاةِ الْعِدَّةِ اَيِ عِدَّةُ الشَّرِّ بِالْإِدَارَةِ فِي حَالِ شَهْدِ الشَّهْرِ وَالْقَضَاءِ فِي حَالِ الْإِفْطَارِ بِالْعِذْرِ فَيَكُونُ عِلَّةً لِلْعَمَلِيِّينَ الْأَمْرَ
 بِصَوْمِ الشَّاهِدِ وَالْأَمْرَ بِمَرَاعَاةِ عِدَّةٍ مَّا فُطِرَ وَأَوَّاهُ الْمَعْنَى اَمْرًا نَاكِمًا بِصَوْمِ الشَّهْرِ بِقَضَائِهِ مَّا فُطِرَ بِالْعِذْرِ لِتُكْمِلُوا عِدَّةَ الشَّرِّ بِالْإِدَارَةِ وَالْقَضَاءِ فَيُفْصَلُ الْخِيَارَةُ وَلَا يَفُوتُ حُكْمُ
 مِنْ بَرَكَاتِهِ نَقَضَتْ أَيَّامَهُ وَكَلَّتْ ١٢ ع ٩- قَوْلُهُ وَبَيَانُ كَيْفِيَّةِ السُّتْقَادِ مِنَ الْإِطْلَاقِ أَيَّامَ آخِرِ كَيْفٍ مَا تَبَسَّرَ مَتَوَاصِلًا أَوْ مُتَفَاصِلًا وَلَا اِلْتِمَاسُ الْإِشَارَةِ إِلَى
 هَذَا اِلْتِمَاسُ الْقَضَاءِ فِي الْفَعْلِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ بَيَانُ كَيْفِيَّتِهِ ١٢ ع

كيفية ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير ولا فعال كل لفعله أو معطوفة على علة مقدرة
 مثل ليسهل عليكم ولتعلبوا ماتعلون ويجوز أن يعطف على اليسر ويريد بكم لتكبلوا كقوله
 يريدون ليطفنوا والمعنى بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه ولذلك عدي على وقيل
 تكبير يوم الفطر وقيل التكبير عند الأهلال وما يحتمل البصير والخبر والذى هذا كمر إليه وعن
 عاصم برواية ابن بكر وتكبلوا بالتشديد وإذا سألني عبادي عني فإني قريب أي نقل لهماني
 قريب وهو تمثيل لكمال عليه بأفعال العباد وأقوالهم وإطلاعه على أحوالهم بحال من قرب مكانه
 منهم ما روي أن أعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فتناجيه امر بعيد فنأديه
 فنزلت أجيب دعوة الداع إذا دعان تقرير للقرب وعد للداعي بالاجابة فليست جنبوا إلى إذا
 دعوتهم للإيمان والطاعة كما أجيبهم إذا دعوني لهماتهم وليؤمنوا بي أمر بالثبات والمداومة عليه
 لعلهم يرشدون راجين أصابة الرشاد وهو أصابة الحق وقرئ بفتح الشين وكسرها وأعلم أنه
 تعالى لها أمرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحتمهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقب

أ قوله أولا فعال أي ممدوفة والتقدير وامنرا بمراعاة العدة تكملوا أو وامنرا القضاء
 تكبر والثناء أي تعظموا باستدراك ما فات من أموراته ورخصنا الإفطار في المرض والسفر لشكروا خط ١٢ قوله ويجوز أن يعطف على اليسر الم
 أي الذي هو مفعول فعل الارادة فتكون اللام على هذا صلة داخلية على مفعول فعل الارادة للتأكيد والمعنى يريد تكبيلكم ١٢ شيخ زاده ١٣ قوله ولذلك
 اه يعني تعلق قوله على ما هدمكم بالتكبير باعتبار ما قصدته وهو التناذ فانه يقال انني عليه خير ١٢ ملخص ١٣ قوله يحتمل المصدر اه أي ما يحتمل بالمصدر والخبر بتقدير
 الصفات والاضافة لا وني مناسبة كما في حروف المصدر فلا يردان التغيير عن باب المصدر والجزع غريبة لا يعبد في عباراتهم ولا حاجة الى ما تكلف بعض الناظرين
 من ان المراد يحتمل كون ما يليه مصدرا لتأويله بالمصدر بمقتضى كونه ما يحتمل كون ما يليه جملة خبرية بمقتضى ما لكونها موصولة طالبة لجملة خبرية ١٢ ما شئت بتغيير ١٣
 قوله أي نقل لهم اني قريب لابد من تقدير القول لانه لا يترتب على الشرط كونه تعالى قريبا وانما يترتب عليه الاخبار بكونه قريبا وانما لم يصرح بنقل كما في
 نظائره مثل يسئلك ماذا يفعلون قل العفو لا إشارة الى انه تعالى تكفل جوابهم ولم يكلمهم الى الرسول تبينا على كمال لطفه بالعباد ١٢ ح ١٣ قوله
 وهو تمثيل الم لان القرب حقيقة في القرب المكاني المنزه عن الله تعالى فمواستعادة علمهم بما لهم واجابة سوالهم ١٢ خف ١٣ قوله روي آه اخرجه
 ابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه ونساجيه يجوز فيه النصب في جواب الاستفهام والاولى الرفع أي كان قريبا فخن نساجيه قتال مقتضى الحكاية ان
 يقول فانه قريب لكن عدل للدلالة على شدة القرب حتى كأنهم يسمعون كلامه بالذات ١٢ خف ١٣ قوله تقرير للقرب فالقطع كمال الاتصال
 وانما كان مقربا للقرب لان اجابة الداعي من أثار القرب فيكون دليلا عليه ١٢ ح ١٣ قوله فليست تنسب الى اجاب واستجاب يعني قال الشاعر وادع دعاء
 يا من يجيب الى الندى فلم يستجب عند ذلك مجيب ١٢ منه ١٣ قوله امر بالثبات والمداومة الخ إشارة الى جواب ما قيل كيف جمع بين الاستجابة
 والابان واحد هما يعني عن الآخر فانه لا يكون مستجيبا لله تعالى من لا يكون مؤمنا ولا مؤمنا من لا يكون مستجيبا ١٢
 ع قوله وهو تمثيل الم يعني ان القرب حقيقة في القرب المكاني وقد استعمل في المال المشبه بحال من قرب مكانه فففي الكلام استعادة تبعية او تمثلية ١٢ ع

الطريقه الى الله الاخرى ٢٠١١

في الكلام مرسيا منطوقا ومضمونا وانما هو بطريق الایاء والتلوين ومثله يحسن فيه العطف اشارة الى انه مقصود بالذكر لا مذكور بالتبعية ١٢ خف -
٢ قوله احل لكم الخ اشارة الى ان التقرب الى الله لا ينال في التلذذ بغيره ولو كان في الصوم الذي هو الامساك عن الشهوات لانه يختص
 ذلك بوقت الامساك لادائما ١٣ رحمان **٣** قوله روى الخ اخرج احمد من حديث كعب بن مالك والبوداؤد من حديث معاذ بن جبل مخصصا
 بما بعده النوم ١٢ خف **٤** قوله وليله الصيام اه اضافة الليلة الى الصيام لاداني ملازمة وناصب ليلة الرفث المقدّر الدال عليه الرفث لا المذكور
 اذ المصدر لا يقدم معموله عليه ولا يجوز ان يكون ظرفا لاحل لان الاحلال اى الاباحة ليست في ليلة الصيام بل الاحلال ثابت قبل ذلك الوقت ١٣ جل عب
 والليل سابق على النهار على الصحيح الا في ليلة عرفته فانها بعده ١٢ ملخص **٥** قوله كناية عن الجماع الخ ولم يجعل مجاز العدم المانع من الحقيقة وعدى بال
 تضمن معنى الافضاء فان قيل لم يجعل من اول الامر كناية عن الافضاء قيل لان المقص هو الجماع والافضاء ابيح كناية عنه ١٢ خف بتغيير **٦** قوله
 واشاره الخ يعنى كنى عن الجماع بلفظ الرفث الدال على معنى القبح بخلاف ما كنى عنه في جميع القرآن من الافضاء والتغشية والمباشرة وغير ذلك استقيا عالمنا
 وجد منهم قبل الاباحة ١٢ حاشية بتغيير **٧** قوله استيناف الخ اى جملة لا عمل لها من الاعراب وقعت بيانا لسبب الحكم السابق كانه قيل لانه
 لباس لكم فالاستيناف نحوى ١٢ حاشية **٨** قوله قال المجعدي اذا ما الخ قيل التمثيل بمبيت المجعدي وان كان لتبنيه باللباس لكن يفيدان وجه الشبه
 هو الاستئمال لما قيل ان كل منهما يستمر الاخر عن التجوّر قوله اذا ما ^{وقيل بان التجوّر من سبب الامثال} الصريح اى من ايضا جمعا في فرشها وهو الزوج شئ عطفها اى مال شقها تشتت اى انعطفت
 اليه ومالت فصارت كانه لباس له ١٣ ملخص **٩** قوله علم الله اه والجملة مع ما عطف عليه من قوله كتاب عليكم معترضة بين قوله احل لكم وبين ما
 يتعلق به اعنى قوله فالان باشر وهن لبيان عالم بالنسبة الى ما فرط منهم قبل الاحلال وهو ان تعالى علم استمرارهم على النجاسة والمعصية كما يدل عليه صيغة الفعل
 فلم يواخذهم بذلك ومن عليهم محرم ثم لما تابوا تاب عليهم بكرمه وعفاه عنهم بفضله ١٢ ح **١٠** قوله اذا ما الصنيع الخ والمعنى اذا ما الصنيع اى المضامع وهو الزوج نحو
 بالتخفيف اى مال عطفها اى جانبها وشقها تشتت اى صارت كاللباس ١٢ ع

أَنْفُسَكُمْ تَطْلُبُونَهَا بِتَعْرِيفِهَا لِلْعِقَابِ وَتَنْقِصُ حُظَّهَا مِنَ الثَّوَابِ وَالْاِخْتِيَانِ اِبْلَغُ مِنَ الْخِيَانَةِ
 كَالْاِكْتِسَابِ مِنَ الْكَسْبِ قَبَابَ عَلَيْكُمْ مَا تَبْتِمُهَا اِقْتَرَفْتُمُوهَا وَعَفَا عَنْكُمْ وَمَا عَنْكُمْ اِثْرُهُ فَالْتَمُنْ
 بِأَشْرَوْهِنَّ لَهَا نَسَخَ عَنْكُمْ التَّحْرِيمَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ نَسَخِ السَّنَةِ بِالْقُرْآنِ وَالْبَيِّنَةِ اِثْرُهُ اِذَا
 بِالْبَشَرَةِ كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَاَطْلُبُوا مَا قَدَرَهُ لَكُمْ وَابْتَدَتْهُ فِي اللُّوحِ مِنَ الْوَلَدِ
 وَالْمَعْنَى اِنْ الْمُبَاشَرِ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ غَرَضُهُ الْوَلَدُ فَانَّهُ الْحِكْمَةُ مِنْ خَلْقِ الشَّهْوَةِ وَشَرْعِ النُّكاحِ اِقْتَضَاءُ
 الْوُطْرُوْقِيلِ النَّهْيُ عَنِ الْعَزْلِ وَقِيلَ عَنْ غَيْرِ مَا تَقِي وَالتَّقْدِيرُ اِبْتِغَاؤُ الْمَحَلِّ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُّوْا
 وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ مِنْ هُمُ الْفَجْرِ مِنْ شَبِّهِ اَوَّلِ مَا يَبْدُو مِنْ
 الْفَجْرِ الْمَعْتَرِضِ فِي الْاَفَقِ وَمَا يَبْتَدِئُ مَعَهُ مِنْ غَبَشِ اللَّيْلِ بِخَيْطَيْنِ اَبْيَضٍ وَاسْوَدٍ وَاكْتَفَى بِبَيَانِ
 الْخَيْطِ الْاَبْيَضِ بِقَوْلِهِ مِنَ الْفَجْرِ عَنْ بَيَانِ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَبِذَلِكَ خُرُجًا عَنْ اِلِسْتِعَاةٍ
 اِلَى التَّمَثِيلِ وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مِنَ التَّبَعِيضِ فَاَنْ مَا يَبْدُو مِنْ بَعْضِ الْفَجْرِ وَمَا رَوَى اَنَّهَا نَزَلَتْ وَلَمْ يَنْزِلْ
 مِنَ الْفَجْرِ فَعَدَّ رِجَالُ اِلَى خَيْطَيْنِ اَسْوَدٍ وَابْيَضٍ وَلَا يَزَالُونَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ
 اَيُّ قَدَرٍ ۱۲

١٥ قوله لما نسخ الى اشارة الى انه متفرع على اهل كرم الآية وان

الامر للاباحة وهو توطئة لما بعده ١٢ خفف ١٥ قوله على جواز نسخ السنة آه فان الحكم المنسوخ اعني حرمة الوقاع والاكل والشرب كانت ثابتة
 بالسنة اذ ليس في القرآن ما يدل عليها وقد نسخ بهذا الامر مع ما عطف عليه ١٢ ح ١٥ قوله وقيل النسي عن العزل مقابل للقول بطلب الولد لكنه
 عبر عنه بالنسي بناء على ان الامر بالنسي نهى عن ضده استلزم له ١٢ ف عن العزل اي عزل الماء عن النساء هذا عن الحمل يقال عزل الشئ يعزله عن قراره
 عزلا اذا خناه وصرفه ١٢ ع ١٥ قوله وقيل الخ فالعني ابتغوا ما كتب الله لكم من الماتى ولا تباشروهن في غير الماتى ويدخل في عموم ما كتب الله لكم جميع
 ما احله الله تعالى من الحمل والاحوال فيستفاد منه النسي عن الاعتداء الى غير ما من الاتيان في البرد في حالة الحيض وغير ما ١٢ شيخ زاده ١٥ قوله من الفجر
 للتعرض الى اشارة الى ان الخيط الابيض ليس المراد منه الصبح الكاذب وانما اريد به الصبح الصادق ولعل هذا بقريته قوله تبين فان الصبح الكاذب لا يظهر
 ظهورا لصبح الصادق ١٢ ملخص ١٥ قوله وما يتبدد في دفع لما قيل ان التشبيه في الفجر ظاهرا لان طول اكثر من عرضه واما الظلام فكثيرة فكيف يشبه بالخيط
 الاسود ووجه الدفع ان ما متردع البياض يرى كانه خيط اسود مقارن للخيط الابيض وهو المشبه بالظلمة الليل مطلقا ١٢ ملخص ١٥ قوله لدلالة عليه الخ
 فانه اذا علم ان ليس المراد باحد هما معناه الاصل بل ما يشبهه وهو بياض النصارى علم ان ليس المراد بالآخر ايضا اصل معناه وانما لم يكس لان المقصود ببيان غاية
 على الاكل والشرب والمباشرة التي هي تبين الصبح فقلقت العناية ببيان ما اكتفى عن الآخر يكون الاول مفيد البيان الآخر ١٢ ملخص ١٥ قوله وبذلك
 خرجناه لان شرط الاستدانة ان لا يذكر المشبه لا تحقيقا ولا تقديرا وهذا هو احد من طرفي التشبيه المذكور فكل من الخيطين مشبه به وقد ذكر مرارا والمشيء في احد هما
 الفجر المذكور صريحا في الثاني ما امتد معه من الظلام المذكور دلالة فلما انتفى الشرط انتفى المشروط ١٢ ملخص ١٥ قوله بعض الفجر الخ اذ هو مجموع البياض والسواد
 وعلى الاول هو البياض فقط او مجموعا وجعله بيا نالان بيان الجزء ببيان الكل اوان فيه تقدير اى من بعض الفجر والظلم الاول اى البياض لانه لو سلم الثاني اى
 مجموعا كان بيان لهما من غير تقدير ولم يكن فرق بين البيان والتبعية ١٢ خفف

فنزلت ان صح فعله كان قبل دخول رمضان وتأخير البيان وقت الحاجة جائزاً وأكتفى أولاً
 بأشهرها في ذلك ثم صرح بالبيان لما التبس على بعضهم وفي تجويز المباشرة الى الصبح الدلالة
 على جواز تأخير الغسل اليه وصحة صوم المصباح ^{أي التحليل ١٢} جنباً ثم أثبتوا الصيام الى الليل بيان آخر وقت
 وأخرج الليل عنه فينتفى صوم الوصال ولا يتأشروهن وأنتم عكفون في المسجد معتكفون فيها
^{أي ينتفى كون الليل محل الصوم ان يكون صوم المؤمنين صومته واحدة ١٢}
 والاعتكاف هو اللبث في المسجد يقصد القربة والبراد بالمباشرة الوطى عن فتادة كان الرجل
 يعتكف فيخرج الى امرأته فيبشرها ثم يرجع فنهوا عن ذلك وفيه دليل على ان الاعتكاف
 يكون في المسجد لا يختص بمسجد دون مسجد وأن الوطى يحرم فيه ويفسده لان النهي في
 العبادات يوجب الفساد تلك حدود الله أي الاحكام التي ذكرت فلا تقربوها نهى ان يقرب
 الحد الحاجز بين الحق والباطل لتلايد اني الباطل فضلا ان يتخطى عنه كما قال عليه السلام
 ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن وقع حول الحمى يوشك ان يقع فيه وهو بلغ
 من قوله فلا تعتدوها ويحوز ان يريد بحدود الله محارمه ومناهيها كذا في ذلك التبیین
^{المانع الحائل ١٢} ^{رفاد الشبان ١٢} ^{مدبر من صوم ١٢} ^{أي يتجاوز}

١ قوله ان صح هذا جميع مذكور في البخاري فلا ينبغي ان يقول ان صح ولما
 كان تأخير البيان على القول به لا يجوز من وقت الحاجة اوله بان نزوله كان قبل رمضان وهو غير واقع لانهم متاجون اليه في صوم التطوع فالاولى الاقتصار على ما بعد
 قال الكرماني كان استعمال الخيلين فيما شائنا غير محتاج الى البيان فاشتبه على بعضهم فحملوه على العقابين وعدى بن ماتم لم يكن ذلك في نعت ١٢ خفف
 ٢ قوله كان قبل دخول آه الجواب الاول ضعيف لان قوله لم ير الواجب يكون بشرط ان كان في رمضان فظاهر ان كان في صياح غير رمضان
 فكذا لان الصوم الشرعي يحتاج الى بيان وتأخير البيان عنه تأخير عن وقت الحاجة ١٢ منه ٣
 ٣ قوله وفي تجويزه لان المباشرة اذا وقعت في آخر جزمين
 الليل متصل بالصبح يكون الاغتسال واقعا في الصبح وذلك الشخص مصعبا جنباً وصومه صحيح والا لما جازله المباشرة الى الصبح لان الجنابة لازمة للمباشرة ومنافى للازم
 منافى للزوم ١٢ ح ٤ قوله فينتفى صوم الوصال اه وهو ان يصوم يومين فاكثر من غير ان يفطر بالليل قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم استنبط هذا منها كما
 أخرجه احمد وجهه انه جعل الليل غاية الشئ منقطع ونهته وما بعد الغاية من الف لما قبله وانما يكون كذلك اذا لم يتبق بعده صوم ولا يجوز جعله غاية لا يجاب لعدم
 امتداده ١٢ من ٥ وهو يبلغ الخاف من التعدي يشعر بجواز القران ومنع القران ليفيد منع التعدي بطريق الاولى فهو يبلغ منه ١٢ خفف ٦
 قوله ويجوز ان لم يقل ان النبي عن الاتيان والقران في الحرام الى هروما في الواجب والمندوب والمباح فشكل واما قوله تعالى حدود الله الآية مع
 انه لم يسبق الا نهي واحد وهو قوله ولا تأشروهن فبطل التعدي باعتبار ان الاوامر السابقة نهي عن اعتدائها قيل عليه ان الامر بالآية ليس نهي عن اعتدائها
 ان يراد بهذا امثاله فامل ١٢ خفف بتغير ٧ قوله نعم تلك الحدود التي في الاصل المنع ومنه اخذ الحد للباب لان المنع من الدخول والحد به لا يمنع
 الحد الحد النهائي الى جزمين الشئيين فلو كانت تلك حدود الله ان اراد بالامور التي الاحكام كان التقدير ذات حدود الحد يكون بمعنى الناية الحازم بين الشئيين
 وان اراد به النية كان الحدود بمعنى المنوعات ١٢ منه ٨ قوله اي الاحكام المراد في نظر لان الاحكام لما كانت هي حدود الله وقد نهي عن قربانها فيوجب
 ترك الاحكام والجواب ان في الآية تجوزا والتقدير ان الاحكام محذورات لما عود فلما تقر لوجوبها ١٢ قطب

يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ^{١١} مخالفة الاوامر والنواهي ولا تأكلوا أموالكم بينكم
 بالباطل اي ولا ياكل بعضكم مال البعض بالوجه الذي لم يجهه الله تعالى وبين نصب على الظرف
 او الحال من الاموال وتداولها الى الحكم عطف على المنهي او نصب باضمار ان والاولاء الله
 اي ولا تملقوا حكومتها الى الحكم لئلا تأكلوا بالتحاكم طريقا طائفة ممن اموال الناس بالاثم شرها يوجب
 اثبا كشهادة الزور واليمين الكاذبة او ملتبسين بالاثم وانتم تعلمون^{١٢} انكم مبطلون فان
 ارتكاب المعصية مع العلم بها اقبح روي ان عبدان الحضرمي ادعى على امرء القيس الكندي
 قطعة ارض ولم يكن له بينة فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يحلف امرأ القيس فهم
 به فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فازد
 عن اليمين وسلموا الارض الى عبدان فنزلت وهي دليل على ان حكم القاضي لا ينفذ باطنا ويؤيد
 قوله عليه السلام انما ابشروا بتمتخصمون الي ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض
 فاقضى له على نحو ما سمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فانبأ اقضى له قطعة من نار
 يسئلونك عن الاهلة سألهم معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم فقالا ما بال الهلال بيد ودقيقتا
 اخرج ابن عسكرك في تاريخ دمشق عن ابن عباس ١٢ ف

١١ قوله فلا تأكلوا الاشارة الى ان المقصود من الصوم الكف عن الشهوات المباحة والحرمات بحسب الصوم عنها
 ابدأ وجعلها حقوق الخلق ١٢ روي ان
 ١٢ قوله ولا ياكل اي لا ياكل من مال غيره بالجمع كما في اركبوا وادبكم بل المراد من كل عن اكل مال الاخر ف قوله
 بالباطل متعلق بتأكلوا وبينكم ايضا كذلك او ظرف مستقر حال من الاموال ١٣ خف
 ١٣ قوله وتداولها اي لا تأكلوا من مال غيره بالباطل وهذا الوجه انه لان من غير مالها ولا يحتاج الى
 الاهلة في الكلام كانه ارسل ماله الى الحكم لينزعوا اموال الناس ١٤ من رجم الله
 ١٤ قوله او نصب الخ فغناه لا يكون منكم اكل الاموال والاولاد ومثله
 وان كان للنهي عن الجمع لكن لا ينافي كون كل من الامر بين منيا واذا كان الاكل وهو معظم الامور المقصود من تداولها حراما فجميع التعريفات المتفرعة على الاسباب
 الباطلة حرام بالطريق الاول ١٥ ملخص
 ١٥ قوله بما يوجب الخ بين ان الباطل اما للبيبة ليعتقد بتأكلوا للمصاحبة فيتعلم بمذوق ويكون مع دخلها
 حال من فاعل تأكلوا ١٦ ف
 ١٦ قوله وهي دليل الخ اي قوله لتأكلوا الآية فان كونه اثما يدل على عدم نفوذ القضاء باطنا وبهذا الاتفاق فيمن ادعى
 حقا في يد رجل واقام بينة تقضي انه له فانه غير جائز له اخذه وحكم الحاكم لا يمنع لافان ارادته دليل على عدم النفوذ مطلقا فمنوع وان ارادته دليل على عدم
 النفوذ في الجملة فمسل ولا نزاع فيه وانما الخلاف فيما اذا حكم الحاكم بعقد او فسخ عقد مما يصح ان يبتدأ فهو نافذ ظاهر او باطنا ويكون كعقد عقده بينهما وان كان الشهود
 شهودا في حفظ فانه ما زالت فيه الاقدام ١٧ ملخص
 ١٧ قوله يسئلونك عن الاهلة آه اشار الى ان من اخذ مال الغير لا يبقى عليه ويتبقى عليه طمأنينة الاثم كالقمر
 ياخذ نور الشمس فلا يبقى عليه ويعود مظلم ١٨ ملخص
 ١٨ والاقتداء الاسراع اي لا تسرعوا بالنفوس في الاموال الى الحكم ليعينكم على ابطال حق او تحقيق بالمل
 واما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس مذموما ١٩ مل عب

كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ قل هي مواقيت للناس والحج
 انهم سألوا عن الحكمة في اختلاف القمرو تبدل امرة فامر الله ان يجيب بان الحكمة الظاهرة في
 ذلك ان يكون معالم الناس يوقتونها بمواعتهم ومعالم للعبادات المؤقتة يعرف بها اوقاتها
 خصوصاً الحج فان الوقت مراعى فيه اداء وقضاء والمواقيت جميع ميقات من الوقت والفروق
 بينه وبين المدة والزمان ان البداة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدأها الى منتهاها والزمان
 مدة مقسومة والوقت الزمان المفروض لا مروي ليس البريان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن
 البر من اتقى قرأ أبو عمرو وورش وحفص بضم الباء والياقون بالكسر وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف
 لكن ورفع البركانت الانصار اذا احرموا المريد خلوا دارا ولا فسطاطا من بابيه وانما يدخلون
 ويخرجون من نقت او فرجة وراءة ويعدون ذلك برفبتين لهرانه ليس ببر وانما البربر من
 اتقى المحارم والشهوات ووجه اتصاله باقبله انهم سألوا عن الامر من اوانه لما ذكرنا مواقيت الحج
 وهذا ايضا من افعالهم في الحج ذكره للاستطراد وانهم لما سألوا عما لا يعنونه ولا يتعلق بعلم النبوة
 وتركوا السؤال عما يعنونه ويختص بعلم النبوة عقبه بذكره جواب ما سألوه تنبيهاً على ان اللائق
 بهم ان يسألوا امثال ذلك ويهتموا بالعلم بها وان المراد به التنبيه على تعكيسهم السؤال وتمثيل

١٤ قوله انهم سألوا عن الحكمة فالاولى ان يحمل على ان السؤال انما هو عن غايته وفائدته كما يدل عليه
 الجواب ولان فيه اخراج الكلام على مقتضى الظاهر وهو الاصل ويجوز ان يكون السؤال عن السبب فاجيبوا ببيان الغرض تنبيهاً على ان الاولى بما لهم فخذ من
 الاسلوب الحكيم وليس القول بالوجوب ١٢ حل ١٥ قوله ان يكون معالم الناس آه قوله للناس بيان للمواقيت التي هي باختيارهم وقوله والى اشارة
 الى المواقيت التي عينها الله للعبادات المؤقتة الا انه خص الحج بالذكر من بينها لكونه ادعى شئ الى الوقت لانه يحتاج اليه اداء وقضاء ١٢ حاشية
 ١٦ قوله ووجه اتصال الظاهر ان الآية معطوفة على مقول قل فلا بد من الجاء بينهما وذكره اربعة وجوه فاما انهم سألوا عن الامر من كيف ما اتفق
 فجع بينهما في الجواب بناء على الاجتماع الاتفاقي في السؤال فالمراد الثاني مقتدر في السؤال بدلالة الجواب عليه وأما ان السؤال وقع عن الابد فقط وذكر ليس
 البر على سبيل الاستطراد وهو ان يذكر عند سوق الكلام لغرض ما يتصل به باعتبار مناسبة ما لا يكون السوق لاجله وأما التنبيه على ان اللائق بما لهم ان يسألوا عن امثال
 هذا الامر وأما ان ذكر التمثيل بانهم في سؤالهم عما لا يهم وترك المهم كن ترك باب الدار وياتي من غير الطريق وان عطف قوله تعالى وليس البر الآية على قوله تعالى
 ويسئلوكم فالجاء بينهما ان الاول قول لا ينبغي والثاني فعل لا ينبغي وقعا عن الانصار ١٢ ملخص ١٧ قوله عقب بذكره الظاهر عقب به اي اورده
 عقيب جواب ما سألوه فان مدخول الباء يكون معقبا ١٢ حاشية
 ١٨ محصله ان الوقت اشد لزوماً له من بقية العبادات وذلك لانه لا يصح فعله اداء ولا قضاء الا في وقته العلوم وأما غيره من العبادات فلا يتفقد
 قضاءه بوقت اداءه ١٢ حمل مع اولي تغير عيب

الشيء علما كان او عملا فهو يتضمن معنى الغلبة ولذلك استعمل فيها قال ^{الشاعر} فاما تتقفوني فاقتلوني
 فمن اتقف فليس الى خلود ^{اي من التقه ليه ما زال بقا} واخرجوهم من حيث اخرجوكم اى مكة وقد فعل ذلك بمن لم
 يسلم يوم الفتح والفتنة اشد من القتل اى المحنة التى يفتن بها الانسان كالاخراج من الوطن
 اصعب من القتل لدوام تبعها وتالم النفس بها وقيل معناه شركهم فى الحرم وصداهم اياكم عنه
 اشد من قتلهم اياهم فيه ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه ^{اي اشد فيه} لا تفاتحوهم بالقتال
 وهتك حرمة المسجد الحرام فان قتلوكم فاقتلوهم فلا تبالوا بقتالهم فيه فانهم الذين هتكوا حرمة
 وقرأ حمزة والكسائي ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم والمعنى حتى يقتلوا بعضهم كقولهم قتلنا
 بنو اسد كذلك جزاء الكافرين ^{اي قتلنا بعضنا} مثل ذلك جزاءهم يفعل بهم مثل ما فعلوا فان انتهوا عن القتال
 والكفر فان الله عفور رحيم ^{اي يغفر لهم ما قد سلف} ويقتلوهم حتى لا تكون فتنة شرك

١ قوله اى المحنة التى الخ فالجملة تذييل لقوله
 تعالى اخرجوهم الآية من حيث انه يؤكده مضمونه ويكون شا عليه قيل لبعض الحكماء وما اشد من الموت فقال الذى يتنمى فيه الموت ^{١٢} ملخص **٢** قوله وقيل معناه
 الخ فالجملة تذييل لقوله واقتلوهم حيث تقتلهم الآية لكونه شا للمؤمنين على قتلهم فى الحرام اى لا تبالوا بقتلهم بعد ان لم يبالوا بالشرك فى الحرم فقتلكم الزكاتب للقبض
 لدفع الاثم بل لا تقبض رخصة الله لغيره من من فى القتل ومقتل لان فيه تخصيص بلا ملخص **٣** قوله لا تفاتحوهم الخ معنى تمام النظم لا معنى لقوله لا تقاتلوهم
 اذ لا يستقيم لا تفاتحوهم بالقتال حتى يقتلوكم ^{١٢} اخفا جى اقول واليه اعول وجه عدم استقامته ان يصير المعنى كذا لا تفاتحوهم بالقتال حتى يقتلوكم فيه فان فاتحوهم فجاز لكم
 ايضا المفاتحة ولا يخفى ان بعد مفاتحة المشركين من ابن يحصل لهم الابتداء بل الى اصل لهم التاخر فى القتال كما هو ظن لارباب الكمال ^{١٢} عبد الكريم
٤ قوله والمعنى الخ جواب عما يردانه كيف يصح فان قتلوكم فاقتلوهم فان فيه امر المقتول بقتل قاتله وتقريره انه جعل الفعل الواقع على البعض وكذا العاود
 عن البعض بمنزلة ما يكون من الجمع ويبدى فى جانب المفعول لعلم الآخر بالمقابلة عليه كقولهم قتلنا بنو اسد والقاتل بعضهم ^{١٢} ملخص **٥** قوله قتلنا بنو اسد الخ
 مؤنث فى النسخ وهو صحيح وان كان لا يجوز قامت الزيدون لانه لما تغير الابن فى جمعه السالم اشبه جمع التكسير وهو يجوز فيه التانيث والتذكير ^{١٢} خف بتفسير
٦ قوله شرك الخ يعنى ضمير قاتلوهم راجع الى الذين يقتلوكم كما هو الظاهر وهو معطوف على قوله قاتلوهم الذين يقتلوكم الآية فالاول مسوق لوجوب اصل
 القتال والثانى لبيان غاية والمراد من الفتنة الشرك لما ان مشرك العرب ليس فى حقهم الاسلام او السيف لقوله تعالى قاتلوهم او يسلطوا وما الجزية فانما هى فى
 فى حق اهل الكتاب والمجوس وعبد الاوثان من العجم ومن لم يهزم وقع فى جيب بيض ^{١٢} ما شيه

ع قال الجمل

تحت قول الجمل وفى قراءة بلا الف آه اى حمزة والكسائي من القتل فاما قراءة الالف فهى واصحة لانها نى عن مقدمات القتل فدلالتها على النى عن القتل
 بطريق اولى واما القراءة الثانية ففيها تاويلان احدهما ان يكون الجواز فى الفعل اى ولا تاخذوا فى قتلهم حتى ياخذوا فى قتلهم والثانى ان الجواز فى المفعول اى ولا تقتلوا
 بعضهم حتى يقتلوا بعضهم ومنه قتل معه ربيون ثم قال فداو بنو اى ما وهن من بقى منهم آه قال الفاضل عصام الدين والاولى بقراءة الالف ان يحمل لا تقاتلوهم
 على الحرب المفضى الى القتل ولا يخفى ان اباحة مقاتلتهم لا يتوقف على مقاتلة جميعهم بل تقتلون اذا قاتل بعضهم فالمراد بالجمع فى قراءة لا تقاتلوهم ايها البعض
 غير مقتصر على القراءة الاخرى كما هو ظاهر بيان القامى موافقا للكشاف وان قال المحقق التفاز فى الظاهر لانه لا حاجة الى هذا التاويل فى قراءة لا تقاتلوهم وان اراد
 تخصيصه بالآخرة آه ^{١٢} :

وَيَكُونُ الدِّينُ لِلَّهِ خَالِصًا لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ فَإِنْ أَنْتَهَوْا عَنِ الشَّرْكِ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيِ
 الظَّالِمِينَ ٥٥ أَيُّ فَلَا تَعْتَدُوا عَلَى الْمُتَمَيِّنِينَ إِذْ لَا يَحْسُنُ أَنْ يُظْلَمَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ فَوْضِعَ الْعِلَّةِ مَوْضِعَ الْحَكْمِ
 وَسُمِّيَ جَزَاءُ الظُّلْمِ بِاسْمِهِ لِلْمَشَاكَلَةِ كَقَوْلِهِ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ أَنْ تَعْرِضْتُمْ
 لِلْمُتَمَيِّنِينَ صَرَّحَ بِالْمُتَمَيِّنِينَ وَبَيَّنَّ عَكْسَ الْأَمْرِ عَلَيْكُمْ وَالْفَاءُ الْأُولَى لِلتَّعْقِيبِ وَالثَّانِيَةُ لِلْجَزَاءِ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
 بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ قَاتِلَهُمُ الْمُشْرِكُونَ عَامَ الْحَدِيدِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَاتَّقُوا خُرُوجَهُمْ لِعِمْرَةِ الْقَضَاءِ فِيهِ وَكَرِهُوا
 أَنْ يَقَاتِلُوهُمْ لِحَرَمَتِهِ فَقِيلَ لَهُمْ هَذَا الشَّهْرُ بَذَاكَ وَهَتَكَ بِهِتَكَ فَلَا تَبَالُوْا بِهِ وَالْحُرْمَةُ قِصَاصٌ
 أَحْتَجَّاجُ عَلَيْهِ أَيْ كُلِّ حَرَمَةٍ وَهُوَ مَا يَجِبُ أَنْ يَحْفَظَ عَلَيْهَا يَجْرِي فِيهِ الْقِصَاصُ فَلَبَّاهُتَكَوْا حَرَمَتَهُ
 شَهْرَكُمْ بِالصَّدِّ فَاغْلُظُوا بِهِمْ مِثْلَهُ وَأَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ عُنُوةً وَأَقْتُلُوهُمْ إِنْ قَاتَلُوكُمْ كَمَا قَالَ فَمَنْ أَعْتَدَى
 عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَهُوَ فِدَاكَ التَّقْرِيرُ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْإِنْصَارِ وَلَا تَعْتَدُوا
 إِلَى مَا لَمْ يَرْخَسْ لَكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ٥٦ فَيُحَرِّمُهُمْ وَيَصْلَحُ شَأْنَهُمْ وَانْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

له قوله فلا تعتدوا إلّا لما كان في ترتيب الجزاء على الشرط
 نوع ففقد ذكره معان الأول أن الجزاء محذوف أقيمت العلة مقام فالعنى أن انتهوا فلا تعتدوا فإن العدوان منقوص بالظالمين والمنتهون ليسوا كذلك والثاني
 أنه مشاكلة بتقسيمه جزاء العدوان عدواناً أي لا تظلموا إلا الظالمين دون المنتهين فالعنى في الأول عن قتال المنتهين لكونه ظلماً وفي الثاني عن مجازاة غير الظالمين
 بما هو في صورة الظلم بالنسبة إلى الظالمين والثالث أن العلة الموصولة موضع الحكم هي قوله أن تعرضتم إلّا وتقدروا الكلام أن انتهوا فلا تعتدوا وأنتم أن تعرضتم
 لهم صرتم ظالمين فيسلط عليكم من يعز عليكم فظلمكم ٥٦ خفف بتغيير **له** قوله وسعى إلّا لما لم يكن ما يقابل به مع الظالم ظلماً وجهه بأن إطلاق العدوان يجوز للمشاكلة
 وقيل سعى جزاء الظلم ظلماً وكان عدلاً من الجأزي لكونه ظلماً في حق الظالم من عند نفسه لأنه ظلم نفسه بالتسبب للاحاق بهذا الجزاء ٥٦ ملخص **له** قوله قاتلهم
 المشركون إلّا في نظر لآن عام المدية لم يكن فيه قتال بل صدكاً في الصميمين وجمع بين الروايتين بأنه لم يكن فيه قتال شديد بل ترام بسهام ومجادة كادوس
 عن ابن عباس في سورة الفتح قتال ٥٦ ملخص **له** قوله وبهتكم بهتكم إلّا أي بهتكم الشهر الحرام شتمكم بهتكم منم بجنى أنهم لو قاتلوكم للصدقة قاتلوهم لأنهم بهتكم الحرة
 فلكم أن تقابلوا بهتكم بهتكم وقبل بهتكم حرمة هذا الشهر بدخولكم عنوة لاصلاً بمقابلته بهتكم حرمة شهركم بهتكم من دخول مكة فلا تبالوا بدخولكم عليهم عنوة فالحرمة
 يجرى فيها القصاص فالصدقة قصاصه العنوة ٥٦ ملخص **له** قوله احتجاج عليه إلّا أي برهان على قوله الشهر الحرام والعنى أن الحكم مقصود بالذات وإقامة الحق
 على الحكم السابق باعتبار اندراج فيه لآن الاحتجاج مقصود بالذات والالماصح العطف بالواو ٥٦ ملخص **له** قوله فذلكم التقرير إلّا أي نتيجة الجملة المقررة
 لقوله الشهر الحرام الآية وهو قوله والحرمة قصاص فان حكم الاعتداء متفرع عليه وإنما عدل عن التأكيد لأن التأكيد لا يعطف بالغاء إلا أن تجعلها اعتراضية فان الاعتراض
 يفيد التأكيد ويكون بالغاء ٥٦ ملخص **له** قوله في ترتيب الجزاء على الشرط نوع ففقد ذكره معان الأول أن الجزاء محذوف أقيمت العلة مقام فالعنى أن انتهوا فلا تعتدوا
 فإن العدوان منقوص بالظالمين والمنتهون ليسوا بالظالمين ٥٦ ملخص **له** قوله وأنتم أن تعرضتم أه عطف
 على قوله فلا تعتدوا على المنتهين مقابل له فكانه قيل المعنى فلا تعتدوا على المنتهين على أن الجزاء محذوف أو المعنى أنكم أن تعرضتم على أن يكون المذكور هو الجزاء
 ويكون المعنى الظالمين المتجاوزين عن حدكم القتال وهو عدم الشرك المدلول عليه بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة كانه قيل فإن انتهوا عن الشرك فلا عدوان
 إلّا على التمايزين عما عده العدو للقتال اعنى للتعريض للمنتهين وظلمتهم ما ذكره المص ٥٦ عيب ٥٦

وَلَا تَسْكُوا كُلَّ الْأَمْسَاكِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ^{١٢} بِالْإِسْرَافِ وَتَضْيِيعِ وَجْهِ الْمَعَاشِ أَوْ بِالْكَفِّ
 عَنِ الْغَزْوِ وَالْإِنْفَاقِ فِيهِ فَإِنَّهُ يَقْوَى الْعَدُوَّ وَيُسَلِّطُ هُمْ عَلَى الْهَلَاكِمْ وَيُؤَيِّدُهُ مَارُوى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
 الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَهَا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثَرَا هَلَهُ رَجَعْنَا إِلَى أَهَالِينَا وَأَمْوَالِنَا نَقِيمُ فِيهَا وَنَصْلِحُهَا
 فَزَلْتُ أَوْ بِالْإِسْمَاكِ وَحُبِّ الْمَالِ فَإِنَّهُ يُوْدِي إِلَى الْهَلَاكِ الْمُبْتَدِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْبَخْلُ هَلَاكًا وَهُوَ
 فِي الْأَصْلِ انْتِهَاءُ الشَّيْءِ فِي الْفُسَادِ وَالْإِلْقَاءُ طَرَحُ الشَّيْءِ وَعَدَى بِأَلَى لَتُضْمَنُ مَعْنَى الْإِنْتِهَاءِ وَالْبَاءُ مَزِيدَةٌ
 وَالْمِرَادُ بِالْأَيْدِي الْأَنْفُسِ وَالتَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكِ وَاحِدٌ هِيَ مَصْدَرُكَ التَّضَرُّعِ وَالتَّسَرُّعِ أَيْ لَا
 تَوَقَّعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْهَلَاكِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَجْعَلُوهَا أَخْذَةً بِأَيْدِيكُمْ أَوْ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِلَيْهَا
 فَحَذَرِ الْمَفْعُولِ وَأَحْسِنُوا أَعْمَالَكُمْ وَأَخْلَقَكُمْ وَتَفَضَّلُوا عَلَى الْمَحَاوِيحِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ^{١٣}
 وَأَتَوُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ إِيْتَاوْهُمَا تَامِينَ مُسْتَجِبِي الْمُنَاسِكَ لُوجْهِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى هَذَا يُدَلُّ عَلَى
 وَجُوبِهِمَا وَيُؤَيِّدُ قِرَاءَةً مِنْ قُرْأَانِهِمَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَارُوى جَابِرٌ أَنَّهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعُمْرَةُ
 وَاجِبَةٌ مِثْلَ الْحَجِّ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ إِنْ تَعَتَّمَ خَيْرُكَ مُعَارِضٌ بِمَارُوى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَى أَهْلَتِي بِهِمَا جَمِيعًا فَقَالَ هَدَيْتَ لِسُنَّةِ
 نَبِيِّكَ وَلَا يَقَالُ أَنَّهُ فُسْرُ وَجَدَ أَنَّهُمَا مَكْتُوبَيْنِ بِقَوْلِهِ أَهْلَتِي بِهِمَا فَجَازَ أَنْ يَكُونَ الْوَجُوبُ بِسَبَبِ

أَمْ قَوْلُهُ لَا تَسْكُوا أَمْ فُسْرُهُ يُقَابِلُ الْإِسْرَافَ وَلَا كَانَ قَوْلُهُ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ أَمْ لَمْ يَحْتَمِلْ تَعْلُقهَ بِقَوْلِهِ قَاتِلُوا أَوْ يَقُولُوا أَنْفَقُوا
 أَوْ بِمَا يَمِينُ لَمْ مَعَانَ فَإِذَا تَعَلَّقُوا بِأَنْفَقُوا فَانْتَبَهَى عَنِ الْإِسْرَافِ أَوْ الْأَمْسَاكِ وَقَوْلُهُ بِالْكَفِّ إِشَارَةٌ إِلَى تَعْلُقهَ بِهِمَا وَلَمْ يَذْكُرْ الْكَفَّ عَنِ الْغَزْوِ فَقَطَّ بَعْدَهُ وَقِيلَ إِنَّمَا أَهْلَتِ
 الْآيَةَ ضَرْبَيْنِ لِأَنَّ الْيَدَ تَسْمَعُ فِي الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ قَبْضًا وَبَسْطًا قَالَ تَعَالَى وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَالْآيَةُ يَحْتَمِلُ النَّهْيَ عَنْ مَا شِئْتَ السَّخَاءَ
 ١٢ اخْفِ بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ التَّهْلُكَةُ أَلَمْ بِالْفِعْلِ مَصْدَرُكَ التَّهْلُكَةِ بِمَعْنَى الْعُزْرَةِ وَالتَّسَرُّعِ بِمَعْنَى السُّرُورِ مَقُولٌ عَنْ سَبِيهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ لَكِنَّهُ مِنَ النُّوَادِرِ فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَقِيلَ
 التَّهْلُكَةُ مَا لَمْ يَكُنْ التَّهْلُكَةُ وَالْمَالُ لَا يَكُنْ ١٣ اخْفِ بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْخَوْفُ عَلَى زِيَادَةِ الْهَرَايِ لَا تَجْعَلُوهَا التَّهْلُكَةَ آفَةً بِأَيْدِيكُمْ قَابِضَةً أَيْ بَابًا لِأَنَّ
 مِنَ الْقِيَمَةِ إِلَى صَاحِبِهَا فَقَدْ عَرَضَ بِقَبْضِهِ أَيْ مَا كَمَا تَقُولُ الْقِيَمَةُ أَيْكَ الْمَتَاعُ إِذَا قَبَضْتَهُ مِنْكَ ١٤ اخْفِ بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ وَلَا تُلْقُوا أَلَمْ قَابِلًا لَيْسَتْ بِمَزِيدَةٍ وَفَائِدَةٍ
 بِأَيْدِيكُمْ الْمُتَرَجَّحُ بِالْمَعْنَى عَنِ الْإِلْقَاءِ إِلَى التَّهْلُكَةِ بِالْقَصْدِ وَالْإِفْتِيَارِ ١٥ اخْفِ بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ وَعَلَى هَذَا يُدَلُّ عَلَى وَجُوبِهِمَا بِخِلَافِ مَا إِذَا حُمِلَ الْفِعْلُ عَلَى ظَاهِرِهِ أَيْ أَجْعَلُوا
 بِهِمَا تَامِينَ فَإِنَّهُ يُدَلُّ عَلَى وَجُوبِهَا تَامِينَ عَلَى وَجُوبِ الْأَصْلِ فَإِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ الْمُتَعَبَّعَيْنِ يَجِبُ أَتَامُهُمَا بَعْدَ الشَّرْعِ فِيهَا وَهَذَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بَيْنَ الشَّافِعِيَّةِ وَ
 الْغَزِيَّةِ فَإِنَّ أَفْسَادَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ مُطْلَقًا يَجِبُ الْمَعْنَى فِي بَقِيَةِ الْأَفْعَالِ وَالْقَضَاءُ ١٦ اخْفِ بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ وَيُؤَيِّدُهُ الْخَوْفُ وَنَامَا قَالَ يُؤَيِّدُهُ لَيْسَ أَنْ يَقَرَّ بِجَوَانِ الْوَجُوبِ الْأَمْرُ
 بِهِمَا مَصْرُوفًا عَنِ الظَّاهِرِ أَعْنَى الْوَجُوبِ مُسْتَعْمَلًا فِي الْمَعْنَى الْجَائِزِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنَ الْوَاجِبِ وَالْمَنْدُوبِ أَعْنَى طَلَبِ الْفِعْلِ بِقَرِينَةِ الْحَدِيثِ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ الْعُمْرَةَ مُسْتَحَبَّةٌ ١٧ اخْفِ
 بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ مُعَارِضٌ الْخَوْفُ عَلَى مَنْ اسْتَدَلَّ بِاللَّحْفِيَّةِ وَأُورِدَ عَلَيْهِ أَنَّ قَوْلَ الصَّحَابِيِّ لِيُعَارِضَ الْحَدِيثَ الْمَرْفُوعَ وَهُوَ غَيْرُ وَارِدٍ لَأَنَّ قَوْلَهُ سُنَّةُ نَبِيِّكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ رِفْعًا فَهُوَ
 فِي عَمَلِهِ وَالتَّحْقِيقِ أَنَّ الْآيَةَ لَا حُجَّتَ لَهَا لِلنَّظْمِ وَهُوَ الْأَمْرُ بِالْإِتِمَامِ لَا يَتَيَقَّنُ بِهِ وَجُوبُ الشَّرْعِ وَالْأَعَادِيثُ مُتَعَارِضَةٌ فَلَا يَثْبُتُ الْفَرْضِيَّةُ عَلَى الْقَطْعِ فَالْأَوَّلَى أَنْ يَقَالَ
 بِالْوَجُوبِ دُونَ الْفَرْضِيَّةِ ١٨ مَخْفُضٌ

١٤ قوله وقيل اتاما الخ هذا ما يصح اذا امكن الميسر من الدار في الشرائع واما اذا لم يكن ذلك فلما ولذا ضعف هذا القول ١٢
١٥ قوله والمراد حصر العدو والخ الاكثر في استعمال الاحصار في منع يكون من مثل الخوف والمرض والمخوف فما يكون من جهة العدو وان كان في الاصل لمطلق المنع فاعتبر
 ابو حنيفة في حق الحكم مطلق المنع والشافعي في المنع من جهة العدو لقيام الدليل وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقول الصماني وان لم يكن حجة عنده والتقييد
 خلاف الظاهر لكن لم يعم دليل على خلافه ١٢ خفت بتغيير **١٦** قوله فاذا انتم الخ فان الامن يكون من الخوف قلنا هذا لا يدل على ان الاحصار لا يكون الا بالعدو
 يدل على ان الاحصار بالعدو ايضا احصار واما وردده في حصر العدو فلما يصلح دليلا اذا عبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ ملخص **١٧** قوله وهو ضعيف
 الخ هذا غير مسلم لانه روى من طرق مختلفة في السنن وقد حسنه الترمذي ولذا احتج الى تاويله بالاشتراط ومعنى الاشتراط ان ينوي الخ على ان ان منع ما نفع اهل عند
 عروضه وعندنا وجوب الجمع ان حديث صناعة حمول على النذب فمن خاف المرض او غير ذلك يستحب له ان يشترط عند الاحرام حتى لا يلزمه خلاف الوعد وان
 كان ذلك جائزا بعد لا اطلاق الحديث القديم فان عندنا لا يحمل المطلق على التقييد الا اذا اتحدت الحادثة والحكم وكان الاطلاق والتقييد في الحكم وما نحن فيه
 ليس كذلك ١٢ ملخص **١٨** قوله فليكن اه فاعلى تقدير نصبه اما منصوب بعلينكم يعني ان قلنا بجواز عمله محذوف فان قلنا بعدمه لضعفه فهو مفعول فعل محذوف
 تقديره اهدوا ١٢ مل **١٩** قوله وهي من الحل الخ فيه خلاف فانها عند ابو حنيفة رحمه الله من الحرم روى الطحاوي بسنده عن السوراني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان بالمدية بئيرة جناؤه في الحل ومصلاه في الحرم واذا كان كذلك فانظروا انهم نسخوا في الحرم ١٢ ملخص

ع قوله لانه رتب الابلال آه يعنى من حيث المعنى لان قوله اهللت بها جملة مستأنفة كانت قيل فما فعلت قال اهللت بها فيدل على ان الوحيد ان سبب الابلال وذاك لان مقصود السائل السؤال عن صفة ابلالها فكيف يقول وعدهما مكتوبين لاني اهللت بها فانه انما يصح على تقدير علمه بصحة ابلاله لهما ويوافقه جواب عمر ١٢ ح **ع** قوله من كسر الخ منى للمجول اى كسرته عضومنه من الحركة وعرج بفتح الراء اصابه عرج عارض ولما اختلف في كسر الراء والقابل في الاستعمال العام الذى بعده ما ك ١٢ فحاجى **ع** اى يقول للمبعوث على يده اخره يوم كذا فاذا جاء ذلك اليوم وغلب على ظنه انه لم يحتمل ١٢ سن عفت

يَوْمَ أَمَارَةٍ فَادْجَاءَ الْيَوْمَ وَظَنَ أَنَّهُ ذَبَحَ تَحْلِلَ لِقَوْلِهِ وَلَا تَخْلُقُوا مَرْءًا وَسَكُمُ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ^{فيه إشارة إلى أن ظاهر الآية مع الحنفية ١٢}
 أَيُّ لَا تَحْلُوا حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّ الْهَدْيَ الْمُبْعُوثَ إِلَى الْحَرَمِ بَلَغَ مَحَلَّهُ أَيُّ مَكَانَهُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَنْحَرَ ^{هو الحرم لقوله تعالى تَعْلَمُوا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ١٢}
 فِيهِ وَحَلَّ الْأَوَّلُونَ بِلَوْغِ الْهَدْيِ مَحَلَّهُ عَلَى ذَبْحِهِ حَيْثُ يَحِلُّ ذَبْحُهُ فِيهِ حَلَاكَانَ أَوْ حَرَمًا وَ ^{أي مكان الذي يستقر فيه ١٢}
 اقْتِصَارُهُ عَلَى الْهَدْيِ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ الْقَضَاءِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَجِبُ الْقَضَاءُ وَالْمَحَلُّ بِالْكَسْرِ يَطْلُقُ ^{بمعنى على معطوف تحت ذنب السجدة أو الرجل ١٢}
 لِلْمَكَانِ وَالزَّمَانِ وَالْهَدْيُ جَمْعُ هَدْيَةٍ كَجَدَى وَجَدِيَّةٌ وَقُرَى مِنَ الْهَدْيِ جَمْعُ هَدْيَةٍ كَبَطِي فِي ^{بمعنى على معطوف تحت ذنب السجدة أو الرجل ١٢}
 مَطِيَّةٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا مَرَضًا يَحْتَاجُ إِلَى الْحَلْقِ أَوْ بِهِ أَدَى مِّنْ رَّأْسِهِ كَجَرَّاحَةٍ أَوْ قِطْعَةٍ ^{بمعنى على معطوف تحت ذنب السجدة أو الرجل ١٢}
 فِدْيَةٍ أَوْ فَعْلِيهِ فِدْيَةٍ إِنْ حَلَقَ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ بَيَانُ لُجْنِ الْفِدْيَةِ وَأَمَّا قَدْرُهَا ^{بمعنى على معطوف تحت ذنب السجدة أو الرجل ١٢}
 فَقَدْ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ لَعَلَّكَ إِذَا كُفَّ هَوَاتُكَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ^{بمعنى على معطوف تحت ذنب السجدة أو الرجل ١٢}
 قَالَ احْلِقْ وَصِرْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ عَلَى سِتَّةٍ مَسَاكِينَ أَوْ نُسُكٍ شَاةٍ وَالْفَرَقُ ثَلَاثَةُ ^{بمعنى على معطوف تحت ذنب السجدة أو الرجل ١٢}
 أَصْوَعٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ الْأَحْصَارَ وَكُنْتُمْ فِي حَالٍ أَمِنٍ وَسَعَةٍ فَبِنْتِجْ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَنْ ^{بمعنى على معطوف تحت ذنب السجدة أو الرجل ١٢}
 اسْتَمْتَعَ وَانْتَفَعَ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ بِالْعُمْرَةِ قَبْلَ الْإِنْتِفَاعِ بِتَقَرُّبِهِ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِهِ وَقِيلَ فَمَنْ ^{بمعنى على معطوف تحت ذنب السجدة أو الرجل ١٢}
 اسْتَمْتَعَ بَعْدَ التَّحْلُلِ عَنْ غَيْرِهِ بِاسْتِبَاحَةِ مُحْظُورَاتِ الْأَحْرَامِ إِلَى أَنْ يُحْرِمَ بِالْحَجِّ فَبِمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ ^{بمعنى على معطوف تحت ذنب السجدة أو الرجل ١٢}

أ قوله يوم أماره المأى يوم ما يعرفون ما وُثِرَ

بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ لَوُودُهَا فِي الْأَثَرِ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَذَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُمَا وَعِنْدَ مَا حَبِيبٍ فِي الْحَجِّ يَنْقُصُ الذَّبْحَ بِيَوْمِ النَحْرِ فَلَا عَاجَةَ إِلَى تَعْيِينِ الْيَوْمِ عِنْدَهَا ١٢ مَخْصُصٌ
 ٢ قوله لا تحلوا الإشارة إلى أن حلق الرأس كناية عن الحل وظاهر كلام المصنف أن الآية ببيان حكم المحصر فقط فقيل إنه عام راجع إلى قوله وأتموا الحج ١٢
 ٣ قوله وحل الأولون الإشارة إلى أن ظاهر الظن مع أبي حنيفة رحمه الله تعالى فالمراد بحل المحل الذي عينه الشارع وهو محل الإحصار مطلقاً وهذا
 قوله تعالى والهدى لم يبلغ محل دليلاً واضحاً على أن الهدى لم يبلغ محل وهو الحرم وعلى أن المحل هو الحرم لا غير فالأحسن ما روى البخاري تعليقا عن ابن عباس
 أنه إنما محصر حيث أحصر المكان لا يستطيع أن يعبر به إلى الحرم أن استطاع يجب عليه أن يعبر فالآية مخصوص بقوله تعالى والهدى لم يبلغ محل دليلاً واضحاً
 ٤ قوله دليل عدم القضاء الخ أن قيل إذا لم يكن القضاء واجباً فلم يسميت عمرة القضاء واجباً أيضاً إنما سميت
 للمقاضاة التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قریش ١٢ مخلص
 ٥ قوله يجب القضاء الخ لأن الأداة واجب بعد الشروع لا جاعاً لقوله تعالى وأتموا
 الحج الآية ولا عاجة في وجوب القضاء إلى نص جديد وقوله أن أحصرتم الخ لا يدل إلا على رخصة التحلل بعد الإحصار على سقوط القضاء فلا يسقط مع أن الإرث المذكور
 وهو من كسرا وعرج فعليه الحج من قابل دال على القضاء ١٢ مخلص
 ٦ قوله مرضا يجوز إلى الحلق الخ القيد ليلام ما ترتب عليه وهو لا تحلقوا والمعطوف أي أذى
 من راسه والألف حكم عام في كل مرض يجوز إلى شيء من محظورات الأحرام ١٢ خفت
 ٧ قوله فمن استمتع أه فالأداء على الأول صلة تمتع واستمتع بالعمرة إلى
 وقت الحج انقرب بها إلى الله قبل الانتفاع بتقريبه بالحج وعلى الثاني الباء للسببية ومقتضى التمتع محذوف أي شيء من محظورات الأحرام لعدم تعلق الفرض بتعيينه
 ومعنى تمتع بسبب العمرة إذا ساء التحلل منها ومن المعنى الثاني لأن فيه صرف التمتع من المعنى الشرعي إلى المعنى اللغوي الذي هو معنى مجازي عند الشارع ١٢ ع -
 ٨ قال في الجمل تحت قول اليلال أي استمتع بسبب فزاعنه منها بمحظورات الأحرام أه أي انتفع وتلذذ وقوله بمحظورات الأحرام متعلق بتمتع وقوله إلى الحج
 متعلق بمحذوف أي واستمتع وانتفاعاً بمحظورات إلى الحج ١٢ عيب ٥

الْهَدْيُ فَعَلَيْهِ دَمٌ اسْتَيْسَرَ بِسَبَبِ التَّمَتُّعِ فَهُوَ دَمٌ جَبْرَانٌ يَذْبَحُهُ إِذَا حُرِمَ بِالْحَجِّ وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ
 وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ دَمٌ نَسَكٌ فَهُوَ كَالْأَضْحِيَّةِ فَمِنْ لَمْ يَجِدْ أَيْ الْهَدْيِ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي
 الْحَجِّ فِي أَيَّامِ الْإِسْتِغَالِ بِهِ بَعْدَ الْأَحْرَامِ وَقَبْلَ التَّحَلُّلِ وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ فِي أَشْهُرِهِ بَلَّغْنَ الْأَحْرَامِينَ
 وَالْأَحْبَابَ أَنْ يَصُومُوا سَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ وَثَامِنَهُ وَتَاسِعَهُ وَلَا يَجُوزُ يَوْمَ النُّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِنْدَ
 الْأَكْثَرِينَ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِكُمْ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ أَوْ نَفَرْتُمْ وَفَرَّغْتُمْ مِنْ أَعْمَالِهِ
 وَهُوَ قَوْلُهُ الثَّانِي وَمَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَرَأْتُ سَبْعَةَ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
 تِلْكَ عَشْرَةٌ فَذَلِكَ الْحِسَابُ وَفَائِدَتُهَا أَنْ لَا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْوَاوَ بِمَعْنَى أَوْ كَقَوْلِكَ جَالِسُ الْحَسَنِ
 وَابْنُ سِيرِينَ وَأَنْ يَعْلَمَ الْعَدَدُ جَهْلَةً كَمَا عُلِمَ تَفْصِيلًا فَإِنْ أَكْثَرَ الْعَرَبُ لَمْ يَحْسِنُوا الْحِسَابَ وَأَنْ
 الْمُرَادُ بِالسَّبْعَةِ الْعِدَدُ وَدُونَ الْكَثْرَةِ فَانْهَ يَطْلُقُ لَهَا كَامِلَةٌ صِفَةً مُؤَكَّدَةً يَفِيدُ الْمُبَالَغَةَ فِي مَحَافِظَةِ الْعَدَدِ وَأَوْ
 مَبِينَةٌ كَمَا لَ الْعَشْرَةُ فَانْه أَوَّلُ عَدَدٍ كَامِلٍ أَذِيهِ يَنْتَهِي الْإِحَادُ وَيَتِمُّ مَرَاتِبُهَا أَوْ مَقِيدَةٌ تَفِيدُ كَمَالَ
 بَدَلِيَّتِهَا مِنَ الْهَدْيِ ذَلِكَ أَشَارَةٌ إِلَى الْحُكْمِ الْمَذْكُورِ عِنْدَنَا وَالتَّمَتُّعِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 إِذَا لَمْ تَمُتَّ وَلَا قَرَأْتَ لِحَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عِنْدَهُ فَمِنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلِيَّةٌ دَمٌ حَرَامٌ
 لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُوَ مَنْ كَانَ مِنَ الْحَرَمِ عَلَى مَسَافَةِ الْقَصْرِ عِنْدَ
 فَإِنْ كَانَ عَلَى أَقْلٍ فَهُوَ مَقِيمٌ الْحَرَمِ أَوْ فِي حَكْمِهِ وَمَنْ مَسَكَهُ وَرَاءَ الْمِيقَاتِ عِنْدَهُ وَاهْلُ

لَهُ قَوْلُهُ كَالْأَضْحِيَّةِ الْحَجُّ يَفُوكُلُ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ صَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَارِئًا ثُمَّ امْرَأَتُهُ بَعْضُهُ فَعَمِلَتْ فِي قَدَرٍ فَطَبَخَتْ فَأَكَلُوا أَيْ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى رَأْيِي أَنَّ الشَّاعِرَ مِنَ لِحْمِهَا وَشَرِبًا مِنْ مَرَقَتِهَا فَلَبِثَتْ الْأَكْلُ مِنَ هَدْيِ الْبَقَرِ وَالنَّظَرُ عَلَى ثَبَتِ الْأَسْتِجَابِ ١٢ مَحْضٌ ٢ قَوْلُهُ فِي أَيَّامِ الْإِسْتِغَالِ
 الْحَجُّ لَمَّا كَانَ قَوْلُهُ فِي الْحَجِّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ فِي عَمْدَةٍ وَهُوَ عَرَفَةُ أَوْ فِي أَفْعَالِ الْحَجِّ أَوْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَالْأَوَّلُ غَيْرُ مُمَكِّنٍ فَذَهَبَ إِلَى الثَّانِي الشَّافِعِيُّ وَالْثَّلَاثُ ابُو حَنِيفَةَ ١٣ خُفَّ
 بِتَغْيِيرِ ٣ قَوْلُهُ بَيْنَ الْأَحْرَامِينَ آهَ ظَاهِرُهُ لِيُشْعِرَ بَأَنَّهُ يَجِبُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ أَحْرَامِ الْحَجِّ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلَّ بِحُجُوزٍ بَعْدَهُ بِالِاتِّفَاقِ ١٣ خُفَّ -
 ٤ قَوْلُهُ أَشَارَةٌ إِلَى الْحُكْمِ الْحَجِّ يَعْنِي الضَّعْفَ أَوْ التَّمَتُّعَ فَلَا تَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْحَرَمِ أَنْ تَمْتُوا وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ إِذَا أَشَارَ إِلَى التَّمَتُّعِ وَظَاهِرُ الْآيَةِ يَقْتَضِي مَا قَالَهُ الْخَفِيُّ لِأَنَّهُ
 لَوْ كَانَ الْمُرَادُ الْهَدْيَ يَقَالُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ الْآيَةُ وَكَوْنُ الْأَمِّ وَاقِعَةً مَوْقِعَ عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ ١٢ مَحْضٌ ٥ قَوْلُهُ فَعَلِيَّةٌ دَمٌ حَرَامٌ لَمَّا كَانَ قَوْلُهُ بِالْأَضْحِيَّةِ
 لَا يَقُومُ الصَّوْمُ مَقَامَهُ لَمَّا كَانَ بِحُجُوزٍ لَمَّا سَكَ الْأَكْلُ مِنْهُ وَرَوَى الْبَغَادِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ
 غَيْرُ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ١٣ مَحْضٌ ٦ قَوْلُهُ عَلَى مَسَافَةِ الْقَصْرِ الْحَجُّ فَالْحَاضِرُ عَلَى هَذَا ضَرْفٌ لِلْمَسَافَةِ وَالْمَسَافَةُ عَلَى الْوُجُوهِ الْأَخْرَجِيَّةِ الشَّاهِدُ
 أَيْ مَنْ لَمْ يَكُنْ غَائِبًا عَنِ الْمَسْجِدِ وَعَدَمُ الْغَيْبِ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ شَاهِدًا فِيهِ عِنْدَ مَا كَلَّمَ بَانَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلُ طَوًى فُلُوَانُ أَهْلُ مَنَى أَحْرَامُ مِنَ الْعَمْرَةِ مِنْ حَيْثُ يَحُجُّونَ لَهَا
 ثُمَّ أَقَامُوا بِمَكَّةَ حَتَّى جَاءُوا كَالْوُجُوهِ الْمُتَمَتِّعِينَ عَنْهُ أَوْ يَكُونُ شَاهِدًا فِيهِ حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا بَانَ يَكُونُ دَاخِلَ الْمِيقَاتِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ٢ سِوَاكَانَ يَكُونُ أَوْ غَيْرُهُ سَاكِنُ الْحَرَمِ أَوْ لَا فَإِنْ حُكِمَ
 الْأَكْلُ وَاحِدٌ فِي أَنْ يَمِيقَاتِهِمْ الْحَرَمُ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ عِنْدَ طَاوُسٍ فَإِنَّهُ يَقُولُ أَنْ يَمِيقَاتِ أَهْلِ الْحَرَمِ الْحَرَمُ دُونَ غَيْرِهِ ١٢ حَاشِيَةً

والرفقة في الحج في أيامه نفى الثلاثة على قصد النهي للمبالغة والدلالة على أنها حقيقة بأن
لا تكون وما كانت منها مستقبحة في نفسها ففي الحج أقبح كلبس الحرير في الصلوة والتطريب
بقراءة القرآن لأنه خروج عن مقتضى الطبع والعادة إلى محض العبادة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
ألاولين بالرفع على معنى لا يكونن رفت ولا فسوق والثالث بالفتح على معنى الاخبار بانقله
المخلاف في الحج وذلك إن قرئنا كانت تخالف سائر العرب فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف
بأن امرؤا بان يقفوا أيضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله ^{أي لاولين على معنى النبي ١٢} حدث على الخير عقب النهي عن
الشر ليستبدل به ويستعمل مكانه وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وتزودوا المعاد كمر التقوى فإنه
خير زاد وقيل نزلت في أهل اليمن كانوا يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون
فيكونون كالأعلى الناس فامروا أن يتزودوا ويتقوا الأبرار في السؤال والتثقيب على الناس
والتقوى يأولي الأبواب ^{أي مقتضاها ١٢} فإن قضية اللب خشية الله وتقواه ختم على التقوى ثم امرهم بأن
يكون المقصود بها هو الله تعافيتبرؤا عن كل شئ سوى الله تعالى وهو مقتضى العقل المعرى
عن شوائب الهوى فلذلك خص أولوا الأبواب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح أن تبتغوا
في أن تبتغوا أي تطلبوا فضلا من ربكم عطاء ورزقا منه يريد الربح بالتجارة وقيل كان

أ قوله والتطريب أه هو في الصوت مده وتجيئة بحيث يبرز الحروف عن هياتها فيحمر في كل كلام وفي قراءة القرآن السج وأما تزبين القرآن
بالصوت الحسن والبدات التي لا يخل بالحدود فلا كراهة فيه ١٢ سج **ب** قوله على معنى الاخبار أه أي أخبر الله تعالى بعد ما امر بالوقوف بعرفة أنه قد ارتفع
الخلاف في الحج ١٢ سج على معنى النهي لأنهم لم يبادلوا في وقت الحج ولا في الموقف حتى ينهوا عنه بخلاف الرفت والفسوق فانهم ربما كانوا يفعلونها ١٢ منه
رحم الله **ج** قوله حدث البيان لغائدة التفتيص على الخير وهو تعالى أعلم بما يفعلونه من الخير والشر وفيه التفات وهو تباديل الأمر معلوف على قوله
فلارفت الخ أي فلما ترفثوا وافعلوا الخيرات وتزودوا فاندفع اشكال العطف ١٢ ح **د** قوله وتزودوا أه إشارة إلى أن كلوا من المغول العريخ
وغير العريخ لتزودوا ومخدوف للدلالة القام عليه ١٢ شيخ زاده **هـ** قوله فانه خير زاد الخ إشارة إلى أن مقتضى الظاهر أن يحمل خير الزاد على التقوى فان المسند والمسند
إليه إذا كانا معترفين يعمل ما هو مطلوب الاثبات مسندا والمقتضى هنا اثبات خيرية الزاد للتقوى لكونه دليلا على تزودوا الا انه عدل عن المبالغة فالمعنى ان الذي
بلغك انه خير الزاد هو التقوى فيصير اتحاد خير الزاد بالتقوى ١٢ ما شبهه بتغير **و** قوله وهو مقتضى أه أشار إلى أن المراد باللب العقل الخالص عن سوب
الهوى فانه في الاصل خالص كل شئ على ما في الناية ١٢ ح **ز** قوله ليس عليكم الخ إشارة إلى أنكم كما لا تمنعون من التجارة فان في الاول الاتقاء عن السؤال
وفي الثاني ابتغاء الفضل فلا جناح ان التوكل ١٢ مفضل
ح قوله فيكونون الخ وقال ابن الجوزي قد لبس ابلبس على قوم يدعون التوكل فخرجوا بلا زاد ولمنوا ان هذا هو التوكل وهم على غاية من الخطأ ١٢ جل عب
ط السج والسماجة زشت وزشت شدن ١٢ ص :

وقد أتى على الله عليه وسلم

عكاظ ومجته وذو المجاز اسواقهم في الجاهلية يقيمونها مواسم الحج وكانت معاشهم منها فلما
 جاء الاسلام تاشروا منه فنزلت فاذا افضتم من عرفات دفعتم منها بكثرة من افضت الماء اذا
 صببته بكثرة واصله افضتم انفسكم فحذف المفعول كما حذف في دفعت من البصرة وعرفات
 جمع سبي به كاذرعات وانبا تون وكسرو فيه العلية والتانيث لان تنوين الجمع تنوين
 المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجمع مع اللام وذهاب الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير
 عوض لعدم الصرف وهنا ليس كذلك اولان التانيث ابا ان يكون بالتاء المذكورة وهي ليست
 تاء التانيث وانما هي مع الالف التي قبلها علامة جمع المؤنث او بتاء مقدرة كما في سعاد ولا
 يصح تقديرها لان المذكورة تمنع من حيث انها كالبدل لها لا اختصاصها بالمؤنث كتاء
 بنت وانما سبي الموقف عرفة لانه نعت لا براهم عليه السلام فلما ابصرة عرفة اولان
 جبرئيل كان يدور به في المشاعر فلما ارا قال قد عرفت اولان ادم وحواء التقيا فيه فتعارفا
 اولان الناس يتعارفون فيه وعرفات للبالغ في ذلك وهي من الاسماء المترجلة الا ان يجعل
 جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف بها لان الافاضة لا تكون الا بعدة وهي مأمور بها
 اي في قوله فاذا افضتم

١٤ قوله كاذرعات الخ اسم بكرة بالشام وهي مثل عرفات في العلية وانما لا واحد لما اذ لم يسمع اذ عرفت
 ولا عرفة قال الفراء قول الناس نزلنا عرفة ليس بجرب محض قيل كيف يصح وفي الحديث الخ عرفة واجيب بان عرفة اسم اليوم التاسع من ذي الحجة وبهذا المعنى
 ورد في الحديث وانكر القرار استعماله في المكان وقد نرى عليه شرح البخاري فلما تراض بينهما ١٢ ملخص ١٥ قوله انما تون وكسره لا كلام في استعماله منونا وانما الكلام
 في الصرف وعدم فغنة البعض غير منصرف للعلية والتانيث والتنوين للمقابلة لا التمكن يعني جئ به في مقابلة النون في جمع المذكر السالم وانما يكسر في موضع الجرامين
 بهذا التنوين من تنوين التمكن فان الكسرة انما تذهب في غير المنصرف تبعاً للتنوين اذا ذهب من غير عوض ما اذا عوض عنه شيء كاللام والاعانة وكان ثابت
 فلما ذهب وبها عوض عن تنوين المقابلة ١٢ خف ١٥ قوله ولذك فيه خطأ لان تنوين المقابلة لم يقل احد بمعها وانما الذي يجمع مع تنوين الترم والتالي
 ١٢ خف ١٥ قوله اولان التانيث اه هذا عند من يقول بكون عرفات متصرفا لعدم الاعتداد بالتانيث لان التاء للجمع ووجودها يمنع من تقدير اخرى كما في
 سعاد فلي هذا الوجه مثل بنت وسلمات علما لامرأة وجب صرفه ١٢ خف بتغير ١٥ قوله فلما ابصره عرف بيان لوجه تسميتها بلفظ ينبت عن المعرفة وهو لا ينبت
 كونها منقولة لانه لا بد في المنقول من استعمال سابق ولا يكفي مجرد المناسبة ١٢ ح ١٥ قوله الا ان يجعل جمع عارف كطلبة وطالب فخ يكون من لاسماء
 المنقولة ليحقق الاستعمال السابق وانما لم يجرم بكونها منقولة لانه لان الجعل المذكور لا دليل عليه والاصل عدم النقل ١٢ ح ١٥
 ١٥ قوله بهنا ليس لك الخ اي في عرفات واذرعات ليس ذهاب التنوين من غير عوض لعدم الصرف اما الاول فلان التنوين فيها لما كان في مقابلة نون
 الجمع بمنزلة تنوين التمكن في المفرد كان تنوين المقابلة الذي فيها كعوض عن تنوين التمكن واما الثاني فلانه لما اشتغل تنوين المقابلة آخرها قبل العلية كان ذهاب
 تنوين التمكن منها لاجل اشتغال المحل لعدم الصرف ١٢ ع

بأن يساووهم ثم لتفاوت ما بين الأفاضلين كما في قولك أحسن إلى الناس ثورا تحسن إلى غير
 كريم وقيل من مزدلفة إلى متى بعد الأفاضة من عرفة إليها والخطاب عام وقرئ الناس
 بالكسراي الناس يريد آدم من قوله تعالى ففسى والمعنى أن الأفاضة من عرفة شرع قديم فلا
 تغيرة واستغفر والله من جاهليتكم في تغيير الناسك ونحوه إن الله غفور رحيم يغفر ذنب
 المستغفر وينعم عليه فإذا قضيت مناسككم فاذا قضيت العبادات المحببة وفرغتم عنها فاذكروا
 الله كذا كركم أباءكم فاكثروا ذكره وبالغوا فيه كما تفعلون بذكر آبائكم في المفاخرة وكانت العرب
 إذا قضوا مناسكهم وقفوا بمبني بين المسجد والجبل فيذكرون مفاخر آبائهم ومحاسن أياهم
 أو أشد ذكرا أما مجرور معطوف على الذكر فجعل الذكر ذكرا على المجاز والمعنى فاذكروا الله ذكرا
 كذا كركم آبائكم أو كذا كركم الله وأبلغ أو على ما أضيف إليه على ضعف بمعنى أو كذا كركم الله
 وأما منصوب بالعطف على آبائكم وذكرهم من فعل البدن كركم بمعنى أو كذا كركم الله
 من آبائكم وبضمير دل عليه المعنى تقديره أو كونوا أشد ذكر الله منكم بأبائكم فبين الناس من
 يقول تفصيل للذاكرين إلى مقل لا يطلب بذكر الله إلا الدنيا ومكثر يطلب به خير الدارين

١ قوله ثم لتفاوت أه جواب ما يقال أنه على هذا التفسير ما معنى كلمة ثم فإنه يستلزم تراخي الشئ عن نفسه وتخيير
 الجواب أن كلمة ثم هنا ليس للتراخي بل مستعارة للتفاوت بين الأفاضلين أي الأفاضلة من عرفات والأفاضة من مزدلفة والبعدي بينهما بأن أمدهما صواب
 والآخر خطأ **٢** قوله وقيل إلى إشارة إلى وجه يكون فيه ثم على أصلها ويكون الناس قرينا وتعمير للبعد وتفسير الأول هو التفسير المذكور ولذا قدم المصنف
 إلا أن فيه فساد من جهة النظم لأنه يصير تقديره فاذا أفضتم من عرفات فافضوا من عرفات ولا يلحق ما فيه فتا مل **٣** خف قوله والمعنى الذي يعني أن
 كلمة ثم جئنا لا أشار إلى البعد ما بين الأفاضة من عرفات والمخالفة عنها لأن المعنى ثم افضوا ثم لا تخالفوا عنها كونه شرعا قديما **٤** ما شيه **٥** قوله في تفسيره بناء
 على التفسير الأول والتعمير بقوله ونحوه لا إشارة إلى الثاني **٦** خف **٧** قوله بجعل الذكر ذكرا لأن ذكر أنييز يرفع الأبهام المستقر عن نسبة الشدة إلى ضمير ذكر الله
 وقد تقرر أن التمييز فاعل في المعنى فكان المعنى اذكروا الله كذا كركم الله من ذكر آبائكم فجعل الذكر ذكرا على المجاز **٨** شيخ زاده بتغير **٩** قوله وذكر الخ تحقيقه أن
 المصدر عبارة عن أن والفعل فاما أن يقدر أن ذكر أو أن ذكر والمعنى على الأول أشد ذكرية وعلى الثاني أشد مذكورية واعتراض عليه ابن الحاجب بأن الفعل للمفعول
 شاذ لا يرجع إليه الاثبت واجب بأن الفعل هو لفظ أشد وما هو اللفاعل ولا يلزم من جعل تمييزه مصدرا من المبني للمفعول مذكور كما إذا جعل من الألوان والعو
١٠ خف بتغير **١١** قوله أو بمضمرة وذكر الإحسان وجه حسن الرضا وهو أن يكون أشد صفة ذكر أقدم عليه فالنصب على الحال وذكر المعطوف على كركم **١٢**
١٣ خف **١٤** قوله تفصيل للذاكرين الخ يعني قوله من الناس جملة معترضة بين الأمرين المتعاطفين والفاء تفصيل ما عليه الناس في الذكر بحسب نفس الأمر
 فان من يذكر الله لطلب الآخرة فقط غير موجود هذا وقيل قسم الله الناس إلى أربع فرق الكافرون الذين لا هم لهم إلا الدنيا والمقصدون الذين يقولون ربنا آتنا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة والمنافقون الذين حلت الستم ومرة عقائد هم ومنازهم وهم الذين قيل فيهم ومن الناس يعجبك قوله الخ والسابقون الذين يبتغون
 مرضاة الله وهم المرادون بقوله ومن الناس من يشرى نفسه الخ **١٥** وفي بعض النسخ من فعل بمعنى المفعول **١٦** خف **١٧** قوله العنير للذكر المتقدم وقد جعل
 الذكر ذكرا فيكون ذكرا **١٨** س ع

والمراد به الحث على الاكثار والارشاد اليه رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا جَعَلْ اِيْتَانَا وَمِنْحَتَنَا فِي الدُّنْيَا وَمَالَهُ
 فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ اَي نَصِيبٍ وَحَظٍ لَان هِيَه مَقْصُورٌ بِالدُّنْيَا اَوْ مِنْ طَلَبِ خَلْقٍ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً يَعْنِي الصَّلَهِ وَالْكَفَاةَ وَتَوْفِيقَ الْخَيْرِ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
 يَعْنِي الثَّوَابَ وَالرَّحْمَةَ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِالْعَفْوِ وَالْبَغْفِرَةِ وَقَوْلُ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَسَنَةُ
 فِي الدُّنْيَا الْبِرَّةُ الصَّالِحَةُ وَفِي الْآخِرَةِ الْحَوَارِءُ عَذَابُ النَّارِ امْرَأَةُ السُّوءِ وَقَوْلُ الْحَسَنِ فِي الدُّنْيَا
 الْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ وَفِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ مَعْنَاهُ احْفَظْنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ وَالذُّنُوبِ الْمُؤَدِّيَةِ
 إِلَى النَّارِ امثلة للمراد بها اَوَّلِيكَ اشارة الى الفريق الثاني وقيل اليها لِهَمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا اَي
 مِنْ جَنْسِهِ وَهُوَ جَزَاءُ اَوْ مِنْ اَجَلِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَبَاطِئُهُمَا عُرِقُوا اَوْ مَبَادِ عَوَابِهِ نَعْطِيهِمْ مِنْهُ
 مَا قَدَرْنَا فَمَنْ يَدْعُو كَسْبًا لَانَهُ مِنَ الْاَعْمَالِ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَيَحَاسِبُ الْعِبَادَ عَلَى كَثْرَتِهِمْ
 وَكَثْرَةِ اَعْمَالِهِمْ فِي مَقْدَارِ الْحِمَّةِ اَوْ يُوَشِّكُ اِنْ يَقِيمُ الْقِيَامَةَ وَيَحَاسِبُ النَّاسَ فَبَادِرُوا إِلَى الطَّاعَاتِ
 وَالْكَسَابِ الْحَسَنَاتِ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ كَبُرَتْ فِي اَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ وَعِنْدَ ذِيحِ الْقَوَابِلِ
 وَرَمَى الْجِبَارِ وَغَيْرَهَا فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَبِنِ تَعَجَّلْ فَبِنِ اسْتَعْجَلِ الْفَرَى فِي يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْقَرِّ وَالَّذِي

١ قوله اجعل الإشارة الى ان المفعول الثاني لا متنا متروك لا محذوف فان

فعل الابتداء يتعدى الى اثنين ثانياً غير الاول لانه من باب اعطى ولم يذكر في الآية تنزيهاً له منزلة الاشارة الى ان اهم اهل الدنيا هو الدنيا نفسها ١٢ شيخ زادوه

٢ قوله ومن طلب غلاق الخ فاعلم انه في شأن الآخرة من طلب غلاق الخ وذلك لانه لا طلب في الآخرة لاعداد يقال ان في الآخرة متعلق بخلاق حال

منه لتقدمه لا لا طلب في الآخرة وانما فيها الحفظ والحرام ١٢ ملخص **٣** قوله وهو جزاءه وجزاء الشيء مماثل له في القدر والوصف من كونه نافعا ومثالا

قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثا لها ومن جاء بالسيسة فلا يجزي الا مثلاً ١٢ ح **٤** قوله يحاسب العباد أه فسر يحاسب بمعنى سريخ في

الحساب كسر سريخ السير والجملة تذييل لقوله اولئك أه يعني انه يجازيهم على قدر اعمالهم واكسابهم ولا يشعل شأن عن شأن لانه سريخ في المحاسبة بما سبهم في

مقدار الحمة ١٢ ع **٥** قوله اولئك الخ فسر يحاسب بمعنى سريخ صا به كسن الوجه والجملة تذييل لقوله فاذكروا الله الآية فغيبه بيان قرب الساعة كما في قوله

وما امر الساعة الا كلهم بالبصر ١٢ ملخص **٦** قوله في ايام التشريق فكانه قيل فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله في ايام معدودات هذا التفسير هو المردى عن عمرو على

وابن عباس رضي الله عنهما وهو المناسب للمقام ١٢ ملخص **٧** قوله فمن استعجل الخ فاعلم ان الاستعجل يكون متعديا ولازما واللام في قوله فمن استعجل

تأخر والمصنف رحمه الله تعالى كونه متعديا لان المراد بيان امور الخ لا التعلل مطلقا ولذا قدر في تأخر في النفر ولان اللام يستدعي تقدري في فيلزم تعلق حرفي جر

بمعنى واحد بالفعل وذلك لا يجوز ١٢ ملخص .

بعدة أي فمن نفر في ثاني أيام التشريق بعد رمي الجمار عندنا وقبل طلوع الفجر عندك فلا أثر
عليه باستعجاله ومن تأخر فلا أثر عليه لا فمن تأخر في النفر حتى رمي اليوم الثالث بعد الزوال
وقال أبو حنيفة يجوز تقديم رميه على الزوال ومعنى نفى الأثر بالتعجيل والتأخير التخيير
بينهما والرد على أهل الجاهلية فإن منهم من أثار التعجل ومنهم من أثار التأخير لئن اتقى
أي الذي ذكر من التخيير أو من الأحكام لمن اتقى لانه الحاج على الحقيقة والمنفعة به أو لاجله
حتى لا يتضرر بترك ما يهمله منها ^{أي يتصور} وأتقوا الله في فجامع أموركم ليعبا بكم وأعلموا أنكم إليه
تخشرون ^{أي من في مثل} للجزاء بعد الأحياء واصل الحشر الجمع وضم التفرق ومن الناس من يعجبك
قوله يروك ويعظم في نفسك والتعجب حيرة تعرض الإنسان لجهله بسبب المتعجب منه
في الحياة الدنيا متعلق بالقول أي ما يقوله في أمور الدنيا وأسباب المعاش أو في معنى الدنيا
فإنها مرادة من ادعاء المحبة وإظهار الأيمان أو بيعبك أي يعجبك قوله في الدنيا حلاوة
وفصاحة ولا يعجبك في الآخرة لما يعتريه من الدهشة والحسرة أولانه لا يؤذن له في
الكلام ويشهد الله على ما في قلبه يحلف ويستشهد الله على أن ما في قلبه موافق لكلامه وهو
ألد الخصام ^{أي من جدد} رشيد العداوة والجدال للمسلمين والخصام المخاصمة ويجوز أن يكون جمع خصم
كصعب وصعب بمعنى أشد الخصوم خصومة قيل نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي و
كان حسن المنظر حلو المنطق يوالى رسول الله صلعم ويدعي الإسلام وقيل في المنفقين

أه قوله أي فمن نفره يعني أن نفر ليس متدباً لفناء اليوم الأول وذباب شيء من الثاني فليس ظرفية اليومين
لعل الحقيقة كما في كثرة في يومين فالمراد أن يقع في اليوم الثاني إلا أن استعداده يكون في اليوم الأول ففعل اليومين ظرفاً توسعاً ١٢ ح ٢ قوله ومعنى نفى
الآثم أه جواب عما يفتي كيف يفتي في حق من استكمل العمل وأتى بتمامه لا آثم عليه وإنما يفتي به في حق المقتصر فاجيب بأن نفى الآثم فيها لاستوائها في الفوز عن
العدة وإن كان التأخر أفضل لأن النتيجة يجوز بين الفاضل والنافع كما خير المسافر بين الصوم والافطار وإن كان الصوم أفضل فالتبعية بنفى الآثم لتعريض من
اعتقه الآثم في أحدهما ١٣ ملخص ٣ قوله وفي معنى الإناظرية من قبيل ظرفية قولهم الفصل الأول في كذا والكلام في كذا أي المقصود منه ذلك ١٢ ما شبيهه
٤ قوله ولا يعجبك الخ اهذ النفى من المفهوم المناكف ولا اختصام له بهذا التوجيه السابق ايضاً يفيد أن قوله في الحياة الدنيا لا في الآخرة ١٢
عصام ٥ قوله شد يد الخ إشارة إلى أن الدليس باسم تفضيل بل هو صفة كالحرجة على لدوتانينة على الدار فإضافة من باب إضافة الصفة المشبهة
إلى فاعله فلا يرد ما قيل أنه يستلزم وقوع المصدر خبر عن البشة لأن الفعل التفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو بعض منه لأنك قد علمت أن الدليس باسم تفضيل
ومن يقول به يتناول أن لخصام جمع فمفعله أضيف الفعل التفضيل إلى ما هو بعض منه من غير محذور لأنه من قبيل جعل الصفة خبراً عن الخبر فتأمل ١٢ ملخص
ع ٥ في التاج الروقي نيكو آمدن فالتعجب مجاز عما يلزم من الروقي ١٢ س ٥

كَلِمَةً وَإِذَا تَوَلَّىٰ أَدْبَرَ وَانصَرَفَ عَنْكَ وَقِيلَ إِذَا غَلِبَ وَصَارَ وَالْيَاسَعِيُّ فِي الْأَرْضِ لِيُقْسِدَ فِيهَا
وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ط كَمَا فَعَلَهُ الْأَخْنَسُ بِثَقِيفٍ إِذَا بَيْتُهُمْ وَاحْرَقَ زَمْرًا وَعَهُمْ وَاهْلَكَ مَوَاشِيَهُمْ
أَوْ كَمَا يَفْعَلُهُ وَلَاةُ السَّوءِ بِالْقَتْلِ وَالْإِتْلَافِ أَوْ بِالظُّلْمِ حَتَّى يَمْنَعَ اللَّهُ بِشَوْمِهِ الْمَطْرِ فِيهِ لَكَ الْحَرْثُ
وَالنَّسْلُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ لَا يَرْضِيهِ فَاحْذَرُوا غَضَبَهُ عَلَيْهِ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ
الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ حَصَلَتْهُ الْإِنْفَةُ وَحْيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْأَثَرِ الَّذِي يُؤْمَرُ بِاتَّقَائِهِ لِحَاجَةٍ مِنْ قَوْلِكَ
أَخَذَتْهُ بَلَدًا إِذَا حَصَلَتْهُ عَلَيْهِ وَالزَّمْتُهُ بِأَيِّهِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ط كَفَتْهُ جَزَاءٌ وَعَدًا بِأَوْجُهُمْ عِلْمُ لَدَارِ
الْعِقَابِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُرَادُ النَّارِ وَقِيلَ مَعْرُوبٌ وَكَيْتُسُ الْبَهَادُ جَوَابُ قَسْمٍ وَمَقْدَرُ الْخُصْمِ
بِالذِّمِّ مَحْذُوفٌ لِلْعُلُومِ بِهِ وَالْبَهَادُ الْفِرَاشُ وَقِيلَ مَا يُوطِئُ الْجَنْبَ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ
بِبَيْعِهَا يَبِيدُ لَهَا فِي الْجِهَادِ أَوْ بِأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى يَقْتُلَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ط
طَلِبُ الرِّضَا وَقِيلَ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي صَهْبٍ بَنِ سَنَانَ الرُّومِ أَخَذَهُ الْمُشْرِكُونَ وَعَذَّبُوهُ لِيُؤْتِدَّ فَقَالَ
إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَنْفَعُكُمْ إِنْ كُنْتُ مَعَكُمْ وَلَا يَضُرُّكُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ فَخَلُونِي وَإِنَّا عَلَيْهِ وَخَذُوا
مَالِي فَقَبِلُوا مِنْهُ وَاتَّقَى الْمَدِينَةَ وَاللَّهُ رُءُوفٌ بِالْعِبَادِ حَيْثُ ارْتَدَّ إِلَى مِثْلِ هَذَا الشَّرَاءِ وَكَلْفِهِمْ
بِالْجِهَادِ فَعَرَضَهُمْ لثَوَابِ الْغَزَاةِ وَالشَّهَادَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا خَلَوْا فِي السَّلَامِ كَافَّةً السَّلَامُ بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ الْإِسْلَامُ وَالطَّاعَةُ وَلِذَلِكَ يُطْلَقُ فِي الصَّلَاةِ وَالْإِسْلَامِ فَتَحَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَالْكَسَاءُ
وَكُسْرَةُ الْبَاقُونَ وَكَافَّةً اسْمٌ لِلْجُمْلَةِ لِأَنَّهَا تَكْفِي الْأَجْزَاءَ مِنَ التَّفَرُّقِ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ وَالسَّلَامِ

لَهُ قَوْلُهُ بِالْقَتْلِ وَالْإِتْلَافِ أَوْ بِالظُّلْمِ يَعْنِي أَنَّ الْمُرَادَ بِالْإِفْسَادِ وَالْإِهْلَاكِ أَمَّا بِالْبَاشِرَةِ أَوْ بِالسَّبَبِ ١٢ ح ٢ قَوْلُهُ لَا يَرْضِيهِ يَمْنَعُهُ
عِبَارَةٌ عَنْ رِضَاةٍ وَالْجُمْلَةُ اعْتَرَضَ الْوَعِيدَ وَكَتَبَ فِيهَا عَلَى الْفُسَادِ لَا تَطَوُّدَ عَلَى الثَّانِي أَعْنَى يَهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ لَكُونُهُ مِنْ عِلْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِ ١٢ ح
٣ قَوْلُهُ حَصَلَتْهُ الْإِنْفَةُ أَيْ فِي شُئْنِ الْعُلُومِ انْفُ الرِّجْلِ مِنْ الشَّيْءِ انْفَا الْفَتْةُ إِذَا اسْتَنْكَفَ كَأَنَّهُ سَجَّ الْعَرَّةَ وَالْحِمِيَّةَ إِلَى الْقَبِيَّةِ أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْعِزَّةَ وَهِيَ خِلَافُ
الذِّلِّ مَجَازٌ عَنْ سَبَبٍ لَذِي هُوَ الْإِنْفَةُ ١٢ ح ٤ قَوْلُهُ وَقِيلَ أَنَّهُ أَيْ فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ يَشْرِي بِمَعْنَى يَبِيعُ وَيَبْدُلُ بِلِ يَشْرِي وَيَجْعَلُ سَائِلَهُ وَمَعْنَى
رُؤْفَ بِالْعِبَادِ ارَادَةُ الْخَيْرِ بِهِمْ حَيْثُ اخْلَصَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْكُفَّارِ ١٢ سَعْدُ ٥ قَوْلُهُ صَبِيبٌ أَيْ بِالتَّصْفِيرِ صَحَابِيٍّ مَعْرُوفٍ وَلَمْ يَكُنْ رُومِيًّا وَأَمَّا اسْمُ الرُّومِ صَغِيرًا
فَقِيلَ لَهُ الرُّومِيُّ ١٢ خَفَ ٦ قَوْلُهُ وَاتَّقَى الْمَدِينَةَ مَا جَرَى إِلَى ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْغَنِيِّ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا نَزَلَتْ الْآيَةُ وَاجْتَبَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَدُومِهِمَا فَاسْتَقْبَلُوهُمَا وَسَبَقَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ يَا صَبِيبُ رِنَحِ الْبَيْعَ وَتَلَا بِهِ الْآيَةَ ١٢ ح ٧ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْإِسْلَامِ أَقْسَامُ النَّاسِ
مِنْ مُؤْمِنِينَ وَكَافَرُونَ مَاتُوا عَلَى مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ الْإِسْلَامُ وَإِنْ يَدْخُلُوا فِي الطَّاعَاتِ كُلِّهَا وَلَا تَدْخُلُوا فِي طَاعَةِ دُونَ طَاعَةِ ١٢ مَلْفُ ٨ قَوْلُهُ
وَكَافَّةً اسْمٌ لِلْجُمْلَةِ أَيْ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ مِنْ كَفٍ بِمَعْنَى مَنَعَ اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الْجُمْلَةِ لِعِلَاقَةِ أَنَّهَا مَانِعَةٌ لَلْأَجْزَاءِ عَنِ التَّفَرُّقِ وَإِنَّ التَّارِيفَةَ لِلثَّانِيَةِ وَإِنَّ الشُّمُولَ
الْمُسْتَفَادَ مِنْ شُمُولِ الْكُلِّ لِلْأَجْزَاءِ لَا الْكُلِّيَّ لِلْجُزْئِيَّةِ أَوْ لِلْعَامِّ مِنْهَا ١٢ ح

لَا تَهْتَوْنَهَا كَالْحَرْبِ قَالَ ^{استشهدوا على النبي} السَّلَامُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ ^{وَالْحَرْبُ تَكْفِيكَ} مِنَ أَنْفَاسِهَا
 جَزَعٌ ^{وَالْمَعْنَى} اسْتَغْلِبُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا جَبَلَةَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَالْخَطَابُ لِلْمُنَافِقِينَ أَوْ ادْخُلُوا فِي
 الْإِسْلَامِ بِكَلِمَتِكُمْ وَلَا تَخْلُطُوا بِهِ غَيْرَهُ وَالْخَطَابُ لِلْمُؤْمِنِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ هُمْ بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
 عَظُمُوا السَّبَبَ وَحَزَمُوا الْأَيْدِيَ وَالْبَانِهَاؤُكَ فِي شَرَائِعِ اللَّهِ كُلِّهَا بِالْإِيمَانِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْكِتَابِ جَمِيعًا
 وَالْخَطَابُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ فِي شُعْبِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ كُلِّهَا فَلَا تَخْلُؤْ أَبَشَى وَالْخَطَابُ لِلْمُسْلِمِينَ
 وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ بِالتَّفَرُّقِ وَالتَّفَرُّقِ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُبِينٌ ^{ظَاهِرُ الْعِدَاوَةِ فَإِنْ}
 مَرَلْتُمْ عَنِ الدَّخُولِ فِي السَّلَامِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ الْآيَاتُ وَالْحُجَجُ الشَّاهِدَةُ
 عَلَى أَنَّهُ الْحَقُّ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ لَا يُعْزِزُ إِلَّا مَن يَشَاءُ لَا يَنْتَقِمُ الْحَكِيمُ ^{لَا يَنْتَقِمُ إِلَّا بِحَقِّ} هَلْ يَنْظُرُونَ
 اسْتَفْهَامٌ فِي مَعْنَى النَفْيِ وَلِذَلِكَ جَاءَ بَعْدَ ^{إِلَّا أَنْ} يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ أَيْ يَأْتِيَهُمْ مَرَّةً أَوْ بِأَسْهٍ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى أَوْ يَأْتِي أَمْرًا بِكَ فَيَجَاءُ هُمْ بِأَسْنَاءٍ أَوْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ بِأَسْهٍ فَحُذِّفَ الْمَاتِي بِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ
^{يَتَأَلَّاهُ وَتَحَقَّقَ بِالْمَقُولِ فَحُذِّفَ ١٢}

١ قَوْلُهُ لَانْهَاتُونَهَا أَوْ رَدُّ عَلَيْهِ أَنَّ السَّادَةَ فِي كَلَامِهِ قَاطِبَةً لِنَسْخِ عَنْهَا مَعْنَى التَّسَانُثِ
 فَلَا حَاجَةَ لِمَا ذَكَرَ مِنْ أَنَّهُ قِيلَ أَنَّهُ مُنْخَصٌّ بِمَنْ يَعْقِلُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا حَالًا مِنَ الْعُقْلَاءِ فَتَمَلَّ ١٢ خُفَّ بِتَغْيِيرِ **٢** قَوْلِهِ وَالْخَطَابُ لِلْمُنَافِقِينَ خُطُبُوا بِتَرْكِ النِّفَاقِ
 وَالْإِيمَانِ عَلَى هَرَاوِ بَاطِنًا وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْخَطَابُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُخْلِصِ سِوَاكَانٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ غَيْرِهِمْ لَوْ كُنْهُمْ مُؤْمِنِينَ بِحَقِّهِمْ وَلَا الْكُفَّارَ مِنْهُمْ لَعَدَمُ الْإِيمَانِ لَمْ
 رَاسًا ١٢ **٣** قَوْلُهُ بِكَلِمَتِكُمْ أَيْ مَعْنَى دُخُولِكُمْ فِي الْإِسْلَامِ بِكَلِمَتِكُمْ أَنْ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ ظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ إِلَّا الْإِسْلَامُ بِسُوءِ نِيَّةٍ لَا يَبْقَى مَكَانٌ غَيْرُهُ وَلِذَلِكَ عُلِفَ
 عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَا تَخْلُطُوا بِهِ غَيْرَهُ وَالْخَطَابُ حَلُومُنِي أَهْلَ الْكِتَابِ بِقِيَدِ التَّحْلِيلِ وَلَا مَعْنَى لِلْخَطَابِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُخْلِصِ وَلَا الْكُفَّارَ لَعَدَمِ التَّحْلِيلِ فِيهَا حَتَّى يَكُونَ مَطْلَعُ الْفَسَادِ
 التَّقْيِيدُ بِكَافَةِ ١٢ **٤** قَوْلُهُ فِي شَرَائِعِ اللَّهِ أَيْ فِي شَرَائِعِ السَّلَامِ بِمَجْمَعِ الشَّرَائِعِ بِذِكْرِ أَنَّ مِنْ وَارِدَةِ الْعَامِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ شَرِيعَةٌ بَيْنَنَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْلَمُ
 الْإِيمَانِ عَلَى الْأَسْتِقْرَاقِ وَكَافَةِ حَالٍ مِنَ السَّلَامِ وَالْخَطَابُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْمَعْنَى ادْخُلُوا إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ بِشَرِيعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الشَّرَائِعِ كُلِّهَا وَلَا تَفْرُقُوا فِيهَا وَلَا يَصِحُّ
 عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ الْخَطَابُ لِلْمُؤْمِنِينَ لِاتِّصَافِهِمْ بِذَلِكَ وَلَا لِلْمُنَافِقِينَ لَعَدَمِ أَصْلِ الْإِيمَانِ فِيهِمْ ١٢ **٥** قَوْلُهُ وَالْخَطَابُ لِلْمُسْلِمِينَ أَيْ الْخَطَابُ لِلْمُسْلِمِينَ أَيْ الْخَطَابُ لِلْمُسْلِمِينَ
 وَالْكَفَّارَ فَيُطْلَبُ مِنْهُمْ أَصْلُ الْإِيمَانِ لَا تَكْيِيدُهُ بِالْدُخُولِ فِي جَمِيعِ شُعْبِهِ ١٢ **٦** قَوْلُهُ بِالتَّفَرُّقِ فِي جَمْعِكُمْ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ كَافَةً حَالًا مِنَ الْغَيْرِ أَوْ بِالتَّفَرُّقِ
 فِي الشَّرَائِعِ أَوْ فِي شُعْبِ الْإِسْلَامِ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ السَّلَامِ ١٢ **٧** قَوْلُهُ اسْتَفْهَامٌ بِمَعْنَى النَفْيِ وَالْمَعْنَى رَاجِعٌ إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ أَرِيدَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ
 أَوْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْيَاسُ مِنْ يَجِبُ أَنْ أَرِيدَ مِنْهُ مَوْضِعُ أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْنَى كَوْنِهِمْ نَافِرِينَ مِنْ حُلُولِ الْعَذَابِ لِاتِّصَافِهِمْ بِمَا يَجِبُ حُلُولُهُ عَلَيْهِمْ فَكُنْهُمْ يَنْظُرُونَ لَهُ
 ١٢ **٨** قَوْلُهُ أَيْ يَأْتِيهِمْ أَمْرُهُ أَيْ لَمَّا كَانَ الْإِيمَانُ لَا يَسْتَدْحِقُ حَقِيقَتَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوَّلَ بَانَ الْمُرَادُ يَأْتِي حُكْمُ أَمْرِهِ أَوْ الْمُرَادُ يَأْتِيهِمْ اللَّهُ بِأَسْهٍ أَيْ يَوْمُ صُلْحِهِ لَأَنْ أَتَى قَدْ
 يَتَعَدَّى لِتَأْتِي بِالْبَاءِ فَالْمَاتِي مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّوَلُّوعِ لِلانْتِقَامِ ١٢ خُفَّ **٩** قَوْلُهُ لِدَلَالَةِ عَلَيْهِ أَيْ أَنَّ الْعِزَّةَ وَالْحُكْمَةَ تَدُلُّ عَلَى الْانْتِقَامِ بِحَقِّ وَهُوَ
 الْبَاسُ وَالْعَذَابُ وَأَمَّا الْعِلْمُ بِكَوْنِهِ عَزِيزًا فَهَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى آتِيَانِ الْعَذَابِ وَالْمَقْدَرِ بَيْنَهُمَا الْبَاسُ لَا آتِيَانَهُ فَلِذَا لَمْ يَلِمْ بِقَوْلِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٢

ع قَوْلُهُ السَّلَامُ أَيْ الشُّعْرُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَمِنْ فِيهِ ابْتِدَائِيَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِتَأْخُذِهَا بِبَيَانِيَّةٍ وَلَا تَبْعِيضِيَّةٍ أَيْ تَأْخُذُ مِنْهَا أَيْدِيًا تَجْمَعُ وَتَرْضَاهُ فَلَا تَسْأَلُ
 مِنْ طَوْلِ زَمَانِهَا وَالْحَرْبُ بِالْعَكْسِ يَكْفِيكَ الْإِسِيرُ مِنْهَا وَالْجَمْعُ جَمْعُ جَرَّةٍ وَهُوَ مَا يَشْرَبُ وَالْأَنْفَاسُ جَمْعُ نَفْسٍ وَالْمُرَادُ الشَّرْبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى سَمِيَّ بِالشَّرْبِ مَرَارًا لِنَفْسِ
 بَيْنَهُ فِي اثْنَانِ ١٢ خُفَّ جِي **ع** قَوْلُهُ وَاطِيعُوا جَبَلَةَ ظَاهِرًا هَـ فَاسْلَمَ بِمَعْنَى الطَّاعَةِ وَكَافَةِ حَالٍ مِنَ الْغَيْرِ إِذْ لَا يَصِحُّ جَبَلَةُ مَا مِنَ السَّلَامِ لَعَدَمِ كَوْنِهِ ذَا اجْزَاءٍ ١٢ هـ

ان الله عزيز حكيم في كل شيء جمع ظلة كقلة وقليل وهي ما اهلك وقرئ خلال كقلال من
 الغمام السحاب الابيض وانباياهم العذاب فيه لانه مظنة الرحمة فاذا جاء منه العذاب
 كان افظع لان الشرا اذا جاء من حيث لا يحتسب كان اصعب فكيف اذا جاء من حيث يحتسب
 الخير والبلية فانهما واسطة في اتيان امره او الاتون على الحقيقة بآسره وقرئ بالجر عطفاً
 على ظلل او الغمام وقضى الامر طراً ما هلاكهم وفرغ منه وضع الماضي موضع المستقبل
 لدنوه ويتقن وقوعه وقرئ وقضاء الامر عطفاً على البلائكة والى الله ترجع الامور قرأه
 ابن كثير ونافع وابوعمر وعاصم على انه من الرجوع وقرأ الباقر على البناء للفاعل بالتأنيث
 غير يعقوب على انه من الرجوع وقرئ بالتذكير وبناء المفعول سل بنى اسرائيل امر للرسول
 او لكل احد والمراد بهذا السؤال تقرعهم كما آتيتهم من آية بيينة معجزة ظاهرة او آية في
 الكتب شهادة على الحق والصواب على ايدي الانبياء وكم خبرية او استفهامية مقررّة ومحلها
 التنبؤ على المفعولية او الرفع بالابتداء على حذف العائد من الخبر واية ميمها ومن
 الى البيت لولا سل كم آتيناكم بالآيات

قوله عطفاً على ظلل الخ الفاعل على الاول الا ان ياتيهم الله بآسره في ظلل وفي الملائكة وعلى الثاني في ظلل من الغمام وظلل من الملائكة ففي هذه الآية سبيلان احدهما
 الايمان به وتوقيض امره الى الله والتعاضد فيه وهو مسلك السلف وبه قال الامام الاعظم رحمه الله تعالى واثباتها ما يليه بما يتيقن به كما اوله المصنف
 رحمه الله تعالى ولا محاب القلوب سبيل آخر ١٢ ملخص قوله اتم امر بلاكهم الخ الفاء بمعنى الاتمام على ما هو اصله واللام للبعد هو عطف على بل ينظرون
 لانه خبر معنى والى الله ترجع الامور تنزيل للتاكيد كانه قيل والى الله ترجع الامور التي من جملتها اهلاكهم ١٢ حاشية ١٣ قوله على انه من الرجوع الخ اشارة الى
 ان رجوع يكون متعدياً ومصدره الرجوع ولا زاماً ومصدره الرجوع ولم يجعل المجهول من الرجوع لانها لغة ضعيفة ١٢ خف بتغير ١٤ قوله سل بنى اسرائيل آه
 وربط الآية بما قبله ان الضمير في قوله بل ينظرون ان كان لاهل الكتاب فهو كالدليل عليه وان كان لمن يعجب فبيان لاهل المعادين من اهل الكتاب بعد بيان
 حال المنافقين من اهل الشرك ١٢ حاشية ١٥ قوله والمراد بهذا السؤال الخ يعني ليس المراد بالسؤال ان يجيب بنو اسرائيل ليعلموا السائل بل المقص به
 البالغة في زجرهم عن الاعراض عن دلائل الله فهو سؤال على جهة التقرع والتوبيخ وسوق الآية يدل على ان فيها مقدراً تقديره كم آتيناكم من آية بينة
 فلم يستدوا بها بل جعلوها سبب ضلالهم ويدل على التقدير قوله ومن يبدل نعم الله الآية حيث لم يعتبروا باسباب الهدى
 وجعلوها مودية الى السلاك والردى ١٢ ملخص ١٦ قوله وكم خبرية وسئل متعلقة عنه والمسئول عنه موزون والجملة مبتدأة لا عمل لها من الاعراب
 بيينة لاستحقاق التقرع كانه قيل سل بنى اسرائيل عن طغيانهم وجودهم لم يلق بعد وصونه فقد آتيناكم آيات كثيرة بيينة ١٢ ح ١٣ قوله او استفهامية
 والجملة في موضع المفعول الثاني سئل وسئل ومعلقة وقيل في موضع المصدر اي سلم هذا السؤال وقيل في موضع الحال اي سلم قائلهاكم آتيناكم ١٢ ع -
 ١٨ قوله ومن الفصل الخ اي كلمة من الفصل بين كونه آية مفعولاً لا آتيناكم وبين كونها ميمزاً لكم قال الرضى اذا كان الفصل بينكم الجزية وميمزاً بالفعل
 متعدياً وجب الاتيان بمن سلاطيس الميمز مفعول ذلك المتعدي نحوكم تركوا من جنات وكم اهلكنا من قرية واما لم الاستفهامية مع الفصل كالخبرية في جميع ما ذكرنا
 وقالوا افضل بينكم ميمزاً حسن ان يوتي بين الزائدة فمطلق الفصل اتيان من حسن ومع الفصل بالمتعدي واجب ١٢ حاشية بتغير

ع واما علق السؤال وان لم يكن من افعال القلوب قالوا لانه سبب للعلم والعلم يعلق فكذلك سببه فاجرى السبب مجرى السبب ١٢ جمل

للفصل وَمَنْ يَبْدَلْ نِعْمَةَ اللَّهِ اِىْ اِيَةِ اللَّهِ فَانْهَاسِبِ الْهَدْيِ الَّذِي هُوَ اَجَلُ النِّعَمِ يَجْعَلْهَا
 سَبَبَ الضَّلَالَةِ وَازْدِيَادِ الرَّجْسِ اَوْ بِالْتَحْرِيفِ وَالتَّوِيلِ الزَّائِعِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ مِنْ بَعْدِ
 مَا وَصَلَتْ اِلَيْهِ وَتَمَكَّنَ مِنْ مَعْرِفَتِهَا وَفِيهِ تَعْرِضُ بَانْهَمُ بَدَلُوهَا بَعْدَ مَا عَقَلُوهَا وَلِذَلِكَ قِيلَ
 تَقْدِيرُهُ فَبَدَلُوهَا وَمَنْ يَبْدَلْ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ فَيُعَاقِبُهُ اَشَدَّ عِقَابِهِ لِأَنَّهُ ارْتَكَبَ
 اَشَدَّ جَرِيمَةٍ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا اَلْحَيَوَةُ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ فِي اَعْيُنِهِمْ وَاشْرَبَتْ مَحَبَّتُهَا فِي قُلُوبِهِمْ
 حَتَّى تَهَاكُوهَا وَعَرَضُوا عَنْ غَيْرِهَا وَالْمَزِينُ عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى اِذَا مَا مِنْ شَيْءٍ اِلَّا وَهُوَ
 فَاعِلُهُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ زَيْنَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَكُلُّ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقُوَّةِ الْحَيَوَانِيَّةِ وَمَا
 خَلَقَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الْاُمُورِ الْبَهِيَّةِ وَالْاَشْيَاءِ الشَّهِيَّةِ مَزِينٌ بِالْعَرَضِ وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ
 آمَنُوا يَرِيدُ فَقَرَاءُ الْيَوْمَانِ كِبَالُ وَعِبَارٌ وَصَهِيْبٌ اِىْ يَسْتَرْذُلُوْنَهُمْ اُولَيْسَتْ هَٰؤُلَاءِ وَنَبَهُمْ عَلَى
 رَفْضِهِمُ الدُّنْيَا وَاَقْبَالِهِمْ عَلَى الْعَقْبِ وَمَنْ لَّا بَتْدَاءَ كَانَهُمْ جَعَلُوا مَبْدَأَ السَّخَرِيَّةِ مِنْهُمْ
 وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۝ لَانَّهُمْ فِي عَالَمَيْنِ وَهُمْ فِي اَسْفَلِ السَّافِلِينَ اُولَانَهُمْ فِي كِرَامَةٍ
 وَهُمْ فِي مَذَلَّةٍ اُولَانَهُمْ يَتَطَاوَلُونَ عَلَيْهِمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ كَمَا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَاِنَّمَا
 قَالَ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا بَعْدَ قَوْلِهِ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا لِيَدُلَّ عَلَى اَنَّهُمْ مُتَّقُونَ وَاِنْ اسْتَعْلَاهُمْ

١٥ قوله اى آية

الله الخ اشارة الى ان نعمة الله من وضع المظهر موضع المضمير بغير اللفظ السابق ليدل على تعظيم الآيات ١٢ ما يشبه قوله من بعد ما وصلت اليه آه لما ذكر ان
 نعمة الله هي الآيات وقد وصفت بالآيات فذكر الجنى بعده مستدرك جعل الجنى مجازا عن معرفتها او التمكن منها لان ما لم يعلم كالتائب والمراد بالمعرفة معرفته
 انها آية ونعمة ١٢ خف بتغيير قوله والمراد من الخ اعلم ان الله نسب التزيين الى نفسه في مواضع كقوله زينا لهم اعمالهم والآية وفي مواضع الى الشيطان كقوله
 زين لهم الشيطان اعمالهم والآية وفي مواضع ذكره غير اسمه فاعلم كما هنا فالترتين ان كان بمعنى ايجادها وابداعها ذات زينة كقوله تعالى زيننا السماء الدنيا بزينة
 الكواكب فلا شك ان فاعله هو الله تعالى وان كان بمعنى التحسين بالقول ونحوه من الوسوسة كقوله لاذنين لهم في الارض ولا تخبرهم فلا شك ان فاعله الشيطان
 فان الفاعل الحقيقي لصفة هو الذي تقوم به الصفة فلا يبق اكل الله ولا خلق زيد الا يجوز ان قل ١٢ ملخص قوله لانهم في عَالَمَيْنِ يعني العُوقِيَّةِ يَحْتَمِلُ ان
 يكون باعتبار المكان او باعتبار الرتبة او باعتبار الاستعداد والطاول واشار بكلمة او الى كفاية كل منهما في تفسير الآية فان كان العُوقِيَّةِ مشتركا معنويا بين الثلاثة
 وجوز استعمال المشترك في المعنيين يمكن ارادة الكل والا فالمراد بها ١٢ ح ع ردو يسخرزون بين الاستدلال الذي هو ضد الاستعظام ويخبر السخرية التي
 هي فرع للاستدلال ونحوه لا دل حيث قدم مع انه المعنى المجازي لان استدلالهم كان عامادون السخرية ١٢ عصام ع وانتمكن منها اى بواسطة الجنى يلزمه
 الوصول والوصول يلزم ما تمكن من وصل اليه من العرفة ١٢ ع ٥

للتقوى وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ فِي الدَّارَيْنِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ١٢ بغير تقدير فيوسع في الدنيا استدرأجا
تارة وابتلاء أخرى كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً مَتَّفِقِينَ عَلَى الْحَقِّ قِيَامِينَ أَدْمًا وَادْرِيْسًا وَنُوحًا
أَوْ بَعْدَ الطُّوفَانِ أَوْ مَتَّفِقِينَ عَلَى الْجَهَالَةِ وَالْكَفْرِ فِي فَتْرَةٍ أَدْرِيْسًا أَوْ نُوحًا فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيْنَ
مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ١٣ أَي اختلفوا فبعث الله وأنما حذف لدلالة قوله فيما اختلفوا فيه وعن
كعب الذي علمته من عدد الانبياء مائة واربعة وعشرون الفا والمرسل منهم ثلثمائة
وثلاثة عشر والمذكور في القرآن باسم العلم ثمانية وعشرون وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ يَرْيِّدُ بِهِ
الْجَنْسَ وَلَا يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُ أَنْزَلَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ كِتَابًا يَخْصُهُ فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابًا يَخْصُهُمْ
وَأَنَّمَا كَانُوا يَأْخُذُونَ بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِهِمْ بِالْحَقِّ حَالٍ مِنَ الْكِتَابِ أَي مُتَّبِعًا بِالْحَقِّ شَاهِدًا بِهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ أَي اللَّهُ وَالنَّبِيُّ الْبَعُوثُ أَوْ كِتَابُهُ فِيمَا اختلفوا فيه أَي فِي الْحَقِّ الَّذِي اختلفوا
فيه أَوْ فِيمَا التَّبَسُّ عَلَيْهِمْ وَمَا اختلف فيه أَي فِي الْحَقِّ أَوْ الْكِتَابِ أَلَا الَّذِينَ أَوْ تَوَكُّأَي الْكِتَابِ الْمَنْزِلِ

١٢ قوله في الدارين الخ قدرة يكون تذييل لكل الحكيم اعنى سخرية الكفار
في الدنيا وفوقية المتقين عليه في الآخرة ١٣ ماشيه ١٢ قوله استدرأجا الخ لان الكفار يستدلون بمحصل زخارف الدنيا ويرى لهم على انهم على الحق وتجربان
فقرا المسلمين على انهم على الباطل فرد الله عليهم قولهم بان ذلك متعلق ببعض المشية وقد يستتبع غاية هي الاستدرأج في حق الكافر والابتلاء في حق المؤمن
وهو يزق من يشاء من مؤمن وكافر بغير حساب ١٤ جلي ثم اعلم ان قوله تعزيرين للذين الخ جملة معللة لما سبق من احوال الكفار من المنافقين وابل الكتاب يعنى
ان جميع ما ذكر من صفاتهم الذميمة لاجل انها كم في حجة الدنيا واعراضهم عن غيرها وادورد التزيين بصيغة الماضي كونه مفروغا عنه مركز في طبيعتهم وعطف عليه بالفعل
المضارع اعنى يستخرون لافادة الاستمرار وعطف قوله والذين اتقوا التسلية المؤمنين ١٥ ماشيه ١٤ قوله متفقين على الحق الخ لا يقال ان الاختلاف كان
في زمن آدم عليه السلام كما في قصة قابيل وهابيل وان بعث الرسل وانزال الكتب كان قبل ادريس ١٦ ولوح ٢ فان شيئا عليه السلام كان نبيا وله صحف
لانا نقول الاستغراق ادعائى بجعل التقييل في حكم العموم او المراد بالاختلاف اقلات الملل والاديان والمناظرون قبل ذلك لم يدعوا ديننا والتاخر عن الاختلاف
بشئة الانبياء المعلل بقوله ليحكم بين الناس الآية فلا ينافيه تقدم بشئة شبيث عليه السلام ١٧ ملخص ١٥ قوله او متفقين الخ وضعف بانه لم يعلم الاتفاق
على الكفر حتى لا يكون مؤمن املا في عصر من الاعصار قاطل ويكن ان يقال كان الناس امته واحدة مستعدين لقبول الحق مولودين على الفطرة فزمن لم الشيطان
اعمالهم فصد هم عن السبيل فاختلوا ١٨ ملخص ١٥ قوله يريده الجنس اه في النثر قوله معمم مال مقدرة من الكتاب فتعلق بمحذوف منصوبا بانزل واللام في
الكتاب للجنس انتهى فالمتى انزل جنس الكتاب مقدرا مصاحبه ومقارنه للنبين حيث كان كل واحد ياخذ الاحكام اما من كتاب يحضه او من كتب من قبله فاندفع
ان الجنس ايضا لا يصح لانه لم ينزل مع كثير جنس الكتاب ١٩ ح ١٦ قوله او فيما التبس الخ هذا على تقدير ان يضر ودة الامه بالاتفاق على الجمله لان البعثة و
الانزال يتفرعان على مجرد اتفاق الناس عليها ولا يتوقفان على الاختلاف بينهم فقوله اختلفوا فيه مجاز من قبيل اطلاق اسم السبب على السبب فان الالتباس
سبب الاختلاف ١٢ ملخص ١٥ قوله تم وانزل معمم اي مع جنسهم اذا المنزل عليهم الكتب بعض الانبياء لا جميع الانبياء وقول الجلال يعنى الكتب اشار به الى ان ال
في الكتاب جنسية كل الكتاب جميع الكتب المنزلة وقصد به الرد على من قال المراد بالكتاب خصوص الشريعة تامل ١٢ جل

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيَّاهُ عَسَوُا الْأَمْرَ فَعَجَلُوا مَا أَنْزَلَ مُزِيحًا لِاخْتِلَافِ سُبُلِ اسْتِحْكَامِهِ مِمَّنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمْ
 الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ حَسَدًا بَيْنَهُمْ وَظُلْمًا لِحُرْمَتِهِمْ عَلَى الدُّنْيَا فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَيْهَا اخْتَلَفُوا
 فِيهِ إِيَّاهُ الْحَقُّ الَّذِي اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ اخْتَلَفَ مِنْ الْحَقِّ بَيَانُ لَهَا اخْتِلَافُ فِيهِ بِإِذْنِهِ بِأَمْرِهِ
 أَوْ بِإِرَادَتِهِ وَلِطْفِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لَا يَضِلُّ سَبِيلُكَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ
 تَذْخُلُوا الْجَنَّةَ خَاطِبِينَ بِهِ النَّبِيُّ وَالْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ اخْتِلَافَ الْأُمَمِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَ مَجِيئِ الْآيَاتِ
 تَسْجِيْعًا لَهُمْ عَلَى الثَّبَاتِ مَعَ مُخَالَفَتِهِمْ وَأَمْرًا مُنْقَطِعَةً وَمَعْنَى الْهَمْزَةِ فِيهَا الْإِنْكَارُ وَلَيْتَا يَأْتِكُمْ وَلَمْ
 يَأْتِكُمْ وَاصِلًا لِمَا لَمْ يَرِدَتْ عَلَيْهَا مَا وَفِيهَا تَوَقُّعٌ وَلِذَلِكَ جَعَلَ مُقَابِلَ قَدَمِ الَّذِينَ خَلَوْا
 مِنْ قَبْلِكُمْ حَالَهُمُ الَّتِي هِيَ مِثْلُ فِي الشَّدَةِ مَسْتَهْمُ الْبِاسَاءِ وَالضَّرَاءِ بَيَانُ لَهُ عَلَى الْأَسْتِيفَاتِ
 وَرُكُوزًا وَازْعَجًا شَدِيدًا بِأَصَابِهِمْ مِنَ الشَّدَائِدِ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 لَتَنَاهَى الشَّدَةَ وَاسْتَطَالَةَ الْمُدَّةِ بِحَيْثُ تَقَطَّعَتْ حَبَالُ الصَّبْرِ وَقَدْ نَافَعُ يَقُولُ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهَا

١ قوله سبب الاستحكام إشارة إلى دفع سوال وهو انه لما لم يكن الاختلاف إلا في الذين أوتوه فلا اختلاف لا يكون سابقا
 على البعثة وما صل الدفع ان المراد هنا استحكام الاختلاف واشتداده يعني انزل الكتاب لازالة الاختلاف فاستحكموا واشتد فيه **٢** قوله من
 بعد ما الخ علم من هذا ان إتياء الكتاب كان بعد مجيئ البينات فالينات غير الكتاب لا محالة وهي الدلائل العقلية التي بها تثبت النبوة وغيرها فمن بعد
 متعلقة بها وتوافقها حجة إلى ما ذكره من انه متعلق بمخدوف أو باختلاف لأنه لا يرد ان في الآية استثناء شينيين بأداة واحد من غير عطف وبديهة **٣** قوله
 اختلاف فيه من اختلاف إشارة إلى ان ضمير اختلفوا عام شامل للمؤمنين السابقين واللاحقين وليس راجعا إلى الذين أوتوه كالضمائر السابقة
 والقرينة على ذلك عموم البديهة للمؤمنين السابقين على اختلاف أهل الكتاب واللاحقين بعد اختلافهم **٤** قوله خاطب الخ ونسبة المسبان إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم اما لأنه لما كان يضييق صدره من شدته المشركين نزل منزلة من يحسب ان يدهل الجنة بدون تحمل المكاهة واما على سبيل التغليب كما في
 قوله ثم أولسون في ملتنا **٥** قوله وأما منقطعة وتقدیر الآية فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه فصبوا على استنزاع قومهم واذا هم اتسللون بسبيلهم
 ام تسبون ان تدخلوا الجنة من غير سلوك سبيلهم **٦** قوله وفيما توقع الخ والمتوقع نفس الفعل الذي دخل عليه كلمة لما فخي مقابل قد في ان الفعل
 المذكور بعد ما متوقع أي منتظر الوقوع والمنتظر في لما ايضا هو الفعل لان فيه نقول قد ركب الامير ولما يركب الامير لمن يتوقع ركوبه أي ما وجد بعد ما كنت متوقفا
 والمعنى ان اتيان ذلك متوقع **٧** قوله ما لم الخ التي التي الخ يعني ان المثل مستعار للمالة الغريبة سميت مثلاً تشبيها لما بالمثل في الغزاة اذ لا يغرب الا ما
 فيه غزاة فتقوله هي مثل الى ينزل المثل **٨** قوله على انها الخ اعلم ان متى اذا وقع بعد ما فعل فاما ان يكون ما لا اوستقبلا او ما ضيافان وقع
 حاله فغ نحو مرض فلان متى لا يرد جونه أي في الحال وان كان مستقبلا فنصب نحو سرت حتى ادخل البلد وانت لم تدخلها وان كان ما ضيا تخيكة فاما ان تكون حكايك
 بحسب كونه ما لا بان يقدر انه حال فترفعه على كناية هذه الحال واما ان تكون بحسب كونه مستقبلا فنصب على كناية الحال المستقبلة فالرفع والنصب على كناية
 الحال منينين مختلفين **٩** قوله ولذلك جعل مقابل قد لا يخفى عليك ان كلا منها توقع الفعل فان معنى قولك لما يركب ما وجد بعد ما كنت متوقفا كما
 ان قولك قد ركب الامير يقوم ينتظرون ركوبه فالمقابل باعبارانه يستعمل في النفي لا في الاثبات **١٠** قوله

حكاية حال ماضية كقولك مرض حتى لا يرجونه متى نصر الله استبطاء له لتأخره إلا أن
 نصر الله قريب ^{رواه الشيخان ١٢} استيناف على ارادة القول اى فليل لهم ذلك اسعافا لهم الى طلبتهم من
 عاجل النصر وفيه اشارة الى ان الوصول الى الله والفوز بالكرامة عنده برفض الهوى و
 اللذات ومكابدة الشدائد والرياضات كما قال عليه السلام حقت الجنة بالمكاره وحقت
 النار بالشهوات يسألونك ماذا ينفقون ^{رواه ابن المنذر ١٢} عن ابن عباس ان عمرو بن الجحوم الانصارى
 كان هبذا مال عظيم فقال يا رسول الله ماذا تنفق من اموالنا وابن نضعها فنزلت قل ما

انفقتم من خير فلو الدائن والاقرين واليتامى والمساكين وابن السبيل سئل عن المنفق
 فاجيب ببيان المصروف لانه اهمر فان اعتداد النفقة باعتباره ولانه كان في سوال عمرو وان
 لم يكن مذكورا في الآية واقتصر في بيان المنفق على ما تضمنه قوله ما انفقتم من خير وما تفعلوا
 من خير في ما معنى الشرط فان الله به عليم ^{رواه ابن المنذر ١٢} جوابه اى ان تفعلوا خيرا فان الله يعلم كنهه
 ويوفى ثوابه وليس في الآية ما ينافيه فرض الزكاة لينسخ به كتيب عليكم القتال وهو كره لكم
 شاق عليكم مكره طبعاً وهو مصدر نعت به للمبالغة او فعل بمعنى مفعول كالخزوقى
 بالفتح على انه لغة فيه كالضعف والضعف او بمعنى الاكراه على المجاز كأنهوا كرهوا عليه لشدة

١٠ قوله لانه اهم لان السؤال مزبان سؤال بدل وحقه ان يطابقه وسؤال تعلم وحق العلم فيه ان يكون كطبيب رفيق ويترعى
 ما فيه الشفاء طلبة اولم يطليه فلما كان حاجتهم الى من ينفق عليه كما جنتهم الى ما ينفق بين الامر بين وبني الكلام على ما هو اتم وهو بيان المصروف وبهذا الجواب بالنظر الى
 ظاهر الآية ١٢ ملخص ٢ قوله لانه كان اه هذا جواب بملاحظة شان النزول وانما لم يذكر المصروف في الآية لاجازة في النظم تعويلا على الجواب والاقتصار في
 بيان المنفق على البيان الاجمالى الذى تضمنه قوله خبر هو كونه ملا لافان المنفق انما يطلق خبر اذا كان ملا لافان غير تعريض للتفصيل كما في بيان المصروف لاشارة الى
 كونه اهم فعلى هذا ايضا لا يخرج عن الاسلوب الحكيم حيث اجيب عن المتروك صريحا وعن المذكور تبعا ١٢ ملخص ٣ قوله وليس الج فان الآية واردة في
 صدقة التطوع وحصر المصارف بقوله انما الصدقات للفقراء والمحتاجين او السبعة بناء على سقوط حق المؤلفة قلوبهم انما هو في الزكاة فلا منافاة بينهما
 ١٢ ملخص ٤ قوله او بمعنى الاكراه الى معنى ان الكره بافتح يجوز ان يكون بمعنى الكراهة لا كرهه بالضم ويجوز ان يكون بمعنى الاكراه وانما قال على المجاز لان الحكم
 على القتال بان كراهه ليس بحقيقة لانه ليس باكراه بل هو كره عليه فاطلاق الاكراه على الكره عليه مجاز تشبيها لا كرهه عليه لشدة فممن قبيل التشبيه يبلغ كما في زيد اسد
 ١٢ ملخص ٥ قوله لانه اهم فلو الدائن والاقرين واليتامى والمساكين وابن السبيل سئل عن المنفق فاجيب ببيان المصروف لانه كان اهمر فان اعتداد النفقة باعتباره ولانه كان في سوال عمرو وان
 لم يكن مذكورا في الآية واقتصر في بيان المنفق على ما تضمنه قوله ما انفقتم من خير وما تفعلوا من خير في ما معنى الشرط فان الله به عليم ^{رواه ابن المنذر ١٢} جوابه اى ان تفعلوا خيرا فان الله يعلم كنهه
 ويوفى ثوابه وليس في الآية ما ينافيه فرض الزكاة لينسخ به كتيب عليكم القتال وهو كره لكم شاق عليكم مكره طبعاً وهو مصدر نعت به للمبالغة او فعل بمعنى مفعول كالخزوقى
 بالفتح على انه لغة فيه كالضعف والضعف او بمعنى الاكراه على المجاز كأنهوا كرهوا عليه لشدة

و عظم مشقته كقوله حملته امه كرها ووضعته كرها وعسى ان تتركها شيئا وهو خير لكم
وهو جميع ما كفوا به فان الطبع يكرهه وهو مناط صلاحهم وسبب فلاحهم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم وهو جميع ما نهوا عنه فان النفس تحبه وتموا وهوليفضى بها الى الردى وانها
ذكر عسى لان النفس اذا ارتاضت ينعكس الامر عليها والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون
ذلك وفيه دليل على ان الاحكام تتبع المصالح والواجبة وان لم يعرف عنها يسئلونك عن الشهر
الحرام روى انه عليه السلام بعث عبدا لله بن جحش ابن عبته على سرية في جمادى الآخرة
قبل بدر بشهرين ليترصدها غير القريش فيهم عبيد بن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه فقتلوه
واسروا اثنين واستاقوا العير وفيها تجارة الطائف وكان ذلك غرة رجب وهم يظنونه من
جمادى الآخرة فقالت قریش استحل محمد الشهر الحرام شهرا يامن فيه الخائف ويدين عرفيه
الناس الى معاشهم وشق على اصحاب السرية وقالوا ما نبرح حتى ينزل توبتنا ودر رسول الله
العير والاسارى وعن ابن عباس لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة وهو
اول غنيمته في الاسلام والسائلون هم المشركون كتبوا اليه في ذلك تشنيعا وتعييدا وقيل
اصحاب السرية قتال فيه بدل الاشتمال من الشهر وقرئ عن قتال بتكرير العامل قل قتال

١ قوله فان الطبع المكونه كروها طبعها لا يلزم منه كراهته حكم الله تعالى لان معناه كراهته نفس الفعل كوجع الضرب في الحد مع كمال الرضا بالحكم والاذعان
لولاذا يثاب عليه ١٢ خف ٢ قوله وانما ذكر عسى الم يعني ان كون الانسان كادها بطبعه لما يكون عاقبته خيرا وصلا ما امر مقرر ليس موضع لا يراد عسى الا اذا نزل
منزل غير الواقع لكونه في معرض الزوال فان الجملة انما تصدر بعسى وكل اذا كان مضمونا غير محقق الوقوع ١٢ ملخص ٣ قوله وثلاثة معه الم من الرؤساء وهم حكم
بن سنان وعثمان بن عبد الله بن النخيلة واخوه نوفل بن عبد الله المخزومي قوله فقتلوه اى قتل السرية عمره والصا به سيم واقد بن عبد الله السهمي من اهل السرية واسروا
اثنين حكم بن سنان وعثمان بن عبد الله وهر ب نوفل فاعجزهم ١٢ ما شيه ٤ قوله وكان ذلك غرة رجب الم فيه مخالفة لنقلهم الصحيح فان في سيرة ابن سبيد
الناس انه في رجب وان لم ير سلم لقتال وانما بعثهم ليعلم امر قریش وانهم لقوا هؤلاء في آخر يوم من رجب وقالوا لئن تركناهم لقد دخلوا الحرم وان قاتلناهم قاتلنا
في الشهر الحرام ثم عزمو على الفلك عليهم ففعلوا ما فعلوا ١٢ خف ٥ قوله عن ابن عباس الم هذه الرواية لا تخالف ما قبلها كما قيل لانه رد بها اول جيشها ثم قبلها
وغلبا بعد ذلك وهو المردى ١٢ خف ٦ قوله والسائلون هم المشركون أه تعين السائلين وبيان كيفية السؤال والضمير لطلق السائلين لعدم تعلق الغرض
بتعيينهم اذ ملخص جواب السؤال من اى سائل كان وكذا الكلام في السابق وللاحق من الاسئلة ١٢ ح ٧ قوله وقيل آه مر منه وان اختاره اكثر المفسرين على ان
السائلين هم المسلمون لان قوله تع وصد عن سبيل الله وكفر به اكبر شاهد اتهم هم المشركون ليكون تعريضا لهم موافقا لتعريض المؤمنين ١٢ ع
٨ ناكاه كرتن وناكاه كشتن ١٢ مراح

فِيهِ كِبِيرٌ أَيْ ذَنْبٌ كَبِيرٌ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ مَنَسُوخٌ بِقَوْلِهِ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتَهُمْ
 خِلَافَ الْعَطَاءِ وَهُوَ نَسْخُ الْخَاصِّ بِالْعَامِ وَفِيهِ خِلَافٌ وَالْأَوَّلَى مَتَعَدَّةٌ لِلْأَيَّةِ عَلَى حُرْمَةِ الْقِتَالِ
 فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ مُطْلَقًا فَإِنْ قَاتَلَ فِيهِ نَكَرَةً فِي حَيْزٍ مُثَبَّتٍ فَلَا يَعْمُرُ وَصَدَّ صَرْفٌ وَمَنْعٌ عَزَائِلٌ
 إِلَهٍ أَيْ الْإِسْلَامَ أَوْ مَا يُوَصِّلُ الْعَبْدَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَكَفَرِيَّةٍ أَيْ بِاللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى
 إِرَادَةِ الْمُضَافِ أَيْ وَصَدَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ كَقَوْلِ أَبِي دُعَادٍ كُلُّ أَمْرٍ تَحْسِبِينَ أَمْرًا بِنَارٍ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ
 نَارًا وَلَا يَحْسُنُ عَطْفُهُ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عَطَفَ قَوْلَهُ وَكَفَرِيَّةٍ عَلَى وَصَدٍّ مَانِعٍ مِنْهُ إِذَا وَقَعَتْ
 الْعُطْفُ عَلَى الْمَوْصُولِ عَلَى الصَّلَاةِ وَلَا عَلَى الْهَائِمِ فِيهِ فَإِنَّ الْعُطْفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُودِ

أوله قوله

ذَنْبٌ كَبِيرٌ أَيْ ذَنْبٌ كَبِيرٌ فِي هَذَا الْجَوَابِ تَقْرِيرٌ لِحُرْمَةِ الْقِتَالِ فِيهِ وَإِنْ مَا اعْتَقَدَهُ مِنْ اسْتِحْلَالِ صَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ بِاطْلَاقٍ وَمَا وَقَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
 أَمَّا نَظَرُهُمْ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا مِنْ جِهَادٍ الْآخِرَةِ لَوْ لُحِطَ فِي الْاجْتِهَادِ عَلَى مَا فِي الْمَوَاقِبِ ١٢ مَا شَيْءٌ ٢ قَوْلُهُ فَاقْتُلُوا لَمْ يَزَلْ قَوْلُهُ فَإِذَا اضْطُرَّ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَالْمَرَادُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ
 أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مَعِيْنَةٌ أَيْ لِلْمُشْرِكِينَ السَّيَاحَةِ فِيهَا قَوْلُهُ تَعْرِيجُ إِلَى الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَالتَّقْيِيدُ بِهَا يُفِيدُ أَنَّ قَتْلَهُمْ بَعْدَ إِسْلَامِهِمَا مَوْجِبٌ فِي جَمِيعِ الْأَمَكَةِ وَالْأَزْمَةِ وَاسْتَشْكَلُ
 بَانَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فُلَمْ يَدُلْ عَلَى حِلِّهِ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَةِ قِتَالِ ١٢ مَخْصُصٌ ٣ قَوْلُهُ وَفِيهِ خِلَافٌ فَإِنَّ الْخَفِيَّةَ يَقُولُونَ بِهِ وَالشَّافِعِيَّةُ يَقُولُونَ أَنَّ الْخَاصَّ سَوَاءٌ كَانَ
 مُقَدِّمًا عَلَى الْعَامِ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُ مَخْصُصٌ كَوْنِ الْعَامِ عَنْهُمْ طَبْعًا وَالْمَخْصُصُ لَا يَبَارِضُ الْقَطْعِيَّ ١٢ ع ٤ قَوْلُهُ فَلَا يَحِلُّ مِنْ أَيْزٍ يَلْزَمُ بِإِجَابِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ نَسْخُهُ قَتْلَنَا
 بِلَهُوَ عَامٍ يَجُوزُ أَوْ بِقَرِينَةٍ الْقَامِ وَلَوْ سَلِمَ فَقِتَالُ الْمُشْرِكِينَ مَرَادُ قَطْعِهِ لِأَنَّهُ قَاتَلَ الْمُسْلِمِينَ حَرَامٌ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ١٢ سَعْدُ

٥ قَوْلُهُ قَوْلُ أَبِي دُعَادٍ لَمْ يَزَلْ قَوْلُهُ وَفِيهِ خِلَافٌ فَإِنَّ الْخَفِيَّةَ يَقُولُونَ بِهِ وَالشَّافِعِيَّةُ يَقُولُونَ أَنَّ الْخَاصَّ سَوَاءٌ كَانَ
 مُقَدِّمًا عَلَى الْعَامِ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُ مَخْصُصٌ كَوْنِ الْعَامِ عَنْهُمْ طَبْعًا وَالْمَخْصُصُ لَا يَبَارِضُ الْقَطْعِيَّ ١٢ ع ٤ قَوْلُهُ فَلَا يَحِلُّ مِنْ أَيْزٍ يَلْزَمُ بِإِجَابِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ نَسْخُهُ قَتْلَنَا
 بِلَهُوَ عَامٍ يَجُوزُ أَوْ بِقَرِينَةٍ الْقَامِ وَلَوْ سَلِمَ فَقِتَالُ الْمُشْرِكِينَ مَرَادُ قَطْعِهِ لِأَنَّهُ قَاتَلَ الْمُسْلِمِينَ حَرَامٌ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ١٢ سَعْدُ
 ٦ قَوْلُهُ وَفِيهِ خِلَافٌ فَإِنَّ الْخَفِيَّةَ يَقُولُونَ بِهِ وَالشَّافِعِيَّةُ يَقُولُونَ أَنَّ الْخَاصَّ سَوَاءٌ كَانَ مُقَدِّمًا عَلَى الْعَامِ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُ مَخْصُصٌ كَوْنِ الْعَامِ عَنْهُمْ طَبْعًا وَالْمَخْصُصُ لَا يَبَارِضُ الْقَطْعِيَّ ١٢ ع ٤ قَوْلُهُ فَلَا يَحِلُّ مِنْ أَيْزٍ يَلْزَمُ بِإِجَابِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ نَسْخُهُ قَتْلَنَا
 بِلَهُوَ عَامٍ يَجُوزُ أَوْ بِقَرِينَةٍ الْقَامِ وَلَوْ سَلِمَ فَقِتَالُ الْمُشْرِكِينَ مَرَادُ قَطْعِهِ لِأَنَّهُ قَاتَلَ الْمُسْلِمِينَ حَرَامٌ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ١٢ سَعْدُ

٧ قَوْلُهُ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ مَنَسُوخٌ بِقَوْلِهِ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتَهُمْ خِلَافًا لِلْعَطَاءِ حَيْثُ
 حَلَفَ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْسَخْ وَاشْتَرَطَ ذَلِكَ النَسْخَ بَانَ حَيْثُ لَمْ يَدُلْ عَلَى حِلِّهِ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَةِ وَاجَابَ عَنْ الْمُحَقِّقِ الْقِتَازِ أَنَّ بَانَ الْإِجَابِ الْمَطْلُوقَ يَرْفَعُ تَحْرِيمَ الْمُقَيَّدِ
 كَالْعَامِ لِلْخَاصِّ عَنْهُ بَعْضُهُمْ وَلَوْ سَلِمَ فَالْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ حُرْمَتِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ فَيَجْعَلُ عُمُومَ الْأَمَكَةِ قَرِينَةً عُمُومِ الْأَزْمَةِ فَيَرْفَعُ حُرْمَةَ الشَّهْرِ بِهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ
 أَنَّ بَاعِدَ الْبَعْضِ لَا يَنْفَعُ فِي الصَّحِيحِ مَا عِنْدَ الْأَكْثَرِ وَلِأَنَّ عَدَمَ افْتِرَاقِ حُرْمَةِ الْمَكَانِ مِنْ حُرْمَةِ الزَّمَانِ لَا يَسْتَدْعِي أَنَّ لَا يَفْتَرِقُ عُمُومُ الْأَمَكَةِ وَعُمُومُ الْأَزْمَةِ فَالْوَجْهُ أَنَّ تَقْيِيمَ
 الْأَمَكَةِ بِفَعْلٍ مُبَالِغَةٍ فِي التَّزَامَةِ فِيهِ وَجِبَ قَتْلُهُمْ مُطْلَقًا بَقِيَ أَنَّ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْمُشْرِكِينَ لَا يُفِيدُ نَسْخَ حُرْمَةِ الْقِتَالِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَرْتَفِعُ بِهِ حُرْمَةُ الْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ مَعَ
 أَهْلِ الْبَيْتِ وَبِهَذَا لَمْ يَضَعْفْ مَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُ الْقِتَازِ أَنَّ حُرْمَةَ الْقِتَالِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ مُقَيَّدَةٍ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ بِلِ الْقِتَالِ مِنْهُمْ حَرَامٌ مُطْلَقًا ١٢ عَصَ حُرْمَةِ عَمَلِهِمْ بِ...

انها يكون باعادة الجار وخراج اهله منه اى اهل المسجد الحرام وهم النبي والمؤمنون الكبر عند
 الله مما فعلته السرية خطأ وبناء على الظن وهو خبر عن الاشياء الاربعة المعدودة من كباثر
 قریش واقفل من يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والفتنة الكبر من القتل اى ما
 يرتكبونه من الاخراج والشرك افطم مما ارتكبه من قتل الحضرمي ولا يزالون يقتلونكم حتى
 يردوكم عن دينكم اخبار عن دوام عداوة الكفار لهم وانهم لا ينفكون عنها حتى يردوهم عن
 دينهم حتى للتعليل كقولك اعبد الله حتى ادخل الجنة لقوله ان استطاعوا وهو استبعاد
 لاستطاعتهم كقول الواثق بقوته على قرنه ان ظفرت بي فلا تبقي على وايدان بانهم لا يردونهم
 ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعبالهم قيده الردة بالموت
 عليها في احباط الاعمال كما هو مذهب الشافعي والمراد بها الاعمال النافعة وقرئ حبطت
 بالفتح وهي لغة فيه في الدنيا بطلان ما تخيلوه وفوات ما لا سلام من الفوائد النبوية والخرجة
 بسقوط الثواب واولئك اصحاب النار هم فيها خلدون كسائر الكفرة ان الذين امنوا نزلت
 ايضا في السرية لما ظن بهم انهم ان سلموا من الاثم فليس لهم اجر والذين هاجروا وجاهدوا
 في سبيل الله كرم الموصول لتعظيم الهجرة والجهاد وكانها مستقلان في تحقيق الرجاء اولئك
 يرجون رحمت الله ثوابه اثبت لهم الرجاء شعار بان العمل غير موجب ولا قاطع في

اه قوله واقفل من يستوى الخ توجيه كونه خبرا عن الاربعة وهو مفرد اخف اه قوله اخبار عن الخ يعني ان المراد بدوامهم
 على القتال دوام العداوة بطريق الكناية لعدم دوامهم على المقاومة دفع لما يتوهم من ان رد هم اذا لم يكن واقعا فكيف جعل غاية فاشارة الى انه عبارة عن
 الدوام لان ارتدادهم محال في علم الله فيكون هذا القول تعالى لا يبدخلون الجزة حتى يلج الجمل في سم الخيل حتى لا يتحقق بخلاف ان انتهت الجزة
 ملحوظ اه قوله وهو استبعاد اه اى التعبير بان الاستبعاد استعظامهم لا لشك وان تستعمل لذلك كما مثل ليعنى استعمال ان مع الجزم بعدم الوقوع
 اشارة الى ان ذلك لا يكون الا على سبيل الغرض وهو معنى الاستبعاد اخف اه قوله في احباط الخ هذا مبنى على ان قوله اولئك اصحاب النار تدبيل
 معطوف على الجملة الشرطية اما لو كان معطوفا على الجزاء فيكون مجموع الاحباط والخلود في النار مرتباً على الارتداد فلا يتم مسك الشافعي رحمه الله ولنا قوله تعالى
 ومن كفر بالايمان فقد حط عمله وحمل المطلق على المقيد مشروط اذ كان المقيد في الحكم وانتمت الحادثة واما في السبب فلا اهمل ملحوظ اه قوله كانتا مستقلان
 اه حيث جعل الموصوف بهما مغاير الموصوف بالايمان وانما قال كان لانها مشروطان بالايمان في الواقع اخف اه قوله ولا قاطع في الدلالة اى
 لا يدل دلالة قطعية على تحقق الثواب اذ لا علاقة عقلية بينها وانما هو تفضل من الله تعالى اخ
 ع بناء على ان المعطوف على الصلة من تنتم الصلة ولا يجوز العطف على الشيء قبل الفراغ عنه اخ عصام

الدلالة على الثواب سيما والعبرة بالخواتيم والله غفورٌ لما فعلوا خطأ وقلة احتياطٍ رَجِيمٌ ٥

فلعل من حدث بعد ذلك ما يوجب الحيوط ١٢

بأجزاء الاجر والثواب يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ^{ماوى} مَا نَزَّلَتْ بِكَلِمَةِ قَوْلِهِ وَمَنْ ثَمَرَتْ النَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا فَآخِذُوا بِهِ الْمُسْلِمُونَ ^{لما ان الله تعالى ذكره في محل الاثنان والاثنان لا يكون بالجرم ١٢} يَشْرِبُونَ ثَمَرًا مِنْهُ وَمَعَاذَ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالُوا أَفَتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْخَمْرِ فَأَنَّهُمْ مَذْهَبٌ لِلْعَقْلِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَشَرِبَهَا قَوْمٌ وَتَرَكَهَا آخَرُونَ ثُمَّ دَعَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ نَاسًا مِنْهُمْ فَشَرِبُوا فَسَكَرُوا فَأَمَّا أَحَدُهُمْ فَقَرَأَ عَبْدُ مَا تَعْبُدُونَ فَنَزَلَتْ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى فَقُلَّ ^{من الدعوة إلى الطعام ١٢} مَنْ يَشْرِبُهَا ثُمَّ دَعَا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ سَعْدًا بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فِي نَفَرٍ لَهَا سَكْرًا وَافْتَخَرُوا فَانْشَدَ سَعْدٌ شِعْرًا فِيهِ هَجَاءُ الْأَنْصَارِ فَضَرِبَهُ الْأَنْصَارِيُّ بِلُحْيٍ بَعِيرٍ فَشَجَّهَ فَشَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ ^{يرفع الامم سكوت الماء المذلة للبيان فظان بنيت عليها الاثنان علوا وسقلا ١٢} عِبْرَاللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا فَنَزَلَتْ أَنْهَا الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ إِلَى قَوْلِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ مَنْتَهُونَ فَقَالَ عُمَرَانْتَهِينَا يَا رَبَّ وَالْخَمْرُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ خَمْرَةٌ إِذَا سَتَرَتْ سَهْيَ بِهَا عَصِيرُ الْعَنْبِ وَالتَّمْرُ إِذَا اشْتَدَّ وَغَلَا كَانَ يَخْمُرُ الْعَقْلَ كَمَا سَهَى سَكْرًا لَنْ يَسْكُرَهُ أَيُّ حِجْزَةٍ وَهِيَ حَرَامٌ مُطْلَقًا وَكَذَا أَكْلُ مَا سَكَّرَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ نَقِيعُ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرُ إِذَا طَبِخَ حَتَّى ذَهَبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ اشْتَدَّ حُلُّ شَرْبِهِ مَا دُونَ السَّكْرِ

له قوله لما فعلوا الإشارة إلى أن الجملة تذييل لما تقدم

أَوْ تَكِيدُ لَهُ لَيْسَ مَرَادُهُ التَّقْيِيدُ فَإِنْ قُلْتُمْ لَمْ يَذْكُرِ الْمَغْفِرَةَ فَيَمَّا تَقْدِمُ قُلْتُمْ رَجَاءُ الرَّحْمَةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ ١٢ حَاشِيَةً ٢ قوله روى الخ أورد هذا المروي متفرقا في جملة من الأحاديث ليس في شيء منها ذكر الميسر إلا في حديث واحد أخرجه أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله يسئلونك عن الخمر والميسر الآية ١٢ حاشية ٣ قوله مذهب الخليفة الميم بوزن اسم المكان ما يذهب به العقل كثير أو اتاده للبائنة وهذه المصيبة يستعمل للدلالة على الكثرة كما يقال مأسدة للمحل الكثير الأسود ثم استعير لما هو سبب للكثرة كما يقال الولد مجنونة ومجنونة أي يستدعى ذلك وهو المراد هنا ١٢ خف ٤ قوله فشر بها الخ لا تنم فموا من قوله فيها ثم انهم لا يوردون إلّا أنهم لا انما في نفسها ثم فشر بها بعضهم اعتمادا على أنه يضبط نفسه عما يؤدي إليه وتركها آخرون اجتنابا عما يؤدي إليه ١٢ خف ٥ قوله فقال اللهم بين لنا الخ قال الفقهاء والكثرة في وقع التحريم على هذا الترتيب أن الله تعالى علم أن القوم كانوا قد افترقوا شرب الخمر وكان انتفاعهم بذلك كثيرا فعلم أنه لو منعهم دفعة واحدة يشق عليهم ذلك فلا جرم استعمل في التحريم هذا التدرج وهذا الوقت ١٢ جلي ٦ قوله ما دون السكر أي القدر الذي لا يفي بوجوبه ولا يشربه لفقدان البينة التي كانت لهم في شربه ١٢ ح

٧ قوله فأنها مذهب للعقل أه روى الكشاف فأنها مذهب للعقل مسلية للمال بها أسما مكان وظلها التواء للكثرة كما في مأسدة أي يكثر فيها ذهاب العقل وسلب المال ١٢ معاصم ٨ قوله تركها آخرون أي تركها احتياطا وتحفظا عن الوقوع في الآثم ١٢ ع :

والميسر ايضاً مصدر كالمراد سمي به القبار لانّه اخذ مال الغير ببسر او سلب يساره والمعنى
 يسألونك عن تعاطيها لقوله قل فيها اي في تعاطيها اثم كبير من حيث انه يؤدي الى
 الانتكاب عن المأمور وارتكاب المحذور وقرأ حمزة والكسائي كثير بالشاء ومنافع للناس
 من كسب المال والطرب والالتين اذ مصادفة الفتيان وفي الخمر خصوصاً تشجيع الجبان و
 توفر المروة وتقوية الطبيعة واثمها أكبر من نفعها اي المفسد التي تنشأ منها اعظم من
 المنافع المتوقعة منها ولذلك قيل انها المحرمة للخمر فان المفسدة اذا ترجحت على المصلحة
 اقتضت تحريم الفعل والظاهر انه ليس كذلك لما مر ويسألونك ماذا ينفقون قيل سائله
 ايضاً عمرو بن الجهم سال اولاً عن البنفق والمصرف ثم سأل عن كيفية الانفاق قيل العفو العفو
 نقيض الجهد ومنه يقال للارض السهلة العفو وهوان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد
 قال اخذني العفو مني تستدعي مودتي وروى ان رجلاً اتى النبي عليه السلام ببضيضة من
 الخمر فبعضها بيضته الدجاجة ١٣
 اخبره ابو داود والبرزوقيهما من جابر ١٢
 مخاطبة لزوجته ١٣ اي غفري من الهلاك ما يكون سهلاً ١٢

١٢ قوله اخذ مال
 الخ فضل الاول مشتق من اليسر واليسار بمعنى السهولة وعلى الثاني منه بمعنى الغنى ١٢
 ١٣ قوله اثم كبير الخ لانها يستلزمان الاو زار العظيمة من المناصرة والثناء
 ويوقن العداوة والبغضاء ويصدان عن ذكر الله وعن الصلاة ١٢ مظهر
 يؤدي الى ما يوجب الاثم فهو ترك المأمور وارتكاب المحذور ولذا شرى بها بعد نزول الآية كما مر والانتكاب يعني به الاجتناب واصل معنى انكسب التثني يقال تنكسب
 لا يقطر الزمان ١٢ ملخص
 ١٤ قوله واثمها اكبر الخ قال السخاك اثمها بعد التحريم اكبر من نفعها قبل التحريم وقيل اثمها اكبر من نفعها قبل التحريم والظاهر ان اثمها بعد التحريم اكبر من نفعها كذلك
 لان مصادراتها راجعة الى الآخرة ومنافعها راجعة الى الدنيا ومتاع الدنيا قليل والساعة ادهى واطر ١٢ مظهر
 ١٥ قوله انه ليس كذلك اي ليس هذه الآية
 محرمة لما اوليس رحمان الغسدة مقتضياً بتحريم الفعل بل رجاءه قوله لما مر من ان كبار الصحابة شرى بها بعد نزولها وقالوا انما نشرب ما ينفقنا ١٢ ح
 ١٦ قوله ثم سأل عن
 قيل الخ انما ضعفه لان الوارد في الحديث انه معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نفر من الصحابة ١٢ خف
 كيفية آه قصده دفع الشكر والظاهر ان يقال عن كية المال الذي تعلق به الانفاق فالتعفو جواب خرج على وفق السؤال وقالوا ان الصحابة يكسبون المال فيمسون
 قدر النفقة ويتصدقون بحكم هذه الآية ثم نسخ هذا الحكم بآية الزكاة ولا يخفى ان آية الزكاة مقدمة نزولاً على هذه الآية فلا ينسخ بها فاما ان يقال المراد بالآية اشتراط
 ان يكون نصاب المال في الزكاة فاضلاً عن الحاجة الاصلية او يقال السؤال كان عن صدقة النافعة ومقتضى الآية ان الافضل التصديق عن ظهر غنى ١٢ ملخص -
 ١٧ قوله العفو الخ يعني ان العفو بمعنى السهل الذي لا مشقة فيه ونقيضه الجهد بالفتح وهو المشقة والشعر الذي انشد لابي الاسود الدؤلي والصحيح انه لاسماء بن
 غارية احد عمات العرب وروى عنه انه لما اراد ان يهدي ابنته الى زوجها قال لما كوني زوجك امه يكن لك عبداً ولا تدني مني فتملك ولا تباعدني عنه فنشقت عليه
 وكوني كما قلت لا كذب خذي العفو مني تستدعي مودتي ولا تنطق في سورتي حين اغضب : فاني رايت الحب في الصدور والقل اذا اجتمع لم يلبث الحب
 يذهب : ومعنى العفو ما تقدم وسورة الغضب شدة والعقل البغض ١٢ خف
 ١٨ ثم سئل عن كيفية الانفاق الخ بقرينة الجواب فالعنى يسألونك عن
 صفة ما ينفقونه فاجيب بان الصفة ان يكون عفوً افاضلاً عن حاجتك فكلمة ما للسؤال عن الوصف كما في قوله تعالى وباركبا يا موسى اي وما دمه وكما يقال ما زيه
 فنجاب بان كرم ١٢ ع

١ قوله في الدنيا والآخرة الإمان يتعلق بتفكرون فيكون المعنى
 لعلمكم تفكرون فيما يتعلق بالدارين فتأخذون بما هو أصح لكم كما بينت ثم ان العفو أصح من البعد في النفقة - أو تفكرون في الدارين فتؤثرون ببقائها وأكثرها منافع ويجوز
 يكون المعنى ليتفكروا في عقاب الآثم في الآخرة والنفع في الدنيا حتى لا يختاروا النفع العاجل على النجاة من العقاب العظيم ولما ان يتعلق ببين ١٢ كشف -
٢ قوله لما نزلت الخ اخرجهم البوداود والنساء والحاكم وصحبه من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ١٢ خف **٣** قوله فشق ذلك عليهم الخ
 أي على اليساخي لعدم من يقوم بأمرهم وقيل على تاركي المخالطة لشققتهم على اليساخي وخوف ان يلحق اولادهم مثلهم ١٢ خفاجي .

٤٧ قوله حدث على المخالطة أى الجملة معطوفة على قوله اصلاح لم خير والمقصود منها الممت على المخالطة المشروطة بالاصلاح مطلقا أى ان تخالطوهم فى الطعام والشراب والمسكن والمال والمصاهرة فهم اخوانكم فى الدين اى اح ٥٥ قوله وقيل المراد الخ وهذا الوجه اختاره البوسلم الاصفهاني لان فيه تاسيسا اذ المخالطة بالشركة فهم من قوله تعالى فاصلاح لهم ولا نها خلط اليتيم نفسه بخلاف ما عداها ولنا سببه قوله فاخوانكم لانها المشروطة بالاسلام فان اليتيم اذا كان مشركا يجب تحريمه بالاصلاح فى المخالطة فيما عدا المصاهرة ولينظم قوله ولا تنكحوا المشركات كانه قيل المخالطة المنذورة اليها هى فى اليتامى الذين اخوانكم فان كان اليتيم من المشركات فلا تغفلوا ذلك وانت خير بان التاميس لا يعارض الممت على المخالطة لما ان القوم تجنبوا عنما كل التجنب وان الطلاق المخالطة اظهر من تخصيصها بخلط نفسه والمناسبة والانتظام حاصل بدخول المصاهرة فى مطلق المخالطة فلذا امره المصنف اى اح

عنه والحذف بالحذف المعجمة والذال المعجمة رمى الحصاة بالصالح قال الازهرى ان تاخذها بين سبائك
وترمى بها بالخشب بين السباته والابهام قيل هو منى والرواية الصحيحة بالماء المهمله كذا فى شرح المحقق الفتازنى وفيه ان الحذف بالحذف المهمله لم يات
بمعنى الرمي بل بمعنى الاسقاط وجاء حذفه بالعصا بمعنى رماه وهذا يقتضى ان يقول فزفه بها لان يقال حذفها فلان يكون مجازا فى الرمي بالمهمله كان
او بالمعجمة ١٢ عمن ع

المصاهرة وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْفُسَادَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَعِيدٌ وَوَعْدٌ مَنْ خَالَطَهُمْ لَا فسادَ وَاصلاحَ اى يعلم امره
 فيجازيه عليه وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا عُنْتَكُمْ اى ولو شاء الله اعناكم لا عنتم اى كلفكم ما يشق عليكم ^{نفسه على ترتيب اللفظ ١٢} مِّنْ
 الْعَنْتِ وَهِيَ الْمَشَقَّةُ وَلَمْ يَجُزْ لَكُمْ بِدَاخِلَتِهِمْ اِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَالِبٌ يَقْدِرُ عَلَى الْاَعْنَاتِ حَكِيمٌ ^{اي يضرب الامثلة ١٢} ٢٠
 يَحْكُمُ مَا يَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ وَيَتَسَعَّلُ لَهُ الطَّافَةُ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى يُؤْمِنَ ^{ان لا يخالطهم مخرج وتفسير ١٢} ط اى ولا تتزوجوهن
 وَقُرَى بِالْضَمِّ وَلَا تَزُوجُوهُنَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ تَعْمُ الْكِتَابِيَّاتِ لَانِ اَهْلَ الْكِتَابِ مُشْرِكُونَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ اى قوله سبحانه عما
 يُشْرِكُونَ لَكِنَّا خَصَّتْ عَنْهَا بِقَوْلِهِ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ اَوْتُوا الْكِتَابَ رَوَى اَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ
 مَرِثَةَ الْغَنَوَى اِلَى مَكَّةَ لِيُخْرِجَ مِنْهَا اَنَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاتَتْهُ عَنَّا قُيٌّ وَكَانَ يَهُودِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 فَقَالَتْ اَلَا تَخْلَوْنَ فَقَالَ اِنَّ الْاِسْلَامَ حَالٌ بَيْنَنَا فَقَالَتْ هَلْ لَكَ اَنْ تَنْزِجَنِي فَقَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ اسْتَأْمَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْمَرَ فَانْزَلَتْ وَلَا مَهْ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ اى وَلَا امْرَأَةً
 مُّؤْمِنَةً حُرَّةً كَانَتْ اَوْ مَمْلُوكَةً فَانَ النَّاسَ عِبِيدَ اللَّهِ وَاَمَاءَهُ وَلَوْ اَعْجَبَتْكُمْ بِحَسَنَاتِهَا وَالْاَوَّلُ وَالْحَالُ
 وَلَوْ بَعْنِي اَنْ هُوَ كَثِيرٌ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ط وَلَا تَزُوجُوا مِنْهُنَّ الْمُؤْمِنَاتِ حَتَّى يُؤْمِنُوا
^{اسم امرأة كانت مملوكة في الجاهلية فوفقت عند عتقها لاسلامها ١٢}
^{من الغنوة ١٢}
^{اخلاها ١٢}

١ قوله اعناكم الخ اشارة الى ان المفعول

محذوف لدلالة الجواب عليه وانما محذوف لا شعاعا بحال لظهور محتمه حيث لم يتعلق مشيئة تعالى بما يشق علينا في اللفظ ايضا ١٢ اما شبهة بتغير ٢ قوله من العنت
 يعنى ان اصل الحرف من العنت بمعنى المشقة والاعنات الحمل على المشقة يعنى اعنت فلان فلانا اى اوقع فيما لا يستطيع الخروج منه وتغنت تغنتا اى التبس عليه في
 سؤاله ويقتضى اعنى في السؤال شدة على وطلب عنى وهو الامرار ١٢ ح ٣ قوله ولا تنكحوا الخ اشارة الى ان النظر الاخرى وان امرتمكم في امر اليتامى لا يجوز
 تحمله في مناحية اهل الشرك لانهم يدعون الى النار ١٢ ملخص ٤ قوله والمشركات الخ والمراد بها الحريات خاصة كما هو المبتدأ فالآية غير منسوخة لان الحرمة باقية
 وان كان اعم منها كما ذكره المصنف فالآية منسوخة بقوله تعالى في المائدة فان قصر العام على البعض بدليل مترسخ نسخ عند الحنفية واما عند الشافعية فهو تقييد لا نسخ
 كما ذكره المصنف ١٢ خف بتغير ٥ قوله روى انه عليه السلام الخ هذا ما اوردده الواحدي وغيره ولكن الذى رواه

ابو داود وغيره انه سبب في نزول آية النور الزانى لا ينكح الزانية او مشتركة وان هذه الآية في امه عبد الله بن رواحه كذا في ما شية الشيخ السيوطى ١٢ ع ٦ قوله ولا امرأة
 مؤمنة الخ لم يحمل الامته على معنى الرقبة الا انه لا بد من تقدير الموصوف في مشتركة فان قدرا مته لم يفد خيريتها على الحرمة المشتركة وان قدر حرمة او امرأة كان خلاف
 الظاهر وقيل انه على ظاهره والمراد تفصيل امه مؤمنة على امرأة مشركة يعلم منها تفصيل الحرمة المؤمنة بالطريق الاولى فان نقصان الرقبة فيها مجبور بالايسان
 الذى هو اجل كمالات الانسان ونقصان الكفر لا يجزئ شيئا وتقدير امرأة لمناسبة المقام ١٢ ملخص ٧ قوله والواو والحال الخ هذا ما اختاره الزمخشري في الوارد
 الداخلة على ان الواصليتين وهما المجرى والفرض لا للشرط ولذا لا يحتاج الى الجزاء فالقيد مفروض اعجابها بكم بالحسن والشامل وقيل انها عاطفة على مقدر اى
 لو لم تعجبكم ولوا تعجبكم وجواب شرط محذوف دل عليه الجملة السابقة وقيل انها اعتراضية تنفع في وسط الكلام واخره وعلى التقادير اثبات الحكم في تقييد الشرط
 بطريق الاولى ١٢ حاشية بتغير

وَهِيَ عَلَى عِبْرَةِ مَوَدِّهِمْ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ^{لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ} تَعْلِيلٌ لِلنَّهْيِ عَنْ مَّوَاصِلَتِهِمْ وَتَرْغِيبٌ
 فِي مَوَاصِلَةِ الْمُؤْمِنِينَ أُولَئِكَ أَشَارَةٌ إِلَى الْمَذْكُورِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْبَشْرَكَاتِ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ^{وَالنَّارُ هِيَ}
 أَيْ الْكُفْرُ الْمُوْدِي إِلَى النَّارِ فَلَا يَلِيقُ مَوَاصِلَتُهُمْ وَمَصَاهِرَتُهُمْ وَاللَّهُ أَيْ أَوْلِيَاؤُهُ يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ حَذَرَتْ
 الْبِضَافُ وَأَقَامَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ تَفْخِيماً لِّشَانِهِمْ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ أَيْ الْإِعْتِقَادِ وَالْعَمَلِ
 الْبُوصِلِينَ إِلَيْهَا فَهُمْ الْإِحْقَاءُ بِالْمَوَاصِلَةِ بِإِذْنِهِ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَتَيْسِيرِهِ أَوْ بِقَضَائِهِ وَإِرَادَتِهِ وَيُيَسِّرُ
 آيَتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ^{لَكِنِّي يَتَذَكَّرُونَ} لَكِنِّي يَتَذَكَّرُونَ أَوْ لِيَكُونُوا بَحِثٌ يَرْجِي مِنْهُمْ التَّذَكُّرَ لِمَا رَكَزَ فِي الْعَقْلِ
 مِنْ مِيلِ الْخَيْرِ وَمُخَالَفَةِ الْهَوَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ رَوَى أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَوْ سَأَلُوا
 الْمَحِيضَ وَلَمْ يَرَوْا أَكْلَهَا كَفَعَلِ الْيَهُودِ وَالْمَجُوسِ وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ إِلَى أَنْ سَأَلَ أَبُو الدَّحْدَاحُ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
 عَنْ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ وَالْمَحِيضُ مَصْدَرُ كَالْمَجِيءِ وَالْمَبِيتِ وَلَعَلَّهُ سَبَّحَانَهُ أَنْبَأَ ذَكَرَ يَسْأَلُونَكَ بِغَيْرِ
 وَأَوْ ثَلَاثَ أَشْرَافٍ ثَلَاثَ أَلْوَانٍ السُّؤَالَاتِ الْأُولَى كَانَتْ فِي أَوَاقَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَالثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ كَانَتْ فِي
 وَقْتُ وَاحِدٍ فَلِذَلِكَ ذَكَرَهَا بِحَرْفِ الْجَمْعِ قُلْ هُوَ أَذَى أَيْ الْحَيْضُ مُسْتَقْدَرٌ مَوْذٍ مِنْ يَقْرِبُهُ نَفَرَةٌ
 مِنْهُ فَأَعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ فَاجْتَنَبُوا بِجَامِعَتِهِنَّ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا مَرْتَعَانِ تَعْتَزَلُوا النِّسَاءَ

له قوله إشارة إلى المذكورين زاد لفظ المذكورين للاشعار بأن ضمير يدعون راجع إلى أولئك بتأويله بالمذكورين بتغليب
 الذكور على الإناث ولا يجوز أن يكون مبيغة الجمع المؤنث لأنه يلزم تغليب الإناث على الذكور **له** قوله أي الكفر المؤدي إلى الدمار قد يكون
 بالقول وقد يكون بالمعنى والمخالطة قسري إلى الطباع ما يحل على الوافقه فيؤدى ذلك إلى الكفر المؤدي إلى النار **له** قوله أوليائه أي تقديراً للأولياء
 لازم لقوله بإذنه لا معنى لقولنا الله يدعو بإذن الله ولما قبله لا ذلك الذين هم أولياء الشيطان ووجه التفسير جعل دعوتهم دعوة الله **له** خف
 قوله أي لما كانت كلمة لعل للترجي والاشفاق وكل منهما لا يتصور في حق تعالى جعلها أولاً للتعليل وجعلها ثانياً للترجي الواقع من قبل العباد **له** شئزاده
 بتغير **له** قوله ويسئلونك عن المحيض الخ بل يجب إبعادهن عن مكان الفراش للظفر في الاجتماع **له** رحمانى وبه ينظر وجه تعلقه بما قبله **له**
له قوله روى أن أهل الجوروى مسلم والترمذى والنسائى قريباً من هذا **له** خف بتغير **له** قوله كالمجيء والبيت أه استشهد بذلك رد الماء
 على الواحدى عن ابن السكيت أن قال إذا كان الفعل من ذات الثلثة نحو كال يميل وماض يبيض فإن اسم المكان منه مكسور والمصدر منه مفتوح ولذا نقل في
 النهر عن ابن عباس هو مكان الله واختاره الامام في التفسير الكبير لكن على هذا يحتاج إلى حذف في قوله هو أذى أي موضع أذى والنظر فيه في قوله تعالى فاعزّلوا النساء
 في المحيض يحتاج إلى أن يجعل ظروف زمان لراكته قولنا فاعزّلوا النساء في موضع الحيض وإن اختاره الامام وقال والمعنى اعزّلوا موضع الحيض **له** حاشية
 قوله ولعل الخ فإن قيل كيف في العطف اجتماع الجمل في الوقوع مع وجود الجامع سواء كانت في وقت واحد أو لا مع أن الواو العاطفة لا تفيد المعية وكون اتحاد
 الوقت يفتق العطف وعدم يفتق تركه لم يقل به أحد قيل المراد أن لما كان كل منها سوالاً مبتدأ من غير تعلق بالآخر ولا مقارنته معه لم يقصد إلى جمعها بل أضرع كل على
 حدة بخلاف السؤالات الآخريّة وقعت في وقت واحد عرفنا كذا ولوم كذا مثلاً فنقص إلى جمعها فاقبل **له** خف بتغير **له** قوله عليه السلام إنما امرتكم في الكشاف
 فلما نزلت الآية أخذ المسلمون بظاهر الأمرين فاخرجوه من بيوتهم فقال ناس من الأعراب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم البرود يشد يدو الثياب قليلة فإن
 أكثرنا من بالثياب تلك سائر أهل البيت وإن استأثرنا بها هلكنا الحيض فقال عليه السلام إنما امرتكم **له** ح

بما معتهن اذا حضن ولم يامرهم باخراجهن من البيوت كفعل الاعاجم وهو الاقتصاد بين افراط
اليهود وتفريط النصارى فانهم كانوا يجمعونهن ولا يبالون بالحيض وانما وصفه بأنه اذى
رتب الحكم عليه بالفاء اشعارا بأنه العلة ولا تقربوهن حتى يظهرن تأكيد للحكم وبيان لغايته
وهو ان يغتسلن بعد الانقطاع ويكأل عليه صريحا قراءة حزمة والكسائي وعاصم في رواية ابن
عياش يظهرن اي يتطهرن بمعنى يغتسلن والتزام قوله فاذا تطهرن فاتوهن فانه يقتضي تاخر
جواز الايتان عن الغسل وقال ابو حنيفة ان طهرت لاكثر الحيض جاز قريبا منها قبل الغسل
من حيث امركم الله ط اي الماتى الذي امركم به وحلله لكم ان الله يحب التوابين من الذنوب
ويحب المتطهرين التمتزهي عن الفواحش والاقدار كمجامعة الحائض والايتان في غير الباقي
نساءكم حرث لكم مواضع حرث لكم شبهن بها تشبيهها لما يلقى في ارحامهن من النطف بالبذور
فاتواخرنكم اي فاتوهن كما تاتون المحارث وهو كالبيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله آتى

١٢ قوله بيان لغايته لان غايته الاغتسال عند المصنف فلما افاد بيان غايته لم تعلم مما قبله صح عطفه لانه ليس لمجرد التاكيد حتى لا يعطف ١٢ خف ٢٢ قوله
ويدل عليه صريح الخ فان قلت اذا كان التطهير يدل على الغسل مما سبق فلم يجعل ولالة قوله فاذا تطهرن التزاما قلت لانه لما يقتضي تاخر جواز الايتان عن الغسل وهو مدلوله
لزم ان يمنع قبله وانما قال جواز الايتان مع ان الايتان مأمور به لان الامر بعد المنع لا باعنه كما في الاصول ١٢ خف ٢٣ قوله قال ابو حنيفة ر ٢٢ لانه راي قرلة
التخفيف تدل على توقف الحل على انقطاع الحيض والتشديد على الغسل وكلاهما متواتر بحسب العمل به ولا يمكن ذلك في حالة واحدة فعل بها باعتبار حالتين فحل
قراءة التخفيف على ما اذا انقطع وما بعد عشرة ايام وقراءة التشديد على ما دون العشرة تامل ولا حوط ان لا يقربها حتى تغتسل ١٢ ملخص ٢٤ قوله من حيث
امركم الله الخ اعلم ان حرمة ايتان النساء في اوبارهن ثبتت بهذه الآية بالاشارة او بالقياس على حرمة وطى الحائض فانه مستقذر كالوطى في الحيض بل الوطى مطلقا
مستقذر سواء كان في القبل او في دبر الرجل او المرأة ومن ثم يجب الغسل ولكن ايج الوطى في القبل لفزورة البقاء الفسل وجعل للاباحة شرائط من النكاح وعدم
الحرمة وبرادة الرحم والطهارة من الحيض وغير ذلك ولا عزيمة في الوطى في الدبر ان كان المفعول به رجلا فبقى على حرمة لعله الاستقذار وكذا ان كان امرأة ومن ثم قيد
الله تعالى قوله فاتوهن بقوله من حيث امركم الله ١٢ مظهر ٢٥ قوله المتزهي عن الفواحش يعني التشبه بالزنا المطلق مجازا على ما في الاساس وتشمس العلوم فالجملتان
تذليل مستقل على وزن ان الباطل كان زهوقا هو ابلغ من ان يكون تذييلا غير مستقل بان يقدر متعلق الفعلين ما هو المذكور سابقا اعني الايتان في الحيض
١٢ ح ٢٦ قوله شبهن الخ يعني ان تشبيهن بمواضع الحرث متفرع على تشبيه النطف بالبذر ولا يحسن بدونه فتوشيه معنى بها تشبيه آخر ١٢ ح ٢٧
قوله فاتوهن الخ يعني ان تشبيهن بمواضع الحرث متفرع على تشبيه النطف بالبذر ولا يحسن بدونه فتوشيه معنى بها تشبيه آخر ١٢ ح ٢٨
معناه الحقيقة وبمثل ان يكون المعنى فاتوا كما هو كالحرث فيكون حرثكم استعارة تورية وهو الظاهر من تفريع حكم الايتان على تشبيهن بالحراث تشبيها بليغا ١٣ ح —
٢٨ قوله هو كالبيان الخ يعني ان علم من الجملة تفسير ما وقع بهما في قوله فاتوهن من حيث امركم الله وهو موضع الحرث اعني القبل وذالت الشبهة التي ربما
توهمت من ان الغرض قضاء الشهوة وهو يحصل بكلا الفرجين ونظر ان الغرض هو النسل الذي هو بمنزلة ربيع الزرع ويجوز ان يقال ان هذه الآية كانه علة لجواز الايتان
في القبل لان الانسان يجمع اجزاء حرام لحرمة وانما ايج بالشرائط عند الخوف لملك الموجودين المرأة ايج لولده في مدة الرضاعة لخوف بلاكه وكذا عند الترجي بوجود
انسان آخر فابقاء النطف في الحرث ليس نفيها بل هو لابقاء نسل الانسان فلا يجوز القاءه في غير محل الحرث ولذا افسر صلى الله عليه وسلم هذه الآية بقوله اقبل

سَتَمُرُّ مِنْ أَى جِهَةٍ سَتَمُرُّ رَوَى إِنْ إِلَهُ يَهُودٍ كَانُوا يَقُولُونَ مِنْ جَامِعِ امْرَأَتِهِ مِنْ دُبُرِهَا فِى قُبُلِهَا
 كَانَ وَلَدُهَا أَحُولَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَتْ وَقَدْ مَوَّلَا أَنْفُسَكُمْ مَا
 يَدْخُلُكُمْ الثَّوَابُ وَقِيلَ هُوَ طَلِبُ الْوَلَدِ وَقِيلَ التَّسْمِيَةُ عَلَى الْوَطَى وَاتَّقُوا اللَّهَ بِالْاجْتِنَابِ عَنْ
 مَعَاصِيهِ وَأَعْلَبُوا أَنْكُمْ قُلُوبُكُمْ فَتَزُودُوا مَا لَا تَقْتَضِحُونَ بِهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ^{الكاملين في} ^{عطف على قوله} ^{١٢}
 الْإِيمَانَ بِالْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ الدَّائِمِ أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْصَحَهُمْ وَيُبَشِّرَهُمْ مِنْ
 صَدَقَةٍ وَامْتِثِلْ أَمْرَهُ مِنْهُمْ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَالِحُوا بَيْنَ النَّاسِ
 نَزَلَتْ فِي الصَّدِيقِ ^{أخبر ابن جرير عن ابن جريج} ^{بكره ليعلم ابن خالته الصديق كان من الفقهاء المهاجرين} ^{١٢} لَهَا حَلْفٌ أَنْ لَا يَنْفِقَ عَلَى مَسْطَحٍ لَا فِتْرَتَهُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْ فِى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
 رَوَاحَةَ حَلْفٌ أَنْ لَا يَكُمُ خَتْنَهُ بِشِيرِ بْنِ النُّعْمَانِ وَلَا يَصْلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اخْتِهِ وَالْعُرْضَةُ فَعْلَةٌ بِمَعْنَى
 الْمَفْعُولِ كَالْقَبْضَةِ يُطْلَقُ لَهَا يُعْرَضُ دُونَ الشَّيْءِ وَلِلْمَعْرُضِ لِلْأَمْرِ وَمَعْنَى الْآيَةِ عَلَى الْإِوَلِّ لَا تَجْعَلُوا
 اللَّهَ حَاجِزًا مَا حَلَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْإِيمَانِ الْأُمُورَ الْمَحْلُوفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْ سَمَرَةً إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ قَرَأْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَاتِىَ الَّذِى هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتَ
 عَنْ يَمِينِكَ وَإِنْ مَعَ صَلَاحَتِهَا عَطَفَ بَيَانُ لَهَا وَالْأَمْرُ صَلَاحَةُ عُرْضَتِهَا لَهَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْإِعْتِرَاضِ وَ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ وَيَتَعَلَّقُ أَنْ بِالْفِعْلِ أَوْ بِعُرْضَتِهَا أَى وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَنْ تَبَرُّوا وَالْإِجْلُ
 إِيْمَانُكُمْ بِهِ وَعَلَى الثَّانِي وَلَا تَجْعَلُوهُ مَعْرُضًا لِإِيْمَانِكُمْ فَتَبْتَدِلُوهُ بِكَثْرَةِ الْحَلْفِ بِهِ وَلِذَلِكَ ذَمُّ الْحَلْفِ
^{أى إذا كان العرضة بمعنى المعرض للأمر} ^{١٢}

١ قوله من أى جهة أى معنى ان قوله تم فى معنى من أين لا إشارة الى تعدد جهات الايمان فى الحرث
 وكانت الآية رد لليهود ليس فى الآية دلالة على جواز الايمان فى دبرها لان انى انما يدل على تعدد جهة الايمان على تعدد المحل لانه معنى من أين او من لازمه لانه
٢ قوله ولا تجعلوا الله الخ إشارة الى ان قضاة الشبهة لا يمتنع من تأثير قصد الجبر كما لا يمتنع تأثيره نقض اليقين فقال ولا تجعلوا الآية ١٢ رخصاً
٣ قوله ولا يجوز فيه أى يكون الايمان على حقيقةها واللام للتعليل وان تبروا فى تقديره لان تبروا تكون صفة للفعل او لعرضه والمعنى لا تجعلوا الله
 تعالى حاجزاً الاجل معلقكم عن البر والتقوى والاصلاح فقوله اى ولا تجعلوا الله بيان للمعنى على التقديرين اى اذا المال واحد ١٢ ح
٤ عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد ان يأتى اهلك قال بسم الله اللهم انى استأذنك انى قد ربيتها
 ولده فى ذلك لم يضره الشيطان ابداً كذا فى المعالم ١٢ اس غف **٥** قوله اوفى عبد الله بن رواحة لم فان نعمان بن بشير طلق اغتت عبد الله بن رواحة ثم
 اراد الرجوع والصلى فحلف عبد الله ان لا يصلح بينهما فنزلت هذه الآية وقال الشيخ السيولى لم اقف عليه ١٢ ح **٦** قوله ومعنى الآية على الاول الخ وتوجيه
 هذا الوجه ان الرجل كان حلف على بعض الجزات اى بترك فيترك ذاك الجزة فلا يمتنع فى يمينه فقبل لهم لا تجعلوا الله حاجزاً لما حلفتم عليه اى من ترك البر
 والتقوى والاصلاح ١٢ چلى عب

بقوله ولا تطع كل حلاف مهين وان تبروا علة النهي اى انهيكم عنه ارادة بركم وتقوكم واصلاحكم
 بين الناس فان الحلاف مجترء على الله والمجترء على الله لا يكون برا متقيا ولا موثوقا به في اصلاح
 ذات البين والله سبيح لا يبا نكم عليم^{١٢} بنيتكم لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم اللغو الساقط الذي
 لا يعتد به من كلام وغيره ولغو اليمين ما لا عقد معه كما سبق به اللسان وتكلم به جاهلا ببعنا^{١٣}
 كقول العرب لا والله وبلى والله لمجرد التاكيد لقوله ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم والمعنى لا
 لا يؤخذكم الله بعقوبة ولا كفارة بها لا قصد معه ولكن يؤخذكم بهما او باحدهما بقصد تم
 من الايمان وواطأت فيها قلوبكم السنتكم وقال ابو حنيفة اللغو ان يحلف الرجل بناء على ظنه
 الكاذب والمعنى لا يعاقبكم بما اخطأتم فيه من الايمان ولكن يعاقبكم بما تعبدتم الكذب فيها
 والله غفور رحيم حيث لم يؤخذ باللغو حليم^{١٤} حيث لم يعجل بالمواخاة على يمين الجدة تربصا للتوبة
 للذين يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ان لا يجامعوهن والا يلاء الحلف وتعديته على
 يمين قول من نسائهم على من حلف المضافات ١٢

له قوله ارادة الخ

ان كان ان تبروا في موضع النسب فتقدر الارادة ليتمتع شرط حذف اللام وهو المقارنة لان المقارن للنسب ليس هو البر والتقوى والا صلاح بل ارادتها
 وان كان في موضع الجرفان حذف الجار عن ان قياسي فتقدر الارادة لتوضيح المعنى لا لانه مقدر ١٢ ما شبه بتغير^{١٥} قوله بما بل الخ اى غير قاصد معناه وقوله
 لقوله دليل لقوله ما لا عقد معه وليس متعلقا بالاكيد ١٢ خف^{١٦} قوله وقال ابو حنيفة ١٢ الخ وذلك لانه بمجرد اليمين بدون الحنث لا يتمتع المواخاة في
 المنعقدة وهي ما يحلف على امر في المستقبل ان يفعل ولا يفعل فلا يمكن اجماع ما كسبت على عمومه فلا بد من تخصيصه بالغوس وهو الحلف على امر ما من متعده الكذب فيقال لا
 بالغوا بما قبل فيكون المعنى لا يعاقبكم بغوا اليمين الذي يحلف احدكم بانظن ولكن يعاقبكم بما كسبت قلوبكم وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله قال ١٢ ملخص
 له قوله على ثلثة الكاذب الخ بناء على ان ما لا يقصد معه لم يعد مبينا ولذا قال الكشاف لو قيل لواحد منهم سمعتك اليوم تحلف في المسجد الحرام لا تكر ذلك
 ولعله قال لا والله الف مرة ١٢ عصام^{١٧} قوله للذين يؤلون اه بمنزلة الاستثناء من قوله ولكن يؤخذكم الخ فان الايلاء تكون احد الامرين لازمالا
 الكفارة على تقدير الحنث والطلاق على تقدير البرمخالف لسائر الايمان المكسوبة ولذلك لم يعطف هذه الجملة على ما قبله ١٢ ح

ع وفي الجمل نقلنا عن النازن اللغو كل ساقط مطروح من الكلام وما لا يعتد به وهو
 الذي يورد عن روية وفكر والغفوي اليمين هو الذي لا عقد معه كقول القائل لا والله وبلى والله على ما سبق اللسان من غير قصد ونية وبه قال الشافعي و
 يعضده ما روى عن عائشة قالت نزل قوله ثم لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله اخرجه البخاري موقوفا ورفعه البوداد وقال
 قالت عائشة قال رسول الله هو قول الرجل في بينة كذا والله وبلى والله واه منها ايا موقوفا وقيل في معنى اللغو هو ان يحلف على شيء يراه انه صادق ثم يتبين له خلافه وبه
 قال ابو حنيفة ولا كفارة فيه ولا اثم عليه عنده وقائدة الخلف الذي بين الشافعي وابو حنيفة في لغو اليمين ان الشافعي لا يوجب الكفارة في قول الرجل لا والله
 وبلى والله ويوجبها اذا حلف على شيء يعتقد انه كان ثم بان انه لم يكن وابو حنيفة يحكم بعقد ذلك اه اقول قوله وابو حنيفة يحكم بعقد ذلك بخلافه ما قال الفاضل
 عصام الدين في حواشيه على البهناوى حيث قال وابو حنيفة ايضا على انه لا مواخاة فيما لا قصد معه وكانه خص لغو اليمين بما هو على وفق الاعتقاد دون الواقع بناء
 على انه لم يعد ما لا قصد معه بيينا ولذا قال الكشاف لو قيل لواحد منهم سمعتك اليوم تحلف في المسجد الحرام لا تكر ذلك ولعله قال لا والله الف مرة اه ١٢ ع

ولكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدى بمن ترتبش أربعة أشهر مبتدأ ما قبله خبره افعال
الظرف على خلاف سبق والتريص الانتظار والتوقف اضعيف الى الظرف على التوسع اى للمولى حق
التلبس في هذه المدة فلا يطالب بفى ولا طلاق ولذلك قال الشافعى رضى الله عنه لا ايلة الا فى
اكثر من اربعة اشهر ويؤيده فان فاء و اى رجعوا الى اليمين بالحنث فان الله غفور رحيم للمولى
اثر حنثه اذ كفروا ما توخى بالايلاء من ضرار المرأة ونحوه بالفيئة التى هى كالطوبة وان عزموا
الطلاق وان صموا قصده فان الله سميع لطلأ قهرهم عليه بغرضه فيه وقال ابو حنيفة اليلاء
فى اربعة اشهر فبادونه وحكمه ان المولى ان فاء فى المدة بالوطى ان قدر والوعدان عجز صر الفى
ولزم الواطى ان يكفروا لا بانتهى بعدها بطلقة وعندنا يطالب بعد المدة باحد الامرين فان ابنى
عنها طلق عليه الحاكم والبطلقت يريد بها المدخول بهن من ذوات الاقراء لما دلت الايات
والاخبار ان حكم غيرهن خلاف ما ذكر يترتب خبر بمعنى الامر وتغيير العبارة للتأكيد والاشعار

١٠ قوله ولذا

اى لان حقه التلبس فى هذه المدة شرعا قال الشافعى لا ايلة فى الشرع الا فى الاكثر من هذه المدة فلو قال لا اقربك اربعة اشهر لا يكون ايلاء شرعا ولا يترتب حكمه
عليه بل هو يمين كسائر الايمان ان حنث كفروا ان برفلا شى عليه ١٢ ح ٢ قوله ويؤيده اى كون مدته اكثر من اربعة اشهر وجه التأييد ان فاء التعقيب
يدل على ان حكم الايلاء من الفيئة والطلاق يترتب عليه بعد معنى اربعة اشهر فلا يكون فى هذه ايلاء شرعا لانتهاء حكمه وانما قال يؤيده لانه يجوز ان يكون
الفاء للتعقيب فى الذكر كما يقول الحنفية ١٢ ح ٣ قوله لطلأ قهرهم الخ لان سمع يقضى التلفظ بالطلاق وان لا يقع بنفس معنى المدة اذ عزم الطلاق لا يسمع
عادة وان كان اهل السنة يجوزون سماع غير الاموات ١٢ خف ٤ قوله فى اربعة اشهر الخ لقراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه فان فاء فيهن اى
فى اربعة اشهر والغنى لا بد ان يكون فى مدة الايلاء فالايلاء فى اربعة اشهر لا يقال لما وقع التعارض بين هذه القراءة والقراءة المتواترة وجب سقوطها
لانا نقول هذا اذا لم يكن الجمع بينهما وهنا الجمع ممكن فان الفاء كما يجئ للتعقيب فى الزمان قد يكون لتفصيل مجل قبلها كقوله نعم ونادى نوح ربه فقتال
رب وعلى تقدر يكون الفاء للتعقيب بمتل ان يكون التعقيب بالنسبة الى الايلاء اى فان فاء ابد الايلاء ولما كان قراءة ابن مسعود مشهورة عندنا
جاز تخصيص الكتاب بها فيكون الغنى مقيدة فيحمل المطلق على المقيد ١٢ ملخص ٥ قوله وحكمه اى اشار الى ان قوله نعم فان فاء ايمان لمكسر
وبيان حكم الشى انما يكون بعده فانه نعم لما بين ان لم من نسا ثم ترتب اربعة اشهر من غير بيان حكمه كان موضع ان يبين حكمه اى فان فاء فى المدة ان الله
نعم غفور لما حدث منهم اليمين على الظلم وعقد القلب على ذلك والحنث بالفيئة ١٢ حاشية ٦ قوله يزيد بها الخ لانه لا عدة على غير المدخول بها
وعدة غير ذوات الاقراء مجل او صغرا وكبر بوضع الحمل او الاشهر لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم
عليهن من عدة وقوله تعالى واولات الاحمال اجلسن ان يضعن حملن وقوله واللاتى يسن من الحيض من نساكم ان رتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللاتى
لم يحضن وترك الحرية ولا بد منه اذ عدة الامة قرآن لانه سنه عليه ١٢ ملخص ٧ قوله للمولى حق التلبس الخ اى للمولى حق العبر من زوجة تلك المدة
فلا تطلب فيها بفيئة ولا بطلاق ١٢ جل ٨

بأنه ما يجب ان يسارع الى امتثاله وكان المخاطب قصداً ان يمتثل الا مرفيخبر عنه كقولك في
الدعاء رحبك الله وبنائه على المبتدأ اي زيده فضل تأكيد بانفسهن تهيجر وبعث لهن على التربص
فان نفوس النساء طوامح الى الرجال فامر بان يقمعنها ويحملنها على التربص ^{اي ذكره مشاخر عنه لما فيه من التقوى ١٢} ثلاثة قروء نصب
على الظرف او المفعول به اي يتربصن مضيئها قروء جمع قروء وهو يطلق الحيض لقوله عليه السلام
دعي الصلوة ايام اقراءك وللطهر الفاصل بين حيضتين كقول الاعشى: مورثة مالا وفي الحي
رفعة لها ضاع فيها من قروء نساك واصله الانتقال من الطهر الى الحيض وهو المراد به في
الاية لانه الدال على براءة الرحم لا الحيض كما قالت الحنفية لقوله تم فطلقوهن لعدتهن ^{اي الطهر ١٢}

١ قوله قصداً ان يمتثل الم ولم يقل شرع ان يمتثل لان المضارع بهنا
بمعنى الاستقبال ولم يقل كان المخاطب يمتثل اشعاراً لان المخاطب قصداً ان يمتثل اشعاراً بان خبر المتكلم عما يقع في الاستقبال مثل يضرب زيد مبناه في
العرف علمه بان الفاعل مضمم على ذلك الفعل لا يترك البتة ١٢ ما شبه **٢** قوله يزيده فضل تأكيد ما تكرره الاسناد واما لانك لما ذكرت المبتدأ اشعرت
السامع بان هناك حكماً عليه فاذا ذكرت كان اوقع عنده من ان تذكر ابتداء ١٢ سعة **٣** قوله تهيجر وبعث يعني في ذكر النفس تهيج لهن على التربص لان النفس
النساء طوامح الرجال فامرنا ان يقعن أنفسهن ويغلبن على الطوع ويجبرن على التربص ١٢ جلي **٤** قوله على الظرف آه فان تربص يتعدى المفعول واحد
فان كان هذا ظرفاً لمفعول مقدم تقديره مضيئها قروء لا يدل عليه ما ذكرنا ويزعمون ظهور الحمل لا سببه ما بعد ما من عدم كتمان الحمل وينشئ فلا حاجة الى جعل الآية منسوخة
لان المراد بالملقات ذوات الاقراء لقرينة ذكرها فيما بعد فذوات الاقراء يترجم ظهور الحمل ثلاثة اقراء فاذا ظفر فاجلن ان يضمن حملن فان مضت الاقراء ولم يظهر
الحمل فقد انشئت ما امر به ١٢ **٥** قوله كقول الاعشى الم اثبت استعمال القر في الطركن لا في مطلقا بل اذا عقب حيضاً بقول الاعشى من قصيدة يدرج بها
هوزة والببيت الذي قبله: وفي كل عام انت جاشم رحلة تشد لاقصاها غريم غرائك: مورثة مالا وفي الحي رفعة لها ضاع فيها من قروء نساك: والجاشم
الملايس للفعل بالكلفة والغريم مصدر بمعنى الغريزة والغراء الصبر ومورثة صفة رحلة اي تورث المال وتزيد الرفعة في الحي لما يضيع في تلك الرحلة من الهامانك
١٢ ملخص **٦** قوله واصله الانتقال الى جواب عن استدلال الحنفية حيث قالوا ان الحيض هو الدال على براءة الرحم المقصودة من العدة بان معناه الانتقال
وهو الدال على البراءة لكنه قيل انه مكابرة ١٢ خف **٧** قوله لقوله تعالى الم وجه الاختصاص ان الام في عدتهن للوقت والمشار اليه في الحديث بتلك
العدة الطهر الذي لا ميسر فيه فظهر ان المراد بالقرء الطهر واجيب بان الام للوقت بمعنى في غير معهود في الاستعمال ومع ذلك يستلزم تقدم العدة على الطلاق
او كونها مقارنته لا اقتضائه وقوع الطلاق في وقت العدة مع ان العدة بعد الطلاق بل الام لا فائدة من استنبال عدتهن كما يقال خرج ثلث بقين من
رمضان ويؤيده قراءة ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم في قبل عدتهن ١٢ مظهرى بتغير

٨ قوله نصب على الظرف او المفعول به الم ولم يبين مفعول يترجم على تقدير جعلها ظرفاً لظهوره من بيان جعلها مفعولاً به وهو معنى تلك المدة وهذا اندفع ما ذكره
المحقق التفتازاني انه كان ينبغي ان يبين المفعول به على تقدير جعلها ظرفاً ١٢ عص **٩** قوله كقول الاعشى اوله في كل عام انت جاشم غزوة تشد بها قصي
غريم غرائك مورثة مالا وفي الحي رفعة الم معنى الببيت انه ينكر على نفسه طول غيبة عن الحي وركوبه كل عام مخاطرة المحروب والغارات لكن القصد الى اثبات
ذلك فهو استظام تقرير يشوبه انكار حشمت الامر تكلفه على مشقة والظرف متعلق بما شتم لكون التقدير راجعاً اليه والغريم الغريزة والغراء الصبر ومورثة
صفة غزوة اي تورث المال والجاه لاجل ما ضاع من اطمار النساء وبسببها فوعلته التورث اي لاجل صرف الاوقات وترك الشهوات فقد ظفرت
بالامر به وليس تعليلاً لا نكاد ولا من قبيل يكون لهم عدو او حزن ١٢ مع **١٠** قوله لا الجبض علف على هو في قوله وهو المراد اي ليس المراد الجبض وليس
مطلقاً على اسم ان في قوله لانه الدال على ما وهم لانه يجب ان يقول ولقوله تعالى بالواو علفاً على الدليل العقلي ١٢

اي وقت عدتهن والطلاق المشروط لا يكون في الحيض واما قوله عليه السلام طلاق
الامة تطليقتان وعدتها حيضتان فلا يقاوم ما رواه الشيخان في قصة ابن عمر مرة فليراجعها
ثم ليسسها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء اسك بعد وان شاء طلق قبل ان يسرق تلك
العدة التي امر الله تعالى ان تطلق لها النساء وكان القياس ان يذكر بصيغة القلة التي هي الاقراء
ولكنهم يتسعون في ذلك فيستعملون كل واحد من البنائين مكان الاخرى ولعل الحكم لها
عوا البطاقات ذوات الاقراء تضمن معنى الكثرة فحسن بناءها ولا يحل لهن ان يكتمن ما
خلق الله في ارحامهن من الولد والحيض استعجالا في العدة وابطال الحق الرجعة وفيه دليل
على ان قولها مقبول في ذلك ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر طليس اله ادمه تقييد نفى الحل
بايمانهن بل التنبيه على انه ينافي الايمان وان المؤمن لا يجترأ عليه ولا ينبغي له ان يفعل
وبعولتهن اي ازواج المطلقات احق بردهن الى النكاح والرجعة اليهن ولكن اذا كان الطلاق
رجعيا للاية التي تتلوها فالضمير اخص من المرجوع اليه ولا امتناع فيه كما لو كرم الظاهر وخصه
والبعولة جمع بعل والتاء لتانيث الجمع كالعبومة والخولة او مصدر من قولك بعل حسن
البعولة نعت به او اقيمة مقام المضاف المحذوف اي واهل بعولتهن وافعل ههنا بمعنى الفاعل
في ذلك اي زمان التربص ان ارادوا اصلاحا بالرجعة لا اضرار البرأة وليس اله ادمه منه شريطة

١ قوله فذلك العدة آه وليست شعري ما الدليل على
ان المشار اليه الطرفان اللام في يطلق لما النساء كاللام في لعدتهن يجوز ان يكون بمعنى قبل فبجوز ان يكون المشار اليه الحيض والمعنى فذلك الحيض
العدة التي امر الله تعالى يطلق قبلها النساء لا ان يطلق فيها النساء كما فهم ابن عمر واوقع الطلاق فيه ١٢ ح ٢ قوله ولعل اليميني ان المراد بالمطلقات
ههنا جميع المطلقات ذوات الاقراء والمراد جميعا متجاوز فوق العشرة فمستعمل مقام جمع الكثرة ولكل منها ثلثة اقرار فيحصل في الاقراء الكثرة فمن ان يستعمل
جمع الكثرة في تمييز الثلثة تنبيها على ذلك ١٢ ما شيه ٣ قوله وافعل الخ انما قال هذا لان الرد والرجعة للزوج ولا حق للمرأة فيه فافعل ههنا للزيادة المطلقة
لقصد المباغرة كما نزيل حقيق على البعولة رد هن واي حقيق لان المفارقة مما يبغضه الله تعالى فعوله بمعنى الفاعل اختصار لطيف ليعينه انه بمعنى الفاعل دون
المتفعل وان معنى اصل الفعل وغير للتفصيل مباغرة او هو باق على اصله والمراد بعولتهن احق بالرجعة منهن بالاباء ١٢ ملخص
٤ قوله في قصة ابن عمر رضي الخ اول
الحديث انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليسسها الخ ١٢ اس
٥ قوله كما لو قرأ الخ اي كما اذا قيل وقوله المطلقات احق بردهن وخصص بالرجعي فذلك انك في الضمير فان الضمير اخص من الظاهر ١٢ ع ٦

قصد الاصلاح للرجعة بطل التحريض عليه والمنع من قصد الضرر وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ اى لهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن في الوجوب واستحقاق المطالبة
 عليها لا في الجنس وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ مَزِيَادَةٌ فِي الْحَقِّ وَفَضْلٌ فِيهِ لَانْ حَقُّوْقَهُمْ فِي انْفُسِهِنَّ
 وَحَقُّوْقُهُنَّ الْمَهْرَ وَالْكَفَّ وَتَرْكُ الضَّرَرِ وَنَحْوَهَا وَشَرَفٌ وَفَضِيلَةٌ لَانَّهُمْ قَوَامٌ عَلَيْهِنَّ وَحِرَاسٌ
 لهن يشاركونهن في غرض الزواج ويخصون بفضيلة الرعاية والنفاق وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْدِرُ عَلَى
 مَا يَشَاءُ مِنْ تَقْدِيرٍ ^{من التلذذ والتعلق بمصالح المعاش ٧١٢}
 الِاتِّقَامِ مِنْ خَالَفِ الْاَحْكَامَ حَكِيمٌ ^{٢٢٨٦} يَشْرَعُهَا الْحُكْمُ وَمَصَالِحُ الطَّلَاقِ مَرَّتَيْنِ ^{٢٢٨٧} اى التَّطْلِيقِ الرَّجْعِيِّ
 اثْنَتَانِ لِمَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ ابْنَ الثَّلَاثَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ وَقِيلَ
 مَعْنَاهُ التَّطْلِيقُ الشَّرْعِيُّ تَطْلِيقَةً بَعْدَ تَطْلِيقَةٍ عَلَى التَّفْرِيقِ وَلِذَلِكَ قَالَتِ الْحَنْفِيَّةُ الْجَمْعُ بَيْنَ
 الطَّلَقَتَيْنِ وَالثَّلَاثُ بَدْعَةٌ فَإِمَّا سَأَلَ بِمَعْرُوفٍ بِالْمَرَا جَعَةٍ وَحَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ وَهُوَ يُؤَيِّدُ الْمَعْنَى
 الْأُولَى أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثَةِ أَوْ بَانَ لَا يَرَا جَعَهَا حَتَّى تَبَيَّنَ وَعَلَى الْمَعْنَى الْآخِرَةِ حُكْمُ

١٥ قوله بل التحريض ووجه

١٥ قوله في الوجوب أه يعنى ان المراد من المماثلة المماثلة في الوجوب لا في جنس
 الفعل فلا يجب عليه اذا اغتسلت ثيابا او غسرت له ان يفعل ذلك ولكن يقابل بما يليق بالرجال ١٢ ح ١٣ قوله لان حقوقهم في النفسان المماثل ما لك
 نفسها لا تقوم تطوعا بالابانة ولا تجزئ من البيت الابانة وقادر على طلاقها قادر على مراجعتها شارات المرأة اوابت فحق الزوج غالب على حقها ١٢ ملخص
 ١٤ قوله اى التطليق أه ما صله ان الطلاق بمعنى التطليق الذي هو فعل الرجل كالسلام بمعنى التسليم لانه الموصوف بالوعدة والتعدد دون
 ما هو وصف المرأة ويؤيد ذلك قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان فانما فعل الرجل واللام اشارة الى الطلاق المفهوم من قوله ويحولتن
 احق بردهن وهذا البق بالنظم حيث قد انجز ذكر البين الى ذكر الايلاء الذي هو الطلاق ثم انجز ذلك الى ذكر حكم المطلقات من العدة والرجعة ثم انجز ذلك
 الى ذكر حكم الطلاق المعقب للرجعة ثم انجز ذلك الى بيان الخلع والطلاق الشالته ١٢ حاشية ١٥ قوله على التفريق ألم لانه مستفاد من لفظ مرتين
 اذا لا يقال لمن دفع الى آخره بين مرة واحدة انه اعطاه مرتين وكذا لمن طلق امرأة ثنتين دفعة انه طلق مرتين ١٢ حاشية بتغير ١٦ قوله بدعة ألغ لان
 الآية خبر بمعنى الامر ان لا يدل كونهما للتعليم كما في قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل ثلثي ثلثي فمما لاشك في انها تكون بدعة وتعين ان المراد بالسنة في
 الحديث المشهور الطريقة المسلوكة لا ما يقابل المباح وغيره حتى يقال انه لا يستلزم ان يكون بدعة وذلك لانه صلى الله عليه وسلم انكره عليه ١٢ خف بتغير
 ١٧ قوله حكم بدعة ألم لان قوله تعالى الطلاق مرتان على هذا لا يدل بشكل الثلاث ايضا فلا يصح الامساك ولا التسريح بعد تفرق الثلاث فالقاء
 جفئة فاجاب اى اذا علم كيفية الطلاق فالواجب احد الامر من الامساك في الرجعي والتسريح في غيره ١٢ ملخص
 المشهور وهو الحديث لابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما السنة ان يستقبل الطهر استقبالا فيطلقها لكل طهر تطليقة واورده عليه ان الحديث
 لم يدل الا على انه خلاف السنة ولم يثبت بان ليس شرعا بل بدعي للثبوت الواسطة بين السنن والبدعي ويمكن دفعه بان قوله انما السنة يراد به انما الطريقة
 المسلوكة في الشرع لاسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن عمر في تطليقة في البيض فلو لم يكن خارجا من الشرع لم يغضب ثم
 قال انما السنة فاراد بالسنة خلاف ما غضب له ١٢ ملخص

مبتدأ وتخيير مطلق عقيب تعليمهم كيفية التطلق ولا يحل لكم ان تأخذوا ميثا تيتيموهن شيئا
 اي غير مقيده بطلاق دون طلاق بل بالنسبة الى المطلق الطلاق ١٢ ح
 اي من الصدقات راوى ان جميلة بنت اخن عبد الله بن ابي بن سلول كانت تبغض
 نروجا ثابت بن قيس فأتت رسول الله وقالت لا انا ولا ثابت لا يجمع راسي ورأسه شيء والله
 ما اعتبه في دين ولا خلق ولكني اكره الكفر في الاسلام ما اطيعه بغضا اني رفعت جانب الخباء
 فرأيتة اقبل في عدة فاذا هو اشد هم سوادا وقصرهم قامة واقبحهم وجها فانزلت فاخترت
 منه بحديقة اصدقها والخطاب مع الحكماء واستاد الاخذ والاياء اليهم لا نهم الامرون بهما عند
 الترافع وقيل انه خطاب مع الزواجر وما بعده خطاب الحكماء وهو يشوش النظر على القراءة
 المشهورة الا ان يخافا اي الزوجان وقرئ يظنا وهو يؤيد تفسير الخوف بالظن الا يقيما حدا ود الله
 بترك اقامة احكامه من مواجب الزوجية وقرا حيزة ويعقوب يخافا على البناء للمفعول ابدل
 ان بصلته من الضمير بدل الاشتمال وقرئ تخافا وتقيما بقاء الخطاب فان خفتم ايها الحكماء

له قوله روى ان جميلة بنت اخن عبد الله بن ابي بن سلول كانت تبغض
 عبد الله الخ قال شرح الكشاف الصواب اخن عبد الله قال السيوطي رحمه الله تعالى كلاهما صواب فان اباها عبد الله بن ابي راس المنافقين واخوها صاحب
 جليل واسمه عبد الله ايته روى الدارقطني ان اسمها زينب قال ابن حجر ررح قلعل لما سمين اوامد بها لقب والافيلة امح وقد روى ابن جرير ما ذكره المصنف
 رحمه الله تعالى الا انه ليس في شيء من الروايات ان هذه القصة سبب نزول الآية ١٢ خفت بتغير **له** قوله ولكني اكره الكفر في الاسلام اي كني اكره فافان
 نفس في الاسلام ما يناني مقتضى الاسلام وسماه باسم ما يناني في الاسلام وهو الكفر ويقتل ان يكون من باب الامار اي كني اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفق
 والمضومة ونحوها ويقتل كفران العيرة ١٢ ح **له** قوله والخطاب الجواب عما يقال ان الخطاب ان كان للازواج لم يطابق قوله فان خفتم اه وان
 كان للائمة فهو لا يمسوا باخذين منهم ولا موتين وتقرر الجواب ان الخطاب للحكام فكانهم الاخذون والموتون لانهم الامرون وقيد بوقت الزافع ليوافق
 الواقع والا فخر ولا امر بكفى لصحة الاسناد ١٢ ملخص **له** قوله انه خطاب مع الزواجر الخ هذا هو الظاهر وقوله تعالى فان خفتم الخ فله ارتباط تام بقوله
 الا ان يخافا الخ لما في التفسير الرحاني ثم هذا الخوف يجب ان يكون بحيث لورفع الى الكلام يقع في قلوبهم فلا تشويش في النظم قال ١٢ ملخص **له**
 قوله وهو يشوش النظم لان ما بعده وهو قوله فان خفتم لم يطابق بقوله ان الخطاب في الاقامة فلو كان الخطاب في قوله لا يسلم لكم للازواج لينفك
 النظم ١٢ جلي **له** قوله على القراءة المشهورة احتراز عن قراءة تخافا وتقيما تبار الخطاب لاعتقاده بخافا على البناء للمفعول فانما من السبعة المشهورة
 والتشويش ان لا يمكن الحمل على الالتفات لان المعيرة في الخطاب للازواج فقط وفي الغيبة للازواج والزوجات ومن شرط الالتفات ان يكون المعيرة
 واحد بخلاف قراءة الخطاب فان فيه تغليب الذكور المناطيين على الزوجات الغائبة المعيرة بالتغنية باعتبار الفريقين ١٢ ح **له** قوله تفسير الخوف بالنظر
 وانما ضربه بذلك لان الخوف ماله نفسانية محصورة وسبب حصوله ان يسمعت مكرهه في المستقبل والطلاق اسم العلول على العلة مجاز مشهور فلا جرم
 اطلق على هذا النظم اسم الخوف فله يقول الرجل لغيره خرج غلامك بغير اذنك فيقول قد خفت ذلك على معنى طنطنة ١٢ جلي **له** قوله ابدال ان آلم
 يريد ان قوله الا يقيما الخ على هذه القراءة يكون لا بد من الغير المرفوع في يخافا لانه يصح ان ما يوقع موقعه اي الا ان يخاف عدم اقامتها وقول ابي البقار ان الخوف
 مقدر للمفعولين غير معتبر ١٢ ملخص

أَلَا يُقِيماً حَدُّهُ وَاللَّهُ فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ عَلَى الرَّجُلِ فِي اخْتِدَادِهَا اقْتَدَتْ بِهِ نَفْسُهَا
 واختلعت وعلى المرأة في إعطائه تلك حدًّا والله إشارة إلى ما حد من الأحكام فلا تعتدوها
 فلا تتعدوها بالمخالفة ومن يتعد حدًّا لله فأولئك هم الظالمون ^{١٢} تعقيب للنهي بالوعيد
 مبالغة في التهديد وأعلم أن ظاهر الآية تدل على أن الخلع لا يجوز من غير كراهة وشقاق ولا
 بمجئ ماسأله الزوج إليها فضا عن الزائد ويؤكد ذلك قوله عليه السلام إيا امرأة سألت زوجها
 طلاقاً في غير باس فحرام عليها راتحة الجنة وما روى أنه عليه السلام قال للجميلة أتريدن عليه حقيقة
 فقالت اردها وأزيد عليها فقال عليه السلام ما الزائد فلا والجمهور استكرهوه ولكن نفذه فان المنع
 عن العقد لا يدل على فساد ^{١٢} وأنه يصح بلفظ المفاداة فانه سبأه افتداء واختلعت في أنه إذا
 جرى بغير لفظ الطلاق فسخر أو طلاق ومن جعله فسخاً احتج بقوله فإن طلقها فإن تعقيب
 للخلع بعد ذكر الطلقتين يقتضي أن يكون طلاقاً رابعة لو كان الخلع طلاقاً والأظهر أن

الاحكام
 من قول الطلاق مران الى ههنا فالجملة قد كتبت

- ١ قوله على أن الخلع لا حيث حرم على الرجال أن يأخذوا شيئاً من أزواجهم عند تطليقهم إياهن إلا في ماله مخصوصة وهي ماله أن يخافا فكانت الآية مرية في أنه لا يجوز لهم الأخذ في غير ماله الخوف ١٢ شيخ زاده
- ٢ قوله ولا يجمع ما الخ وذلك لأن الاستثناء لا يفيد التعميل عين ما منى عنه وهو أخذ بعض ما آتيتهم به وفيه أن نفى كل بعض ما آتيتهم به ليس مقيداً ببعضه بل يفيد نفى كل الكل بطريق الأولى فكانه قيل لا يعمل لكم أن تأخذوا بعض ما آتيتهم به ولا كله إلا أن يخافا ١٢ عصام
- ٣ قوله ولؤيد ذلك الخ أي ما ذكر من الحكمين فإن الحديث الأول يدل على أن المرأة تستحق الوعيد الشديد بسؤالها الطلاق في غير حالة الباس وهو تأييد للحكم الأول وهو عدم جواز الخلع إلا في ماله الخوف وإن قوله أما الزائد فلا يؤيد الثاني والجمهور إنما جوزوا الخلع في غير حالة الخوف استدلالاً بقوله تعالى فإن طلقنكم عن شيء من أنفسكم فبأن طلقنكم من غير أن يحصل لهما شيء بازاء ما بذل لكان ذلك في الخلع الذي تغير به ماله أنفسهما أول وأما الحكم الثاني فليس في الآية ما يبدل على كراهته لما مر ١٢ ملخص
- ٤ قوله ولكن نفذه الخ لأن أركان العقد من الإيجاب والقبول وإبالية العاقدین مع الرضا من متحقق والنسي لا امر مقارن كالبيع وقت النداء فيكون مكروهاً والكره لا ينافي الجواز ١٢ ما شيه
- ٥ قوله فان تعقيب الخ لا ينبغي فساد الاجتماع إذ لو لم يستلزم أن يكون ما بينه من حكم الخلع منحصراً بما يكون بعد الطلاق مرتين واللازم ظاهر الفساد ١٢ عصام
- ٦ قوله والظاهر طلاق الخ لأنه لو كان فسخاً لما صح بما زاد على المر المسمى كالأقالة في البيع وقبول العوض في الخلع لا ينافي كونه طلاقاً لأن الطلاق كما يكون بجاناً يكون أيضاً بعوض ١٢ ملخص
- ٧ قوله ولا يجمع ماسأله الخ يشعر به ظاهر الاستثناء حيث كان في معنى إلا أن يخافا فنجعل أن تأخذوا شيئاً مما آتيتهم به وعدم الاقتصاء على الاستثناء ومنهم من خففتم إليه يدل على أن عدم الجناح لا ينحصر في أخذ بعض ما آتيتهم به ١٢ قوله وما روى الخ وإنما كان تأييداً لأنه يدل على نفى الزيادة دون جميع المراتل أنه يستفاد منه أن ما في ما افتدت به ليس على عمومه فيكون المراد به ما يستفاد من الاستثناء وهو البعض ١٢ ٦١ وانما يدل إذا كان المعنى الموجب للنسي في صلب العقد وفي شرط ١٢ ما شيه

ان يقوم نريد ان ان الناصبة للتوقع وهو بنا في العلم وتلك حُدُودُ الله اى الاحكام المذكورة
يَبَيِّنُهَا الْقَوْمُ يَعْلَمُونَ وَيَفْهَمُونَ وَيَعْمَلُونَ بِمَقْتَضَى الْعِلْمِ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجَلَهُنَّ
اى اخر عدتهن والاجل يطلق للبدية ولنتهاها فيقال لعمرا لسان وللموت الذى به ينتهى قال
كُلُّ حَيٍّ مُسْتَكْبِلٌ بِدَةِ الْعَمْرِ وَمُؤَدٍّ إِذَا انْتَهَى أَجَلُهُ وَالْبُلُوغُ هُوَ الْوَصُولُ إِلَى الشَّيْءِ وَقَدْ يُقَالُ لِلدُّنْيَا وَمَنْ
عَلَى الْإِتْسَاعِ وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْآيَةِ لِيَصِحَّ أَنْ يَرْتَبَ عَلَيْهِ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
إِذَا لَا مَسَاكَ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَجْلِ وَالْمَعْنَى فَرَاغَهُنَّ مِنْ غَيْرِ ضَرَارٍ أَوْ خَلَوَهُنَّ حَتَّى تَنْقُضَى عِدَّتُهُنَّ
مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَهُوَ عَادَةُ الْحَاكِمِ فِي بَعْضِ الصُّوَرَةِ لِلْإِهْتِمَامِ بِهِ وَلَا تَنْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا وَلَا تَرَاغِبُوهُنَّ
إِرَادَةَ الْإِضْرَارِ بِهِنَّ كَانَ الْمَطْلُوقُ يَتْرَكَ الْمُعْتَدَةَ حَتَّى تَشَارَفَ الْأَجَلَ ثُمَّ يَرَاغِبُهَا لِيَطُولَ الْعِدَّةُ
عَلَيْهَا فَتَنْهَى عَنْهُ بَعْدَ الْإِمْرِ بِضَدِّهِ مَبَالِغَةً وَتَنْصِبُ ضَرَارًا عَلَى الْعِلَّةِ أَوْ الْحَالِ بِمَعْنَى مُضَارِيَةٍ
لِتَعْتَدُ وَالتَّظْلُمُوهُنَّ بِالتَّطْوِيلِ أَوْ الْإِلْجَاءِ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ وَاللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالضَّرَارِ إِذَا تَرَدَّدَتْ تَقْيِيدًا
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِتَعْرِضِهَا لِلْعِقَابِ وَلَا تَتَّخِذُ وَآيَةُ اللَّهِ هُزُوزًا بِالْأَعْرَاضِ

١٢ قوله يفهمون أى لم فهو للتحريض على العمل والالتزام بقيد لاخراج غير المكلفين من الصبيان والجمانين
١٣ قوله أى أخر عدتهن لانقضاء فى ان ليس المعنى على بلوغهن الاجل ووصولهن الى العدة ولا على بلوغهن آخره بحيث ينقطع الاجل بل على
وصولهن الى قريب من آخره فوجب تفسير الاجل بآخر العدة والبلوغ بمشارفته والقرب منه ١٢ سج ٣ قوله قال كل حي الخ ولما كان الطلاق الاجل
على الموت الذى به ينتهى العمر شاعرا لم يتجه الى تمثيله والطلاق على العمر غير شائع فلذا مثله بقوله كل حي الخ
العدة غير زوجة له وفى غير عدة منه والامساك ابقاء النكاح ولا بقاء بعد الزوال فلا يسيل له عليها ١٢ سج ٤ قوله فرأى من الخ يعنى ان الامساك
بماز عن المراجعة لانها سببه ١٢ خف ٥ قوله هو عادة الحكم أى اذا الحكم بهنا مقيد بقوله فليغنى اجلهن بخلاف السابق المذكور هو قوله الطلاق مرتان
الخ فانه عام فالآية اعنى قوله اذا طلقتم النساء الخ من قبيل التحفيس بعد التعميم للاهتمام بشأن الخاص ١٢ سج ٦ قوله لا اهتمام به الخ او يقال ان الخطاب
فى قوله اذا طلقتم الخ لازواج الثواني واعادة الحكم يعلم ان طلاق المحلل وغيره سواء فى الرجعة والشرع ١٢ ملخص ٧ قوله مبالغة اذا لامر لا يفيد الامرة
واحدة فلا يتناول كل الاوقات واما النهى فانه يتناول كل الاوقات فلعلمه يسكها بمعروف فى الحال وفى قلبي ان يضارها فى الزمان المستقبل فلما قال ولا تمسكوهن
مزارا اندفعت الاحتمالات ١٢ جلي ٨ قوله بتعريضها للعقاب الخ لانه يعطيها اعمالا الصالحة او يحتمل اعمالها الطالحة ويحسب فى النار لجسدا فى العدة
بهذا فى الآخرة واما فى الدنيا فلان النساء اذا علمن بظلم لما يرغبن عن نكاحه بل يرغبن عنه فيقعن مذموما ممدولا ١٢ ملخص ٩ قوله بالاعراض الخ والفرق بينهما
ان الاعراض بالنسبة الى تاركى الاحكام كلها مطلقا والثانى بالنسبة الى من لم يبالغ فى العمل بهاد يمتثل ان يكون الاول بالنسبة الى الكافر والثانى بالنسبة الى
العاصي ١٢ خف ١٠ قوله تعالى لتعتدوا واللام فيه متعلقة بالضرار اذا المراد تقبيده فيكون علته
للعلة كما تقول ضربت ابني تاديبا لينتفع ولا يجوز جعله علته ثانيا لانه المفعول لا يتعدى الى العطف وهو مفقود هنا آه جل عن الكفرنى ١٢

عنها والتهاون في العبل بها فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انما انت هاذي كانه نهى عن الهزء و
 اراد به الامر بضله وقيل كان الرجل يتزوج ويطلق ويعتق ويقول كنت العبد فنزلت وعنده
 عليه السلام ثلث جد هن جد وهزل هن جد الطلاق والنكاح والعناق واذكروا نعت الله
 عليكم التي من جملتها الهداية وبعثة محمد عليه السلام بالشكر والقيام بحقوقها وما انزل عليكم
 من الكتب والحكمة القرآن والسنة افرد بها بالذكر اظهار الشرف بها يعظم ربه بها انزل عليكم واتقوا
 الله واعلموا ان الله بكل شئ عليم تأكيد وتهديد واذ اطلقت النساء فبلغن اجلهن اي
 انقضت عدتهن وعن الشافعي رضي الله عنه دل سياق الكلامين على افتراق البلوغين فلا
 تعضلوهن ان يتكحن ازاوجهن المخاطب به الاولياء لباروي انها نزلت في معقل بن يسار حين
 عضل اخته جملان ان ترجع الى زوجها الاول بالاستيناف فيكون دليلا على ان البراءة لا تزوج
 نفسها اذ لو تمكنت منه لم يكن لعضل الولي معنى ولا يعارض باسناد النكاح اليهن لانه بسبب
 توقفه على اذنهن وقيل الاثرا واج الذين يعضلون نساء هم بعد مضي العدة ولا يتركونهن
 يتزوجن عدوانا وقيل الا انه جواب قوله واذ اطلقتهم وقيل الاولياء والاثرا واج وقيل الناس كلهم

١ قوله وعنه عليه السلام آلم حديث حسن رواه ابو داود والترمذي لكن فيه الربعة بدل العناق ١٢ خف
 الله الخ اذ جعلن بايديكم ولو جعلكم بايديهم لافترن بكم فلا تتوسلوا بغيره الى مصيئة ١٢ رحمان
 بمعنى المشاركة فان البلوغ فان الامساك لا يمكن الا مع بقاء جزء من العدة بخلاف الفحل فانه بعد تمام الاجل ١٢ خف
 المومنة وقوله فلا تعضلوهن جزاء لالقات ووقع لا تعضلوهن موضع فلا يعضلن اوليائهن واقول فلا تعضلوهن متفرع على الجزاء والتقدير فلن ان
 يرجعن الى ازاوجهن فلا تعضلوهن ١٢ عم
 ٢ قوله جلا بالجيم المضمومة وسكون الميم اسم امرأة كنهه ليس اسم اخت معقل بن يسار وانما اسمها جليلا كصبي
 مرجع به في القاموس وفي كثير من النسخ جليلا ١٢ ع
 ٣ قوله فيكون دليلا الخ هذا الاستدلال ضعيف فانه يمكن المنع من الولي على تقدير كون النكاح فعلا
 اختياريا للمرأة الا ترى انه صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله مع ان اتيان المساجد فعل اختياري للمرأة بل المنع انما يتصور في الفعل الاختياري
 على ان اسناد النكاح اليهن في قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره وفي قوله ان يكن ازاوج من ما يدل انما الحق بنفسها من وليها ١٢ مخص
 ٤ قوله وقيل
 ٥ قوله وقيل
 ٦ قوله وقيل
 ٧ قوله وقيل
 ٨ قوله وقيل
 ٩ قوله وقيل
 ١٠ قوله وقيل
 ١١ قوله وقيل
 ١٢ قوله وقيل
 ١٣ قوله وقيل
 ١٤ قوله وقيل
 ١٥ قوله وقيل
 ١٦ قوله وقيل
 ١٧ قوله وقيل
 ١٨ قوله وقيل
 ١٩ قوله وقيل
 ٢٠ قوله وقيل
 ٢١ قوله وقيل
 ٢٢ قوله وقيل
 ٢٣ قوله وقيل
 ٢٤ قوله وقيل
 ٢٥ قوله وقيل
 ٢٦ قوله وقيل
 ٢٧ قوله وقيل
 ٢٨ قوله وقيل
 ٢٩ قوله وقيل
 ٣٠ قوله وقيل
 ٣١ قوله وقيل
 ٣٢ قوله وقيل
 ٣٣ قوله وقيل
 ٣٤ قوله وقيل
 ٣٥ قوله وقيل
 ٣٦ قوله وقيل
 ٣٧ قوله وقيل
 ٣٨ قوله وقيل
 ٣٩ قوله وقيل
 ٤٠ قوله وقيل
 ٤١ قوله وقيل
 ٤٢ قوله وقيل
 ٤٣ قوله وقيل
 ٤٤ قوله وقيل
 ٤٥ قوله وقيل
 ٤٦ قوله وقيل
 ٤٧ قوله وقيل
 ٤٨ قوله وقيل
 ٤٩ قوله وقيل
 ٥٠ قوله وقيل
 ٥١ قوله وقيل
 ٥٢ قوله وقيل
 ٥٣ قوله وقيل
 ٥٤ قوله وقيل
 ٥٥ قوله وقيل
 ٥٦ قوله وقيل
 ٥٧ قوله وقيل
 ٥٨ قوله وقيل
 ٥٩ قوله وقيل
 ٦٠ قوله وقيل
 ٦١ قوله وقيل
 ٦٢ قوله وقيل
 ٦٣ قوله وقيل
 ٦٤ قوله وقيل
 ٦٥ قوله وقيل
 ٦٦ قوله وقيل
 ٦٧ قوله وقيل
 ٦٨ قوله وقيل
 ٦٩ قوله وقيل
 ٧٠ قوله وقيل
 ٧١ قوله وقيل
 ٧٢ قوله وقيل
 ٧٣ قوله وقيل
 ٧٤ قوله وقيل
 ٧٥ قوله وقيل
 ٧٦ قوله وقيل
 ٧٧ قوله وقيل
 ٧٨ قوله وقيل
 ٧٩ قوله وقيل
 ٨٠ قوله وقيل
 ٨١ قوله وقيل
 ٨٢ قوله وقيل
 ٨٣ قوله وقيل
 ٨٤ قوله وقيل
 ٨٥ قوله وقيل
 ٨٦ قوله وقيل
 ٨٧ قوله وقيل
 ٨٨ قوله وقيل
 ٨٩ قوله وقيل
 ٩٠ قوله وقيل
 ٩١ قوله وقيل
 ٩٢ قوله وقيل
 ٩٣ قوله وقيل
 ٩٤ قوله وقيل
 ٩٥ قوله وقيل
 ٩٦ قوله وقيل
 ٩٧ قوله وقيل
 ٩٨ قوله وقيل
 ٩٩ قوله وقيل
 ١٠٠ قوله وقيل

والمعنى لا يوجد فيما بينكم هذا الامر فانه اذا وجد بينهم وهم اذون به كانوا كالفاعلين له
 والعصل الحبس والتضييق ومنه عضلت الدجاجة اذ انشبت بيضها فلم تخرج اذ اترأضوا
 بينهم اي الخطاب والنساء وهو ظرف لان ينكحن اولا تعضلوهن بالمعروف بها يعرفه الشرع
 وليستحسنة المروءة حال عن الضمير البرفوع اوصفة مصدر محذوف اي تراضيا كما ننا بالمعروف
 وفيه دلالة على ان العصل عن التزويج من غير كفو غير منهي ذلك اشارة الى ماضى ذكره
 والخطاب للجمع على تاويل القبيل او لكل واحد وان الكاف لمجرد الخطاب والفرق بين الحاضر
 والمنقضى دون تعيين المخاطبين او للرسول صلى الله عليه وسلم على طريقة قوله يا ايها النبي
 اذا طلقت للدلالة على ان حقيقة المشار اليه امر لا يكاد يتصوره كل احد يؤعطيه من كان
 منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لانه المتعظ به والمنتفع ذلكم اي العمل بمقتضى ذكره اذ كفى
 لكم انفع واظهر من دنس الاثام والله يعلم ما فيه من النفع والصلاح وانتم لا تعلمون
 لقصور علمكم والوالدات يرضعن اولادهن امر عذر عنه بالخبر للبالغة ومعناه الندب او الوجوب
 ولو مطلقا فان الارضاع من غرض الامن خلاص الاوصية والنفقة اورد في الحديث انها حق بالولد المخرج اجملا

له قوله والخطاب الم يعمى ان ذلك مفرد وذكر والمخاطب هنا جمع فاما ان يكون بتاويل الجمع والقبيل و
 نحوه او ان الكاف تدل على خطاب قطع فيه النظر عن المخاطب ومدة وتذكير او المقصود الدلالة على حضور المشار اليه عند من خوطب للفرق بين الحاضر و
 الغائب المنقضى فان كات لمجرد الخطاب دون تعيين المخاطبين ١٢ ملخص
 احد من العقلاء قلت مراده ان العقل لا طريق له الى هذه الاحكام ولا يعلم بالاستقلال وانما يغتم من الشارع وليس المراد ان تصوره مطلقا مخصوص بالنبى
 صلى الله عليه وسلم ١٢ قوله للبالغة قال المحقق التقا زانى وجه البالغة بنارير ضمن على المبتدأ قلت هذا من وجه البالغة والا فوجه البالغة
 المشهور العام ان فيه الاشعار بانه واجب الامثال حتى كانه امتثل ١٢ عم
 ١٣ قوله او الوجوب الحكم لان الامر له لكنه نسخ فيما تعاسرت الام بقوله فان
 تعاسرت فترفع له اخرى او مخصوص بقوله لا تغار والدة بولدها وبقي الحكم فيما سوى ذلك على اصله ومن ثم منع ابو عفيف رحمه الله تعالى استيثار الام مادامت زوجة
 وياتى لزيادة بيان ١٢ ملخص
 كرفتن صلتة يعلى ودشوار بيرون آمدن كودك وبزه اذ رحم آه قال الفاعل عصام الدين واعلم ان التعضل مثله وعضلت الدجاجة من التعضيل والتقدير
 عضلت الدجاجة بيضها ومنه عضلت المرأة لولدها بمعنى عسر عليها كل ذلك من القاموس ١٢ عب
 ١٣ كون الكاف لمجرد الخطاب والفرق بين الحاضر
 والمنقضى معناه ان ادخال الام والكاف يجعل المشار اليه بعيدا والبعدها لان ترك العصل ليس ماضيا موجودا في زمان الاشارة بل هو معدوم وانما
 اشير اليه لتعيينه بالذكور مثل هذا اليسى غائبا ويشار اليه بما هو للبعيد لان كل غائب بعيد فوجه افراد الخطاب بانه لمجرد تحصيل اسم الاشارة للبعيد لا لتعين الخطاب
 وفيه بحث لان حرف الخطاب اللاحق باسم الاشارة سواء كان لتحصيل ما يشار به للبعيد او المتوسط براعى فيه المطابقة بما يتوجه اليه الخطاب ١٢ عب
 ١٤ اي فالاية غير بمعنى الامر وهذا الامر للندب او للوجوب فالاول منذ اجتماع ثلثة شروط قدرة الاب على الاستيثار ووجود غير الام وقبول الولد للين الغير و
 للوجوب عند فقد واحد منها ١٢ جمل

فيخص بها إذا لم يرتضع الصبي إلا من أمه أو لم يوجد له ظئراً وعجز الوالد عن الاستيجار والوالدة
تعمر المطلقات وغيرهن وقيل يختص بهن إذا الكلام فيهن حولين كاملين كالميلين كداه بصفة الكمال
لأنه مما يتسامح فيه لبن أمه إذا أن يتم الرضاعة بيان للبتوجه إليه الحكم أي ذلك لمن أراد اتمام
الرضاعة أو متعلق بئرضع فإن الأب يجب عليه الرضاع كالنفقة والام ترضع له وهو دليل
على أن أقصى مدة الرضاع حولان ولا عبدة به بعد هباً وأنه يجوز أن ينقص عنه وعلى المولود
لأنه أي الذي يولد له يعني الوالد فإن الولد يولد له وينسب إليه وتغيير العبارة للإشارة إلى
المعنى المقصود لوجوب الرضاع وموئ الرضعة عليه رزقهن وكسوتهن أجرته لهن فختلف
في استيجار الأم فجوزها الشافعي ومثله أبو حنيفة ما دامت زوجة أو معتدة نكاحاً بالمعروف
حسب ما يراه الحاكم وفيه به وسعه لا تكلف نفس إلا وسعها تجليل لإيجاب المئون والتقييد

١ قوله وقيل ينقص من تكون الوالدات منصوصة بالمطلقات يرجمه بيان أسباب الرزق والكسوة فإنه لا يجب
كسوة الوالدات أو رزقهن غير مطلقات للارضاع بل إنما وجبت للزوجة وتوجيه إرادة الأم يجعل بيان وجوب الكسوة والرزق باعتبار المطلقات ١٢ مع
٢ قوله حولين كاملين أي كان مقتضى هذا التقييد وجوب الرضاع إلى حولين كاملين لكن لما عقب الله سبحانه بقوله فإن أرادوا فاضلاً عن تراخي منهن
وتشاور فلا جناح عليهما تهران التقييد لمن أراد أن يتم الرضاعة بالاجرة أو يتم الرضاعة التي في ذمة الأب وأما الرضاعة التي هي حق المولود في جواز شربه وفي كونه
لمع كونه النسب فليس في الآية بيان له وإنما يطلب من موضع آخر ١٢ مخلص ٣ قوله أنه مما يتسامح فيه أي في الرضعة ونحو ذلك مما يتسامح فيه فيطلق على الأقل القريب من التمام وهذا لا ينافي
ما ذكره من أن اسم العدد خاص في مدلوله لا يمثل الزيادة والنقصان لأن معناه أنه لا يطلق على التسعة أو أحد عشر مثلاً لفظ عشرة والتسامح الذي أثبتته هو أن
يجعل شيئاً من الباعث الأماد من الرضعة الواحد ١٢ سج ٤ قوله أقصى مدة الرضاع حولان هذا عند الشافعي ومحمد وأبي يوسف وأما عند أبي حنيفة ٦
ثلاثون شهراً أو حتى بقوله تعالى وحملها فصاله ثلاثون شهراً أو ببيان أنه تعالى ذكر شيئاً ومضرب لها مدة فكانت لكل واحد منهما على الكمال كما إذا قال ديني على زيد ودين
على عمرو إلى سنة يفهم من أن السنة يكملها أجل لكل الأمان المتفق قام في أحد هاتين في مدة الحمل وهو قول عائشة رضي الله عنها المولود لا يبقى في بطن أمه أكثر من سنتين ولو
بقدر فلكه مغزى فبقية مدة الفصال على ظاهرها ويمكن عمل هذه الآية على وجه يوافق مذاهب أبي حنيفة ومحمد بأن الوالدات منقص بالمطلقات بقرينة وعلى المولود رزقهن
وكسوتهن واللام في لمن متعلق بئرضع والواو في وعلى المولود له لعل من فاعل يتم والمولود له من وضع الظاهر موضع المفعول والحاصل يرضع حولين لمن أراد أن الأب
أن يتم الرضاعة بالاجرة فهذا لا يقتضي أن انتفاء مدة الرضاعة مطلقاً بالحولين بل مدة استحقاق الاجرة بالارضاع وتام التقيق في فتح القدير ١٢ ٥ قوله وتغيير
العبارة أي العبارة المشهورة هي الوالد فلها للعدول عنها من نكته ونحن نقول كان حق العبادة وعليه رزقهن بأجر لغير الضمير إلى من أراد أن من أراد هو المولود
له تغيير العبارة إلى المولود لما ذكر ١٢ مع ٦ قوله ومنع الم لان الارضاع مستحق عليها إلا أنها عذرت قضاء لظن مجزأ ميين امتنعت عن الرضاع مع
وفور شفتها فإذا تمت عليه بالاجر ظنرت قدرتها وكان الفعل واجبا عليها فلا يجوز إفادة الاجر عليه وأما جواز استيجارها بعد انتفاء العدة فبقوله تعالى فإن ارضعن لكم
فأتوهن أجورهن على أن إيجاب الارضاع على الأم متبهد بإيجاب رزقها على الأب بقوله وعلى المولود الآية ففي ماله الزوجية والعدة هو قائم برزقها وفيما بعد
ليس عليه رزق فيقوم الاجر مقامه ١٢ مخلص ٧ هذا التمهيد ليس واجبا يدل على ذلك قوله لمن أراد الم وقوله الآتي فإن أراد فاضلاً أو لم والمقصود منه قطع النزاع
بين الرويين في قدر زمن الرضاع فقدره الله تعالى بالحولين ليرجع إليه عند التعارض ١٢ أجل من الحازن ميب

بالمعروف ودليل على انه تعالى لا يكلف العبد بها الا يطيقه وذلك لا يمتنع امكانه لا تضار
والدة بولدها ولا مولود له بولده تفصيل له وتقريب اى لا يكلف كل منها الاخر ما ليس في
وسعه ولا يضاره بسبب الولد وقرأ ابن كثير وابوعمر ويعقوب لا تضار بالرفع بدلا عن قوله
لا تكلف واصله على القراءتين تضار بالكسر على البناء للفاعل او الفتح على البناء للمفعول وعلى
الوجه الاول يجوز ان يكون بمعنى تضرو الباء من صلته اى لا يضرو الوالدان بالولد فيفطر في
تعهدة ويقصر فيها ينبغي له وقرئ لا تضار بالسكون مع التشديد على نية الوقف وبه مع
التخفيف على انه من ضاره يضيره واضافة الولد اليها تارة واليه اخرى استعطاف لها عليه
وتنبيه على انه حقيق بان يتفقا على استصلاحه والاشفاق فلا ينبغي ان يضرا به او تضارا
بسببه وعلى الوارث مثل ذلك عطف على قوله وعلى الهولود له رزقهن وكسوتهن وما
بينهما تعليل معترض والمراد بالوارث والارث هو الصبي اى مؤن البرصعة من ماله اذا
مات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله عليه السلام واجعله الوارث منا وكلا القولين
يوافق مذهب الشافعي اذا نفقة عندة فيباعد الولادة وقيل وارث الطفل واليه ذهب
^{اي اعتراف ببيان المعروف ١٢}
^{اي بعد موت الهولود له ١٢}
^{اي اعتراف ببيان المعروف ١٢}
^{اي على غير الاموال والغرض ١٢}
^{مطلقا اى من يرث لوات من سائر اثاره ١٢}
^{فيما قطع من الدماء ومعناه كل واحد من السبع والبصر والقوة باقيا ما صحه الراجح}

هـ قوله لا يمنع امكانه الخ فلا يقتضي امتناع الزاني ولكن بعد اجباره تعالى بانه لا يكلف نفس الا وسعها امتناع
وقوع التكليف فالاجار مانع للوقوع لا مانع لامكانه الذاتي فقد قال الله تبارك وتعالى ولو شاء الله لا عنكم اى كلفكم ما يشق عليكم **هـ** ملخص **هـ** قوله
تفصيل له اى تفصيل لعدم التكليف وتقريب لمن هذا المقام وفيه بيان نكتة الفصل فانه يدل عن قوله لا تكلف نفس الخ **هـ** ملخص **هـ** قوله ولا يضاره
بسببه الخ قاله للسبيبة والمعنى لا تضار والدة ذوجا بسبب ولدها فقفت به وتطلب منه ما ليس يعدل من النفقة والواجرة وان تقول يعد ما انما الصبي اطلب
لما ظهر او ما اشبه ذلك ولا يضار الاب امرأته بسبب ولده بان ياخذ منها الولد وهي تريد انما يشبه الاجرة او يكرهها على ارضاعه مع امكانه فخر اخرى وهي لا تقدر
على ارضاعه او ما اشبه ذلك **هـ** ملخص **هـ** قوله والباء من صلتة الخ ومعنى كون الباء من صلتة تفران يكون معدية له اى المفعول كالمعنى في ذبيبت بزيده ملخص
هـ قوله وهو الصبي الخ فيه انه لا يجب على الاب الا اذا فرغ من ان ليس للصبي مال فلا يحسن ان يقال على الصبي نفقة مثل ما كان له على ابيه بل الامر
بالعكس واذا حمل الوارث على الباقي ففيه ان الآية حينئذ تقتضي في صورة بقائها ان يكون النفقة عليها وهو يثاب في ما سبق وان كان الباقي الاب فقط فالحكم
مكره وان كان الباقي الام فقط فالمعنى على الام رزق الام ولا يخفى ما فيه فامل **هـ** ملخص **هـ** وجعل تضار بمعنى تضارنا جعل الباء صلة لكان بمعنى تفرنا شيئا مجرؤا
لا مزيدا اذ قال في القاموس صرة ومنزبه واضرة آه فلم يجعل امر متعديا بالباء **هـ** ملخص

هـ وجعل الوارث على الباقي من الاب والام زينة المحقق الفتاوى بانه قلن اذ ليس لقولنا فان نفقة على الاب وعلى من بقي من الاب والام معنى
يعتد به هذا كلامه ويمكن ان يقال المعنى ان على الاب الرزق والكسوة للبرصعة التي هي والدة وعلى الباقي منها مثل ذلك فان كان الباقي الاب فمثل ذلك من
رزق بغير والدة وكسوتهما من النظر فان الام فكذلك النظر اذا لم تقم لارضاعه بنفسها ولا قلن فيه هذا ما قال الفاضل عمام الدين ومن هذا علمت اندفع ما في
الملخص لعدم اشارته اليه بقوله فامل **هـ** عيب

ابن ابي ليلى وقيل وارثه المحرم منه وهو مذهب ابي حنيفة وقيل عصبته وبه قال ابو
 زيد وذلك اشارة الى ما وجب على الاب من الرزق والكسوة فان اراد فصلا عن تراخي بينهما
 وتشاؤما اى فصلا صادرا عن التراضي منها والتشاؤم بينهما قبل الحولين والتشاؤم والمشاورة
 والمشورة والمشورة استخراج الرأى من شرت العسل اذا استخرجته فلا جناح عليهما في
 ذلك وانما اعتبر تراخيها مراعاة لصلاح الطفل وحذرا ان يقدم احدهما على ما يضربه
 لغرض وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم اى تسترضعوا المراضع اولادكم يقال ارضعت
 المرأة الطفل واسترضعتهما اياك كقولك انجح الله حاجتي واستنجدته اياها فخذ من المفعول
 الاول للاستغناء عنه فلا جناح عليكم فيه واطلاقه يدل على ان للزوج ان يسترضع للولد
 ويمنع الزوجة من الارضاع اذا سلمتم الى المراضع ما آتيتن ما اردتم ايتاءا كقوله تعالى اذا
 قمتم الى الصلوة وقرأ ابن كثير ما آتيتن من اتي اليه احسانا اذا فعله وقرئ او تيتن ما اتاكم
 الله واقدركم عليه من الاجرة بالمعروف صلة سلمتواى بالوجه المتعارف المستحسن شرعا وجواب

١ قوله وارثه المحرم منه اى من الصبي وانما قيده بقرارة ابن مسعود
 وعلى الوارث ذى الرحم المحرم مثل ذلك بناء على اصل ابن قرارة ابن مسعود يجوز به تخصيص الكتاب والزيادة عليه لشهرتها ١٢ ملخص **٢** قوله فان اراد فضا لا الم الفاء
 للتعقيب عن مطلق الرضاع وعن الحولين فيكون فيه تأكيد لما ذهب اليه الامام الاعظم رضى الله تعالى عنه حيث لم يوجب الفصال بعد الحولين بل اباهم بقوله
 وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم فضا مل ١٢ **٣** قوله انما اعتبر تراخيها الميعنى انما اعتبر رضاء المرأة مع ان الولي للولد هو الاب وملازمه منوط
 بنظره مراعاة بصلاح الطفل لان المرأة كمال شفقتها على الصبي ربها ترى ما فيه مصلحة للصبي فعمل لها مدخلا في الفصال ١٢ ج **٤** قوله يقال ارضعت المرأة الطفل
 الميعنى ان الفعل اذا كان متعديا الى مفعول فان زيد فيه السين للطلب او النسبة يصير متعديا الى مفعولين يقال ارضعت المرأة ولدها واسترضعها الولد قال المحقق
 اخذ استفعل وسائر المزيد من المجرى قيل ان اخذه من فضا لن الكشف ولما كان المعنى هنا على طلب ان ترضع المرأة ولدها من ارضعت ولدها لا على طلب
 ان يرضع الصبي الشدى او امره جعله منقولا من ارضع لامن رضع ١٢ ملخص **٥** قوله واطلاقه الميعنى هذا هو مذهب الشافعي واما الحنفية رحم فيقولون ان الام
 احق برضاع ولدها وان لم يرضع لابل ان يسترضع غيره اذا رضيت ان ترضعه لقوله تم والوالدات يرضعن اولادهن ففى قد خصصت هذا بالطلاق وكذا قوله تعالى
 لا تغار والدها بولدها ولا مولود له بولده فضا مل ١٢ ملخص

٦ قال فى الجمل تحت قوله تم اولادكم مفعول ثان على حذف الجار اى لا اولادكم وقوله ارضع مفعول اول اى ان
 اردتم ان تطلبوا مراضع لا اولادكم اه شيناء المراضع جمع مريض او مرضعة وتجمع ايضا على مريض كذا فى الصباح ثم نقل كلام البيضاوى الذى هو مرقوم ههنا حيث قال
 وفى البيضاوى اى تسترضعوا المراضع الم ثم قال وقوله اى تسترضعوا المراضع الم هذا اشارة الى اصل تعريفى وهو ان الفعل اذا كان متعديا الى مفعول فان زيدت فيه
 السين للطلب او النسبة يصير متعديا الى مفعولين اه شهاب عن القطب وكون استرضع يتعدى الى مفعولين بنفسه تبع فيه الزمخشري والجمهور على انه انما
 يتعدى للشانى بحرف الجر وتقديره ههنا لا اولادكم اه ذكرها انتهى ١٢ عيب :-

الشرط محدوف دل عليه ما قبله وليس اشتراط التسليم لجواز الاسترضاع بل لسلك ما هو الأصل
والاولى للطفل ^{هو الله تعالى} واتقوا الله مبالغة في المحافظة على ما شرع في امر الاطفال والمراضع ^{هو الله تعالى} واعلموا ان
الله بما تعملون بصير ^{هو الله تعالى} حث وتهديد والذين يتوفون منكم ويذرون ازاواجاً يترصن
بأنفسهن اربعة اشهر وعشرا ^{هو الله تعالى} اي وازواج الذين يتوفون منكم ويذرون ازاواجاً
يترصن بعد هم كقولهم السمن منون بدرهم وقرئ يتوفون بفتح الياء اي يستوفون اجالهم
وتأنيث العشر باعتبار الليالي لانها غمر الشهور والايام ولذلك لا يستعملون التذكير في مثله
قط ذهاباً الى الايام حتى انهم يقولون صمت عشرا ويشهد له قوله ان لبثتم الا عشر اثم ان
لبثتم الا يوماً ولعل المقتضى لهذا التقدير ان الجنين في غالب الامر يتحرك لثلاثة اشهر ان
كان ذكراً ولاربعة ان كان انثى فاعتبر اقصى الاجلين ونريد عليه العشر استظهاراً اذ ربها
يضعف حركته في المبادئ فلا يحس بها وعظم اللفظ يقتضي تساوي السلسلة والكتابة فيه
كما قال الشافعي والحرة والامة كما قاله الاصم والحامل وغيرها لكن القياس اقتضى تنصيف
المدة للامة والاجتماع خص الحامل عنه لقوله تع واولات الاحبال اجلهن ان يضعن
حملهن وعن علي وابن عباس انها تعتد باقصى الاجلين احتياطاً فاذا ابلغن اجلهن

١ قوله وليس اشتراط الخ جواب سوال هو ان ظاهر الكلام كون التسليم شرطاً لرفع الجناح حتى
لو اتفق ثبت الجناح وانتفى العترة والجواز وليس كذلك حاصل الجواب ان اشتراط التسليم دعاء الى الاولى ودلالة على ان اكثر ثوابها ان يكون الاسترضاع مقروناً
بتسليم ما تعلق الموضع او ارشاد لما هو الاصل للولد وهو ان يكون ما يراد اعطاه من غير اعلى ما ينبغي عنه لفظ التسليم يكون ذلك كناية عن ان ينبغي ان يكون اهتائياً يكون
واحدة وافق بما لما بحيث يفتى الى زيادة اهتائها بشأن الصبي ١٢ ع **٢** قوله والذين يتوفون الخ مبتدأ والمراد بها الزوج ويترصن خبره و هي
الزوجات فلم كون الخبر ليس عين المبتدأ واحتاج الى التاويل بتقدير المضاف في المبتدأ اي ازواج الذين يتوفون والازواج المقدر بمعنى النساء او يقدر
في الخبر ما يربط بالمبتدأ اي يترصن بعدهم وحذف العائد المجرود من الخبر ما ترك في المثال الذي ذكره وعند الاخفش والكسائي الاصل يترصن ازواجهن ثم جئ بالضمير
مكان الازواج لتقديم ذكرهن فانتفى ذكر الضمير لان النون لاتضاف لكونها ضميراً وحصل الربط بالضمير القائم مقام انظار المضاف للضمير الرابط ١٢ ملخص —
٣ قوله لا يستعملون الخ الظاهر لم يستعملوا لان قط لا استفراق الما صنى قال الجوهري بل استعماله كثير في كلام العرب ولا حاجة الى ما تكلفوه لان عكس التانيث
انما هو اذا ذكر المحدث وما عند حذفه فيجوز الامران وهو اقرب مما قالوه ١٢ خف يتغير **٤** قوله وعموم اللفظ الخ قيل لم نجد الفرق بينهما في كتب الحنفية ايضا
بل في الميوط يجب على الكتابة اذا كانت تمت مسلم ما يجب على المسلمة الحرة كالحرة والامة وما لو عني الماعن من كونها تمت مسلم او ذمى فان قوله تعالى منكم يا باه
١٢ ملخص **٥** قوله والاجماع خص الخ لا بنا فيه مانقله بقوله وعن علي وابن عباس لان قولها ايضاً يعني على التخصيص لكنه التخصيص رجوع الى ابدال اجلين احتياطاً

أَيُّ اقْتَضَتْ عِدَّتُهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا الْإِثْمَةُ وَالْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ
 مِنَ التَّعَرُّضِ لِلخُطَابِ سَائِرًا حَرَّمَ عَلَيْهَا لَعْدَةً بِالْمَعْرُوفِ بِالْوَجْهِ الَّذِي لَا يَنْكَرُهُ الشَّرْعُ وَ
 مَقْهُومُهُ أَنَّهُنَّ لَوْ فَعَلْنَ بِأَيْنَكُنَّ فَعَلِيَهُمْ إِنْ يَكْفُوهُنَّ فَإِنْ قَصُرُوا فَعَلِيَهُمُ الْجُنَاحُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرٌ ^{١٢} فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ ^{١٣} التَّعْرِيزِ ^{١٤} وَالتَّيْلُومِ
 أَيُّهَا الْمَقْصُودُ بِالْعَرِضِ لِهَ حَقِيقَةُ وَلَا مَجَازَ أَقُولُ السَّائِلُ جُنَّتْكَ لَا سَلَمَ عَلَيْكَ وَالْكُنَايَةُ
 هِيَ الدَّلَالَةُ عَلَى الشَّيْءِ بِذِكْرِ لَوَانِمِهِ وَرَوادِفِهِ كَقَوْلِكَ الطَّوِيلُ النِّجَادُ لِلطَّوِيلِ وَكَثِيرُ الرَّمَادِ
 لِلْبُضْيَافِ وَالخُطْبَةُ بِالضُّمِّ وَالْكَسْرِ اسْمُ الْحَالَةِ غَيْرَانِ الْمَضْمُونَةِ تَخَصُّصٌ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْمَكْسُورُ
 بِطَلَبِ الْبَرَاءَةِ وَالْهَرَادُ بِالنِّسَاءِ الْمُعْتَدَاتُ لِلْوَفَاةِ وَتَعْرِيزُ خُطْبَتِهَا أَنْ يَقُولَ لَهَا أَنْتِ كَجَمِيلَةٍ أَوْ نَافِقَةٍ
 وَمِنْ غَرَضِي أَنْ أَتَزَوَّجَ وَنَحْوُ ذَلِكَ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ^{١٥} وَأَضْمَرْتُ فِي قُلُوبِكُمْ فَلَمْ تَذْكُرُوهُ تَصَرُّعًا
 وَلَا تَعْرِيزًا عَلَيْهِ اللَّهُ أَكُنْتُمْ سَدَّ كُرُوهِكُمْ وَلَا تَصْبِرُونَ عَلَى السَّكُوتِ عَنْهُنَّ وَعَنِ الرِّغْبَةِ فِيهِنَّ فِيهِ
 نَوْعٌ تَوْبِيخٌ وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُ وَهِنَّ سَرَّاءُ اسْتِدْلَالٍ عَنِ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ سَدُّ كُرُوهِنَّ أَيْ فَادَّكُرُوهُنَّ لَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ
^{١٦} إِيَّاهُمْ مَعْلُومٌ عَلَى أَنْسَاءِ لَيْتَ الْخُطْبُوسَ وَهِنَّ وَمِنْ غَرَضِي أَنْ أَتَزَوَّجَ وَنَحْوُ ذَلِكَ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ

١ قوله ايها الاثمة والمسلمون يريد به ان الخطاب للمكاف وصلى المسلمين وذلك ان تزوجن في مدة العدة وجب على كل واحد منهن عن ذلك
 ان قدر على المنع فان عجز وجب عليه ان يستعين بالاثمة والسلاطين ^{١٢} مجلس ^{١٣} قوله ومفهومه الجواب عما يقال ما معنى نفى الجناح عن الاثمة في
 افعالهن المشروعة بل لا جناح عليهن في اقوالهن المنكرة ايضا لقوله تعالى ولا تزدر ذرة من الخير ولا تذر ذرة من الشر ولا تذر ذرة من الخير ولا تذر ذرة من الشر
 عن وجوب منعهن ليعلمن انهن لم يمنعنوا كان عليهن الجناح ^{١٤} تكلم شيخ زاده ^{١٥} قوله بالم يوضع لا لم يقتض في الجواز مضافا ما ان يريد بالوضع
 ما يعلم الشخص والنوع او يريد بوضع يستعمل او قصد المشاكسة ولم ينف الكناية لانها داخلة في كلامه في الحقيقة ^{١٦} خف ^{١٧} قوله والكناية لم تقع فيه
 السكاكي حيث فرق الجواز والكناية بان الانتقال في الكناية من التالى الى المتبوع وفي الجواز بالعكس بسط في شرح الفتاح ^{١٨} خف ^{١٩} قوله المراءون
 النساء المعتدات لا يقال هذه من احكام النساء قبل البلوغ الى الاجل فينبغي ان يقدم على قوله فاذا بلغن اجلن لانا نقول هذه من احكام الرجال بالنسبة
 اليهن فينبغي ان يذكر بعد الفراع من احكامهن قبل البلوغ الى الاجل او بعده ^{٢٠} ع ^{٢١} قوله ومن غرضي الخ عطف على جملة انك جميلة وعدل
 عن اولى الواو لئلا يتوهم عطف على جملة مثل صالمة ونافقة وكل من المذكورات مثال للتعريض ولا حاجة الى الجمع على ما وهم ^{٢٢} اسعد ^{٢٣} قوله لم تذكره
 الخ الاظهر ان المراءون لا جناح في تصرع خطر بالبال مع حفظ اللسان من المقال واما عدم الذكر مطلقا فلما عاين الى نفى الجناح عن التعريض ^{٢٤} ع ^{٢٥}
 قوله ولا تصبرن الخ وذلك لان الشهوة اذا حصلت في باب النكاح لا يكاد يتخلو ذلك المشتى من العزم والتمنى فلما كان رفع الخاطر كالشئ الشاق اسقط
 عنه هذا الجرح والباح ذلك ^{٢٦} مجلس

٢ المرقوم في نسمة عصام الدين عليه الرحمة نافعة موضع نافعة حيث قال قوله وتعريض خطبتنا ان يقول لئلا انك جميلة او نافعة اي او ان يقول نافعة بدل
 جميلة فتقولنا نافعة مثال آخر للتعريض كقوله ومن غرضي ان اتزوج وانا عطف بالاولى لئلا يظن ان قوله انك جميلة ونافقة جملة واحدة وتعريض واحد ^{٢٧} ع

نكاحاً أوجباً واعتبر بالسر عن الوطى لانه يسر ثم عن العقد لانه سبب فيه وقيل معناه لا تواعدوهن
بالسر على ان المعنى بالمواعدة في السر المواعدة بها يستهجن إلا أن تقولوا قولاً معروفاً وهو أن
تعرضوا ولا تصرحوا والمستثنى منه محذوف أى لا تواعدوهن مواعدة الا مواعدة معروفة
أو الا مواعدة بقول معروف وقيل انه استثناء منقطع من سراً وهو ضعيف لادائه الموقول
لا تواعدوهن الا التعريض وهو غير موعود وفيه دليل على حرمة تصريح خطبة المعتدة
وجواز تعريضها ان كانت معتدة وفاة واختلف في معتدة الفراق البائن والاظهر جوازها ولا
تغزموا عقدة النكاح ذكر العزم مبالغة في النهي عن العقد أى ولا تغزموا عقد عقد النكاح
وقيل معناه لا تقطعوا عقدة النكاح فان اصل العزم القطع حتى يبلغ الكتاب أجله وحتى
ينتهى ما كتب من العدة وأعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم من العزم على ما لا يجوز فأحذروا
ولا تغرموا وأعلموا أن الله غفور لمن عزم ولم يفعل خشية من الله حليم لا يعاجلكم
بالعقوبة لا جناح عليكم لا تبعة من مهر وقيل من وزر لانه لا بدعة في الطلاق قبل
الميس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر النهي عن الطلاق فظن ان فيه حرجاً فنفي

١ قوله غير بالسر الخ يعنى تعارف التعير عن الوطى بالسر لانه يسر ثم اريد به العقد الذى هو سببه والاول كناية عن
الوطى لانه من لوازمه لا مجازاً لانه مانع من ارادة الحقيقة ويكون الاثنى مجازاً مرسلًا ولم يجعل من اول الامر عبارة عن العقد لانه لا مناسبة بينهما في الظاهر ١٢ نفي
٢ قوله وقيل معناه الخ وسر على هذا في موقع التمييز او المال بمعنى سارين او المصدر اى وعدا سراد على النظر على ما هو لفظ الكتاب والمواعدة
المقيدة بكناية مما يستهجن التقرير به ١٢ ع ٣ قوله ان تعرضوا الخ والمراد بهذا التعريض التعريض بالوعد لها بما يريد والتعريض السابق بنفس الخطبة
والطلب فلا تكرار ١٢ خف ٤ قوله او الا مواعدة بقول معروف فيه اشارة الى حذف الباء اى بان تقولوا فهو متعلق بالفعل المطلق المحذوف
ع ١٢ ٥ قوله غير موعود الخ لان التعريض طريق المواعدة لا الموعود نفسه وروبان الاستثناء المتقطع ليس من شرط صحة تسلط العامل عليه بل هو على
فهمين قسم يصح فيه ذلك نحو ما جاء احد الاحكام يجوز فيه النصب والبدلية مما قبله وقسم لا يصح فيه ذلك نحو ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضرر وهذا يجب نصبه
وكلاهما ينقدير لكن وما نحن فيه من الاثنى فلا يلزم ان يكون موعودا فاقال ١٢ خف ٦ قوله عقد عقدة الخ قدر المصنف لان العزم انما يكون على الفعل
لا على نفس العقد ١٢ خف ٧ قوله لا تقطعوا عقدة الخ اى لا تبرموه ولا تمزموه ولا تقدموا عليه فيكون الشئ عن نفس الفعل لانه قصده وبهذا يتاخر
عن الوجه الاول والافنى العزم بمعنى القصد منع القطع ايضا ١٢ خف والنهي عن العزم للتنبيه بما على ان من يحول حول المحم يوشك ان يقع فيه ١٢ مظهرى
٨ قوله لا تبعة الخ جواب لما يتوهم من ظاهر الآية ان نفى الجناح عن المطلق مشروط بعدم المسيس وليس كذلك فانه لا جناح عليه ان يطلق بعد المسيس
ايضا فاجاب عنه بان المراد من الجناح تبعة وجوب المهر اذا الجناح بالضم ثم واطلق في الآية على المهر تشبيها له بالاثم في كونه حلاً ثقيلًا على الزوج كالاثم ١٢ تكمله
ع ٩ والفرق بين هذا التوجيه والاول ان العزم في الاول بمعنى القصد والنية وفي الاثنى بمعنى القطع والجزم والتقدير ولا تجزموا عقد عقدة النكاح فلا بد من
تقدير العقد على الوجوه لان القصد والجزم انما يكون على الفعل ١٢ جليلى ٩

ان طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَالْم تَمْسُوهُنَّ اى تجامعوهن وقرأ حنيفة والكشاف تبا سوهن بضم التاء ومد
الميم فى جميع القرآن او تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيْضَةً ^{الا ان} فان تَفْرَضُوا او حتى تَفْرَضُوا او تَفْرِضُوا او الفرض تسمية
المهر وفريضة نصب على المفعول به فعيلة بمعنى مفعول التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية
ويحتمل الصدق والمعنى انه لا تبعة على المطلق من مطالبة المهر اذا كانت المطلقة غير مبسووسة
ولم يسر لها مهر اذا لو كانت ممسووسة فعليه المسبى او مهر المثل ولو كانت غير مبسووسة ولكن
سرى لها فلها نصف المسبى فينبطوق الآية ينفى الوجوب فى الصورة الاولى ومفهومها يقتضى
الوجوب على الجبهة فى الاخيرتين وَمَتَّعُوهُنَّ عَطْفٌ عَلَى مَقْدَارِى فطلقوهن ومتعهوهن
والحكمة فى ايجاب المتعة جبراً يباحش الطلاق وتقديرها مفوض الى راي الحاكم ويؤيد قوله
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اى على كل من الذى له سعة والبقر الضيق الحال ما يطيقه
ويليق به ويدل عليه قوله عليه السلام لا نصارى طلق امرأته المفوضة قبل ان يسرها
متّعها بقلنسوتك وقال ابو حنيفة هي ذرع وملحفة وخمار على حسب الحال الا ان يقل مهر

قوله الا ان تفرغوا **الم** او اذا كانت بمعنى الاولى وهي التي عبر عنها المصنف رحمه الله تعالى بحتى انتصب المضارع بعدها بان مقدرة او بها نفسها على المذهبين وجواب ان مذكور دلالة ما قبل عليه والتقدير ان طلقتم النساء في زمان عدم مسيسكم اي من فلا مهر عليكم الا ان تفرغوا من فريضة فيجب عليكم المهر نصف لما سياتي وكذلك اذا كانت او بمعنى اني فتكون غاية لعدم الجناح وهو المهر **المعص** **قوله** او تفرغوا **الم** يعني ان او ما طقة على تمسوهن فيكون تفرغوا مجزوما بل الم المذكورة واودان كانت لاحد الامرين كمنها في جزا النفي تفيد العموم كما في قوله تعالى ولا تطع ائمة او كفورا ولا حاجة الى جعل او بمعنى الواو وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى بيان للمعنى وليس المراد ان او بمعنى الواو **المعص** **قوله** فنطوق الآية **الم** حيث ان الله تعالى نفى على من طلقها قبل المسيس والتسمية ان يتوجه اليه بمطالبة المهر ويغفم منه ان المطالبة تتوجه على المطلق على غير هذه الصورة في الجملة فان من طلق بعد الدخول والتسمية فهو مطالب بتمام المسى ومن طلق بعد الدخول قبل التسمية قبل الدخول فغلبه نصف المسى فالإطلاق لاربع صورين في القرآن منطوقه حكم الصورة الاولى وبمضمومه على الاجمال حكم الصور الثلاث والمصنف رحمه الله جعلها اثنتين والامر سئل **المعص** **قوله** عطف آخ والمقصود المتعة اذ لا معنى لقوله ان طلقتم النساء فطلقوهن ولذا قدره الزنجشري فلا مهر عليكم ومتعوهن وفيه عطف الانشاء على الجز وهو جائز لانه مؤول بلا مهر وتجب المتعة وفي الكشف انه جائز لان الجزاء جامع جعلها كالفردين اى الحكم بهذا اوداك ويقضى ان عطف الانشاء على الجز غير ممنوع في الجزاء وهو وجه وجيه وفائدة جديدة **المعص** **قوله** ما يطبق اه فان اضافة القدر الى الموسع والمقتر ببنى عن اختصاصه به ولا معنى لهذا الاختصاص سوى ان يطبقه والافسيسة المقادير الى الكل على السواء **المعص** **قوله** المفوضة قال في التلويح المفوضة من التقويين وهو التسليم وترك المنازعة استعمل في النكاح بلا مهر او على ان لا مهر لها لكن المفوضة التي تكثت نفسها بلا مهر لا تصح عملا لخلاف لان نكاحا غير منعقد عند الشافعي بل المراد بالمفوضة هي التي اذنت لوليها ان تزوجها من غير تسمية المهر او على ان لا مهر لها فزوجه او قدر وى المفوضة بفتح الواو على ان الولي فوضها الى زوجها بلا مهر وكذا الالة اذا زوجها المولى بلا مهر انتهى **المعص** **قوله**

مثلاً من ذلك قلها نصف مهر المثل ومفهوم الآية يقتضي تخصيص إيجاب المتعة للمفوضة
 التي لم يسهها الزوج والحق بها الشافعي في أحد قوليه المسوسة المفوضة وغيرها قياساً وهو مقدم
 على المفهوم وقرأ حزمة والكسائي وحفص وابن ذكوان بفتح الدال متاعاً تنبيهاً بالبعرفون
 بالوجه الذي يستحسنه الشرع والهروية حقاً صفة متاعاً أو مصدر مؤكد أي حق ذلك حتماً
 على المحسنين الذين يحسنون إلى أنفسهم بالمسارعة إلى الامتثال وإلى المطلقات بالتمتع
 وسماهم محسنين للمشارفة ترغيباً وتحريضاً وإن طلقتموهن من قبل أن تفسوهن وقد فرضتم
 لهن فريضة لما ذكر حكم المفوضة اتبعه حكم قسمها فنصف ما فرضتموهن فلهن أو فالواجب نصف
 ما فرضتموهن وهو دليل على أن الجناح المنفي ثم تبعه المهر وإن لامتعة مع الشطير لانهما
 قسمها الآن يعفون أي المطلقات فلا يأخذن شيئاً والصيغة يحتمل التذكير والتانيث والفرق
 أن الواو في الأول ضمير والنون علامة الرفع وفي الثاني لام الفعل والنون ضمير والفعل مبني و
 لذلك لم يؤثر فيه أن ههنا ونصب المعطوف عليه أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح ط أي الزوج

١ قوله مفهوم الآية الخ وذلك لأن مفهوم الآية هو أن لا متعة في غير المفوضة المذكورة فاختصاص إيجاب المتعة يلزم من
 مفهوم الخائف وإن كان نفس إيجاب المتعة شطوحاً الآية ١٢ سعد ٢ قوله قياساً الخ ووجه قياس الاشتراك في جملة إيجاب المطلقات وإيعا أي
 داخل في عموم قوله تعالى والمطلقات متاع بالمعروف فلا حاجة إلى القياس لكن لما كان الشافعي رحمه الله يحمل المطلق على المقيد استدلالاً المصنف رحمه الله
 تعالى بالقياس ١٢ غف ٣ قوله تمثيلاً الخ إشارة إلى أنه مفعول مطلق لقوله ومتوهن بأن يكون اسماً لمصدر الفعل المذكور من قبيل قوله
 تعالى وانبتكم من الأرض نباتاً ١٢ تكلم بتغير ٤ قوله الذين يحسبون الخ جواب لما قيل إن المتعة مستحبة لقوله تعالى على المحسنين فانه قرينة صارفة للامر
 إلى الذنب والجواب منع قصر المحسن على المتطوع بل أعم منه ومن القائم بالواجبات فلان في الوجوب على أن كلمة على وحققاً ماينا في الاستحباب ووجوب
 المتعة مذنباً ومذهب الشافعي رضي الله عنه ١٢ غف بتغير ٥ قوله وهو دليل الخ وذلك لأن في هذا القسم في هذه الآية أوجب نفع المفروض
 وبهذا القسم كالمقابل لذلك القسم فيلزم أن يكون الجناح المنفي هناك هو لزوم المهر ١٢ جلي ٦ قوله ولذلك الخ أي كونه مبنياً لم يؤثر فيه أن مع أنها
 ناصية لا غففة بدليل مطلق المنسوب إليه فلا يقال إن التعليل نصب المعطوف بكونه مبنياً لا يظهر ١٢ غف

٧ قوله تعالى إلا أن يعفون الخ مع صلتها في تأويل المصدر والكلام على مذهب امرين حرف الجر ومضاف
 للمصدر والتقدير إلا في حال عفوهم أو عفو الزوج فلا تنصف بل يجب الكل أو يبيح الكل هكذا يؤخذ من عبارة السيدي وغيره من المفسرين ١٢ جلي ٨
 قال في الجمل تمت قول الجلال على قوله قوله تعالى إلا أن يعفون أي لكن أن يعفون إشارة إلى أن الاستثناء منقطع لأن عفوهم عن النصف وسقوطه ليس من جنس
 استثناء قبله قال ابن عطية وغيره وقيل متصل على أنه استثناء من أعم الأحوال أي نصف ما فرضتم في كل حال إلا في حال عفوهم ونظيره لا تنسب به إلا أن يماط
 بكم لكن لا يبيح على مذهب سبويه أن يكون أن وصلياً مائلاً فقيمين أن يكون منقطعاً من الكرخي ١٢ غف

المالك لعقده وحله عما يعود إليه بالتشطير فيسوق البهر اليها كبله وهو مشعر بان الطلاق قبل
 الميسر مختير للزوج غير مشطري نفسه واليه ذهب بعض اصحابنا والحنفية وقيل الولي الذي
 يلي عقد نكاحهن وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قد يعر للشافعي وان تعفوا اقرب
 للتقوى يؤيد الوجه الاول وعفو الزوج على وجه التخيير ظاهر وعلى الوجه الاخر عبارة عن
 الزيادة على الحق وتسيبها عفو اما على المشاكلة واما لانهم ليسوقون البهر الى النساء عند
 التزوج فمن طلق قبل الميسر استحق استرداد النصف فاذا لم يترده فقد عفا عنه
 وعن جبير بن مطعم انه تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول فاكل لها الصداق وقال
 انا حق بالعفو ولا تبسوا الفضل بينكم اي ولا تنسوا ان يتفضل بعضكم على بعض ان

له قوله وهو مشعر بان وجه الاشعار ان الاستثناء ميره
 بمعنى عليه النصف او الكل فلا يجب النصف وعده وقيل الاشعار انما يكون لو كان الاستثناء متصلا فلا يكون الواجب النصف في هذا الوقت بل الكل
 لكنه منقطع قطعاً لان كون الواجب لا يبقى في وقت عفون عطف قوله او يعفو عليه يقتضي كونه منقطعاً فلا يكون الطلاق محيزاً وما يؤيد هذا الاشعار قوله تعالى
 وان تعفوا اقرب للتقوى قائل ١٢ ملخص ٢ قوله يؤيد الوجه الاول حيث لم يقل وان تعفون فاعلم ان قوله او يعفو عبارة عن عفو الزوج لا عن
 عفو الولي والاعتقال وان تعفون فان النساء اصل في هذه العفو والولي نائب وانما جعله مؤيداً لاقطعاً لانه يتم ان يكون المراد عفو النساء والاولياء ويكون من
 تغليب الذكور على النساء اذ يقال اكثري عن ذكر النساء بذكر الاولياء لانه اذا كان عفو الولي عن مال الصغيرة اقرب الى التقوى فعفو النساء عن ما من بطريق الاول
 ١٢ عن اراد به تفسير الذي بيده عقدة النكاح بالزوج لان عفو الزوج يتصف بكونه اقرب للتقوى لا عفو الولي للصغيرة فانه ظلم والسياق يفيد ان النماطيين
 بقوله وان تعفوا هم الذين اريدوا بقوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان كان للكلام احتمال آخر ١٢ ع ٣ قوله عفو الزوج الخ لما كان الطلاق
 العفو على تكميل المهر خلاف الظاهر اوله بان العفو من عفوت الشيء اذا فرته وتركته حتى يكثر او انه على المشاكلة او يحل على ما اذا عجل تسليم المهر فانه حينئذ يعفون
 استرداد النصف وكون العفو على وجه التخيير ظاهر فلان العفو اسقاط الشيء ما ثبت وقد ثبت للزوج حكم التخيير ان يسك النصف الساقط عنه ولما لم يسك
 بل منه الى النصف الواجب عليه وسلم الجميع الى المطلقة فقد عفى عنه ومعه ١٢ ملخص ٤ قوله ولا تنسوا الخ ليس المراد منه النسي عن النسيان لان النسي
 عن الشيء فرع التمكن منه والنسيان ليس بمقدور للانسان حتى ينسى عنه بل المراد النسي عن لازم النسيان وهو الترك اي لا تنسوا ان يتفضل بعضكم على بعض
 بان يؤدي الرجل جميع المهر وبان لا تاخذ المطلقة النصف والمقصود منها على التفضل والاحسان ولذا قيل في قوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى ان الخطاب
 للرجال والنساء جميعاً لان المذكر يغلب على المؤنث ١٢ ملخص ٥ قوله وهو مشعر بان الطلاق قبل الميسر
 ميز للزوج اي يجعله محيزاً بين التشطير والكل وليس التشطير لازماً لطلاق وهذا الاشعار انما يكون لو كان الاستثناء متصلاً فلا يكون الواجب النصف بل الكل لان انقضاء
 في كون قوله الا ان يعفون استثناء منقطعاً لان كون الواجب بالنكاح النصف لا ينبغي في وقت عفون فانهم سيقطن الواجب وهذا لا يميز الواجب عن
 كونه واجباً فحفظ قوله او يعفو عليه يقتضي كونه استثناء منقطعاً فلا يكون الطلاق محيزاً وهذا ظاهر ان تردد المحقق الفتاوى في كون الاستثناء متصلاً و
 منقطعاً ليس في محله ١٢ عن

اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ^١ لا يضيع فضلكم و احسانكم حافظوا على الصلوات بالاداء
لوقتها والمدادومة عليها ولعل الامر بها في تضاعيف احكام الاولاد والازواج لئلا يلهيهم
الاشتغال بشانهم عنها والصلوة الوسطى^٢ اي الوسطى بينها او الفضلى منها خصوصا وهي
صلوة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر
ملا الله بيوتهم نارا وفضلها لكثرة اشتغال الناس في وقتها واجتماع الملائكة وقيل صلوة
الظهر لانها في وسط النهار وكانت اشق الصلوات عليهم
فكانت افضل لقوله عليه السلام افضل العبادات احبها وقيل الفجر لانها بين صلوتي
الليل والنهار والواقعة في حد المشترك بينهما ولا نها مشهودة وقيل المغرب لانها المتوسطة
بالعدد وتوثر النهار وقيل العشاء لانها بين جهرتين واقعتين طرفي الليل وعن
عائشة^٣ انه عليه السلام كان يقرأ والصلوة الوسطى و صلوة العصر فتكون صلوة من الاربع
خصت بالذكر مع العصر لانفرادها بالفضل وقرئ بالنصب على الاختصاص والمدح
وقوموا لله في الصلوة قنيتين^٤ ذكرين له في القيام والقنوت الذكر فيه وقيل خاشعين
وقال ابن المسيب المراد به القنوت في الصبح فان خفتم من عداو وغيره فرجالا أو ركبانا

١ قوله لئلا يلهيهم الخ وللاشارة الى ان اسادة التعلق وان لم تكن بدعة وادى
فيه المتعة والمراد لا يذهب الباباكتساب الحسنات سيما الصلوة لا كيف ما كانت بل بالمحافظة اولانه ولهم على المحافظة على حقوق الله وحقوق العباد وقدم حقوق
العباد لانها اهم **٢ ملخص قوله وهي صلوة العصر الخ تتبع فيه اصحاب الشافعي حيث خالفوا الشافعي في نفسه على انها صلوة البيع عملا بقوله اذا مضى
الحديث فهو مذموم وقد صح حديث انها العصر كما نبه اليه بقوله ويوم الاحزاب الخ والحديث رواه مسلم **٣** فتح والاحزاب هم طوائف من الكفار من قبائل شتى
احاطوا بالمدينة واشتغل النبي والمسلمون بحفر الخندق فغائتم صلوة العصر ولفظ الحديث صلوة الوسطى بدون اللام **٤** مع قوله ووتر النهار اي وتر
ينتهي اليه النهار والوتر محبوب عند الله تعالى حيث قال صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فيكون وتر النهار اشارة الى كون المغرب وسطى بمعنى فضلى
٥ الخ **٦** انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الخ رواه مسلم ولا دلالة فيه على ان العشاء هي الوسطى وانما يدل على المغايرة العصر الوسطى فيكون الوسطى
غير العصر وهو ما ذكره بقوله فيكون صلوة من الاربع اي اباقية بعد العصر **٧** فتح قوله في الصلوة اشارة الى ان قوله لله متعلق بقوموا وان المراد به
قيام الصلوة وما ذكره من ان هذا منى عن التكلم في الصلوة يظهر غاية الظهور اذا جعل الله متعلقا بقنوتين **٨** مع قوله وفسره البخاري في صحيحه بكيتين
لانها نزلت في تحريم الكلام في الصلوة **٩** خف
اللاوسط وهي من الوسط الذي هو النيار وليست من الوسط الذي معناه متوسط بين الشيئين لان فعلى معناه التفضيل ولا يبنى للتفضيل الا ما يقبل الزيادة
والنقص والوسط بمعنى العدل والنيار يقبلهما بخلاف المتوسط بين الشيئين فانه لا يقبلهما فلا يبنى منه افعال للتفضيل آه سين **١٠** كذا في الجمل ومه يعلم ما في كلام
البياضاي من القدح كما لا يخفى على اولي النسي **١١** عب **١٢** قوله احزاب باجماع مملعة وزاي اي اقواها واشهد بها **١٣** ف**

فصلوا راكبين وراجلين ورجال جمع راجل او رجل بمعناه قائم وقيام وفيه دليل على وجوب
الصلوة حال المسابقة واليه ذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصلي حال المشي والمسابقة
ما لم يكن الوقوف فاذا امنتهم ونال خوفكم فاذكروا الله صلوا صلوة الامن او اشكروا على الامن
كبا عليكم ذكرا مثل ما علمكم من الشرائع وكيفية الصلوة حالتي الخوف والامن او شكرا
يوازيه وما مصدرية او موصولة ما لم تكونوا تعلمون مفعول عليكم والذين يتوفون منكم
ويذرون اذوا وصية لازوا جههم قراها بالنصب ابو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص عن
عاصم على تقدير والذين يتوفون منكم يوصون وصية او يوصوا وصية او كتب الله عليهم
وصية او الزم الذين يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم الوصية لازوا جهكم
متاعا الى الحول مكانه وقرا الباقي بالرفع على تقدير ووصية الذين يتوفون او وحكمهم
وصية او والذين يتوفون اهل وصية او كتب عليهم وصية او عليهم وصية وقري متاع
بدلها متاعا الى الحول نصب بيوصون ان اضممت والا فبالوصية وبتاع على قراءة من قرأه لانه
بمعنى التمتع غير اخراج بدل منه او مصدر مؤكد كقولك هذا القول غير ما تقول او حال من
ازوا جههم اي غير مخرجات والمعنى انه يجب على الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يحتضروا
اي معنى الآية على ما ثبت في القرآن ١٢

١ قوله وفيه دليل انه قيل معنى الراجل هنا القائم على الرجلين وليس معناه الماشي فلا دليل فيه فان قيل
قد جوزي صلاة الخوف الذهاب والمجي اجماعا فليجز الصلوة حال المشي ايضا قلنا ما ثبت شرعا مما لا دخل للراي فيها لا يتعداه على ان المشي في أثناء الصلوة
كالمشي لاجل الوجود للذي احدث في الصلوة اهون من الصلوة ماشيا فلما يلحق الامر بالادنى ١٢ مظهرى بتغير ٢ قوله لا يصلي حال المشي أه لان الخوف
من البلاء يكون قبل البلاء وفيه المشي لا يلائم القيام المأمور به في الصلوة وحال المسابقة فيمنع بالطمأنينة المقصودة في الصلوة ويمنع بعزب السيف
فيتمثل الامر ان جميعا ١٢ ح ٣ قوله وما مصدرية او موصولة والتقدير على الاول مثل تعليمكم اي تعليم الله اياكم وعلى الثاني مثل الذي ملكوه الله فان
قلت على التقديرين ما معنى المشية قلنا المراد من المشية الاستواء في صفة الحسن والكمال ١٢ خط ٤ قوله اهل وصية أي يعني ان الوصول مبتدأ محذوف
خبره وهو اهل فذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعر ب ١٢ تنكلم ٥ قوله نصب بيوصون ان اضممت أو فتنا ما مفعول مطلق
للمنزوف الالة من غير لفظة كما في قدرت جلوسا لان الايصار يتضمن معنى التمتع والنفع واما النصب بالوصية فجاز ايضا لان المصدر المنون يعمل عمل فعله
اذ لم يكن للتأكيد كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيها وكذا متاع على قراءة ابى رمى الله تعالى عنه لانه مصدر وتفسيره بالتتمتع دفع لاحتمال كونه على وفاته
فكان تأكيدا لغيره وكذا الآية لان تتيهين الى الحول قد يكون بمجرد الانفاق وقد يكون بالانفاق والاسكان جميعا غير اخراج مصدر مؤكد دفع احتمال الاخراج
فيكون تأكيدا لغيره ١٢ مخض

لازواجهم بأن يمتنع بعدهم حولا بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم نسخت المدة بقوله
اربعة اشهر وعشرا وهو ان كان متقدما في التلاوة فهو متأخر في النزول وسقطت النفقة
بتوحيثها الربع والثلث والسكنى لها بعد ثابتة عندنا خلافا لابي حنيفة ^{اي في العدة} فإن خرج عن
منزل الزوج فلا جناح عليكم ايها الائمة فيما فعلن في انفسهن كالتطيب وترك الحداد من
معروف مما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج و
الحداد عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الزوج وتركها والله عزير
ينتقم من خالفه منهم حكيمه ^{راعى مصالحهم} وللطلقات متاع ^{بالعرف} بالمعروف حقا على
المتقين ^{المتقين} اثبت المتعة للطلقات جميعا بعد ما اوجبها لواحده منهن وافراد بعض العام بالحكم
لا يخصصه الا اذا جوزنا تخصيص المنطوق بالمفهوم ولذلك اوجبها ابن جبير لكل مطلقة

١٥ قوله وكان ذلك أي كان الحكم في اول الاسلام انه اذا مات الرجل لم يكن لامرأته شيء من الميراث الا النفقة والسكنى
سنة وكان المول عزير عليها في الصبر عن الزوج ولكنها كانت مخيرة في ان تعذر في بيتها وان شاءت خرجت قبل المول ولكنها ان خرجت قبل المول سقطت
نفقتها ^{١٢ اجلي} ١٦ قوله وسقطت النفقة أي انسخ النفقة بالارث فبني على ان مفهوم قوله نعم فلن الثمن ما تركتم ان لمن ذلك لا غير واختلفوا
في انما هل تستحق السكنى مدة العدة فقول لا يصير ماله للوارث وقيل نعم لقوله صلى الله عليه وسلم مكث في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله يعني البيت التي
كانت هي ساكنة فيه ولم يكن ملكا لها ^{١٢ اسعد} ١٧ قوله خلافا لابي حنيفة أي لم فانه قال ان كان نصيبها من دار الميت لا يكفيها واخرجها الورثة من
نصيبهم انتقلت لان هذا انتقال بعذر والعبادات تؤثر فيها العذر فصار كما اذا خافت سقوط المنزل او كانت فيها باجروا لا تجدها يوديه ولا يخرجها انتقلت
اليه ^{١٢ مظهر} ١٨ قوله وهذا يدل أي هذا على رأي من فسره قوله تعالى فان خرجن بالمخرج قبل المول من غير اخراج الورثة فلا جناح في قطع النفقة او في
ترك منعن من المخرج ومن قال انه كان متعينا قبل النسخ فسر فان خرجن بالمخرج من العدة بانقضاء المول فليس في الآية دلالة على ما يقول المصنف
رحمه الله ^{١٢ اخف} ١٩ قوله وللطلقات متاع أي والمراد بالمتاع نفقة ايام العدة كما هو المراد فيها سبق من قوله نعم وصية لازواجم متاعا الآية ووجوب
الانفاق في مدة الطلاق مجمع عليه ان كان رجعا وان كان بانا فذلك عند ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه لعموم اللفظ والقراءة ابن مسعود في سورة الطلاق
اسكنوهن من حيث سكنتم وانفقوا عليهن من وجدهم ولجامع الاحتباس بحقوق الزوج وهو ظهور برائة الرجم ولم ينسخ الانفاق على المتوفى عنها زوجها بالكلية بل وجب
لها الميراث عوضا عن الانفاق فكانه لم ينسخ ^{١٢ مظهر} ٢٠ قوله اثبت المتعة أي فالمراد بمتاع هو المتعة غير النفقة وهي ثلثة اثواب فاللام
لا ستغراق عند الشافعي رضى الله عنه ومن ثم تجب المتعة عند لكل مطلقة الا التي طلقت قبل السيس بعد فرض المهر لمران لا متعة مع التشطير لانه قسمها
وللعهد الخارجي عند ابي حنيفة ^{١٢} فاستجاب المتعة للطلقات عنده لا يثبت بهذه الآية بل بقوله تعالى فتعالين استعكن واسرهن سرا ما جيل ^{١٢} ملخص -
٢١ قوله وافراد بعض أي لم يمتنع ان مفهوم قوله تعالى ومتوهن يدل على انه لا متعة الا للمفوضة التي طلقت قبل السيس فكيف يصح اثبات المتعة
للمطلقات جميعا بل يجب ان يراد بالمطلقات مطلقة مخصوصة دفعا للعارض بين المفهوم وبين منطوق هذه الآية ^{١٢} ملخص
٢٢ دفع لما قيل انه كيف يكون المتقدم ناسخا للمتاخر وجه التقدم في التلاوة والتلاوة على طبق السابق في اللوح المحفوظ والنزول على طبق اللاحق
بسبب الازمنة فلم يلتزم في الانزال ترتيب اللوح المحفوظ ^{١٢} ملخص

واول غيره بما يعم التمتع الواجب والمستحب وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان
 يكون اللام للعهد والتكرير للتأكيد او لتكرار القصة كذلك اشارة الى ما سبق من احكام الطلاق
 والعدديين **اللَّهُ لَكُمُ آيَاتُهُ** وعدا بأنه سيبين لعباده من الدلائل والاحكام ما يحتاجون اليه
 معاشا ومعادا **الْعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ^{١١} تفهمنها فتستعملون العقل فيها **الْمُرْتَجِبُ** وتقرير لمن
 سبغ بقصته من اهل الكتاب وارباب التواريخ وقد يخاطب به من لم ير ولم يسمع فانه
 صار مثلاً في التعجب الى الذين خرجوا من ديارهم يريد اهل داود ان قرية قبل
 واسط وقع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاما تهم الله ثم احياهم ليثبتوا او يتيقنوا ان لا مفر
 من قضاء الله تعالى وقدره او قوما من بني اسرائيل دعاهم ملكهم الى الجهاد ففروا حذر
 الموت فاما تهم الله ثمانية ايام ثم احياهم **وَهُمُ الْاَوْفُ** اي الوف كثيرة قيل عشرة وقيل
 ثلثون وقيل سبعون ^{١٢} وقيل متالفون جمع الف او الف كقاعد وقعود والوال للحال **حَذَرَ الْمَوْتِ**
 مفعول له فقال لهم الله موتوا فأتوا كقوله كن فيكون والمعنى انهم
 ماتوا ميتة رجل واحد من غير علة بامر الله ومشيته وقيل ناداهم به ملك وانما اسند
 الى الله تعالى تخويفا وتهويلا ثم احياهم **قِيلَ مَرَحْزَقِيلَ** على اهل داود دان وقد عريت
 عظامهم وتفرقت اوصالهم فتعجب من ذلك فاوحى اليه ناد فيهم ان قوموا يا ذن الله
 فنادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت وفائدة القصة تشجيع المسلمين
 على الجهاد والتعرض للشهادة وحثهم على التوكل والاستسلام للقضاء ان الله لذو فضل

١١ قوله تعجب وتقرير

هذه اللفظة قد تذكر لمن تقدم علمه فتكون التعجب والتقرير والتذكير كالاخبار واهل التاريخ وقد تذكر لمن لا يكون كذلك فيكون لتقريره تعجب ١٢ خف
 قوله وقد يخاطب الخ اي شبه حال من لم يره بحال من رآه في انه لا ينبغي ان يتعجب من ان يجرى مع ما يجرى مع من رآه من سبغ بقصته قصصا الى التعجب
 واشترى في ذلك وفي الآية اشارة الى انكم لو منعتم الموت المتعمد بعد ما امركم الله تعالى بهما لم يبعد ان يسبلكم الاموال والحياة التي تجمع الاموال لها والى ان النساء لو خرجن
 عن بيوت الازواج لخوف لحوق الموت بمن لم يبعد ان ياتيهن الموت عاجلا ١٢ ملخص **٣** قوله يعبروا الخ علمه للامانة والاحياء لان اليقين لا يمكن
 بدون الاحياء ويعلموا ان الله يقدر على حفظهم في موضع الطاعون ١٢ مع **٤** قوله والمعنى انهم ماتوا الخ يعني ان موتهم كان شبيها بما مثل امر واحد من امر
 مطاع لا يتوقف في امثاله فيكون دفعة وفارجا عن العادة في موت الجماعات ١٢ مع **٥** قوله ميتة رجل واحد الخ يريد ان قول الله تم كناية عن مرة
 تاثير القدرة وتمثيل له والتوجيه الاخر حفظا على حقيقة القول وتعرف في الاسناد بجملة مجازا عقليا ١٢ مع

عَلَى النَّاسِ حَيْثُ أَحْيَاهُمْ لِيَعْتَبَرُوا وَيَفُوزُوا وَقَصَّ عَلَيْكُمْ حَالَهُمْ لَتَسْتَبْصِرُوا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ^{١٣} إِي لَا يَشْكُرُونَهُ كَمَا يَنْبَغِي وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالشُّكْرِ الِاعْتِبَارُ وَالِاسْتَبْصَارُ
قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِمَا بَيْنَ أَنْ الْفِرَارِ عَنِ الْمَوْتِ غَيْرُ مُخْلِصٍ وَأَنَّ الْمَقْدَرُ لَا مَحَالَةَ وَقَعَ أَمْرُهُمْ
بِالْقِتَالِ إِذْ لَوْ جَاءَ أَجْلُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْأَفْئِدَةُ وَالنَّصْرُ وَالْثَوَابُ^{١٤} وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لِمَا
يَقُولُهُ الْمُتَخَلِّفُ وَالسَّابِقُ عَلَيْهِمْ^{١٥} بِمَا يَضُرُّهُمْ وَهُوَ مِنْ وَرَاءِ الْجَزَاءِ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ
مِنْ اسْتَفْهَامِيَّةٍ مَرْفُوعَةٍ الْمَوْضِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَذَا خَبْرُهُ وَالَّذِي صِفَةُ ذَا أَوْ بَدَلُهُ وَأَقْرَأَ
اللَّهُ مِثْلَ لَتَقْدِيرِ الْعَهْلِ الَّذِي بِهِ يَطْلُبُ ثَوَابَهُ قَرْضًا حَسَنًا أَقْرَأَ مَقْرُونًا بِالْإِخْلَاصِ
طَيِّبِ النَّفْسِ أَوْ مَقْرَضًا حَلَالًا طَيِّبًا وَقِيلَ الْقَرْضُ الْحَسَنُ الْمَجَاهِدَةُ وَالْإِنْفَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فِيضَاعِفَةً لَهُ فِيضَاعَفَتْ جَزَاءُهُ أَخْرَجَهُ عَلَى صُورَةِ الْمَغَالِبَةِ لِلْمِبَالِغَةِ وَقَرَأَ عَصْرًا بِالنَّصْبِ عَلَى جَوَابِ
الِاسْتَفْهَامِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى فَإِنَّ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ فِي مَعْنَى يَقْرِضُ اللَّهَ أَحَدًا وَقَرَأَ ابْنَ كَثِيرٍ يَضْعَفُ
بِالرُّفْعِ وَالتَّشْدِيدِ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِالنَّصْبِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً^{١٦} كَثْرَةُ لَا يُقَدَّرُهَا إِلَّا اللَّهُ وَ
قِيلَ الْوَاحِدُ بِسَبْعِ مِائَةٍ وَأَضْعَافًا جَمْعُ ضَعْفٍ وَنَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ
أَوِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِتَضَمُّنِ الْمُضَاعَفَةِ مَعْنَى التَّصْيِيرِ أَوِ الْمَصْدَرِ عَلَى أَنَّ الضَّعْفَ اسْمُ الْمَصْدَرِ وَجَمْعُهُ

١٤ قوله وهو

مَنْ وَرَادَ الْجَزَاءُ أَلَمْ يَكُنْ وَاللَّهُ يَسُوقُ جَزَاءَ عَمَلِهِ إِلَيْهِ فَإِنْ مَنْ يَسُوقُ الشَّيْءَ يَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُؤْمَلُ إِلَى مَا يَرِيدُهُ وَهَذَا الْمَعْنَى مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ فِي مَقَامِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ وَهُوَ كَائِدٌ مَنْ أَنْ تَعَالَى يَجَازِي كُلَّ عَامِلٍ عَلَى حَسَبِ عَمَلِهِ^{١٧} مَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْزِي الْبَنِيَّانِ
فِي مِجْمَعِهِ وَابْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى مِثْلَ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَشَّ جَبَّةَ الْآيَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَبُّ زِدْ أَمْتِي فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ الَّذِي^{١٨} مَظْهَرِي^{١٩} قَوْلُهُ وَأَقْرَأَ مِنَ اللَّهِ مِثْلَ^{٢٠} إِي شَبَّهِهَ حَالِ الْعَبْدِ فِي تَقْدِيرِهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ تَوْقَعًا لِلثَوَابِ وَالْوَعْدُ
لِمَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا بِحَالِ الْمُقْرِضِ فِي تَقْدِيرِهِ قَدْرَ الْمَالِ لِلْمُسْتَقْرِضِ لِيَعُودَ إِلَيْهِ بِدَلَّةٍ نَحْمُ اسْتِقْبَالَ لَفْظِ الْقَرْضِ^{٢١} تَكْمِلُهُ^{٢٢} قَوْلُهُ لِلْمِبَالِغَةِ الْإِنْفَاقُ مَا فَعَلَ عَلَى سَبِيلِ
الْمَعَارِضَةِ وَالْمِبَالِغَةِ يَكُونُ أَحْسَنَ وَكُلُّ بِنَسْبَةٍ إِلَى مَا فَعَلَ بِمَا مَعَارِضُ فَكَانَتْ صُورَةُ الْمِبَالِغَةِ الْإِنْفَاقُ فِي وَعْدِ الضَّعْفِ وَلَمَّا كَانَ الْقَرْضُ نَفْسُهُ لَا يَضَاعَفُ قَالَ
ضَاعَفَ جَزَاءَهُ أَوْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ كَأَنَّهُ مَضَاعَفٌ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْمُضَاعَفَةِ^{٢٣} مَعْنَى

١٤ قوله وأقرأ من الله مثل أه تشبها باعطاء العين ليقتضى ويطلب بدله وهو حقيقة الأقرض وأقرض قد يطلق بمعناه

ومعنى نفس المال المعطى فلذا أمره بالمجاهدة التي هي مرف القوي فيكون مفعولا مطلقا بالنفقة فيكون مفعولا به أي من ذالذي يجاهد في سبيل الله بمجاهدة حسنة
أو ينفق نفقة حسنة في سبيل الله طلبا للثواب الكثير ولا ينفق أن عمل القرض على النفقة والأقرض على الإنفاق أخرب سيما وقد نزلت الآية في أبي الدرداء
مبين تصديق بحدائقه لكنه يجوز الحمل على الجهاد كون ما قبله وما بعده حديث الجهاد والقتال^{٢٤} مع عب

للتنويح ^{قدم القبض على البسط} وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ يُقْتَرُ عَلَى بَعْضٍ وَيُوسَعُ عَلَى بَعْضٍ مَا اقْتَضَتْ حِكْمُهُ ^{في القبض على البسط} فَلَا تَبْخُلُوا عَلَيْهِ بَأْسَهُ عَلَيْكُمْ كَيْلًا يَبْدُلُ حَالَكُمْ وَقَرَأْ نَافِعَ وَالْكَسَائِيُّ وَالْبَزْزِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ ^{في بسطه} بِالصَّادِ وَمِثْلُهُ فِي الْأَعْرَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ^{في بسطه} فَيَجَازِيكُمْ عَلَى مَا قَدَّمْتُمْ ^{في بسطه} أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ الْمُلَاجِمَةِ يَجْتَمِعُونَ لِلتَّشَاوُرِ لِوَاحِدٍ لَهُ كَالْقَوْمِ وَمِنَ الْمُتَبَعِضِ مِنْ بَعْدِ مُوسَى ^{في بسطه} أَيْ مِنْ بَعْدِ وَفَاتِهِ وَمَنْ لَا يَبْتَدَأُ إِذْ قَالُوا لِلنَّبِيِّ لَهُمْ وَهُوَ يُوْشَعَ ^{في بسطه} أَوْ شَعُونَ ^{في بسطه} أَوْ أَشْوِيلَ ^{في بسطه} أُنْعِثْ لَنَا مَلَكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَقْرَبْنَا أَمِيرًا نَهْلُضُ مَعَهُ ^{في بسطه} لِلْقِتَالِ ^{في بسطه} يَدِ بَرَامَةَ وَنَصْدِرُ فِيهِ عَنْ رَأْيِهِ وَجَزَمَ نَقَاتِلَ عَلَى الْجَوَابِ وَقُرِئَ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ ^{في بسطه} حَالٌ أَيْ أُبْعِثْهُ لَنَا مُقَدِّرِينَ الْقِتَالَ وَيُقَاتِلُ بِالْيَأْسِ مَجْزُومًا وَمَرْفُوعًا عَلَى الْجَوَابِ وَالْوَصْفِ لِمَلَكًا ^{في بسطه} قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ^{في بسطه} فَصَلَ بَيْنَ عَسَى وَخَبَرَهُ بِالشَّرْطِ وَالْمَعْنَى ^{في بسطه} أَتَوَقَّعُ جَنْبَكُمْ مِنَ الْقِتَالِ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ فَادْخُلْ هَلْ عَلَى فَعَلِ التَّوَقُّعِ مُسْتَفْهَمًا عَمَّا هُوَ الْمَتَوَقَّعُ ^{في بسطه} عِنْدَهُ تَقْرِيرًا وَتَشْبِيهًا وَقَرَأْ نَافِعٌ عَسَيْتُمْ بِكُسْرِ السِّينِ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ

١ قوله يوسع عليكم آخ والأقرب أن يراد بوسع عليكم أعم من الأموال و
القوى لينطبق على الانفاق والجهاد وذكر الرجوع إليه دلالة على أنه منعم في الدنيا والآخرة **٢** قوله إليه ترجعون تذييل للتحريض على الانفاق والمنع
من البخل ولينذا قال فيجازيكم بالفاء **٣** قوله الم ترأ ذكر هذه العقبة يعلم منها بسط الشد وقبضه وهو الذي يعطى الفقير الملك ويسلمه من الهوى ويقوى
الضعفاء من الجمع القليل ويضعف الأقوياء من الجمع الكثير **٤** قوله وهو يوشع أي ابن نون بن إفرايم بن يوسف عليهم السلام واستدل
عليه بقوله ثم من بعد موسى وهو ضعيف لأن قوله ثم من بعد موسى كما يكتمل الوصال يكتمل الوصل أيضًا من بعد زمان **٥** جلي وضعفه ابن عطية لأن يوشع
فنى موسى عليه السلام وبينه داود وقرون كثيرة **٦** فتح قوله البعث أخرج قال الراغب البعث إرسال المبعوث من المكان الذي هو فيه لكن
يختلف باختلاف متعلقه يقال بعث البحر من مبركة أثاره بعبثه في السير سيجنة وبعث الشد الميت إحياءه ومزب البعث على الجند إذا مروا بالارتحال **٧** فنف
قوله ونصد آه هذه العبارة وقعت في الحديث وفي كلام العرب قد رما ومناه ففعل ما ففعل برأيه والصدور لما كان لازما للورد وبعده اكتفى
به وفيه استعارة كناية وتمثيلية شبه الراي بما يمكن العطش واثبت له الصدر **٨** فنف بتغير قوله مقدرين للقتال لأن الحال قيد للعامل وهم في زمان
البعث ليسوا على حال القتال بل على تقدير القتال كقولك آتيت صائدا فذا أي مقدر الصيد **٩** قوله بل ميتم ألم اختلف في معنى ففعل من
النواحي واسما ثم وغيره أن لا تقا تلوا وقيل أنها تضمنت معنى قارب وإن وما بعد ما مفعول وليست من النواحي أي بل قاربتم عدم القتال وهذا معنى قول بعضهم
أنها خبر لا إنشاء واستدل بدخول الاستفهام عليها وقوعها خبرا وجوز هشام وقوعها صلة للموصول والمصنف رحمه الله أي أنها لإنشاء التوقع قال والمعنى **١٠** فنف بتغير
٩ قوله والمعنى ألم يعني أن معنى عسيتم قبل أن تدخل عليه بل توقع المشكك المعنونة الجزو وهو ههنا تركهم القتال حينئذ ففعل بل على فعل التوقع تقريره
وتبنيته لما هو المتوقع عنده فالاستفهام للتقرير بمعنى التثبيت وإن كان الشائع في معنى التقرير المحل على الإقرار وكون المستفهم عنه على العزة ليس أمرا كلياً
فقال **١١** وجواب الشرط منصرف تقديره فلا تقا تلوا **١٢** أجل

أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا أَيُّ غَرَضٍ لَنَا فِي تَرْكِ الْقِتَالِ وَقَدْ عَرَضَ لَنَا مَا يُوْجِبُهُ وَ
يُخْرِجُنَا مِنَ الْإِخْرَاجِ عَنِ الْوَطَانِ وَالْأَفْرَادِ عَنِ الْوِلَادَةِ ذَلِكَ إِنْ جَالُوتَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ
الْعِبَالِقَةِ كَانُوا يَسْكُنُونَ سَاحِلَ بَحْرِ الرُّومِ بَيْنَ مِصْرَ وَفِلَسْطِينَ فَظَهَرُوا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَأَخَذُوا دِيَارَهُمْ وَسَبَّوْا أَوْلَادَهُمْ وَأَسْرَوْا مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ أَرْبَعًا وَارْبَعِينَ فَلَبَّأَ كَتَبَ عَلَيْهِمْ
الْقِتَالَ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ بَعْدَ أَهْلِ بَدْرٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ١٢٤
وَعِيدَ لَهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ بَلْغَاءَ طَالُو
عَلَمٌ عَبْرِي كَدَّ أَوْ دَوْجَعَهُ فَعَلُوا مِنْ الطُّولِ تَعَسَّفَ يَدْفَعُهُ مَنَعَ صَرْفَهُ رَوَى أَنَّ نَبِيَّهُمْ ع
لَمَّا دَعَا اللَّهُ أَنْ يَمْلِكَهُمْ أَقْبَصَ يَقَاسَ بِهِمْ قِيَّاسًا وَلَمَّا سَأَلُوا هَا الْطَالُوتُ قَالَُوا أَأَنْ
يَكُونَ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا مَنِ ابْنُ يَكُونَ لَهُ ذَلِكَ وَيَسْتَأْهِلُ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ
سَعَةً مِّنَ الْمَالِ وَالْحَالُ أَنَا أَحَقُّ مِنْهُ بِالْمُلْكِ وَرِثَاةٌ وَمَكْنَةُ وَإِنَّهُ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَهُ يَعْتَضِدُ بِهِ وَ
أَنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ طَالُوتَ كَانَ فَقِيرًا رَاغِبًا فِي الْمَالِ وَأَسْقَاءُ أَوْ دَبَاغًا مِنْ أَوْلَادِ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
النُّبُوَّةُ وَالْمُلْكُ وَأَنَّمَا كَانَتْ النُّبُوَّةُ فِي أَوْلَادِ دَاوُدَ بْنِ يَعْقُوبَ وَالْمُلْكُ فِي أَوْلَادِ يَهُودَا وَكَانَ
فِيهِمْ مِنَ السَّبْطَيْنِ ١٢٥ قَالَ اللَّهُ أَصْطَفَيْتُكُمْ عَلَيْكُمْ وَزَادَ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ
يُؤْتِي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ١٢٦ لَمَّا اسْتَبَعْدَ وَأَتَمَّكَه لِفَقْرِهِ وَسَقُوطِ نَسَبِهِ رَدَّ عَلَيْهِمْ
ذَلِكَ أَوْلَا بَانَ الْعِمْدَةَ فِيهِ أَصْطَفَاءُ اللَّهِ وَقَدْ اخْتَارَهُ عَلَيْكُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمَصَالِحِ مِنْكُمْ وَثَانِيَا

١٢٤ قوله أي غرض أي لما كان الشائع في مثل ما لنا لا نفعل ولا نفعل على أن الجملة حال وإن المصدرية ههنا لا توافق جعله على حذف
الجار أي ما الغرض في أن لا نقابل ١٢٥ خف قوله يدفع منع مرفعه لا تقضاه سبعين وليس إلا العلية والبعثة ولا عجة مع الاشتقاق من الطول
الابتداء ويل وهو أنه اسم أعجمي وافق عربيا وهو فعلوت من الطول فكما الاشتقاق نظر إلى ظاهر الواقعة ونزع العرف نظر إلى حقيقة العجبة ١٢٦ سج قوله وال حال أنا أي وهو حال
من الغير في له كما أن المعطوف ولم يوت سعة من المال حال منه كونه بيا ناهية فكذا المعطوف عليه لئلا يترجم العطف على الحال مع اختلاف ذي الحال
كما تقول لقيت مصعدا ومنهدرا يعني مصعدا هو ومنهدرا أنا وإنما لم يجعل الواو الثانية أيضا للحال على الترادف لأن الأصل هو العطف والجمع فيما قصد إثباته
جميعا ذكر ذلك السعد التقارن ١٢٦ ١٢٧ قوله لا يخفى مناسبة واسع بسطة الجسم وعلم لكثرة العلم ١٢٨ خفا

عنه هذا جواب عما يقال أن مدخول عس انشاء لانها للترجي والتوقع والاشتقاق ففعل هذا فكيف دخلت عليها بل التي تقتضي الاستفهام
والاستفهام إنما يكون عن الاختيار وما صل الجواب أن الكلام محمول على المعنى ١٢٨ كذا فهم من الجمل عب ١٢٩ قوله من أين أي فاني بمعنى من أين ومن حذف حرف
الجر قبلها وهو من كما حذف في من الظرف اللازمة الظرفية وغيرها للتوسع فيها بخلاف من ونحوها من الصلوات فانه لا يطردها إذا كثرت في التفرقة ١٢٩ خف

بأن الشرط فيه وقور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامته البدن ليكون
اعظم خطرا في القلوب واكثر على مقاومة العدو ومكابدة الحروب لا ما ذكرتموه وقد زاده
الله فيها وكان الرجل القائم بمدايدته فينال راسه وثالثا بأنه تعمالك الملك على الاطلاق
فله ان يؤتية من يشاء ورابعاً بأنه واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بمن
يليق بالملك من النسب وغيره وقال لهم نبيهم لها طلبوا منه حجة على انه سبحانه
اصطفى طالوت وملكه عليهم ان آية تلكه ان ياتيكم التابوت الصندوق فعلمت من
التوب فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وليس بفاعول لقلة محسلس وقلق ومن
قراءة بالهاء فلعله ابدله منه كما بدل من تاء التانيث لا شتر اكها في الهس والزيادة يريد
به صندوق التوراة وكان من خشب الشمشاد سموها بالذهب نحو من ثلثة اذرع في
ذراعين فيه سكينه من ربيكم الضمير لا تيان اي في اتيانه سكون لكر وطبا نينة اول التابوت
اي مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التوراة وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قد مده
فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجدا وياقوت لها
رأس وذنب كراس الهرة وذنبها وجناحان فتان فيزف التابوت فهو العدو وهم يتبعونه
فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وقيل صور الانبياء من ادم الى محمد عليه السلام وقيل
التابوت هو القلب والسكينة ما فيه من العلم والاخلاص واتيانه مصير قلبه مقر العلم و

١٤ قوله لما طلبوا منه حجة تطفئ قلوبهم ولا فاقى مصدق لا يطلب منه الحجة على صدق اخباره بعد قول نبوته ١٢ مع ٢ قوله وليس بفاعول
الخ يعني لو كان التابوت فاعولا لزم ان يكون ما خذه ثبت على محسلس وقلق مما فيه القادر والام من هس واحد وهو قليل من كلام العرب واذا كان اخذ
اللفظ ما كثر وقوم في كلامهم ميمى حملوا عليه فتابوت فعلت من التوب لا فاعول ١٢ كذا في اللمعة وج ٣ قوله محسلس الخ اي ما اتحدت فاؤه ولامه
مع ان مادة ثبت لا توجد في كلام العرب ١٢ خف ٤ قوله ومن قرأ بالها الخ قرأني فزيد بن ثابت التابوت بالها وهي لغة الانصار وهو لا يجوز ان
يكون فعلوا حتى يكون الماد زائدة لان هذا الوزن غير موجود في كلام العرب فلم يبق الا ان يكون فاعولا الا ان يقال الهاء بدل من التاء لانهما من حروف الموصلة
ومن حروف الزيادة ١٢ شيرواني وجبى ٥ قوله من خشب الشمشاد بمجمتين والاولى مكسورة خشب يعمل منه الامشاط ١٢ فتح ٦ قوله و
قيل سورة الخ اخرج ابن جرير عن مجاهد وقال الراغب لا اراه ولا يصح ١٣ خف ٧ قوله وقيل صور الانبياء الخ لان التصوير كان ملا لا في الملل السابقة
مطلقا واما التفسير الاخير فكلف ١٢ خف ٨ قوله والسكينة ما فيه من العلم الخ وكان على هذا القائل ان يبين قوله وبقية ما ترك ال موسى وال هارون
تحمل الملائكة وكان لم يتعرض له لانه جعله عطف على التابوت فهو على هذا التوجيه ايضا ما مره ولك ان تحمل البقية على العلم والاخلاص والسكينة على الوقار والتمسك
ويكون معنى حمل الملائكة قلوبهم انهم يحفظونه من وسواس الشياطين ١٢ مع

١ قوله رضاء الما لوح آه روى انه لما رجع موسى من الطور قال يا لوح
من السماء فيها التوراة وكان قومه اشتغلوا بعبادة العجل فغضب من ذلك ورمها على الارض حتى صار قطعاً متفرقة فجمعت تلك القطع وهى رضاء الما لوح ١٢
٢ قوله والما الح المأل يطلق على الاتباع والاولاد ويكون يعنى النفس فيقيم لتعظيم كانه فى نفسه جماعة كما فى قوله تعالى ان ابراهيم كان امته فلا يردانه
لادله الله على التعظيم ١٢ خف ٣ قوله لانهم ابناؤا عمهاى عم موسى وهارون لان عمران هوا بن فاهست بن لاوى بن يعقوب فكان اولاد يعقوب آلهما
ا بنى عمها ١٢ فتح ٤ قوله فلما فصل الخ ولما اعترضوا على بنبيهم فيما سألوه وسألوا منه الآية عليه ابتلاههم الله فيما سألوه من النذر لعشهم ١٢ رعى فى -
٥ قوله اصله فصل نفسه آه لا كلام فى استعماله متعديا ولا زاما فجزان يكون اللازم ما غوذا من المتعدى بحذف المفعول وان يكون اصلا براسه فيكون فصله
فصلا يعنى ميزه وفصل فصولا يعنى الفصل لغتين مثل وقفه ووقف وقفا وصد صد اى منع ومد صد ود اى اعرض واشتغ وجعه رجعا ورجع رجوعا ورجع رجوعا ١٢ سعد
٦ قوله من لم يذوق الخ لما استعمل لم يطعمه فى مقابلة شرب منه ووقع على المادع ان طعم شائع فى معنى اكل منزهه لم يذوقه واستشهد بقول الشاعر ١٢ سعد
٧ قوله وان شئت الخ وصدده فان شئت حرمت النساء سواكم والنقلخ بضم النون ويقاف وفاء معجزة الماء العذب الذى ينبغ الفؤاد بمرده
اى يكسر العطش وقد جعله مفعول لم اطعم وعطف عليه البرد وهو النوم وقد جازا استعمال الذوق فيه مثل ما ذقت غما صا با نفع والضم اى قليل نوم وما ذقت
اليوم فى معنى نوما ولولا استعمال لم اطعم بمعنى لم اذق لم يصح دخوله على النوم ١٢ س عه قوله قال الخ وهو عبد الله بن عمر بن عثمان الشاعر منسوب الى عرج
منزل بطريق مكة ١٢ كذا فى القاموس :

وَاتِيَان تَابُوتٍ وَانْهَزَامُ الْجَبَابِرَةِ وَقَتْلُ دَاوُدَ جَالُوتَ نَتَلُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ بِالْوَجْهِ الْمَطَابِقِ
 الَّذِي لَا يَشْكُ فِيهِ أَهْلُ الْكِتَابِ وَارِبَابُ التَّوَارِيخِ وَآتَاكَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ ١٢ لَهَا أَخْبِرَتْ
 بِهَا مَنْ غَيْرُ تَعْرِفٍ وَاسْتَمَاعُ تِلْكَ الرَّسْلِ إِشَارَةٌ إِلَى الْجَمَاعَةِ الْمَذْكُورَةِ قَصَصُهَا فِي السُّورَةِ أَوْ
 الْمَعْلُومَةِ لِلرَّسُولِ أَوْ جَمَاعَةِ الرِّسْلِ وَاللَّامُ لِلْإِسْتِغْرَاقِ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ١٣ بَانَ
 خُصَصْنَا بِمَنْقِبَةٍ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ مِنْهُمْ مَنَ كَلَّمَ اللَّهُ تَفْضِيلَ لَهُ وَهُوَ مُوسَى وَقِيلَ مُوسَى وَ
 مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَلَّمَ مُوسَى لَيْكَةِ الْحَيَاةِ وَفِي الطُّورِ وَمُحَمَّدٌ صَلَّوْهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ حِينَ كَانَ
 قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ وَقُرَى كَلَّمَ اللَّهُ وَكَالَمُ اللَّهُ بِالنَّصْبِ فَإِنَّهُ كَلَّمَ اللَّهُ كَمَا
 أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ كَلَّمَ اللَّهُ بِمَعْنَى مَكَالَمِهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ١٤ بَانَ فَضْلُهُ عَلَى
 غَيْرِهِ مِنْ وَجْهٍ مُتَعَدِّدٍ وَبِإِرَاتِبٍ مُتْبَاعَةٍ وَهُوَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ خُصَّ بِالْإِعْوَةِ
 الْعَامَّةِ وَالْحَجَجِ الْمُتَكَثِّرَةِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُسْتَمِرَّةِ وَالآيَاتِ الْبَتَّاعِقَةِ بِتَعَاقُبِ الدَّهْرِ وَالْفَضَائِلِ
 الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ الْفَائِتَةِ لِلْحَصْرِ وَالْإِبْهَامِ لِتَفْخِيمِ شَأْنِهِ كَأَنَّهُ الْعِلْمُ الْمُتَعَيَّنُ لِهَذَا الْوَصْفِ
 الْمُسْتَغْنَى عَنِ التَّعْيِينِ وَقِيلَ إِبْرَاهِيمَ خُصَّصَهُ بِالْخَلَّةِ الَّتِي هِيَ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَقِيلَ إِبْرَاهِيمَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَقِيلَ أُولَؤُا الْعِزَمُ مِنَ الرِّسْلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتِ
 وَآيَدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ خُصَّصَهُ بِالتَّعْيِينِ لِأَفْرَاطِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي تَحْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ

١٢ قوله لما انهرت بها الخ ومثل هذه الاخبار من غير تعلم والسماع غارق للعادة فيكون معجزة دالة على الرسالة ١٣ ج ١٢ قوله ان
 الرسل اه جملة متنافعة لدفع ما يتوهم عن الاستوار في الرسالة من الاستوار في المرتبة ١٤ ج ١٢ قوله الام لا استغرق اي على الاحتمال الاخير كما انه
 للعهد على الاحتمالين الاولين فيكون الاضافته في قوله اوجماعه الرسل بيان ١٥ ج ١٢ قوله فضلنا آلم الفضل زيادة امد الشيمين على آخره في
 وصف مشترك بينهما وفي العرف ينقص ذلك بوصف الكمال وهو ما يقتضي مدحا في الدنيا وثوابا في الآخرة فان كان امدها مختصا بكمال والاخر بكمال آخر
 فكل فضل جزئي في استغراق المدح والثواب والفضل الكلي لمن له زيادة الثواب ومزية القرب عند الله تعالى فالمرسل عليهم الصلوة والسلام شركاء
 في الرسالة وموجبات الاجر والثواب وفيما بينهم تفاضل عند الله تعالى بكثرة الثواب ومزبد القرب لا يعلم كما هو الا الله وقد يدرك بعض ذلك بتعليمه
 كقوله منهم ١٢ منظرى بتغير ١٥ قوله ليلة الحيرة لفتح الحاد المملية اى تيمره في معرفة طريقه من مسيره من مدين الى مصر كذا في فتح الجليل وقال الجلي في
 الصحاح الجيزة مثل العينة الاسم من قوله اختاره الله تعالى انتهى فعلى هذا يكون اشارة الى قوله تم واختار موسى قومه سبعين رجلا ١٦ ج ١٢ قوله وهو محمد
 صلى الله عليه وسلم هذا هو المختار في افضل الانبياء على ما استقر عليه رأي العلماء وفي التعبير عنه باللفظ المبهم تنبيه على انه من الشهرة حيث لا يذهب الوهم الى
 غيره في هذا المعنى الا ترى ان التشكيك الذي يشعر بالا بهام كثيرا ما يجعل علما على الاعظام والافخام فكيف اللفظ الموضوع لذلك ١٧ ج ١٢ قوله الفاضل عصام
 الميرن وقال الكشاف في الجمع المتكاثرة انما ارتفعت الى الف او اكثر ونحن نقول منها القرآن الذي كل مقدار اقصر سورة معجزة مستقلة في سبب تعرف

وجعل معجزاته سبب تفضيله لانها آيات واضحات ومعجزات عظيمة لم يستجبهها
 غيره ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما قُتِلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ الرِّسْلِ قَدْ بَعْدَ
 مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ الْبَعْجَاتُ الْوَاضِحَةُ لِاخْتلافهم في الدين وتضليل بعضهم بعضا
 وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ مَنْ اَمَنَ بتوفيقه التزام دين الانبياء تفضلا ومنهم مَنْ كَفَرَ لِعِزِّهِ
 عَنْهُ بِخِذْلَانِهِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا كَرَاهَةً لِلتَّكْيِيدِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ٢٥ في فوق من يشاء
 فضلا ويخذل من يشاء عدلا والاية دليل على ان الانبياء متفاوتة الاقدار وانه يجوز
 تفضيل بعضهم على بعض ولكن بقاطع لان اعتبار الظن فيما يتعلق بالعبث وان الحوادث
 بيد الله تابعة لهشيته خيرا كان او شرا ايمانا او كفرا ياتيها الذين اٰمَنُوا انْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 مَا اَوْجِبَتْ عَلَيْهِمْ اِنْفَاقَهُ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ٢٦ من
 قَبْلِ اَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى تَدَارِكِ مَا فَرَّطْتُمْ وَالْخُلَاصُ مِنْ عَذَابِهِ اِذْ لَا بَيْعَ فِيهِ فَتَحْصُلُونَ
 بِاِتِّفَاقِهِ اَوْ تَفْتَدُونَ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَلَا خُلَّةٌ حَتَّى يَعْيَنَكُمْ عَلَيْهِ اخْلَاءُكُمْ اَوْ يَسْأَلَكُمْ كَرْبُهُ
 وَلَا شَفَاعَةُ اِلَّا مَنْ اِذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضَى لَهُ قَوْلًا حَتَّى تَتَكَلَّوْا عَلَى شَفَعَاءَ تَشْفَعُ لَكُمْ فِي حُطِّ
 مَا فِي فُجُورِكُمْ وَاِنْ هَارَفْتُمْ ثَلَاثَتَهُمْ قَصْدُ التَّعْيِيمِ لَانْهَا فِي التَّقْدِيرِ جَوَابُ هَلْ فِيهِ بَيْعٌ اَوْ خُلَّةٌ
 وَالْمَقْصُودُ فِي الْاِسْتِغْرَاقِ ١٢ وَدُونَ الرَّفْعِ ١٢

له قوله هدى

الناس لم يقدروا على المشية فيز ما تضمنه الجزاء والمشهور في كتب المعاني ان المفعول المحذوف لفعل المشية ما يفيد الجزاء كما في لو شاء الله لهداكم فانه في
 تقدير لو شاء الله هدايتكم حذف لا فائدة الجزاء وهو لهداكم اياه فالظاهر لو شاء الله عدم القتال ما قتلوا وكان له لم يرض بان يكون عدم الشيء مراد اذ لا يطلب
 تحقق عدم ارادته بل يكفي فيه عدم تعلق الارادة بالوجود وفي الآية دليل على انه شاء القتال فالشرعية كما يحضر والاصح لا يجب عليه ١٢ اعمام -

٢ قوله وان الحوادث الخ فالآية محتملة لاهل السنة على المعتزلة في ان الحوادث كلها تابعة لمشيئة خيرا كان او شرا ايمانا كان او كفرا وليس الاصح ولا شئ
 من الاشياء واجبا عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ١٢ مظهر ٣ قوله ما اوجبت عليكم الخ واختلفوا في قوله انفقوا فنقص بالانفاق الواجب كالزكاة
 اذ هو عام في كل الانفاقات سواء كانت واجبة او مندوبة وقد ذهب المصنف الى انه مختص بالواجب لان قوله من قبل ان ياتي الخ كالوعيد والوعيد
 لا يتوجه الا على الواجب ١٢ فتح ٣ قوله في حط ما في ذمكم من الواجبات من الانفاق وغيره يعني ان تدارك ما فاتكم من الانفاق اما بالاداء بعد المصول
 بطريق المعاملة واما بالماملة واما بالابراء ولا يسيل الى شئ من ذلك اذ لا يبيع ولا خلة ولا شفاعته سيما في اسقاط حقوق العباد ١٢ سعد

ع قوله جعل معجزاته سبب تفضيله ظاهر انه جعله سبب تفضيله على جميع من عداه من الانبياء وهو
 ظاهر الفساد ويجب تأويله بانه جعله سبب تفضيله في الجملة وتفسير قوله لم يستجبهوا غيره بانه لم يستجبهوا جميع اغياره ١٢ ع

اوشفاعه وقد فتحها ابن كثير وابوعبر ويعقوب على الاصل والكفرون هم الظالمون
 يريدون والتاركون للزكاة هم الذين ظلموا انفسهم او وضعوا المال في غير موضعه فصرفوه
 على غير وجهه فوضع الكافرون موضعه تغليظا وتهديدا كقوله ومن كفر مكان من لم
 يحج وايدنا بان ترك الزكاة من صفات الكفار كقوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون
 الزكاة ^{الله لا اله الا هو مبتدأ وخبر والمعنى انه المستحق للعبادة لا غير وللنحاة خلاف في}
 انه هل يضم للاخبار مثل في الوجود او يصح ان يوجد الحق الذي يصح ان يعلم ويقدر و
 كل ما يصح له فهو واجب لا يزول لا متناه عن القوة والامكان ^{التي لا يوجب} القيوم الدائم القيام
 بتدبير الخلق وحفظه فيعمل من قام بالامر اذا حفظه لا تأخذ سنة ولا نوم السنة
 فتور يتقدم النوم قال ابن الرقاع ^{قال في الصراح وسن يمتحن غراب سنة شلو وسن ووسنان لغت من الإلهاب} وشان اقصد العباس فرقت في عينه سنة وليس
^{صفة جود في البيت السابق ١٢ اسع} ^{اي خالطت ١٢}

وان تكون ان يعني غير تارك الزكاة بالكا فتقليظا حيث شبه فعله الذي هو ترك الزكاة بالكفر وجعل مشاركة على الكفر وعبر بالملزم من اللازم فان
 ترك الزكاة لازم للكفر فذكر الكفر وارادة ترك الزكاة اما استعارة تبعية او مجاز مشاركة او مجاز مرسل او كناية ١٢ خف ^{١٢} قوله وايدنا بان ترك
 الزكاة من صفات الكفار الخ فان المسلم لابد وان ينفي شيئا قل او كثيرا ما كان فتصوير تلك الزكاة بعورة الكفر فيفيد حيث المؤمنين على اداء الزكاة وتحويلهم
 على منعها ١٢ ملخص ^{١٢} قوله الله الخ فيه اشارة الى ان نعلم لا يخفى بذلك بل وقع في حق الله من جات كثيرة اذ منهم من ينكر وجوده ومنهم من
 ينكر توحيدهم ومنهم من ينكر كمال علمه ١٢ ارحا في تبغير ^{١٢} قوله ولله خلف آه قال الزمخشري وما رأينا احدا الا وهو في تعلقه متبهر وقد هانا الله الى
 ذلك الخ فنقول لك فس لا اله الا هو الى قولنا انما الله هو يظهر لك انك كما لا تحتاج في انما الله هو الى خبر لا تحتاج فيه اذ الله واحد فاصل لا اله الا هو هو الله
 فلما دخل لا والاقدم الخبر واخر المبتدأ قال الامام لولم يعترضه الا انما كان قولك لا اله الا الله نفي لما بهية الا كما اثبت في معلوم ان نفي ما بهية اول في التوحيد العرف
 من نفي الوجود فكان اجراء الكلام على ظاهره والاعراض عن هذا الامار اول ١٢ ملخص ^{١٢} قوله في الوجود الخ قيل تقديره يعني نفي الوجود من غير الله
 فلا دلالة فيه على نفي امكان الله بهية بغير الله وتقديره يصح ان يوجد بغيره نفي الامكان من غير كنهه قاصر عن اثبات الوجود له وواجب من الاول بان اذا انتفى
 وجود جميع من هو غيره لم نفي امكانه اذ من عدم في زمان لا يمكن الوجود من الثاني بان نفي امكان غيره يستلزم وجوده اذ لا بد لعالم الامكان من موجود ١٢ ملخص
^{١٢} قوله الذي آه وفسر الزمخشري الخ بابا في الذي لا سبيل للفناء عليه فقال التفات الى انه المعنى الغوي وما ذكره هنا اصطلاح المتكلمين فاتجه عليه
 انه كيف يفسر القرآن باصطلاحهم ولعله لا يسلم انه اصطلاح ويذكر انه لغوي ١٢ خف ^{١٢} قوله وكل ما يصح الخ دفع لما يتوهم من تعريف الخي بما يصح
 ان يعلم ويقدر من امكان زوال العلم والقدرة عنه ١٢ ملخص ^{١٢} قوله عن القوة والامكان بخلاف ما يصح لنا لان فينا مادة يكون العلم والقدرة بحسب
 القوة والامكان مادام تلك المادة باقية فاذا زالت المادة زال العلم والقدرة اما الباري سبحانه فعمله وقدرته لا بحسب المادة فلا يكون بحسب القوة والامكان
^{١٢} قوله قال ابن الرقاع الخ وقيله وكانها بين النساء اعادها عينيه اعور من جاذر جاشم احود بالرفع فاعل امار من الخور بالتحريك وهو ان يشهد
 بياض بياض العين وسواد سوادها ويستدير مدتها وترقي جفونها ويبيض ما حولها او شدة بياضها وسوادها في شدة بياض الجسد وسواد
 العين كلما مثل البياض ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها كذا في القاموس والجاذر جمع جود بذل معتمدة ولها البقرة الوحشية والجاشم قرية من قرى الشام
 وستان كطشان من سنة اصلا وسنة كعدة وسن بالكسر لوسن فودستان اقصد اصابعه من رماه فاقصدى قتلته مكانه ورتق الناس اي خالط عينه من رتق

بناثره والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الا بخرة
 المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وتقدير السنة عليه قياس
 المبالغة عكسه على ترتيب الوجود والجملة نفى للتشبيه وتأكيد لكونه حيا قيوما فان من اخذ
 نعاس او نوم كان مأوف الحياة قاصرا في الحفظ والتدبير ولذلك ترك العاطف فيه وفي
 الجمل التي بعده لانه ما في السموات وما في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج على تفرد في
 الالهية والبراد بها فيها ما وجد فيها ما خلا في حقيقةها واخراجا عنها متمكنا فيها فهو ابلغ
 من قوله له السموات والارض وما فيهن من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه بيان لكبرياء
 شأنه وانه لا احد يساويه او يدانيه يستقل بان يدفع ما يريد شفاعته واستكانة فضلا
 ان يعاوقه عناد او مناصبة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم او بالعكس
 لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الباضى او امور الدنيا وامور الآخرة او عكسه او ما يحسونه
 وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه والضمير لها في السموات والارض لان فيهم العقلاء
 اولها دل عليه من ذا من الملائكة والانبياء ولا يحيطون بشئ من علمه من معلوماته
 الا بها شاء ان يعلموا وعطفه على ما قبله لان مجموعها يدل على تفرد العلم الذاتي

قوله د

تقديم الخ يعني انه راعى الترتيب الوجودى فلتقدمها على النوم قدمت عليه في اللفظ والقياس يقتضى التأخير لان المعروف في الاثبات تقديم الاقل وفي النفي عكسه
 وهذا التوجيه مالا حاجة اليه لما قال الامام السبكي الا قد هنا معنى القمر والغلبة فالمعنى لا تغلبه السنة ولا النوم الذي هو اكثر غلبة فالترتيب على مقتضى ظاهره ١٢ خف
 بتغير ٢ قوله والجملة نفى للتشبيه الخ يعني اننا لننزيه الله تعالى ان يكون له مثل من الالياء لاننا لا نتخلو من هذا فكيف تشابهه ١٢ خف ٣ قوله
 وتأكيد الخ ووجه كونه تأكيد كونه من لوازمه واثبات اللازم بعد اثبات الملزوم تأكيد ووجه اللزوم ان من جاز عليه النوم لا يكون قيوما وينعكس بعكس التحقيق الى
 ان من يكون قيوما لا يجوز عليه النوم ١٢ سعد ٤ قوله تقرير الخ ووجه التقرير ان المالك يقوم على ما يملك ويحفظه والقائم المحافظ انما يحفظ ما هو مملكه بحسب
 النظاير ووجه الاحتجاج على تفرد ان ما سواه مملوك له فكيف يكون شريكا له ١٢ خف ٥ قوله فمواضع من قوله له الخ لانه قاهر من الدلالة على ما يملكه لما
 هو داخل في حقيقتها اذ المراد بها فيهن ما هو خارج عنها متمكن فيها اذ لو كان اعم لا غنى ذكره عن ذكرها بخلاف هذا القول فانه يدل على ما يملكه جميع ما وجد فيها ١٢ تتمه
 ٦ قوله بيان كبرياء شأنه الخ فان له ما في السموات والارض حتى انه لا حكم لغيره بطريق الشفاعة على ان الشفيع انما يشفع بعد العلم ونزبه المشفوع له كنهه
 لا يعلم الا باطلاع الشدايا وهو بذاته يعلم ما بين الآية ١٢ ملخص ٧ قوله من معلوماته الخ اشارة الى ان هذا مغاير لما قبله ومجوعها دل على تفرد العلم لان
 الاولى تفهيمه ان يعلم كل شئ والثانية انه لا يعلم غيره ومن كان هكذا فهو الاكبر لا غيره اذ لا له لا بد من انصافه بصفات الكمال التي من اصولها العلم ١٢ خف -
 ٨ قوله فمواضع الخ انما هو من قولنا لان ما ذكره ليس قوله تم فتأمل ووجه الابلغية انه يلزوم كون السموات والارض لا بطريق ابراهان كمن ارادة الجزئية والنظرية
 بقوله فيها جمع بين الحقيقة والمجاز ١٢ عصا م:

القائم الدال على وحدانيته وسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ^{تصوير لعظمته وتمثيل مجرد} كقوله وما قدره الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسّموات مطويات بيمينه ^{اليمين يمينه} ولا كرسى في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسيه مجاز عن علمه ^{العلم} أو ملكه ما خوذ من كرسى العالم ^{الملك} والملك وقيل جسم بين يدي العرش ^{أي عرش الرحمن أي تحت ودونه ١٢} ولذلك سمي كرسياً محيطاً بالسّموات السبع لقوله عليه السلام ما السّموات السبع والارضون السبع مع الكرسي الحلقة في فلاة ^{أي مفارقة ١٢} وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة ولعله الفلاك المشهورة بفلك البروج ^{فلك البروج مشهور} وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد وكأنه منسوب الى الكرسي وهو ^{الكرسي} الملبّد ولا يؤدّك ولا يثقله ما خوذ من الود ^{مراده الامداد والافتقار ١٢} وهو الاعو جاج ^{حفظها أي حفظه السّموات} حفظه السّموات ^{الكتاب يجمع بعضها على بعض ١٢} والارض فحذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول وهو العلى المتعالى عن الازداد والاشياء ^{الاشياء} العظيمة المستحق بالاضافة اليه كل ما سواه وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل ^{الالهية} الالهية فانها دالة على انه تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجب الوجود ^{لذاته} لذاته موجد لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزّه عن التحيز والحلول برباً ^{عن التغير} عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح فمالك الملك والملكوت ^{ومبدء} ومبدء الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له عالم ^{الاشياء} الاشياء كلها جليلها وخفيها كليها وجزئها واسع الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك يقدر ^{عليه} عليه لا يؤده شاق ولا يشغله شان متعال عما يدركه الوهم عظيم لا يحيط به الفهم و

١ قوله تصوير لعظمته الخ باثبات لازم العظمة وهو انما ذكر الكرسي وكلما كان الكرسي اعظم يكون عظمته صاحبه اكثر فلما اريد تصوير عظمته تعالى عبر عنه ^{بسمته} بسمته كرسية السموات والارض ولا كرسى ثم ولا تعود ولا من يقعد عليه فوسع كرسية الخ استعارة تمثيلية حيث مثل عظمته قم بعلته من كرسى تسع سبع السموات والارض ولا يضيّق عنها ثم اطلق اللفظ الموضوع للمركب الحسى على المركب العقلى تصوير العقول في صورة المحسوس قال الامام بن ابي اويل متين الا ان فيه ترك الظاهر لغير دليل ١٢ ملخص ٢ قوله كرسية مجاز الخ لمناسبة بينه وبين العلم في الاحاطة او على طريق ذكر المحل وازادة الحال لان الكرسي محل للعالم فيكون محلاً للعلم تبعية وفيه انه ترك الظاهر لغير دليل مع ان هذه الجملة بعد قوله له في السموات الخ ويعلم ما بين ايديهم الخ يكون مستدركا فالاولى ما عليه المحدثون من انه جسم ونسبة الكرسي اليه تعالى كنسبة العرش وببيت الله ليه نوع من التخلية فنقص به ١٢ ملخص ٣ قوله منزّه عن التجزؤ الخ لانه لو تجزؤ لاحتاج الى الجبر فلم يكن ^{قيوما} قيوما لغيره على الاطلاق ١٢ ملخص ٤ قوله قيل كرسية مجاز عن العلم الخ بان يذكر الكرسي ويراد به العلم لمناسبة بينه وبين العلم في الاحاطة او من قبيل ذكر المحل وازادة الحال فان الكرسي محل للعالم والملك الذي هو محل العلم والملك الخ ١٢ ملخص ٥

لذلك قال عليه السلام ان اعظم اية في القرآن اية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب حسناته ويمحو عن سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال من قرأ اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ^{رواه الشيخان وغيرهما} ^{يعني لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت وان الموت يمنعه ويقول لا بد من حضورى اولا ليدخل الجنة} او عابده ومن قرأها اذا اخذ من مضجعه آمنه الله على نفسه وجارته وجار جارة والبيات حوله لا اكرهه في الدين ^{الجملة لتبيل بقوله اكرهه في الدين} اذا اكرهه في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحملها عليه ولكن قد تبين الرشد من الغي تميز الايمان من الكفر بالآيات الواضحة ودلت الدلائل على ان الايمان مرشد يوصل الى السعادة الابدية والكفر غي يؤدي الى الشقاوة السردية والعقل متى تبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة و النجاة فلم يحتج الى الاكره والالجاء وقيل اخبار في معنى النهي اى لا تكرر هو في الدين وهو اما عام منسوخ بقوله تعالى جاهد الكفار والمنفقين واغلظ عليهم واخص باهل الكتاب لما روى ان انصاريا كان له ابنان تنصرا قبل المبعث ثم قدما المدينة فلزمهما ابوهما وقتل والله لا أدعكما حتى تسلبا فابيا فاختصوا الى رسول الله فنزلت فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ بالشيطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة الله فعلمت من الطغيان

١ قوله قال عليه السلام الخ وما ذكره المص رحمه الله في فضائلها كالمروى في كتب الحديث الا قوله من قرأها بعث الملك الخ فان ارباب التخرج قالوا الا اصل له ١٢ خف ٢ قوله لم يمنعه الخ قال المحقق التفتازاني انه بمعنى لم يبق من شرائط دخوله الجنة الا الموت فكان الموت يمنعه ويقول لا بد من حضورى ثم تدخل الجنة ويحتل ان يكون من قبيل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بمن فلول من قراع الكتائب اى لا يمنعه الا الموت والموت غير مانع بل هو موصل الى الدخول فلا يمنعه شئ ٣ قوله اكره الخ يعنى لا يتصور الاكره في ان يكون احد اذ الاكره الزام الغير فعلا لا يرضى به الفاعل وهذا لا يتصور الا في افعال الجوارح واما الايمان فهو عقد القلب والقيادة لا يوجد في الاكره ٤ قوله والعقل الخ هذا التقرير لو تم لزم ان يكون كل عاقل موثقا طوعا ولوا يرد بالعقل من له عقل سليم وثم معرفته فذ لا يعنى الاكره من الكفار فان عقلم غير سليم ٥ قوله منسوخ الخ قلت لا يتصور النسخ الا بعد التعارض ولا تعارض فان الامر بالقتال والجهاد ليس لاجل الاكره على الدين بل لدفع الفساد من الارض فان الكفار يفسدون في الارض ويصدون عباد الله عن الهدى والعبادة فكان تقليم كقتل الجيرة والعقرب بل اهم من ذلك ولذلك جعل الله عقابا تقليم اعطاء الجزية ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان والنساء وغيرهم الذين لا يتصور منهم الفساد في الارض وكيف يقال بالنسخ مع ان الاكره في الدين لا يتصور ولا يفيد كما ذكر ٦ قوله او خاص الخ فيه ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب فهو عام ٧ قوله فعلت اى في الاصل من الطغيان للباطل كالجور والظلم فقلت عينة ولا مقلبا مكانيا فصارت وزنة الحالى فلعنوا قال الجوهرى يكون واحدا وجمعوا في قوله بالشيطان اذ بالاصنام اشارة الى انه يكون واحدا وجمعوا ٨

قلبت عينه ولامه وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ بالتوحيد وتصديق الرسل فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق وهي مستعارة لتمسك الحق من النظر الصحيح والراي القويم لَا انْفِصَامَ لَهَا وَلَا انْقِطَاعَ لَهَا يقال فصمته فانقصم اذا كسرته وَاللَّهُ سَمِيعٌ بِأَقْوَالٍ عَلِيمٌ بِالنِّيَّاتِ ولعله تهديد على النفاق اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا محبهم او متولى امرهم والمراد بهم من اراد ايمانها وثبت في علمه انه يؤمن يُخْرِجُهُمْ بَهْدِ آيَتِهِ توفيقه مِّنَ الظُّلُمَاتِ ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوسوس والشبه المؤدية الى الكفر الى التَّوْرَةِ الى الهدى الموصل الى الايمان والجملة خبر بعد خبر او حال من المستكن في الخبر او من البوصول او منها او استيناف مبين او مقررا للولاية وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ اي الشياطين والمضلات من الهوى والشيطان وغيرها يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ الى الظُّلُمَاتِ مِنَ النور الذي منحوه بالفطرة الى الكفر وفساد الاستعداد والانهبالك في الشهوات او من نور البينات الى ظلمات الشكوك والشبهات وقيل نزلت في قوم ارتدوا عن الاسلام واسناد الاخبار الى الطاغوت باعتبار التسبب لا يابي تعلق قدرته تعالى وارادته به أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وعيد وتحذير ولعل عدم مقابلته بوعد

١٥ قوله بالعروة الوثقى الخ هذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كأنه ينظر إليه بعينه فيحكم اعتقاده واليقين به والمصنف جعل العروة استعارة تفسر بجملة فيكون استمسك ترشيحا والزمخشري جعله تمثيلا على تشبيه التدين بالدين الحق والشبات على الهدى بالتمسك بالعروة الوثقى من الجبل المحكم المأمون انقطاع ثم ذكر المشبه واراد المشبه ١٢ مخلص ٢٠ قوله لا انفصام لما الخ الانفصام الانكسار من غير انفصال والانفصام بالثقاف الانكسار مع الانفصال والاول هو الالئق بهذا المقام لانه اذا لم يكن لما انفصام فان لا يكون لما انقطاع اولى وقيل العروة الوثقى هو الجمة القوية لا انفصام لما بمشبهة فان عرضت فالله وليهم يحزهم من الظلمات الى النور وبه يظهر ارتباط الاى ١٢ مخلص ٣٠ قوله والمراد الخ لان من آمن حقيقة فهو مخرج عن الكفر فلا يتصور اخراجه وكذا الذين كفروا محمول على العزم والتمسك بالظلمات على هذا الكفر والنور اللذان وهما وجه آخر وهو ان يكون آمنوا وكفروا على ظاهره بان يراد بالظلمات المشبه وبالنور اليقين والبينات والمقص رحمة الله ثم غلط بين الوجين وبعد تفسيره بارادته لا ينبغي ان تفسر الظلمات بالوساوس والشبهات ١٢ خفت بتغير ٣٠ قوله بهداية وتوفيقه يعنى ان العبد لو غلب على عن توفيقه الله ثم وقع فى الظلمات فصار توفيقه سببا لرفع تلك الظلمات عنه وبين الرفع والاخراج مشابهة فاستعمل الاخراج بهذا الطريق فى معنى الرفع ١٢ جلي ٥٥ قوله او منها الخ فان تعدد ذوى الحال يجوز اذا تعدد العامل وهنا كذلك لانه ولى وفى الجملة عام اليهما ١٢ خفت ٤٠ قوله وقيل نزلت الخ زوى الطريق عن ابن عباس ربه انها نزلت فى قوم آمنوا بعيسى ولم يبعث محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به وهو غير القولين المذكورين ١٢ فتح ٤٠ قوله واسناد الاخراج الخ جواب عما قيل من ان اسناد الاخراج من النور الى الظلمات الى الطاعات يدل على ان ليس الله فاعل الشرور فاجاب بان هذا الاسناد اسناد الى الفاعل العادى واسناد الاخراج الاول الى الله تعالى اسناد الى الفاعل الحقيقة ١٢ فتح

المؤمنين تعظيم لشأنهم ^{أي ال قصته الذي ١٢ ج} ألم تر إلى الذي حاجر إبراهيم في ربه تعجب من حاجة نبرود
وحماقته أن أشه الله الملك ^{أي ادركه الكبر والعزة والعتق ١٢} لأن أتاه أي ابطره إيتاء الملك وحمله على الحاجة أو حاج
لأجله شكره على طريقة العكس كقولك عاديتني لا في أحسنت إليك أو وقت أن أتاه
الله الملك وهو حجة على من منع إيتاء الله الملك الكافر من المعتزلة إذ قال إبراهيم ^{أي كان يجب عليه من العادة لا من الإحسان ١٢} طرف
لحاجر أو بدل من أتاه على الوجه الثاني ربي الذي يحيي ويميت ^{أي من الله ١٢} بخلق الحيوة والموت في الأجساد
وقرأ حمزة رب محذوف الياء قال أنا أخى وأميث بالعفو عن القتل والقتل وقرأ نافع أنا بالالف
قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب ^{أي من الله ١٢} أعرض إبراهيم عن
الاعتراض على معارضته الفاسدة إلى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا التنبؤ دفعاً
للمشاعبة وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي إلى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز عن
الادتيان بها غير أنه لا عن حجة إلى أخرى ولعل نمرود زعم أنه يقدر أن يفعل كل جنس يفعل
الله فتقضه إبراهيم بذلك وإنما حمله عليه بظلم الملك وحماقته أو اعتقاد الحلول وقيل لما
كسر إبراهيم الأصنام سجنه أي ما ثمر أخرجه ليعرقه فقال له من ربك الذي تدعو إليه و

١٤ قوله تعظيم لشأنهم وجه التعظيم أنهم على من أن يذكره في مقابلة الذين كفروا وأن أمرهم لجلالة مستغن عن
البيان ونحن نقول ترك وعد المؤمنين في هذا المقام مع أنه دأب الكلام القديم لأنه تعظم كل ما يتصور من الوعد قوله الله والذين آمنوا ١٢ أعصام
قوله تعجب من حاجة الخ أقول والله أعلم بهذه الآية تنويراً لما سبق من كون الله والذين آمنوا حيث بهى إبراهيم إلى تيكيت فرد من كون الشياطين أولياء
الذين كفروا وأخبرهم من النور إلى الظلمات حيث أخرجهم من نور الله إبراهيم وحججه الباهرة إلى الظلمات الشبهة والتعجب من إخراج الله إبراهيم من الظلمات ومن إخراج الشياطين فرداً إلى الظلمات
١٢ أعصام ١٣ قوله طرف لحاج الخ وحمله قال أنا أخى بيان لقوله حاج وليس استينافاً لأن جعله بمنزلة الرئي يا بابه وقوله أو بدل الخ لم يجعل طرفاً
له لئلا يعمل فعل وأمد في ظرف زمان فاقبل ١٢ خفف بغير ١٣ قوله ربي الذي يحيي ويميت الخ لما كان من العلوم أن الأنبياء بعثوا الدعوة فكان إبراهيم
ادعى الرسالة فقال النور من الرب فقال ربي الذي يحيي ويميت الآن المقدمة حذفت لأن الواقعة تدل عليها ١٢ جليبي وشيرواني ١٤ قوله أعرض
الخ قيل بل فيه اعتراض خفي عليه وتأييد لما ادعاه عليه السلام كأنه قال أريد الأحياء والاماتة بنفخ الروح وأخبره وأنت عاجز عن تحريك بعض الأجسام
المتحركة إلى جهة بتوحيها إلى أخرى مع أن أصل التحريك من أنوار الحياة فإذا عجزت عن أثر من أنوارها مع وجود مثله فانت عن الأحياء والاماتة في غاية
العجز ١٢ ملخص ١٥ قوله ولعل فرد الخ فعلى هذا التوجيه كان فرد مدعياً مستدلاً لإبراهيم ناقضاً لدعواه بخلاف التوجيه الأول فإنه على عكسه ١٢ مجمع -
١٦ قوله تعجب أي استفهام تعجب أي أعجب يا محمد من هذه القصة ومع ذلك فالعزة لأنكار النفي وتقرير المنفي أي الم تنظر إلى هذا الطغوت
كيف قصدى لاضلال الناس الخ ١٢ جمل ١٧ قوله فرد الخ بضم النون وبالذال المعجمة قاله ابن شهاب ١٢ جمل ١٨

حاجه فيه فیهت الذی کفر فصار مبهوتا و قرئ فیهت ای غلب ابراهيم الكافر والله لا یهدی
القوم الظالمین ١٢ الذين ظلموا انفسهم بالامتناع عن قبول الهداية وقيل لا يهديهم بحجة
الاحتجاج او سبيل النجاة او طريق الجنة يوم القيمة او كالذي مر على قرية تقدیره او
أرأيت مثل الذي فحذف لدلالة المتر عليه وتخصيصه بحرف التشبيه لان المنكر للاحياء
كثير والجاهل بكيفيته أكثر من ان يحصى بخلاف مدعى الربوبية وقيل الكاف مزيدة
وتقدير الكلام الذي حاجه او الذي مرو قيل انه عطف محمول على المعنى كأنه قيل الم
ترك الذي حاجه او كالذي مرو قيل انه من كلام ابراهيم عليه السلام ذكره جوابا
لبعارضته وتقديره وان كنت تحيي فاحي كاحياء الله الذي مرو هو عزيز بن شرحبيل والخضر
او كافر بالبعث ويؤيده نظبه مع نمرود والقرية بيت المقدس حين خربه بخت نصر
وقيل القرية التي خرج منها الالوف وقيل غيرها واشتقاقها من القرى وهو الجمع وهي
خاوية على عروشها خالية ساقطة حيطانها على سقوفها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها
اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء واستغظاما لقدرة المحي ان كان القائل مؤمنا
واستبعاد ان كان كافرا وانى في موضع النصب على الظروف بمعنى متى او على الحال بمعنى

١ قوله تقديره او ارأيت الم قيل لما كان في دخول الى على الكاف اشكال لانها ان كانت حرفية فظا هو كانت اسمية فلانها مشبهة بالحرف في
عدم التعرف لا يدل عليها من الحروف الاما ثبت في كلامهم وهو عن وذلك على قلة قال الترميزان كما من لفظي الم تر و ارأيت مستعمل لقصد التعجب الا ان
الاولى تتعلق بالتعجب منه فيقال الم تر الى الذي صنع كذا بمعنى انظر اليه فتعجب بسماله والثاني في مثل المتعجب منه فيقال ارأيت مثل الذي صنع بمعنى انه من الغرابة
لا يرى له مثل ولا يصح الم تر الى مثله اذ يكون المعنى انظر الى المثل وتعجب من الذي صنع اقول هذا منه غريب فان الم تر يستعمل مع التشبيه كقول العرب لم ار
كاليوم رجلا وبدونه كقوله الم تركيف فعل ربك وكذا ارأيت يستعمل معه كما ذكره وبدونه كقوله ارأيت الذي يكذب وكيف يفرق بينهما مع ان المشية انما
جاءت من ذكر الكاف ولو ذكرت في الاول كان مثله بلا فرق اذ ليس فيه زيادة على ما في الكشف فاذا علم ان عطفه على المجرور اما متعجب او قبيح فلم يبق الا عطف
على الجار والمجرور باعتبار المعنى لان المقصود منها التعجب فهو في معنى ارأيت كالذي او على الجملة فيقدر له متعلق وهو ارأيت لان استعماله مع الكاف
أكثر ١٢ خف ملخصا ١ قوله ودلالة على الأكثر بطريق الكناية فان النادر لا مثل له ٢ خف ٣ قوله كأنه قيل آلم في الكشف في هذا
التوجيه ارأيت كالذي حاج او كالذي مرو هو النظر لان المقام مع المثل يقتضي انكار الرؤية لغرابة لانكار عدم الرؤية ١٢ ع ٤ قوله وهو عزيز
الم متعلق بالآية لا بقوله كاياء الله الذي ملكا توهم ظاهر العبارة لان عزيز من بني اسرائيل وذا الوابيت المقدس في زمان بني اسرائيل ١٢ ع ٥ قوله نظره مع فمروذا ولا يستبعد ان يكون
الاميان تفصيلا كما سبق من الانزاج من الظلمات الى النور ١٢ خف ٦ قوله والقرية بيت المقدس يعني ليس المراد بها اهل القرية بل نفسها
بدليل قوله وهي خاوية على عروشها واما قوله انى يحيى هذه الله بعد موتها فلا غطاء فيها ان المراد اهل القرية ١٢

كَيْفَ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ فَالْبَيْتُ مِائَةَ عَامٍ وَأَمَاتَهُ فَلَبِثَ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ بِالْأَحْيَاءِ
 قَالَ كَمْ لَبِثْتَ الْقَائِلُ هُوَ اللَّهُ وَسَاءَ إِنْ يَكْلِبُهُ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا لَأَنَّهُ مِنْ بَعْدِ الْبَعْثِ أَوْ شَارِفِ
 الْإِيمَانِ وَقِيلَ لَكَ أَوْ نَبِيٌّ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ كَقَوْلِ الظَّانِّ وَقِيلَ إِنَّهُ مَاتَ ضَحَى
 وَبَعَثَ بَعْدَ الْمِائَةِ قَبِيلَ الْغُرُوبِ فَقَالَ قَبْلَ النَّظَرِ إِلَى الشَّمْسِ يَوْمًا ثُمَّ التَفَتَ فَرَأَى بَقِيَّةَ
 مِنْهَا فَقَالَ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ عَلَى الْأَضْرَابِ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ
 لَمْ يَتَسَنَّهْ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمَرُورِ الزَّمَانِ وَاشْتِقَاقِهِ مِنَ السَّنَةِ وَالْهَاءِ أَصْلِيَّةٌ أَنْ قَدَّرَ لَامُ السَّنَةِ هَاءُ
 وَهَاءُ السَّكْتِ أَنْ قَدَّرْتَ وَأَوْ قِيلَ أَصْلُهُ لَمْ يَتَسَنَّ مِنْ الْحَبَاءِ الْمَسْنُونِ فَأَبْدَلْتَ النُّونَ
 الثَّلَاثَةَ حُرُوفَ عِلَّةٍ كَتَقْضَى الْبَازِي وَأَنَّا أَفْرَدَ الضَّمِيرَ لِأَنَّ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ كَالْجِنْسِ الْوَاحِدِ
 قِيلَ كَانَ طَعَامُهُ تِينًا أَوْ عَنَابًا وَشَرَابُهُ عَصِيرًا أَوْ لَبَنًا وَكَانَ الْكُلُّ عَلَى حَالِهِ وَقَرَأَ حِمْرَةً وَالْكَسَاءُ
 لَمْ يَتَسَنَّ بِغَيْرِ الْهَاءِ فِي الْأَصْلِ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ كَيْفَ تَفَرَّقَتْ عِظَامُهُ أَوْ انْظُرْ إِلَيْهِ سَالِمًا
 فِي مَكَانِهِ كَمَا رُبَّمَا تَحْفَظُنَا بِلَا مَاءٍ وَعَلَتْ كَمَا حَفَظْنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْأَوَّلُ
 أَدْلُ عَلَى الْحَالِ وَأَوْفَقُ لِمَا بَعْدَهُ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ أَيْ وَفَعَلْنَا ذَلِكَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً رَوَى
 أَنَّهُ اتَّقَى قَوْمَهُ عَلَى حِمَارِهِ وَقَالَ إِنَّا عَزِيزٌ فَكَذَّبُوهُ فَقَرَأَ التَّوْرَةَ مِنَ الْحَفْظِ وَلَمْ يَحْفَظْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ

١ قوله فالبته المذموم لما يتوهم ان الامانة

في ساعة فكيف يستغرق مائة عام وما مل الدفع ان مائة عام ظرف لامانة على المعنى لان المعنى البتة ميتا وليس ظرفا على ظاهره او هو ظرف لفعل مقدرا اى
 فلبث مائة بدليل قوله كم لبثت وقيل معناه ميره الله ميتا مائة عام ١٢ ملخص ٢ قوله وساء ان يكلبه وان كان كافرا لانه ان كان كافرا لكان شفاها
 اما مطلقا او في دار التكليف وروايته لا اصل لان الله تعالى كلم الميس وهو راس الكفرة والمتنع انما هو تكليمهم على نوح الكرامة والملاطفة فامل ١٢ خف بتغير -
 ٣ قوله كقول الظان ارح يعني انه لم يتيقن مقدار لبته فشكك فيه فاول لشكك وعلى الآخر لا ضرب والغرض تقليل المدة قيل هذا بعيد لفظا ومعنى
 اما لفظا فلان او بمعنى بل من خواص الجمل فيحتاج الى جعله في تقدير بل لبثت بعض يوم واما من فانه لمات ضحى فينبغي ان يقول من اول الامر بعض يوم
 اذ لا يحتاج جعل بعض يوم الى روية بقية من الشمس ١٢ ملخص ٣ قوله فانظر الم فان قلت كيف يتفرع قوله فانظر على لبث المائة بالفاء وهو يقتضي
 التغير قيل تقديره ان حصل لك عدم طمانينة في امر البعث فانظر الى طعامك وشربك السريع التغير حتى تعرف من لم يغيره مع طول النسيان يقدر على البعث
 فامل ١٢ خف بتغير ٤ قوله فلبثت النون الم فانه متى اجتمع ثلاث حروف متجانسة يقلب احد حروف علة كما قالوا في تظننت تظنيت وقال
 البعاج تقضي البازي اذا البازي كسرى نقص وهو سقوط لياخذ شيئا وكسرى معني ضم جناه معني نقص ١٢ خف بتغير ٥ قوله والاول ادل على الحال الم
 وهي طول الزمان المتضمن لذلك او الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص وهو اظهار القدرة حيث حفظ الطعام الذي هو في معرض الفساد مع انه تغيرت عظام
 الممار الذي هو ابعد من الفساد وقوله اوفق لما بعده وهو قوله فانظر الى العظام ويؤيد الاول ان الممار لم يتصف بانه لم يتغير كما وصف الطعام على ان الممار لو كان
 باقيا على حاله لكان المناسب ان يقال وانظر الى طعامك وشربك فيلزم تكرار انظر وفيه ما لا ينبغي ١٢ ملخص -

فعرّفوه بذلك وقالوا هو ابن الله وقيل لهما رجع الى منزله كان شابا واولاده شيوخا فاذا حذتهم
بحديث قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام يعني عظام الحجارا والاموات الذين
تجب من احيائهم كيف ننشرها كيف نحياها ونرفع بعضها الى بعض ونركبها عليه وكيف
منصوب بنشرها والجثة حال من العظام اي انظر اليها عياة وقرأ ابن كثير ونافع وابوعمر
ويعقوب نشرها من انشراح الله الموتى وقرئ نشرها من نشر بمعنى انشرهم ثم نكسوها لحبا
فلما تبين له لا فاعل تبين مضمي يفسره ما بعده تقديره فلما تبين له ان الله على كل شئ
قدير قال اعلم ان الله على كل شئ قدير فحذف الاول لدلالة الثاني عليه او ما قبله
اي فلما تبين له ما اشكل عليه وقرأ حمزة والكسائي قال اعلم على الامر والامر مخاطبة
او هو نفسه خاطبها به على طريقة التبكيت واذا قال ابراهيم رب ابرني كيف يحي الموتى
اننا سأل ذلك ليصير عليه عيانا وقيل لما قال نمرود انا حي واميت قال له ان احياء
الله يرد الروح الى البدن فقال نمرود هل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم وانتقل الى
تقرير اخر ثم سأل ربه ان يريه ليطن قلبه على الجواب ان سئل عنه مرة اخرى قال
اولم تؤمن من باقى قادر على الاحياء باعادة التركيب والحياة قال تعال ذلك وقد علم ان
اغرق الناس في الايمان ليحيى بها اجاب فيعلم السامعون غرضه قال بلى ولكن ليظنن

١ قوله كيف يحيى الموتى

٢ قوله والجثة حال الجوارح عليه ان الجملة استفهامية وهى لا تقع حالا وانما الحال
كيف ومعدا ولذلك تبدل منه الحال فيقال كيف مضرت زيد اقا عدا ام قائما والظاهر ان الجملة بدل من العظام بخلاف المضاف فيه اى حال العظام
ذلك ان تقول ان الاستفهام ليس على حقيقة فما المانع من وقوعها حالا فاعلم ١٢ خف بتغير ٣ قوله فاعل تبين الجى يعنى انه من التنازع
الذى اعمل فيه للتأني على مذهب البصريين اذ لو كان العمل لا ول لازم حذف المفعول في الثاني وهو غير متنازع عند الكوفيين ولو جعل فاعل تبين ضمير ما
اشكل لم يكن من التنازع قيل ان شرط التنازع اشتراك العالين بعطف وبتحوز بحيث يرتبطان فلا يجوز ضربا انتهى زيدوا اجيب بان الجمهور بخلاف
مع ان لما رابطة للجمليتين فيكون في الربط ١٢ مخلص قوله ليصير علمه عيانا الجى فيه اشارة الى ان راي بصرية وان السؤال من ابراهيم عليه السلام
لم تكن من جهة الشك لكن لما لى طلب زيادة العلم بالايمان ليس الجبر كالعناية ١٢ مخلص

٤ قوله يحيى الموتى يعنى اريد بالانشاز الاحياء اللازمة له واشار بقوله او زرع انه يتحمل ان يراد به حقيقة وفى

الصراح انشاز عظام الميت رفعها الى مواضعها وتركيب بعضها مع بعض ولا يخفى ان المعنى المجازى انسب بالمقام فلذا قدمه ١٢ مخلص قوله والامر
مخاطبة على صيغة اسم الفاعل قوله او هو نفسه بنصب نفسه والتقدير او هو يامر نفسه او برفعه تأكيد ١٢ مخلص قوله قال له ان احياء الله الخ انما
يصح لو كان مراد ابراهيم بقوله ربي الذى يحيى ويميت انه يرد الروح الى البدن والنفس ان لم يرد بالحياة بعد الموت والالقال يميت ويحيى ١٢ مخلص

من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقلتها ويمزج
بعضها ببعض حتى تنكسر سورتها فيطأ وعنه مسرعات متى دعاهن بداعية العقل او
الشرع وكفى لك شاهد اعلى فضل ابراهيم وميمون الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال
انه تعالى اراه ما اراد ان يريد في الحال على ايسر الوجوه واره عزيرا بعد ان اماته مائة
عام واعلم ان الله عزير لا يعجز عن ما يريد ^{اي التقدير ١٢} حكيمة ذو حكمه بالغة في كل ما يفعله ويذكره
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اى مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم
كمثل باذر حبة على حداث مضاف اثبتت سبع سنابل في كل سنبلة قائة حبة ^{الاول كمثل باذر حبة مع ١٢} استند
الانبات الى الحبة لما كانت من الاسباب كما يستند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة
هو الله تعالى والبعض انه يخرج منها ساق ينشعب منها سبع شعب لكل منها سنبلة فيها
مائة حبة ^{بعض حب الحياض اوجب اصغر منه المس من ١٢} هو مثل لا يقتضى وقوعه وقد يكون في الذرة والذخن وفي الاراضى المغلة والله
يضعف تلك المضاعفة لهن كشاء بفضلته وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه
ومن اجله تفاوت الاعمال في مقادير الثواب والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من
الزيادة ^{كثرة حب معروف اعلها ذروا ١٢} بنية المنفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى نزلت في عثمان فانه جهز جيش العسرة بالف بعير باقتابها واحلاسها
^{فيل لا اصل له في كتب الحديث ١٢ اخذت}

١ قوله فيقتلها الم المراد يقتلها جعلها كالميت في عدم الحركة فلا يقال ان ارادها يقتل افناءها فاعلم معنى
للمزج بعده وان اراد كسر سورتها كان ما بعد ما كسر راويهم ان يكون تفسيره اذا يقتل يستعمل بمعنى المزج ١٢ خف
ابراهيم عليه السلام اثنتي على الله ولا يقول رب ثم دعا بقوله اذني بخلاف عزير فانه لم يسلك هذا المسلك بل ابتدا بقوله اذني يتبع فلهذا لك وقع الفرق
بين مراديهما كما عرفت ١٢ تكلم بتغيير ٣ قوله مثل الذين الم فيه اعلام بان الاحياء كما يكون باعيا نها يكون باثلا لما يحصل به الجزاء وبينه بوجه
لم يتعسر فهمه وبهذا يعلم ارتباطه بما قبله ١٢ ملخص ٤ قوله على مذق المضاف اى تقديره في جانب الشبه او المشبه به لتعميل ملازمة المثل
للمثل وان كان التشبيه من المركب الذي لا عبرة فيه تشبيه المفردات ١٢ اس ٥ قوله تلك المضاعفة لنصب على المصدر ومفعول يضاعف
ممزود لدلالة ما قبله عليه اى الانفاق الى ان الانفاق ليست اذاتة بساوية كالتقاء البذر بل من المنفق فعليه ان يحفظ نفسه من المن والاذى والريا
١٢ ملخص ٦ قوله جهز جيش العسرة تجهيز الغازی تجهيلها واعداد ما يحتاج اليه في عزوه وجيش العسرة هو جيش تبوك لانه كان في شدة القبط وكان
وقت ابتياغ الثمرة وطيب الظلال ولما فيه من قلة الزاد ومفازة بعيدة وعد وقوس فسر عليم والاعلاس جمع علس بالكسر وهو كسا على ظهر البعير تمت
القتب والاقتاب جمع قتب هو يحمل كالاكاف لغيره كذا في مجمع البحار ١٢

وعبد الرحمن بن عوف فانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة آلاف درهم صدقة و
 المتى ان يعتد باحسانه على من احسن اليه والاذى ان يتناول عليه بسبب ما انعم عليه
 وثم للتفاوت بين الانفاق وترك المن والاذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون^{١٢} لعله لم يدخل الفاء فيه وقد تضمن ما اسند عليه معنى الشرط ايها ما بانهم اهل
 لذلك وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا قول معروف رد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل
 الحاحه او نيل مغفرة من الله بالرد الجميل او عفو من السائل بان يعذره ويغفر له^{١٣}
 خير من صدقة يتبعها اذى^{١٤} خبر عنها وانما صرح الابتداء بالنكرة لاختصاصها بالصفة
 والله غني عن انفاق بهن وايداء حليم^{١٥} عن معاملة من يمن ويؤدى بالعقوبة يائها
 الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى لا تحبطوا اجرها بكل واحد منها كالذي
 ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر كابطال المنافق الذي يرائى بانفاقه
 ولا يريد به رضا الله ولا ثواب الاخرة او ماثلين الذي ينفق رياء فالكاف في محل النصيب

١ قوله والمن ان يعتد من عدة فاعتد اي صار معدودا ثم يعدى بالباء
 يقال اعتدى اي جعله معدودا معتبرا على المنع عليه^{١٢}
 تعالى ثم استقاموا اي داموا على الاستقامة وداموا مترادفا ومثله يقع في السين نحو انى ذاهب الى ربى سيدين اذ ليس لنا غير الهداية معنى فيعمل على دوام الهداية
 فمضى ثم في الاصل تراخي زمن وقوع الفعل وحدوثه ومعناه المستعارة دوام وجود الفعل وتراخي زمن بقاءه فلا يخرج بذلك من الاشعار بعد الزمان^{١٣}
 غف^{١٤} قوله لم يدخل الفاء فيه الخ قال صاحب الكشاف لم يدخل الفاء بهن في الجز لانه لم يتضمن الوصول معنى الشرط وادخلها فيه في قوله
 تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم اجرهم لانه ضمنه معنى الشرط وبين كلاهما ظاهر الوجود وتحقيق الكلام في هذا المقام والتوفيق
 بينهما ان الوصول اذا وقع مسدا اليه وصلته فعل او ظرف كان متضمنا لمعنى الشرط بهذا اليتشد كتب النحو وكلامه في المفضل ومعنى كونه متضمنا لمعنى الشرط
 انه شابه الشرط من حيث ارادة العموم ووقوع شئ بعده يصلح للشرطية من فعل او ظرف حتى لو اريد بالموصول العدم لم يخرج وخول الفاء لعدم المشابهة و
 اذا كان عام فان قصد كون الاول سببا للثاني ادخل الفاء في الجز وان لم يقصد لم يدخل الفاء فيه كما يقتضيه خبر البتة امرح يجمع ذلك ابن ماجه في شرحي
 المفضل والارجوزة والفصل بين العبارتين انك اذا تركت الفاء لم يكن في الكلام اشعار بعلية الجز فاذا ذكرتها كان في الكلام دلالة على علته وانما تحقق
 هذا فنقول معنى كلام صاحب الكشاف ضمنه ولم يتضمنه قصد تضمينه ولم يقصد على طريقة اذا قمتم الى الصلوة ومعنى كلام القاضى القصد الى ان ذات الوصول كاف
 في حصول الجز من غير قصد الى ان الصلة علة له^{١٥} قوله قول معروف الخ فيه اشارة الى سبب المنع من تعقيب المن والاذى لان منع
 الصدقة مع عدمها خير من الصدقة مع اهدائها قوله وتجاوز عن السائل الخ لان المغفرة اما من المسؤل عن الحاج السائل او من الله في مقابلة الرد الجميل او من
 السائل بان لا يشق عليه رده ويعذره^{١٦} غفص
 ثواب الصدقة اعلم فاجيب بانها اساءتان شافيان الاحسان العتبر في الصدقة والثنا في سبيل كالرياء فمثل كمثل الخ^{١٧} غفص
 الخ انما فسر به لان الصدقة قد ثبتت فابطالها باحباط الاجر^{١٨} غف

على المصدر أو الحال ويرى نصب على المفعول له أو الحال بمعنى مرايا أو البصائر
 اتفاقا رياء فثله قبل المرائي في انفاقه كمثل صفوان كمثل حجر املس عليه تراب فاصابه
 وابل مطر عظيم القطر فتركه صلدا ١٢ املس نقيا من التراب لا يقدر ان على شئ مبرا
 كسبوا لا ينتفعون بها فعول رياء ولا يجدون ثوابه والضمير للذي ينفق باعتبار المعنى
 لان المراد به الجنس او الجمع كما في قوله ان الذي حانت بفلج دماءهم والله لا يهدي
 القوم الكافرين الى الخير والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والبن والاذى على الانفاق من
 صفة الكفار ولا بد للؤمن ان يتجنب عنها ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات
 الله وتثبيتا من انفسهم وتثبيتا بعض انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن
 بذل ماله وجه الله ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله وجهه ثبتها كلها وتصدق بالاسلام
 وتحقيقا للجزاء مبتدأ من اصل انفسهم وفيه تنبيه على ان حكمة الانفاق للمنفق تزكية
 النفس عن البخل وحب المال كمثل جنّة بريرة اي ومثل نفقة هؤلاء في الزكاة كمثل
 بستان بوضع مرتفع فان شجرة يكون احسن منظر او اذكي ثمر او قرا ابن عمرو عامر
 بريرة بالفتح وقرى بالكسر وثلاث لغات فيها اصابتها وابل مطر عظيم القطر فانت اكلها
 ثمرتها وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو بالسكون للتخفيف ضعفاين مثلي ما كانت تمر بسبب

١٢ قوله اتفاقا رياء الخ فيه مبالغة لان الانفاق مرادى به لا رياء في سنة
 اتفاق رياء بالاضافة وهي ظاهرة ١٢ خف ١٢ قوله كمثل صفوان الخ قالنا فحق كالمصفون ونفقة كالتراب ورياءه كالوايل ١٢ اف ١٢
 قوله لا يقدر ان يمشي لان يمشي عن وجه الشبه ١٢ ع وقوله لا ينفقون اشارة الى ان عدم القدرة على شئ عبارة عن عدم الانتفاع بفعله لسبب
 الرياء ١٢ ع قوله كافي قوله اي قول الاشيب بن زينة النشلي وقيل قول حريث بن مخنف وقوله مانت من الحين بمعنى السلاك حان
 مينا هلك وفتح بقاء مفتوحة ولا م ساكنة وجيم موضع بطريق البصرة وتماهم القوم كل القوم يام خالد كذا في الفتح ١٢ ع قوله ومثل الذين الخ فيه
 اشارة الى ان الارز ليس مثال كل صدقة مقبولة بل منها ما يمشي بغيرها وهو الانفاق للرياء والعوض بل ابتغاء مرضاة الله ١٢ ملخص ١٢
 قوله وتثبيتا بعض انفسهم اه على الاول التثبيت بمعنى جعل الشئ ثابتا ومن انفسهم في موقع المفعول وعلى الثاني معناه جعل الشئ متعاشيا
 والمفعول المحذوف هو الاسلام والجزاء ونحو ذلك ومن الابتداء الغاية لغواي تحقيقا من عند انفسهم او مستقرا اي كائنا منها ١٢ سعد ١٢ قوله فمن
 بذل ماله الخ بيانه ان النفس لا تثبت لما في موقف العبودية الا انه اذا كان مقبورا بالمجاهدة ومحتوقا امران الحيوة والمال فاما كلفت اتفاق المال
 يصير مقبورا من بعض الوجوه واذ كلفت بذل الروح ايضا يصير المقبور من جميع الوجوه ١٢ قلب ع قوله بعض انفسهم اشارة الى ان من للتبعيض في موضع
 المفعول لان نفس من مفعول بل لانه محذوف شيئا من انفسهم ١٢ اعصام

الوابل والبراد بالضعف المثل كما يريد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجين اثنين و
 قيل اربعة امثاله ونصبه على الحال اي مضاعفاً فان لم يصيبها وابل فطل اي فيصيبها
 او فالذي يصيبها طل او فطل يكفيها لكرم منبتها وبرودة هواء هالها ارتفاع مكانها وهو
 البطر الصغير القطر والمعنى ان نفقات هؤلاء اكية عند الله لا تضع بحال وان كانت
 تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احواله ويجوز ان يكون التمثيل لجمالهم عند الله بالجنة على
 الربوة ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزائدتين في زلفاهم بالوابل والطل والله بها يعملون
 بصيرة تحذير عن الرياء وترغيب في الاخلاص ايوداً احدكم الهمة فيه للتكارات
 تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات جعل
 الجنة منهن ما فيها من سائر الاشجار تغليباً لها بالشرفها وكثرة منافعها ثم ذكر ان
 فيها كل الثمرات ليدل على احتوائها على سائر انواع الاشجار ويجوز ان يكون البراد بالثمرات
 المنافع واصابة الكبر اي كبر السن فان الفاقة والعالة في الشيخوخة اصعب والواو للحال
 على معية آخر من باب قرب فهو مائل وهم مائة ١٢ مقرب

١٥ قوله والمراد بالضعف ظاهره ان التثنية يشفع

الواحد قال ابو جيان يحتمل انها لكثير اي ضعفاً بعد ضعف اي اضعافاً كثيرة لان النفقة لا تضع بمسنتين فقط بل بمسبعة ١٢ ف
 قوله وقيل اربعة امثاله الخ اي حل الضعف على اصل معناه وهو مثل الشيء فيكون ضعفه اربعة امثاله ١٢ لمحض ١٣ قوله ويجوز ان يكون التمثيل
 الخ وما صلا من ماله في انتاج القليل والكثير من نفقتهم تضعيف اجورهم كمال الجنة في انتاج الوابل والطل الواملين اليها تضعيف ثمرها ١٢ ح -
 ١٤ قوله تحذير عن الرياء الخ يعني ان الله بصير بعلم المرائي فيمنزله منه ويعمل المخلص فليجزيه وليزداد ان الله بصير بعلمك يا ايها المرائي فما لك
 تمسك لان يراه الناس الا يفيك ابصاره وان الله بصير بعلمك اي المخلص فما الحاجة لك الى رؤية غيره ثم ١٢ عص ١٥ قوله تغليبا
 لها فيكون المعنى له جنة من كل الاشجار المثمرة فيصح ان له فيها من كل الثمرات ويندفع سوال ان اذا كانت الجنة من النخيل والاعناب كيف يكون له فيها
 من كل الثمرات ١٢ سع ١٦ قوله ويجوز ان يكون اشارة الى جواب آخر يعني ليس المراد من الثمرات ثمرات الاشجار فيمتنع كل الثمرات مع كون الجنة
 من النخيل والاعناب خاصة بل المنافع التي كانت تحصل له في تلك الجنة من اي جنس يكون ١٢ سعد ١٧ قوله والواو للمال آه جواب عما
 يقال ان ان المصدرية وان كانت صالحة للدخول على الماضي مثل عجت من ان قام كنهنا اذا نصبت المضارع كانت للاستقبال قطعاً فلم يصلح
 لماضي فلم يصح عطف اصابعه على يكون فاجاب بان الواو للمال بتقدير قد او للعطف ميلاً مع المعاني كما في فاصدق واكن كانه قيل الود اهدم لو كانت له جنة
 واصابعه والاعراض بان ليس المعنى على دخول اصابعه في جنة الجنة ليس بشئ لانه داخل في جنة الجنة الشكر المنفى اي لا يود اهدم ذلك ولا يمتناه وكذا
 فاما ببا اعصار فانه عطف على اصابعه الكبر حتى ان تمنى حصول الجنة الموصوفة ايضا منكر منفي باعتبار هذين العطفين والاصل ان الكلام انكار واستبعاد
 انتهى هذا الجواب ١٢ سعد

اول للعطف حلا على المعنى فكانه قيل ايود احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبير وله
 ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت عطفت
 على اصابه او تكون باعتبار المعنى والاعصار ما يح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء
 مستديرة كعبود والمعنى تبثيل حال من يفعل الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحبطها
 كريات وايداء في الحسرة والاستغفار اذا كان يوم القيمة واشتد حاجته اليها وجدها محبطة
 محال من هذا شأنه واشبههم به من جال بسرة في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب
 الجبروت ثم نكص على عقبيه الى عالم الزور والتفت الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء
 منثورا كذا لك يبين الله لكم الايت لعلكم تتفكرون اي تتفكرون فيها فتعبدون بها
 يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله اوجياده ومما اخرجنا لكم
 من الارض اي ومن طيبات ما اخرجنا من الحبوب والثمرات والمعادن فحذف المضى
 لتقدم ذكره ولا تيمموا الخبيث اي ولا تقصدوا الردى منه اي من الهال او مما اخرجنا
 وتخصيصه بذلك لان التفاوت فيه اكثر وقرئ ولا تأموا ولا تيمموا بضم التاء تنفقون
 حال مقدرة من فاعل تيمموا ويجوز ان يتعلق به منه ويكون الضمير للخبيث والجملة
 حال منه ولستم باخذيه وحالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم لردائته الا ان تغضوا
 اشار به الى انه حال تنفقون ويصح البقاء على العطف ١٢ عصام

١ قوله ايود احدكم لو كانت الخ انما اوله بالماضي لان قوله فاصابها اعصار فيه نار اما عطف على امارة الكبر او على يكون له
 جنة وعلى الثاني يجب المصير الى التاويل لا متناع تاخير الماضى عن المستقبل وليس المراد بهذا بل المراد ان امارة الكبر على يكون له
 ما مضى ويكون حصول الجنة له في الزمان المستقبل وليس المراد بهذا بل المراد ان امارة الكبر على يكون له
 ٢ قوله يا ايها الذين انما اشارة الى انه انما مثل بالزرع المنبت سبع سنابل او بالجنة بملوكة ما الفسق من جيد قيل هذه الايات في صدقات
 التطوع والصحيح ان الآية في الزكاة لان الامر للوجوب ولا وجه لجلد على التطوع وفي هذا امر باخراج العشور من خارج الارض ولا يشترط في زكاة
 الزرع حولان الحول اجماعا لان اشتراطها للتنمية وهذا ناء ١٢ ملخص ٣ قوله ومن طيبات ما اخرجنا من الارض ولا يشترط في زكاة
 لانه اقرب وانسب فيشمل طيب ما كسب وما اخرج من الارض والبنكة في اعادة حرف الجر الدلالة على استقلال كل منها على الانفاقية كما ذكر في
 قوله تعالى غنم الله على قلوبهم وعلى سمعهم مع حصول الدلالة على شمول الطيب بقدر المضاعف بقرينة ذكر الطيب في المكسوب الواقع في معرض
 المقابل للمخرج وبقرينة النهي عن التيمم كذا ذكره المحقق الفتازاني ١٢ ٤ قوله لا تقصدوا الردى كما ذكر في معرض
 الجحد وضمير منه بالمال لبشمل المكسوب والمخرج من الارض ووجه ان المال قد ذكر في منمنه تسمية ١٢ عصام ٥ قوله وقرئ ولا تأموا يقال
 اعمت الشيء وسمته بالتخفيف وائمة ومية بالتثنية وتيممته كنهى قصده ١٢ ٦ قوله حلال الخ والمراد بالحلال ما يحل انفاقه لا ما يحل اكله فانه

ربما يحل الانفاق ولا يحل الاكل كاللقة اذا القطع الغنى وعزها ولم يوجد ما فيه ١٢ عصام

فِيهِ الْإِبَانُ تَتَسَاءَلُ حَقِيقَةً مُجَازٍ مِنْ أَغْبَضَ بَصَرًا إِذَا غَضَهُ وَقَرَأَ تَغْبِضُوا أَيَّ تَحْمِلُوا
 عَلَى الْأَغْبَاضِ أَوْ تَوْجِدُوا مَغْبُضِينَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِمَحْشَفِ التَّبَرِّ
 وَشَرَارَةٍ فَهِيَ عَنْهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنَى عَنْ انْفِاقِكُمْ وَأَنْبَايَا مَرْكُمُ بِهِ لَأَنْفَاعُكُمْ حَبِيدًا
 بِقَبُولِهِ وَثَابِتَةً الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ فِي الْإِنْفَاقِ وَالْوَعْدُ فِي الْأَصْلِ شَائِعٌ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ
 قَرَأَ الْفَقْرَ بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ وَبِضَمَّتَيْنِ وَفَتْحَتَيْنِ وَيَا مَرْكُمُ بِالْفَحْشَاءِ وَيَغْرِيكُمْ عَلَى الْبَخْلِ
 وَالْعَرَبُ يَسْمِي الْبَخِيلَ فَاحْشًا وَقِيلَ الْمَعَاصِي وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ أَيَّ يَعِدُكُمْ فِي الْإِنْفَاقِ
 مَغْفِرَةً ذُنُوبِكُمْ وَفَضْلًا خَلْفًا أَفْضَلَ مِنْهَا أَنْفَقْتُمْ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
 وَاسِعُ الْفَضْلِ لِمَنْ أَنْفَقَ عَلِيمٌ ١٢٩ بِانْفَاقِهِ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ تَحْقِيقَ الْعِلْمِ وَاتِّقَانَ الْعَمَلِ مَنْ
 يَشَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلُ آخِرُ لَلْاهْتِمَامِ بِالْمَفْعُولِ الثَّانِي وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ بِنَاءً لِلْمَفْعُولِ لِأَنَّهُ
 الْمَقْصُودُ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْكَسْرِ أَيَّ وَمَنْ يُؤْتِهِ اللَّهُ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا أَيَّ خَيْرٍ كَثِيرٍ
 إِذْ حِزَلَهُ خَيْرُ الدَّارَيْنِ وَمَا يَذْكُرُ وَمَا يَتَعَبَّ بِمَا قُصَّ مِنَ الْآيَاتِ أَوْ مَا يَتَفَكَّرُ فِي الْمَتَفَكَّرِ
 كَمَا لَمْ تَذْكُرْ بَأَوْدَعَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعِلْمِ بِالْقُوَّةِ الْأَوَّلُ الْآلِبَابُ ٩٦٩ ذُو الْعُقُولِ الْخَالِصَةِ
 عَنْ شَوَائِبِ الْوَهْمِ وَالرُّكُونِ إِلَى مَتَابَعَةِ الْهَوَى وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ تَفَقُّةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ كَثِيرَةٍ سِرًّا
 وَعَلَانِيَةً فِي حَقِّ أَوْ بَاطِلٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مَنْ تَذَرُّ بِشَرِّ أَوْ بَغَيْرِ شَرِّ فِي طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ فَإِنَّ

١٢٩ قوله مجاز من اغضض البصر والى ذلك لان الانسان اذا اراد
 ما يكره اغضض عينه لتلايم ذلك والاعراض في الاصل غرض والطباق البصر والطباق الغضض واصله من الغوض وهو الخفاء يقال هذا الكلام غامض اي
 غفي الادراك والغضض النظام من الغنى من الارض ثم كثر ذلك حتى جعل كل تجاوز وسابله في البيع وغيره اغماضا فبهنا استعادة تبعية واقعة على
 سبيل التمثيل حيث شبه حال من تسامح في بيعه ولا يرضى في احد العوض بحال من راسه شيئاً يكرهه فيغضض عنه عينه لتلايمه فاستعمل الاغماض ١٢٩
 ٢ قوله الشيطان اه اى كيف يقبله الله وانفاقه بامر الشيطان فانه يامركم بالفحشاء ومنه قصد التوبيخ ١٢٩ قوله
 والوعد في الاصل الخ اى في الاصل ومنه لغة واما في الاستعمال الشائع فالوعد في الجزاء والايادى الشر حتى يحكمون خلافه على المجاز والتكلم ١٢٩
 ٣ قوله يؤتي الحكمة الخ اى انما لا يغير بوعده الشيطان ويوقن بوعده الله من آياته الله الحكمة وهو انما يؤتي الحكمة من يشاء لا كل احد ١٢٩
 ٥ قوله مفعول اول الخ لان اى بمعنى اعطى تقول اعطيت زيدا مالاً ولا يعكس والحكمة قيل العلم النافع على ما هو في نفس الامر الموصول الى
 رضا الله تعالى والعلل به وذلك لا يتصور الا بالوحى فهو للانبياء اصالة وبغيرهم وراثته ١٢٩ قوله وما انفقتم الخ اشارة الى ان من دوله
 التذكير في غير اول الباب النظر الى علم الله ١٢٩ اى انى يتغير
 ٦ قوله في الجزاء الخ اى انما لا يغير بوعده الشيطان ويوقن بوعده الله من آياته الله الحكمة وهو انما يؤتي الحكمة من يشاء لا كل احد ١٢٩
 في الجزاء والعدة وفي الشر الايام والوعيد ١٢٩ قوله قليلة الخ ومثل هذا البيان يكون لتأكيد العموم ومنع الخصوص ١٢٩ مع ٦

اللَّهُ يَعْلَمُهُ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَبِالظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَتَفَقَّحُونَ فِي الْمَعَاصِي وَيُنْذِرُونَ فِيهَا وَيُمنَعُونَ فِي الصَّدَقَاتِ وَلَا يَفْقَهُونَ بِالْإِذْنِ مِنْ أَنْصَارِهِمْ مَنْ يَنْصُرُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَيَنْتَعِمُ مِنْ عِقَابِهِ أَنْ تُبَدَّلُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمَ شَيْئًا أَبَدًا وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحِزَّةٌ وَالكسائي بفتح النون وكسر العين على الأصل وقَرَأَ ابْنُ عَمِيرٍ وَابْنُ بَكْرٍ وَقَالُوا بَكْسَرُ النُّونِ وَسَكُونُ الْعَيْنِ وَرَوَى عَنْهُمْ بِكْسَرِ النُّونِ وَاخْفَاءِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ وَهُوَ أَقْسَى وَإِنْ تُخَفِّوْهَا وَتَوْتُوْهَا الْفُقَرَاءُ أَيْ تَعْطُوْهَا مَعَ الْإِخْفَاءِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فَالْإِحْقَاءُ خَيْرٌ لَكُمْ وَهَذَا فِي التَّطَوُّعِ وَلَمَنْ لَمْ يُعْرِفْ بِالْبَالِ فَإِنْ أَبَدَ الْفَرَضَ لِغَيْرِهِ أَفْضَلُ لِنَفْيِ التَّهْبَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^{فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَعْيُنِ بِالسَّارِ فِي الْإِخْفَاءِ أَفْضَلُ ١٢} صَدَقَةُ السَّرِّ فِي التَّطَوُّعِ أَفْضَلُ عِلَا نِيَّتِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا وَصَدَقَةُ الْفَرِيضَةِ عِلَا نِيَّتِهَا أَفْضَلُ مِنْ سَرِّهَا بِخَمْسَةٍ وَعَشْرِينَ ضِعْفًا وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مَنْ سَيَّأَتْكُمْ قَرَأَهُ ابْنُ عَامِرٍ وَعَامٌّ فِي رِوَايَةِ حَقِّصٍ أَيْ وَاللَّهُ يَكْفُرُ وَالْإِخْفَاءُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَمِيرٍ وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ ابْنِ

١ قوله من أنصاره لا فان قيل نفى الأنصار لا يوجب نفى الناصر قيل هو على طريق
المقابلة أي لا نصر لظالم قط ١٢ اخف
٢ قوله ان تبدوا لم إشارة إلى ان أنصار الصدقات لا ينافي في الاقتداء بعلم الله فان مقتضاه ترك المبالاة
نظر الحق وأظهاره أحسن من كل وجه لانه يجمع المستحقين ويرفع التهمة ويدعو كل من يسمع من محتاج وغيره ويفيد اتباع الناس إياه ١٢ رحاني
٣ قوله فنعمة شيئاً أبادها لم يريد ان هي على حذف المضاف ليظهر ارتباطها بالشرط ولهذا قال فمؤخركم بتذكير الضمير ١٢ عمن
٤ قوله بكسر النون لم قال
ابن عبيدة روى انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن العاص نعم بما المال الصالح بكسر النون وسكون العين وكان ابو عبيدة يختار هذه القراءة لاجل هذه الرواية
قال الزجاج لا احسن اصحاب الحديث حفظوا هذه الرواية ولانه الرواية جائزة عند البصريين لما فيها من التقاء الساكنين على غير هذه قيل وما رواه
القراء اولي بالاعتبار لانهم نجا عدول ويمكن التلفظ بساكنين ههنا ١٢ منه رحمه الله تعالى
٥ قوله وتوتوها الفقراء لم قيل ايتاء الفقراء
لا بد منه في الابداء ايضا لكن الظاهر ان الابداء لما كانت في الزكاة لم يذكر معها الفقراء لان مصرفها غير مخصوص بهم والاختفاء لما كانت في
التطوع بين ان مصادفها الفقراء فقط وانما قال غيركم لانه لا يتعدى الى الاتباع لكن يحصل لكم من الاخلاص ما يجزئكم عنه مع الابداء غالباً ١٢ ملخص
٦ قوله والله يكفر قصد بيان مرجع الضمير لا تقدير المبتدأ لانه لا داعي اليه فكان الظاهر ان يكفر الله او الاخفاء الا ان يقال ارادوا تواتر اللغو
والمعطوف عليه في السببية ١٢ عمن
٧ قوله تعالى من أنصارنا قال الفاضل عصام الدين قال المحقق التنازلي
فان قلت نفى الأنصار لا يفيد نفى الناصر قول اوردوا الأنصار للظالمين على سبيل التوزيع منوفي معنى نفى الناصر عن كل ظالم هذا قلت انما احتاج اليه لجعل من
زائدة ولك ان تجعلها بتعريضه أي شيئاً من الأنصار ١٢ عمن
٨ قوله فنعمة شيئاً أبادها يعني ان هي هو المخصوص بالمدح لكن على حذف المضاف
ليحسن ارتباط الجزاء بالشرط ويدل على هذا تذكير الضمير في مؤخركم أي اخفاء ١٢ عمن

عياش ويعقوب بالنون مرفوعاً على أنه جملة فعلية مبتدأة ^{أو أي غير داخل في ميز الشرط ١٢} أو اسمية معطوفة على ما بعد الفاء أي نحن نكفروا ونافع وحزمة والكسائي به مجزوماً على محل الفاء وما بعده وقرأ بالتاء مرفوعاً ومجزوماً والفعل للصدقات والله يبتاعون خيرون ترغيب في الاسرار ليس عليك هذا هم لا يجب عليك ان تجعل الناس مهديين وأنبا عليك الارشاد و الحث على المحاسن والنهي عن المقابح كالمن والاذى وانفاق الخبيث ولكن الله يهدي من يشاء صريح بان الهداية من الله وبشئته وأنبا يخص بقوم دون قوم وما تنفقوا من خير من نفقة معروفة فلا نفسكم فهو لا نفسكم لا يتفع به غيركم فلا تبثوا عليه ولا تنفقوا الخبيث وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله حال وكأنه قال وما تنفقوا من خير فلا نفسكم غير منفقين إلا ابتغاء وجه الله وطلب ثوابه او عطف على ما قبله أي وليس نفقتكم إلا ابتغاء وجهه فبالكم تبثون بها وتنفقون الخبيث وقيل نفى في معنى النهي وما تنفقوا من خير يوف اليكم ثوابه اضعافاً مضاعفة فهو تأكيد للشرطية السابقة او ما يخلف النفق استجابة لقوله السلام اللهم جعل لمنفق خلاقاً ولمسك تلفاروئى ان ناساً من المسلمين كانت لهم اضرار ورضاع

١٠ قوله على جملة فعلية مبتدأة أي متانفة وقيل الرواها غير مرتبطة بالشرط فهي اما متانفة او معطوفة على مجموع الشرط والجزء ١٢ خف ١٢ قوله على ما بعد الفاء الخ فان ما بعد الفاء مرفوع محلاً لعدم تأثير العامل فيه لان حرف الشرط لا يعمل فيما بعد الفاء وان الجزم والفاء لا يجتمعان البتة كقوله تم ومن عاد فينتقم الله منه وانما جعلها اسمية للتناسب بين المعطوف والمعطوف عليه والافا العطف على ما بعد الفاء لا يجوز وانما الجزم اذا كان العطف على الفاء مع ما بعدها ١٢ ملخص ١٣ قوله وليس عليك هدايم لما رغب في لزوم الهدى ووجه الخير و اكثرهم معرون لان مادعا اليه هادى لما جيلوا عليه من حب المال صار صلى الله عليه وسلم شديد الوجد دائم الحزن شفقة عليهم فحفف عليه الوجد فقال ليس عليك هدايم آه ١٢ جوامع ١٤ قوله لا يتفع به غيركم يعني الانتفاع الاخرى والافا الفقير يتفع به لاحتالة والاختصاص مستفاد من اللام ومن المقام ١٢ اسع ١٥ قوله وقيل نفى الخ وكونه بمعنى النهي لا يمنع العطف صورة ١٢ افجاجى ١٦ قوله فهو تأكيد الخ فينبغي ان لا يعطف الا انه لم يقصد به التأكيد فقط بل اريد به ايراد دليل بعد دليل على نفع المن والاذى فقطعة على السابق عطف دليل على دليل فالجملة الاولى تدل على ان المنفعة على الغير بما فيه منفعة لكم قبيح والثانية تدل على ان المنفعة على الفقير بالذى يتبعون به وجه الله طلب عوض من غير من هو له والثالثة ان هذا منتهى على الغير بما تاخذون العوض منه اضعافاً مضاعفة ولا منتهى فيما يلوخذ منه العوض بمثابة كايبيع ١٢ ملخص ١٧ قوله روى الخ اشارة الى توجيه آخر للآية وهو انه ينهى عن عدم الانفاق على الكافر للنهي عن المن والاذى فينبئ معنى وما تنفقوا من خيران ما تنفقوه سواء انفقتم على الكافر او المسلم فلا نفسكم أي تنفع به انفسكم ولا غيركم وما تنفقوا من غير سواء كان على الكافر او المسلم يوف اليكم وتميزون به خير جزاء ١٢ عص

١٨ فان ما انفقتم وما تنفقوا في موضع النصب لوقوع الفعل الذى بعده عليه وهى الشرط ومن بيان لما وصير لوف ويعلمه عائد ان ايها لانها اسم ١٢ منه

في اليهود وكانوا ينفقون عليهم فكرهوا ما اسلموا ان ينفقوا ^{على} فنزلت وهذا في غير الواجب
 اما الواجب فلا يجوز صرفه الى الكفار ^{لكن الاسلام} وَاَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ ^{اي لا تنقصون ثواب نفقتكم}
 لِلْفُقَرَاءِ متعلق بحدوث اي اعداء والفقراء او اجعلوا ما تنفقونه للفقراء او صدقاتكم للفقراء
 الَّذِينَ اُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اُخْصِرَهُمُ الْجِهَادُ لَا يَسْتَطِيعُونَ لاشتغالهم به ضرباً في الارض
 ذهاباً فيها للكسب وقيل هم اهل الصفة كانوا نحو من اربعمائة من فقراء المهاجرين
 يسكنون صفة المسجد يستغرقون اوقاتهم بالتعلم والعبادات وكانوا يخرجون في كل
 سرية بعثها رسول الله صلعم يحسبهم الجاهل بجاهلهم وقرأ ابن عامر وعاصم وحذرة بفتح
 السين اَغْنَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ^{بفتح السين} من اجل تعففهم عن السؤال تعرفهم بسيمهم من الضعف
 وورثاة الحال والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل واحد لا يسئلون
 النَّاسَ اِلْحَافًا ^{بفتح النون} الحاحا وهو ان يلزم السئول حتى يعطيه من قولهم لحفتني من فضل
 لحافه اي اعطاني من افضل ما عنده والبعني انهم لا يسئلون وان سألوا عن ضرورة
 لم يلحوا وقيل هو نفى الامرين كقوله ٦ على لا حب لا يهتدى بمناذرة ونصبه على المصدر
 فانه كنوع من السؤال او على الحال وما تنفقوا من خير فان الله به عليماً ^{بفتح النون} ترغيب في
 الانفاق وخصوصا على هؤلاء الذين يُنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ^{اي الذين اصرعوا}

١٤ قوله فلا يجوز صرفه الخ واما صدقة

الغفر والكفارات والنذور فقال ابو مينة رحمه الله تع يجوز دفعها الى الذي نعوم قوله تع انما الصدقات للفقراء وانما لم يحدد رفع الزكاة اليه بمحمد سبب
 معاذرة فان فيه قدر من الله عليهم صدقة تؤخذ من اغنياهم فترد الى فقرائهم وخص منه الحربى بالاجماع مستندين الى قوله تعالى انما ينسلكم الله عن الذين يقاومكم
 ١٢ ملخص ١٢ قوله امصربهم الجهادة وتعميل العلوم الظاهرة او الباطنة ١٢ ملخص ١٣ قوله التعفف الخ تفعل من العفة وهي ترك الشئ
 والامراض عنه مع القدرة على تعاطيه ١٢ تحكم ١٤ قوله وهو نفى الامرين الخ فان في مثل طريقان فتارة ينفي القيد دون القيد وتارة ينفيان جميعا
 كقوله ولا شفيع يطاع قال القرطبي هذا انما يسن اذا كان لازما للمقيد وكلاهما لازم لانه يلزم من نفيه نفيه بطريق برهان في قيل عليه ان ما ذكر مسلم ان لم يكن في
 الكلام ما يقتضيه والتعفف حتى يظنوا اغنياء يقتضي عدم السؤال رأسا فالاية نفيها جميعا ١٢ ملخص

١٥ قوله على لاجب الاول سدى يمد يدهم الخ بسيرة السدى من الثوب مائة منه يقال له بالفارسية تار خلط بودوا لا ينج تلعب النار لا سب
 اي لم ينج واشتبه بمناذرة اي جملته فان المقصود نفى الاشتداد وانه ١٢ سب

١٦ قال عصام الدين نقلنا عن الفتاوى انه اذا كان قيدا للمنفى لازما له غالبا فيكون نفى المقيد ملزوما لنفى المطلق كما ان المار لازم للطريق
 غالبا واما نحن فيه فليس كذلك اذ ليس الالحاف لازما للسؤال غالبا ١٢ ملخص عيب

اي يعمون الاوقات والاحوال بالخبر نزلت في ابي بكر حين تصدق باربعين الف دينار عشرة بالليل و
 عشرة بالنهار وعشرة بالسرو عشرة بالعلانية وقيل في علي لم يملك الا اربعة دراهم
 فتصدق بدارهم ليلاد ودرهم نهارا ودرهم سرا ودرهم علانية وقيل في ربط الخيل في
 سبيل الله والانفاق عليها فلهما اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ^{خبر}
 الذين ينفقون والفاء للسببية وقيل للعطف والخبر محذوف اي ومنهم الذين ولذلك
 جوز الوقف على وعلانية الذين ياكلون الربوا اي الاخذون له وانها ذكر الاكل لانه
 اعظم منافع المال ولان الربوا شائع في المطعومات وهو زيادة في الاجل بان يباع مطعوم
 ببطعوم او نقد بنقد الى اجل او في العوض بان يباع احدها باكثر منه من جنسه و
 انما كتب بالواو كالصلوة للتفخيم على لغة ونريد الالف بعدها تشبيها لوالوا الجمع لا يقومون
 اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان الا قيا ما كقيا المصروع وهو
 واراد على ما يزعمون ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع ^{اي يصرع} والخبط ضرب على غير اتساق
 كخبط العشواء من المس ^{اي يمس} والجنون وهذا ايضا من زعماءهم ان الجنى يسه فيختلط
 عقله ولذلك قيل جن الرجل وهو متعلق بلا يقومون اي لا يقومون من المس الذي
^{اي قوله من المس ١٢}

١ قوله يعمون الاوقات والاحوال الى وجوب الربط
 بما قبله اى كما لا يخفى الانفاق باكمل من المستحقين لا يخفى باكمل من الاوقات والاحوال ١٢ مخفى
 مقصودة سواد كان الصدقة باسرا والعلانية وعشرة بالنهار جنة النار فيها مطلوبه سرا وعلانية وعشرة في السر جنة الاسرار مقصودة فيها سواد كانت بالليل
 او النهار وعشرة في العلانية على ذلك وفي تقديم الليل على النهار والسر على العلانية اشارة الى ان صدقة السر افضل ١٢ قطب ٣ قوله الذين ياكلون
 الخ ووجه المناسبة بين آية الربوا وآية الصدقات تحقق التعاديل بين انفاق قلعة من المال في طاعة الله واخذها على الوجه الذي نهى الله عن اخذها على ذلك
 الوجه فرض المؤمنين على الاول ووعده عليه الثواب ونهى عن الثاني وواعده عليه العقاب ١٢ تكلم ٤ قوله تشبيها لوالوا الجمع فصار اللفظ على طبق المعنى
 في كون كل منها مشتملا على زيادة غير مستحقة فاخذ اللفظ الزائد لمشابهة الجمع كما يؤخذ المعنى الزائد لمشابهة البيع ١٢ ع ٥ قوله والجنى يسه فيختلط
 مزب سوال على انحاء مختلفة ثم تجوز به عن كل مزب غير محمود كما قال خبط العشواء والعشواء الناقصة التي لا تبصر ليلها مزب به الشئ لمن يفعل اغفالا غير
 مستقيمة ١٢ ع ٦ قوله من زعماءهم ان الجنى يسه فيختلط العقل وهو متعلق بلا يقومون اي لا يقومون من المس الذي
 الذين تبعوا الفلاسفة المنكرين لعظم احوال الجن وهم مردودون بالكتاب والسنة قال الله تعالى في قصة الوب عليه السلام رب انى مسني الشيطان بنصب
 وعذاب وقال صلى الله عليه وسلم في المستحاضة وكهنة من ركعات الجن ١٢ مخفى ٧ قوله وهو متعلق به بناء على ان ما قبل والآية يعمل فيما بعد با اذا
 كان ظرفا ١٢ خف

بهم سبب اكل الربوا او يقوم او يتخبط فيكون نهوضهم وسقوطهم كالبحر وعين لا
 اختلال عقلهم ولكن لان الله اراد في بطونهم ما اكلوه من الربوا فاقبلهم ذلك بانهم
 قالوا انما البيع مثل الربوا اي ذلك العقاب بسبب انهم نظمو الربوا والبيع في سلك
 واحد لا فضايلها الى الربح فاستحلوه استحلاله وكان الاصل انما الربوا مثل البيع ولكن
 عكس للمبالغة كانهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا به البيع والفرق بين فان من اعطى
 درهمين بدرهم ضيع درهما ومن اشترى سلعة تساوى درهما بدرهمين فلعل مساس
 الحاجة اليها او توقع رواجها يجبر هذا الغبن واحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسويتهم
 وابطال للقياس لمعارضته النص فمن جاءه موعظة من ربه فمن بلغه وعظ من
 الله ومن جركا نهى عن الربوا فانتهى فاتعظ وتبع النهي فله ما سلف تقدم اخذ التحريم
 ولا يسترد منه وما في موضع الرفع بالظرف ان جعلت من موصولة وبالا ابتداء ان جعلت
 شرطية على رأي سيبويه اذ الظرف غير معتمد على ما قبله وامركا الى الله يجازيه على
 انتهائه ان كان عن قبول الموعظة وصدق النية وقيل يحكم في شأنه ولا اعتراض
 لكم عليه ومن عاد الى تحليل الربوا اذ الكلام فيه فاولئك اصحب النار هم فيها خلدون

١٤ قوله او يتخبط اذا تعلق بمتخبط كان المعنى يفسده الشيطان بسبب الجنون ١٢ منه ٢ قوله في سلك واحد الخ بل
 قد ينح من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه اصلا وقالوا في الحل حتى شبهوا به البيع وقالوا ان البيع انما مل لاجل الكسب والفائدة وهو في الربوا مستحق وفي
 غيره موهوم ولذا جواز ان يكون التشبيه غير مقبول ولكن الله نعم البطل قياسا بالنص على حرمة من غير نظر الى قياس الفاسد لظهور فساده لانه اذا تحقق الفائدة
 في طرف تحقق النقصان في طرف آخر فكيف يتحقق التراضي الذي به يجوز التصرف في مال غيره فتأمل تصب ١٢ ملخص :

١٥ قوله تقدم اخذه التحريم الخ لان آية التحريم انما تؤثر في حرمة ما وقع بعد نزولها ولا تؤثر في حرمة ما قبض قبل نزولها فيملك القابض ما قبضه
 قبله واما ما لم يقبضه بعد فلا يجوز اخذه واما لرأس ما لم يتكلم ١٢ قوله ان جعلت من موصولة لان قوله فلا خبره والظرف اذا وقع خبرا يكون معتمدا
 فيصلح للعمل بناء على ان المقدر معزوما اذا قد جملة فلا امتياز الى الاعتماد لان المقدر حينئذ الفعل ١٢ جلي ٥ قوله على رائ سيبويه وغيره سوء
 الاعفش والافش يشترط شيئا في عمل الظرف ١٢ مع ٦ قوله غير معتمده هذا مبني على ان خبر من الشرطية الفعل الواقع شرطا لا ما وقع جزاء
 ١٢ قوله ومن عاد الى تحريم الربوا الخ بان يقول انما البيع مثل الربوا اذ الكلام فيه لاني مجرد اخذه وهو رد على المشرع حيث استدل به على تحريمه
 العناق في النار قيل عليه اذا جعل النار جزاء الاستحلال بقى جزاء ترك البيع غير المذكور في الكلام مع انه المقصود والاهم على انه اذا كان جزاء الفعل الملوذ فجزاء
 الاعتقاد الذي هو كفر ففرق بخلاف العكس ورد بان ما يكفر مستحله لا يكون الا من كبر المحرمات وجزاء ما معلوم ولذا لم ينه عليه لظهوره ١٢ ملخص

وَلَا تَظْلُمُونَ ١٢ بِالْبَطْلِ وَالنَّقْصَانِ وَيَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَتَوَبُوا فَلَيْسَ لَهُمْ رَأْسٌ مَالَهُمْ وَهُوَ مَدِيدٌ
 عَلَى مَا قُلْنَا إِذَا الْمَصْرُ عَلَى التَّحْلِيلِ مَرْتَدٌ وَمَالُهُ فِي وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ إِنْ وَقَعَ غَرِيمٌ ذُو عُسْرَةٍ
 وَقَرِئْتُ ذَا عُسْرَةٍ أَيْ وَإِنْ كَانَ الْغَرِيمُ ذَا عُسْرَةٍ فَيُطْرَقُ فَالْحَكْمُ نَظَرَةٌ أَوْ فَعَلِيكُمْ نَظَرَةٌ أَوْ فَعَلِيكُمْ
 نَظَرَةٌ وَهِيَ الْإِنْظَارُ وَقَرِئْتُ فَنَظَرَةٌ عَلَى الْخَبْرِ أَيْ فَالْمُسْتَحَقُّ نَظَرَةٌ بِمَعْنَى مُنْتَظَرَةٌ أَوْ صَاحِبُ
 نَظَرَتِهِ عَلَى طَرِيقِ النَّسَبِ وَعَلَى الْأَمْرِ أَيْ فَسَاحَةُ النَّظَرَةِ إِلَى بَيْسَرَةٍ طَيَّسَارٌ وَقَرَأْتُ نَافِعٌ وَجَمْعُ
 بَضْمِ السَّيْنِ وَهِيَ الْغَتَانُ كَشْرَقَةٍ وَمُشْرَقَةٍ وَقَرِئْتُ بِهِمَا مُضَافَيْنِ بِحَذْفِ التَّاءِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ
 كَقَوْلِهِ بِوَاحِلٍ وَأَخْلَفُوكَ عَدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدَ وَإِنْ تَصَدَّقُوا بِالْإِبْرَاءِ وَقَرَأْتُ صَمٌّ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ
 خَيْرٌ لَكُمْ أَكْثَرُ ثَوَابًا مِنَ الْإِنْظَارِ أَوْ خَيْرٌ مَا تَأْخُذُونَ بِمُضَاعَفَةِ ثَوَابِهِ وَدَوَامِهِ وَقِيلَ الْبَرَادُ
 بِالتَّصَدِّقِ الْإِنْظَارُ لِقَوْلِهِ لَا يَحِلُّ دِينَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِي خِرَةِ الْأَكَانِ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ إِنْ
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ١٣ مَا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْجَبِيلِ وَالْأَجْرِ الْجَزِيلِ وَالثَّقَوِيَّوَمَا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَوْ يَوْمَ الْبُوتِ فَتَاهِبُوا الْمَصِيرَ كَمَا إِلَيْهِ وَقَرَأْتُ أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكُسْرِ الْجِيمِ
 ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ جَزَاءً مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ١٤ بِنَقْصِ ثَوَابِ
 وَتَضْعِيفِ عِقَابٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا آخِرُ آيَةِ نَزَلَتْ بِهَا جِبْرِيلٌ وَقَالَ ضَعَهَا فِي رَأْسِ

١ قوله بالباطل الخ هذا إذا كان موسرا وإن كان ذو عسرة فظرة

الآية ١٢ ٢ قوله إذا المصرا الخ هذا على مذهبي الشافعي رحمه الله تعالى وأما عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى فما اكتسبه في مال الإسلام ينتقل بعد قتله
 أو لمحوقه بدار الحرب إلى ورثة المسلمين وما اكتسبه في مال الردة كان فينا والمعموم ليس بحجة عندنا على أنه لو كان لو رثته لم يكن له هذا وقد ذكر الله تعالى الوعيد
 على الربوا بمخسة أوجه بالتجبط والتخلو في النار وبالكفر حيث قال وذروا ما بقى من الربوا إن كنتم مؤمنين وبالمسحق وبالحرث فيمطاط فيه مالا يمتاط في
 غيره لأن امره أشد وأغلظ ١٣ منق ٣ قوله على طريق النسب وأما قال على طريق النسب لأن النظرة لم يستعمل له فعل ولم يشتق منه كقولهم
 مكان عاشب وبأقل أي ذو عشب وبقل ١٢ ع ٣ قوله عند الانفاة الخ أي بالاضافة الأصلمة مقام التاء وهذا من اعترض على هذه القراءة
 بأن مفعلا بالضم معدوم أو شاذ فاشار إلى أنه مفعلة لا مفعول كقوله وأخلفوك عد الأمر الذي وعدوا إذا لا أصل عدة الأمر واجب أيضا بأن مفعلا
 معدوم في الأماد وهذا مع ميسرة ١٢ خف بتغيره

٥ قوله وقيل الخ تفسير التصديق بالنظر مع ما بعده مردود بأنه علم ما قبله فلما فائدة فيه هنا ١٢ خف ٦ قوله فيؤخر مرفوع معطوف

على يحل أي لا يكون الحلول المستعقب للتأخير لا على هذه الصفة أو بهذه الحال ولا يجهل نصيبه بتقدير إن إذا لا ينظر سببية بين الحلول والتأخير ١٢ ع ٦
 ٦ قوله وتقولوا ما ترجعون فيه إلى الله الخ فإن استوفى الدائن حقه بالتضييق على المدين استوفى الله منه حقوقه بالتضييق على المدين فالتأخير
 أولى بالمسألة ١٢ أرمانى ٦ أي حال كون الأسدين مضامين إلى ضمير ذى عسرة ١٢ ع ٦

المأتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلعم بعدها احدى وعشرين يوما وقيل
 احدى وثلاثين وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات ^{يا أيها الذين آمنوا} اذ اتدأ ينتم بدئين
 اذا دأب بعضكم بعضا تقول داينته اذا عاملته نسيئة معطيا واخذ او فائدة ذكر الدين
 ان لا يتوهم من التداين المجازاة ويعلم تنوعه الى الموجل والحال وانه الباعث على الكتبة
 ويكون مرجع ضمير فاكثبوكم الى اجل ^{مسمى} معلوم بالايام والشهر لا بالحصاد وقد مر
 الحاج فاكثبوكم لانه اوثق وادفع للنزاع والجهل على انه استحباب وعن ابن عباس
 ان المراد به المسلم وقال لما حرم الله الربوا اباح السلف ^{المسلم} وليكتب بينكم كاتب بالعدل من
 يكتب بالسوية لا يزيد ولا ينقص هو في الحقيقة امر للمندانين باختيار كاتب فقيه دين
 حتى يجبى لكتوبه موثوقا به معدلا بالشرع ولا ياب كاتب ولا يمنع احد من الكتاب ان يكتب
 كما علمه الله مثل ما عليه من كتبه الوثائق ولا ياب ان ينفع الناس بكتابه كما نفعه الله
 بتعليمها كقوله واحسن كما احسن الله اليك فليكتب تلك الكتاب المعلمة امر بها بعد
 النهي عن الوباء عنها تأكيد ويجوز ان يتعلق الكاف بالامر فيكون النهي عن الامتناع منها
 مطلقة ثم الامر بها مقيدة وليبلل الذي عليه الحق وليكن المبلى من عليه الحق لانه

١ قوله ويكون مرجع آخر فانه وان عازا ان يكون الفير للدين الذي في ضمن التداين لكن المتبادر عوده الى التداين وهو
 بيع الدين بالدين ولا يبيع ١٢ اخف ٢ قوله مسمى الخ وانما قيد به لان البيع بشئ مؤجل والسلم لا يجوز ما لم يكن الاجل معلوما فان جالته يفضي
 الى المازمة والاجل يلزم في الثمن اذا باع وفي البيع اذا سلم وغير ذلك الا في القرض فلا يلزم الاجل بالتأجيل لان الشرع اعتبره عارية كان المودى عيين
 المدفوع كيلا يلزم ربوا النساء ١٢ مظهرى بتغير ٣ قوله من يكتب بالسوية قد اشار الى ان قوله بالعدل ظرف لغو لكتاب اذ لا وجه لعله ظرفا مستقرا
 صفة لكتاب كما مرجه بالكشاف ولم يجعل متعلقا بقوله يكتب لانه لو كان المقص تعيين الكتابة قيل فاكثبه بالعدل فالمقصود تعيين الكاتب فينبغي ان
 يتعلق به وتعيين الكاتب به لا يقتضى كونه ظرفا مستقرا كما ظنه المحقق التفتازانى ١٢ عص ٤ قوله فقيه الخ اشتراط الفقاهة فيه بشاره انفس لانه
 لا يقدر على التسوية في الامور الخطرة الا من كان فقيها ١٢ اخف بتغير ٥ قوله امر بها بعد الخ لان النهي عن الشئ امر بعبه فيكون التفرع بقوله فليكتب
 بعد النهي عن الوباء تأكيد الامر الضمنى ١٢ مخض ٦ قوله ويجوز الخ فان قلت اتى فرق بين الوجين قلت ان علقته بقوله ان يكتب فقد نهى عن الامتناع
 من الكتابة المقيدة ثم قيل على سبيل التأكيد لذلك النهي فليكتب تلك الكتابة لا تعدل عنها وان علقته بقوله فليكتب فقد نهى عن الامتناع من الكتابة
 على سبيل الاطلاق ثم امر بها مقيدة ١٢ تكلم

٧ قوله لا يتوهم الخ قال ابن النبارى التداين يكون لمعينين احدهما المتداين بالمال والاخرى معنى المجازاة من قولهم كاتدين تدان فذكر
 التداين ليعلم احد المعنيين ١٢ يلى ٨

المقر بالشهود عليه والأمل والاملاء واحداً وليتق الله رَبَّهُ أَي والمبلى والكاتب ولا ينجس
ولا ينقص مِنْهُ شَيْءٌ من الحق او مبلى عليه فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا او ناقص
العقل مبذراً او ضعيفاً صبياً او شيخاً مختلاً ^{اي عقله} أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ كُفْرَهُ او غير مستطيع للاملاء
بنفسه لخرس او جهل باللغة فَلْيُجْلِلْ وَلْيُتَّكَلَّفْ بِالْعَدْلِ أَي الذي يلي امره ويقوم مقامه من
قيم ان كان صبياً او مختلاً عقل أو وكيل أو مترجم ان كان غير مستطيع وهو دليل جريء
النيابة في الاقرار ولعله مخصوص باتعاظ القيم والوكيل واستشهاد وشهيدَيْنِ واطلبوا ان
يشهد على الدين شاهدان من رجائكُم من رجال المسلمين وهو دليل اشتراط الاسلام
للسهود واليه ذهب عامة العلماء وقال ابو حنيفة تسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض فَإِنْ
لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الشَّهِيدَانِ رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ أَي فليشهد او فليستشهد
رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاموال عندنا وبما عدا الحدود والقصاص عند ابي حنيفة
مَنْ تَرَضَّوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ لِعَلَّكُمْ بَعْدَ التَّهَمِ أَنْ تَضِلَّ أَحَدُهُمَا فَتَدَّكِرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَىٰ عِلَّةً
كَأَنَّ جُلَّ قَوْلِهِمْ مِنْهُمْ مَعْلُومًا بِشَيْءٍ مِنْهُ وَيَقُولُ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ ^{في المرأة ١٢}
اعتبار التعدد اي لاجل ان احدهما ان ضلت الشهادة بان نسيتهما ذكرتها الاخرى والعلة في

١ قوله والاملاء والاملاء واحداً لغتان قال الفرار اطلعت عليه الكتاب لغة اهل الجواز بنى اسد و
اطلعت لغة تميم وقيس ونزل القرآن باللغتين قال الشَّهَادَةُ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ هِيَ تَقْلِي عَلَى عَلَيْهِ بِكْرَةٍ وَاصِيلًا ١٢ جَلِي وَيَقَالُ الْعَصَامُ بِلِ اللُّغَةِ فِي الْأَمَلِ الْأَمَلُ فَلَمَّا
قُلِبَتِ الْأَمَامُ يَادِي فِي الْأَمَلِ تَبَعَهُ الْمَعْدُ فِي ذَلِكَ فَهَذَا الْأَمَلُ يَأْتِي بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْاَلِفِ الزَّائِدَةِ هَمْزَةً أَنْتَهَى ١٢ ٢ قوله او غير مستطيع الخ
يشير الى ان لا يستطيع جملة معلوفة على مفرد هو خبر كان ويدخل فيه الشيخ المختل لكن لما ذكره في الضعيف تركه بهنا ١٢ سج ٣ قوله فليجل وليه الخ
والولي بعناه اللغو لا الشرعي ليشمل من ذكره عن ابن عباس انه صاحب الدين فان قيل امال الدين كيف يكون ملزماً على غيره قلت فائدة الكتابة
ان لا ينسى مقدار الدين والاجل لان يكون حجة لان الحجة هو الشهود على ان الاقرار عن الغير غير الاقرار على الغير فاعرفه ١٢ ملخص ٤ قوله واستشهد وا
شهيدين ولم يقل واستشهد واربعين لان المراد بالشهيدين من يستعد شرط الشهادة فلا يكون التركيب من قبيل من قتل قتيلاً كما يتبادر ١٢ عص -
٥ قوله وهو دليل اشتراط الاسلام الخ فلا يجوز شهادة كافر على مومن واما اشتراط الاسلام اذا كان المشهود عليه كافراً فليس في الآية ما يدل
عليه لان الخطاب مع المؤمنين واما حجية الشهود فتستفاد من قوله ولا ياب الشهادة الآية اذ يفهم منه وجوب الحضور موضع اداء الشهادة وقد اجمعا على
ان العبد اذا لم ياذن له السيد حره عليه الذهاب حيث يريد فلا يكون اهلاً للشهادة على ان الشهادة من قبيل الولاية والعبد لا يقدر على شئ مما يتعلق بالولاية
١٢ ملخص ٦ قوله وقال ابو حنيفة تسمع الخ وانما تسمع بدليل ولاية الذمي على اولاده الصغار قال الله تعالى بعضهم اولياء بعض وبدليل ما كنيته
واما كفرهم ففسق في نفس الامر واما في زعمهم بها هم الشذوذ في الكذب حرام في الاديان كلها وانما رجعنا الى هذه الادلة لما علمت ان الآية ساكتة عن اشتراط
الاسلام اذا كان المشهود عليه كافراً ١٢ ملخص ٧ قوله باعدا الحدود الخ وحجة ان ذكر المدنية والاجل ثم اجازة شهادتين فيها مع ان الاجل ليس بالالا انهم
لما جعلن على السهو والغفلة ونقصان العقل لم تقبل شهادتين فيما يندرج في الشبهات وهو الحدود ١٢ ملخص

الحقيقة التذكير ولكن لما كان الضلال سبباً له نزل منزلته كقولهم اعدت السلام ان
يجئ عدو فادفعه وكأنه قيل ارادة ان تذكر احدها الاخرى ان ضلت وفيه اشعار بنقصان
عقلهن وقلة ضبطهن ^{لان بعد الفاء لا يحتمل} قرأ حزمة ان تضل على الشرط فتذكر بالرفع وابن كثير ويعقوب
وابو عمر فتذكر من الازكار ولا ياب الشهاداء اذا نادى نحو اطراد الشهاداة او التحيل ^{من الملل ١٢} وسبوا شهداء
تنزيلاً لما يشارف منزلة الواقع وما مزيدة ولا تشاءوا ان تكتبوه ولا تبلاوا من كثرة مدايناتهم
ان تكتبوا الدين والحق والكتاب قيل كنى بالسام عن الكسل لانه صفة المنافق ولذلك
قال لا يقول المؤمن كسلت صغيراً او كبيراً صغيراً كان الحق او كبيراً ومختصراً كان الكتاب ^{بمعنى هما الصفة الحق او نعتين الكتاب ١٢}
او مشعباً الى اجله الى وقت حلوله الذي اقربه البديون ذكرنا اشارة الى ان تكتبوه اقسط عند
الله اكثر قسطاً واقوم للشهادة ^{لان بعد الفاء لا يحتمل} واثبت لها واهون على اقامتها وهما مبنيان من اقسط واقا
على غير قياس او من قاسط بمعنى ذي قسط وقويم وانما صحت الواو في اقوم كما صحت
في التعجب لجموده واذا في الاثر تباينوا واقرب في ان لا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله
والشهود ونحو ذلك الا ان تكون تجارة حاضرة تدبرونها بئكم فليس عليكم جناح الا
تكتبوها ^{فمحمول وليكتب عليكم اي بهن جوده مع منتهى بين الشك واليقين من ١٢} استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة تعمر المبايعة بدين او عين وادارتها
^{منقطع لان بعد لام يدخل تحت المربون المؤجل ١٢}

١ قوله وكانه قيل لم يعني ان متعلق الامر

والنهي قد يكون قيداً للفعل وقد يكون قيداً للطلب نحو اسلم تدخل الجنة واسلم لاني اريد الخير والعلة هنا لبيان شرعية الحكم واشتراط العدو فيجب ان يكون فعلاً
لأمر وقيد الطلب وباعتنا عليه وليس هو الا ارادة الله تعالى للقطع بان الضلال والتذكير بعده ليس هو الباعث على الامر بل ارادة ذلك ١٢ خف
٢ قوله ولا تبلاوا بمعنى الملل فمل الشظم او لا مل الحقيقة لان الحقيقة متقدمة وخص الخطاب لمن كثر مدايناته وحفظ عموم الخطاب ثانياً ومرف
السام الى الكسل الذي هو من ملزوماته ١٢ غص **٣** قوله وقيل كنى بالسام لم يعني ان السامة والملاية انما يكون بعد الشروع فيه والاكثار منه والمراد
بهنا النسي عن الكسل من ان يكتب ابتداءً فكفى غنى بالسامة كونها من لوازمه ورواؤه ولم يجعلوا مجازاً لعدم المانع من الحقيقة في الجملة ١٢ سع **٤** قوله الى
اجله اي ان تكتبوا الصغير والكبير منضماً منبهاً الى وقت حلوله يعني كما يكتب الدين يكتب الاجل ايضاً ١٢ جوامع **٥** قوله وهما مبنيان من اقسط آه لان قسط
يقسط قسوطاً معناه الجور والعدول عن الحق والمعنى بهنا على العدل والفعل منه اقسط يقسط فلزم ان يكون اقسط من المزيد لقصد الزيادة في القسط
ان الله يحب المقسطين لان المجرولان معناه الزيادة في القاسط وهو الجائر واما القاسطون فكانوا لهم طمأنينة طمأنينة وكذا اقوم معناه اقامة لقيامهم جواز
يكون تفصيلاً في القاسط بمعنى القسط اي العدل على طريقة لاين وتامر فيكون الفعل لا فعل منه كما جنك الشاتين وكذا اقوم من قويم بمعنى مستقيم
٦ اشداً ستقامة ١٢ غص **٧** قوله وانما صحت الواو لم يعني قيل اقوم ولم يقل اقام لانها لم تقلب في فعل التعجب نحو ما اقوم بجموده
اذ هو لا يتصرف والفعل التفضيل مناسب للمعنى فمل عليه ١٢ خف

بينهم تعاطيهم اياها يداي ايدى الان تتبايعوا يدا بيد فلا باس ان لا تكتبوا البعده عن
التنازع والتسيان ونصب عاصم تجارة على انه الخبر والاسم مضمرة تقديره الا ان تكون
التجارة تجارة حاضرة كقوله: ^{اي بن اسد ١٢} بنى اسد هل تعلمون بلاءنا؟ ^{اي قنن ١٢} اذا كان يوم ما ذا كواكب اشعنا
ورفعها الباكون على انه الاسم والخبر يد يرونها او على كان التامة ^{اي اليوم ١٢} واشهدوا اذا تباعتم
هذا التبايع او مطلقا لانه احوط ^{التجارة الحاضرة على ان الاشهاد كان دون الكتاب ١٢} والاوامر التي في هذه الآية للاستحباب عند اكثر الائمة
وقيل انها للوجوب ثم اختلفت في احكامها ونسخها ولا يضار كاتب ولا شهيد ^{سنة امة ابن عباس بلاءنا بالخبر والفتح ١٢} ولا يحتمل البنائين
ويدل عليه ان قرئ ولا يضار بالسر والفتح وهو نهيهما عن ترك الاحابة والتحريف ^{على تقدير البناء للفتح ١٢}
والتغيير في الكتابة والشهادة او النهي عن الضرر بهما مثل ان يعجل عنهما ويكلفا الخروج ^{على تقدير البناء للفتح ١٢}
عما حذر لهما ولا يعطى الكاتب جعله الشهيد مؤنة هجيئه حيث كان وان تفعلوا الضرر ^{اي اذ كانت للوجوب ١٢}
او ما نهىتم عنه فانه فسوقكم خروج عن الطاعة لاحق بكم واتقوا الله في مخالفة امره و
نهيه ^{اشارة الى ان الطرف مستقر صفة لفروق ١٢} وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ احكامه المتضمنة لمصالحكم والله بكل شئ عليم ^{اشارة الى ان الطرف مستقر صفة لفروق ١٢} كره لفظه الله في
الجهل الثالث لا استقلالها فان الاولى حث على التقوى والثانية وعد بانعامه والثالثة
تعظيم شأنه ولانه ادخل في التعظيم من الكناية ^{اي من الضمير ١٢} ^{اي المصريح باسم ١٢} وان كنتم على سفر اى مسافرين ولتم تجدوا
كاتباً فلهن مقبوضة ^{اي من الضمير ١٢} فالذى يستوثق به رهان او فعليكم رهان او فليؤخذ رهان وليس هذا التعليق
لاشتراط السفر في الامتهان كما ظنه مجاهد والضحاك لانه صلعم رهان درعه في المدينة
من يهودى بعشرين صاعاً من شعير اخذه لاهله بل لاقامة التوثق بالارتهان مقام التوثق

١ قوله اشعنا ويوم اشنع الذى ارتفع شره وكونه ذاكواكب كناية

عن شدة ظلامه على الاميين بحيث يرى الكواكب او عن كثرة غبار الحرب بحيث يستر ضوء الشمس ويجوز ان يكون المراد بالكواكب السيوف الالامعة في
غبار الحرب **٢** قوله لا استحباب ويؤيده قوله تعالى ذكركم اقصط عند الله واولى للشهادة وقوله فليس عليكم جناح ليؤيده الوجوب **٣**

٣ قوله واتقوا الله اى ومعطوفاً باجل معترضة معطوفة بعضها على بعض وقد اشار الى دفع عطف الاخبار على الانشاء بجعل المملتين الجزئيتين
انشائيتين حيث قال والثانية وعد بانعام فعلها انشاء وعد والثانية تعظيم لشأنه فعلها انشاء مدرج وتعظيم **٤** غص

٧١

۳۹
ع

للملك وليرى قال وعلماء كان اشد مناسبة لسابقة ولاحقة ١٢ ملخص

فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَعْنِي مَا فِيهَا مِنَ السُّوءِ وَالْعِزِّ عَلَيْهِ لِيَتَرْتَّبَ الْمَغْفِرَةُ وَالْعَذَابُ عَلَيْهِ
يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهُوَ حِجَّةٌ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْحِسَابَ كَالْبِعَازِلَةِ وَالرَّوَاغِ فِي غَفْرٍ
لِمَنْ كَشَاءُ مَغْفِرَةً وَيُعَذِّبُ مَنْ كَشَاءُ طَعْنُ يَدِهِ وَهُوَ صَرِيحٌ فِي نَفْيِ وَجوبِ التَّعْذِيبِ وَوَقْدِ
رَفْعِهَا بِنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَيَعْقُوبَ عَلَى الْأَسْتِيفَاتِ وَجَزْمِهَا بِالْبَاقُونَ عَطْفًا عَلَى جَوَابِ
الشَّرْطِ وَمَنْ جَزَمَ بِغَيْرِ فَاءٍ جَعَلَهَا بِدَلَالَةِ بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَالْإِسْتِمَالِ كَقَوْلِهِ شَعْرٌ
مَتْنِي تَاتَانَا تَلْمِزُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَجْتَبِأُ وَادْعَامُ الرَّأْيِ فِي اللَّامِ لِحُجْنٍ إِذْ
الرَّأْيِ لَا يَدُغَمُ الْوَفَى مِثْلَهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَيَقْدَرُ عَلَى الْإِحْيَاءِ وَالْمَحَاسِبَةِ أَمِنْ
الرَّسُولِ بِهَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ شَهَادَةً وَتَنْصِيفٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى صِحَّةِ إِيْمَانِهِ وَالْإِعْتِدَادِ بِهِ
وَأَنَّهُ جَازِمٌ فِي أَمْرِهِ غَيْرُ شَاكٍ فِيهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمِنْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
لَا يَخْلُو مَنْ أَنْ يَعْطِفَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الرَّسُولِ فَيَكُونَ الضَّمِيرُ الَّذِي يَنْوِبُ عَنْهُ التَّنْوِينُ
رَاجِعًا إِلَى الرَّسُولِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَوْ يَجْعَلُ بَدَلًا فَيَكُونَ الضَّمِيرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَبِأَعْتَابِهِ يَصِحُّ وَقَوْعُ
كُلِّ بِخَبْرَةٍ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ أَوْ يَكُونُ أَفْرَادُ الرَّسُولِ بِالْحُكْمِ أَلِ التَّعْظِيمَةِ أَوْ لَانِ إِيْمَانِهِ عَنْ مَشَاهِدَةٍ وَ
عَيَانٍ وَإِيْمَانُهُمْ عَنْ نَظَرٍ وَاسْتِدْلَالٍ وَقَرَأَ حِزَّةً وَالْكَسَائِي وَكِتَابَهُ يَعْنِي الْقُرْآنَ أَوْ الْجَنَسَ وَ
الْفَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَمْعِ أَنَّهُ شَائِعٌ فِي وَحْدَانِ الْجَنَسِ وَالْجَمْعِ فِي جَمْعِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ الْكُتَابُ

١٥ قوله لِيَتَرْتَّبَ الْمَغْفِرَةُ آه يَعْنِي لَا يَدُ مِنْ أَعْتَابِ الْعِزِّ إِذْ لَا يَتَرْتَّبُ الْغَفْرَةُ وَالْعَذَابُ عَلَى
مَجْرَدِ الْخَطْوَرِ بِالْبَالِ مِنْ غَيْرِ عِزٍّ وَالْأَوَّلِي لِيَتَرْتَّبَ الْحَاسِبَةِ عَلَيْهِ ١٢ عَص ٢ قوله جَعَلَهَا بِدَلَالَةِ هَذَا لَأَنَّ لَمْ يَقُلِ النَّمَاةَ بَعْدَ الْجَزَاءِ كَقَوْلِهِ الْجَزَاءُ لِيَتَرْتَّبَ أَوْ أَمْرًا وَلَا يَبْعُدُ
الْقَوْلُ بِهِ إِذْ لَا مَانِعَ أَنْ يُقَالَ أَنْ تَاتِي الطَّعْمُ الْكَسْبُ وَجَعَلَ الْبَدَلُ مَرْدَادًا بَيْنَ الْبَعْضِ وَالْإِسْتِمَالِ لِلتَّرَدُّ بَيْنَ كَوْنِ الْمَغْفِرَةِ وَالْعَذَابِ بَعْضُ الْحَسَابِ أَوْ فَرْعُهُ
الظَّنُّ بِوَأَنَّهُ ١٢ عَص ٣ قوله مَتْنِي تَاتَانَا تَلْمِزُ بِنَا تَلْمِزُ هَذَا هُوَ الْمُقْصُودُ بِالْإِسْتِشَادَةِ بِدَلٍّ مِنْ تَاتَانَا وَلَيْسَ الْقَصْدُ مِنَ الْإِسْتِشَادَةِ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ
الْجَزَاءِ بَلْ مَقْصُودُهُ بِدَلِيلَةِ الْجَزْمِ مِنَ الْجَزْمِ وَالْمَطْبُوعِ الْجَزَلِ الْقَوِي الْغَلِيظُ وَالتَّاجِ التَّلْبِ وَالْإِسْتِشْعَالُ وَالْأَلْفُ فِيهِ أَمَّا لَا شَبَّاعَ وَاحِدًا تَاتَانَا مِنْ مَزْدُونٍ وَالْغَيْرِ
لِلنَّارِ وَهُوَ لَفْظٌ مَاضٍ وَالتَّذْكِيرُ بِأَعْتَابِ الْقَبْسِ أَوْ التَّثْنِيَّةُ فَمُورَاجِعَ إِلَى الْمَطْبُوعِ وَالْأَرْفَعِي جَعَلَ الْمَطْبُوعَ مُتَابِعًا تَغْلِيْبُ لِلنَّارِ كَمَا أَنَّ فِي تَذْكِيرِ الضَّمِيرِ تَغْلِيْبُ لِلْمَطْبُوعِ
وَهُوَ كُنَايَةٌ مِنْ كَثْرَةِ الْفِيضَانِ ١٢ عَص ٤ قوله لِمَنْ الْخُفْيُ وَكَيْفَ يَكُونُ لِمَا هِيَ قِرَاءَةُ الْبِيْعَرَامِ لِلْقِرَاءَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْمَانِعُ مِنَ الْإِدْعَامِ تَكْرِيرُ الرَّدِّ وَقَرَأَهَا
وَالْأَقْوَى لَا يَدُغَمُ فِي الْإِصْغَافِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ وَاجَازَ ذَلِكَ الْفَرَادُ وَالْكَسَائِي وَلا مَاجِبَةَ إِلَى التَّطْوِيلِ وَلَيْسَ هَذَا مَا يَلِيْقُ بِجَلَالَةِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى وَفَرَدَ لِيَتَذَكَّرَ أَنَّ الْإِمَامَ أَبَا عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَجَعَ مِنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ كَمَا قِيلَ فَيَكُونُ الظَّنُّ فِي الرَّدَائِيَّةِ لَا فِي الْقِرَاءَةِ فَتَدْبِيرُ ١٢ خَفَ بِتَغْيِيرِهِ
٥ قوله الْكُتَابُ أَكْثَرُ مِنَ الْكُتُبِ بِإِيْدَانِ كِتَابِهِ اسْمُ جَنْسٍ مضافٌ يُضِيدُ الْعُمُومَ كَمَا أَنَّ كِتَابَهُ مَجْمَعٌ مضافٌ مُفِيدٌ لِلْعُمُومِ وَالْعُمُومُ بِأَعْتَابِ الْإِفْرَادِ وَالْإِفْرَادُ
الْكِتَابُ أَمَّا وَافْرَادُ الْكُتُبِ جَمْعٌ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَمَادَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمْعِ ١٢ شِيرُ وَأَنَّهُ ٥ قوله الْكُتَابُ أَكْثَرُ مِنَ الْكُتُبِ بِإِيْدَانِ كِتَابِهِ كَمَا أَنَّ كِتَابَهُ مَجْمَعٌ مُفِيدٌ لِلْعُمُومِ وَالْعُمُومُ بِأَعْتَابِ الْإِفْرَادِ وَالْإِفْرَادُ
رَضَى اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَ لَمْ يُوْتَقَ بِالْوَلِيَّةِ فَلَمْ يَنْسَبْ وَتَحْتَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ أَكْثَرُ مِنَ قِرَاءَةِ الْكُتُبِ ١٢ عَص

أكثر من الكتب لا تفرق بين أحد من رسله أي يقولون لا نفرق وقرأ يعقوب لا يفوت
 بالياء على أن الفعل لكل وقرئ لا يفرون حبلا على معناه كقوله تعالى وكل أتوه داخرين
 واحد معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي كقوله تعالى فيما منكم من أحد عنه حاجزين ولذلك
 دخل عليه بين والمراد نفي الفرق بالتصديق والتكذيب وقالوا سبعتنا أجبناء وأطعنا أمرك
 غفرانك ربنا أغفر غفرانك أو نطلب غفرانك وإليك البصيرة المرجع بعد البوت و
 هو أقرار منهم بالبعث لا يكلف الله نفسا إلا وسعها إلا ما يسعه قدرتها فضلا ورحمة أو
 نادون نداء طاقته بحيث يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر
 وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال لا يدل على امتناعه لها ما كسبت من خير وعليها
 ما كسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها غيرها وتخصيص الكسب بالخير
 والاكسب بالشر لأن الاكسب فيه أعمال والشر تشهيه النفس وتنجذب إليه فكانت
 اجدة في تحصيله وأعمل بخلاف الخير ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ج أي لا تؤاخذنا بها
 أي بنا إلى نسيان أو خطأ من تفريط أو قلة بآلات أو بانفسها إذ لا يمتنع المؤاخذة بهما
 عقلا فان الذنوب كالسموم فكما أن تناولها يؤدي إلى الهلاك وإن كان خطأ فتعاطى الذنوب
 لا يبعد أن يفرض إلى العقاب وإن لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعد التجاوز عنه رحمة وفضلا
 فيجوز أن يدعوا لأنسان به استدامة واعتداد بالنعبة فيه ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه
 السلام قوله وأمدني

أله قوله وأمدني

معنى الجمع قال المحقق التقاراني أن هذا هو الحق اسم يستوى فيه الواحد والجمع والمثنى والمراد هنا الجمع ١٢ عص ٢ قوله الأما يسعه الخ فالعنى
 على الأول لا يكلفها الأما تقدر عليه وعلى الثاني الأما يسهل عليها من المقدور فهو أخفى والمراد بالقدرة ههنا القدرة الموهومة الموجودة قبل الفعل من سلامة الأسباب
 والآلات لا القدرة الحقيقية التي لا توجد إلا مع الفعل ولهذا يتوجه الخطاب إلى الذين ضم الله على قلوبهم ١٢ ملخص ٣ قوله وتخصيص الحق قال ابن
 الحاجب أنه يدل على زيادة لطف من الله في شأن عباده إذا تابهم على الخير كيف وقع ولم يجرهم على الشر إلا بعد الاحتمال والتعريف ١٢ فف ٤
 قوله بما أدى بنا الخ فيه إن كان ما أدى به إلى نسيان غير ذنب فلا مؤاخذة عليه فلا معنى لطلب عدم المؤاخذة عليه وإن كان ذنبا فلا وجه لمديته السهو
 الخطأ بل ينبغي أن يقال لا تؤاخذنا بذنوبنا ويمكن وضعه بأن الشيء قد يكون ذنبا بنفسه ويصير ذنبا بما يلحقه من النسيان والخطأ فيه بذكر النسيان والخطأ
 على أنهم خائفون عن هذا الذنب الذي لم يتعمده من حيث أنه ذنب ١٢ عص ٥ قوله بانفسها الخ قيل عليه إن التكليف بما ليس بمقدور غير
 جائز فكيف يكون ترك المؤاخذة عليها فضلا عن أن يستدام واجب بان المؤاخذة عليها غير متمتع عقلا فلعل رغبها كان اجابة لهذه الدعوة وقد
 روى أنه قيل له عند كل دعوة قد فعلت ١٢ ملخص

السلام رفع عن امتي الخطأ والسيان رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَصْرًا غَاطِيًا يَأْصُرُ صَاحِبَهُ
 اى يجسده في مكانه يريد به التكليف الشاقة وقرئ ولا تَحْمِلْ بالتشديد للتباليغة كما حمله
 عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا جَلَامًا مِثْلَ حَمَلِكِ اَيَاكَ مِنْ قَبْلِنَا او مِثْلَ الَّذِي حَمَلْتَهُ اَيَاهُمْ فَيَكُونُ
 صفة لا صرًا والمراد به ما كلف به بنى اسرائيل من قتل الانفس وقطع موضع النجاسة
 وخسين صلوة في اليوم والليلة وصرف ربع المال للزكاة او ما اصابهم من الشدائد والمحن
 رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ من البلاء والعقوبة او من التكليف التي لا تقى بها الطاقة
 البشرية وهو يدل على جواز التكليف بها لا يطاق والا لها سئل التخليص عنه والتشديد
 ههنا لتعدية الفعل الى مفعول ثانٍ واعْفُ عَنَّا وَاَمْحِ ذُنُوبَنَا وَاعْفِرْ لَنَا واسْتَرْعِي بَنَانَا وَلَا
 تَفْضَحْنَا بِالْبَوَاخِذِ وَارْحَمْنَا وتعطفت بنا وتفضل علينا اَنْتَ مَوْلَانَا سَيِّدُنَا فَانْصُرْنَا عَلَى
 الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فان من حق الهوى أن ينصر مواليه على الاعداء والمراد به عامة الكفرة
 روى أنه عليه السلام لما دعا بهذه الدعوات قيل له فعلت وعنه عليه السلام انزل الله
 الله ايتين من كنوز الجنة وكتبها الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفى سنة من قراءتها
 بعد العشاء الاخرة اجزأتها من قيام الليل وعنه عليه السلام من قرأ الايتين من اخر سورة

١ قوله رفع عن امتي الخ معناه انه رفع اثمها فلا يؤخذ بها في الاخرة ولا اثر لهذا الرفع في الدنيا
 فان الخطأ والسيان والاكراه واقع غير مرفوع فلا يسقط عنه الصلوة من نام عن صلوة او نسيها ويجب سجدة السهو بالسجود في الصلوة والقيل خطأ يوجب
 الكفارة والحرمان عن الارث ١٢ مخص ٢ قوله للبائنة في الحمل على الشئ لا للتعدية الى مفعولين كما في قوله تعالى ولا تَحْمِلْنَا فانه بمعنى تكليف
 الشخص على مشقة حمل الشئ ١٢ مخص ٣ قوله قطع موضع النجاسة من اللباس ثوبا او فروة وفي ربيع الباراد انهم امروا بقطع جلد بدنهم اذا اصابه
 نجاسة ١٢ منه رحمه الله ٤ قوله لما دعا بهذه الدعوات الخ الظاهر ان دعاءه صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قرأته بهذه الايات
 ويحتمل ان يكون قد دعا بها فنزلت الايات حكاية لها ١٢ مع ٥ قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيها من كثرة الخيرات وكتابة الرحمن بيده كناية
 عن اثباتها وعدم جواز محوها بالنسخ والى سنة كناية عن القدم لا للتمديد ١٢ مخص
 ٦ في الكشاف من الجلود الثوب وغير ذلك وقال المحقق الفاضل في تفسير الجملد كالحنف والفرو ١٢ مخص :

البقرة في ليلة كفتاه وهو يرد قول من استكراه ان يقال سورة البقرة وقال ينبغي ان يقال السورة
 التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة فسقاط القرآن فتعلمها
 فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال صلعم السحرة -

تَمَّ الْجُلْدُ الْاَوَّلُ اِلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ

أَنْوَاسِ التَّنْزِيلِ وَسَيَتْلُوهُ الْبَاقِي بِافْضَالِ

اللَّهِ الْجَلِيلِ

١ قوله وهو يرد الخ قيل ان المنع من ذلك مح عنهم
 والاستعمال ايضا صحيح بلا شبهة ولا خطأ فيه وانما المنع كان في صدر الاسلام لما استهزأ سفهاء المشركين بسورة العنكبوت ونحوها فمنع منه
 ودفعوا لظعن الملحدين ثم لما استقر الدين وقطع دابر القوم الظالمين شاع ذلك وساغ والشئ يرفع بار تفاع سببه ١٢ اخفا جى ٢ قوله
 فسقاط القرآن الفسقاط هي الجنة والمدنية الجامعة وسميت بذلك لاشتغالها على معظم اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح العباد ونظام
 المعاش ونجاة المعاد ١٢ سع ٣ قوله ولن يستطيعها البطلة ومعنى عدم استطاعة السحرة لما على ما قيل انهم مع هذا قهقهم لا يتأق لهم تعلمها او
 التأمل في معانيها والعمل بها وفيه اشارة الى انه لا بد من الاتمال الى الله وطلب توفيقه في حفظ وتحقيقه ١٢ عص ٤ قوله ٤
 لا يعقد السحرة على الايمان بمثلمة بخلاف المعجزات المحسوسة فانه ربما امكن للساحران يماول معارضتها بالسحر ١٢ قطب :

والحمد لله اولاد آخر اوطا هراد باطنا والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه دائما وسرمدا



تمت ببيت الشك كيان
 من يور حجة
 كوجواله

كليت بيشير احمد بركيان
 كوجواله

البيضاوى

اسمه ونسبه ومولده :

هو القاضي الامام العلامة ناصر الدين عبد الله بن عبد الشيرازى البيضاوى، كنيته ابو الخير، والبوسعيد ولد في البيضاء من اعيال شيراز في بلاد فارس

شأنه بين الناس :

كان رحمه الله تعالى اماماً مبرراً في سائر العلوم النقلية والعقلية، كان رئيساً في التفسير والحديث والفقه والأصولين وعلوم اللغة العربية. وكان قاضياً عادلاً في القضاء في شيراز مدة طويلة وكان شديداً في اخذه بالحق لهذا اعزل ولم يضطرب عليه. ورحل الى تبريز طاقاً بها مدة ينشر خلالها العلم والمعرفة.

وكان كثير العبادة ورعاً زاهداً نظاراً له قدم راسخ في المنطق وألف فيه، وشرح المتون. قال ابن كثير في البداية والنهاية: هو القاضي الامام العلامة صاحب التصانيف عالم اذريجان وتلك النواحي.

قال السبكي في طبقاته: (ولى قضاء القضاء بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله اليها مجلس درس عقديها لبعض الفضلاء فجلس القاضي ناصر الدين في اخريات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر المدرس نكتة زعم ان احداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدر او فالحل فقط فان لم يقدر او فاعادتها فلما انتهى من ذكرها شرع القاضي ناصر الدين في الجواب فقال له: لا اسمع حتى اعلم انك فهمتها فخير بين اعادتها بلفظها أو معناها فبهت المدرس وقال: اعداها بلفظها، فاعادها ثم حلها وبين ان في تركيبه اياها خلا ثم اجاب عنها قائلها في الحال بمنزلة ودعا المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فاقامه الوزير من مجلسه وادناه الى جانبه وساله من انت فاخبره انه البيضاوى، وانه جاء في طلب القضاء بشيراز فآكرمه وخلع عليه في يومه وورده وقد قضى حاجته اهـ.

أشاره: (١)

لا شك ان البيضاوى شيخ لعلماء له الفضل عليهم ويكفيه فخراً انه الامام المقتدى، قال بعضهم: تلك آثارنا تدل علينا ومن تأليفه التي ما زالت نبراساً يهتدى به:

١- انوار التنزيل، وهو تفسير للقرآن الكريم ذاع ذكره في سائر الاقطار وسار مسير الشمس في رابعة النهار، وتلقاه العلماء بالقبول ووضعوا عليه شروحا وحواشي بلغت من العدد ما يدل على اهيته وعلو شأنه.

٢- شرح مصابيح السنة للبخارى: وهو كتاب عظيم الفائدة.

٣- طوابع الانوار في علم الكلام.

٤- المصباح او مصباح الارواح في اصول الدين وهو مختصر للسابق.

٥- الايضاح في اصول الدين.

٦- شرح المحصول في اصول الفقه للامام الفخر الرازي.

٧- شرح المنتخب في اصول الفقه للامام الرازي.

٨- مرصاد الافهام الى مبادئ الأحكام: وهو شرح لمختصر ابن الحاجب.

(١) من مقدمة نهاية السؤل لاسنوى، وبغية الوعاة للسيوطي ص ٢١٦

٩ — شرح منهاج الوصول في اصول الفقه كلاهما له -

١٠ — شرح التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي جعله في اربع مجلدات -

١١ — الغاية القصوى في دراية الفتوى وهو مختصر للوسيط للغزالي -

١٢ — شرح الكافية في النحو -

١٣ — اللب في النحو اختصر فيه الكافية -

١٤ — نظام التواريخ وهو في التاريخ -

١٥ — منهاج الوصول الى علم الاصول، اختصر فيه كتاب المحاصل لتاج الدين الامام موى الشافعي المتوفى ٦٠٦ هـ، والحاصل مختصر من كتاب الحصول للشيخ الامام الفخر الرازي المتوفى ٦١٠ هـ وهذا الكتاب الموسوم بالمنهاج قد عني العلماء به عناية كبيرة وخصوصاً الشافعية فمنهم شارح له والآخر المخرج لاحاديثه وبيان لقائه، ومنهم المستدرك عليه زيادات في الاصول لم يتعرض اليها غيره من نظيره ..

١٦ — مختصر في الهيئة -

١٧ — كتاب في المنطق -

١٨ — التهذيب والاخلاق في التصوف -

وغيرها من الكتب -

وفاته:

اختلف المؤرخون في تعيين عام وفاته فقال ابن كثير في البداية والنهاية: توفي بتبريز سنة ٦٧٥ هـ، وقال الاسنوي في طبقات الشافعية سنة ٦٩١ وقال السبكي في الطبقات الصغرى مثل الاسنوي، وقال غيرهم ٧١٩ هـ ورضي الاخير الشهاب الخفاجي في حاشيته على التفسير (١). وعلى كل رحم الله الامام رحمة واسعة -

(١) انظر شذرات الذهب للحنبلي ج ٥/٣٩٢، وطبقات الاسنوي ج ١ ص ٣٨٣، والاعلام للزركلي ج ٤/٢٤٨